

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ أَبِي الرَّيْحَانِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْرُونِيِّ
فِي تَحْقِيقِ مَا لِلْهِنْدِ مِنْ مَقُولَةٍ مَقْبُولَةٍ
فِي الْعَقْلِ أَوْ مَرْدُودَةٍ

إِنَّمَا صَدَقَ قَوْلُ الْقَائِلِ «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْعِيَانِ»، لِأَنَّ الْعِيَانَ هُوَ إِدْرَاكُ
عَيْنِ النَّاطِرِ عَيْنَ الْمَنْظُورِ إِلَيْهِ فِي زَمَانٍ وَجُودِهِ وَفِي مَكَانٍ حَصُولِهِ،
وَلَوْلَا لَوْ أَحَقُّ آفَاتٍ بِالْخَيْرِ لَكَانَتْ فَضِيلَتُهُ تَبَيَّنُ عَلَى الْعِيَانِ وَالنَّظَرِ
لِقُصُورِهِمَا عَلَى الْوُجُودِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى آفَاتِ الزَّمَانِ وَتَنَاوُلِ الْخَبْرِ إِيَّاهَا
وَمَا قَبْلَهَا مِنْ مَاضِي الْأَزْمِنَةِ وَبَعْدَهَا مِنْ مُقْتَبِلِهَا حَتَّى يُعَمَّ الْخَبْرُ لِذَلِكَ
الْمَوْجُودَ وَالْمَعْدُومَ مَعًا. وَالْكِتَابَةُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ أَشْرَفَ
مِنْ غَيْرِهِ، فَمِنْ أَيْنَ لَنَا الْعِلْمُ بِأَخْبَارِ الْأُمَمِ لَوْ لَا خَوَالِدُ آثَارِ الْقَلَمِ؟ ثُمَّ إِنَّ

(١) قد أسسنا الطبعة الثانية من هذا الكتاب على الأفلام المصغرة من النسخة
الخطية التي نسخت عن نسخة من المصنف المحفوظة في المكتبة الأهلية بباريس
[مجموعة شيفر رقم ٦٠٨٠] ورمزها «ش» وقد استفدنا من الطبعة الأولى
التي صححها الأستاذ زخاو ونشرها في سنة ١٨٨٧ م ورمزها «ز».

الخبر عن الشيء الممكن الوجود في العادة الجارية يُقابل الصدق والكذب على صورة واحدة وكلاهما لاحقان به من جهة المخبرين لتفاوت الهمم وغلبة الهراش والتزاع على الأمم . فمن مخبر عن أمر كذب يقصد فيه نفسه فيعظم به جنسه لأنها تحته أو يقصدها فيزري بخلاف جنسه لفوزه فيه بإرادته ، ومعلوم أن كلا هذين من دواعي الشهوة والغضب المذمومين . ومن مخبر عن كذب في طبقة يحبهم لشكر أو يبغضهم لسكر ، وهو مقارب للأول فإن الباعث على فعله من دواعي المحبة والغلبة . ومن مخبر عنه متقرباً إلى خير بدناءة الطبع أو متقياً لشر من فشل و فزع . ومن مخبر عنه طباعاً كأنه محمول عليه غير متمكن من غيره وذلك من دواعي الشرارة وخبث مخايب الطبيعة . ومن مخبر عنه جهلاً ، وهو المقلد للاخبرين وإن كثروا جملة أو تواتروا فرقة بعد فرقة فهو وهم وسائط فيما بين السامع وبين المتعمد الأول ، فإذا أسقطوا عن البين بقي ذاك الأول أحد من عددناهم من التخرصين والمجانب للكذب المتمسك بالصدق هو الحمود المدوح عند الكاذب فضلاً عن غيره ، فقد قيل قولوا الحق^٢ ولو على أنفسكم^٣ ، وقال المسيح عليه السلام في الانجيل ما هذا

(١) في ز: عددناهم . (٢-٣) القرآن ٤ / جزء من آية ١٣٤ .

معناه: 'لا تُسألوا بصولة الملوك في الإفصاح بالحق بين أيديهم فليسوا
يملكون منكم غير البدن، وأما النفس فليس لهم عليها يدٌ وهذا منه
أمرٌ بالتشجيع الحقيقي، فالخلق الذي تظنه العامة شجاعة إذا رأوا إقداماً
على المعارك و تهوراً في خوض المهالك هو نوعٌ منها، فأما جنسها العالی
على أنواعها فهو الاستهانة بالموت، ثم سواء كانت في قول أو كانت في
فعل، و كما أن العدل في الطباع مرضى محبوب لذاته مرغوب في حسنه
كذلك الصدق إلا عند من لم يذوق حلاوته أو عرفه و تحاماه كالمسؤول
من المعروفين بالكذب: هل صدقت قط؟ و جوابه: لولا أني أخاف أن
أصدق لقلت لا، فإنه العادل عن العدل و المؤثر للجور و شهادة الزور
و خيانة الأمانة و اغتصاب الأملاك بالاحتيال و السرقة و سائر ما به
فساد العالم و الخليفة. و كنت ألفت الأستاذ أباسهل^٢ عبد المنعم بن علي
ابن نوح التفليسي أيده الله مستقبيحاً قصد الخاكي في كتابه عن المعتزلة
الازراء عليهم في قولهم: «إن الله تعالى عالم بذاته»، و عبارته عنه في الحكاية
أنهم يقولون إن الله لا علم له تخيلاً إلى عوام قومهم أنهم ينسبونه إلى
الجهل، جل و تقدس عن ذلك و عما لا يليق به من الصفات، فأعلمته أن

(١ - ١) انجيل متى (١٠ / ٢٨). (٢) من ز، و في ش: اعصاب. (٣) راجع

ترجمة كتاب الهند بالإنكليزية (Al Beruni's India) ج ٢ ص ٢٥٠.

هذه طريقة قلَّ ما يخلو منها من يقصد الحكاية عن المخالفين و الخصوم ،
ثم إنها تكون أظهر فيما كان عن المذاهب التي يجمعها دين واحد
و تحلة لا قترابها و اختلاطها ، و أخفى فيما كان عن الملل المفرقة و خاصة
ما لا يتشارك منها في أصل و فرع و ذلك لبعدها و خفاء السبيل إلى
تعرفها ، و الموجود عندنا من كتب المقالات و ما عمل في الآراء و البيانات
لا يشتمل إلا على مثله ، فمن لم يعرف حقيقة الحال فيها اعترف منها
ما لا يفيد عند أهلها و العالم بأحوالها غير الخجل إن هزت بعطفه الفضيلة
أو الأصرار و اللجاج إن رخت فيه الرذيلة ، و من عرف حقيقة الحال
كان قصارى أمره أن يجعلها من الأسرار و الأساطير يستمع لها تعللاً بها
و التذاذاً لا تصديقاً لها و اعتقاداً ؛ و كان وقع المثال في فحوى الكلام على
أديان الهند و مذاهبهم فأشرت إلى أن أكثرها هو مسطور في الكتب هو
منحول و بعضها عن بعض منقول و ملقوطة مخلوطة غير مهذب على رأيهم
و لا مشذب ، فما وجدت من أصحاب كتب المقالات أحداً قصد الحكاية
المجردة من غير ميل و لا مدهانة سوى أبي العباس الأيرانشهري ، إن لم يكن
من جميع الأديان في شيء بل منفرداً بمخترع له يدعو إليه و لقد أحسن

(٤) في ز: يحصلها .

في حكاية ما عليه اليهود والنصارى وما يتضمنه التوراة والإنجيل وبالغ
في ذكر المانوية وما في كتبهم من خير الملل المنقرضة، وحين بلغ فرقة
الهند والشمسية صاف سهمه عن الهدف وطاش في آخره إلى كتاب
زرقان ونقل ما فيه إلى كتابه، وما لم ينقل منه فكأنه مسموع من عوام
هاتين الطائفتين ولما أعاد الأستاذ أيده الله مطالعة الكتب ووجد الأمر
فيها على الصورة المتقدمة حرص على تحرير ما عرفته من جهتهم ليكون
نصرة لمن أراد مناقضتهم وذخيرة لمن رام مخالطتهم، وسأل ذلك ففعلته
غير باهت على الخصم ولا متحرج عن حكاية كلامه وإن بآن الحق
واستفطع سماعه عند أهله فهو اعتقاده وهو أبصر به . وليس الكتاب
كتاب حجاج وجدل حتى أستعمل فيه بإيراد حجج الخصوم ومناقضة
الزائغ منهم عن الحق، وإنما هو كتاب حكاية فأورد كلام الهند على
وجهه وأضيف إليه ما لليونانيين من مثله لتعريف المقاربة بينهم، فإن
فلاسفتهم وإن تحروا التحقيق فأنهم لم يخرجوا فيما اتصل بعوامهم عن
رموز نحلتههم وموضعات ناموسهم، ولا أذكر مع كلامهم كلام غيرهم
إلا أن يكون للصوفية أو لاحد أصناف النصارى لتقارب الأمر بين

جميعهم في التحول والاتحاد، و كنت نقلت إلى العربي كتابين أحدهما
في المبادئ و صفة الموجودات، و اسمه "سانك" و الآخر في تخلص النفس
من رباط البدن و يعرف "ياتنجل" و فيها أكثر الأصول التي عليها
مدار اعتقادهم دون فروع شرائعهم، و أرجو أن هذا ينوب عنها و عن
غيرهما في التقرير و يؤدى إلى الإحاطة بالمطلوب بمشيئة الله .

و هذا فهرست أبوابه :-

العدد	ذكر الأبواب
ا	في ذكر أحوال الهند و تقريرها أمام ما نقصده من الحكاية عنهم
ب	في ذكر اعتقادهم في الله سبحانه
ج	في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية و الحسية
د	في سبب الفعل و تعلق النفس بالمادة
هـ	في حال الأرواح و ترددها بالتناسخ في العالم
و	في ذكر الجماع و مواضع الجزاء من الجنة و جهنم
ز	في كيفية الخلاص من الدنيا و صفة الطريق المؤدى إليه
ح	في أجناس الخلائق و أسمائهم
ط	في ذكر الطبقات التي يُسمونها أواناً و ما دونها
ى	في منبع السنن و النواميس و الرسل و نسخ الشرائع
يا	في مبدأ عبادة الأصنام و كيفية المنصوبات
يب	في ذكر "بيد و البرانات" و كتبهم المليية
يج	في ذكر كتبهم في النحو و الشعر
يد	في ذكر كتبهم في سائر العلوم

العددُ	ذِكْرُ الْأَبْوَابِ
يه	في ذِكْرِ مَعَارِفٍ مِنْ تَقْدِيرَاتِهِمْ لَيْسَهُلَّ ذِكْرُهَا فِي خِلَالِ الْكَلَامِ
يو	في ذِكْرِ مَعَارِفٍ مِنْ خُطُوطِهِمْ وَحَسَابِهِمْ وَغَيْرِهِ وَشَيْءٌ مِمَّا يُسْتَبَدَعُ مِنْ رُسُومِهِمْ
يز	في ذِكْرِ عُلُومٍ لَهُمْ كَأَسْرَةِ الْأَجْنَحَةِ عَلَى أَفْقِ الْجَهْلِ
يح	في مَعَارِفِ شَيْءٍ مِنْ بِلَادِهِمْ وَأَنْهَارِهِمْ وَبِحَرَمِهِمْ وَبَعْضِ الْمَسَافَاتِ بَيْنَ مَمَالِكِهِمْ وَحُدُودِهِمْ
يط	في أَسْمَاءِ الْكَوَاكِبِ وَالْبُرُوجِ وَمَنَازِلِ الْقَمَرِ وَأَمْثَالِ ذَلِكَ
ك	في ذِكْرِ "بَرْهَمَانْد"
كا	في صُورَةِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ عَلَى الْوُجُودِ الْمَلَيَّةِ الَّتِي تَرْجَعُ إِلَى الْأَخْبَارِ وَالرُّوَايَاتِ السَّمْعِيَّةِ
كب	في ذِكْرِ الْقُطْبِ وَأَخْبَارِهِ
كج	في ذِكْرِ جَبَلِ مَيْرُو بِحَسَبِ مَا يُعْتَقَدُهُ أَصْحَابُ "الْپَرَانَاتِ" وَغَيْرِهِمْ فِيهِ
كد	في ذِكْرِ "الْدِيَاتِ" السَّبْعَةِ بِالتَّفْصِيلِ مِنْ جِهَةِ "الْپَرَانَاتِ"
كه	في ذِكْرِ الْأَنْهَارِ وَخَارِجِهَا وَمَآرِئِهَا عَلَى الطَّوَائِفِ

ذكر الأبواب	العدد
في صورة السماء والأرض عند المنجمين منهم	كو
في الحركتين الأوليين عند منجميهم وعند أصحاب "البرانات"	كز
في تحديد الجهات العشر	كح
في تحديد المعمور من الأرض عندهم	كط
في ذكر "لنك" وهو المعروف بقبة الأرض	ل
في فصل ما بين المالك الذي نُسِمَ به فصل ما بين الطولين	لا
في ذكر المدة والزمان بالإطلاق وخلق العالم وفنائه	لب
في أصناف اليوم ونهاره وليله	لج
في ما يقصر عن اليوم من أجزائه المتصاغرة	لد
في أصناف الشهور والسنين	له
في المقادير الأربعة التي تُسمى "مان"	لو
في أبعاض الشهر والسنه	لز
في ما يتركب من اليوم إلى تامة عمر "براهم"	لح
في ما يفضل على عمر "براهم"	لط

العدد	ذكر الأبواب
م	في ذكرِ سندٍ وهو الفصلُ المشتركُ بينَ الأزمنةِ
ما	في الإبارة عن "كلب" و "چترجوك" وتحديدِ أحدهما بالآخرِ
مب	في تفسيرِ "چترجوك" بالجوكتِ الأربعةِ وذكرِ ما فيها من الاختلافِ
مج	في خواصِّ الجوكتِ الأربعةِ وذكرِ كلِّ المتظهِرِ في آخرِ رابعها
مد	في ذكرِ "المنتراتِ"
مه	في ذكرِ بناتِ نعشٍ
مو	في "نارين" ومجئته في الأوقاتِ وأسمائه
مز	في ذكرِ "باسديو" وحروبِ "بهارت"
مح	في الإبارة عن مقدارِ "اكشوهني"
مط	في التواريخِ بالأجمالِ
ن	في أدوارِ الكواكبِ كلِّ واحدٍ من "كلب" و "چترجوك"
نا	في تقريرِ أمرِ "ادماسه" و "اونراتر" و "الأهركنات" المختلفةِ الأيامِ
نب	في عملِ "اهركن" بالإطلاقِ أعني تحليلِ السنينِ والشهورِ إلى الأيامِ وعكسَ ذلكَ بتركيبها سنینَ

ذِكْرُ الْأَبْوَابِ	العددُ
في تحليلِ السنينِ بأعمالِ جُزئيةِ مفروضةِ لأوقاتِ	نح
في استخراجِ أوساطِ الكواكبِ	ند
في ترتيبِ الكواكبِ وأبعادِها وأعظامِها	نه
في منازلِ القمرِ	نو
في ظهورِ الكواكبِ من تحتِ الشعاعِ وذكْرِ قراينِهِم ورُسومِهِم عندهِ	نز
في المدِّ والجَزْرِ المتعاقِبِينَ على مياهِ البحرِ	نح
في ذِكْرِ كُسوفِ الشمسِ والقمرِ	نظ
في ذِكْرِ "پرب"	س
في أربابِ الأزمنةِ شرعاً ونُجوماً وما يتبعُ ذلكَ من أمثالهِ	سا
في "السنجرِ السّينيّ" ويُسَمَّى أيضاً "شدبد"	سب
في ما يُخصُّ البرهمنَ ويحِبُّ عليه مَدَى عمرهِ أن يفعلَه	سج
في ما لغيرِ البرهمنِ مِنَ الرسومِ في عمرهِ	سد
في ذِكْرِ القرايينِ	سه
في الحجِّ وزيارةِ المواضعِ المعظِّمةِ	سو

العدد	ذكر الأبواب
سز	في الصدقات وما يجب في القنية
سح	في المباح والمحظور من المطاعم والمشارب
سط	في المناكح والحيض وأحوال الأجنّة والنفاس
ع	في دعاوى
عا	في العقوبات والكفارات
عب	في الموارث وحقوق الميت فيها
عج	في حق الميت في جسده والأحياء في أجسادهم
عد	في الصيام وأنواعها
عه	في تعيين أيام الصيام
عو	في الأعياد والأفراح
عز	في الأيام المعظمة والأوقات المسعودة والمنحوسة والمعينة لاكتساب الثواب
عح	في ذكر "الكرنات"
عط	في ذكر "الزوثكات"
ف	في ذكر أصولهم المدخلة إلى أحكام النجوم والإشارة إلى طرقتهم فيها، فذلك ثمانون باباً

١- في ذكر أحوال الهند و تقريرها أمام

ما نقصده من الحكاية عنهم

يجب أن تصوّر أمام مقصودنا الأحوال التي لها يتعدّر استشفاف أمور الهند ، فإما أن يسهل بمعرفتها الأمرُ وإما أن يتمهد له العذر ، وهو أنّ القطيعة تخفى ما تبديه الوصلةُ ، ولها فيها بيننا أسباب : منها أنّ القوم يباينونا بجميع ما يشترك فيه الأمم ، وأولها اللغة وإن تباينت الأمم بمثلها ومتى رامها أحدٌ لازالة المباينة لم يسهل ذلك لأنّها في ذاتها طويلة عريضة تشابه العريّة يتسمّى الشيء الواحد فيها بعدة أسام مقتضبة ومشتقة ، وبوقوع الاسم الواحد على عدّة مسميات محوجة في المقاصد إلى زيادة صفات إذ لا يفرق بينها إلا ذو فطنة لموضع الكلام وقياس المعنى إلى الوراء والأمام ، ويفتخرون بذلك افتخار غيرهم به من حيث هو بالحقيقة عيب في اللغة ؛ ثمّ هي منقسمة إلى مبتدل لا يتنفع به إلا السوقةُ ، وإلى مصون فصيح يتعلّق بالتصاريّف والاشتقاق ودقائق النحر والبلاغة لا يرجع إليه غيرُ الفضلاء المهرة ؛ ثمّ هي مركبة من حروف لا يطابق بعضها حروف العريّة والفارسيّة ولا تشابهها بل لا تكاد ألسنتنا وهواتنا تنقاد لإخراجها على حقيقة مخارجها ولا آذاننا تسمع بتمييزها من نظائرها وأشباهها ولا أيدينا في الكتابة لحكايتها ، فيتعدّر بذلك إثبات شيء من لغتهم بخطنا لما نضطرّ إليه من الاحتيال لضبطها بتغيير النقط والعلامات وتقييدها

بإعراب إما مشهور وإما معمول؛ هذا مع عدم اهتمام الناسخين لها وقلّة اكترائهم بالتصحيح والمعارضة حتى يضيع الاجتهادُ ويفسد الكتابُ في نقل له أو نقلين ويصير ما فيه لغةً جديدةً لا يهتدى لها داخل أو خارج من كلتي الأمتين، ويكفيك معرفًا أننا ربّما تلقّنا من أفواههم أسماء واجتهدنا في التوثيق منه فإذا أعدناه عليهم لم يكادوا يعرفونه إلا بجهد؛ ويجتمع في لغتهم كما يجتمع في سائر لغات العجم حرفان ساكنان وثلاثة وهي التي يسميها أصحابنا متحرّكات بحركة خفية، ويصعب علينا التفوهُ بأكثر كلماتها وأسمائها لافتتاحها بالسواكن؛ وكُتِبَ في العلوم مع ذلك منظومة بأنواع من الوزن في ذوقهم قد قصدوا بذلك انخفاضها على حالها وتقديرها وسرعة ظهور الفساد فيها عند وقوع الزيادة والنقصان ليسهل حفظها فإنّ تعويلهم عليه دون المكتوب، ومعلوم أنّ النظم لا يخلو من شوب التكلف لتسوية الوزن وتصحيح الانكسار وجبر النقصان، ويحوج إلى تكثير العبارات، وهو أحد أسباب تقلقل الأسمى في مسميّاتها؛ فهذا من الأسباب التي تُعَسِّرُ الوقوف على ما عندهم. ومنها أنهم يباينوننا بالديانة مباينةً كليّةً لا يقع منّا شيءٌ من الإقرار بما عندهم ولا منهم بشيء مما عندنا، وعلى قلّة تنازعهم في أمر المذاهب بينهم بما سوى الجدل والكلام دون الإضرار بالنفس أو البدن أو الحال ليسوا مع من عداهم بهذه الوتيرة وإنما يسمونه "مليج" وهو القدر لا يستجيزون مخالطته في مناكحة ومقاربة أو مجالسة ومؤاكلة

(١) في ز: الاصرار.

ومشاركة

ومشاركة من جهة النجاسة، ويستقدرون ما تصرف على مائه وناره
وعليها مدار المعاش، ثم لا مطمع في صلاح ذلك بحيلة كما يظهر
النجس بالانحياز إلى حال الطهارة؛ فليس بمطلق لهم قبول من ليس
منهم إذا رغب فيهم أو صبا إلى دينهم، وهذا مما يفسخ كل وُصلة
ويوجب أشدّ قطيعة. ومنها أنهم يباينونا في الرسوم والعادات حتى
كادوا أن يُخوفوا ولدانهم بنا وبنينا وهياتنا وينسبوننا إلى الشيطنة
وإياها إلى عكس الواجب وإن كانت هذه النسبة لنا مطلقة وفيما بيننا
بل وبين الأمم بأسرهم مشتركة؛ وعهدى ببعضهم وهو ينقم منا بأن
أحد ملوكهم هلك على يد عدوّ له قصده من أرضنا وخلف جنينا مُلك
بعده وسمى "سَنَكْرًا" وحين الإيفاع سأل أمّه عن حال أبيه فقصّت
عليه القصة وامتعض لها فبرز من أرضه إلى أرض العدو واستوفى نرّته
من الأمم حتى ملّ الإثخان والنكايّة فألزم البقايا هذا التزّيّ بنينا تذليلًا
لهم وتنكيلًا فشكرت فعله لما سمعته إذ لم يسْمُنّا التهنّدَ والانتقال إلى
رسومهم. ومما زاد في الفار والمباينة أنّ الفرقة المعروفة بالشميّة
على شدّة البغضاء منهم للبراهمة هم أقرب إلى الهند من غيرهم، وقد كانت
خراسان وفارس والعراق والموصل إلى حدود الشام في القديم على
دينهم إلى أن نجم "زردشت" من اذريجان ودعا ببلخ إلى الجوسيّة
وراجت^٢ دعوته عند "كشتاسب" وقام بنشرها ابنه "إسفنديار" في

(١) من ش، وفي ز: سنكر. (٢) من ز، وفي ش بالخاء المهملة.

بلاد المشرق والمغرب قهرا و صلحا و نصب بيوت النيران من الصين إلى الروم، ثم استصنى الملوك بعده فارس والعراق لملتهم فانجلت "الشمسية" عنها إلى مشارق بلخ و بقى المجوس إلى الآن بأرض الهند و يُسمون بها "مَنك"؛ وكان ذلك بدو النفار عن جنبه خراسان فيهم إلى أن جاء الإسلام و ذهبت دولة الفرس، فزادهم غزو أرضهم استيحاشا لما دخل محمد بن القاسم بن المنبه أرض السند من نواحي سجستان و افتتح بلد "بمهنوا" و سماه "منصورة" و بلد "مواستان" و سماه "معمورة"؛ و أوغل في بلاد الهند إلى مدينة "كنوج" و وطي أرض القندهار و حدود كشمير زاجعا يُعارك مرة و يصلح اخرى و يُقرّ القوم على النحلة إلا من رضى منها بالثقلة^١؛ و غرس ذلك في قلوبهم السخائم، و إن لم يتجاوز بعده من الغزاة حدود كابل و ماء السند أحد إلى أيام التُّرك حين تملكوا بغزوة في أيام السامانية و نابت الدولة ناصر الدين سبكتكين فأثر الغزو و تلقب به و طرّق لمن بعده في توهين جانب الهند طرّقا سلكها يمين الدولة محمود رحمها الله نسيفا و ثلاثين سنة فأباد بها خضراءهم و فعل من الأعاجيب في بلادهم ما صاروا به هباءً مشورا و سَمرا مشهورا، فبقيت بقاياهم المتشرّدة^٢ على غاية التنافر و التباعد عن المسلمين بل كان ذلك سبب انمحاق علومهم عن الحدود المفتحة و انجلائها إلى حيث لا يصل إليه اليد بعد من كشمير و بانارسي و أمثالها مع استحكام القطيعة فيها مع جميع الأجانب بموجب السياسة و الديانة.

(١) من ز، و في ش: القلة. (٢) من ش، و في ز: المتشرّدة بالراء.

وبعد ذلك أسبابٌ ذكرها كالطعن فيهم ولكنها حافية^١ في أخلاقهم غير خفيّة، والحقّ داءٌ لا دواءً له؛ وذلك أنّهم يعتقدون في الأرض أنّها أرضهم وفي الناس أنّهم جنسهم وفي الملوك أنّهم رؤساؤهم وفي الدين أنّه نحلّتهم وفي العلم أنّه ما معهم فيترقّعون ويتظرمون^٢ ويعجبون بأنفسهم فيجهلون، وفي طباعهم الضنّ بما يعرفونه والإفراط في الصيانة له عن غير أهله منهم فكيف عن غيرهم؛ على أنّهم لا يظنون أنّ في الأرض غير بلدانهم وفي الناس غير سكّانها وأنّ للخلق غيرهم علما حتى أنّهم إن حدّثوا بعلم أرازم في خراسان وفارس استجبوا المخبر ولم يصدّقوه للآفة المذكورة، ولو أنّهم سافروا وخاطبوا غيرهم لرجعوا عن رأيهم؛ على أنّ أوائلهم لم يكونوا بهذه المثابة من الغفلة، فهذا "براهمير" أحد فضلائهم حين يأمر بتعظيم البراهمة يقول: "إنّ اليونانيّين وهم أنجاس لما تخرّجوا في العلوم وأنافوا^٣ فيها على غيرهم وجب تعظيمهم فما عسى نقوله في البرهمن إذا حاز إلى طهارته شرف العلم؟" وكانوا يعترفون لليونانيّين بأنّ ما أعطوه من العلم أرجح من نصيبهم منه، ويكفيك دليلا عليه من مباح نفسه وهو يُقرّئك السلام؛ إلى كنت أقف من منجّمهم مقام التلميذ من الأستاذ لعجمتي فيما بينهم وقصوري عمّا هم فيه من مواضعاتهم، فلما اهتديت قليلا لها أخذت أوقّفهم على العلل وأشير إلى شيء من البراهمين والوَح لهم

(١) من ش، وفي ز: خافية. (٢) من ز، وفي ش: يتبصرمون. (٣) من ز، وفي ش: أناموا.

الطرق الحقيقيّة في الحسابات فاثالوا على متعجّبين وعلى الاستفادة متهاقنين يسألون: عمّن شاهدته من الهند حتى أخذت عنه؟ وأنا أريهم مقدارهم وأترقع عن جنبتهم مستكفاً، فكادوا ينسبونني إلى السخر ولم يصفوني عند أكابرهم بلعّتهم إلا بالبحر والماء يحمض حتى يعوّزاً الخلّ، فهذه صورة الحال . ولقد أعيّنتني المداخل فيه مع حرصى الذى تفرّدتُ به فى أيّامى و بذلى الممكن غير شحيح عليه فى جمع كتبهم من المظانّ واستحضار من يهتدى لها من المبكّمن و من لغيرى^٢ مثل ذلك إلا أن يرزق من توفيق الله ما حرّمته فى القدرة على الحركات عجرت فيها عن^٣ القبض والبسط فى الأمر والنهى طوى عنى جانبها، والشكر لله على ما كفى منها؛ وأقول: إنّ اليونانيّين أيّام الجاهليّة قبل ظهور النصرانيّة كانوا على مثل ما عليه الهند من العقيدة، خاصّهم فى النظر قريب من خاصّهم وعامّهم فى عبادة الأصنام كما تمهم، ولهذا أسّشهد من كلام بعضهم على بعض بسبب الاتّفاق وتقارب الأمرين لا التصحيح فإنّ ما عدا الحقّ زائغ والكفر ملّة واحدة من أجل الانحراف عنه، ولكنّ اليونانيّين فازوا بالفلاسفة الذين كانوا فى ناحيتهم حتى نفّحوا لهم الأصول الخاصّة دون العامّة لأنّ قصارى الخواصّ اتّباع البحث والنظر وقصارى العوامّ التهور واللجاج إذا خلوا عن الخوف والرهبّة، يدلّ على ذلك سقراط لما خالف فى عبادة الأوثان

(١) من ز، وفى ش: يفوز. (٢) من ش، وفى ز: ولن غيرى. (٣) من ز، وفى ش: على.

عامة قومه وانحرف عن تسمية الكواكب "آلهة" في لفظه كيف أُطبق
 قضاة أهل ائنيية الأحد عشر على الفُتيا بقتله دون الثاني عشر حتى
 قضى نجه غير راجع عن الحق؛ ولم يك للهند أمثالهم ممن يهذب
 العلوم فلا تكاد تجد لذلك لهم خاص كلام إلا في غاية الاضطراب
 وسوء النظام ومشوبا في آخره خرافات العوام من تكثير العدد وتمديد
 المدد ومن موضوعات النحلة التي يستفزع أهلها فيها المخالفة، ولأجله
 يستولى التقليد عليهم و بسببه أقول فيما هو باتى منهم أنى لا أشبه
 ما فى كتبهم من الحساب ونوع التعاليم إلا بصدف مخلوط بحرف^٢
 أو بدر مزوج ببعر أو بمهى مقطوب بحصى، و الجنسان عندهم
 سيان إذ لا مثال لهم لمعارج البرهان؛ وأنا فى أكثر ما سأورده من
 جهتهم حاك غير منتقد إلا عن ضرورة ظاهرة، وذاكر من الأسماء
 والمواضع فى لغتهم ما لا بد من ذكره مرة واحدة يوجبها التحريف،
 ثم إن كان مشتقا يمكن تحويله فى العربية إلى معناه لم أمل عنه إلى
 غيره إلا أن يكون بالهندية أخت فى الاستعمال فنستعمله بعد غاية
 الوثقة منه فى الكتابة، أو كان مقتضا شديدا للاشتهار فبعد الإشارة
 إلى معناه، وإن كان له اسم عندنا مشهور فقد سهل الأمر فيه؛ ويتعذر
 فيما قصدناه سلوك الطريق الهندسى فى الإحالة على الماضى دون
 المستأنف، ولكنه ربما يجىء فى بعض الأبواب ذكر مجهول وتفسيره
 آت فى الذى يتلوه، والله الموفق .

(١) من ش، وفى ز: ما أشبه . (٢) من ش، وفى ز بالراء المهملة: بخرف .

ب - ذكر اعتقادهم في الله سبحانه

إنما اختلف اعتقاد الخاصّ والعامّ في كلّ أمة بسبب أنّ طباع الخاصّة ينازع المعقول ويقصد التحقيق في الأصول، وطباع العامة يتقف عند المحسوس ويقنع بالفروع ولا يروم التدقيق وخاصّةً فيما افتتت فيه الآراء ولم يتّفق عليه الأهواء؛ واعتقاد الهند في الله سبحانه أنه الواحد الأزليّ من غير ابتداء ولا انتهاء المختار في فعله القادر الحكيم الحيّ المحيي المدبّر المبقّي الفرد في ملكوته عن الأضداد والأنداد لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء؛ ولتُورد في ذلك شيئاً من كتبهم لثلاث تكون حكايتنا كالشيء المسموع فقط، قال السائل في كتاب "باتنجل": "من هذا المعبود الذي يُنال التوفيق بعبادته؟ قال المجيب: هو المستغنى بأوليّته^١ و وحدانيّته عن فعل لمكافاة عليه براحة تؤمّل وترتجى أو شدّة تخاف وتتقى، والبريء عن الأفكار لتعالیه عن الأضداد المكروهة والأنداد المحبوبة، والعالم بذاته سرمداً إذ العلم الطارئ يكون لما لم يكن بمعلوم وليس الجهل بمتّجه عليه في وقت ما أو حال؛ ثمّ يقول السائل بعد ذلك: فهل له من الصفات غير ما ذكرت؟ ويقول المجيب: له العلوّ التامّ في القدر لا المكان فإنّه يحلّ عن التمكن، وهو الخير المحض التامّ الذي يشتاقيه كلّ موجود، وهو العلم الخالص عن دنس السهو والجهل؛ قال السائل: أفنصفه بالكلام أم لا؟ قال المجيب:

(١) من ش، وفي ز: بأزليته.

إذا كان عالماً فهو لا محالة بتكلمكم؛ قال السائل: فإن كان متكلماً لأجل علمه فما الفرق بينه وبين العلماء الحكماء الذين تكلموا من أجل علومهم؟ قال المجيب: الفرق بينهم هو الزمان فإنهم تعلموا فيه وتكلموا بعد أن لم يكونوا عالمين ولا متكلمين ونقلوا بالكلام علومهم إلى غيرهم فكلامهم وإفادتهم في زمان، وإذ ليس للامور الإلهية بالزمان اتصال فالله سبحانه عالم متكلم في الأزل، وهو الذي كلم "براهم" وغيره من الأوائل على أنحاء شتى، فمنهم من ألقى إليه كتاباً، ومنهم من فتح لواسطة إليه باباً، ومنهم من أوحى إليه فقال بالفكر ما أفاض عليه؛ قال السائل: فمن أين له هذا العلم؟ قال المجيب: علمه على حاله في الأزل، وإذ لم يجهل قط فذاته عالمة لم تكتسب علماً لم يكن له، كما قال في "بيد" الذي أنزله على براهيم: احمداً ومدحوا من تكلمم بييد وكان قبل بييد؛ قال السائل: كيف تعبد من لم يلحقه الإحساس؟ قال المجيب: تسميته تُثبت إنسيته فالخبر لا يكون إلا عن شيء والاسم لا يكون إلا لمسمى، وهو وإن غاب عن الحواس فلم تدركه فقد عقلته النفس وأحاطت بصفاته الفكرة وهذه هي عبادته الخالصة وبالمواظبة عليها يُنال السعادة؛ فهذا كلامهم في هذا الكتاب المشهور. وفي كتاب "كيتا" وهو جزؤ من كتاب "بهارت" فيما جرى بين "باسديو" و"بين" "أرجن": إني أنا الكل من غير مبدأ بولادة أو منتهى بوفاة، لا أقصد بفعل مكافاة ولا أختص ببطقة

(١) من ز، وفي ش: باسدين. (٢) من ش، وفي ز: ومنتهى.

دون أخرى لصداقة أو عداوة، قد أعطيت كلاً من خلقي حاجته في فعله، فمن عرفني بهذه الصفة وتشبه بي في إبعاد الطمع عن العمل انحلّ وثاقه وسهل خلاصه وعتاقه، وهذا كما قيل في حدّ الفلسفة: إنّها التقيّل بالله ما أمكن، وقال في هذا الكتاب: أكثر الناس يُلبّجهم الطمعُ في الحاجات إلى الله، وإذا حققت الأمر لديهم وجدتهم من معرفته في مكان سحيق لأنّ الله ليس بظاهر لكلّ أحد يدركه بحواسّه فلذلك جهلوه؛ فمنهم من لم يتجاوز فيه المحسوسات، ومنهم من إذا تجاوزها وقف عند المطبوعات، ولم يعرفوا أنّ فوقها من لم يلد ولم يولد ولم يحط بغير إنّيّته علمُ أحد وهو المحيط بكلّ شيء علماً. ويختلف كلامُ الهند في معنى الفعل فمن أضافه إليه كان من جهة السبب الأعمّ لأنّ قوام الفاعلين إذا كان^٢ به كان هو سبب فعلهم فهو فعله بوساطتهم، ومن أضافه إلى غيره فمن جهة الوجود الأدنى. وفي كتاب "سانك" قال الناسك: هل اختلف في الفعل والفاعل أم لا؟ قال الحكيم: قد قال قوم إنّ النفس غير فاعلة والمادّة غير حيّة فالله المستغنى هو الذي يجمع بينهما ويفرق فهو الفاعل والفعل واقع من جهته بتحريكها كما يُحرّك الحثّ القادر الموت العاجز؛ وقال آخرون: إنّ اجتماعهما بالطباع فهكذا جرت العادة في كلّ ناش بال، وقال آخرون: الفاعل هو النفس لأنّ في "يند" أنّ كلّ موجود فهو من "پورش"، وقال آخرون: الفاعل هو الزمان فإنّ العالم مربوط به رباط الشاة بجبل مشدود بها حتى

(١) من ش، وفي ز: بعين (٢) من ز، وفي ش: كانوا.

تكون حركتها بحسب انجذابه واسترخائه ، وقال آخرون : ليس الفعل سوى المكافاة على العمل المتقدم ؛ وكل هذه الآراء منحرفة عن الصواب وإنما الحق فيه أن الفعل كله للآداة لأنها هي التي تربط وتردد في الصور وتُحْيِي فهي الفاعلة وسائر ما تحتها أعوان لها على إكمال الفعل ، ولخلو النفس عن القوى المختلفة هي غير فاعلة . فهذا قول خواصهم في الله تعالى ويسمونه " ايشقَر " أي المستغنى الجواد الذي يعطي ولا يأخذ لأنهم رأوا وحدته هي المحضة ووحدة ما سواه بوجه من الوجوه متكررة ورأوا وجوده حقيقياً لأن قوام الموجودات به ولا يمتنع توهم ليس فيها مع " أيس ١ " فيه كما يمتنع توهم ليس فيه مع " أيس ١ " فيها ، ثم إن تجاوزنا طبقة الخواص من الهند إلى عوامهم اختلف الأقاويل عندهم وربما سمجت كما يوجد مثله في سائر الملل بل وفي الإسلام من التشبيه والإجبار وتحريم النظر في شيء وأمثال ذلك و يوجب ٢

التهدب ، مثاله أن بعض خواصهم يسمي الله تعالى " نقطة " ليبرئه بها عن صفات الأجسام ، ثم يطالع ذلك عاميهم فيظن أنه عظمه بالتصغير ولا يبلغ به فهمه إلى تحقيق النقطة فيتجاوز سماجة التشبيه والتحديد بالتعظيم إلى قوله : إنه يطول اثني عشر إصبعا في عرض عشر أصابع تعالى عن التحديد والتعديد ، ومثل ما حكيناه من إحاطته بالكل حتى لا يخفى عليه خافية فيظن عاميهم أن الإحاطة تكون بالبصر والبصر بالعين والعين أفضل من العور فيصفه

(١) من ز ، وفي ش : أنس . (٢ - ٢) بياض في ش و ز كليهما .

بألف عين عبارة عن كمال العلم؛ وأمثال هذه الخرافات الشنعة عندهم موجودة وخاصة في الطبقات التي لم يسوغ لهم تعاطي العلم على ما يحق ذكرهم في موضعه .

ج - في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية والحسية

إنّ قدماء اليونانيين قبل نجوم الحكمة فيهم بالسبعة المسمين "أساطين الحكمة" وهم آ "سولن" الأثيني ب و "يوس" الفاريني ج و "فارياندروس" القورنتي د و "نأس" الملبسوسي ه و "كيلون" اللقازوموني^١ و "فيطيقوس^٢ لسبيوس" ز و "قيلبولوس لنديوس" وتهذب الفلسفة عندهم بمن نشأ بعدهم كانوا على مثل مقالة الهند، وكان فيهم من يرى أنّ الأشياء كلّها شيء واحد، ثمّ من قائل في ذلك بالكون ومن قائل بالقوّة وأنّ الإنسان مثلاً لم يفضّل عن الحجر والجماد إلاّ بالقرب من العلة الأولى بالرتبة وإلاّ فهو هو، ومنهم من كان يرى الوجود الحقيقيّ للعلة الأولى فقط لاستغنائها بذاتها فيه و حاجة غيرها إليها وأنّ ما هو مفقود في الوجود إلى غيره فوجوده كالخيال غير حقّ والحقّ هو الواحد الأوّل فقط، وهذا رأى السوفية وهم الحكماء فإنّ "سوف" باليونانية الحكمة و بها سمى الفيلسوف "پلاسوبا" أي محب الحكمة ولما ذهب في الإسلام قوم إلى قريب من رأيهم سُموا باسمهم ولم يعرف اللقب بعضهم فنسبهم للتوكل إلى

(١) من ز ، وفي ش : الفاذوموني . (٢) من ز ، وفي ش : فنطيطيقوس .

”الصفّة“، وأنهم أصحابها في عصر النبيّ صلى الله عليه وسلم، ثمّ صحّف بعد ذلك فصيّر من صوف التيوس؛ وعدل أبو الفتح البستيّ عن ذلك أحسن عدول في قوله:

تنازع الناس في الصوفيّ واختلفوا قدماً وظنّوه مشتقّاً من الصوف
ولست أنحلّ هذا الاسم غيرَ قتي صافي صوفي حتى لقب الصوفيّ
وكذلك ذهبوا إلى أنّ الموجود شيء واحد وأنّ العلة الأولى
ترايا فيه بصور مختلفة وتحلّ قوتها في أبعاضه بأحوال متباينة توجب
التغيّر مع الاتّحاد، وكان فيهم من يقول: إنّ المنصرف بكلّيته إلى
العلة الأولى متشبّهاً بها على غاية إمكانه يتّحد بها عند ترك الوسائط
وخلع العلائق والعوائق؛ وهذه آراء يذهب إليها الصوفيّة لتشابه
الموضوع، وكانوا يرون في الأنفس والأرواح أنّها قائمة بذواتها قبل
التجسّد بالأبدان معدودة مجنّدة تتعارف وتتناكر وأنّها تكتسب
في الأجساد بالخيرورة ما يحصل لها به بعد مفارقة الأبدان الاقترار على
تصاريّف العالم ولذلك سمّوها ”آلهة“ وبنوا الهياكل بأسمائها وقربوا
القرايين لها؛ كما يقول جالينوس في كتاب ”الحثّ على تعلّم الصناعات“:
ذوو الفضل من الناس إنّما استأهلوا ما نالوه من الكرامة حتى لحقوا
بالمتألّهين بسبب جودة معالجتهم للصناعات لا بالإحصار والمصارعة ورمي
الكرة، من ذلك أنّ ”أسقليسيوس“ و”ديونوسيوس“، إن كانا فيما مضى
إنسانين ثمّ إنّهما تألّها أو كانا منذ أوّل أمرهما متألّهين فإنّها إنّما استحقتا
أعظم الكرامة بسبب أنّ أحدهما علّم الناس الطبّ والآخر علّمهم صناعة

الكروم؛ وقال جالينوس في تفسيره ليهود ابقراط: أمّا الذبائح باسم "اسقليبيوس" فإسمنا قَطُّ بأنّ أحداً قرّب له ما عزا من أجل أنّ غزْل شعره لا يسهل و أنّ الإِكثار من لحمه يَصْرَع لرداءة كيموسه ، وإنّما يقربون ديكَةً كما قربها ابقراط^١ فإنّ هذا الرجل الإلهيّ اقتنى للناس صناعة الطبّ وهي أفضل ممّا استخرجه "ديوثوسيويس" أعنى الخمر و "ذيميطر" أعنى الحبوب التي يتخذ منها الخبز و لذلك تُسمّى الحبوبُ باسم هذه^٢ ، و شجرة الكرم باسم هذا ؛ وقال افلاطن في "طيمائوس" : "الطى" الذين يسمّيهم الحنفاء "آلهة" بسبب أنّهم لا يموتون و يسمّون الله "الإله الأوّل" هم الملائكة ، ثمّ قال هو: إنّ الله قال للآلهة إنّكم لستم في أنفسكم غير قابلين للفساد أصلاً و إنّما لن تفسدوا بموت أنّكم نلتم من مشيتي وقت إحدائي لكم أو ثقي عقد ؛ و قال فيه في موضع آخر : الله بالعدد الفرد لا آلهة بالعدد المكثّر ؛ فعندهم علي ما يظهر من أقاويلهم يقع اسمُ الآلهة من جهة العموم على كلّ شيء جليل شريف يوجد ذلك كذلك عند أمم كثيرة حتى يتجاوزون^٣ به إلى الجبال و البحار و أمثالها ، و يقع من جهة الخصوص على العلة الأولى و على الملائكة و أنفسهم ؛ و على نوع آخر يسمّيها أفلاطن "السكينات" ، و لم تبلغ عبارة المترجمين فيها إلى التعريف التامّ فذلك وصلنا منها إلى الاسم دون المعنى ؛ و قال يحيى النحويّ في ردّه على

(١) من ز ، و في ش : سقراط . (٢) من ز ، و في ش : هذا . (٣) من ز ، و في ش : تتجاوزون . (٤) من ز ، و في ش ، أنفسها .

”ابروقليس“: كان اليونانيون يوقعون اسم ”الآلهة“ على الأجسام المحسوسة في السماء، كما عليه كثير من العجم، ثم لما تفكروا في الجواهر المعقولة أوقعوا هذا الاسم عليها؛ فباضطرار يعلم أن معنى التأله راجع إلى ما يُدْهَب إليه في الملائكة، وذلك في صريح كلام جالينوس في ذلك الكتاب: إن كان الأمر حقاً في أن ”اسقليبيوس“ كان فيما مضى إنساناً ثم إن الله أهله لأن جعله ملكاً من الملائكة فاعدها هديان، وفي موضع آخر منه يقول: إن الله قال ”للوقرغوس“^(١) إني في بابك بين أمرين بين أن أسميك إنساناً وبين أن أسميك ملكاً وإلى هذا أميل فيك؛ ولكن من الألفاظ ما يسمع في دين دون دين ويسمح به لغة وتأباه^(٢) أخرى ومنها لفظه التأله في دين الإسلام فإننا إذا اعتبرناها في لغة العرب وجدنا جميع الأسمى التي سُمي بها الحق المحض متجهة على غيره بوجه ما سوى اسم ”الله“ فإنه يختص به اختصاصاً قيل له إنه اسمه الأعظم، وإذا تأملناه في العبرية والسريانية اللتين بهما الكتب المنزلة قبل القرآن وجدنا ”الرب“ في التوراة وما بعدها من كتب الأنبياء المعدودة في جملتها موازيا لله في العربي غير منطلق على أحد بإضافة كرت البيت ورب المال ووجدنا الإله فيها موازيا للرب في العربي، فقد ذكر فيها: إن بني أولوهم نزلوا إلى بنات الناس قبل الطوفان وخالطوهن، وذكر في كتاب ”أيوب الصديق“: إن الشيطان دخل

(١) من ش، وفي ز: للوقرغوس. (٢) من ز، وفي ش: يسمع. (٣) من ز،

وفي ش: تأباها.

مع نبي أولوهم إلى مجعهم؛ وفي توراة موسى قول الرب له: إني جعلتك إلهًا لفرعون، وفي المزمور الثاني والثمانين من زبور داود: إن الله قام في جماعة الآلهة يعنى الملائكة، وسُمي في التوراة الأصنام "آلهة غرباء"، ولولا أن التوراة حظرت عبادة كل ما دون الله والسجود للأصنام بل ذكرها أصلاً وخطرها على البال لقد كان يُتصور من هذه اللفظة أن المأمور به هو رفض الآلهة الغرباء دون التي ليست بعبرية^١ والأمم الذين كانوا حول أرض فلسطين هم الذين كانوا على دين اليونانيين في عبادة الأصنام، ولم تزل بنو إسرائيل كانوا يعصون الله بعبادة صنم "بعلا" و صنم "استروث" الذي للزهرة؛ فالتأله على وجه التملك عند أولئك كان يتجه على الملائكة وعلى الأنفس التي اقتدرت وبالاستعارة على الصور المعمولة بأسماء أبدانها وبالمجاز على الملوك والكبار، وهكذا اسم "الأبوة" والبنوة فإن الإسلام لا يسمح بهما إذ الولد والابن في العربية متقاربا المعنى وما وراء الولد من الوالدين والولادة منغى عن معاني الربوبية وما عدا لغة العرب يتسع لذلك جدًا حتى تكون المخاطبة فيها بالأب قريبة من المخاطبة بالسيّد، وقد علم ما عليه النصارى من ذلك حتى أن من لا يقول بالأب والابن فهو خارج عن جملة ملتهم والابن يرجع إلى عيسى بمعنى الاختصاص والأثرة وليس يقصر عليه بل يعدوه إلى غيره فهو الذي يأمر تلاميذه في الدعاء بأن يقولوا: يا أبانا الذي في السماء ويخبرهم

(١) من ز، وفي ش: عبرية .

في نعى نفسه إليهم بأنه ذاهب إلى أبيه وأبيهم ويقر ذلك بقوله في أكثر كلامه عن نفسه: إنه ابن البشر، وليست النصارى على هذا وحدها ولكن اليهود تشركها فإن في سفر الملوك: إن الله تعالى عزى داود على ابنه المولود له من امرأة "أوريا" ووعده منها ابناً يتبناه، فإذا جاز بالتبني بالعبري أن يكون سليمان ابناً جاز أن يكون المتبني أباً، و"المنايية" تشابه النصارى من أهل الكتاب وصاحبهم "مانى" يقول في هذا المعنى في كتاب "كنز الأحياء": إن الجنود النيرين يسمون أبكاراً وعدادى وآباءً وأمّهات وأبناء وإخوة وأخوات لما جرى به الرسم في كتاب الرسل، وليس في بلدة السرور ذكر ولا أثنى ولا أعضاء سفادٍ وكلّهم حاملون للأجساد الحية والأبدان الالهوت لا يختلفون بضعف وقوة ولا طول وقصر ولا صورة ومنظر كالسرج المتشابهة المرسجة من سراج واحد، موادّ أغذيتهم واحدة، وإنما سبب تلك التسمية تعانى المملكتين، فالسلفية المظلمة لما نهضت من غورها ورأتها الملكوت العالية النيرة أزواجاً ذكرانا وإناثاً صورت أبناءها الظاعنين إلى الحرب من ظاهر بصور كذلك فأقامت كل جنس بإزاء جنسه: والخواص من الهند يابون هذه الأوصاف وعوامهم وكل من كان في فروع النحلة يُفردون في إطلاقها ويتجاوزون المقدار المذكور إلى الزوجة والابن والابنة والإحبال والإيلاد وسائر الأحوال الطبيعية ولا يتحاشون عن التجازف في ذكرها، ولا مُعْتَبَرٍ عليهم ومذاهبهم وإن كثرت فإن قُطبها ما عليه البراهمة

(١) من ز، وفي ش: تعالى. (٢) من ز، وفي ش: فأقام.

وقد رُشِّحوا لحفظه وإقامته وهو الذي نحكيه ونقول: إنَّهم يذهبون في الموجود إلى أنَّه شيء واحد على مثل ما تقدّم فإنَّ "باسديو" يقول في الكتاب المعروف "بكتيا": "أما عند التحقيق فجميع الأشياء إلهية لأنَّ "بشن" جعل نفسه أرضا ليستقرَّ الحيوان عليها وجعله ماءً ليغذيهم وجعله ناراً وريحا لئيمهم وينشئهم وجعله قلباً لكلِّ واحد منهم ومنح الذكر والعلم وصدِّبها على ما هو مذكور في "بيذ"، وما أشبه قول صاحب كتاب "بليناس" في علل الأشياء بهذا وكأنَّه مأخوذ منه: إنَّ في الناس كلَّهم قوَّة إلهية بها تعقل الأشياء بالذات وبغير الذات كما سُمِّي بالفارسيَّة "مُحذا" بغير ذات واشتُقَّ للإنسان من ذلك اسمٌ؛ فأما الذين يحدلون عن الرموز إلى التحقيق فإنَّهم يسمُّون النفس "پوريش" ومعناه الرجل بسبب أنَّها الحيُّ في الموجود ولا يرون منها غير الحياة ويصفونها بتعاقب العلم والجهل عليها وأنَّها جاهلة بالفعل وعاقلة بالقوَّة تقبل العلم بالاكتساب وأنَّ جهلها سبب وقوع الفعل وعلْمها سبب ارتفاعه، وتلوها المادَّة المطلقة أعنى الهوى المجردة ويسمونها "آيكت" أي شيء بلا صورة وهي موات ذات قوى ثلاث بالقوَّة دون الفعل أسماؤها "ست" و"رج" و"تم" وسمعت أنَّ عبارة "بدهودن" عنها لقومه الشمنيَّة "بُدْ دهرم سنك" وكأنَّها العقل والدين والجهل، فالأولى^٢ منها راحة وطية منها الكون والنماء

(١) من ز، وفي ش: جهرم. (٢) من ش وفي ز: فالأولى راحة.

و الثانية تعب ومشقة منها الثبات والبقاء و الثالثة فتور وعمه منها الفساد والفتن، ولهذا تنسب الأولى إلى الملائكة و الثانية إلى الناس و الثالثة إلى البهائم، وهذه أشياء تقع فيها قبل وبعد و ثم من جهة الرتبة و تضايق العبارة لا من جهة الزمان: و أمّا المادّة خارجة إلى الفعل بالصور و القوى الثلاث الأولى فإنهم يسمونها "بَيْكَتَ" أى المتصورة و يسمون مجموع الهيولى المجردة و المادّة المتصورة "پَرِكْرَتَ" و لا فائدة في هذا الاسم لاستغنائنا عن ذكر المطلقة و يكفينا المادّة في العبارة فليس إحداها في الوجود بغير الأخرى؛ و تلوها الطبيعة و يسمونها "آهَنْكَارَ"، و اشتقاقه من الغلبة و الازدياد و الصلف من أجل أن المادّة عند لبس الصور تأخذ في إتمام الكائنات عنها و النمو لا يكون إلا إحالة الغير و تشبيهه بالنامى فكأن الطبيعة تغالب في تلك الإحالة و تستطيل على المستحيل؛ و من البين أن كلّ مركب فله بسائط منها يبدو التركيب و إليها يعود التحليل، و الموجودات الكليّة في العالم هى العناصر الخمسة و هم على رأيهم السماء و الريح و النار و الماء و الأرض و تسمى "مهابوت" أى كبار الطبائع، و لا يذهبون فى النار إلى ما يذهب إليه من الجسم الحارّ اليبس عند تقعر الايثر و إنما ينعون بها هذه الموجودة على وجه الأرض من اضطرام الدخان؛ و فى "باج پران" : إن فى القديم كان الأرض و الماء و الريح و السماء و إن براهم رأى شررة تحت الأرض فأخرجها و جعلها أثلاثا، فالأول "پارتب" و هى النار المعهودة التى تحتاج إلى

(١) من ز، و فى ش: ينسب. (٢) من ش، و فى ز: اهنكار.

حطب و يطفئها الماء، والثاني "دَبَّتْ" وهو الشمس، والثالث "يَدُدُّ" وهي البرق فالشمس تجذب الماء والبرق يَمُضُ من خلال الماء وفي الحيوان نار في وسط الرطوبات تغتذى بها ولا تطفئها؛ وهذه العناصر مركبة فلها بسائط تتقدمها تسمى "بَنَجَ مَا تَرَّ" أي أمهات خمسة ويصفونها بالمحسوسات الخمسة فبسيط السماء "شَبُدُّ" وهو المسموع وبسيط الريح "سَپَرَس" وهو الملموس وبسيط النار "رُوبٌ" وهو المبصر وبسيط الماء "رَسٌ" وهو المذوق وبسيط الأرض "نَكَنَدٌ" وهو المشموم، ولكل واحد من هذه البسائط ما نسب إليه وجميع ما نسب إلى ما فوقه فلأرض الكيفيات الخمسة والماء ينقص عنها بالشم والنار تنقص عنها به وبالذوق والريح بها وباللون والسماء بها وباللمس، ولست أدري ماذا يعنون بإضافة الصوت إلى السماء وأظنه شبيها بما قال "اوميروس" شاعر اليونانيين: إن ذوات اللحون السبعة ينطقن ويتجاوبن بصوت حسن، وعنى الكواكب السبعة، كما قال غيره من الشعراء: إن الأفلاك المختلفة اللحون سبعة متحركات أبدا ممجدات للخالق لأنه ماسكها محيط بها إلى أقصى نهاية الفلك غير المكوكب، وقال "فرفوريوس" في كتابه في آراء أفاضل الفلاسفة في طبيعة الفلك: إن الأجرام السماوية إذا تحركت على مُتَقَنَّ أشكالها وهياتها وترتمها بالأصوات العجيبة على ما قاله "فوثاغورس" و"ديوجانس" دلّت على منشئها الذي لا مثل له ولا شكل، وقيل: إن ديوجانس للطاقة حسّه كان اختصّ باستماع صوت حركة الفلك؛ وهذه كلُّها رموز مطردة بالتأويل على

القانون المستقيم ، و ذكر بعض من تبعهم من القاصرين عن التحقيق :
 إنّ البصر مائيّ و الشمّ نارىّ و الطعم أرضىّ و اللمس من إفادة الروح
 كلّ البدن بالاتّصال به ، و ما أظنّه نسب البصر إلى الماء - إلاّ لما سمع من
 رطوبات العين و طبقاتها و الشمّ إلى النار بسبب الجور و الدخان
 و الطعم إلى الأرض بسبب طعامه الذى تُزقّمه و فويت العناصر الأربعة
 فعاد فى اللمس إلى الروح ؛ ثمّ نقول : إنّ الحاصل ممّا بلغ التعديد إليه
 هو الحيوان و ذلك أنّ النبات عند الهند نوع منه كما أنّ افلاطن يرى
 أنّ للغروس حسّاً لما يرى فى النبات من القوّة المميّزة بين الملائم
 و المخالف و الحيوان حيوان بالحس ، و الحواس خمسة تسمى " اندريان " و
 هى السمع بالأذن ، و البصر بالعين و الشمّ بالأنف و الذوق باللسان
 و اللمس بالجلد ، ثمّ إرادة تصرفها على ضروب المضارب محلّها منه
 القلب و سموها به " من " ، و الحيوانية تكمل بأفَاعيل خمسة ضرورية له
 يسمونها " كرم اندريان " أى الحواسّ بالفعل فإنّ الحاصل من الأولى
 علم و معرفة و من هذه الأخرى عمل و صنعة و لنسميها " ضروريات " و
 هى التصويت بصنوف الحاجات و الإرادات و البطش بالأيدى
 للاجتلاب و الاجتناب و المشى بالأرجل للطلب و الهرب و نقض فضول
 الأغذية بكلّى المنفذين المعدّين له ، فهذه خمسة و عشرون هى النفس
 الكلّية و الهوى المجردة و المادّة المتصورة و الطبيعة الغالبة و الأمهات
 البسيطة و العناصر الرئيسية و الحواسّ المدركة و الإرادة المصرفة

والضروريّات الآليّة، واسم الجملة "تتوا"، والمعارف مقصورة عليها ولذلك قال "يياس بن پراشر": اعرف الخمسة والعشرين بالتفصيل والتحديد والتقسيم معرفة برهان وإيقان لا دراسة باللسان ثمّ الزمّ أيّ دين شئت فإنّ عقباك النجاة .

د- في سبب الفعل وتعلق النفس بالمادّة

الأفعال الإراديّة الموجودة من بدن الحيوان لا تصدر عنه إلا بعد وجود الحياة فيه ومجاورة الحيّ إيّاه، وقد زعموا أنّ النفس بالفعل جاهلة بذاتها وبما تحتها من المادّة تواقّة إلى الإحاطة بما لا تعرف ظانّة أن لا قوام لها إلا بالمادّة فتشتاق إلى الخير الذي هو البقاء وتروم الاطلاع على ما هو منها مستور فتنبعث للاتّحاد بها لكنّ الكشف واللطيف إذا كانا على أقصى أفق صفتيهما امتنع تقارُبهما وامتزاجهما إلا بالوسائط التي تناسبهما كتوسط الهواء فيما بين النار والماء المتضادين بكلّي الكيفيّتين فإنّه يناسب كلّ واحد منهما بإحدى الكيفيّتين فيمكنه بها من مخالطته، ولا تباين أشدّ بعدا ممّا بين الجسم واللاجسم ولذلك لن تبلغ النفس مرامها كما هي إلا بأمثال تلك الوسائط وهي أرواح ناشئة من الأمّهات البسيطة في عوالم "بهورلوك" و"بهورلوك" و"سفرلوك" سمّوها بإزاء الأبدان الكثيفة الكائنة من العناصر "أبدانا لطيفة" تشرق النفس عليها فتصير مراكب لها بذلك الاتّحاد كانطباع صورة الشمس وهي واحدة في عدّة مرايا منصوبة على محاذاتها

(١) من ز، و في ش: تتر.

أو مياه مصبوبة في أوان موضوعة على موازاتها تُرى في كل واحد منها بالسواء ويوجد فيه^١ أثرها بالحرّ والضياء، فإذا حصلت الأبدان الأمشاجية المختلفة وتركبت من الذكر والأثى، أمّا من الذكر فما فيها من العظام والعروق والمني، وأمّا من الأثى فما فيها من اللحم والدم والشعر واستعدت لقبول الحياة اقترنت بها تلك الأرواح وكانت لها كالقصور المهيّأة لصنوف مصالح الملوك وداخلتها الرياح الخمسة التي باثنتين منها جذبُ النفس وإرساله، وبالثالثة اختلاط الأغذية في المعدة، وبالرابعة طفرة البدن من موضع إلى آخر، وبالخامسة انتقال الإحساس من طرف البدن إلى آخر؛ والأرواح عندهم غير مختلفة في الجوهر مطبوعة على التساوى وإنما يختلف أخلاقها وآثارها من جهة اختلاف الأجساد التي تقترن بها بسبب القوى الثلاث التي تتغالب فيها وتفسدها بالحسد والغیظ، فهذا هو السبب الأعلى في الانبعاث للفعل؛ وأمّا السبب الأسفل من جهة المادة فهو طلبها الكمال وإيثارها الأفضل الذي هو الخروج من القوة إلى الفعل، وبما في سنخ الطبيعة من المباهاة ومحبة الغلبة تعرّض ما فيها من أصناف الممكن على من تعلّم وتردّد النفس في ضروب النبات وأنواع الحيوان، وشبهوها^٢ برقاصة حاذقة بصناعتها عارفة بأثر كلّ وصل وفصل فيها حضرت مُترفاً شديد الحرص على مشاهدة ما معها فأخذت في أنواع صناعتها^٣ تبرزها واحداً

(١) من ز، وفي ش: منه. (٢) من ز، وفي ش: شبهوها. (٣) من ز، وفي

ش: بضاعتها.

بعد آخر و صاحبُ المجلس يطالعا إلى أن في ما معها و انقطع ولوع الناظر فأنجزت^١ باهتة اذ ليس معها غير الإعادة و المعاد مرغوب عنه فسرحتها و ارتفع الفعل على مثال رِفْقَةٍ في مفازة قطع عليها و تهارب أهلها سوى ضرير كان فيها و مُقْعَد بقيا بالعراء آئسين من النجاء و لَمَّا التقيا و تعارفا قال الزَّيْمُنُ للضرير أنا عاجز عن الحركة و قادر على الهداية و أمرك فيهما بخلاف أمرى فكُنِّي من عاتقك و احملى لأدلك على الطريق و نخرج معا من الهلكة ففعل و تَمَّت الإرادة بتعاونها و انفصلا عند الخروج من الفلاة؛ ثم تختلف العبارة عندهم في الفاعل كما ذكرنا فقد قيل في "بشن بران" : إنَّ المادَّة أصل العالم و فعلها فيه بالطباع على مثال فعل البذر للشجرة بالطباع من غير قصد و اختيار و كتبريد الريح للماء من غير قصد لغير الهبوب، إنَّما الفعل الإرادى لبشن؛ و هذه إشارة منه إلى الحى الذى يعلو المادَّة و به تصير المادَّة فاعلة تسعى له سَعَى الصديق لصديقه من غير طمع، و قد بنى عليه "مانى" قوله: سأل الحواريتون عيسى عليه السلام عن حياة الموات فقال لهم إنَّ الميت إذا فارق الحى المخالط إيَّاه و بان على حدته عاد ميتا لا يحيى و الحى الذى فارقه حيا لا يموت، و أما فى كتاب "سانك" فإنَّه يَنسِب الفعل إلى المادَّة من أجل أنَّ ما يعرض من الصور مختلفة فى اختلافها بسبب القوى الثلاث الأولى و غلبتها فرادى و مزدوجة أعنى المليكىة و الإنسىة و البهيمىة و هذه القوى لها دون النفس، و النفس

(٣) من ز، و فى ش: فأنجزت .

لَتَعْرِفَ أفعالها بمنزلة النَّظارة على مثال أحد السابِلة يقعد في قرية للاستراحة وكلّ واحد من أهلها ساعٍ في غير ما يسعى فيه الآخر فهو ينظر إليهم ويَعْتَبِر أحوالهم فيكره بعضها ويحبّ بعضها ويَعْتَبِر بها فهو مشتغل من غير أن يكون له حظّ فيها ولا سبب في إثارتها؛ وإنّما يَنْسَب الفعل إلى النفس مع تبرّئها منه على مثال رجل اتّفقت له مرافقة مع جماعة لم يعرفهم وكانوا لصوصا راجمين من قرية قد كبسوها وخرّبوها ولم يَسِرْ معهم إلا قليلا حتى لحقهم الطلب واستوثق من الجماعة وحمل ذلك البرى في جملتهم وعلى مثل حالهم قد أصابه ما أصابهم من غير مشاركة إياهم في فعلهم؛ وقالوا: إنّ مثال النفس مثال ماء المطر النازل من السماء على حاله وكيفيّة واحدة فإذا اجتمع في أوان له موضوعة مختلفة الجواهر من ذهب وفضّة وزجاج وخزف وطين وسبخة فإنّه بها يختلف في المرأى والمذاق والمشمّ كذلك النفس لا تؤثر في المادّة سوى الحياة بالمجاورة فإذا أخذت المادّة في الفعل اختلف ما يظهر منها بسبب القوّة الغالبة من القوى الثلاث ومعاونة الأخرين المستترين إياها على صنوف الأنحاء تعاونَ الدهن الرطب والذبالة اليابسة والنار المتدخنة على الإضاءة، فالنفس في المادّة كراكب العجلة يخدمها الحواس في سوقها على إرادته ويهديها العقل الفائض عليها من الله سبحانه فقد وصفوه بأنّه ما ينظر به إلى الحقائق ويؤدّي إلى

معرفة الله تعالى و من الأفعال إلى كلّ محبوب إلى الجملة ممدوح عند الكافة .

هـ - في حال الأرواح و ترددها بالتناسخ في العالم

كما أنّ الشهادة بكلمة الإخلاص شعار إيمان المسلمين و التلث علامة النصرانية و الإسبات علامة اليهودية كذلك التناسخ علم النحلة الهندية فمن لم يتحلّه لم يك منها و لم يعدّ من جملتها فإنهم قالوا: إنّ النفس إذا لم تكن عاقلة لم تُحط بالمطلوب إحاطة كليتة دفعة بلا زمان و احتاجت إلى تتبّع الجزئيات و استقراء الممكنات و هي وإن كانت متناهية فلعددتها المتناهى كثرة و الإتيان على الكثرة مضطرّ إلى مدة ذات فُسحة و لهذا لا يحصل العلم للنفس إلاّ بمشاهدة الأشخاص و الأنواع و ما يتاوبها من الأفعال و الأحوال حتى يحصل لها في كل واحد تجربةٌ و تستفيد بها جديد معرفة ، و لكنّ الأفعال مختلفة بسبب القوى و ليس العالم بمعقل عن التدبير و إنّما هو مزوموم و إلى غرض فيه مندوب فالأرواح الباقية تتردّد لذلك في الأبدان البالية بحسب اقتنان الأفعال إلى الخير و الشرّ ليكون التردّد في الثواب منبها على الخير فتحرّص على الاستكثار منه و في العقاب على الشرّ و المكروه فتُبالغ في التباعده عنه و يصير التردّد من الأردل إلى الأفضل دون عكسه لأنّه يحتمل كليهما و يقتضى اختلاف المراتب فيها لاختلاف الأفاعيل بتباين الأمزجة و مقادير الازدواجات في الكميّة و الكيفيّة ، فهذا هو التناسخ

التناسخ إلى أن يحصل من كلتي جنبتي النفس والمادة كمال الغرض أما من جهة السفلى ففناء ما عند المادة من الصورة إلا الإعادة المرغوب عنها وأما من جهة العلو فذهاب شوق النفس بعلها ما لم تعلم واستيقانها شرف ذاتها وقوامها لا غيرها واستغناءها عن المادة بعد إحاطتها بخساستها وعدم البقاء في صورها والمحصل في محسوسها والخبر في ملاذها فتعرض عنها وينحلّ الرباط وينقصم الاتصال ويقع الفرقة والانفصال والعود إلى المعدن فائزة من سعادة العلم بمثل ما يأخذه السمسم من العدد والأنوار فلا يفارق ذهنه بعد ذلك ويتخذ العاقل والعقل والمعقول ويصير واحداً. وحقيق علينا أن نورد من كتبهم شيئاً من صريح كلامهم في هذا الباب وما يشبهه من كلام غيرهم فيه، قال "بأسديو" لارمجن "يحرّضه على القتال وهما بين الصّفين: إن كنت بالقضاء السابق مؤمناً فاعلم أنهم ليسوا ولا نحن معا بموتى ولا ذاهبين ذهاباً لا رجوع معه فإنّ الأرواح غير مائة ولا متغيرة وإتما تتردد في الأبدان على تغاير الإنسان من الطفولة إلى الشباب والكهولة ثمّ الشيخوخة التي عقباها موت البدن ثمّ العود، وقال له: كيف يذكّر الموت والقتل من عرف أن النفس أبدية الوجود لا عن ولادة ولا إلى تلف وعدم بل هي ثابتة قائمة لا سيف يقطعها ولا نار تحرقها ولا ماء يغيصها ولا ريح يبيسها لكنها تنتقل عن بدنها إذا عتق نحو آخر ليس كذلك كما يستبدل البدن اللباس إذا خلّق فما غمك لنفس لا تبيد ولو كانت بائدة فأحرى أن لا تغتم لمفقود لا يوجد ولا يعود فإن كنت تلمح البدن دونها وتجرع لفساده

فكلّ مولود ميّت و كلّ ميّت عائد وليس لك من كلّي الأمرين شيء .
 إنّما هنا إلى الله الذي منه جميع الأمور و إليه تصير ، و لما قال له
 ”ارجن“ في خلال كلامه : كيف حاربت براهم في كذا و هو متقدّم
 للعالم سابق للبشر و أنت الآن فيما بيننا منهم معلوم الميلاد و السنّ ؟
 أجاهه و قال : أمّا قدم العهد فقد عمّني و إيّاك معه فكم مرّة حيناً
 معاً قد عرفت أوقاتها و خفيت عليك و كلّمنا رمّت المجيء للإصلاح
 لبستُ بدنا إذ لا وجه للكون مع الناس إلا بالتأنّس ؛ و حكى عن ملك
 أنسيت اسمه أنّه رسم لقومه : أن يحرقوا جسّته بعد موته في موضع
 لم يحرق فيه ميّت قطّ ، و إنهم طلبوا موضعاً كذلك فأعياهم حتى وجدوا
 صحرة من ماء البحر نابتة فظنّوا أنّهم ظفروا بالبغيّة ، فقال لهم ”باسديو“ :
 إنّ هذا الملك أُحرق على هذه الصخرة مرّات كثيرة فافعلوا ما تريدون
 فإنّه إنّما قصد إعلامكم و قد قضيت حاجّته ؛ و قال ”باسديو“ :
 فمن يأمّلُ الخلاص و يجتهد في رفض الدنيا ثمّ لا يطاوعه قلبه على
 المتبغى إنّّه يثاب على عمله في مجامع المثابين و لا ينال ما أراد من أجل
 نقصانه و لكّته يعود إلى الدنيا فيؤهلّ لقلب من جنس مخصوص
 بالزهادة و يوفّقه الإلهامُ القدسيّ في القلب الآخر بالتدرّج إلى ما كان
 إرادته في القلب الأوّل و يأخذ قلبه في مطاوعته و لا يزال يتصقّى
 في القوالب إلى أن ينال الخلاص على توالي التوالد ، و قال باسديو : إذا
 تجرّدت النفس عن المادّة كانت عالمة فإذا تلبّست بها كانت بكدورتها

(١) من ز ، و في ش : إرادة .

جاهلة وظنّت أنّها الفاعلة وأنّ أعمال الدنيا معدّة لأجلها فتمسّكت بها وانطعت المحسوسات فيها فإذا فارقت البدن كانت آثار المحسوسات فيها باقية فلم تنفصل عنها بالتمام وحنّت إليها وعادت نحوها وقبُولها التغيرات المتضادة في تلك الأحوال يُلزمها لوازم القوى الثلاث الأوّلة فإذا تصنع إذا لم تُعدّ وهي مقصودة الجناح؟ وقال أيضا: أفضل الناس هو العالم الكامل لأنّه يحبّ الله ويحبّه الله وكم تكرر عليه الموت والولادة وهو في مدد عمره مواظب على طلب الكمال حتى ناله وفي "بشن دهرم" قول "ماركنديو" عند ذكره الروحانيين: إنّ كل واحد من "براهم" و"كارتيكو بن مهاديو" و"لكشمي" يخرج الهنأة من البحر و"دكش" الذي ضربه "مهاديو" و"أماديو" امرأة مهاديو هم في وسط هذا "الكلب" وكانوا كذلك مرارا كثيرة^١ وقال "براهمهر" في: "أحكام المذنبات": وما يصيب الناس عند ظهورها من الدواهي الملجئة إلى الجلاء عن الديار ناحلين من الضنى مولولين من البلاء آخذين بأيدي الأطفال يُسيرونهم متناجين إنّنا أخذنا بذنوب ملوكنا ومتجاوبين بل هذا جزاء ما كسبناه في الدار الأولى قبل هذه الأبدان. وكان "ماني" سُني من "إيران شهر" فدخل أرض الهند ونقل التناسخ منهم إلى نخلته، وقال في "سفر الأسرار": إنّ الحواريين لما علموا أنّ النفوس لا تموت وأنّها في الترديد منقلبة إلى شبه كل صورة هي لابسة لها ودابةٌ جُبلت فيها ومثال كل صورة أفرغت في جوفها سألوا المسيح

(١) من ز، وفي ش: لكشمن. (٢-٢) من ز، وفي ش: يياض.

عن عاقبة النفوس التي لم تقبل الحق ولم تعرف أصل كونها فقال :
 أيُّ نفس ضعيفة لم تقبل قرائنها من الحق فهي هالكة لا راحة لها ،
 وعنى بهلاكها عذابها لا تَلاشيها فإنّه قال أيضا: قد ظنّ " الديبانية "
 أنّ عروج نفس الحياة و تصفيتها هو في جيفة البشر و لم يعلموا عداوة
 الجيفة النفس و منَعها إياها عن العروج و أنّها لها حبس و عذاب مؤلم
 ولو كانت صورة البشر هذه حقًا لم يدعها خالقها أن تبلى و تحدث فيها
 المضرة و لم يحوجها إلى التناسل بالنطف في الأرحام و أمّا في كتاب
 " باتنجل " فقد قيل : إنّ مثال النفس فيما بين علائق الجهل التي هي
 دواعي الرباط كالأرز^١ في ضمن قشره فإنّه ما دام معه كان معدًا للنبات
 و الاستحصاد متردّدًا بين التولد و الإيلاد فإذا أزيل القشر عنه انقطعت
 تلك الحوادث عنه^٢ و صار له^٢ البقاء على حاله ، و أمّا المكافاة فوجودها
 في أجناس الموجودات التي يتردّد النفس فيها بمقدار العمر في الطول
 و القصر و بصورة النعمة في الضيق و السعة ، قال السائل : كيف يكون
 حال الروح إذا حصلت بين الأجور و الآثام ثمّ اشتبكت بجنس
 المواليد للإنعام أو الانتقام ؟ قال المجيب : تردّدٌ بحسب ما قدّمت
 و اجترحت فيما بين راحة و شدّة و تصرّف بين ألم و لذة ، قال السائل : إذا
 اكتسب الإنسان ما يوجب المكافاة في قالب غير قالب الاكتساب فقد
 بعدّ العهد فيما بين الحالين و نسي الأمر ؟ قال المجيب : العمل ملازم للروح
 لأنّه كسبها و الجسد آلة لها و لا نسيان في الأشياء النفسانيّة فإنّها

(١) من ش ، و في ز : كلارز . (٢ - ٢) من ز ، و في ش بياض

خارجة عن الزمان الذي يقتضى القرب والبعد في المدة والعمل بملازمته الروح يجبل مُخلِّقها وطباعها إلى مثل الحال التي تنتقل إليها فالنفس بصفاتنا عالمة ذلك متذكِّرة له غير ناسية وإنما تغطى نورها بكدورة البدن إذا اجتمعت معه على مثال الإنسان المتذكر شيئا عرفه ثم نسيه يجنون أصابه أو علة اعترته أو سكر ران على قلبه أما ترى الصبيان والأحداث يرتاحون للدعاء لهم بطول البقاء ويحزنون للدعاء عليهم بماجل الفناء وماذا لهم وعليهم فيها لولا أنهم ذاقوا حلاوة الحياة وعرفوا مرارة الوفاة في مواضى الأدوار التي تناسخوا فيها لوجود المكافاة. وقد كان اليونانيون موافقين الهند في هذا الاعتقاد ، قال سقراط في كتاب "فاذن" : نحن نذكّر في أقاويل القدماء أن الأَنْفُس تصير من هاهنا إلى "ايدس" ثم تصير أيضا إلى ما هاهنا وتكون الأحياء من الموتى والأشياء تكون من الأضداد فالذين ماتوا يكونون في الأحياء فأَنْفُسنا في ايدس قائمة ، ونفس كل إنسان تفرح وتحزن للشيء وترى ذلك الشيء لها ، وهذا الانفعال يربطها بالجسد ويسمّرها به ويصيرها جسديّة الصورة والتي لا تكون نقيّة لا يمكنها أن تصير إلى ايدس بل تخرج من الجسد وهي مملوءة منه حتى إنها تقع في جسد آخر سريعا فكأنّها تودع فيه تُثبّت ولذلك لاحظ لها في الكينونة مع الجوهر الإلهي النقيّ الواحد ، وقال : إذا كانت النفس قائمة فليس تعلمنا غير تذكّر ما تعلمنا في الزمان الماضي لأنّ أنفُسنا في موضع ما قبل أن تصير في هذه الصورة الإنسيّة ، والناس إذا رأوا شيئا

قد اعتادوا استعماله في الصبي أصابهم هذا الانفعال و تذكروا من الصنح
 مثلا الغلام الذي كان يضربه و كانوا نسوه فالنسيان ذهاب المعرفة
 و العلم تذكر لما عرفته النفس قبل أن تصير إلى الجسد، و قال "بروقلس":
 التذكر و النسيان خاصان بالنفس الناطقة و قد بان أنها لم تزل موجودة
 فوجب أن تكون لم تزل عالمة و ذاهلة أمّا عالمة فعند مفارقتها البدن
 و أمّا ذاهلة فعند مقاربتها البدن فإنها في المفارقة تكون من حيز العقل
 فذلك تكون عالمة و في المقاربة تنحط عنه فيعرض لها النسيان لغلبة ما
 بالقوة عليها، و إلى هذا المعنى ذهب من الصوفيّة من قال: إن الدنيا
 نفس نائمة و الآخرة نفس يقظانة و هم يُجزون حلول الحق في الأمانة
 كالسما و العرش و الكرسي، منهم من يجيزه في جميع العالم و الحيوان
 و الشجر و الجماد و يُعبر عن ذلك بالظهور الكلّي و إذ أجازوا ذلك فيه
 لم يك لحلول الأرواح بالتردد عندهم خطر.

و - في ذكر المجامع و مواضع الجزاء من الجنة و جهنم

المجمع يسمّى "لوك" و العالم ينقسم قسمة أوليّة إلى علوّ و سفلى
 و واسطة فيسمّى العالم الأعلى "سفر لوك" و هو الجنة و العالم الأسفل
 "ناكلوك" أى مجمع الحيات و هو جهنم و يسمّى أيضا "نزلوك"
 و ربّما سمّوه "پاتال" أى أسفل الأرضين، و أمّا الأوسط الذى
 نحن فيه فيسمّى "مات لوك" و "مانش لوك" أى مجمع الناس

(١) من ز، و فى ش: الحق اما فى . (٢) من ش، و فى ز: ماد .

وهو للاكتساب و الأعلى للثواب و الأسفل للعقاب فيها يستوفى
جزاء العمل من استحقها مدة مضروبة بحسب مدة العمل و الكون في
كل واحد منها للروح وحده مجردة عن البدن ، و للقاصر عن السموات
إلى الجنة أو الرسوب إلى جهنم لوك آخر يسمى ”ترجلكوك“ و هو
النبات و الحيوان غير الناطق يتردد الروح في أشخاصها بالتناسخ إلى أن
تنتقل إلى الإنس على تدرّيج من أدون مراتب النامية إلى عليا مراتب
الحساسة ، و كونها فيه على أحد وجهين إما لقصور مقدار المكافاة عن
محلّي الثواب و العقاب و إما لرجوعها من جهنم ، فعندهم أنّ العائد إلى
الدنيا متأثّر في أوّل حالته و العائد إليها من جهنم متردّد في النبات
و الحيوان إلى أن يبلغ مرتبة الإنسان ؛ و هم من جهة الأخبار يكثرّون
عدد جهنّمات و صفاتها و أساميتها و يفردون لكل ذنب منها محلاً ، و قيل
في ”بشن پران“ : إنّها ثمانية و ثمانون ألفاً و نحكى منه ما ذكر فيه ،
قال : إنّ المدعى بالكذب و الشاهد بالزور و المعاون لها و المستهزئ
بالناس يصيرون إلى ”رورو“ من الجهنّمات ، و سافك الدم بغير حقّ
و غاصب حقوق الناس و المنعير عليهم و قاتل البقر يصيرون إلى ”روده“
منها و إليه أيضا يصير الحنّاق ، و قاتل البرهمن و سارق الذهب و من
صحبه و الأمراء الذين لا ينظرون لرعاياهم و من يزني بأهل أستاذه
أو يضاجع صهرته يصيرون إلى ”سبت كُنب“ ، و الذي يُغضّي على
فاحشة زوجته طمعا و الذي يزني بابنته أو زوجة ابنه أو يبيع ولده

(١) من ش ، و في ز : تبت كنب .

أو يخل على نفسه بما يملك فلا ينفقه يصيرون إلى "مهاجال"، و الذي يردّ على أستاذه و لا يرضى به و يستخفّ بالناس و الذي يأتى البهائم و الذي يستهين بيذ و الطرائف أو يكتسب بها في الأسواق يصيرون إلى "شول"، و السارق و المحتال و المخالف طريقة الناس المستقيمة و الذي ييغض أباه و لا يحبّ الله و الناس و الذي لا يكرم الجواهر التي عزّزها الله و يسوى بينها و بين سائر الأحجار يصيرون إلى "كرمش"، الذي لا يعظّم حقوق الآباء و الأجداد و لا يوجب لللائكة و الذي يعمل السهام و النصول يصيرون إلى "لاريكش"، و صانع السيف و السكّين يصير إلى "بشسن"، و الذي يخفي ما يملك طمعا في صلوات الولاة و البرهمن إذا باع لحما أو دهنًا أو سمنا أو صبغا أو خمرا يصيرون إلى "أذومك"، و الذي يستمن الدجج و السنانير و الأغنام و الخنازير و الطير يصير إلى "ردهراند"، أصحاب الملاعب و منشدو الشعر في الأسواق و حافرو الآبار للاستقاء و من يجمع امرأته في الأيتام المعظمة و الذي يرى بيوت الناس بالنار و الذي يغدر برفيقه فيقبله طمعا في ماله يذهبون إلى "رودر"، و الذي يشتار العسل يصير إلى "بيتري"، و غاصب الأموال و النساء بسرّ شبابه يصير إلى "كرشن"، و قاطع الأشجار يصير إلى "أسپترين"، و الصياد و عامل الفخاخ و الحبائل يصير إلى "بهنجال"، و مهمل الرسوم و السنن و مبطل الشرائع و هو شرّهم يصير إلى "سندنشك"، و إنّما عددنا هذا لنعرف من الذنوب ما يكره عندهم من الأفعال، و منهم من يرى الوسطة التي للاكتساب هي الانسانية

الإنسانيّة و التردّد فيها بالمكافاة القاصرة عن الثواب و العقاب ثمّ يرى
الجنة عالية عليها للنعيم المستوجب مدّة على حسن الصنعة ، و التردّد في
النبات و الحيوان سافلا عنها للعذاب و العقاب المستأهل مدّة على
سوء الصنعة و لا يرى جهنّم إلاّ هذا الانحطاط عن البشريّة ؛ و هذه
كلّها من أجل أنّ طلب الخلاص من الرباط ربّما لم يكن على طريقه
المستقيم المؤدّي إلى العلم اليقين بل على طرق مظنونة و بالتقليد مأخوذة ،
و لن يضيع عمل عامل هو خاتمة أعماله بعد الموازنة بين نوعي الاكتساب
و لكنّ الجزاء يكون بحسب المقصود فينال على مراتب إمّا في قلبه
الذي هو فيه و إمّا في الذي ينتقل إليه و إمّا بعد خروجه عن قلبه و قبل
أن يحصل في غيره ، و هذا موضع انقلابهم عن البحث النظريّ إلى الخبر
الملمّي من أمر معدني الثواب و العقاب و الكون فيها غير متجسّم بيدن
و العود بعد استيفاء أجر العمل إلى التجسّد و التأنس ليستعدّ لما هو له ،
و لهذا لم يعدّ صاحب كتاب ” سائلك “ ثواب الجنة خيرا بسبب
الانقضاء و عدم التآبد و بسبب مشابهة الحال فيها حال الدنيا من التنافس
و التحاسد لأجل تفاضل الدرجات و المراتب فإنّ الغلّ و الحسرة
لا يزول إلاّ بالتساوي ، و الصوفيّة لا يعدونها خيرا من جهة أخرى و هي
التلهي بغير الحقّ و الاشتغال عن الخير المحض بما سواه . و قد قلنا : إنهم
يرون الروح في هذين المحلّين مجردة عن الجسميّة ؛ لكنّ هذا رأي خاصّتهم
الذين يتصوّرون النفس قائمة الذات و أمّا من ينحطّ عن ربّتهم و لا يكاد
يتصوّر قوامها بغير جسد فيأثم يرون في ذلك آراء مختلفة ، فمنها أنّ

سبب النزع هو انتظار الروح قالباً معداً فلا تفارق البدن إلا بعد وجود متعلق يشبه فعله و كسبه مما أعدته الطبيعة جنينا في الأرحام أو بزراً نابتا في بطن الأرض فينشئ تترك البدن الذي هي فيه ، و منهم من يقول من جهة الأخبار إنها ليست تنتظر ذلك وإنما تفارق قلبها لرقته و قد هيئ لها من العناصر بدنٌ يسمّى ” آت باهك “ و تفسيره ” الكائن بسرعة “ لأنه لا يحصل على وجه الولاد فيكون فيه سنة جرداء في أشدّ شدة سواء كان مثاباً أو كان معاقباً فهو كالبرزخ بين الكسب و بين نيل الأجر ، و لذلك يقيم وارث الميت عندهم رسوم السنة على الميت و لا تنقضى إلا بانقضائها لأنّ الروح تذهب حينئذ إلى المحلّ المعدّ لها ؛ و نحن نذكر هاهنا أيضاً من كتبهم ما يصرّح بهذه المعاني ، ففي ” يشنّ پران “ : إن ” ميّتری “ سأل ” پراشر “ عن الغرض في جهنّم و العقاب به ؟ فأجابه بأنّ ذلك لتميز الخير من الشرّ و العلم من الجهل و إظهار العدل ، و ما كلّ مذنب يدخل جهنّم فإنّ منهم من ينجو بتقديم التوبة و الكفّارات و عظامها التزام ذكر ” يشنّ “ في كلّ عمل ، و منهم من يتردّد في النبات و خشاش الطير و مرذول الهوامّ و قدرها من القمل و الدود إلى مدّة الاستحقاق ؛ و في كتاب ” سائك “ : أمّا من استحقّ الاعتلاء و الثواب فإنّه يصير كأحد الملائكة مخالطاً للجامع الروحانيّة غير محبوب عن التصرف في السماوات و الكون مع أهلها أو كأحد أجناس الروحانيين الثمانية ، و أمّا من استحقّ السفول بالأوزار و الآثام فإنّه يصير حيواناً

(١) من ز ، و في ش : و قدره .

أو نباتا و يتردد إلى أن يستحق ثوبا فينجو من الشدة أو يعقل ذاته فيخلّي مركبه و يتخلص و قال بعض من مال إلى التناسخ من المتكلمين: إنّه على أربع مراتب هي النسخ و هو التوالد بين الناس لأنّه ينسخ من شخص إلى آخر، و ضدّه المسخ و يخصّ الناس بأنّ يسخوا^١ قرده و خنازير و فيلة، و الرسخ كالنبات و هو أشدّ من النسخ لأنّه يرسخ و يبقى على الأيام و يدوم كالجبال؛ و ضدّه الفسخ و هو للنبات المقطوف^٢ و المذبوحات لأنّها تتلاشى و لا تُعقب؛ و ذهب أبو يعقوب السجزي الملقب^٣ في كتاب له و سمّاه بكشف المحجوب إلى أنّ الأنواع محفوظة و أنّ التناسخ في كل واحد منها غير متعدّد إلى نوع آخر؛ و قد كان هذا رأى اليونانيين فإنّ يحيى النحوى يحكى عن افلاطن أنّه كان يرى أنّ الأَنْفُس الناطقة تصير إلى لباس أجساد البهائم، و أنّه اتبع في ذلك خرافات فيثاغورس؛ و قال سقراط في كتاب "فاذن": الجسد أرضيّ ثقيل رزين و النفس التي تجبّه تنقل و تتجذب إلى المكان الذي تنظر إليه لجزعها ممّا لاصورة له و من "ايدس" مجمع الأَنْفُس فتسلو^٤ و تدور حول المقابر و مواضع الدفن فقد أريت فيه أنفُس^٥ ما قد تخالكت بصورة الظلّ و الخيال من الأَنْفُس التي لم تفارق مفارقة نقيّة بل فيها جزؤ من المنظور إليه، ثم قال يشبه ألا تكون هذه أنفُس- الأختيار بل أنفُس أهل الشرّة فتحرّير في هذه الأشياء نعمة تنقم منها لرداءة غذائها الأوّل

(١) من ش، و في ز: يسخون. (٢) من ز، و في ش: المعطوف. (٣) بياض في

ولا تزال كذلك حتى تربط أيضا في جسد بشهوة الصورة الجسميّة التي تبعثها و يكون رباطها في أبدان أخلاقها كالأخلاق التي كانت لها في العالم مثل من ليس له غير الأكل و الشرب فيدخل في أجناس الحير و السباع، و الذي قدّم الظلم و التغلب ففي أجناس الذئاب و البزاة و الحدّ أن^١، و قال في المجامع: لو لم أرنى صائرا أوّلا إلى آلهة حكماء سادة أختيار ثمّ من بعد إلى ناس ماتوا خيرا ممّن هاهنا لكان تركي الحزن على الموت ظلما، و قال في محلّ الثوبة و العقوبة: إنّه الإنسان إذا مات ذهب به "زامون" و هو من الزبانية إلى مجمع القضاء و يحمله مع المجتمعين فيه قائدٌ مأمور إلى "ايدس" حتى إذا أقام فيه ما ينبغي من الزمان أدوارا كثيرة و طويلة، و قد قال "طيلافوس"^٢: "إنّ طريق "ايدس" مبسوطه، قال و أنا أقول لو كانت مبسوطه أو واحدة لاستغنى القائد فيها، فأما النفس التي تشتهي الجسد أو كان عملها سيّئا غير عدل و متشبّهة بالأنفس القائلة هربت من هناك و تحيّزت في كلّ نوع إلى أن يمرّ عليها أزمنة فيؤتى بها ضرورة إلى المسكن الذي يشبهها، و أما الطاهرة فإنّها تُصادف مرافقين و قوادا آلهة و سكن الموضوع الذي ينبغي، و قال: من كان من الموتى متوسّط السيرة فإنّهم يركبون على مراكب معدّة لهم في "اخارون"، فإذا انتقم منهم و تقوا من الظلم اغتسلوا و قبلوا كرامات ما أحسنوا من الصنيع بقدر الاستهال، و أما الذين ارتكبوا الكبائر مثل السرقة من قرابين الآلهة أو غصب الأموال

(١) من ز، و في ش: الحداة. (٢) من ز، و في ش: طيلاقوس.

العظيمة أو القتل بظلم و تعمدٍ مرارا على خلاف النواميس فإنهم يلقون في "طرطارس" ولا يخرجون منه أبداً ، وأما الذين ندموا على ذنوبهم مدةً عمرهم وقصرت آثامهم عن تلك الدرجة وكانت كالارتكاب من الوالدين وقهرهما بالغضب و قتلٍ حَظًّا فإنهم يلقون في طرطارس سنةً كاملةً يتعذبون ، ثم يلقاهم الموجُ إلى موضع ينادون منه خصومهم يسألونهم الاقتصار منهم على القصاص لينجوا من الشرور فإن رضوا عنهم وإلا أعيدوا إلى طرطارس ولم يزل ذلك دأبهم في العذاب إلى أن يرضى خصومهم عنهم ، و الذين كانت سيرتهم فاضلة يتخلصون من هذه المواضع من هذه الأرض ويستريحون من المحاسب و يسكنون الأرض النقيّة ، و طرطارس شقّ كبير و هويّة يسيل إليها الأنهار ، و كلّ إنسان يعبر عن عقوبة الآخرة بأهول ما هو معروف عند قومه ، و ناحية المغرب مأوفة بالخسوف و الطوافين ، على أنه يصفه بما يدلّ على التهاب النيران فيه و كأنه يخنى به البحر أو قاموسا فيه "دُرْدُور" و لاشك أنّ هذه عبارات أهل ذلك الزمان عن عقائدهم .

ز- في كيفية الخلاص من الدنيا وصفة الطريق المؤدى إليه

إذا كانت النفس مرتبطة في العالم و لرباطها سبب فإن خلاصها من الوثاق يكون بضدّ ذلك السبب لكننا حكينا مذهبهم في أنّ سبب الوثاق هو الجهل فخلاصها إذن بالعلم إذا أحاطت بالأشياء إحاطة تحديد

كلّي مميّزٍ مغن عن الاستقراء نافٍ للشكوك لأنّها إذا فصلت الموجودات بالحدود عقلت ذاتها و ما لها من شرف الديمومة و للمادّة من خِسة التغيّر و الفناء في الصور فاستغنت عنها و تحقّقت أنّ ما كانت تظنّه خيرا و لذّة هو شرٌّ و شدّة فحصلت على حقيقة المعرفة و أعرضت عن تلبّس المادّة فانقطع الفعل و تخلّصنا بالمباينة؛ قال صاحب كتاب "باتنجل":

إفراد الفكرة في وحدانيّة الله يشغل المرء بالشعور بشيء غير ما اشتغل به و من أراد الله أراد الخير لكافة الخلق من غير استثناء واحد بسبب، و من اشتغل بنفسه عمّا سواها لم يصنع لها نفسا مجذوبا و لا مرسلا، و من بلغ هذه الغاية غلبت قوّته النفسيّة على قوّته البدنيّة فُمِنح الاقتدار على ثمانية أشياء بحصولها يقع الاستغناء، فحال أن يستغنى أحدٌ عمّا يعجزه، واحد تلك الثمانية التمكن من تلطيف البدن حتى يخفى عن الأعين و الثاني التمكن من تخفيفه حتى يستوى عنده و طيُّ الشوك و الوحل و التراب و الثالث التمكن من تعظيمه حتى يريه في صورة هائلة عجيبة و الرابع التمكن من الإرادات و الخامس التمكن من علم ما يروم و السادس التمكن من التّراس على أيّة فرقة طلب و السابع خضوع المرؤوسين و طاعتهم و الثامن انطواء المسافات بينه و بين المقاصد الشاسعة و إلى مثل هذا إشارات الصوفيّة في العارف إذا وصل إلى مقام المعرفة فإنّهم يزعمون أنّه يحصل له روحان، قديمة لا يجرى عليها تغيّرٌ و اختلاف بها يعلم الغيب و يفعل المعجز، و أخرى بشريّة للتغيّر

(١) من ز، و في ش: تخلّصا .

والتكوين؛ ولا يبعد عن مثله أقاويل النصارى؛ قالت الهند: فإذا قدر على ذلك استغنى عنه وتدرج إلى المطلوب في مراتب، أولها معرفة الأشياء اسما وصفة وتفصيل غير معطية للحدود والثانية تجاوز ذلك إلى الحدود الجاعلة جزئيات الأشياء كليّة إلا أنه لا تخلو فيها من التفصيل والثالثة زوال ذلك التفصيل والإحاطة بها متّحدة ولكن تحت الزمان والرابعة تجرّدها عنده عن الزمان واستغناؤه فيها عن الأسماء والألقاب التي هي آلات الضرورة، وفيها يتحد العقل والعقل بالمعقول حتى تكون شيئا واحداً، فهذا ما قال "پاتنجل" في العلم المخلص للنفس ويسمّون خلاصها بالهنديّة "موكش" أي العاقبة، وبه يسمّون أيضا تمام الانجلاء في الكسوفين لأنّه عاقبة الكسوف ووقوع المباينة بين المتشبّسين؛ وعندهم أنّ المشاعر والحواس جعلت للعرفة وجعلت اللذة فيها باعثة على البحث كما جعلت لذة الأكل والشرب في الذوق لتبقية الشخص بالغذاء ولذة الباءة لتبقية النوع بالإيلاد فلو لا الشهوة لما فعّلتها الحيوان أو الإنسان لهذين الغرضين؛ وفي كتاب "كيتا": إن الإنسان مخلوق ليعلم ولاستواء العلم أعطى الآلات بالسويّة، ولو كان مخلوقا ليعمل لتفاوتت الآلات باختلاف الأعمال باختلاف القوى الثلاث الأوّل، لكنّ الطباع الجسدانيّ يسرع إلى العمل لما فيه من مضادّة العلم فيروم ستره بملادّ هي بالحقيقة آلام والعلم هو الذي يترك هذا الطباع منجدلا ويحمليّ النفس من الظلام جلاء الشمس من الكسوف أو الغمام؛ وهذا مثل قول سقراط: إنّ النفس إذا كانت مع الجسد وأرادت أن تفحص

عن شيء خدعت حينئذ منه^١ وبالفكرة يستبين لها شيء من الهويّات
ففكرتُها في الوقت الذي لا يؤذيها فيه شيء من سمع أو بصر أو وجع
أو لذة ما إذا صارت بذاتها وتركت الجسد ومشاركته بقدر الطاقة، فنفس
الفيلسوف خاصّة هي التي تتهاون بالبدن وتريد مفارقتها، فلو أنّا في حياتنا
هذه لم نستعمل الجسد ولم نشاركه إلا عن ضرورة ولم نقبس طبيعته
بل تبرّأنا منه لقاربنا المعرفة بالاستراحة من جهله ولصرنا أطهارا لعلنا
بذراتنا إلى أن يُطلقنا الله، وخليق أن يكون هذا هو الحقّ؛ ثمّ نعود
نحن إلى سياقة الكلام فنقول: كذلك سائر المشاعر هي للمعرفة و يلتذّ
العارف بتصرفها في المعارف حتى تكون جواسيسه، والشعورُ بالأشياء
مختلف الأوقات، فالحواسّ التي تخدم القلب تُدرك الشيء الحاضر
فقط، والقلب يتفكر في الحاضر ويتذكّر الماضي، والطبيعة تستولى
على الحاضر وتدعيه لنفسها في الماضي وتستعدّ لمغالته في المستقبل،
والعقل يعرف مائة الشيء غير متعلّق بوقت و زمان و يستوى عنده
الغابر والمستقبل، وأقرب أعوانه إليه الفكرة والطبيعة وأبعدها الحواس
الخمس، فمتى ما أوصلت إلى الفكرة شيئا من المعارف جزئيا هذبته من
الأغلوّطات الحسيّة وسلمته إلى العقل فجعله كليّا وأوقف النفس
عليه فصارت به عالمة: وعندهم أنّ العلم يحصل للعالم على أحد ثلاثة
أوجه، أحدها بالهّام وبلا زمان بل مع الولادة والمهد مثل "كِبِل"،
الحكيم فإتته ولد مع العلم والحكمة والثاني بالهّام بعد زمان كأولاد

(١) من ز، و في ش: معه.

”بِرَّاهُمْ“، فَإِنَّهُمْ أُلْهِمُوا لَمَّا بَلَغُوا أَشَدَّهُمْ وَالثَّالِثُ بَتَعَلَّمَ وَبَعْدَ زَمَانٍ كَسَأَرَ النَّاسَ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ إِذَا أُدْرِكُوا؛ وَالْوَصُولُ إِلَى الْخُلَاصِ بِالْعِلْمِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالِاتِّزَاعِ عَنِ الشَّرِّ، فَفُرِعَ عَلَيْهِ عَلَى كَثْرَتِهَا رَاجِعَةٌ إِلَى الطَّمَعِ وَالغَضَبِ وَالْجَهْلِ وَبِقَطْعِ الْأَصُولِ تَذِيلُ الْفُرُوعِ، وَمَدَارُ ذَلِكَ عَلَى إِمَامَةِ قَوِّى الشَّهْوَةِ وَالغَضَبِ اللَّتَيْنِ هُمَا أَعْدَى عَدُوٍّ وَأَوْتَغَى الْإِنْسَانَ تَغْرَانَهُ بِاللَّذَّةِ فِي الْمَطَاعِمِ وَالرَّاحَةِ فِي الْإِنْتِقَامِ وَهُمَا بِالتَّأْدِيَةِ إِلَى الْآلَامِ وَالْآثَامِ أَوْلَى وَبِهِمَا يَشَابَهُ الْإِنْسَانُ السَّبَاعَ وَالْبَهَائِمَ بِلِ الشَّيَاطِينِ وَالْأَبَالِسَةِ؛ وَعَلَى إِثَارِ الْقُوَّةِ النَّطْقِيَّةِ الْعَقْلِيَّةِ الَّتِي بِهَا يَشَابَهُ الْمَلَائِكَةَ الْمُقْرَبِينَ، وَعَلَى الْإِعْرَاضِ عَنِ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ يَقْدِرُ عَلَى تَرْكِهَا إِلَّا بِرَفْضِ أَسْبَابِهَا مِنْ الْحِرْصِ وَالغَلْبَةِ وَبِذَلِكَ تَنْخِزِلُ الْقُوَّةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَنْ تَرُكَّ الْعَمَلُ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا بِالْكَسَلِ وَالتَّأخِيرِ وَالْجَهْلِ عَلَى مُوجِبِ الْقُوَّةِ الثَّلَاثَةِ وَلَيْسَ هَذَا بِالْمَطْلُوبِ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ الْمُعْتَبَةِ وَالثَّانِي بِالِاخْتِيَارِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَإِثَارِ الْأَفْضَلِ لِلْخَيْرِ وَهُوَ الْمَحْمُودُ الْعَاقِبَةُ، وَتَرْكُ الْأَعْمَالِ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْعِزْلَةِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنِ الشَّاعِلَاتِ لِيَتِمَّكَنَ مِنْ قَبْضِ الْحَوَاسِّ عَنِ الْحَسُوسَاتِ الْخَارِجَةِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ أَنْ وَرَاءَهُ شَيْءٌ وَتَسْكِينِ الْحَرَكَاتِ وَالتَّنَفُّسِ، فَقَدْ عُلِمَ أَنَّ الْحَرِيصَ سَاعٍ وَالسَّاعِيَ تَعِبٌ وَالتَّعَبُ ضَاحِكٌ فَالضَّحِكُ إِذْنٌ تَتَبَّعُ الْحِرْصُ وَبِانْقِطَاعِهِ يَصِيرُ التَّنَفُّسُ عَلَى مِثَالِ تَنْفَسِ الْمُسْتَعْنَى عَنِ الْهَوَاءِ فِي قَرَارِ الْمَاءِ وَحِينَئِذٍ يَسْتَقِرُّ الْقَلْبُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ طَلَبُ الْخُلَاصِ وَالْخُلُوصِ إِلَى الْوَحْدَةِ الْمُحَضَّةِ؛ وَفِي كِتَابِ ”شَكِيَّتَا“: كَيْفَ يَنَالُ الْخُلَاصَ مَنْ بَدَّدَ قَلْبَهُ وَ لَمْ يُفَرِّدْهُ اللَّهُ وَ لَمْ يَخْلُصْ عَمَلَهُ

لوجهه؟ و من صرف فكرته عن الأشياء إلى الواحد ثبت نور قلبه
كثبات نور السراج الصافي الدهن في كن لا يزعه فيه ريح و شغلته
ذلك عن الإحساس بمؤلم من حرّ أو برد لعله أنّ ما سوى الواحد
الحقّ خيال باطل؛ وفيه أيضا: إنّ الألم و اللذة لا يؤثران في العالم
الحقيقيّ كما لا يؤثر دوام انصباب الأنهار إلى البحر في مائه، و هل يقدر
على تسنّم هذه الثبيّة إلا من قمع الشهوة و الغضب و أبطلهما؟ و لأجل
هذا الذي ذكر يجب أن تتصل الفكرة اتصلا يزول عنها العدد لأنّ
العدد يقع على المرّات و المرّات لا تكون إلا بسهو يتخللها فيفصل ما بينها
و يمنع عن اتحاد الفكرة بالمتفكر فيه، و ليست هذه هي الغاية المطلوبة إنما هي
اتصال الفكرة و إليها يتدرّج إمّا في القالب الواحد و إمّا في القوالب
بالتزام السيرة الفاضلة و تعويد النفس فيها حتى تصير لها طبيعةً و صفة
ذاتيّة، و السيرة الفاضلة هي التي يفرضها الدين، و أصوله بعد كثرة الفروع
عندهم راجعة إلى جوامع عدّة هي أن لا يقتل و لا يكذب و لا يسرق
و لا يزني و لا يدّخر ثمّ يلزم القدس و الطهارة و يديم الصوم و التقشّف
و يعتصم بعبادة الله تسيحا و تمجيذا و يديم إخطار " اوم " التي هي كلمة
التكوين و الخلق على قلبه دون التكلّم به، و ذلك أنّ ترك الإماتة في
الحيوان هو نوع جنسه الكفّ عن الإيذاء و الإضرار، و يدخل فيه اغتصاب
ما للغير و الكذب بعد ما فيه من القبح و النذالة، و في ترك الادّخار
نفض التعب و الأمان من طالب الفضلة و حصول الراحة من ذلّ
الريقّ بعزّ الحرّيّة، و في لزوم الطهارة و قوف على قدر البدن و داعية
إلى (١٤)

إلى بغضه وحب النفس الطاهرة، وفي تعذيب النفس بالتشقق تلطيفه
و تسكين شرته و تذكية حواسه، كما قال " فيثاغورس " لرجل ذي عناية
بأحصاب بدنه و إنالته الشهوات : إنك غير مقصّر في تشييد محبسك
و تقوية رباطك و إثاقه ، و في الاعتصام بذكر الله تعالى و الملائكة
تألف معهم ففي كتاب " سانك " : إن كل شيء يظنه الإنسان
غاية له فإنه لا يتعداه ، و في كتاب " نكتا " : كل ما أدام
الإنسان التفكير فيه و التذكّر له فمتطبع فيه حتى أنه يُهدى به من غير
قصد و لأن وقت الموت هو وقت التذكّر لما يحبه فإذا فارق الروح
البدن أتحد بذلك الشيء و استحال إليه ، و كل ما له ذهاب و عود
فالاتحاد به ليس بالخلاص الخالص ، على أنه قيل في هذا الكتاب :
إن من عرف عند موته أن الله هو كل شيء و منه كل شيء فإنه
متخلص و إن قصرت رتبته عن رتب الصديقين ، و فيه أيضا : اطلب
النجاة من الدنيا بترك التعلق بجهالاتها و إخلاص النيّة في الأعمال
و قرابين النار لله من غير طمع في جزاء و مكافأة و اعتزال الناس الذي
حقيقته أن لا تفضل واحدا لصداقة على آخر لعداوة و تخالف الغفلة
في النوم وقت انتباههم و الاتباه وقت رقادهم فإنه عزلة عنهم على
شهادة معهم ، ثم حفظ النفس عن النفس فإنها العدو إذا اشتهدت
و نعم الولي إذا عقت ، و قد قال سقراط عند قلته أكثرائه بالقتل
و فرحه بالوصول إلى ربه : ينبغي أن لا تنحط رتبتي عند أحدكم عن رتبة

”قوقس“ الذي يقال إنه طائر ”آبلون الشمس“ وإنه يعلم الغيب. لذلك وإنه إذا أحس بموته أكثر الإلحان طربا وسرورا بالمصير إلى مخدومه ولا أقل من أن يكون فرحي كفرح هذا الطائر بوصولي إلى معبودي ، ولهذا قالت الصوفيّة في تحديد العشق : إنه الاشتغال بالخلق عن الحقّ، وفي كتاب ”پاتنجل“ : نقسم طريق الخلاص إلى أقسام ثلاثة ، أحدها العمل بالتعويد ومداراة على قبض الحواس من خارج إلى داخل حتى لا تشتغل إلا بك ، وقد أطلق لمن رام هذا الكفاف ، ففي كتاب ”بشن دهرم“ : إن ”پريكش“ الملك الذي من نسل ”پرنك“ سأل ”شتانك“ رئيس جماعة من الحكماء حضروه عن معنى من المعاني الإلهية ؟ فأجابه بأنه لا يقول فيه إلا ما سمعه من ”شونك“ وهو عن ”اوشن“ وهو عن ”برام“ : إن الله هو الذي لا أول له ولا آخر لم يتولد عن شيء ولم يولد شيئا إلا ما لا يمكن أن يقال إنه هو ولا يمكن أن يقال إنه غيره ، وأنّ يكون لي طاقة بذكر من الخير المحض في رضاه والشر المحض في سخطه ؟ وهل يمكن إدراك معرفته حتى يُعبد حتى عبادته إلا بالاشتغال به عن الدنيا بالكليّة وإدامة الفكرة فيه ؟ فقيل له : إن الإنسان ضعيف وعمره نزر طفيف ولا تكاد نفسه تطاوعه على ترك الضروريات في معاشه فيمنعه ذلك عن طريق الخلاص فلو كان في الزمان الأوّل حين امتدّت الأعمارُ إلى آلاف السنين وطابت الدنيا بعدم الشرور لكان يؤمّل عمل الواجب فأما

(١) من ز، وفي ش : قوقش .

في آخر الزمان فماذا تراه له في الدنيا الدائرة حتى يتمكن من عبور البحر وينجو من الغرق؟ قال براهيم: لا بدّ للإنسان من الغذاء والكنّ واللباس فلا بأس به فيها ولكنّ الراحة ليست إلّا في ترك ما عداها من الفضول ومتاعب الأعمال فاعبدوا الله خالصا واسبغوا له و تقربوا إليه في موضع العبادة بالتحف من الطيب والزهر وسبحوه وأزموه قلوبكم حتى لا تزياله و تصدّقوا على البراهمة وغيرهم و انذروا إليه النذور الخاصّة كترك اللحم والعامّة كالصوم، والحيوانات له فلا تميّزوها عنكم فقتلوا و اعلوا أنّه كلّ شيء فما تعملونه فليكن لأجله وإن تنعمت بشيء^١ من زخارف الدنيا فلا تسوه في النية وإن عرّضكم فيه التقوى والاقدار على عبادته فهذا تتالون الخلاص دون غيره، وقد قيل في "كيتا": "من أمات شهوته لم يتجاوز الحاجات الاضطراريّة ومن لزم الكفاف لم يُحتز ولم يُستزذل، وقيل فيه أيضا: إن كان الإنسان غير مستغنٍ عمّا تضطرّ الطبيعة إليه من مطعوم يسكن نائرة المسغبة ونوم يُزيل عادية الحركات المُتعبة ومجلس يهدأ فيه فن شريطته النظافة والوثارة والتوسط في الارتفاع عن وجه الأرض والكفاية من انبساط البدن عليه وموضع معتدل المزاج غير مؤذٍ ببرد أو وهج مأمون فيه اقتراب الهوامّ فإن ذلك مُعين على تحديد القلب لإدامة الفكرة في الوجدانيّة لأنّ ما عدا الضروريّات في المأكول والملبوس ملاذّ وهي شذائد مستورة والاسترواح إليها منقطع وإلى أشقّ مشقّة مستحيلٌ وما اللذة إلّا لمن

(١) من ش، وليس في ز كلمة «بشيء» .

أَمَاتِ الْعَدُوِّينَ الَّذِينَ لَا يَطْبَاقَانِ أَعْنَى الشَّهْوَةِ وَالغَضَبِ فِي حَيَاتِهِ دُونَ مَمَاتِهِ وَاسْتِرَاحَ مِنْ دَاخِلِهِ دُونَ خَارِجِهِ فَاسْتَغْنَى عَنْ حَوَاسِهِ ، وَقَالَ ”بِاسْدِيوْ، لِأَرْجَنْ“ : إِنَّ كُنْتُ تَرِيدُ الْخَيْرَ الْمُحْضَرَ فَاحْرَسْ أَبْوَابَ بَدَنِكَ التَّسْعَةَ وَاعْرِفِ الْوَالِجَ فِيهَا وَالخَارِجَ وَاحْبَسْ فَوَادِكَ عَنْ نَشْرِ أَفْكَارِهِ وَسَكِّنِ النَّفْسَ بِتَذَكُّرِ كُوَّةِ الْيَافُوخِ الَّتِي انْسَدَّتْ وَاسْتَدَّتْ بَعْدَ لَيْنِهَا فَلَمْ يَحْتَجَّ إِلَيْهَا وَلَا تَرِ الْإِحْسَاسَ إِلَّا طَبَاعًا فِي آلَاتِ الْحَوَاسِ حَتَّى لَا تَتَّبِعَهُ ، وَالْقِسْمَ الثَّانِي الْعَقْلِيَّ بِمَعْرِفَةِ سُوءِ الْمَوْجُودَاتِ الْمُتَغَيِّرَةِ وَالصُّورِ الْفَانِيَةِ حَتَّى يَنْفِرَ الْقَلْبُ عَنْهَا وَيَنْقَطِعَ الطَّمَعُ دُونَهَا وَيَحْصُلَ الْإِعْتِلَاءُ عَلَى الْقَوَى الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْأَعْمَالِ وَاخْتِلَافِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَحِيطَ بِأَحْوَالِ الدُّنْيَا يَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَهَا شَرٌّ وَرَاحَتَهَا مُسْتَحِيلَةٌ فِي الْمَكَافَاةِ إِلَى شِدَّةٍ فَيَعْرِضُ عَمَّا يُؤَكِّدُ الْإِرْتِبَاكَ وَيُولِدُ الْمَقَامَ ، وَفِي كِتَابِ ”كَيْتَا“ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ ضَلُّوا فِي الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي وَلَمْ يَهْتَدُوا لِتَمْيِيزِ الْخَيْرِ مِنَ الشَّرِّ فِي الْأَعْمَالِ فَتَرَكُوهَا وَانْتَحَلَّ عَنْهَا هُوَ الْعَمَلُ ، وَفِيهِ أَيْضًا : إِنَّ طَهَارَةَ الْعِلْمِ تَفُوقُ طَهَارَةَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّ بِالْعِلْمِ اسْتِثْصَالَ الْجَهْلِ وَاسْتِبْدَالَ الْيَقِينِ بِالشَّكِّ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ الْعَذَابِ فَلَا رَاحَةَ لِشَاكٍّ ؛ وَمَعْلُومٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ آلَةَ الْقِسْمِ الثَّانِي ثُمَّ الْقِسْمَ الثَّلَاثَ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ آلَةً لِكُلَيْهِمَا وَهُوَ الْعِبَادَةُ لِيُوقِقَ اللَّهُ لَيْلِ الْخِلَاصِ وَيُوهِّلَ لِقَالِبِ يُنَالُ فِيهِ التَّدْرِجَ إِلَى السَّعَادَةِ ، وَقَدْ قَسَمَ الْعِبَادَةَ صَاحِبُ كَيْتَا عَلَى الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْقَلْبِ ، فَعَلَى الْبَدَنِ الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَمَوْجِبَاتُ الشَّرِيعَةِ وَخِدْمَةُ الْمَلَائِكَةِ وَعِلْمَاءُ الْبِرَاهِمَةِ وَتَنْظِيفُ الْبَدَنِ وَالتَّبَرُّؤُ

من القتل أصلاً و من ملاحظة ما للغير من النساء وغيرهن، و على الصوت القراءة و التسييح و لزوم الصدق و ملاينة الناس و إرشادهم و أمرهم بالمعروف، و على القلب تقويم النية و ترك التعظم و لزوم التأني و جمع الحواس مع انشراح الصدر، ثم اتبعتها بقسم رابع خرافي و يسمى "رساين" و هي تدابير بأدوية تجرى مجرى الكيمياء في تحصيل الممتنعات بها، و سيجيء لها ذكر، و ليس لها بهذا الفن اتصال إلا من جهة العزيمة و تصحيح النية بالتصديق لها و السعي في تحصيلها. و إنما ذهبوا في الخلاص إلى الاتحاد لأن الله مستغن عن تأميل مكافاة أو خشية مناواة، برى عن الأفكار لتعالیه عن الأضداد المكروهة و الأنداد المحبوبة، عالم بذاته لا يعلم طارئاً لما لم يكن له بمعلوم في حال ما، و هذا أيضاً صفة المتخلص عنهم فلا يفصل عنه فيها إلا بالمبدأ فإنه لم يكن في الأزل المتقدم كذلك من أجل أنه كان قبله في محل الارتباك عالماً بالمعلوم و علمه كالخيال مكتسباً بالاجتهاد و معلومه في ضمان الستر، و أمّا في محل الخلاص فالستور مرفوعة و الإغطية مكشوفة و الموانع مقطوعة و الذات عالمة غير حريصة على تعرف شيء خفي منفصلة عن المحسوسات الدائرة متحدة بالمعقولات الدائمة، و لذلك سأل السائل في خاتمة كتاب "باتنجل" عن كيفية الخلاص؟ فقال المجيب: إن شئت فقل هو تعطّل القوى الثلاث و عودها إلى المعدن الذي صدرت عنه، و إن شئت فقل هو رجوع النفس عالمة إلى طباعها؛ و قد اختلف الرجلان

فيمَن حصلت له رتبة الخلاص ، فسأل الناسك في كتاب ” سائتك “
 لم لا يكون الموت عند انقطاع الفعل ؟ قال الحكيم: من أجل أنّ الموجب
 للانفصال حالة نفسانيّة و الروح بعدد في البدن و لا يُفرّق بينهما
 إلّا حال طبيعيّ مفرّق للالتام . و ربّما بقي التأثير بعد زوال المؤثر مدّة
 يفتّر فيها و يتراجع إلى أن يفنى مثل الحرّار الذي يدير دوّارته بخشبة
 حتى يحدّد دورانها ثمّ يتركها و ليست تسكن مع إزالة الخشبة المديرة
 عنها و إنّما يفتّر حركتها قليلا قليلا إلى أن تبطل فكذلك البدن بعد
 ارتفاع الفعل يبقى فيه الأثر حتى ينصرف في الشدّة و الراحة إلى انقطاع
 القوّة الطبيعيّة و فناء الأثر المتقدّم فيكون كمال الخلاص عند انجذاب
 البدن ؛ و أمّا في كتاب ” باتنجل “ فالذي يشهد لمثل ما تقدّم قوله
 فيمن قبض حواسه و مشاعره قبض السلحفاة أعضائها عند الخوف : إته
 ليس بموثوق لأته حلّ الرباط و لا متخلّص لأنّ بدنه معه ، و الذي
 يخالفه من كلامه قوله : إنّ الأبدان شبّاك الأرواح لاستيفاء المكافاة
 و المنتهى إلى درجة الخلاص قد استوفاهما في قلبه على ماضى الفعل
 ثمّ تعطلّ عن الاكتساب للستأنف فانحلّ عن الشبكة و استغنى عن
 القالب و تقلقل فيه غير مشتبك فهو قادر على الانتقال إلى حيث أحبّ
 و متى أراد لأعلى وجه الموت فإنّ الأجسام الكشيفة المتماسكة غير
 مانعة لقلبه فكيف جسده لروحه ؛ و إلى قريب من هذا يذهب الصوفيّة
 فقد حكى في كتبهم عن بعضهم : إته و ردت علينا طائفة من الصوفيّة

(١) من ش ، و في ز: تفر .

و جلسوا

وجلسوا بالبعد عنا وقام أحدهم يصلي فلما فرغ التفت وقال لي يا شيخ تعرف هاهنا موضعا يصلح لان نموت فيه؟ فظننت أنه يريد النوم فأومأت إلى موضع وذهب وطرح نفسه على قفاه وسكن فقامت إليه وحركته وإذا أنه قد برد، وقالوا في قول الله تعالى "إنا مكنا له في الأرض"^١ : "إنه إن شاء طويت له وإن شاء مشى على الماء والهواء يُقاومانه"^٢ فيه ولا تقاومه الجبال في القصد. وأما من تخلف عن رتبة الخلاص مع اجتهاده فتختلف درجاتهم، وقيل في "سانكك" : "إن المُقْبِل على الدنيا مع حسن السيرة الجواد بما يملك منها مكافئ في الدنيا بنيل الأمان والإرادة والتردد فيها على السعادة مغبوطا في البدن والنفس والحال فإن حقيقة الدولة أنها مكافاة على الأعمال السابقة في ذلك القالب أو غيره، والزاهد في الدنيا من غير علم يفوز بالاعتلاء والثواب ولا يتخلص لعوز الآلة، والقانع المستغنى إذا اقتدر على الثمانية الحال المذكورة واغتر بها وتنجح وظنها الخلاص بقي عندها، وضرب مثل^٣ للتفاضلين في درجات المعرفة برجل غلّس مع تلاميذه في حاجة فاعترض لهم في الطريق شخص منتصب حجز ظلام الليل عن معرفة حقيقته. فالتفت الرجل إلى تلاميذه وسألهم عنه واحدا بعد آخر، فقال الأول: لا أدري ما هو وقال الثاني: لا أدريه ولا قدرة لي على درايته، وقال الثالث: لا فائدة في معرفته فإن طلوع النهار

(١) القرآن ١٨/٨٤. (٢) من ز، وفي ش: تقاومانه. (٣) من ز، وفي ش:

بيديه فإن كان مخيفا انصرف بالإصباح وإن كان غيره اتّضح لنا أمره ، فجميع الثلاثة قاصرون عن المعرفة ، أولهم بالجهل والثاني بالعجز وآفة في الآلة والثالث بالتراخي والرضاء بالجهل و أمّا الرابع فلم يجد جوابا قبل التثبت فقصده وحين قاربه رأى يقطينا عليه ملتفتا فلم أن الانسان الحيّ المختار لا يبقى في موضعه قائما إلى أن يحصل عليه ذلك الالتفات و تحقّق أنّه موات منصوب ، ثمّ لم يأمن أن يكون مخبئا لمزبلة شيء فدنا منه وركله برجله حتى سقطت وزالت الشبهة في أمره و عاد إلى أستاذه بالخبر اليقين وقد فاز من يديه^٢ بالمعرفة . و أمّا مشابه كلام اليونانيين لهذه المعاني فإنّ ” امونيوس “ حكى عن فيثاغورس قوله: ليكن حرصكم واجتهادكم في هذا العالم على الاتصال بالعلّة الأولى التي هي علّة علّتكم ليكون بقاؤكم دائما و تنجون من الفساد و الدثور و تصيرون إلى عالم الحسّ الحقّ و السرور الحقّ و العزّ الحقّ في سرور و لذات غير منقطعة ، و قال فيثاغورس: كيف ترجون الاستغناء مع لبس الأبدان و كيف تنالون العتق و أنتم فيها حبوسون؟ و قال ” امونيوس “: أمّا ” انبادقلس “ و من تقدّمه إلى ” هرقل “ فإنّهم رأوا أنّ الأنفس الدنسة تبقى بالعالم متشبّثة حتى تستغيث بالنفس الكلّيّة فتتضرّع لها إلى العقل و العقل إلى البارئ فيفيض من نوره عليه و يفيض العقل منه على النفس الكلّيّة و هي في هذا العالم فتستضيء به حتى تُعاین الجزئية الكلّيّة و تتصل بها فتلحق بعالمها إلا أنّ

(١) من ز ، و في ش : ملتفا . (٢) من ز ، و في ش : يديهم .

ذلك بعد دهور كثيرة تمرّ عليها ثمّ تصير إلى حيث لا مكان ولا زمان ولا شيء ممّا في هذا العالم من تعب أو سرور منقطع؛ وقال سقراط: النفس بذاتها تصير إلى القدس الدائم الحياة الثابت على الأبد بما فيها من المجانسة عند ترك التحييز فتصير مثله في الدوام لأنّها منفصلة منه بشبه التماسّ ويسمى انفعالها عقلا، وقال أيضا: النفس مشابهة جدًّا للجوهر الإلهي الذي لا يموت ولا ينحلّ والمعقول الواحد الثابت على الأزل، والجسد على خلافها، فإذا اجتمعا أمرت الطبيعة البدن أن يخدم والنفس أن ترأس، فإذا افترقا ذهبت النفس إلى غير مكان الجسد وسعدت بما يشبهها واستراحت من التحييز والحق والجزع والعشق والوحشة وسائر الشرور الإنسيّة، وذلك أنّها إذا كانت نقيّة وللجسد باغضة، وأمّا إذا اتّجست بمواقفة الجسد وخدمته وعشقه حتى تسخر الجسد منها بالشهوات واللذات فإنّها لا ترى شيئا أحقّ من النوع الجسميّ وملاسته؛ وقال "ابروقلس": الجرم الذي حلّته النفس الناطقة قبل الشكل الكرويّ كالأثير^٢ وأشخاصه، والذي حلّته غير الناطقة قبل الاستقامة كالإنسان، والذي حلّته غير الناطقة فقط قبل الاستقامة بانحناء كالحيوانات غير الناطقة، والذي خلا عنها ولم يوجد فيه غير القوّة الغذائية قبل الاستقامة وتمّ انحناءه بالانتكاس وانغرس رأسه في الأرض كالحال في النبات، وإذا صار على خلاف الإنسان فالإنسان شجرة سماويّة أصلها نحو مبدئها وهو السماء كما صار

(١) من ز، وفي ش: الحيد. (٢) من ش، وفي ز: كالأثير.

أصل النبات نحو مبدئه وهو الأرض ؛ وذهب الهند في الطبيعة إلى شبه من ذلك ، قال "ارجن" : كيف مثال براهيم في العالم ؟ قال "باسديو" : توهمه شجرة "اشوت" ، وهي معروفة عندهم من كبار الأشجار وأحرارها معكوسة الوضع ، عروقها في العلو و غصونها في السفل قد غزر غذاؤها حتى غلظت و انبسط فروعها و^١ تشبثت بالأرض فعلقت بها وتشابه في الجهتين فروعها و عروقها فاشتبهت ، فبراهم من هذه الشجرة عروقها العليا و ساقها "ينذ" و غصونها الآراء و المذاهب و أوراقها الوجوه و التفاسير و غذاؤها بالقوى الثلاث و استغلاظها و تماسكها بالحواس ، و ليس للعاقل سوى قطعها نفاس^٢ و قيع هو الزهد في الدنيا و زخارفها فإذا تم له قطعها طلب من عند منشئها موضع القرار الذي يعدم فيه العود ، و إذا ناله فقد خلف أذى الحرّ و البرد و رماه و وصل من ضياء النيرين و النيران إلى الأنوار الإلهية ؛ و إلى طريق "باتنجل" ذهب الصوفية في الاشتغال بالحق فقالوا : ما دمت تشير فلست بموحد حتى يستولى الحق على إشارتك بإفانها عنك فلا يبقى مشير ولا إشارة ، و يوجد في كلامهم ما يدل على القول بالاتحاد كجواب أحدهم عن الحق : و كيف لا أتحقق من هو "أنا" ، بالائتية و "لا أنا" ، بالائتية ، إن عدت بالعودة فُرقتُ و إن أهملت فبالإهمال خففت و بالاتحاد ألفت ، و كقول ابن بكر الشبلي : أخلع الكلّ تصلّ إلينا بالكليّة فتكون و لا تكون إخبارك عنّا و فعلك فعلنا ، و كجواب ابن يزيد البسطاميّ و قد سئل بم نلت ما نلت :

(١) من ز ، و في ش : آشوب . (٢) من ش ، و ليس في ز حرف « و » .

إني انسلختُ من نفسي كما تنسلخ الحية من جلدها ثم نظرت إلى ذاتي فإذا أنا هو ، وقالوا في قول الله تعالى " فَعَلَّمْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا " : إن الأمر بقتل الميت لإحياء الميت إخبارٌ أن القلب لا يحيى بأنوار المعرفة إلا بإماتة البدن بالاجتهاد حتى يبقى رَسْمًا لا حقيقة له و قلبك حقيقةٌ ليس عليه أثر من المرسومات ، وقالوا : إن بين العبد وبين الله ألفُ مقام من النور والظلمة وإنما اجتهاد القوم في قطع الظلمة إلى النور فلما وصلوا إلى مقامات النور لم يكن لهم رجوع .

ح - في أجناس الخلائق وأسمائهم

هذا باب يصعب تحصيله على التحقيق لأننا نطالع من خارج وأولئك لا يهدّبونه ولاحتياجنا إليه فيما بعده نقرر منه جميع المسموع إلى وقت تحرير هذه الأحرف ونحكي أولاً ما في كتاب "سانك" منه ، قال "الناسك" : كم أجناس الأبدان الحية وأنواعها؟ قال الحكيم : أجناسها ثلاثة ، هي الروحانيون في الأعلى والناس في الوسط والحيوانات في الأسفل ، وأما أنواعها فهي أربعة عشر منها للروحانيين ثمانية هي براهم وإندر وپرجاپت و سومي^٢ و كاندهرب و جكش و راكشس و پيشاج ، ومنها للحيوانات خمسة ، هي بهائم و وحش و طير و زحاقة و نابتة أعنى الأشجار ، و الإنس نوع واحد ، و قد عدّها صاحب هذا الكتاب في موضع آخر منه بأسماء آخر هكذا براهم ، اندر ، پرجاپت ، كاندهرب ، جكش ، راكشس ، پتر ، پيشاج ، وهؤلاء قوم قلّما يراعون الترتيب و يمزجون

(١) القرآن ٢ / ٧٣ (٢) من ز ، و في ش : و سومين .

جداً في التعديد فالأسماء عندهم كثيرة و الميدان خال ؛ و قال ” باسديو “
في ” كتيبا “ : إنّ القوّة الأولى من الثلاث الأولى إذا غلبت انعقدت
على العقل و تصفية الحواس و العمل للملائكة و لذلك صارت الراحة
من توابعها و الخلاص من نتائجها ، و إذا غلبت الثانية انعقدت على
الحرص و أدّت ١ ، إلى التعب و حملت على الأعمال لـجـكـش و راکـشـس
و يكون الجزاء فيها بحسب العمل ، و إذا غلبت الثالثة انعقدت على الجهل
و الانخداع بالأمانى حتى تُولد السهر و الغفلة و الكسل و تأخير
الواجب و دوام السِنّة فإنّ عمل فـلـأـجنـاس ” بهوت “ و ” پيشاچ “
الأبالسة و لپریت حاملي الأرواح في الهوا لا في الجتّة و لا في جهنّم
و عُقباها العقاب و الانحطاط عن رتبة الإنس إلى الحيوان و النبات
و قال في موضع آخر منه : الإيمان و الفضيلة من الروحانيّين في ” ديو “
و لهذا صار من يمانسهم من الإنس مؤمنا بالله معتصما به مشتاقا إليه ،
و الكفر و الرذيلة في الشياطين المسمّين ” آسر “ و ” راکشس “ و من
شابههم من الإنس كان كافرا بالله غير ملتفت إلى أوامره معظلا للعالم
عنه مشتغلا بما يضرّ في الدارين و لا ينفع . فإذا جمع بين هذه الأقاويل
ظهر الاضطراب منها في الأسماء و في الترتيب ، فأما المشهور فيما بين
الجمهور من أجناس الروحانيّين الثمانية فهو ” ديو “ و هم الملائكة
و لهم ناحية الشمال و اختصاصهم بالهند ، و قد قيل : إنّ ” زردشت “
ناكر الشمنيّة في تسمية الشياطين باسم أشرفِ صنف عندهم و بقى ذلك

(١) من ز ، و في ش : و ادتا .

في الفارسيّة من جهة المجوسيّة ، ثمّ ” ديت دَانُو “ وهم الجنّ الذين في ناحية الجنوب و في قسمتهم كلّ من خالف نحلة الهند و عادى البقر ، و على قرب القرابة بينهم و بين الملائكة زعموا : لا ينقطع التنازع بينهم و لا تهدأ حروبهم ، ثمّ ” كاندَهَرَب “ أصحاب الألحان و الأغانيّ بين أيدي الملائكة و تسمى قحابهم ” آسرس “ ، ثمّ ” جكش “ خزّان الملائكة ، ثمّ ” راكشس “ شياطين مشوّهون ، ثمّ ” كَنَر “ على صورة الناس ما خلا رؤوسهم فإنّها رؤوس الأفراس على خلاف قنطورسات اليونانيّين فإنّ صورة الفرس في نصف البدن الأسفل منها و صورة الإنسان في نصفها الأعلى و منها صورة برج القوس ، ثمّ ” ناكش “ و هي على صورة الحيات ، ثمّ ” بدآذر “ و هم جنّ سحرة لا يدوم رواج سحرهم ، فالقوة الملكيّة في الطرف الأوّل و الشيطنة في الطرف الأسفل و الامتزاج فيما بين الطرفين ، و إنّما اختلفت صفاتهم لأنّهم نالوا هذه الرتبة بالعمل و الأعمال مختلفة بحسب القوى الثلاث ، و طال بقاؤهم بسبب تجرّدهم عن الأبدان و زال التكليف عنهم و قدروا على ما يعجز الإنس عنه فخدموهم في المطالب و تقرّبوا إليهم في المآرب ؛ و لنعلم ممّا حكيناه عن ” سانتك “ أنّه غير محصّل فليس ” براهم “ و ” اندر “ و ” پرجايت “ أسماء لأنواع ، إنّما براهم و پرجايت متقاربا المعنى تحتلف أسماءهما باختلاف صفةٍ ما ، و ” اندر “ هو رئيس العوالم ، و أيضا فإنّ ” باسدو “ قد عدّ ” جكش “ و ” راكشس “ معًا في طبقة واحدة من الشيطنة و ” البرانات “

تنطق في جگش : إتهم خزّان وخدم خزّان . فنقول بعد هذا : إنّ الروحانيّين المذكورين طبقة قد نالوا رتبتهم بالعمل وقت التأس و خلفوا الأبدان وراهم فإنها أفعال مزيلة للقدره مقصّرة للده ، و اختلفت صفاتهم و أحوالهم بحسب غلبة القوى الثلاث الأول عليهم فاختص بأولاهما و حصلت لهم الراحة و الهناءة و رجع فيهم تصوّر المعقول "ديو" أعنى الملائكة بلا مادة كما رجع في الإنس تصوّر المحسوس في المادة ، و اختص "پيشاچ" و "بھوت" بالثالثة ، و المراتب التي بينها بالثانية ، و قالوا في عدد ديو : إته ثلاثة و ثلاثون كورتى منه لمهاديو أحد عشر و لذلك صار هذا العدد لقباً من ألقابه و اسمه دالاً عليه و يكون جملة العدد المذكورة للملائكة ، ٣٣ ، ثم جوزوا عليهم معنى الأكل و الشرب و الجماع و الحياة و الموت لأنهم في حيّز المادة و إن كانوا منها في الجانب الألفظ الأيسر و لأنهم قد نالوا ذلك بالعمل دون العلم ، و في كتاب "پاتنجل" : إنّ "تندگشيفرا" أكثر القرابين لمهاديو فانتقل إلى الجنة بقاله الجسدانيّ ، و إن "اندر" الرئيس زنى بامرأة "نہش" البرهن فسخ حية على وجه العقوبة ؛ و تحتهم مرتبة "پترين" الآباء الموتى و تحت هؤلاء "بھوت" أناس قد اتصلوا بالروحانية و توسّطوا ، فأما من جاز الرتبة غير مجرد عن البدن فيسمون "رَش" و "سِد" و "مُن" و يتفاضلون بالصفات و يتهامزون و سدّ هو الذى نال بعمله الاقتدار على ما شاء

(١) من ش ، و فى ز : كيشفر .

في الدنيا و اقتصر على ذلك ولم يجتهد في طريق الخلاص وله الترقى إلى
مرتبة "رَش" وإليها يتدرّج البرهمن فيسمى "برَهْمَرَش" وإذا تدرّج
إليها "كَشْتِر" سمى "راج رَش" وليس ذلك لمن دونها، و"رَشِين" هم
الحكماء الذين على إنسيّتهم أفضل من الملائكة بسبب العلم ولذلك
يستفيدة الملائكة منهم فليس فوقهم إلا براهم، ويسفل عن هؤلاء
طبقاتهم الموجودة فيما بيننا ولذكرهم باب على حدة. وكل هؤلاء تحت المادّة
فأما التصرّ ما^١ علاها فقلنا^٢: إن الهيولي واسطة بين المادّة وبين التي
فوقها من المعاني النفسانيّة والإلهيّة وإنّ فيه القوى الثلاث الأولى بالقوّة
فكانّ الهيولي بما فيه جسّر من العلوّ إلى السفل فما يسرى فيه على القوّة
الأولى خالصا يسمّى "برَاهْم" و"برَجَا پَت" وأسماء أخرى كثيرة من جهة
الشرع والأخبار ومعناه راجع إلى الطبيعة في عنفوان فعلها لأنّ الإنشاء
حتى خلق العالم منسوب إلى برَاهْم عندهم، وما يسرى فيه على القوّة الثانية
يسمّى "نارَاين" في الأخبار ويرجع معناه إلى الطبيعة عند انتهاء فعلها
غايته فإنّها تجتهد حيثذ في الإبقاء كذلك اجتهاد نارايين في إصلاح
العالم ليقى، وما يسرى فيه على القوّة الثالثة يسمّى "مهاديو" و"شَسْكَر"،
وأشهر أسمائه "رُدْر" وهو للإفساد^٣ والإفناء كالطبيعة في أواخر
فعلها وفتور قوتها، وإنّما تختلف أسماءهم بعد السريان في هذه المعارج
والمدارج إلى السفل فتختلف أفعالهم فأما قبل ذلك فالمنبع واحد ولذلك

(١) من ز، وفي ش: مما (٢) من ز، وفي ش: قلنا (٣) من ش، وفي ز: للفساد.

يجمعونهم فيه ولا يفرقون أحدهم عن الآخر ويسمونه "بشن" وهذا الاسم بالقوة الوسطى أولى بل لا يفرقون بينها وبين العلة الأولى ويذهبون مذهب النصارى في تمييز أسامي الأقاليم بالأب والابن وروح القدس بعضها من بعض وجمعها بجوهر واحد ، فهذا ما يلوح من كلامهم عند النظر والتحصيل فأما على وجه الخبر والرواية التي يكثر فيها الخرافة فسيجيء ذكره في خلال الكلام ، ولا يتعجب^١ من أقاويلهم في طبقة "ديو" التي عبرنا عنها بالملائكة^٢ و تجويزهم عليهم ما لا تجوزه العقول مما نزههم متكلمو الإسلام عن مباحه فضلا عن محظوره فإنك إذا جمعت بين أقاويلهم تلك وأقاويل اليونانيين في ملتهم زال الاستغراب ، وقد قدمنا أنهم كانوا سموا الملائكة "آلهة" فطالع ما ورد لهم في "زوس" حتى تتحقق ما قلناه أما ما هو صادر فيه عن مشابه الحيوانية والإنسية فقولهم: إته لما ولد رام أبوه أكله وقد تقدمت الأم بلفح حجر في خرق فألقمته إياه حتى انصرف ، وقد ذكر ذلك جالينوس في "كتاب الميامر" في قوله: إن "فيلن"^٣ ألغز بوصف معجون "فلونيا" في شعره فقال: حُدُّ شعراً أحمر من الشعر الذي يفوح منه رائحة الطيب وهو قربان الآلهة ودمه فتزن منه أوزانا بقدر عقول الناس ، وعنى بذلك الزعفران خمسة مثاقيل لأن الحواس خمس ، وذكر سائر الأخلاط بأوزانها على أنواع من الرموز فسرها جالينوس وفيها : ومن الأصل

(١) من ش ، وفي ز : نتعجب . (٢) من ز ، وفي ش : وبالملائكة . (٣) من

ز ، وفي : ش قيلن . (٤) من ز وفي ش : اجمر .

المكذوب عليه الذي نشأ في البلد الذي ولد فيه "زوس" فقال: إن هذا هو السنبل لأنه مكذوب عليه في اسمه قد سمّي "سنبلا" وليس بسنبل وإنما هو أصل، وأمر أن يكون "اقريطيا" لأن أصحاب الأمثال يقولون في "زوس" إنه ولد في جبل "ديقطوان" في "قريطى" حيث كانت والدته تجوّه^١ من أبيه "قرونس" لئلا يتلعه كما ابتلع غيره، ثم ما في التواريخ المشهورة من تزوجه بالنساء المعروفات واحدة بعد أخرى وإحبال بعض منهنّ مغصوبات غير منكوحات ومنها "أورقة بنت فونيكوس" الذي^٢ أخذها منه "اسطارس" ملك "اقريطى" وأولدها بعده "مينوس" و"ردمنتوس"^٣ وذلك بعيد زمان خروج بنى اسرائيل من التيه إلى أرض فلسطين، وما ذكر أنه مات بأقريطى ودفن بها في زمان "شمسون" الإسرائيلي وله سبع مائة وثمانون سنة وأنه سمّي "زوس" لما طال عمره بعد أن كان يسمّى "ديوس" وأن أول من سماه بهذا الاسم "ققرقس" الملك الأوّل بأثينية والحال بينهما في المواطاة على ما مالا إليه من تسريح الزبّ يمينا وشمالا وتسهيل قياد القيادة على شبه حال "زردشت" مع "كشتاسب" فيما راماه من تقوية الملك والسياسة، وقد زعم المؤرخون أن الفضائح في القوم جرت من ققرقس ومن قام بعده من الملوك وعنوا بذلك مشابهة ما في أخبار الإسكندر أن "نقطينابوس" ملك مصر لما

(١) من ز، وفي ش: تخبائه. (٢) من ز، وفي ش: التى. (٣) من ز، وفي ش: درمينوس.

هرب من "أردشير" الأسود واختفى في مدينة "ماقدينيا"^(١) يتّجّم ويتكهن احتال على "أولمفيذا" امرأة "يلبس" ملكها وهو غائب حتى كان يغشاها خداعا ويُرى نفسه على صورة "امون" الإله في شبح حيّة ذات قرنين كقرني الكبش إلى أن جلت بالإسكندر وكاد "يلبس" عند رجوعه ان يتنقّى منه وينفيه فرأى في المنام أنه نسل الإله امون قبله وقال لا معاندة مع الآلهة وكان حنّفاً "تقطينابوس" على يد الإسكندر على وجه الإغناق^٢ في النجوم ومن ذلك عرف أنه كان أباه، وأمثال هذا كثير في أخبارهم وسنأتي^٣ بنظائره في مناكح الهند، ثمّ نقول وأما ما لا يتّصل بالبشريّة في أمر "زوس" فقولهم: إته المشتري ابن زحل لأنّ زحل عند أصحاب "المظلة"، على ما قال جالينوس في "كتاب البرهان": أزلّى البقاء وحده غير متولد، ويكنى ما في كتاب "اراطس" في "الظاهرات" فإنّه يفتحه بتمجيد زوس: وإته الذي نحن معشر الناس لا ندعه ولا نستغنى عنه، الذي ملأ الطرق وجماع الناس وهو رؤوف بهم، مظهر للحيويات، ناهض بهم إلى العمل، مذكر بالمعاش، مُخبر بالأوقات المختارة للحفر والحرث للنشوء الصحيح ومنّ نصب في الفلك من العلامات والكواكب، ولهذا تنضرع إليه أولاً وأخيراً؛ ويمدح^٤ الروحانيين بعده، ومتى قايست بين الطبقتين كانت هذه أوصاف براهيم؛ ومفسّر كتاب "الظاهرات" زعم أنه

(١) من ز، وفي ش ماقيدونيا. (٢) كذا في ش و ز. (٣) من ز، وفي ش: سيأتي. (٤) من ز، وفي ش نمدح.

خالف الشعراء في ابتدائهم بالآلهة أنه أزمع أن يتكلم على الفلك ، ثم نظر أيضا كما نظر جالينوس في نسب " اسقليبيوس " فقال : نحبّ نعرف أيّ زوس عنى اراطس الرمزيّ أم الطبيعيّ لأنّ " اقراطس " الشاعر سمي الفلك " زوس " وكذلك قال " اوميرس " : كما تُقَطَّعُ قِطْعُ التَّلِجِ من زوس ، و اراطس سمى الايثر^١ و الهواء زوس في قوله : إنّ الطرق و المجمع مملوءة منه و إنّ كلّنا محتاجين إلى استنشاقه ، ولهذا زعم أنّ رأى أصحاب " الاسطون " في زوس أنه الروح المنبثّة بالهيولى المناسبة لأنفسنا أي الطبيعة السائسة لكلّ جسد طبيعيّ ، و نسبه إلى الرأفة لأنّه علّة الخيرات فبحقّ زعم أنّه ليس أولد الناس فقط بل الآلهة أيضا .

ط - في ذكر الطبقات التي يسمونها ألوانا و ما دونها

كلّ أمر صدر عن مستهترّ طبعا بالسياسة ، مستحقّ بفضله و قوّته للرئاسة ، ثابت الرأى و العزيمة ، مُعانٍ بدولة في الأخلاف بترّكهم الخلاف بالأسلاف فقد تأكّد ذلك الأمر عند مأمور به تأكّد الجبال الرواسي و بقى فيهم مطاعا في الأعقاب على كرور الأيام و مرور الأحقاب ، ثمّ إن استند ذلك إلى جانب من جوانب ملة فقد توافى فيه التوأمان و كمل الأمر باجتماع الملك و الدين و ليس وراء الكمال غاية تُقصدُ ؛ و قد كان الملوك القدماء المعنيون بصناعتهم يصرفون معظّم اهتمامهم إلى تصنيف الناس طبقات و مراتب يحفظونها عن التمازج و التهاج و يحظرون

(١) من ز ، و في ش : الايثر .

الاختلاط عليهم بسببها ويلزمون كل طبقة ما إليها من عمل أو صناعة وحرقة ولا يرخصون لأحد في تجاوز رتبته ويعاقبون من لم يكتف بطبقته؛ وسير أوائل الأكاصرة تفصح بذلك فلهم فيه آثاراً قوية لم يقدح فيه تقرب بخدمته ولا توسل برشوة حتى أن "أردشير بن بابك" عند تجديد ملك فارس جدّد الطبقات وجعل الأساورة وأبناء الملوك في أولها، والنسّاك وسدنة النيران وأرباب الدين في ثانيها، والأطباء والمنجمين وأصحاب العلوم في ثالثها، والزراع والصناع في رابعها، على مراتب في كل واحدة منها تميّز الأنواع في أجناسها على حدة بجيالها، وكل ما كان على هذا المثال صار كالنسب إن ذكرت أوائله ونشأته إن نسبت أسبابه وقواعده، والنسيان لا محالة بتناول الأمد وتراخي الأزمنة وتكاثر القرون مقرون. وللهند في أيامنا من ذلك أوفر الحظوظ حتى أن مخالفتنا إيّاهم وتسويتنا بين الكافة إلا بالتقوى أعظم الحوائل بينهم وبين الإسلام، وهم يسمون طبقاتهم "برن" أي الألوان ويسمونها من جهة النسب "جاتك" أي الموالي، وهذه الطبقات في أول الأمر أربع، عليها "البراهمة" قد ذكر في كتبهم أن خلقتهم من رأس "براهم" وأن هذا الاسم كناية عن القوة المسماة "طبيعة"، والرأس علاوة الحيوان فالبراهمة ثقاوة الجنس ولذلك صاروا عندهم خيرة الإنس، والطبقة التي تتلوهم "كشتر" خلقوا بزعمهم من مناقب براهم ويديه ورتبتهم عن رتبة البراهمة غير متباعدة جداً

(١) من ز، و في ش نسبا.

ودونهم "يش" خلقوا من رجلى براهم، وهاتان المرتبتان الأخيرتان متقاربتان، وعلى تمايزهم تجمّع المدن والقرى، اربعتهم محتطى المساكن والدور، ثم أصحاب المهن دون هؤلاء غير معدودين فى طبقة غير الصناعة ويسمّون "انتز"، وهم ثمانية أصناف بالحرف ويتزوجون بما يشابهها من الحرف الأخر سوى القصار والإسكاف والحائك فإنه لا ينحط إلى حرفهم سائرهم وهم القصار والإسكاف واللّباب ونساج الزنايل والأتربة والسقّان وصياد السمك وقتاص الوحوش والطيور والحائك فلا يساكنهم الطبقات الأربع فى بلدة وإنما يأوون إلى مساكن تقربها وتكون خارجها، وأمّا "هادى" و"دوم" و"چندال" و"بدّهتو" فليسوا معدودين فى شىء وإنما يشتغلون برذالات الأعمال من تنظيف القرى وخدمتها، وكلّهم جنس واحد يميّزون بالعمل كولد الزنا. فقد ذكر أنّهم يرجعون إلى أب "شودر" وأمّ "برهمن" خرجوا منها بالسفاح فهم منفيّون منحطون، ويلحق كلّ واحد من أهل الطبقات سمات وألقاب بحسب فعله وطريقته كالبرهمن مثلاً فإنّ هذه سمته مطلقاً إذا لزم بيته فى عمله فإذا لزم خدمة نار واحدة لقب "آيشتهى" وإذا خدم ثلاثاً من النيران فهو "آخين هو ترى" وإذا قرب للنار مع ذلك فهو "ديكشت"، فكذلك هؤلاء إلا أنّ "هادى" أحدهم لأنّه يترفع عن القاذورات ويتلوه دوم لأنّه يحكى^١ ويضطرب ومن بعدهما يترشح للقتل والعقوبات صناعةً ويتولاها^٢ وشرهم

(١) من ش، وليس فى ز كلمة «أصحاب» (٢) من ز، وفى ش: يحنكر
(٣) من ز، وفى ش: يتولاهم.

”بدهتوا“، فإنه لا يقتصر بأكل الميتة المعهودة ولكنه يتجاوزها إلى الكلاب و أمثال ذلك، وكل طبقة من الأربع فإنها تصطف في المواكلة على حدة ولا يشتمل صف على نفرين مختلفي الطبقة فإن كان في صف البراهمة مثلا نفران منهم متافران و تقارب مجلساهما فرق بين المجلسين بلوح يوضع فيما بينهما أو ثوب يمد أو شيء آخر بل إن حُطَّ بينهما تمايزا، و لأنّ الفضلة من الطعام محرمة فإنها توجب الانفراد بالمأكل لآته إذا تناوله أحدُ المؤاكلين في قصعة واحدة صار ما بقي يتناول الآخر و انقطاع أكل الأول فضلة محرمة . فهذه حال الطبقات الأربع وقد قال ”باسديو“ حين سأله ”أرجن“ عن طباع الطبقات الأربع وما يجب أن يتخلّقوا به من الأخلاق : يجب أن يكون ”البرهن“ وافر العقل، ساكن القلب، صادق اللهجة، ظاهر الاحتمال، ضابطا للحواس، مؤثرا للعدل، بادي النظافة، مقبلا على العبادة، مصروف الهمة إلى الديانة؛ وأن يكون ”كشتر“ مهيبا في القلوب، شجاعا، متعظما، ذاق اللسان، سمح اليد غير مُبال بالشدائد حريصا على تيسير الخطوب و أن يكون ”بيش“ مشغلا بالفلاحة و اقتناء السوائم و التجارة؛ و ”شودر“ مجتهدا في الخدمة و التملق، متجيبا إلى كلّ أحد بها؛ و كلّ من هؤلاء إذا ثبت على رسمه و عادته نال الخير في إرادته إذا كان غير مقصر في عبادة الله، غير ناسٍ ذكره في جلّ أعماله، و إذا انتقل عما إليه إلى ما إلى طبقة أخرى و إن شرفّت عليه كان إثما بالتعدّي في الأمر؛ و قال أيضا

(١) من ز، و في ش: بدهتوا (٢) من ز، و في ش: أرجن .

لأرجن^١ مشجعاً إياه على قتال العدو: أما تعلم يا طول الباع أتك
 "كشتر" و جنسك مجبول على الشجاعة و الإقدام و قلة الإكترات
 لنواب الأيتام و مخالفة النفس في حديثها بالاهتمام إذ لا ينال الثواب
 إلا بذلك فإن ظفر في المملك و النعمة و إن هلك في الجنة و الرحمة،
 و وراء ما تُظهره من الرقة للعدو و الجزع على قتل هذه الطائفة انتشار
 خبرك بالجن و الفشل و ذهاب صيتك عما بين الجبارة و الشجعان البرل
 و سقوطك عن أعينهم و اسمك عن جملتهم، و لستُ أعرف عقاباً أشد
 من هذا الحال فلموت خير من التعرض لما يورث العار، فإن كان الله
 أمرك و أهل طبقتك بالقتال و خلقك له فأصدع بأمره و أنفذ بمشيئته
 بعزيمة مجردة عن الإطاع ليكون عملك له؛ و أما الخلاص فقد اختلفوا
 فيمن هو معدله من هذه الطبقات فقال بعضهم: إنه ليس لغير "البراهمة"
 و "كشتر" ما لا يمكنهم فقط من تعلم "يد" و قال المحققون
 منهم: إن الخلاص مشترك الطبقات و لجميع نوع الإنس إذا حصلت
 لهم النية بالتام، و ذلك بدلالة قول "يباس": اعرف الخمسة
 و العشرين معرفة تحقيق ثم انتحل أي دين شئت فاتك متخلص
 لا محالة، و بدلالة مجيء "باسديو" من نسل "شودر" و قوله
 لأرجن: إن الله ملئ بالمكافاة من غير حيف و لا محاباة يحتسب بالخير
 شراً إذا نسي فيه و بالشر خيراً إذا ذكر فيه و لم يُنس و إن كان
 فاعله "يشا" أو "شودرا" أو امرأة فضلاً أن يكون "برهمنا"

(١) من ز، و في ش: لأرجن.

أو "كشترًا" .

ى - في منبع السنن والنواميس والرسل ونسخ الشرائع
 قد كانت اليونانية تأخذ السنن والنواميس من حكمايتهم المتدينين
 لذلك المنسويين إلى التأييد الإلهيّ مثل "سوان" و "دروقون"
 و "فيثاغورس" و "مينس" و أمثالهم، وكذلك كان يفعله ملوكهم
 فإنّ "ميانوس" لما تسلّط على جزائر البحر و "الأقريطيين" و ذلك
 بعد أيّام موسى بقريب من مائتي سنة وضع لهم نواميس على أنّها
 مأخوذة من "زوس" و في ذلك الزمان وضع "مينس" النواميس
 و في زمان "دارا" الأوّل الذي كان بعد "كورش" أنفذ الروم
 إلى أهل "أثينية" رسلا و أخذوا منهم النواميس في اثني عشر كتابا
 إلى أن ملكهم "ففيولوس" و تولى وضع السنن لهم و صيرّ شعور
 السنة اثني عشر بعد أن كانت لهم عشرة و يدلّ على إكراهه إيتام أنّه
 وضع معاملاتهم بالخزف و الجلود بدل الفضة فإنّ ذلك يكون
 من الحسّق على من لا يطيع؛ و في المقالة الأولى من "كتاب النواميس"
 لأفلاطن قال الغريب من أهل أثينية: من تراه كان السبب في وضع
 النواميس لكم أهو بعض الملائكة أو بعض الناس؟ قال "الأقنوسى":
 هو بعض الملائكة أمّا بالحقيقة عندنا فزوس و أمّا أهل "لاقادامونيا"
 فياتهم يزعمون أنّ واضع النواميس لهم "أفولن"، ثمّ قال في
 هذه المقالة: إته واجب على واضع النواميس إذا كان من عند الله
 أن يجعل غرضه في وضعها اقتناء أعظم الفضائل و غاية العدل،
 ووصف (٢٠)

و وصف نواميس أهل "أقريطس" بهذه الصفة و أنها مُكَمِّلة لسعادة من استعملها على الصواب لأنه يقتنى بها جميع الخيرات الإنسيّة المتعلقة بالخيرات الإلهيّة، و قال "الأثيني" في المقالة الثانية من هذا الكتاب: لمّا رحم الآلهة جنس البشر من أجل أنّه مطبوع على التعب هيّوا لهم أعيادا للآلهة و للسكينات و لأفولن مدبر "السكينات" و لديونوسيس مانح البشر الخمره دواء لهم من عفوصة الشيخوخة ليعودوا فتيانا بالذهول عن الكآبة و انتقال حُلُق النفس من الشدّة إلى السلامة، و قال أيضا: إنهم ألهومهم تداير الرقص و الإيقاع المستوى الوزن جزاء على المتاعب و ليتعودوا معهم في الأعياد و الأفراح، و لذلك سمى نوع من أنواع الموسيقى في الرمز لصلوات الآلهة "تسايح"؛ فهذا كان حال هؤلاء و على مثله أمر الهند فإنهم يرون الشريعة و سننها صادرة عن "رشين" الحكماء قواعد الدين دون الرسول الذي هو "نارين" المتصوّر عند مجيئه بصور الإنس و لن يجيئ إلا لحسّم مادّة شرّ يُطِلُّ^٢ على العالم أو لتلافي واقع و لا عوّض في شيء من أمر السنن و إنّما تعمل^٣ بها كما تجدها فلأجل هذا وقع الاستغناء عن الرسل عندهم في باب الشرع و العبادة و إنّ وقعت الحاجة إليهم في مصالح البريّة؛ فأما نسخها فكأثمه غير ممتنع عندهم لأنهم يزعمون أنّ أشياء كثيرة كانت مباحا قبل مجيء "باسديو" ثمّ حرّمت و منها لحم

(١) من ز، و في ش: الهموم (٢) من ز، و في ش: بطل (٣) من ز، و في

ش: يعمل .

البقر، وذلك لتغيير طباع الناس و معجزهم عن تحمّل الواجبات، ومنها أمر الأناكحة و الأنساب فإنّ النسب كان وقتئذ على أحد ثلاثة أصناف، أحدها من صلب الأب في بطن الأم المنكوحه كما هو الآن عندنا و عندهم و الثاني من صلب الحتن في بطن الابنة المزفوقه إذا شورت على أن يكون الولد لأبيها فيكون حينئذ ولد الابنة للجدّ المشارط دون الأب الزارع و الثالث من صلب الأجنبيّ في بطن الزوجه لأنّ الأرض للزوج فيكون أولاد المرأة لزوجها إذا كانت الزراعة برضاً منه، و على هذا الوجه كان " پاندو " منسوباً إلى بنوة " شنتن " و ذلك أنّه عرض لهذا الملك بدعاء بعض الزهاد عليه ما منعه عن اقتراب نسائه مع عدم الولد فسأل " يياس بن پراشر " أن يقيم له من نسائه ولدا يخلفه و وجهه يا حدهنّ إليه فخافته لما دخلت عليه و ارتعدت فجلت منه بحسب تلك الحالة مسقاما مصفارا، ثمّ وجهه بالثانية إليه فاحتشمته و تقشّعت بخارها فولدت " دريت راشتر " أكمه غير صالح، و وجهه بالثالثة و أوصاها برفض الهية و الحشمة فدخلت ضاحكة مستبشرة و جلّت بيدر الذي فاق الناس في المجون و الشطارة، و قد كان لأولاد " پاندو " الأربعة زوجه مشتركة فيما بينهم تقيم عند كل واحد شهرا، بل في كتبهم: إنّ " پراشر " الزاهد ركب سفينة فيها للسفان ابنة و إته عشقها و راودها عن نفسها حتى لانت عريكتها إلا أنه لم يكن على الشط سائر عن الأبصار و إنّ " طرفاء " نبت من ساعته لتسهيل

(١) من ز، و في ش: نفسه .

الأمر فضاجمها خلف الطرفاء وأحبلها بابنه هذا الفاضل "ياس" وذلك
كله الآن مفسوخ منسوخ، فلهذا يُنخّل من كلامهم جوازُ النسخ، فأما
هذه الفضائح في الأناكحة فيوجد منها الآن وفي مواضع الجاهليّة فإنّ
ساكني الجبال الممتدة من ناحية "بنجهير" إلى قرب "كشمير" يفترضون
الاجتماع على امرأة واحدة إذا كانوا إخوة؛ وكان نكاح العرب
في جاهليّتها على ضروب، منها أن أحدهم كان يرسم لامرأته أن تُرسل
إلى فلان وتستبضع منه، ثمّ يعتزلها أيام حملها رغبة منه في نجابة
الولد، وهذا هو القسم الثالث للهند، ومنها أنه كان يقول للآخر
أنزل عن امرأتك لي وأنزل لك عن امرأتى، فيفعلان بالبدال، ومنها أن
النفر كانوا يغشونها فإذا وضعت ألقته بابه، فإن لم تعرفه عرفته القاقه،
ومنها "نكاح المقت" بامرأة الأب أو الابن واسم الولد منه "ضيزن"؛
ولا يبعد عن اليهود فقد فرض عليهم أن ينكح الرجل امرأة أخيه
إذا مات ولم يُعقب ويولد لأخيه المتوفى نسلا منسوباً إليه دونه لثلاث بييد
من العالم ذكره، ويسمّون فاعل ذلك بالعبريّة "يُيّم"؛ وكذلك
المجوس ففي كتاب "توسر هربذ الهرايزة" إلى "پدشوارا كرشاه"
جواباً عما تجتأه على "اردشير بن بابك" : أمر الإبدال عند الفرس
إذا مات الرجل ولم يخلف ولداً أن ينظروا فإن كانت له امرأة
زوّجوها من أقرب عصبته باسمه، وإن لم تكن له امرأة فابنة المتوفى
أو ذات قرابته فإن لم توجد خطبوا على العصيّة من مال المتوفى فما كان

من ولد فهو له ، و من أغفل ذلك ولم يفعل فقد قتل ما لا يحصى من
الأنفس لآته قطع نسل المتوفى وذكره إلى آخر الدهر؛ وإثما حكيت
هذا ليعرف بإزائه حسن الحقّ ويزداد ما بينه عند المقايسة قباحة^١ .

يا - في مبدأ عبادة الأصنام و كيفية المنصوبات

معلوم أنّ الطباع العامّة نازع إلى المحسوس نافر عن المعقول
الذي لا يعقله إلاّ العالمون الموصوفون في كل زمان و مكان بالقلّة ،
ولسكونه إلى المثال عدل كثير من أهل الملل إلى التصوير في الكتب
و الهياكل كاليهود و النصارى ثمّ المنانيّة خاصّة ، و ناهيك شاهدا على
ما قلته : أنّك لو أبديت صورة النبيّ صلى الله عليه أو مكّة و الكعبة لعامّي
أو امرأة لوجدت من نتيجة الاستبشار فيه دواعي التقييل و تعفير الحذّين
و التمرغ كما أنّه شاهد المصوّر و قضى بذلك مناسك الحج و العمرة ، و هذا
هو السبب الباعث على إيجاد الأصنام بأسامى الأشخاص المعظّمة من الأنبياء
و العلماء و الملائكة مذكرة أمرهم عند الغيبة و الموت مبقية آثار تعظيمهم
في القلوب لدى الفوت إلى أن طال العهد بعاملها و دارت القرون
و الأحقاب عليها و نسيت أسبابها و دواعيها و صارت رسما و سمة مستعملة ،
ثمّ داخلهم أصحاب النواميس من بابها إذ كان ذلك أشدّ انطبعا فيهم
فأوجبه عليهم و هكذا وردت الأخبار فيمن تقدّم عهد الطوفان و فيمن
تأخّر عنه و حتى قيل أنّ كون الناس قبل بعثة الرسل أمّة واحدة هو

(١) من ز ، و في ش : صاحب (٢) من ز ، و في ش : و سبه .

على عبادة الأوثان ، فأما اهل التوراة فقد عيّنوا أوّل هذا الزمان بأيام
 ”ساروغ“ جدّ أب ”ابراهيم“ ، وأما الروم فرعموا أنّ ”روملس“
 و ”روماناوس“ الأخوين من أفرنجة لما ملكا بنيا ”رومية“ ثم قتل
 روملس أخاه و تواترت الزلازل والحروب بعده حتى تضرّع روملس
 فأرى في المنام أنّ ذلك لا يهدأ إلا بأن يجلس أخاه على السرير ، فعمل
 صورة من ذهب وأجلسه معه ، وكان يقول أمرنا بكذا ، فجرت عادة
 الملوك بعده بهذه المخاطبة وسكنت الزلازل ، فاتخذ عيداً وملعباً يلهى به
 ذوى الأحقاد من جهة الأخ ، ونصب للشمس أربعة تماثيل على أربعة
 أفراس ، أخضرها للأرض وإسمانجونها للماء وأحمرها للنار وأبيضها للهواء ،
 و بقيت إلى الآن قائمة برومية ، وإذ نحن في حكاية ما الهندا عليه فإنّا
 نحكى خرافاتهم في هذا الباب بعد أن نخبر أنّ ذلك لعوامهم فأما من
 أمّ نهج الخلاص أو طالع طرّق الجدل والكلام و رام التحقيق الذى
 يسمّونه ”سار“ ، فإنه يتنزّه عن عبادة أحد ممّا دون الله تعالى فضلا عن
 صورته المعمولة ، فمن تلك القصص ما حدّث به ”شونك“ الملك ”پريكش“
 قال : كان فيما مضى من الأزمنة ملك يسمّى ”انبرش“ نال من الملّك
 مناه ، فرغب عنه وزهد في الدنيا وتخلّى للعبادة والتسيح زمانا طويلا
 حتى تجلّى له المعبود في صورة ”إندر“ رئيس الملائكة راكب فيل
 وقال : سل ما بدا لك لأعطيكه ، فأجابه بأنّى سررت برويتك وشكرت
 ما بذلته من النجاح والإسعاف لكنتى لست أطلب منك بل بمنّ خلقك ،

قال "اندر": "إن الغرض في العبادة حسن المكافاة عليها فحصل الغرض ممن وجدته منه ولا تنتقد قاتلا لا منك بل من غيرك، قال الملك: أما الدنيا فقد حصلت لي وقد رغبتُ عن جميع ما فيها وإنما مقصودي من العبادة رؤية الربِّ وليست إليك فكيف أطلب حاجتي منك، قال اندر: كلَّ العالم ومن فيه في طاعتي فمن أنت حتى تخالفني، قال الملك: انا كذلك سامع مطيع إلا أتى أعبد من وجدت أنت هذه القوة من لدنه وهو ربُّ الكلِّ الذي حرسك من غوائل الملكين "بل" و"هَرْتَكُش" نخلتني وما آثرته وارجع غني بسلام، قال اندر: فإذا آيت إلا مخالفتي فيأتى قاتلك ومهلكك، قال الملك: قد قيل إن الخير محسود والشَّرُّ له ضدٌّ ومن تخلى عن الدنيا حسدته الملائكة فلم يخلُ من إضلالهم إياه وأنا من جملة من أعرض عن الدنيا وأقبل على العبادة ولست بتاركها ما دمت حيًّا ولا أعرف لنفسي ذنبا أستحق به منك قتلا فإن كنت فاعله بلا جرم متى فشأنك وما تريد على أن نيتي إن خلصت لله ولم يشبُّ يقيني شوبٌ لم تقدر على الإضرار بي وكفاني ما شغلتنى به عن العبادة وقد رجعت إليها، ولما أخذ فيها تجلَّى له الربُّ في صورة إنسان غلي لون النيلوفر الأكهب بلباس أصفر راكب الطائر المسمَّى "شُرْدُ" في إحدى أيديه الأربع "شَنَك" وهو الحَلَزُون الذي يُنْفَخ فيه على ظهور الفيلة وفي الثانية "چكرا"

(١) من ز، وفي ش: وجكر.

وهو السلاح المستدير الحاذ المحيطة الذي إذا رمى به حزّ ما أصاب
وفي الثالثة حرز وفي الرابعة "بذم" وهو النيلوفر الأحمر، فلما
رآه الملك اقشعرّ جلده من الهيبة وسجد وسبح كثيرا فأنس وحشته
وبشّره بالظفر بمرامه، فقال الملك: كنت نلت مُلكا لم ينازعي فيه
أحد و حاله لم يُنغصها على حزن أو مرض فكأني نلت الدنيا بخذا فيراها
ثمّ أعرضت عنها لما تحققت أن خيرها في العاقبة شرّ عند التحقيق
ولم آمن غير ما نلته الآن ولست أريد بعده غير التخلص من هذا
الرباط، قال الربّ: هو بالتخلّي عن الدنيا بالوحدة^١ والاعتصام بالفكرة
وقبض الحواس إليك، قال الملك: هب أني قدرت على ذلك بسبب
ما أهلت له من الكرامة فكيف يقدر عليه^٢ غيري ولا بدّ للإنسان
من مطعوم وملبوس وهما واصلان بينه وبين الدنيا فهل غير ذلك؟
قال له: استعمل بملكك وبالدينا على الوجه القصد والأحسن واصرف
النية إلى فيما تعمله من تعمير الدنيا وحماية أهلها وفيما تصدّق به بل
وفي كلّ الحركات فإن غلبك نسيانُ الإنسية فاتخذ تمثالا كما رأيتني
عليه وتقرّب بالطيب والأنوار إليه واجعله تذكارا لي لئلا تنساني
حتى إن عيّنت فبذكري وإن حدثت فباسمي وإن فعلت فمن أجلي،
قال الملك: قد وقفت على الجمل فأكرمني بالبيان والتفصيل، قال:
قد فعلت وأهملت "بسيت" قاضيك جميع ما يحتاج إليه فعول في المسائل
عليه، ثمّ غاب الشخص عن عينه ورجع الملك إلى مقرّه وفعل ما أمر به؛

(١) من ز، وفي ش: بالواحدة (٢) من ز، وفي ش: عليها.

قالوا: فمن وقتئذ تُجَمَلُ الأصنام بعضها ذوات أربع أيدي كما وصفنا وبعضها ذوات يدين بحسب القصة والصفة وبحسب صاحب الصورة، وأخبروا أيضا بأن لبراهم ابن يسمي "نارذ" لم تكن له هيئة غير رؤية الرب وكان من رسمه في ترده إمساك عصا معه إذ كان يلقيها فتصير حية ويعمل بها العجائب وكانت لا تفارقه وينا هو في فكرة المأمول إذ رأى نورا من بعيد فقصده ونودي منه أن ما تسأله و تتمناه تمتع الكون فليس يمكنك أن تراني إلا هكذا ونظر فإذا شخص نوراني على مثال أشخاص الناس، ومن حينئذ وضعت الأصنام بالصور؛ ومن الأصنام المشهورة صنم "مولتان" باسم الشمس ولذلك سمي "آدت" وكان خشبياً ملتبساً بسختيان أحمر في عينيه ياقوتتان حراوان، يزعمون أنه عمل في "كرتاجوك" الأذني فهب أنه كان في آخر ذلك الزمان ومنه إلينا من السنين ٢١٦٤٣٢، وكان محمد بن القاسم بن المنبه لما افتتح المولتان نظر إلى سبب عمارتها والأموال المجتمعة فيها فوجد ذلك الصنم إذ كان مقصودا محجوجا من كل أوب، فرأى الصلاح في تركه بعد أن علّق لحم بقر في عنقه استخفافا به وبنى هناك مسجداً جامعاً، فلما استولت "القرامطة" على المولتان كسر "جلم ابن شيان" المتغلب ذلك الصنم وقتل سدنته وجعل بيته وهو قصر مبنى من الآجر على مكان مرتفع جامعا بدل الجامع الأول وأغلق ذلك بغضا لما عمل في أيام بني أمية، ولما أزال الأمير المحمود

(١) من ز، وفي ش: ايدي.

رحمه الله أيديهم عن تلك الممالك أعاد الجمعة إلى الجامع الأوّل وأهمل هذا الثاني فليس الآن إلّا ييدرا لصبر الحنّاء، وإذا أسقطنا المثين وما دونها بسبب تقدّم وقت ظهور "القرامطة" أيّامنا على أنّ ذلك خول مائة سنة بقي ٢١٦٠٠٠ وهو ما بين آخر "كرتاجوك" إلى قريب من أوّل الهجرة فكيف بقاء الخشبة عليها مع نداوة الهواء والأرض هناك! والله أعلم؛ ومدينة "تانيشر" عندهم معظمة وكان صنمها يسمّى "جكر سوام"، أى صاحب چكر الذى وصفناه من الأسلحة وهو من صفر قريب القدر من مقدار الإنسان هو الآن ملقى في الميدان بغزّة مع رأس "سومنا"، الذى هو صورة مذاكير "مهاديو" ويسمى هذه الصورة "لنك" وسيجيء خبر سومنا في موضعه، فأما جكرسوام فقد قالوا: إنّه عمل في أيّام "بهارث" تذكرة من تلك الحروب؛ وفي داخل "كشمير" على مسيرة يومين أو ثلاثة من القصبه نحو جبال "بلور"، بيت صنم خشبيّ يسمّى "شارد"، يعظّم ويقصد. ونحن نذكر جوامع باب من كتاب "سنكّهت" في عمل الأصنام تعين على معرفة ما نحن فيه، قال "براهمهر": "إنّ الصورة المعمولة إذا كانت لرام بن دشرت أو لبل بن بروچن فاجعل القامة مائة وعشرين إصبعا من أصابع الصنم ولغيرهما بنقصان عشر ذلك أعنى مائة وثمانيا واجعل أيدي صنم "بشن" ثمانيا أو أربعا أو اثنين وعلى جنبه الأيسر (١) من ز، و في ش: وثمان.

تحت التندوة صورة امرأة "شري" فإن عملته ذا أيدي ثمان فاجعل^٢
 في اليمنى سيفاً وفي الثانية عمود ذهب أو حديد وفي الثالثة سهماً والرابعة
 كأنها مغترفة وفي اليسرى ترسا وقوساً وجكراً وحلزوناً، وإن عملته
 ذا أربع فأسقط القوس والسهم، وإن جعلته ذا يدين فليكن اليمنى
 مغترفة وفي اليسرى حلزون، وإن كانت الصورة "بلديو" أخ
 "نارين" فشتف أذنيه وأسكّر عينيه، وإن عملت كلتي الصورتين
 فاقرن بهما أختها "بهكتب" ويدها اليسرى على خاصرتها متحافية
 عن الجنب وفي يمينها نيلوفر، وإن عملتها ذات^٣ أربع أيدي في اليمين
 سُبحة وكف مغترفة وفي اليسار دقتر ونيلوفر، وإن عملتها ذات
 ثمان ففي اليسار "كندل" وهو جرّة ونيلوفة وقوس ودقتر وفي
 اليمين سبحة ومرآة وسهم وكف مغترفة، وإن كانت الصورة لسائب
 ابن بشن فاجعل في يده اليمنى عموداً فقط، وإن كانت لپرَدْمُن
 ابن بشن ففي يده اليمنى سهم وفي اليسرى قوس، وإن عملت
 امرأتها فضع في اليمنى سيفاً وفي اليسرى ترسا، وصنم "براهم"
 ذو أربعة أوجه في الجهات الأربع على نيلوفر وفي يده جرّة،
 وصنم "اسكند بن مهاديو" صبي ركب طاؤس في يده "شكد"
 وهو كالسيف قاطع في الجانبين ومقبضه في وسطه على هيئة دستج
 المهراس وفي يده صنم "إندر" سلاح يسمّى "بجر" من الألباس
 (١) من ز، وفي ش: ايدي (٢) من ز، وفي ش: فاجعله (٣) من ز، وفي
 ش: مات.

وهو مثل "شكد" في القبض ولكن في كل جانب منه سيفان مجتمعان عند القبض واجعل على جبهته عينا ثالثة و أر كبه فيلا أبيض ذا أربعة أنياب، وكذلك فاجعل في جهة صنم "مهاديو" عينا ثالثة منتصبه وعلى رأسه هلالا وفي يده سلاحا يسمى "شول" شيها بالعمود ذا ثلاث شُعب و سيفا ويسراه قابضة على امرأته "شكور بنت هَمَمَت" وهو يضمها إلى صدره من جانب جنبه، وأمّا صنم "جن" وهو "البد" فبالغ في تحسين وجهه وأعضائه واجعل أسرار كفه و باطن قدميه على شكل النيلوفر جالسا على مثله أكهَب الشعر هَشاشا كأنه أب الخلق، وإن عملت "أَرَهَنْت" وهو صورة بدن آخر للبد فاجعله شابًا عريانا حسن الوجه خيرا قد بلغت يداه ركبتيه و صورة "شري" المرأة تحت ثنودته اليسرى، و صنم "ريوتت" ابن الشمس، راكب فرس كالمصيد، و صنم "جم" ملك الموت على جاموس ذكر و يده عمود، و صنم "كبير" الخازن متوجا عظيم البدن واسع الجنين راكب إنسان، و صنم الشمس أحمر الوجه مثل لبّ النيلوفر الأحمر مُشرقا كالجوهر بارز الأعضاء مشنّف الأذنين مقلد العنق بلالئ مسبلة على صدره متوجا بتاج ذي شرف في يديه نيلوفرتان ملبسا لباس أهل الشمال مرسلا^٢ إلى كعبه، وإن عملت الأمهات السبع فاجمع ينهن، أمّا "برهمان" فذات أربعة أوجه في الجهات الأربع، وأمّا "كومار" فذات ستة أوجه، وأمّا

(١) من ش، وفي ز: ريونت (٢) من ز، وفي ش: مرسله.

”بَشِينِب“ فذات أربعة أيدي، وأمّا ”باراه“ فرأسها رأس خنزير على بدن إنسان، وأمّا ”آيِنْدَرَان“ فذات أعين كثيرة ويدها عمود، وأمّا ”بَهَكَبْت“ فجالسة كالرسم، وأمّا ”چَامُنْد“ فشوّهة بأرزة الأنياب مضرة البطن، ثمّ اقرن إليهنّ ابني ”مهاديو“، وأمّا ”كشيتريال“ فقشعر الشعر كالح الوجه مشوّه الخلقه، وأمّا ”بنايك“ فرأسه رأس فيل على بدن إنسان ذي أربع أيدي كما تقدّم، وعند جماعة هذه الأصنام يقتل الأغانم والجواميس بالكثيرات ليغتنين بدمايتها؛ ولجميع الأصنام مقادير بأصابعها مقدّرة لأعضائها وربما اختلف في بعضها فإذا حافظ الصانع عليها ولم يزد ولم ينقص فيها بعدّ عن الإثم وأمن من صاحب الصورة أن يصيبه بمكروه فإن جعل الصنم ذراعا ومع كرسيّه ذراعين أنال السلامة والخصب وإن زاد عليهما كان محمودا بعد أن يعلم أن الإفراط في تعظيم الصنم وخاصّة صنم الشمس مضرّ بالوالى وتصغيره مضرّ بصانعه وتضمير بطنه يوالى الجوع فى الناحية وإضاؤه يفسد الأموال، فإن زلت يد الصانع حتى أثر فيه بضربة وقع له أيضا فى جسده ضربة يقتل بها وإن قصر فى التسوية حتى ارتفع أحد منكيه على الأخرى هلكت امرأته، وإن قلب عينه إلى فوق عمى فى حياته أو إلى أسفل كثرت وساوسه وهمومه؛ ومتى كان الصنم المصوّر من أحد الجواهر كان خيرا من الخشب والخشب خير من الطين فإنّ

(١) من ز، وفى ش: ايدى .

عوائد الجواهر تشتمل^١ رجال المملكة ونساءها، والذهب يخص صاحبه بالقوة والفضة بالمديح والنحاس بالزيادة في الولاية والحجر بامتلاك الأرضين، والصنم يشرف بصاحبه لا بجوهره فقد ذكرنا أن ضم "مولتان" كان خشياً وكذلك "لنك" الذي نصبه "رام" عند الفراغ من قتال الشياطين هو من رمل نضده بيده فتجرت استعجالاً من أجل أن اختيار الوقت لنصبه كان سبق فراغ الفعلة من نحت الحجر الذي كان أمر به؛ فأما بناء بيته والرواق حوله وقطع الشجر من أجناس لها أربع واختيار الوقت لنصبه وإقامة الرسوم له فأمر يطول ويبرم، ثم أمر بإقامة حدم وسدته له من فرق شتى، أما لصورة "بشن" فرقة "بهاكبت" ولصورة الشمس فرقة "مك" أي المجوس ولصورة "مهاديو" فرقة "ابرار^٢" وهم زهاد يطولون الشعور ويرمدون الجلود ويعلقون عظام الموتى من أنفسهم ويسبحون في الغياض ولهشت ماترين "البراهمة" ولبد^٣ "الشمسية" ولآرهنت فرقة "تكن^٤"، وبالجملة لكل صنم قوم صورته فياتهم أهدى لخدمته؛ وكان الغرض في حكاية هذا الهذيان أن تُعرف الصورة من صنمها إذا شوهد ولتحقق ما قلنا من أن هذه الأصنام منصوبة للعوام الذين سفلت مراتبهم وقصرت معارفهم فاعمل صنم قُطُ باسم من علا المادة فضلاً عن الله تعالى وليعرف كيف يُعبَد؛ السفل بالتمويهات

(١) من ز، وفي ش: يشمل (٢) من ز، وفي ش: برارا (٣) من ش، وفي ز: نكن (٤) من ز، وفي ش: تعبد.

ولذلك قيل في كتاب "ثمتنا": إن كثيرا من الناس يتقربون في مباغهم إلى بغيري ويتوسلون بالصدقات والتسبيح والصلاة لسواي فأقويهم عليها وأوقفهم لها وأوصلهم إلى إرادتهم^١ الاستغناء عنهم، وقال فيه أيضا "باسديو" لأرجن: ألا ترى أن أكثر الطامعين يتصدون في القرايين والخدمة أجناس الروحانيين والشمس والقمر وسائر النيران فإذا لم يخيب الله آمالهم لاستغنائهم عنهم وزاد على سؤلهم وآتام ذلك من الوجه الذي قصدوه أقبلوا على عبادة مقصودهم لتصور معرفتهم عنه وهو المتمم لأمورهم على هذا الوجه من التوسيط ولا دوام لما نيل بالطمع والوسائط إذ هو بحسب الاستحقاق وإنما الدوام لما نيل بالله وحده عند التبرم بالشيخوخة والموت والولاد، فهذا ما في كلام باسديو؛ وهؤلاء الجهال إذا وجدوا نجاحا بالاتفاق أو العزيمة وانضاف إلى ذلك شيء من مخاريق السدنة بالمواطأة قويت غاياتهم لا بصائرهم وتهاقوا على تلك الصور يفسدون عندها صورهم بإراقة دمائهم والمثمنة بأنفسهم بين أيديها. وقد كانت اليونانية في القديم يوسطون الأصنام بينهم وبين العلة الأولى ويعبدونها بأسماء الكواكب والجواهر العالية إذ لم يصفوا العلة الأولى بشيء من الإيجاب بل بسلب الأضداد تعظيما لها وتنزيها فكيف أن يقصدوها للعبادة! ولما نقلت العرب من الشام أصناما إلى أرضهم عبدوها كذلك ليقرّبوهم إلى الله زُلْفَى؛ وهذا أفلاطون يقول في المقالة الرابعة من

كتاب "النواميس": واجب على من أعطى الكرامات التامة أن ينصبَ بسرّ الآلهة والسكينات ولا يرثس^١ أصناما خاصة للآلهة الأبوية، ثم الكرامات التي للآباء إذا كانوا أحياء فإنه أعظم الواجبات على قدر الطاقة، ويعنى بالسرّ الذكر على المعنى الخاص وهو لفظ يكثر استعماله فيما بين "الصابئة الحرنائية" و"الثوية المنائية" ومتكلمى الهند؛ وقال جالينوس في كتاب "أخلاق النفس": إن في زمان "قومودس"^٢ من القياصرة وهو قريب من خمس مائة ونيّف للإسكندر أتى رجلان إلى بائع الأصنام فساوماه صنم "هرمس" وأحدهما يريد نصبه في هيكل ليكون تذكرة لهرمس والآخر يريد نصبه على قبر ليذكر به الميت ولم يتفق إحدى التجاريتين فأخرا أمره إلى الغد وأرى بائع الأصنام تلك الليلة في منامه كأنّ الصنم يكلمه ويقول له: أيّها المرء الفاضل! أنا صنيعتك قد استفدت بعمل يديك صورة تنسب إلى كوكب فزالت عنى سمّة الحجرية التي كنت أسمى بها فيما سلف وعُرفت بعطارد فالأمر إليك الآن في تصيري تذكرة لشيء لا يفسد أو لشيء قد فسد؛ وتوجد رسالة لأرسطوطالس في الجواب عن مسائل للبراهمة أنفذها إليه الإسكندر وفيها: أمّا قولكم إنّ من اليونانية من ذكر أنّ الأصنام تنطق وأنّهم يقربون لها القرابين ويدعون فيها الروحانية فلا علم لنا بشيء منه ولا يجوز أن نقضى على ما لا علم لنا به، فإنه ترّفع منه عن رتبة الأغبياء والعوام وإظهاراً من نفسه أنه لا يشتغل بذلك؛ فقد

(١) من ز، وفي ش: يراوس (٢) من ز، وفي ش: قومورس .

علم أن السبب الأوّل في هذه الآفة هو التذكيرُ والتسليّة ثمّ ازدادت إلى أن بلغت الرتبة الفاسدة المفسدة، وإلى السبب الأوّل ذهب معاوية في أصنام "سقلية" لما فتحت في سنة ثلاث وخمسين في الصائفة ومُحمل منها أصنام الذهب مكلّلة مرصّعة بالجواهر قبعت بها إلى "السند" لتباع هناك من ملوكهم فإنه رأى بيّعها قائمة أثمنَ الدينارَ ديناراً وأعرّض عن الآفة الأخيرة في حكم الإيالة لا الديانة .

يب - في ذكر ييد والبرانات وكتبهم المليّة

"ييد" تفسيره العلم لما ليس بمعلوم، وهو كلام نسبوه إلى الله تعالى من فم "براهم" ويتلوه "البراهمة" تلاوة من غير أن يفهموا تفسيره ويتعلمونه كذلك فيما بينهم يأخذه^٢ بعضهم من بعض ثمّ لا يتعلم تفسيره إلا قليلٌ منهم وأقلّ من ذلك من يتصرّف في معانيه وتأويلاته على وجه النظر والجدل؛ ويعلمونه "كشتر" فيتعلّمه من غير أن يطلق له تعليمه ولو لبرهمن، ثمّ لا يحلّ لبّيش ولا لشودر أن يسمعا فضلاً عن أن يتلفّظا به ويقراه وإن صحّ ذلك على أحدهما دفعته البراهمة إلى الوالى فعاقبه بقطع اللسان؛ ويتضمّن بييد الأوامر والنواهي والترغيب والترهيب بالتحديد والتعيين والثواب والعقاب، ومُعظّمه على التسايح وقرابين النار بأنواعها التي لا تكاد تحصى كثرةً وعسرة؛ ولا يجوزون كتبته لأنّه مقروء بالحنّ فيتحرّجون عن عجز القلم

(١) من ش، وفي ز: للدينار (٢) من ش، وفي ز: يأخذ.

وإيقاعه زيادة أو نقصانا في المكتوب ولهذا فاتهم مرارا فياتهم يزعمون أن في مخاطبات الله تعالى مع براهم في المبدأ على ما حكاه "شونك" ناقله كوكب الزهرة عنه: إتك ستسى "بيذ" في الوقت الذي يغرق فيه الأرض فيذهب إلى أسفلها ولا يمكن من إخراجها غير السمكة فأرسلها حتى يسلمه إليك وأرسل الخنزير حتى يرفع الأرض بأنيابه ويخرجها من الماء؛ ويزعمون أيضا أن بيذ كان اندرس في جملة ما اندرس من رسوم دينهم ودينام في "دوآپر" الأدنى وهو زمان نذكره في بابه حتى جددها "ياس بن پراشر" وفي "يشن پران": إته يتجدد في أول كل زمان من أزمنة "متنتر" صاحب نوبة يملك أولاده كل الأرض ورئيس يرؤس العالم وملائكة يعمل لهم الناس قرايين النار و"بنات نعش" يحددون بيذ البائد في آخر كل نوبة، ولأجل ذلك اتدب بالقرب من زماننا "بسكرا" الكشميري من أجلاء البراهمة لتفسير بيذ وتحريره بالكتابة واحتمل من الوزر ما كان يتحرّج عنه غيره إشفاقا عليه أن يُنسى فيضيع عن الخواطر وذلك لما رأى من فساد نيات الناس وقلّة رغبتهم في الخير بل في الواجب؛ ثم يزعمون أن فيه مواضع لا تقرأ في العمارات خوفا من إسقاط جبال الناس والبهائم فيصّحرون لقراءتها ولا يخلو منسوق من أمثال هذه التهاويل؛ وقد كنا قدّمنا من كتبهم أنها مقدّرة بأوزان كالأراجيز وأكثرها بوّزن يسمّى "شلوك" للسبب الذي قدّمناه،

وجالينوس يرتضى ذلك ويقول في كتاب "قاطاجانس": "إن الحروف المفردة لأوزان الأدوية تفسد بالنسخ وتفسد أيضا بتعميه الحاسد ولهذا استحق "ديمقراطيس" أن تُختار كتبه في الأدوية ويشهر أمرها وتُحمَد لأنها مكتوبة بشعر موزون في اليونانية^١ لكان جميلا، وهذا لأن المتشور أقبل للفساد من المنظوم، وليس "بيد" على ذلك النظم السائر بل هو بنظم غيره، فمنهم من يقول: إته معجز لا يقدر أحد منهم أن ينظم مثله، والمحصلون منهم يزعمون أن ذلك في مقدورهم لكنهم ممنوعون عنه احتراماً له؛ وقالوا: "إن "ياس" قطعه أربع قطع هي: "رُكَيْد" و"جُزَيْد" و"سَامَ بِيْد" و"اَثْرَبَنَ بِيْد" وكان له أربعة "شُس" وهم التلامذة فعلم كل واحد واحد أو حمله إياه وهم على ترتيب القطع المذكورة: "بَيْر" "بِيشِنْبَاين" "جِيمَن" "سَمْنَت"، ولكل واحدة من القطع الأربع في القراءة نهج، فأما الأولى فهي رُكَيْد فهو مركب من نظم يسمى "رِج" قطاع غير متساوية المقادير ورُكَيْد سمي بها كآته جملة رِج وفيه قرابين النار، ويقرأ بثلاثة أصناف من القراءة، أحدها بالاستواء كالرسم في جميع المقروءات والثاني بالوقوف عند كلمة كلمة والثالث وهو أفضلها الموعود عليه جزيل الثواب أن يقرأ منه قطعة صغيرة بكلمات معلومة ويُعاد عليها ويضاف شيء من غير المقروء إليها ثم يعاد على هذا المضاف وحده فيقرأ ويضاف إليه آخر ولا يزال يُفعل ذلك

(١-١) بياض في ش و ز (٢) من ش، وفي ز: هو.

فَيْتَكَرَّرَ المقروء عند انتهائه ؛ و أما ” جُزْرِيذ “ فظمه مرّكب من ” كَانْرِي “ ، و اسمه مشتقّ منه أى جملة كَانْرِي ، والفرق بينه و بين الأوّل أنّ هذا يمكن قراءته متّصلا و لا يمكن في الأوّل ، و فيه ما في ذلك من أعمال النار و القرايين ، و سمعت في سبب انفصال ” رُنْكَيذ “ عن الاتّصال في القراءة أنّ ” جَانْكَمْلِك “ كان عند معلّمه و للعلّم رفيقٌ من البراهمة أراد سفرا و سأله أن يوجّه إلى داره بمن يقيم الشروط على ” هوم “ أعنى ناره و يحفظها عن الخنود أيّام غيبته ، فكان المعلّم يوجّه إليها تلاميذه بالنوبة و جاءت نوبة جَانْكَمْلِك و كان حسن المنظر نظيف اللباس فلما أخذ فيما أرسل له بمحضر من امرأة الغائب كرهت زيتته و فطن جَانْكَمْلِك لما أسرت فلما فرغ و أخذ الماء بيده ليرشه على رأس المرأة فإنّ ذلك قائم مقام النفث بعد الدعاء فالنفث عندهم مكروه منجّس ، قالت المرأة : رشه على تلك الأسطوانة ففعل و اخضرت الأسطوانة من ساعتها فندمت المرأة على ما فرط منها و جاءت إلى المعلّم في اليوم الثاني تسأله توجيه الموجّه بالأمس و أبي جَانْكَمْلِك أن يذهب إلّا في نوبته و لم يُنْجِع فيه الإلحاح و لم يحفل بغضب المعلّم لكنّه قال له : فارتجع منّي ما علمتني ، و لما قال ذلك أنسى ما كان يعلم فقصد الشمس و سأها أن تعلّمه ” يذ “ ، قالت الشمس : كيف يمكن ذلك مع ما أنا فيه من دوام الحركة و عجزك عن

مثلها! فتعلّق جاتّمك بعجلة الشمس وأخذ في تعلّم ييد منها واضطّرّ إلى تقطيع القراءة لأجل الاضطراب في حركة العجلة؛ وأمّا "سَامَ ييد" ففيه القرايين والأوامر والنواهي ويقرأ بلحن كالغناء وبذلك سمّي، فإنّ "سام" هو طيبة الحديث وسبب الخانه أن "نارين" لما جاء بصورة "بامن" و"آني" "بل" الملك جعل نفسه "برهنا" وأخذ في قراءة سام ييد بلحن شجّي أطربه به حتى كان من أمره ما كان؛ وأمّا "آثر بن" فهو متّصل ليس من النظمين الأوّلين ولكنه من ثالث يسمّي "بهر" ويقرأ بلحن مع غنة، ورغبة الناس فيه أقلّ، وفيه أيضا قرايين النار وأوامر في الموتى وما يجب أن يعمل بهم. وأمّا "الپرانات" وتفسير "پران" الأوّل القديم، فإنّها ثمانية عشر وأكثرها مسماة بأسماء حيوانات وأناس وملائكة بسبب اشتهاها على أخبارهم أو بسبب نسبة الكلام فيها أو الجواب عن المسائل إليها، وهي من عمل القوم المسّمين "رشين" والذي كان عندي منها مأخوذا من الأفواه بالسماع فهي: "آدپران" أي الأوّل و"مع پران" أي السمكة و"كورم پران" أي السلحفاة و"براه پران" أي الخنزير و"نار سينگ پران" أي الإنسيّ الذي رأسه رأس أسد و"بامن پران" أي الرجل المتقلّص الأعضاء بصغرها و"باج پران" أي الريح و"تند پران" وهو خادم لمهاديو و"اسكيند پران" وهو ابن "مهاديو" و"آديت پران" و"سوم پران" وهما الثيران و"سانب پران" وهو ابن "بشن" و"برهاند پران" وهو

وهو السموات و "ماركنديو پُرَان" وهو "رش" كبير و "تاركش" پُرَان و هو العنقاء و "يشن پُرَان" وهو "نارين" و "براهم پُرَان" وهو الطبيعة الموكلة بالعالم و "بیش پُرَان" وهو ذكر الكائنات في المستأنف: و ما رأيت منها غير قطع من "مچ" و "آدِت" و "باج"؛ ثم قرئت على من يشن پُرَان على هيئة أخرى فأثبتها أيضا كالواجب فيما مرجعه إلى الأخبار و هي: "براهم" "پدُم" أي التيلوفر الأحمر "يشن" "شب" و هو "مهاديو" "بهكبت" أي "باسديو" "بارذ" و هو ابن "براهم" "ماركنديو" "آكن" و هو النار "بهيش" و هو ما سيكون "برهم بييرت" أي الريح "لنك" و هو صورة عورة مهاديو "براه" "أسكند" "بامن" "گورم" "ميس" أي السمكة "گرد" طائر هو مركب "يشن" "برهماند" فهذه أسامي "الپرانات" من "يشن پُرَان"؛ و أما كتاب "سمریت" فهو مستخرج من "بيذ" في الأوامر والنواهي، عمله أبناء برهم العشرون وهم:

آپستنت ^١	پرانشر ^٢	شاتاپر	سمریت	دکشی	بیشز	الکانه	ع	ریشه	زبه
جاگمیلک	اتر	هاریت	لکن	شک	کوانج	برهسین	کاتاپن	ایسر	ریشه

(١) من ش، و في ز: آپستنت (٢) من ش، و في ز: پراشر.

ولهم كتب في فقه ملتهم وفي الكلام وفي الزهد والتأله و طلب الخلاص من الدنيا مثل كتاب عمله "كُور" الزاهد وعرف باسمه، ومثل "سانتك"، عمله "كَيْل" في الأمور الإلهية، ومثل "باتنجل" في طلب الخلاص واتحاد النفس بمعقلها، ومثل "ناييهاش" (١)، "لكيل" في "بيد" وتفسيره وأتة مخلوق وتميز الفرائض فيه من السنن، ومثل "ميمانَس" عمله "جيمَن" (٢) في هذا المعنى، ومثل "لوكايت" عمله "المشترى" في الأخذ بالحس وحده في المباحث، ومثل "آكست مَت" عمله "سهيل" في العمل فيها بالحس والخبر معا، ومثل كتاب "يشن دهرم" وتفسير "دهرم" الأجر لكتنها عبارة عن الدين فكأن الكتاب دين الله منسوباً إلى "نارين"؛ وكتب تلاميذ "ياس" وهي: "ديبل"، "شكر"، "بهارتكو"، "برهسيت"، "جانج بلك"، "من"؛ والكتب في جميع الفنون تكثر فمن يجمعها بأسمائها وخاصة إذا كان غريباً عن أهلها؛ ولهم كتاب يبلغ من تفخيمهم (٣) شأنه أنهم يبتون الحكم بأن ما يوجد في غيره فهو لا محالة موجود فيه وليس كل ما فيه موجود في غيره واسمه "بهارت"، عمله "ياس بن پراشر" في أيام الحرب الكبير بين أولاد "باندو" وبين أولاد "كورو" ويشار إلى تلك الأيام بهذا الاسم أيضاً، والكتاب مائة ألف "شوك" في ثمان عشرة قطعة تسمى كل واحدة "پرب" فالأولى "سبها پرب" أي مقر (١) من ش، وفي ز: ناييهاش (٢) من ش، وفي ز: جيمَن (٣) من ز، وفي ش: تفخيمهم.

الملك والثانية "آرن" وهو الأصحار ببروز أولاد "باندو" والثالثة "يرآت" وهو اسم ملك كانوا في مملكته وقت الاختفاء والرابعة "أودونك" وهو الاستعداد للقتال والخامسة "بهيشم" والسادسة "درون" البرهمن والسابعة "تكرن بن الشمس" والثامنة "شل" أخ "درجون" وهؤلاء من كبار الشجعان تولوا القتال واحد بعد قتل الآخر، والتاسعة "تكد" وهو الجرذ والعاشر "سويتك" وهو قتل النيام حين بيت "أشتام بن درون" مدينة "بانجال" و قتل أهلها والحادية عشر "چلردانك" وهو سقى الماء باسم الموتى غرفة غرفة وذلك بعد الاغتسال من نجاسة تناولهم ومباشرتهم والثانية عشر "ستري" وهو نياح النساء والثالثة عشر "شانت" أربعة وعشرون ألف "شوك" في سلّ السخائم عن القلوب وهو أربعة أقسام: "رازدهرم" في ثواب الملوك و "دان دهرم" في ثواب الصدقات و "آب دهرم" في ثواب المضطرين والممتحنين و "موش دهرم" في ثواب المتخلص من الدنيا والرابعة عشر "اشميدا" وهو قربان الدابة الموسلة مع الجند تجول العالم وينادى عليها بأنها لملك العالم ومن أبى ذلك فليبرز و "البراهمة" تتبعها لإقامة قرابين النار عند مراتها والخامسة عشر "موسل" وهو تقابل "جادو" قبيلة "باسديو" والسادسة عشر "أشرمَن باس" أي ترك الوطن والسابعة عشر "پرسنان" وهو ترك الملك لطلب النجاة والثامنة عشر "سقرشك"

(١) من ز، وفي ش: أسميت (٢) من ش، وفي ز: اشرم باس.

رَوَهَنَ“ وهو القيام نحو الجنة ، و يتلو هذه الثمان عشرة قطعة واحدة
 أخرى تسمى ”هَرَبَشَ پَرَب“ فيها أخبار ”باسديو“ ، وفي هذا الكتاب
 مواضع كالمعميات محتملة في اللغة عدّة معانٍ^١ ، زعموا أنّ سببها طلب
 ”يياس“ من ”براهم“ من يكتب له ”بهارث“ وهو يُمليه فجعل ذلك
 إلى ابنه ”بنايك“ الذي يصوّر رأس صنمه برأس فيل فشارطه على
 أن لا يفتر عن الكتابة وشارطه يياس أن لا يكتب إلّا ما يعلم فكان
 يورد في خلال ذلك ما يضطرّ له الكاتب الى التفكير فيه وبذلك كان
 يستريح المملي ساعة .

يج - في ذكر كتبهم في النحو والشعر

هذان الفنّان من العلوم آلة لبواقيها والمقدّم عندهم منها علم اللغة
 المسمّى ”ياكرُن“ وهو نحو تصحّح كلامهم واشتقاقات تؤدّي بهم
 إلى البلاغة في الكتابة و الفصاحة في الخطابة ، ولسنا بمهتدين لشيء
 منه فإتّه فرع أصل قد عدمناه أعنى نفس اللغة ، و الذي سمعته من أسماء
 كتبهم في هذ الباب هو : كتاب ”آيندُر“ منسوب إلى ”إندر“ رئيس
 الملائكة ، وكتاب ”چاندر“ عمله ”چندر“ ، وكان من المحمّرة أصحاب
 البدّ ، وكتاب ”شاكث“ باسم صاحبه ويسمى أيضا قبيلته به
 ”شاكثاين“ ، وكتاب ”پانريت“ باسم صاحبه ، وكتاب ”كاتسّر“
 عمله ”شرب برّم“ ، وكتاب ”ششديويرت“^٢ عمله ”ششديو“ ، وكتاب

(١) من ز، و ليس في ش كلمة ”معان“ (٢) من ز، و في ش : ششديويرت .

”دور كويرت“، وكتاب ”شكيت پرت“ عمله ”اوتكربوت“ و حكي
 لى أن هذا الرجل كان مؤدب الشاه فى زماننا ”آنسديال بن جيبال“
 و مخرجه و أنه أنفذ هذا الكتاب لما عمله إلى ”كشمير“ فلم يجعل به
 أهلها لزهم فى ذلك و نحوهم فتألم الرجل بذلك إلى الشاه فضمن له
 بحق التلذة تبليغه مراده و أمر بإنفاذ مائى ألف درهم و هدايا تشبهها
 إلى كشمير للفرقة فيمن اشتغل بكتاب أستاذه فكلتهم تهاقوا فيه
 و نسخوا غيره بنسخه و تذللوا بالطمع و اشتهر الكتاب و ارتفع ؛
 و قالوا فى أولية هذا العلم : إن أحد ملوكهم و اسمه ”سملواهن“
 و بالفصح ”ساتباهن“ كان يوما فى حوض يلعب فيه نساءه فقال
 لإحدهن : ”ماود كندهي“ أى لا ترشى على الماء فظنت أنه يقول :
 ”مود كندهي“ أى احملى حلوى فذهبت فأقبلت به فأنكر الملك فعملها
 و عتقت هى فى الجواب و خاشنت فى الخطاب فاستوحش الملك لذلك
 و امتنع عن الطعام كعادتهم و احتجب إلى أن جاءه أحد علمائهم و سلى عنه
 بأن وعده تعليم النحو و تصاريف الكلام و ذهب ذلك العالم إلى ”مهاديو“
 مصليا مسبحا و صائما متضرعا إلى أن ظهر له و أعطاه قوانين يسيرة
 كما وضعها فى العريّة أبو الأسود الدئليّ و وعده التأييد فيما بعدها
 من الفروع فرجع العالم إلى الملك و علمه إيّاها و ذلك مبدأ هذا العلم ؛
 و يتلوه ”چسند“ و هو وزن الشعر المقابل لعلم العروض لا يستغنون
 عنه فإن كتبهم منظومة و قصدم فيها أن يسهل استظهارها و لا يرجع

في العلوم إلى الكتاب إلا عن ضرورة و ذلك لأنّ النفس توافقه إلى كل ما له تناسب و نظام و مشمّزة عمّا لا نظام له و من أجل هذا ترى أكثر الهند يُهتّرون لمنظومهم و يحرصون على قراءته وإن لم يعرفوا معناه و يفرقون أصابعهم فرحاً به و استجادة له و لا يرغبون للنثور وإن سهلت معرفته ، و أكثر كتبهم ” شلوكات ” إنا منها في بلايا فيما أمثله للهند من ترجمة كتاب ” اوقليدس ” و ” المجسطى ” و أملييه في صنعة الأصطرلاب عليهم حرصاً منى على نشر العلم و أن يقع إليهم ما ليس لهم و عندهم فيشتغلون بعملها شلوكات لا يُفهم منها المعنى لأنّ النظم محوج إلى تكلف يتّضح عند ذكرنا أعدادهم و إلاّ جهم بكتبها كما هي مثورة فيستوحشون ، و الله ينصفى منهم ؛ و أوّل من استخرج هذه الصناعة كان ” پَنَكْلُ ” و ” چَلِيْتُ ” و الكتب المعمولة في هذا الباب كثيرة و أشهرها كتاب ” نَكِيسْتُ ” باسم صاحبه حتى لقب العروض أيضاً به و كتاب ” مِرْثَكْلَانِچِنُ ” و كتاب ” پَنَكْلُ ” و كتاب ” أوْلِيَانْد ” ، و لم أطلع على شيء منها و لا على كثير من المقالة التي في ” بَرَاهِمُ سدهاند ” في حسابها بحيث أتحقّق قوانين عروضهم و لا أستجيز مع ذلك الإعراض عمّا أتسم رائحته إحالة إلى وقت الإحاطة ؛ و هم يصوِّرون في تعديد الحروف شبه ما صورّه الخليل بن احمد و العروضيون ممّا للساكن و المتحرّك و هما هاتان الصورتان : < a

فالأوّل و هو الذي عن اليسار من أجل أنّ كتابتهم كذلك يسمّى ” لَكُ ” و هو الخفيف و الثاني الذي عن اليمين ” نُكْرُ ” و هو الثقيل و وزانه

و وزانه في التقدير أنه ضعف الأوّل لا يسدّ مكانه إلاّ اثنان من الخفيف ،
 و في حروفهم ما يسمّى أيضا طويلة و وزانها وزان الثقبلة و أظنّها التي تعتلّ
 سواكنها وإن كنت إلى الآن لم أستيقن حال الخفيف و الثقيل بحيث أمكن
 من تمثيلها في العربيّة لكنّ الأغلب على الظنّ أنّ الأوّل ليس ساكن و الثاني
 ليس بمتحرّك بل الأوّل متحرّك فقط و الثاني مجموع متحرّك و ساكن
 كالسبب في عروضنا و إنّما أتشكك في الأمر ممّا أجدّهم من جمعهم عدّة
 كثيرة متواليّة من علامات الخفيف و العرب لم تجمع بين ساكنين و أمكن
 ذلك في سائر اللغات و هي التي سمّاها عروضيّو الفارسيّة متحرّكات
 خفيفة الحركة فإنّ ما جاوز الثلاثة منها يصعب على القائل بل يمتنع
 التلقّظ بها و لا تنقاد انقياد المتحرّكات المجتمعة في مثل قولنا: ” بدّتك
 كمثّل صفتك و فمك بسعة شفتك “ ، و أيضا فعلى صعوبة الابتداء
 بالساكن أكثر أسامى الهند مفتوحة بما أن ليس ساكن فهو من الخفّيات
 الحركات و إذا كان أوّل البيت كذلك أسقطوا ذلك الحرف من العدد لأنّ
 شرط الثقيل أن يتأخّر ساكنه لا أن يتقدّم ؛ ثمّ أقول كما أنّ أصحابنا
 عملوا من الأفاعيل قوالب لأبنية الشعر و أرقاما للتحرك منها و الساكن
 يعبرون بها عن الموزون فكذلك سمّى الهند لما تركّب من الخفيف و الثقيل
 بالتقديم و التأخير و حفظ الوزن في التقدير دون تعديد الحروف ألقابا
 يشيرون بها إلى الوزن المفروض و أعنى بالتقدير أنّ ” لك “ ما تر

واحد أي مقدار و "نُكْر" بَأَثْرَانِ فَلَا يُلْتَفِتُ إِلَى التَّعْدِيدِ فِي الْكِتَابَةِ
 دُونَ التَّقْدِيرِ مِثْلَ مَا يُحَسَبُ الْمَشَدَّدُ سَاكِنًا وَ مَتَحَرِّكًا وَ الْمُنَوَّنُ مَتَحَرِّكًا
 وَ سَاكِنًا وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الْكِتَابَةِ وَاحِدًا ، فَأَمَّا هُمَا
 بِانْفِرَادِهِمَا فَإِنَّ الْخَفِيفَ يَسْمَى أَيْضًا "لَا" ، وَ "كَل" ، وَ "رُوب" ،
 وَ "جَامِر" ، وَ "نُكْرَه" ، وَ الثَّقِيلَ يَسْمَى أَيْضًا "نَا" ، وَ "نِيُور" ،
 وَ "نِيمِ انْشَك" ، فَلَا مَحَالَةَ أَنْ انْشَكَ التَّامُّ يَكُونُ "نُكْرِين" ، أَوْ مَا
 يُوَازِنُهَا ، وَ هَذِهِ الْأَسْمَى مِنْ أَجْلِ النِّظْمِ لِنَفْسِ كِتَابِ الْعُرُوضِ وَ لِذَلِكَ
 أَكْثَرُوا الْأَلْقَابَ لِیُوَافِقُ أَحَدَهَا إِنْ لَمْ يُوَافِقِ الْآخَرَ ؛ وَ أَمَّا الْمَزْدُوجَاتُ
 فَإِنَّ الثَّنَائِيَّةَ مِنْهَا بِالتَّعْدِيدِ وَ التَّقْدِيرِ مَعًا هَذِهِ : ١١ وَ بِالتَّعْدِيدِ دُونَ
 التَّقْدِيرِ هِيَ : < ١١ < ١ وَ يَسْمَى "ا" ، "ثَانِيهَا" "كِرْتَك" ، وَ إِذَا
 صَرَفَا إِلَى التَّقْدِيرِ كَانَتْ ثَلَاثِيَّةً هَكَذَا : ١١١ ، وَ أَمَّا الرَّبَاعِيَّةُ فَأَسْمَاؤُهَا عَلَى
 اخْتِلَافِهَا فِي كُلِّ كِتَابٍ : < < "بِكُش" ، وَ هُوَ نِصْفُ الشَّهْرِ ، < ١١
 "جَلْن" ، أَيْ النَّار ، < ١ < ١ "مذ" ، ١١ < "پَرَبْت" ، أَيْ الْجَبَل
 وَ يَسْمَى أَيْضًا "هَار" ، وَ "رَس" ، ١١١١ "نُكْهَن" ، وَ هُوَ الْمَكْعَبُ ،
 وَ الْخَنَاسِيَّةُ وَإِنْ كَثُرَتْ صُورُهَا فَإِنَّ الْمَسْمَاةَ مِنْهَا : < ١ < "هَسْت" ،
 أَيْ الْفِيل ، < ١ < "كَام" ، أَيْ الْمَرَاد ، < ١ < ٢ ، < ١١١ "نُكْسَم" ،
 وَ السِّدَاسِيَّةُ : < < < ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْبَرُ عَنْهَا بِأَلَاتِ الشَّطْرَنْجِ فَيَسْمَى
 جَلْن "فِيلا" ، وَ مَدَّ "رُنْحَا" ، وَ پَرَبْت "بِيذقا" ، وَ نُكْهَن "فِرْسَا" ؛

(١) مِنْ ز ، وَ فِي ش : > ١ (٢-٢) بِيَاضٌ فِي ش .

وفي كتاب لغوي سماه "هَرُودٌ" باسمه هذه الازدواجات الثلاثية من الخفيف والثقيل ملقبة بحروف مفردة من حروفهم وهي المكتوبة بإزائها:

عَرَفَ بها كَيْفِيَّةَ عمل الازدواجات	ما	<	<	<	سداسي
بالاستقراء وقال: ضع أحد النوعين	جا	<	<	ا	هست
صِرْفًا في الصفِّ الأوَّل ثمَّ امزجه	را	<	ا	<	كام
بالنوع الثاني وضع منه واحدا	تا	<	ا	<	
في أوَّل الصفِّ الثاني والباقيان	سا	<	ا	ا	چلن
من النوع الأوَّل ثمَّ ضع هذا	جا	<	ا	ا	مذ
الممزوج في وسط الصفِّ الثالث	بها	<	ا	ا	پربت
وضعه في آخر الصفِّ الرابع	نا	ا	ا	ا	ثلاثي

وقد فرغت من النصف الأوَّل ثمَّ ضع النوع الثاني أيضا صرفا في الصفِّ الأسفل و امزج بالصفِّ الذي فوقه واحدا من النوع الأوَّل تضعه في أوَّله وفي وسط الذي فوقه و آخر الذي يعلوها وقد تمَّ النصف الآخر ولم يبق من الازدواجات الثلاثية شيء، فأما التركيب فهو منتظم ولكن ما أورد من الحساب لمعرفة رتب الصفوف غير مطرد عليه وهو أنه قال: ضع لكل واحد من حروف الصفِّ اثنين أصلا أبدا فيكون هكذا: ٢ ٢ ٢ و اضرب الأيسر في الأوسط وما بلغ في الأيمن فإن كان الضرب في حصّة خفيف فاترك المجتمع على حاله وإن كان في حصّة ثقيل فانقص من المجتمع واحدا؛ ومثّل للصفِّ السادس وهو: ا < ا بأنَّ ضَرَبَ اثنين في اثنين ونقص من

المجتمع واحدا ثم ضرب الثلاثة في الاثنين الباقيين^١ فاجتمع ستة ،
ولكن ذلك لا يصح في أكثر الصنوف وكأنته وقع في النسخة فساد
فأما الوضع فإنه إذا كان هكذا : < < < ا
وهو أن يكون مزاج السطر الأيمن ا < < ب
بالإغراب واحدا من آخر و مزاج < ا < ج
السطر الأوسط اثنين من نوع و اثنين ا ا < د
من آخر و مزاج الأيسر أربعة من ذا < < ا هـ
و أربعة من ذاك بحسب أزواج الزوج ا < ا و
في مزاجات الأسطر ثم زيد في الحساب < ا ا ا ز
المذكور أن ابتداء الصف إن كان بحصة ا ا ا ح

ثقيل نُقص منها قبل الضرب واحدٌ وإن كان الضرب في حصة ثقيل
نُقص من المبلغ واحدٌ حصل المطلوب من عدد رتبة الصف ؛ وكما أن
آيات العربية تنقسم لنصفيين بعروض و ضرب فإن آيات أولئك تنقسم
لقسمين يسمى كل واحد منها رجلا^٢ وهكذا يسميها اليونانيون ارجلا^٣
ما يتركب منه من الكلمات سلابي و الحروف بالصوت و عدمه و الطول
و القصر و التوسط ؛ و ينقسم البيت لثلاث أرجل و لأربع و هو الأكثر
و ربما زيد في الوسط رجل خامسة و لا تكون مقفاة و لكن إن كان
آخر الرجل الأولى و الثانية حرفا واحدا كالفافية و كذلك آخر الثالثة
و الرابعة أيضا حرفا واحدا سمي هذا النوع ” آرل ” و يجوز في آخر

(١) في ز، وش : الباقية (٢) من ز ، و في ش : رجل (٣ - ٣) بياض في ش .

الرجل أن يصير الخفيف ثقيلًا وإن كان بناء الجنس على الختم بالخفيف؛ ويجوز شعرهم وشعوبها وأقسامها أبحرًا كثيرة جدًا، والذي هو ذو خمس أرجل فإن الخامسة تتوسط فيما بين الأولين والأخرين وبحسب عدد حروفها تختلف الألقاب فيه وبحسب ما يتبعه أيضا فياتهم لا يجتوبون أن تكون آيات القصيدة كلها من صنف واحد ولكنهم يجعلونها من أصناف كثيرة لتكون ديباجة موشاة، فأما وضع الأرجل الأربع في ذى الأربع فياته يكون على هذه الصورة :

	أنشك	أنشك	
الرجل الأولى	يكش < <	يكش < <	} ١
	پریت < ۱۱	پریت < ۱۱	
	چلن ۱۱ <	چلن < <	
الثاني	يكش < <	يكش < <	} ٢
	چلن ۱۱ <	چلن ۱۱ <	
	مذ ۱ < ۱	مذ ۱ < ۱	
	پریت < ۱۱	پریت < ۱۱	
	يكش < <	چلن ۱۱ <	

وهذا المثال لنوع من موزوناتهم يسمى "اسكند" ذى أربع أرجل^٣ وهو نصفان في كل واحد منهما ثمانية "أنشك"، ولا يجوز (١) من ز، وليس في ش كلمة "أبحرا" (٢) من ز، وفي ش: ذو (٣) من ز، وفي ش: رجل.

من أفرادها في الأوّل والثالث والخامس أن تكون "مَدَّ" أعني ا < ا ،
 وفي السادس بالوجوب يكون إمّا مَدُّ وإمّا "تَّهَن" أيهما اتَّفَق
 ولا يجوز غيرهما فإذا حصلت هذه الشريطة جاز في سائر "أنشك"
 أن يكون كيف اتَّفَق أو أريد بعد أن لا تنقص عن التقدير ولا تزيد ،
 فإذا صحّحت قوالب الأرجل بالأنشكات وضعت الأرجل الأربع
 حينئذ هكذا :

الأولى < ١١ ١١ < < <
 الثانية < < ١١ < ا < ا < ١١ < < ا
 الثالثة < < < ١١ < <
 الرابعة < ١١ ١١ < ١١ < ا < ا < <

ثم ركب الموزون عليها ، وتكون علامات القوالب العربية بهذه
 الأرقام خلاف التي على المتحرك والساكن ومثاله أنا نعبّر عن قوالب
 الخفيف السالم التام بأبنية الأفاعيل في كلّ واحد من عروضه ونقول :

فاعلاتن مستغفلن فاعلاتن وعلاماته :

١١١١١١١١ ١١١١١١١١ ١١١١١١١١ ١١١١١١١١ و بأرقام الهند :

< ا < < < ا < ا < ا < ا < ا < ا وهي مقلوبة ؛ وقد قدّمت
 العذر وكرّرتّه أنّه لم يحصل لي من هذا الفنّ ما يصلح للتعريف إلا أنّي
 مع ذلك أبذل فيه جهد المقلّ وأقول : إنّ كلّ ذي أربع أرجل يتشابه
 أرقامها بالتقدير والتعديد على التحاذي حتى إذا عُرفت رجل واحدة

(١) من ز ، وفي ش : ا < ١١ < ا < ا < ١١ < < الثانية .

عرفت سائرها بسبب أنها أمثالها فإنه يسمى "بِرْت" ، وعندهم أنه لا يجوز أن تكون حروف الرجل أقل من أربعة إذ ليس في "بيد" رجل إلا كذلك وعلى هذا يكون أقل عدد حروفه أربعة وأكثره ستة وعشرين^١ وعدد "برت" ثلاثة وعشرين والأول من أربعة أحرف ثقال ولا يجوز أن يقام بدل أحدها خفيفان واشتبه الأمر في الثاني فقرناه وأما الثالث فإن قاله "كهن، پکش: << ١١١١" ، والرابع "كران، و لكان، و ثلاثة نكر: << ١١، << ١١، << ١١" ، ولو قيل "پکش، چلن، پکش" لكان أحسن والخامس "كرتكان، چلن، پکش: << ١١، < ١، < ١، < ١" ، والسادس "كهن، مَدُ، پکش: << ١، < ١، < ١، < ١١١١" ، والسابع "كهن، پربت، چلن: < ١١، < ١١، < ١١١١" ، والثامن "كام، كُسم، چلن، نكر: < ١١، < ١١، < ١١، < ١" ، والتاسع "پکش، هست، چلن، مَد، نكر: < ١، < ١، < ١، < ١١" ، والعاشر "پکش، پربت، چلن، مَد، پکش: << ١، < ١، < ١، < ١١، < ١١، < ١١، < ١١" ، والحادي عشر "پکش، مَد، چلنان^٢، هست: << ١، < ١١، < ١١، < ١، < ١، < ١، < ١١" ، والثاني عشر "كهن، چلن، پکش، هستان^٤: << ١، < ١، < ١، < ١، < ١١١١" ، والثالث عشر "پربت، كام، كُسم، مَد، چلن: < ١١، < ١، < ١١١، < ١، < ١١، < ١١" ،

(١) من ز، وفي ش: عشرون (٢) من ش، وفي ز: << ١١١ < ١

(٣) في ش و ز: چلنين (٤) في ش و ز: هستين .

قبلها من الأرجل مجتمعة جملة واحدة و باسم على حدته مسمّاة، ولو كان
 ذا أربع أرجل لكانت $4|4|4|12$ ، فإن لم نعمل على الأربعة التي هي
 أقلّ ما يمكن في الرجل و أردنا الازدواجات الحادثة في ذى الرجلين
 من الأربعة و العشرين حرفا زدنا على الرجل اليسرى واحدا و نقصنا
 من اليمنى واحدا و وضعنا الحاصلين تحتها كلّ واحد في جانبه و لا يزال
 يفعل ذلك إلى أن ينتهي إلى مثل العددين اللذين في أول السطرين

متبادلين على مثال هذه الصورة :

٤	٢٠	و عدد هذه الازدواجات
٥	١٩	سبعة عشر كفضل ما بين
٦	١٨	العددين الأولين مزيدا عليه
٧	١٧	واحد؛ و أمّا ذو الثلاث
٨	١٦	الأرجل على العدد المفروض
٩	١٥	فإنّ أوله الموضوع على
١٠	١٤	الأقل كما ذكرنا يكون $4 4 16$
١١	١٣	فتمام اليمنى و الوسطى مقام
١٢	١٢	رجلي ذى الرجلين و يعمل
١٣	١١	بهما ما تقدم من نقصان
١٤	١٠	الواحد في اليمنى و زيادته في
١٥	٩	الوسطى حتى يحصل العددان
١٦	٨	الأولان متبادلين، و لا يفعل
١٧	٧	
١٨	٦	
١٩	٥	
٢٠	٤	

باليسرى غير التكرير حتى يحصل على هذه الصورة ثلاثة عشر ازدواجاً :			
٤	٤	١٦	ولكنها بالتقديم والتأخير تصير ستة أمثال ذلك
٤	٥	١٥	وهو ثمانية وسبعون أعنى أن يكون اليمنى في مكانه
٤	٦	١٤	وتبادل الباقيات حتى تصير اليسرى وسطى والوسطى
٤	٧	١٣	يسرى ثم تنقل اليمنى وتجعل فيما بين الباقيين ثابتين
٤	٨	١٢	على حالهما ومبدولين ثم تنقل اليمنى الى الجانب الوحشى
٤	٩	١١	من اليسرى بثبات وضعت الباقيين وتبدليهما، ولأن
٤	١٠	١٠	التفاضل في أعداد الرجل يكون كزوج الزوج
٤	١١	٩	فإن العدد الذى هو بعد الأربعة فيها هو الثمانية
٤	١٢	٨	فيجوز أن توضع حروف الأرجل الثلاث هكذا :
٤	١٣	٧	٨ ٨ ٨ إلا أن الخواص العددية تكون لها على
٤	١٤	٦	قانون آخر وذو الأربع على قياس ذى الثلاث؛ ولم
٤	١٥	٥	أطالع من المقالة المذكورة إلا ورقة واحدة وهى لا محالة
٤	١٦	٤	مشتملة على نفائس من الأصول العددية والله يوفق
			ويرزق بمته، و اليونانيون على ما أنفرس من كتبهم كانوا يذهبون فى
			أرجل الشعر مذهبهم فإن جالينوس يقول فى كتاب " قاطاجانس " : إن
			الدواء المتخذ باللعبات التى استخراجها " مانا قراطيس " قد وصفه
			" ديمقراطيس " بشعر موزون ذى ثلاثة مصاريع .

يد - فى ذكر كتبهم فى سائر العلوم

العلوم كثيرة وبتناوب الخواطر إياها متزايدة متى كان زمانها فى إقبال وعلامته رغبة الناس فيها وتعظيمهم لها ولأهلها وأولاهم بذلك

من يليهم فإن فعله يفرغ القلوب المشتغلة بضرورات الدنيا ويهز الأعراف للازدياد من الإحقاد والرضا فالقلوب مجبولة على حب ذلك وبغض ضده، وليس زماننا بالصفة المذكورة بل بنقيضها إن كان ولا بد فمتى ينشئ فيه علم أو ينمو ناش وإنما الموجود فيه بقايا وصبابات من الأزمنة التي كانت على تلك الصفة، وإذا عمّ الأرض شيء أخذت كل فرقة عليها بنصيبها والهند إحداها ومعتقدهم في تراجع الأيام وفق ما هو موجود بالعيان؛ وعلم النجوم فيهم أشهر لتعلق أمور الملّة به ومن لا يعرف الأحكام منهم لا يقع عليه بمجرد الحساب سمة التنجيم، والذي يعرفه أصحابنا "سندهندا" هو "سدهاند" أي المستقيم الذي لا يعوج ولا يتغير ويقع هذا الاسم على كل ما علت رتبته عندهم من علم حساب النجوم وإن كان عندنا قاصرا عن زيجاتنا وهو خمسة: أحدها "سورج سدهاند" منسوب إلى الشمس تولاه "لا ت" والثاني "يسشت سدهاند" منسوب إلى أحد كواكب بنات نعش عمله "بشچندر" والثالث "پلس سدهاند" منسوب إلى "پولس" اليوناني من مدينة "سينتر" وأظنها "الإسكندرية" عمله "پلس" والرابع "رؤمك سدهاند" منسوب إلى الروم عمله "اشريخين" والخامس "براهم سدهاند" منسوب إلى براهم عمله "برهمنكوبت بن جشن" في مدينة "بهتمال" وهي فيما بين "مولتان" وبين "انهلواره" ستة عشر "جوژنا"، واستناد جميعهم إلى كتاب

(١) في ش و ز: و بهز .

”يَيْتَامَهُ“ المنسوب إلى الأب الأول وهو براهيم، وقد عمل ”براهمهر“
 زيجاً صغير الحجم سماه ”پنج سدهاندك“ ويوجب الاسم احتواءه
 على ما في الخمسة وليس كذلك ثم ليس خيراً منها حتى يقال إنه
 أصح الخمسة والاسم يثبت الخمسة لعددتها، ثم يقول ”برهمكوبيت“:
 إن السدهاند كثير منها ”سورج“ ومنها ”إند“ ومنها ”پلس“
 ومنها ”رومك“ ومنها ”بِسِشت“ ومنها ”جَبِن“ أي اليونانية
 وعلى كثرتها لا تختلف إلا باللفظ دون المعنى فمن تأملها حتى تأمل عرف
 اتفاقها، ولم يحصل لي إلى الآن نسخة إلا الذي لپلس والذي لبرهمكوبيت
 من غير أن تم لي بعد ترجمتها، وأذكر فهرست أبواب ”براهم سدهاند“
 فإن ذلك نافع في المعارف: آ في أحوال الكرة وهيئة السماء والأرض،
 ب في أدوار الكواكب ومزاولة الأزمنة واستخراج أوساط الكواكب
 وعمل الجيوب للقسي، ج في تقويم الكواكب، د في الأصول الثلاثة
 التي هي الظل والماضي من النهار والطلع واستخراج بعضها من بعض،
 هـ في ظهور الكواكب من شعاع الشمس واختفائها به، و في
 رؤية الهلال وحال قرنيه، ز في كسوف القمر، ح في كسوف
 الشمس، ط في ظل القمر، ث في اجتماع الكواكب واقترانها،
 يا في عروض الكواكب، يب في انتقاد ما في الكتب والزيجات
 وتميز الصحيح من السقيم، يج في الحساب ومزاولته في المساحات
 وغيرها، يد في تحقيق أوساط الكواكب، يه في تحقيق تقويم الكواكب،
 يو في تحقيق الأصول الثلاثة، يز في انحرافات الكسوف، يح في تحقيق

رؤية الهلال وقرنيه ، يَطَبِي فِي " كَتَكَ " وهو الدقّ على معنى تشبيه الاجتهاد في الطلب بدقّ ما يستخرج منه الدُّهُنُ وهو في الجبر والمقابلة بالمقرنات وفي مطالب آخر عدديّة ، كَبَّ فِي أمور الظلّ ، كَبَّ فِي حسابات أوزان الشعر وعروضه ، كَبَّ فِي الدوائر والآلات ، كَبَّ فِي الأزمان والمقادير الأربعة أعنى الشمسيّ والطلوعيّ والقمريّ والمنازليّ ، كَدَّ فِي علامات الأعداد والأرقام فِي خلال المنظومات ، فذلك أربعة وعشرون بابا ، قال والخامس والعشرون " دِهَاتَنُكَرُ هَادَهَا " الذي يخرج فيه المطالب بالفكرة دون مزاولة الحساب ولم أذكره هاهنا لأنّ العلل انزاحت بالحساب وأظنّ أنّ ما أشار إليه هو براهين الأعمال وإلا فمتى يُستخرج شيء من هذه الصناعة بغير حساب ؛ وكلّ ما انحطّ عن رتبة " سِدِّهَانْد " فيسمّى أكثره إمّا " تَنْتَر " وإمّا " شَكْرَن " ، فأما تَنْتَرُ فمعناه المتصرّف تحت يد العامل و إمّا شَكْرَنُ فمعناه التابع أي لسدّهاند وأيضاً فإن عاملوه هم " آجَارُج " ، أعنى العلماء الزهّاد وهم تبع براهيم ، ولكلّ واحد من " آرَجَبَهْد " و " بَلْبَهْدَر " ، " تَنْتَر " معروف و لبّهانَرُ جِس كتاب " رساين تَنْتَر " و رساين مفسّر في بابهِ و إمّا " شَكْرَن " منسوب إلى اسمه ، و لبهرهْمُكُوپِت " شَكْرَن كَنْد كَاتِك " ، وهذا اسم لنوع من الحلوى عندهم وسمعت في سبب تسميته بذلك أنّ " سُكْرِيمُ الشَّمْسِي " عمل زيجما سَمَاه " دَدَسَاكْر " أي بحر " الماست " و عمل تليذ له زيجما سَمَاه

(١) من ز ، وفي ش : والذي (٢) من ز ، وفي ش : منه .

”كُورَ بِيَا“ أي جبل من أرزٍ ثمَّ عمل ”إِنْدَ“ ”لُونِ مَشْت“ أي كفت ملح فلهذا سمى ”برهمكويت“ كتابه بالحلوى ليتمَّ الطعام وما فيه فهو على رأى ”آرَجَبُهْد“ ولذلك تلاه بكتاب سماه ”اوترَ كندكاتك“ أي تحقيقه، و يتلوه كتاب آخر لا أتحمق أهوله أو لغيره يسمى ”كندُ كَاتِك تَبَا“ فيه علل الأعداد المستعملة فيه وما هي على أننى أظنَّ ظنًا أنه لبلهْدُر، ولَبَجِيَانْدُ المفسر في بلد ”بارانسى“ زيغ يعرف بِكِرَن تلك أي غرة التوابع، ولِيسْتِيشَفَر بن مهْدَت من بلد ”ناكِرپور“ زيغ سماه ”نَكِرَن سَارَ“ أي المستخرج من التوابع، ولِبَهَاتَرُ جُس كتاب ”نَكِرَن پَرُ تَلِك“ يستخرج به، زعموا مقومات الكواكب بعضها من بعض، ولأوئل الكشميرى ”راهنرَا نَكِرَن“ أي كاسر التوابع، و”نَكِرَن پَات“ أي قاتل التوابع، و”نَكِرَن چورامن“ ولا أعرف صاحبه؛ ثمَّ كتب آخر بأسماء آخر مثل ”مَانَس“ الكبير من عمل ”مَنْ“ و تفسير ”أوئل“، ومثل مانس الصغير اختصره ”مِنْجَل“ من الناحية الجنوبيّة، ومثل ”دَشَكِيَتِك“ لآرَجَبُهْد، و”آرَجَا شُتْشِت“ له، ومثل ”لوكَانْدُ“ باسم صاحبه، ومثل كتاب ”بَهْتَل“ البرهن باسمه، وما لا يكاد يحصى من هذا الجنس؛ وأمّا كتبهم في أحكام النجوم فإنَّ لكل واحد من ”مَانْدَب“ و”پراشَر“ و”نَكِرَن ك“ و”بِرَاهَم“ و”بلهْدُر“ و”دياتت“ و”بِرَاهِمِهَر“ كتاب ”سَنَكِهَت“، و تفسيره: المجموع يشتمل على ثيف من كل شيء.

كالتذكرة السفريّة من إحداه الجوّ و أمور الدول و الاختيارات ثمّ
 الفراسة و التعبير و الزجر فعلمواهم به مؤمنون و جرى رسم منجميهم
 ان يعبروا عن علم إحداه الجوّ و العالم بسنكتهت، و لكلّ واحد من
 ” پرائش ” و ” ست ” و ” منّت ” و ” چيشرم ” و ” مو ”
 اليونانيّ كتاب ” جاتك ” أي المواليده، و لبرهمهر منه اثنان صغير
 و كبير فسّره بلبهدر و نقلت أنا أصغرهما إلى العربيّ، و في باب المواليده
 كتاب لهم كبير يسمّى ” ساراوول ” أي المختار شبه ” الپزيدج ” عمله
 ” كلان برم ” الملك و كان يرجع إلى فضيلة عليّة، و كتاب أكبر
 منه جامع في كلّ باب من الأحكام يعرف بجبن أي الذي لليونانيّين،
 و لبراهمهر كتب صغار منها ” تحت پنچاشك ” ستّة و خمسون بابا في
 المسائل، و كتاب ” هوربنج هتري ” فيها أيضا، و في الأسفار كتاب
 ” ژونک ژاتر ”، و كتاب ” تڪني ژاتر ”، و في العرس و التزويج
 كتاب بياهتل^١ و في الأبنيّة كتاب^٢ ثمّ فيما يشبه الزجر و الفأل
 كتاب ” سرودوّ ” و هو على ثلاث نسخ، إحداها منسوبة إلى ” مهاديو ”
 و صاحب الثانية ” بملبّد ” و صاحب الثالثة ” بنكال ”، و كتاب
 ” جورامن ” أي علم الغيب عمله ” البّد ” صاحب المحمّرة الشمنيّة،
 و كتاب ” پړشن جورامن ” أي مسائل علم الغيب عمله ” اوپل ”؛
 و من علمائهم ما لم يمرّ اسمه مع كتاب: ” پړدمن ” و ” سنكهل ”

(١) من ز، و في: ش بياهتل (٢-٢) بياض في ش و ز.

و”دُبَاكْرُ” و”پَرِسْفَرُ” و”سَارَسَقْتُ” و”پِرُوَانُ” و”دِيوكِيرْتُ” و”پَرْتُوْتَكْ سَوَامُ”؛ و علم الطبّ مع علم النجوم في قرن لو لا اشتباك ذلك بالملّة، ولهم كتاب يعرف بصاحبه وهو ”چَرَكُ” يقَدّمونه على كتبهم في الطبّ و يعتقدون فيه أنّه كان ”رِشَا” في ”دُوَاپَرُ” الأذني وكان اسمه ”اَنَكَنَ يِيشُ” ثم سَمِيَ ”چَرَكُ” أي العاقل لَمَّا حَصَلَ الطبّ من الأوائل أولاد ”سُوْتَرُ” وكانوا رِشِين و هؤلاء أخذوه من ”اندر” وأخذه اندر من ”اَشُوَانِي” أحد طبيبي ”ديو” وأخذه هذا من ”پَرَجَاپَتَ” وهو براهيم الأب الأوّل، وقد نقل هذا الكتاب للبرامكة إلى العربيّ، ولهم فنون من العلم آخر كثيرة و كتب لا تكاد تحصى و لكنني لم أحط بها علما و بوَدِّي إن كنت أتمكّن من ترجمة كتاب ”پَنج تَنْتَرُ” وهو المعروف عندنا بكتاب ”كَلِيل و دَمَنَه” فَإِنَّهُ تَرَدَّدَ بَيْنَ الْفَارَسِيَّةِ وَ الْهِنْدِيَّةِ ثُمَّ الْعَرَبِيَّةِ وَ الْفَارَسِيَّةِ عَلَى أَلْسِنَةِ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُ تَغْيِيرَهُمْ إِيَّاهُ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ فِي زِيَادَتِهِ بَابَ ”بَرْزَوِيَه” فِيهِ قَاصِدَا تَشْكِيكِ ضَعْفِ الْعُقَائِدِ فِي الدِّينِ وَ كَسْرِهِمُ لِلدَّعْوَةِ إِلَى مَذْهَبِ ”الْمَنَايَةِ” وَإِذَا كَانَ مَتَّهَمًا فِيمَا زَادَ لَمْ يَخْلُ عَنْ مِثْلِهِ فِيمَا نَقَلَ .

يه - في ذكر معارف من تقديراتهم ليسهل

ذكرها في خلال الكلام

التعديد منطوع في الإنسان، والشئ يصير معلوم المقدار إذا أضيف الى الذي يسمّى من جنسه واحدا بالوضع وبذلك يصير فضل

ما بينه وبين آخر يجانسه معلوماً، فأما الوزن فبه يعرف قدر الأثقال من جهة النقل عند موازنة عمود الآلة الأفق وقلما يحتاج الهند إلى ميزان لأنّ دراهمهم عدديّة و كسورها بالفلوس أيضاً معدودة و سكك كليها مختلفة حتى ينسب بها إلى بلادها و حدودها و إنّما يزنون بالميزان الذهب مطبوعاً أو مطبوعاً غير مضروب و يستعملون فيه مقداراً يسمّونه " سورن " و يسمّى ثلاثة أرباعه " توله " و يكثر استعمالهم توله على قياس استعمالنا للأثقال و بحسب ما عرفته منه من جهتهم يوازن من دراهمنا بوزن سبعة ثلاثة دراهم فيكون توله من مثاقيلنا مثقالين و محشّر مثقال و أعظم أجزاء توله اثنا عشر و تسمّى " ماشات " و هي لسورن ستة عشر ماشه و كلّ ماشه منها أربعة " آندی " و هو بزر شجرة تسمّى " نكرؤ " و كلّ آندی أربعة " جو " و كلّ جو ستة " كلّ " و ربع كلّ ١ و كلّ كلّ أربعة " پاذه " و كلّ پاذه أربعة " مدرى " فإذن في كلّ سورن ١٦ ماشه ٦٤ آندی ٢٥٦ جو ١٦٠٠ كلّ ٦٤٠٠ پاذه ٢٥٦٠٠ مدرى و تسمّى كلّ ستة من الماشات " دركشم " و إذا سئل عن مقداره زعموا أن اثنين^٢ منه مثقال و هو خطأ فإن ماشات المثقال خمسة و خمسة أسباع ماشه و إنّما النسبة بين دركشم و بين المثقال نسبة العشرين إلى الأحد و العشرين فدركشم مثل المثقال و مثل ربع خمسة فكان المجيب أراد المثقال بسبب التقريب فعبّر عنه بضعفه فبعد

(١) من ز، و في ش: و كل (٢) في ز و ش: اثنان .

ذلك التقريب ، و لأنّ الواحد ليس بواحد بالحقيقة في هذه الأشياء بل هو مقدار مصطلح على وحدانيته فإنه يقبل التجزئة فعلا و وهما و يختلف أجزاءه في الأمكنة في زمان واحد و في الأزمنة في مكان و يتغير أساميها فيها عند تغير اللغات الأصلي و تبدلها العرضي ، فقد ذكر بعض من كان سُكَّنَاه بقرب ” سومنات “ : إن مثقالهم هو مثقالنا و يتجزأ بثمانية ” رُوَّة “ و كلُّ روه ” بالان ١ “ و كلُّ پالِ سِتَّة عشر ” جَو “ أي شعيرة فالمثقال إذن ثمانية رُوَّة و سِتَّة عشر پالِ و مائتا ٢ و سِتَّة و خمسون ٣ شعيرة ، و قد علم من هذا أنه غلط في التسوية بين مقداري المثقالين و أن الذي عندهم هو ” توله “ و أفاد للماشه اسما آخر و هو رُوَّة ، و من تعسف في هذا الباب فإنه زعم على ما ذكر ” براهمهر “ في تقدير صنعة الأصنام : إن كلَّ عشر هبات ٤ و اسمها ” رَيْن “ تسمى ” رَج “ و كلُّ ثمانية رج تكون ٥ ” بالانك “ و هو رأس الشعرة و ثمانية منه ” ليك ٦ “ و هو الصُّوابة في الشعر و ثمانية منها ” مُرُونَك “ و هو القملة و كلُّ ثمانى قمل تكون جَو أعنى شعيرة ، و يذهب منها هناك إلى تقدير المسافة فأما في الأوزان فيوافق ما تقدّم و يقول : إن كلَّ أربع شعيرات ” اندي “ و كلُّ أربعة اندي ” ماشه “ و كلُّ سِتَّة عشر ماشه ” سورن “ و هو الذهب و كلُّ أربعة سورن ” پل “ ، فأما في الأشياء

(١) من ز ، و في ش : بالين (٢) من ز ، و في ش : مائى (٣) من ز ، و في ش : خمسين (٤) من ز ، و في ش : هباه (٥) من ز ، و في ش : يكون (٦) من ش ، و في ز : لنتك .

اليابسة فكل أربعة "پل" ، "كرب" ، وكل أربعة "كرب" "پرست" ، وكل أربعة "پرست" "آرها" ، وأما في الرطبة فكل ثمانية پل "كرب" وكل ثمانية "كرب" "پرست" وكل أربعة پرست "آرها" وكل أربعة "آرها" "درون" ، وفي كتاب "چرك" من هذه الأوزان ما سأحكيه ناقلا من النسخة العربية لم أتلّفه من لسان و ما أظنه إلا فاسدا فساد سائر الأشياء التي أعرفها فانّ هذا في خطنا ضروريّ وخاصة عند أهل زماننا الذين لا يهتمون لتصحيح ما ينقلون قال : قال "اطرى" "إنّ ستّ ذرّات يعنى هباءات تكون "ميرج" وستّة ميرج خردلة وثمانى خردلات أرزة حمراء وأرزتان حمراوان مّجّة عظيمة ومّجّتان "اندى" وهو ثمن الدائق على أنّ الدرهم سبعة دوانيق وأربعة اندى "ماشه" وثمانية ماشه "جهان" ، واثنان من جهان "كرش" وهو "سورن" ، ويزن درهمين وأربعة من سورن پل وأربعة پل "كرب" وأربعة "كرب" "پرست" وأربعة "پرست" "آرها" وأربعة "آرها" درون و درونان "شرب" ، واثنان من شرب "جنا" ؛ ومقدار پل في مبيعات الهند مستعمل إلا أنّه مختلف في السلع وفي البلدان أيضا ويقولون إنّهُ ثلثُ خُمسٍ "منا" ، ثمّ من زاعم أنّهُ أربعة عشر مثقالا وليس المنا مائى وعشرة مثاقيل ، ومن قائل إنّهُ ستة عشر وليس المنا مائى وأربعين مثقالا ، ومن قائل إنّهُ

(١) من ز ، و فى ش : شرت .

خمسة عشر درهما وليس "المنّا" مائتي وخمسة وعشرين درهما إلا أن يكون عدده في المنّا أو عدد المنّا منه غير ذلك، ومن قول أطرى: يكون "آرها" أربعة وستين "پل" ومائة وثمانية وعشرين درهما وذلك موازن للرطل، ولكن "اندى" متى يكون ثمن دائق فإن "سورن" يحوى منه أربعة وستين فصحة الدرهم عنده اثنان و ثلاثون فإن كانت أثمان دوانيق فهى أربعة دوانيق و ضعفها درهم و ثلث قاصر عن الدرهمين، وهذا من نتائج التجزيف فى الترجمة و خلط الآراء المختلفة من غير معرفة، وأمّا القول الأوّل المبنى على أن سورن ثلاثة دراهم من دراهمنا ولم يختلفوا فى أنه ربع پل فإنه يكون اثني عشر درهما وإن كان ثلث مُخمس المنّا فإنه مائة وثمانون درهما وهذا موهوم أن سورن ثلاثة مثاقيل من مثاقيلنا لا دراهم؛ وقال "براهمهر" فى موضع آخر من "سنگهت": اعمل آنية مدوّرة قطرُها ذراع و سمكُها كذلك و ضعُها للمطر إلى أن يقلع و كلّ ما اجتمع فيها من الماء بمكيال يسع مائتي درهم فكلّ أربعة منه آرها وهذا مقول بالتقريب لأن آرها يكون على ما تقدّم من تحديده سبعة وثمانية وستين إمّا دراهم كما قالوا و إمّا مثاقيل كما تفرّسته، و حكى "شريال" عن براهمهر: إن خمسين پل تكون مائتي وستة و خمسين درهما و ذلك آرها و قد أخطأ فى الحكاية فليست هذه دراهم و إنّما هى عدد ما فى آرها من سورن و ما فيه من پل فهو

(١) فى ز: كلّ (٢) من ز، و فى ش: لا .

أربعة وستون لآخسون، فأما تفصيل "جيشرم" لهذه المقادير على ما سمعته منه فإن أربعة "پل" تكون "كرب" وأربعة كرب "پرست" وأربعة پرست "آرها" وأربعة آرها "دروُن" وعشرون دروُن "خار"، وقبل هذا يجب أن يعلم أن ستة عشر "ماشه" هو "سورن"، فإن كان الوزن للحنطة والشعير فإن أربعة سورن تكون پل وإن كان للآء والدهن فإن ثمانية سورن تكون پل؛ وموازن الهند للسلع "قرسطونات" ثابتة الرّمانات متحرّكة المعاليق على الأرقام والخطوط ويسمى الميزان منها "نله" ومبادئ الخطوط فيها لآحاد الوزن إلى خمسة ثم تصير بعد الخمسة العشرة ثم العشرين على تحيطى عشرة عشرة ويزعمون في سبب ذلك أنه قول "باسديو": إني لن أقتل "مُشْپال" ابن خالتي بغير جرم وأعفو^٢ عنه إلى عشرة ثم أوأخذه وسنذكر حديثه فيما بعد، وقد استعمل "الفزارى" في زيجه اسم پل مكان دقائق الأيّام ولم أجد له ذكرا في كتب القوم سوى أنهم يسمون التعديل به، ولهم مقدار في الوزن يسمى "بهار" ويحى ذكره في المغازى وفتوح "السند" وهو حاصل من ألني پل لأتهم يقولون إته مائة مرة عشرين^٣ پل وكأته وقر ثور فهذا ما تجبّطت فيه من أمر الأوزان، وأما الكيل فإته لمعرفة الجئة والحجم عند امتلاء المكيال بحيث لا يسهه أكثر على أن لا يكون في الطرح أو المسح أو الوضع اختلاف حال

(١) من ز، وفي ش: يكون (٢) من ز، وفي ش: واعفوا (٣) من ز، وفي ش: عشرون .

فإذا كان المكيلاز من جنس واحد كانا مع تساويهما في الحجم متساويين في الوزن وإن اختلف جنسهما لم يحصل غيرُ تساوي الجثتين فقط ، ولهم مكيال يسمونه ” سبي ١ “ قد ذكره كل واحد من ” الكنوجيين “ و ” السومنائيين “ فأما الكنوجي فإنه ذكر أن أربعة أضعافه تسمى ” پرست “ و أن ربهه يسمى ” كرو “ و أما السومنائى فإنه ذكر في تضاعيفه أن ستة عشر منه ” پت “ و اثني عشر پت تسمى ” موره “ و في تضاعيف سبي أيضا من وجه آخر أن اثني عشر منه تسمى ” كلسي “ و ربهه ” مان “ و أشار في وزنه من الحنطة إلى قريب من خمسة ” أمنا “ فيكون سبي عشرين منا و ذلك مُشابهٌ للسخّ بخوارزم على رسمهم القديم و كلسي مشابه للغور فإنه اثنا عشر ضعفا للسخّ ؛ و أما الذرع فهو للسافات بالخطوط المستقيمة و للساحات في البساط ، و مقتضى القياس في البساط أن تسمح بجزء منها بسيطٍ مثلها إلا أن ذرع الخطوط التي هي نهاياتها ينوب عنها ؛ و كتنا عند الحكاية عن ” براهمهر “ لما بلغنا قدر الشعيرة انحرفنا عنه إلى الأوزان فاستعملناه في الثقل و عدنا الآن لاستعماله في الأبعاد فنقول : إن ثمانى شعيرات منضمة تكون ” انكل “ و هو إصبع و أربع أصابع تسمى ” رام “ و هو القبضة و أربع و عشرون إصبعاً ” هت “ و هو ذراع و يسمى أيضا ” دست “ و أربعة أذرع ” دهن “ أى قوس من قسيهم

(١) من ر ، و في ش : سبي (٢) في ز و ش : اثنا .

ويساويها الباع وأربعون قوسا تكون "نَلّ" وخمسة وعشرون
 نَلّ تكون "حُرُوش" ، والحاصل من هذا أن أذرع "كُرُوه"
 أربعة آلاف و أذرع الميل عندنا كذلك فالميل إذن مساوٍ لَكُرُوه ،
 وكذلك ذكر "پلس" اليوناني في "سدّهانده" أن كُرُوه أربعة آلاف
 ذراع ، و الذراع مقياسان يعنى أربعة وعشرين إصبعاً فإن الهند
 يقدرون "شَنَك" وهو المقياس بأصابع "البُدّ" لا أنهم^١ يسمون
 نصف سدس المقياس بالإطلاق إصبعاً كما نعمله نحن ولكن مقياسهم
 يكون شبراً أبداً والشبر هو ما بين طرفي الإبهام والخنصر بعد مدّ الكفّ
 والأصابع بغاية ما يمكن ويسمى "بَسْت" وأيضاً "كِشَك" ،
 فإن قيس رأس البنصر إلى رأس الإبهام سمي البعد بينهما بعد المدّ
 "كُورَن" ، وإن قيس رأس السبابة إليه فهو "الفِتر" ، ويسمى "كُرب"^٢ ،
 ويقدر بثلثي الشبر وأما قياس رأس الوسطى برأس الإبهام فإن
 بعد ما بينها يسمى "تال" ، وبه زعموا يكون صاحبُه ثمانية أضعافٍ سواء
 قصرت القامة أو امتدت كما قيل في القدم إنها سُبْعُ القامة ؛ وفي عمل
 الأصنام من كتاب "سنكتهت" جعل عرض الراحة ستّة في طول
 سبعة وطولُ وسطى الأصابع خمسة والبنصر مثلها والسبابة أنقص
 بالسدس والخنصر بالثلث والإبهام مثل ثلثي الوسطى متساويين^٣ القسمين ،

(١) من ش ، وفي ز : انها (٢) من ز ، وفي ش : كرت (٣) من ز ، وفي

ش : متساوى .

وهذه التقديرات و الأعداد بأصابع الصنم؛ و إذ تحقّق مقدار "كروش" الذي قلنا إنّه مساوٍ لليل فليعلم أنّ لهم في المسافات مقدارا يسمّى "جوزن" و يشتمل على ثمانية أميال فهو إذن اثنان و ثلاثون ألف ذراع، و ربّما ظنّ بعض الناس أنّ "كروه" ربع الفرسخ فيزعم أنّ فراسخ الهند مقدّرة بستّة عشر ألف ذراع و ليس كذلك فإنّما تلك أنصاف جوزن، و هذا المقدار هو المذكور في زيح الفزارى اجوانا لمحيط الأرض، و كل أوائلهم في دور الدائرة على أنّه ثلاثة أمثال القطر ففي "مُجّ پران" لَمّا ذكر جوزنات قطرى الشمس و القمر قال: و الدور ثلاثة أمثال القطر، و فى "آدَت پران" أيضا لَمّا ذكر جوزن عرض "الدييات" و هى الجزائر و ما يستدير بها من البحار قال: و الدور ثلاثة أمثال القطر، و كذلك فى "باج پران"، لكنّ متأخروهم فطنوا للكسر التابع للأمثال، و "برهمكويت" يذهب فيه إلى السبع لكّته يأخذ مأخذا آخر و هو أنّ جذر العشرة لَمّا كان ثلاثة و سُبعا بالتقريب صارت نسبة كلّ قطر إلى دوره نسبة الواحد إلى جذر العشرة فلهذا يَصْرُبُ القطر فى مثله و ما بلغ فى عشرة و يأخذ جذر المجتمع فيكون الدور أصمّ كصمم جذر العشرة لكّته على كلّ حال يَخْرُجُ أَرْجَحَ من الواجب فقد حصره "ارشيدس" فيما بين عشرة أجزاء من سبعين و بين أحد عشر من سبعين، و حكى برهمكويت عن "آرجبهد" منتقدا عليه: أنّه فرض الدور ٣٣٩٣ ثمّ زعم فى

موضع: أن قطره يكون ١٠٨٠ و في آخر ١٠٥٠، أما القول الأول فيقتضى النسبة كواحد إلى ثلاثة و سبعة عشر جزءا من مائة و عشرين من واحد و ذلك أقل من السبع بجزء من سبعة عشر جزءا من سبع، و أما القول الثاني فلا شك في فساده بالنسخة دون صاحبه و يقتضى في النسبة كواحد إلى ثلاثة و أزيد على ربع الواحد، و أما " پلس " فإنه يستعمل هذه النسبة كواحد إلى ثلاثة و قعر من ١٢٥٠ من واحد، و ذلك أيضا أقل من السبع بما هو أقل من رأى " ارجهده " و ذلك مقتبس من رأى القديم الذى حكاه يعقوب بن طارق في " تركيب الأفلاك " عن الهندى في جوزن دور فلك البروج: إنها ١٢٥٦٦٤٠٠٠٠، و في جوزن قطره: إنها ٤٠٠٠٠٠٠٠٠، و ذلك أن النسبة تكون كواحد إلى ثلاثة و ٥٦٦٤٠٠٠٠ إلى ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ و ينطويان بوفق ٣٦٠٠٠٠ فيصير الكسر ١٧ و المخرج ١٢٥٠ و ذلك ما اعتصم به پلس .

يو- في ذكر معارف من خطوطهم و حسابهم وغيره

و شئ مما يستبدع من رسومهم

إن اللسان مترجم للسامع عما يريد القائل فلذلك قصر على راهن الزمان الشبيه بالآن، و أنى كان يتيسر نقل الخبر من ماضى الزمان إلى مستأنفه على الألسنة و خاصة عند تطاول الأزمنة لولا ما انتجته قوة النطق فى الإنسان من إبداع الخط الذى يسرى فى الأمكنة سرى الرياح و من الأزمنة إلى الأزمنة سريان الأرواح؟ فسبحان ممتقن الخلق و مصلح

أهور الخلق؛ وليس للهند عادة بالكتابة على الجلود كاليونانيين في القديم
 فقد قال سقراط حين سئل عن تركه تصنيف الكتب: لستُ بناقل للعلم
 من قلوب البشر الحية إلى جلود الضأن الميتة، وكذلك كانوا في أوائل
 الإسلام يكتبون على الأدم كعهد الخبيريين من اليهود وكتاب النبي
 صلى الله عليه إلى كسرى و كما كتبت مصاحف القرآن في جلود الظباء
 والتوراة تكتب فيها أيضا، فقولته تعالى " يجعلونه قراطيس "، أي طوامير
 فإن القراطيس معمول بمصر من لب " البردي " يُبرى^٢ في لحمه، وعبه
 صدرت كتب الخلفاء إلى قريب من زماننا إذ ليس ينقاد لحك شيء
 منه و تغييره بل يفسد به، والكواغد لأهل الصين وإنما أحدث
 صنعها بسمرقند سبى منهم ثم عمل منه في بلاد شتى فكان سدادا من
 عوز؛ فالهند أما في بلادهم الجنوبية فلهم شجر باسق كالنخل والنارجيل
 ذو ثمر يؤكل^٢ وأوراق في طول ذراع و عرض ثلاث أصابع مضمومة
 يسمونها " تاري " و يكتبون عليها و يضم كتابهم منها خيط ينظمها
 من ثقبه في أوساطها فينفذ في جميعها، وأما في واسطة المملكة و شمالها
 فإنهم يأخذون من لحاء شجرة " التوز " الذي يستعمل نوع منه في أغشية
 القسي و يسمونه " بهوج " في طول ذراع و عرض أصابع ممدودة فما
 دونه و يعملون به عملا كالتدهين و الصقل يصلب به و يتملس ثم
 يكتبون عليها و هي متفرقة يُعرف نظامها بأرقام العدد المتوالى و يكون

(١) القرآن، ٦/٩١ (٢) من ز، و في ش: بيدي (٣) من ز، و في ش: توكل.

(٤) من ش، و في ز: بهوج.

جملة الكتاب ملفوفة^١ في قطعة ثوب و مشدودة بين لوحين بقدرهما
و اسم هذه الكتب "يوتي" و رسائلهم و جميع أسبابهم تنفذ في
التوز أيضا؛ فأما خطهم فقد قيل فيه إته كان اندرس و نسي و لم يهتم
له أحد حتى صاروا أميين و زاد ذلك في جهلهم و تباعدهم عن العلم
حتى جدّد "ياس بن پراشر" حروفهم الخمسين بألّهام من الله و اسم
الحرف "اكشر"، و ذكر بعضهم أنّ حروفهم كانت أقلّ ثمّ تزايدت
و ذلك ممكن بل واجب فقد كان "آسندس" صوراً لتخليد الحكمة
ستة عشر رقما و ذلك في زمان تسلط بني اسرائيل على مصر ثمّ قدم
بها "قيمش" و "أغنون" إلى اليونانيين فزادوا فيها أربعة أحرف
و استعملوها عشرين و في الأيام التي فيها سمّ سقراط زاد "سمونون"
فيها أربعة أخرى فتمت عند أهل "أثينية" حينئذ أربعة و عشرين
و ذلك في زمان "اردشير بن دارا بن اردشير بن كورش" على
رأى مؤرّخي أهل المغرب، و إنّما كثرت حروف الهند بسبب أفراد
صورة للحرف الواحد عند تناوب الإعراب إيّاه و التجويف و الهمزة
و الامتداد قليلا عن مقدار الحركة و لحروف فيها ليست في لغة
مجموعة و إن تفرقت في لغات و خارجة من مخارج قلما تنقاد
لإخراجها آلاّتنا فإنّها لم تعتدّه بل ربّما لا تشعر أسماعنا بالفرق بين
كثير من اثنين منها، و كتابتهم من اليسار نحو اليمين كعادة اليونانيين
لا على قاعدة ترتفع منها الرؤس و تنحط الأذنان كما في خطنا و لكنّ

(١) من ز، و في ش: ملفوفا (٢) من ز، و في ش: صرر.

القاعدة فوق و على استقامة السطر لكل واحد من الحروف و منها ينزل الحرف و صورته إلى أسفل فإن علا القاعدة شيء فهو علامة نحوية تقيم إعرابه ؛ فأما الخط المشهور عندهم فيسمى " سدّ ماترك " و ربّما نسب إلى " كشمير " فالكتابة في أهلها و عليه يعمل في " بارانسي " و هو و كشمير مدرستا علومهم ثمّ يستعمل في " مدّ ديش " أعني واسطة المملكة و هي ما حول " كنوج " في جهاته و يسمّى أيضا " أرجا فرت " ، و في حدود " مالوا " أيضا خطّ يسمّى " ناخر " لا يفاصل ذلك إلا بالصور فقط و يتبعه خطّ يسمّى " آرد ناخرى " أى نصف ناخر لأنّه مزوج منها و يكتب به في " بهاتيه " و بعض بلاد " السند " ، و بعد ذلك من الخطوط " ملقارى " في " ملقشور " في جنوب السند نحو الساحل ، و " سيندب " في " بمهنوا " و هي " المنصورة " و " كرنات " في " كرنات ديش " التي منها الفرقة المعروفون في العساكر بكثّره و " آنتري " في " انتر ديش " و " درورى " في " درور ديش " و " لارى " في " لارد ديش " و " تكورى " في " پورب ديش " أى ناحية المشرق و " بيكشك " في " اودنپور " هناك و هو خطّ " البد " ؛ و مفتاح الكتب عندهم بأوم الذى هو كلمة التكوين كافتاحنا باسم الله تعالى و هذه صورة أوم " ۞ " و ليس من حروفهم و إنما هي صورة مفردة له للتبرك مع التنزيه

كاسم الله عند اليهود فإنه يُكتب في الكتب ثلاث ياءات عبرية وفي التوراة "يهوه" بالكتابة و"اذوني" باللفظ وربما قيل "يه" فقط ولا يكتب الاسم الملفوظ به وهو اذوني؛ وليسوا يُجرون على حروفهم شيئاً من الحساب كما نجريه على حروفنا في ترتيب الجمل، وكما أن صور الحروف تختلف في بقاعهم كذلك أرقام الحساب وتسمى "آنك"، والذي نستعمله نحن مأخوذ من أحسن ما عندهم ولا فائدة في الصور إذا ما عرف ما وراها من المعاني، وأهل "كشمير" يرقون الأوراق بأرقام هي كالنقوش أو كحروف أهل "الصين" لا تعرف إلا بالعادة وكثرة المزاولة ولا تستعمل^٢ في الحساب على التراب؛ ومما اتفق عليه جميع الأمم في الحساب هو تناسب عقوده على الأعداد فما من مرتبة فيه إلا وواحدُها عشر واحد التي بعدها وعشرة أضعاف واحد التي قبلها، وقد تتبعتُ أمرَ أسامي المراتب ممن ظفرت به من الأمم المختصين باللغات فوجدتهم يرجعون فيها من الألف كالعرب وهو الأصوب وبالامر الطبيعي أشبه وقد أفردت في ذلك مقالة وأما الهند فإنهم تجاوزوا مرتبة الألف في التسمية باختلاف يقتضب فيها بعضٌ ويشق بعضٌ ويخلط أحدهما بالآخر بعضٌ وامتدت الاسمي إلى المرتبة الثامنة عشر لأسباب ملية أعان أصحابها عليها أهل اللغة باشتقاق الاسمي واسم المرتبة الثامنة عشر "پرارد" أي نصف

(١) من ز، وفي ش: اذا عرف (٢) من ز، وفي ش: لا يعرف (٣) من ز،

وفي ش: لا يستعمل.

السما والبالتحقيق نصف ما فوق وذلك أن التركيب إذا كان من "كَلْب" كان واحد تلك المرتبة نهاراً الله تعالى وإذ ليس وراء السماء شيء فهو أعظم الأجسام وشبهه نصفه^١ بنصف أعظم الأيام وبضعيفه ينضاف ليل إلى نهار ويتم اليوم الأعظم ولا محالة أن اسم پرارد يرتفع عنه ويصير "پرار^٢" هو السماء كلها، فأما أسماء المراتب إلى الثامنة عشر فهي ما في هذا الجدول :

ا	اِيكَنُ	ى	يَدُمُ	وأنا واصف اختلافاتهم؛ واحدتها
ب	دَشَنُ	يا	خَرَبُ	أن بعضهم زعم أن وراء
ج	شَدَنُ	يب	نَخَرَبُ	"پرارد" تاسعة عشر تسمى
د	سَهَسَرَنُ	يج	مَهَا يَدُمُ	"بَهْورِي" ثم ليس وراءها
هـ	أَجَوْتُ	يد	سَنَكُ	حساب وليس الحساب بمتناه
و	لَكَشُ	يه	سَمَدَرُ	إلا وضعا حتى يكون أيضا لمراتبه
ز	پَرَجَتُ	يو	مَدَهُ	نهاية وكانّ العبارة بالحساب هي ^٣
ح	كُورَتِي	يز	أَنْتُ	عن الاسم وقد علم أن واحد
ط	تَرَبْدُ	يج	پَرَارِدُ	تلك المرتبة خمس اليوم الأعظم

ولم ينقل عنهم في هذا الباب شيء خبري وإنما بقي في الأخبار تركب شيء من اليوم الأعظم كما سندر فهذا إذن من زيادات

(١) من ز، وفي ش: نصف (٢) من ش، وفي ز: پر (٣) من ز، وفي ش: هو.

المتكلمين، ومنها أن بعضهم زعم أن غاية الحساب إلى "كورتى" ومنها يعاد إلى إضافته إلى العشرات والمئين والألوف من أجل أن عدد "ديو" فيها فاتهم يقولون إنهم ثلاثة وثلاثون كورتى ولكل واحد من "براهم" و"ناراين" و"مهاديو" أحد عشر كورتى فأما الأسماء التي بعد الثامنة فإنما عملها النحويون لما ذكرنا، ومنها أن المشهور عندهم في الخامسة "دش سهسر"، وفي السابعة "دش لكش" لأن ما ذكرنا من اسميها يقل في الاستعمال، وفي كتاب "أرجهد الكسمپورى" أسماء المراتب من عند عشرات الألوف إلى عشرات كورتى هكذا: "أجوتم، نجوتم، پرجوتم، كوتى پدم، پر پدم"، ومنها أن بعضهم يزواج بين كثير منها فتسمى السادسة "نجوت" نسقا على اسم الخامسة وتسمى الثامنة "أربد" فينسق عليها التاسعة كما أن الثانية عشر على الحادية عشر منسوقة وتسمى الثالثة عشر "شك^٢" والرابعة عشر "مها شك" وكان القياس يوجب أن يتلو "مها پدم" أيضا "پدم"؛ وهذا من اختلافاتهم مما له محصول والذي لا محصول له كثير ومتولد من إملاء الأسماء غير مراعى فيها الترتيب أو من بعض لفظه "لا أدري" فإنها تثقل على كل منسوق^٥، والمنقول لنا من "پلس سدهاند" بعد "سهسرن^٦" الرابعة هو

(١) من ز، و فى ش: كوتر (٢) من ز، و فى ش: فيسمى (٣) من ز، و فى ش: شنك (٤) من ز، و فى ش: بعض (٥) من ز، و فى ش: متسوق (٦) من ز، و فى ش: شهسرن.

“أيوتن” الخامسة “نئوتن” السادسة “پريوتن” السابعة “كوتن”^١،
الثامنة “أربدن” التاسعة “خرب”^٢، العاشرة وما بعدها على ما في
الجدول المتقدم؛ وأما استعمال الأرقام في الحساب فعلى الرسوم التي
عندنا وقد عملت مقالة فيما عسى يكون عندهم فيها من زيادة، وتقدم
من إخبارنا عنهم أنهم ينظمون الكتب “شلوكات” فإذا احتاجوا
أن يعبروا في زيجاتهم عن عدد في مراتب عبروا عنه بكلمات موضوعة
لكل عدد في مرتبة أو مرتبتين لكنهم قد وضعوا لكل عدد عدة
كلمات حتى إن عسر إيراد كلمة في موضع أبدلت بما يسهل من
أخواتها، قال “برهمكويط”^٣: إذا أردتم أن تكتبوا واحدا فعبروا عنه
بكل شيء هو واحد كالارض والقمر وعن الاثنين بكل ما هو اثنان
كالسواد والياض وعن الثلاثة بكل ما يحوى الثلاثة وعن الصفر
بأسماء السماء وعن الاثنى عشر بأسماء الشمس، وقد أودعت الجدول
ما كنت أسمعه منهم فإنه أصل عظيم في حل زيجاتهم ومتى وقفت
على تفاسير الأسماء ألحقتها بها إن شاء الله .

(١) من ز، و في ش : كوتن (٢) من ز، و في ش : خرب (٣) من ز، و في

ش : الاثنا .

<p>”شون“ ”كاه“ وهما النقطة ”تكنن“ : السماء ”بيت“ : السماء ”پنر بشوران“ ”آكاش“ وهو السماء ”آنبر“ : السماء ”آبر“ : السماء</p>	<p>القبة</p>
<p>”آد“ وهو المبدأ ”شش“ : القمر ”اند“ : القمر ”شيت“ ”آراره دهارن“ ”پتامه“ : الأب الأول ”جندر“ : القمر ”شيتانش“ : القمر ”رؤپ“ ”رشمي“</p>	<p>الآلهة</p>
<p>”رم“ ”آشف“ ”رب چندر“ ”لوژن“ : العينان ”آكش“ ”دسر“ ”جمل“ ”پكش“ : نصف الشهر ”نير“ : العينان</p>	<p>الآلهة</p>
<p>”تركال“ : أقسام الزمان الثلاثة ”تركن“ : القوى الثلاث الأولى ”لوك“ : العوالم والمجامع الثلاثة ”تركت“ ”ترين“ ثم أسماء النار وهي : ”پافك ، ييشفانر ، دهن“ ، ”پسن ، هتاشن ، چلن ، آكن“</p>	<p>الآلهة</p>
<p>”بيذ“ : كتابهم لأنه أربع قطع ”سندر“ : ساكر ، وهما البحر ”جلاشي“ ”كرت“ ”آبد“ ”دد“</p>	<p>الآلهة</p>

(١) من ز ، و في ش : او ماره دادهن (٢) من ز ، و في ش : دشر (٣) من ز ، و في ش : ييشفان (٤) من ز ، و في ش : دمن . (٣٥) شر

<p>” شَرَّ “ ” آرْت “ ” إندري “: الحواس الخمس ” سَايَك “ ” إخون “</p>	<p>” بَانَ “ ” بَهْوَت “ ” إِش “ ” پَانْدَو “: الخمسة الإخوة الملوك ” پت تری مارکن “</p>	<p>ب</p>
<p>” رس “ ” أَنَك “ ” شَت “</p>	<p>” البرم “: السنة ” خَرَت “ ” ماسَارْدَن “</p>	<p>ب</p>
<p>” أَنَك “ ” مَهِيَتَر “ ” پَرِبَت “: الجبال ” سُپَت “: سبعة</p>	<p>” نَتَك “: الجبال ” آدِر “ ” مَن “</p>	<p>ب</p>
<p>” بَسُو “ ” دَهِي “ ” نَج “ ” دَنْتِن “</p>	<p>” آرْت “ ” مَنَكَل “ ” نَانَك “</p>	<p>ب</p>
<p>” شَو “ ” تَنَد “ ” رَنَد “ ” تَو “: تسعة</p>	<p>” چِهَدَر “ ” پُون “ ” آتَر “</p>	<p>ب</p>

(١) من ز، و في ش: الآخر (٢) من ز، و في ش: ات تری بهاکن (٣) من ز، و في ش: ابد (٤) من ز، و في ش: نَج .

المشرة	” دَكْ ١ “ ” آش “	” كِهِنْدُ “ ” رَاوَنَ شَر “
الأحد عشر	” رُدْرَ “ . ميد العالم ” ايشقر “	” مهاديو “ : رئيس الملائكة ” آكشوهني “ التي كانت مع ” كورو “
الاثنان عشر	” سورج “ : الشمس لأنها اثنتا عشرة ” آرك ٢ “ : الشمس ” بهانو “	” آدت “ : الشمس ” ماس “ : الشهور ” سهسترانش “
الثلاثة عشر	” شَف “	
الأربعة عشر	” مَن “ : أصحاب النوب أربع عشرة	
الخامسة عشر	” تي ه “ : الأيام القمرية في كل واحد من نصف الشهر	
الستة عشر	” آرڤ “ ” يزپ “ ” بهوپ “	
السبعة عشر	” آت “ ” آرت “	

(١) من ز، وفي ش : دنك (٢) من ز، وفي ش : اثنتي عشرة (٣) من ز، وفي

ش : ارتك (٤) من ز، وفي ش : سهسترانش (٥) من ز، وفي ش : تين .

ترت

<p>” تَرْت “</p>	<p>الثانية عشر</p>
<p>” آت تَرْت “</p>	<p>التسعة عشر</p>
<p>” نَك “ ” كَرِت “</p>	<p>العشرون</p>
<p>” اوت كَرِت “</p>	<p>والعشرون والأحد</p>
<p></p>	<p>والعشرون والاثان</p>
<p></p>	<p>والعشرون والثلاثة</p>
<p></p>	<p>والعشرون والاربعة</p>
<p>” تَتَو “ هي الخمسة والعشرون التي ينال بمعرفتها الخلاص</p>	<p>والعشرون والخمسة</p>
<p>وَلَمْ يَجْر لَهُمْ بِمَجَاوِزَةِ هَذَا الْعَدَدِ فِي هَذَا الْبَابِ عَادَةً فِيمَا رَأَيْتَهُ وَسَمِعْتُ مِنْهُمْ .</p>	<p></p>

وأما المستبدع من رسومهم فمعلوم أنّ غرابة الشيء تكون لعزّة وجوده وقلّة الاعتياد في مشاهدته وأنّ ذلك إذا أفرط صار نادرة وآبدة ثمّ تشتدّ الأعجوبة ممّا هو خارج عن العادات الطبيعيّة فيكون مستحيل الكون قبل المشاهدة، وفي سير الهند ما يخالف رسوم أهل بلادنا في زماننا مخالفةً تصير بها عندنا أعجوبة ويخيّل إلينا منهم في قلبها تعمدًا فإنّ تساويننا معاً في هذا العكس ونسبته إلى الغير؛ فمنها أنهم لا يخلقون شيئاً من الشعر وأصلهم العرّي لشدة الحرّ كيلا تحلّي رؤوسهم بالانكشاف، ويصّفرون اللحي صفائر صيانه لها، ويعملون^١ في ترك شعر العانة أنّ حلقها مهيج للشهوة زائد في البلية ثمّ لا يحلقها المولع منهم بالباءة الحريص على المباضعة، ويطولون الأظفار فخراً بالتعطل فإنّ المهن لا تتأثّر معها واسترواحاً إليها في حكّ الرأس وقلي الشعر، وياكلون أوحاداً فرادى على مندل السرقين ولا يعودون إلى ما فضل من الطعام ويرمون بأواني المأكول إذا كانت حزقيّة، ويمحّمرون الأسنان بمضغ القوئل بعد تناول ورق التبول والنورة، ويشربون الخمر على الريق ثمّ يطعمون، ويحسون بول البقر ولا يأكلون لحماً، ويضربون الصنوج بمضارب، ويتسولون بالعمائم ثمّ المقرّط منهم يكتفي من اللباس بخرقّة قدر إصبعين يشدّها على عورته بخيطين والمقرّط يلبس سراويل محشوة بقطن يكفي عدّة لحف وبردع مسدودة^٢ المنافذ لا يبرز منها القدمان والتكّة إلى خلف، وصدّهم بالسراويل أشبه ومشدّها

(١) من ز، وفي ش: تعملون (٢) من ز، وفي ش: مسدود.

بالشفاسق نحو الظَّهْر، وَيَشُقُّونَ أَذْيَالَ القِراطِقِ إلى اليَمِينِ وِاليَسَارِ،
 وَيَضَيِّقُونَ الخِفافَ حَتَّى يُبْتَدَأَ فِي لِبْسِها وَهِيَ مقلوبَةٌ مِنَ السُّوقِ قَبْلَ
 الأقدامِ، وَيَتَدَثُّونَ فِي العَسَلِ بِالرَّجْلِ قَبْلَ الوِجْهِ، وَيَغْتَسِلُونَ ثُمَّ يَجَامِعُونَ،
 وَيَقْفُونَ فِي الباءِ كعَرِيشِ الكَرَمِ، وَالنِّسَاءُ يَرَهْزَنُ عَلَيْهِمُ مِنَ تَحْتِ
 إلى فَوْقِ كَمَا يَقُمُّنَ بِأُمُورِ الحِراةِ وَأَزْواجِهِنَّ فِي راحَةٍ، وَيَتَضَمَّنُونَ
 فِي الأعيادِ بِالْأَحْثاءِ بَدَلَ العِطْرِ، وَيَلْبَسُ ذَكَورُهُم مِلابِسَ النِّسَاءِ مِنَ
 الصَّبِغاتِ وَالشَّنُوفِ وَالْأَسْوَرةِ وَخِواتِمِ الذَّهَبِ فِي البِناضِرِ وَفِي
 أَصابعِ الأَرجْلِ، وَيَتَرَحَّمُونَ عَلى المَأبُونِ وَالْمَخَنَّثِ مِنْهُمُ وَيَسْمَى
 ”بُشَنْدَلٌ“ يَلْتَقِمُ الأَيرِ بِقِمِّهِ وَيَسْتَفْرِغُ المِني وَيَلْعَعُهُ، وَيَتَوَجَّهُونَ
 نَحْوَ الحائِطِ فِي الغائِطِ وَيَكشِفُونَ السَّوءَةَ نَحْوَ المارِّ، وَيَعْبُدُونَ
 ”لِئِكَ“ وَهُوَ صُورَةُ أَيْرٍ ”مِهاديو“، وَيَرَكِبُونَ بِغَيرِ سَرجِ وَإِنْ
 أُسْرَجُوا رَكِبُوا عَنِ يَمِينِ الدابَّةِ وَيُجَبِّونَ الإِرْدافِ فِي المِسيرِ، وَيَشُدُّونَ
 ”الكَتارَةَ“ وَهِيَ الخِنجَرِ فِي أوساطِهِمُ مِنَ الجانِبِ الأَيمَنِ، وَيَتَقَلَّدُونَ
 بِالزُّنَّارِ المِسمَى ”جِنجُوا“ عَلى العاتِقِ الأَيسَرِ نَحْوَ الجانِبِ الأَيمَنِ
 وَيَسْتَشِيرُونَ النِّسَاءَ فِي الآراءِ وَالعِوارِضِ، وَيُحَسِّنُونَ وَقْتَ الوِلاَدَةِ
 إلى الرِّجالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَيُفَضِّلُونَ أَصغَرَ الأَبْنائِ وَخاصَّةً فِي مِشارِقِ
 أَرْضِهِمُ زاعِمِينَ أَنَّ كَونَ أَكْبَرِهِما عَنِ شِهوةِ غالبةِ وَالأَصغَرِ عَنِ قِصْدِ
 وَفِكرةِ وَمُؤَدَّةِ وَيأخِذُونَ اليَدَ فِي المِصاحِفةِ، مِنَ جِهةِ ظَهِرِ الكَفِّ،
 وَلا يَسْتَأْذِنُونَ لِلدِخُولِ فِي البِيوْتِ ثُمَّ لا يَخْرُجُونَ مِنَ غَيرِ اسْتِئْذانِ،
 وَيَتَرَبَّعُونَ فِي المِجالِسِ وَيَبْرُقُونَ بِالشُّخاخَةِ غَيرَ مَحْتَشِمِينَ الكِبراءِ

وَيَقْصَعُونَ القمل بين أيديهم، وَيَتَيَمَّنُونَ بالضَّرْطَةِ وَيَتَشَاءُمُونَ بِالْعُطَاسِ،
وَيَسْتَقْذِرُونَ الحائِكَ وَيَسْتَنْظِفُونَ الحِجَامَ وَقَاتِلِ المِستَمِيتَةَ منهم بالأَجْرَةَ
إِغْرَاقًا وَإِحْرَاقًا، وَيُسَوِّدُونَ أَلْوَاحَ المِكَاتِبِ لِلصِّيَانِ وَيَكْتَسِبُونَ فِي
طولها دون عرضها بالبياض ومن اليسار نحو اليمين كأنَّ القاتلَ عِناَمَ
بقوله شعر :

وَكاتِبٍ قِرطاسُهُ مِنْ حُمَّةٍ ١

يَكْتَسِبُ فِيهِ بِالْبِياضِ قَلْمَهُ

يَكْتَسِبُ فِي لَيْلٍ نَهَارًا ساطِعًا

يُسَدِّدُهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُلِحِمُهُ

وَيَكْتَسِبُونَ اسْمَ الكِتابِ فِي آخِرِهِ وَمُخْتَمَتِهِ دُونَ أَوَّلِهِ وَمُقْتَسِحِهِ ،
وَيُعْظَمُونَ الأَسْمَاءَ فِي لُغَتِهِم بِالتَّأْنِيثِ كما يُعْظَمُ العَرَبُ بِالتَّصْغِيرِ، وَإِذَا نَوَّلُوا
شَيْئًا أَرادوه مَرْمِيًّا إِلَيْهِمْ كما يُرْمَى إِلَى الكِلابِ، وَيَتَلَعَّبُ المُقَامِرانَ مِنْهُم
بِالنَّرْدِ يَضْرِبُهُ ثالِثٌ بَيْنَهُما، وَيَسْتَطِيبُونَ سَكْرَ الفِيلِ المُغْتَلِمِ إِذا سَالَ
عَلَى حَدْيَيْهِ وَهُوَ أَتَنُّ شَيْءٌ : وَيُجْرُونَ الفِيلَ فِي عَرِصَةِ الشَّطْرانِجِ
إِلَى أَمامِهِ دُونَ سائِرِ الجِهاَتِ يَتا واحدا كَالْبِيدِقِ وَنَحوِ الزِوايا كَالْفِرْزَانَ
يَتا واحدا فِي الأَرْبَعِ الزِوايا وَيَقولونَ إِنَّ هَذِهِ البِيوَتِ هِيَ مَواقِعُ
أَطرافِهِ مِنَ الخَرْطومِ والقِوائِمِ الأَرْبَعِ، وَيَلْعَبُونَ الشَّطْرانِجَ بِالنَّصِيِّينَ
فِيما بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ أَمَّا تَعَبَةُ الأَمْتَعَةِ فِي الرُّقْعَةِ فَعَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ :

(١) مِنْ زَ، وَفِي شَ : حَمَمَ .

رخ	بيدق			شاه	فيل	فرس	رخ
بيدق	بيدق			بيدق	بيدق	بيدق	بيدق
بيدق	بيدق						
بيدق	بيدق						
						بيدق	شاه
						بيدق	فيل
بيدق	بيدق	بيدق	بيدق			فرس	بيدق
رخ	فرس	فيل	شاه			بيدق	رخ

ومن أجل أن ذلك غير معهود عندنا فإني أذكر ما أعرف منه وهو أن الأربعة الفرس المتلاعبين به يجلسون على تريع حول التمتع ويتناوبون ضرب الفصين فيما بينهم على دور ويبطل من أعداد الفص خمسة

والستة فيؤخذ بدل الخمسة واحد و بدل الستة أربعة من أجل أنها هكذا يصيران في التصوير : $\frac{6}{4321}$ ويقع اسم الشاه على "الفرزان" و يصير كل واحد من أعداد الفص لتحريك واحد من الأدوات فالواحد إما للبيدق وإما للشاه وحركتهما بحسب التي لهما في الشطرنج المشهور والشاه يؤخذ ولا يطالب بالتنجي عن موضعه والاثان للرخ وحركته إلى ثالثة على القطر كحركة الفيل عندنا في الشطرنج والثلاثة للفرس وحركته كالمهودة الموربة إلى ثالثة والأربعة للفيل وحركته على استقامة كحركة الرخ المعهودة إلا أن يُحجَب عن الزحف وربما كان محجوبا فيرفع أحد الفصين عنه الحجاب حتى يزحف وأقل حركاته بيت واحد وأكثرها خمسة عشر لآته ربما جاء في الفصين أربعان أو ستان أو ستة وأربعة فيتحرك بأحد العددين الضلع كله على حاشية الرقعة وبالآخر الضلع الآخر على الحاشية الأخرى إذا لم يكن محجوبا ويحصل

بالمعدين على طرفي القطر وللآلات قِيمٌ تؤخذ الحَصَصُ بحسبها من
الخطر^١ لأنها تؤخذ فتحصل في الأيدي وقيمةُ الشاه خمسة وقيمة
الفيل أربعة والفرس ثلاثة و الرخ اثنان والبيدق واحد ومتى أخذ
أخذ شاهاً فله خمسة وللشاهين عشرة وللثلاثة خمسة عشر إذا لم يكن
مع الآخذ شاهه فإن كان معه واستولى على الشاهات الثلاثة فله أربعة
وخمسون وهذه خاطية بالمواطأة دون الحساب ؛ فإن ادعوا المخالفة علينا
كما ادعيتاه عليهم جعلنا الامتحان في صيانتهم حكماً فما وجدت غلاماً
هندياً قريب العهد بالوقوع إلى بلاد الإسلام غير متدرّب برسوم أهلها
إلا ويضع الصندلة بين يدي صاحبه مخالفةً لوضعها الحقيقي أعنى اليمنى للرجل
اليسرى ويَطْوِي الثياب مقلوبة ويفرش القُرْش معكوسة وأمثال ذلك لما
في الغريزة من انعكاس الطبيعة ولست أفرد الهند بالتوبيخ على الجاهلية
فقد كان العرب في مثلها يرتكبون العظام والفضائح من نكاح الحيض
والجبالى واجتماع النفر على إتيان امرأة واحدة في الطهر الواحد
وإدعاء الأديعاء وأولاد الأضياف وآد الابنة دع ما في عباداتهم
من المكاء والتصدية وفي طعامهم من القذر والميتة وقد فسخها
الإسلام كما فسح أكثر ما في أرض الهند التي أسلم أهلها والحمد لله .

يز - في ذكر علوم لهم كاسرة الأجنحة

على أفق الجهل

السحر هو إظهار شيء للاحساس على خلاف حقيقته بوجه من وجوه

(١) من ز، و في ش : الخطر .

التمويه ، فإن نظر إليه من هذا الوجه وُجد في الناس شائعا ، وإن اعتُقد فيه اعتقادُ العوامِّ أنه إيجادُ الممتنعات فقد خرج أمره عن التحقيق فإذا امتنع الشيء لم يوجد أيضا فالكذب ظاهر في حدّه فالسحر إذن غير داخل في العلم بته ؛ و من أنواعه ” الكيمياء ” وإن لم يسمَّ به ألا ترى أن أحدا لو تناول قطنه وأراها غيره نقرة لم ينسب إلّا إلى السحر وليس بينه وبين أن يتناول فضّة ويُرِيها ذهباً فرق إلّا من جهة العادة ؛ ولم يختصَّ الهند بالخوض في أمر الكيمياء فليس يخلو منه أمةٌ وإنما يزيد بعضها على بعض في الولوع به ، وذلك غيرُ محمول منها على عقل أو جهل فإننا نجد كثيرا من العقلاء مستهترين به وكثيرا من الجهلاء مستهزين به وبهم ، أمّا أولئك العقلاء فهم غير مذمومين بتعاطيه وإن أشروا^١ فيه لأنّ حاملهم عليه فرط الحرص على اجتلاب الخير واجتتاب الضير ، وقد سُئل بعض الحكماء عن سبب غشيان العلماء أبواب الأغنياء وإعراض الأغنياء عن قصد أبواب العلماء فأجاب بآته علمُ هولاء بمنافع المال و جهلُ أولئك بشرف العلم ، وأمّا أولئك الجهلاء فهم غير محمودين على النفور عنه وإن أصمّوا لأنّ بواعثهم عليه أسبابٌ هي موادّ الشرِّ ومخرجاتُ نتائج الجهل من القوّة إلى الفعل : وأصحاب هذه الصناعة مجتهدون في إخفائها ومنقبضون عمّن ليس من أهلها فلذلك لم يتفق لى من جهة الهند الوقوفُ على طُرُقهم فيها وإلى أى أصل يرجعون منها من المعدنيّات أو الحيوان أو النبات إلّا أنى

(١) من ز . و في ش : اشووا .

كنت أسمع منهم التصيد والتكليس والتحليل وتشميع الطلق وهو بلغتهم "تالك"، فأتفرّس فيها أنهم يميلون إلى الطريق المعدني؛ ولهم فنّ شبيه بهذا الباب قد اختصّ الهند به ويسمونه "رسان" وهو اسم مشتق من الذهب فيّاته "رَس" وهو لصناعة مقصورة على تدابير ومعاجين وتراكيب أدوية أكثرها من النبات وأصوله تُعيد الصّحة إلى مرضى قد أيس منهم والشباب إلى المشايخ الفانين حتى يصيروا في حال المراهقين من اسوداد الشيب وذكاء الحواس والقوة على البطش والجماع بل نيلهم البقاء في الدنيا أزمته طويلة ولم لا وقد حكينا فيما تقدّم عن "پاتنجل" أنّ أحد وجوه الخلاص هو رسان ومن الذي يسمع هذا ويصغى إلى صدقه ثم لا يخرو^٢ في سراويله فرحا وطربا ولا يُزقّم أستاذه من طريقه لهما، ومن المذكورين في هذا الباب "ناكارجن^٣" من قلعة تسمى "ديهك" بالقرب من موضع "سومات" وكان فيه مبرّزا عمل كتابا موفيا على غيره نادرا وعهده لا يتقدّم زماننا إلاّ بقريب من مائة سنة، وقد كان في أيام "بكرمادت" الملك وسيجى ذكر تاريخه بمدينة "اوجين" رجل يسمى "يارى" صرف إلى هذا الفنّ همته وأفنى فيه عمره وقبته ولم يُجد عليه جهده بما يسهل عليه مقصده فلما اضطرّ في النفقة تبرّم بما تقدّم له فيه الاجتهاد وجلس على شطّ نهر متحسّرا مغتما ضجرا وبيده

(١) من ز، وفي ش: يعيد (٢) من ز، وفي ش: يخرى (٣) من ز، وفي ش: ناكارجن (٤) من ز، وفي ش: اوجين .

قرا باذينه^١ الذي منه كان يأخذ نُسَخَ الأدوية و جعل يطرح في الماء منه ورقة بعد ورقة و اتفق أن كان على شط ذلك النهر في أسافله بعض الزواني و ممر الأوراق عليها فكانت تجمعها و تطلع منها على "رساين" و هو لا يراها إلى أن فئت الأوراق فأتته سائلة عن سبب فعله بكتابه فأجابها لأنى لم أنتفع به و لم أصل إلى شيء من أربى و أفلست بسببه بعد الذخائر الجمة و شقيت بعد الأمل الطويل في نيل السعادة، قالت الزانية: لا تُعْرِضْ عَمَّا أَفَيْتَ فِيهِ عَمْرُكَ و لا تَيَاسَّ عَنْ وَجُودِ شَيْءٍ قَدْ أَثْبَتَهُ الْحِكْمَاءُ قَبْلَكَ فربما كان الحائل بينك و بين الوصول إلى حقيقته أمرا اتفاقيا^٢ يتفق زواله أيضا و لى أموال كثيرة معتقدة و كلها لك مبدولة لتشفقها على ارتياد مطلوبك، فعاد الرجل إلى عمله، و كُتِبَ أمثال هذه الفنون مرهوزة فكان يقع له في نسخة الدواء غلط من جهة اللغة في الدهن و دم الإنسان يحتاج إليهما فيه فإن المكتوب "ركتامل" و يظنها أملاجا أحمر و يستعمله فيخلف الدواء و لا ينجح فلما أخذ في طبخ الأدوية أصابت النار رأسه و يبست دماغه فتدهن بدهن أكثر صبه على الهامة و قام من عند المستوقد لشغل فوافق سمته رأسه من عوارض السقف و تدناى فشججه بالصدمة و أدماه و عاد مطرقا للألم الذى عراه و تقطر من يافوخه إلى الطنجير قطرات دم ممزوجة بدهن و هو لا يفطن لذلك إلى أن أدرك الطبخ و اطلّى به للامتحان هو و المرأة فطارا في الهواء و أخبر " بكرمادت "

(١) من ز، و فى ش: قرا فاذينه (٢) من ز، و فى ش: امر اتفاق .

بذلك نخرج من قصره إلى الميدان ليعاينها فناده الرجل: افتح فمك لبزاق، فلم يفعل الملك ذلك أُنْفَقَةً ووقع البزاق عند الباب فامتلات السدةُ ذهباً وذهب هو مع المرأة إلى حيث أراد طائراً وعمل في هذا الفن كتبنا مشهورة وهو معها إلى الآن حتى لم يمت زعموا؛ ومن مشابه هذا الحديث أن في مدينة "دهار" قصبة "مالوا" التي يملكها في زماننا "بُجْدِيو" على باب الوالي في دار الإمارة قطعة فضة خالصة مربعة مستطيلة فيها تخايل أعضاء الإنسان وقد ذكروا في أمرها أن رجلاً قصد ملكاً كان لهم في مواضي الأزمنة برسائين إذا عملها بقي حياً لا يموت مظفراً لا يُغلب قادراً على ما يروم ويطلب فاستخلى الملك موعده وأمر بإحضار جميع ما طلبه وأخذ الرجل في إغلام دهن أياً ما حتى بلغ قوامه وقال للملك: ارم بنفسك فيه حتى أتمم لك الأمر، فهال الملك ما رأى وكاع عن الغرر بنفسه فلما أحس الرجل بفشله قال له: فإن كنت لا تجترئ عليه ولا تريد لنفسك فهل ترضاه لي حتى أفعله بنفسى، قال الملك: ذاك إليك، فأخرج الرجل صرراً أدوية وعرفه علامات تظهر منه لسلقي عليه عند ظهور كل واحدة صرةً منها معينة وقام الرجل إلى الدهن وتردى فيه فتنفسخ وتهرأ وأخذ الملك يفعل ما مثله له إلى أن قرب التمام وبقيت صرةً غير ملقاة فأشفق الملك منه على ملكه إذا انبعث كما ذكر فتوقف عن إلقاء الصرة وبرد القدر والرجل مجتمع فيها وهو تلك النقرة؛ ويتحدثون في "بلد" ملك مدينة "بلبة" وقد ذكرنا تاريخه في بابه أن رجلاً ممن

نال مرتبة "السديّة" كان سأل بعض الرعاة عن نبات يسمّى "تُوهر" وهو من جملة اليُسُوعات التي تُسِيل لَبَنًا عند القطف هل شاهد منه ما يسيل دما بدل اللبن؟ فقال: نعم، ورَضَخه الرجل بشيء ليده عليه ففعل وحين رآه أشعل النار فيه ورَمى بكلب الراعى إليها فحَرَدَ الراعى وأخذ الرجل وفعل به فعله بكلبه وتربّص إلى خمود النار ووجد كليهما ذهبيّين فأخذ كلبه وترك الرجل فعثر عليه بعض الرستاقية وقطع إصبعه وأتى بها إلى بقال كان يلقب برنك^١ أى الفقير إذ كان أشدّ المُقترين إقتارا وأظهرهم إدارا واشترى منه ما احتاج إليه وعاد إلى الرجل الذهبيّ فوجد إصبعه قد نبتت وعادت إلى حالها فأخذ يقطعها ويشترى بها من ذلك البقال ما يريد حتى استعمله البقالُ أمرها فدله بحماقته عليها وعمد "رنك^١" إلى بدن "السد" فحمله على عجلة إلى داره واستغنى بمكانه حتى أنّه استولى على أملاك البلد وطمع "بلب" الملك فيه وطلبه بمال فامتنع عليه ثمّ خاف احتقاده فلجأ إلى صاحب "المنصورة" وبذل له أموالا واستجده بجيش الماء فى السفن فأجابه إلى ذلك وأنجده فبيّت بلب الملك وقتله وأتى على قومه وخرّب بلده فيقال إنّه إلى الآن يوجد فى أرضه ما يوجد فى البقاع الخربة باليات والمغافصة؛ ويبلغ من حرص جهال ملوكهم على هذا الباب أنّ بعضهم ربّما رام أمرا فعرض له قتلُ عدّة من الصبيان الصغار الصباح فلا يبالي بالعظيمة فيهم ويعكف على إلقائهم فى النار،

(١) من ز، وفى ش برنك.

و مثلُ هذا المطلب النفيس لو أُحيل من الأمانة إلى ما لا يُنتهى إليه
 لكان أصوب من جملة كلام "اسفندياذ" عند موته كان "كاوس" أوتيَ
 المقدرَةَ و الأمور المعجبة المذكورة في كتاب الدين إذ ذهب إلى جبل
 قاف هرما قد حناه الكبرُ فانصرف منه شابًا طربا معتدل القامة ممتلئا
 من القوة قد اتَّخذ السحاب مركبا بإذن الله؛ فأما العزائم و الرقيّ
 فيأيمانهم بها صادق و جمهورُهم إليها مائلون و الكتاب الذي لها مسند
 إلى "نُردا" و هو من بين الطيور مَرَكَبُ "نارين" فبعضهم يصفه
 بصفات تدلّ على الصفرد و يُستدلّ على فعله و ذلك أنه حصو
 السمك بالصيد و في طباع الحيوانات النفارُ عن الضدّ و الاحتراش
 من العدو ثمّ إنه إذا زفر فوق الماء و صاح برز السمك من قرار
 الماء إلى وجهه و سهّلت عليه صيدها كأنه ربطها بسحره، و منهم من
 يصفه بصفات لا تعدو اللقلق، و وُصف في "باج پران" بالصفرة
 و هو أقرب إلى اللقلق من الصفرد لما هو مجبول عليه من إهلاك
 الحيات؛ و أكثر الرقيّ ينصرف إلى السليم و يبلغ من إفراطهم في هذا
 الباب أنّ سمعت بعضهم يزعم أنّه رأى ملسوعا مات فرُقي بعد موته
 حتى عاش و بقي في العالم حيّا يتردّد كغيره، و سمعت آخر يزعم أنّه رأى
 ملسوعا ميّتا قام بالرقية و تكلم و أوصى و دلّ على الودائع و عرف
 الأشياء و لمّا استنشق رائحة الطعام خرّ ميّتا هامدا، و من رسمهم أنّ

(١) من ز، و في ش: كرر.

اللَّسَعَةَ إِذَا نَكَاتَ فِي صَاحِبِهَا وَلَمْ يَظْفَرِ بِرَاقٍ أَنْ يَشْدُوا السَّلِيمَ عَلَى حُرْمَةٍ قَصَبٍ وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ وَرَقَةً مَكْتُوبًا فِيهَا "دَعَاءُ مَنْ عَثَرَ عَلَيْهِ وَأَنْقَذَهُ بِالرَّقِيَةِ مِنَ الْوَرَطَةِ"؛ وَ لَسْتُ أَدْرِي مَاذَا أَقُولُ عَلَى عَدَمِ تَصَدِيقِ هَذِهِ الْفَنُونِ وَقَدْ سُمِّ بِعَظْمٍ مِنْ يَسْوَى ظَنِّهِ بِالْحَقَائِقِ فَضْلًا عَنِ الْخِرَافَاتِ فَخَدَّثَنِي أَنَّهُ وَجَّهَ إِلَيْهِ بَهْنُودٌ مُوصُوفِينَ بِهَذَا الشَّأْنِ يَلْحَنُونَ عَلَيْهِ بِالرَّقِيِّ فَكَانَ يَسْتَرُوحُ إِلَى ذَلِكَ وَيُحِيسُ بِالشِّفَاءِ فِي إِشَارَاتِهِمْ بِالْأَيْدِي وَالْقُضْبَانِ، وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ أَنَا فِي صَيْدِ الظَّبَاءِ وَأَخَذَهَا بِالْيَدِ، وَادَّعَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَسُوقُهَا مِنْ غَيْرِ أَخْذٍ وَيَقُودُهَا إِلَى الْمَطْبِخِ، فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُمْ فِيهِ غَيْرَ التَّعْوِيدِ وَالتَّدْرِيجِ وَالثَّبَاتِ عَلَى التَّلْحِينِ الْوَاحِدِ وَنَجْدِ قَوْمِنَا كَذَلِكَ فِي صَيْدِ الْآيَائِلِ وَهِيَ أَشْمَسُ مِنَ الظَّبَاءِ إِذَا رَأَوْهَا رَابِضَةً أَخَذُوا فِي الدُّورَانِ عَلَيْهِمْ يَلْحَنُونَ بِصَوْتِ وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُ إِلَى أَنْ تَعْتَادَهُ ثُمَّ يَأْخُذُونَ فِي تَضْيِيقِ الدَّارَةِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِقْدَارَ التَّمَكُّنِ مِنَ الضَّرْبَةِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ، بَلْ صَيَّادُو الْقَطَا بِاللَّيْلِ يَضْرِبُونَ أَوَانِي الصَّفْرِ بِإِيقَاعٍ لَا يَتَغَيَّرُ فَيَصِيدُونَهَا بِهِ بِالْيَدِ وَإِذَا تَغَيَّرَ الْإِيقَاعُ طَارَتْ كُلُّ مَطَارٍ؛ وَهَذِهِ خَوَاصُّ لَيْسَ لِلرَّقِيِّ فِيهَا مَدْخَلٌ، وَرَبَّمَا نَسَبَ السَّحْرُ إِلَيْهِمْ مِنْ جِهَةِ الْخَفَّةِ فِي الْمَلَاعِبِ عَلَى الْخَشَبِ الْمَنْصُوبَةِ وَالْحَبَالِ الْمَمْدُودَةِ، فَقَدْ تَسَاوَى فِي هَذَا الْمَعْنَى جَمِيعُ الْأُمَمِ .

يح - في معارف شتى من بلادهم و أنهارهم و بحرهم

و بعض المسافات بين ممالكهم و حدودهم

تصوّر في المعمورة أنّها في نصف الأرض الشماليّ و من هذا

النصف في نصف فالمعمورة إذن في ربع من أرباع الأرض، ويطيف به بحرٌ يسمّى في جهتي المغرب و المشرق ” محيطا “ و يسمّى اليونانيون ما يلي المغرب منه و هو ناحيتهم ” أوقيانوس “ و هو قاطع بين هذه المعمورة و بين ما يمكن أن يكون وراء هذا البحر في الجهتين من برّ أو عمارة في جزيرة إذ ليس بمسلوك من ظلام الهواء و من غلظ الماء و من اضطراب الطرق و عظم التّرعّ مع عدم العائدة و لذلك عمل الأوائل فيه و في سواحلها علامات تمنع عن سلوكه ، و أمّا من جهة الشمال فالعمارة تنقطع بالبرد دونه إلّا في مواضع يدخل إليها منه ألسنةٌ و أغباب ، و أمّا من جهة الجنوب فإنّ العمارة تنتهي إلى ساحل البحر المتصل بالمحيط في الجانبين ، و هو مسلك و العمارة غير منقطعة عنده و إمّا هو مملوّ من الجزائر العظام و الصغار ، و هذا البحر مع البرّ يتازعان الوضع حتى يبلغ أحدهما في الآخر ، أمّا البرّ فإنّه يدخل البحر في النصف المغربّي و يبعد ساحله في الجنوب ، فيكون في تلك البراريّ ” سودان “ المغرب الذين يُجلبُ الخدم من عندهم و ” جبال القمر “ التي منها منابع نهر النيل ، و على الساحل و الجزائر أجناس الزنج ، و يدخل في هذا النصف المغربّي من البحر خلجان في البرّ كخليج ” بربرا “ و خليج ” قلزم “ و خليج ” فارس “ و يدخل أرض الغرب فيه فيما بين هذه الخلجان دخولا ما ، و أمّا في النصف المشرقيّ فإنّه يدخل في برّ الشمال دخول ذلك البرّ في الجنوب و ربّما أمعن بأغباب منه و أخوار

وأخوار إليه، وهذا البحر يسمّى في أكثر الأحوال باسم ما فيه أو ما يحاذيه ونحن نحتاج منه إلى ما يحاذي أرض الهند فيسمى بهم؛ وبعد ذلك فتصوّر في المعمورة جبالا شاهقة متّصلة كأنها فقارٌ ظهر فيها تمتدّ في أواسط عروضها على الطول من المشرق إلى المغرب قُمرٌ على "الصين" و"التبت" و"الأتراك" ثمّ "كابل" و"بذخشان" و"طخارستان" و"باميان" و"الغور" و"خراسان" و"الجيل" و"اذريجان" و"ارمينية" و"الروم" و"فرنجة" و"الجلالقة"، ولها في امتدادها عرضٌ ذو مسافة وانعطافات تحيط ببراريّ وسكّان فيها ويخرج منها أنهارٌ إلى كلتي الجهتين، وأرض الهند من تلك البراريّ يحيط بها من جنوبها بحرٌ المذكور ومن سائر الجهات تلك الجبال الشوامخ، وإليها مصابٌ مياهها بل لو تفكرت عند المشاهدة فيها وفي أحجارها المدملكة الموجودة إلى حيث يبلغ الحفرُ عظيمةً بالقرب من الجبال وشدّة جريان مياه الأنهار وأصغرَ عند التباعد وفتور الجرى ورمالا عند الركود والاقتراب من المغايض والبحر لم تكدّ تصوّر أرضهم إلاّ بحرا في القديم قد انكسب بحمولات السيول، وواسطتها هي ما حول بلد "كنوج" ويسمونها "مدّيش"، أي واسطة الممالك وذلك من جهة المكان لأنّها فيما بين البحر والجبل وفيها بين الجروم والصرود وفيما بين حدّيتها الشرقي والغربيّ ومن جهة المُلْك فقد كان كنوج مسكنَ عظمتهم الجابرة الفراعنة، وأرض "السند" منها في غربها والوصول من عندنا إلى السند من أرض "نيمروز" أعنى

أرض " سيجستان "، و إلى الهند من جانب " كابل " على أن ذلك ليس بواجب فالوصول إليها يمكن من كل صقع عند ارتفاع العوائق، و يكون في الجبال المحيطة بأرضهم قومٌ منهم أو مقاربون إياهم متعمدون إلى الحدود التي ينقطع عندها جنسهم، و بلد كنوج موضوع على غرب نهر " كَنك " كبير جدًا و أكثره الآن خراب معطل لزوال مقر الملك عنه إلى بلد " باري "، و هو في شرق كَنك و بينهما مسيرة ثلاثة أيام أو أربعة، و كما أن " كنوج " اشتهر بأولاد " باندو " كذلك اشتهرت مدينة " ما هوزه " بياسديو و هي على غرب نهر " جون " و بينهما ثمانية وعشرون فرسخًا، و " تانشر " فيما بين النهرين شماليّ عنهما يبعد عن كنوج بقريب من ثمانين فرسخًا و عن ماهوره بقريب من خمسين، و نهر كَنك يخرج من تلك الجبال المذكورة و يسمى مخرجه " كَنك دوار "، و كذلك مخارج أكثر أنهارهم منها، كما ذكرنا في موضعه؛ فأما بلدانهم و مسافات ما بينها فالمعول لمن لم يشاهدها على الأخبار، و لا يزال " بطليوس " يتألم من حملتها و حرصهم على التخريص فيها، و قد وجدتُ لكذبهم قانونًا آخر و هو أن الهند ربما فرضوا لحم الثور ألني منا و ثلاثة آلاف فيضطرُّ لذلك إلى ترديد القافلة فيما بين طرفي كلِّ مرحلة أيامًا كثيرة حتى ينقل الثور وقره كله من أحد الجانبين إلى الآخر ثمَّ يحسبون المسافة بين البلدين مسيرة أيام مجموعة من الترددات، و لا حيلة لنا في تصحيح الأخبار إلا بغاية

(١) من ز، و في ش: سرق (٢) من ز، و في ش: عشرين .

الاجتهاد والاحتياط وقبح ترك ما نعلم لما لانعلم فلنبسط في الاضطراب
 عذرنا ونقول حينئذ: إن الآخذ من "كنوج" إلى الجنوب فيما بين
 نهري "جون" و"كنك" يبلغ من المواضع المعروفة إلى "ججمو"^(١)
 وهو على اثني عشر فرسخا وكل واحد من الفراسخ أربعة أميال أعنى
 "كروه" ثم "أبهاپوری" على ثمانية فراسخ ثم "كرهه" على
 ثمانية ثم "برهمشيل" على ثمانية ثم شجرة "پریانگ" على اثني
 عشر وهي على مصب ماء "جون" إلى "كنك" وعندها يمثل
 الهند بأنفسهم بالمثلث المذكورة في كتب المقالات ومنها إلى مصب
 كنك إلى البحر اثنا عشر، ويأخذ من تلك الشجرة نحو الجنوب
 بقاع آخر نحو الساحل فنها إلى "ارک تیرت" اثنا عشر، وإلى
 مملكة "أزريهار" أربعون وإلى "أوردیشو" على الساحل خمسون،
 ومنه على الساحل نحو المشرق وهي الممالك التي يليها الآن "جور"
 وأولها "درور" أربعون وإلى "كانجي" ثلاثون وإلى "مليه"
 أربعون وإلى "كونك" ثلاثون وهو آخرها، وإذا أخذت من
 "باري" مع كنك على جانبه الشرقي فإن منه إلى "أجودهه"
 خمسة وعشرون وإلى "بنارسي" المعظم عندهم عشرون، ثم تنحرف
 عن سمت الجنوب إلى المشرق فإلى "شروار" خمسة وثلاثون وإلى
 "پاتلی پتر" عشرون وإلى "منكيري" خمسة عشر وإلى "جنبه"
 ثلاثون وإلى "دونم پور" خمسون وإلى "كنكاسير" مصب كنك

(١) من ز، وفي ش: ججمو (٢) من ز، وفي ش: اثني.

في البحر ثلاثون ، و أمّا من ” كنوج “ على سمت المشرق فيالي ” باري “
 عشرة و إلى ” دُونَم “ خمسة و أربعون و إلى مملكة ” سِلَهَت “ عشرة
 و إلى بلد ” يِهَت “ اثنا عشر ، ثمّ ما تيامن فياته يسمّى ” تَلَوَت ٢ “ ،
 و أهلها ” تَرُو “ في غاية سواد اللون فُطُطْس على صورة الترك و يبلغ
 إلى جبال ” قامرو “ الممتدة إلى البحر ، و ما تياسر فهو مملكة ” نيال “ ،
 و ذكر بعض من سلك تلك البقاع أنه تياسر عن استقبال المشرق
 و هو بَتَوَت و أنه سار إلى نيال عشرين فرسخا أكثره صعوداً و أنه
 بلغ من نيال إلى ” بهوتيشر “ في ثلاثين يوماً و ذلك قريب من
 ثمانين فرسخا للصعود فيها على الهبوط فضل ، و هناك ماء يُعَبَّرُ مرّات
 بجسور من ألواح مشدودة بالجبال من خيزراتين ممدودين فيما بين
 الجبلين من أميال مبنية هناك و تعبر^٣ الأثقال عليها على الأكتاف
 و الماء تحتها على مائة ذراع مزبد كالثلج يكاد يحطم الجبال و تُحْمَلُ
 الأثقال بعد ذلك على ظهور الأعنز و زعم أنه رأى هناك ظباء ذوات
 أربع أعين فإنّ جنسها كذلك لا أنّه في بعض من غلطه الطبيعة ،
 و بهوتيشر أول حدّ ” التبت “ و فيه يتغيّر اللغة و الزيّ و الصورة
 و منه إلى رأس العقبة العظمى عشرون فرسخا و من قلّتها ترى أرض
 الهند سوداء تحت ضباب و الجبال التي دون العقبة كالثلال الصغار
 و أرض ” التبت “ و ” الصين “ حمراء و النزول إليها يقصر عن

(١) من ز ، و في ش : اثني (٢) من ز ، و في ش : تلوق (٣) من ز ، و في

ش : يعبر (٤) من ز ، و في ش : أربعة (٥) من ز ، و في ش : غلط .

الفرسخ، ومن "كنوج" أيضا فيما بين المشرق والجنوب على غرب
 "كنك" إلى مملكة "جَاهَوْتِي" ثلاثون فرسخا وقصبتها "كَجُورَاهِه"
 وفيما بينهما قلعتا "كوالير" و"كالنجر" من مذكورا القلاع وإلى
 "دَهَال" وقصبتها "تِيورِي" وصاحبها الآن "كَنْسِيو" وإلى
 مملكة "كَنْكْرَه" عشرون وبعد ذلك "اِسور" ثم "بَنَوَاس"
 على الساحل، ومن كنوج فيما بين الجنوب والمغرب إلى "آسِي"
 ثمانية عشر وإلى "سَهْنِيَا" سبعة عشر وإلى "جندرا" ثمانية عشر
 وإلى "رَآجُورِي" خمسة عشر وإلى "بَزَانِه" قصبة "كُزْرَات"
 عشرون ويعرفها أصحابنا بنارين ولما خربت انتقلوا إلى بلد آخر
 "جدوره"^٢ والمسافة بين كل واحد من "ماهوره" و"كنوج"
 أو ماهوره و"بزانه"^٢ واحدة ثمانية وعشرون^٤، ومن قصد "اوجين"
 من ماهوره كان طريقه على قرى متقاربة لا تتباعد إلا بخمسة فراسخ
 وأقل ويبلغ على خمسة وثلاثين فرسخا إلى بلد كبير يسمى "دُودَهِي"
 ثم "بَامَهُور" على سبعة ثم "بهايلسان" على خمسة وهو ظاهر عندهم
 واسمه اسم صنمه ثم "اردين" على تسعة واسم صنمه "مَهَكَال"
 ثم إلى "دهار" سبعة، ومن بزانه^٢ نحو الجنوب إلى "ميفار" خمسة
 وعشرون وهي مملكة فيها قلعة "جَتَّرُور" ومن القلعة إلى "مالوا"

(١) من ز، وفي ش: مذكوري (٢) من ز، وفي ش: احز حدوده (٣) من

ز، وفي ش: براهه (٤) من ز، وفي ش: عشرين.

والقصة "دهار" عشرون ومدينة "اوجين" ^١ شرقية عن دهار بسبعة فراسخ ومن اوجين ^١ إلى "بهايلسان" وهو من "مالوا" عشرة ومن دهار نحو الجنوب إلى "بهومهره" ^٢ عشرون وإلى "كندوهو" عشرون وإلى "نماور" ^٣ على شط نهر "نرمد" عشرة وإلى "اليسبور" عشرون وإلى "مدكير" على شط نهر "كوداور" ستون وأيضا فن دهار في الجنوب إلى وادي "نميه" سبعة وإلى "مهرت ديش" ثمانية عشر وإلى ولاية "كُننكن" وقصبتها "تانه" على الساحل خمسة وعشرون .
ويذكرون أن في براري كُننكن المسماة "دانك" دابة تسمى "شرو" ذات أربع قوائم وعلى ظهرها شبه القوائم أربع أخرى نحو العلو ذات خرطوم صغير وقرنين عظيمين تضرب بهما الفيل فتقطعه بنصفين وهي على هيئة الجاموس أعظم من "كنده"، ويزعمون أنها ربما نطحت دابة ماء وشالت بها أو بعضها نحو ظهرها فوقعت فيما بين قوائمها العليا فعفنت وتدودت فأخذت في ظهرها ولم تزل تحاك الأشجار حتى تعطب، ويقولون إنها ربما سمعت بصوت الرعد فظننته حيوانا وقصدته وقلت قلت الثنايا نحوه ووثبت منها إليه فتردت وانحطمت: فأما كنده فإنه كثير بأرض الهند وخاصة

(١) من ز، وفي ش: اوجين (٢) من ز، وفي ش: بهومهره (٣) من ش

ومتن ز، وبهامش ز: "نماور" corrected into 'نماور' Originally

(٤) من ز، وفي ش: يضرب .

حول "كنك" على هيئة الجاموس اسود الجلد مفلسه ذو غباغب
و ذو ثلاثة حوافر في كل قائمة صفر واحد كبير إلى قدام و اثنان
من الجانبين ذنبه غير طويل و عيناه منحطتان عن الموضع المعهود إلى
الحد و على طرف أنفه قرن واحد له انعطاف إلى فوق ، و يختص
"البراهمة" بأكل لحمه ، و شاهدت فتياً منه ضرب فيلا اعترض له
فجرح بالقرن عضده و نطحه ، و كنت أظن أنه الكركدن حتى أخبرني
بعض من ورد من "سفالة الزنج" أن "الكرك" المستعمل قرنه في
نصب السكاكين هناك قريب من هذه الصفة و يسمى بالزنجية "انبيلا"
بالوان شتى على هامته قرن مخروطي واسع الأسفل قليل الارتفاع
سهمه في الداخل أسود و الباقي أبيض و على جبهته قرن آخر أطول
على صفة الأوّل ينتصب وقت العمل و النطح و هو يحدده على الأحجار
حتى يصير قاطعا ثاقبا و له حوافر و ذنب كذنب الحمار شعراتي ؛ و يوجد
التماسيح في أنهار الهند كما هي بالنيل حتى ظن الجاحظ بسلامة قلبه
و بعده عن معرفة مجارى الأنهار و صور البحار أن نهر "مهران"
شعبة من "النيل" ، و لقد يوجد فيها أيضا حيوانات عجيبة من التماسيح
و "مكر" و صنوف السمك المستغربة و حيوان كالزق يظهر للسفن
و يعوم و يلعب يسمونه "برلو" و أظنه الدلفين أو نوعا منه فقد قيل
إن على رأسه شق للتنفس كما للدلفين ؛ و في أنهارهم الجنوبية حيوان

(١) من ز ، و في ش : نخرج (٢) من ز ، و في ش : توجد .

يسمى "شكراه" وربما يسمى "جلستنت^١"، وأيضاً "تندوه" وهو دقيق طويل جداً، زعموا أنه يرصد من يدخل الماء ويقف فيه إنساناً كان أو بهيمة فيقصده و يأخذ في الدوران عليه بالبعد منه إلى أن يفنى طوله ثم ينقبض و ينعقد على أرجله و يصرعه و يهلكه، و سمعتُ بعضهم يحكى عن المشاهدة أن له رأساً كراس كلب و ذنباً ذا شعبٍ كثيرة طويلة يلقها على الحيوان عند الغفلة ثم يجريه بها إلى الذنب حتى يلثويته عليه و يستحكم الأمر فلا ينجو منه . فنعود إلى ما كنا فيه و نقول: إن "من بزانه" فيما بين الجنوب و المغرب إلى مدينة "أنهلواره" ستون و إلى "سومناث" على الساحل خمسون و من انهلواره نحو الجنوب إلى "لارديش" و قصبتها "بهرُوج" و "دهنجور^٢" اثنان و أربعون و هما على الساحل عن شرق "تانه" و من بزانه^٣ نحو المغرب إلى "مولتان" خمسون و إلى "بهاتي" خمسة عشر و من بهاتي فيما بين الجنوب و المغرب إلى "ارور" خمسة عشر و هى بلدة فيما بين شعبتي ماء "السند" و إلى "بمهنوا" المنصورة عشرون و إلى "لوهراي" المصب ثلاثون، و من "كنوج" نحو الشمال منحرفاً قليلاً نحو المغرب إلى "شرشاره" خمسون و إلى "بنجور" ثمانية عشر و هو على الجبل و بحذائه فى البرية بلد "تانشير" و إلى "دهماله" قصبة "جالندهر" عند السفح ثمانية عشر و إلى "بلاور" عشرة ثم

(١) من ز، و فى ش : چلنتنت (٢) من متن ز، و بهامشه : "دهنجور or"
(٣) من ز، و فى ش : نرانه .

نحو المغرب إلى "لده" ثلاثة عشر ثم إلى قلعة "راجكري" ثمانية
ومنها نحو الشمال إلى "كشمير" خمسة وعشرون، ومن "كنوج" نحو
المغرب إلى "ديامو" عشرة وإلى "كتي" عشرة وإلى "آهار" عشرة
وإلى "ميرت" عشرة وإلى "بانيت" عشرة وبينها نهر "جون" وإلى
"كوتيل" عشرة وإلى "سنام" عشرة، ثم فيما بين المغرب والشمال
إلى "آدت هور" تسعة وإلى "ججنير" ستة وإلى "مند هوگور" قسبة
"لوهاور" على شرق نهر "ايراه" ثمانية وإلى نهر "جندراهه" اثنا عشر
وإلى "جيلم" على غرب ماء "بيت" ثمانية وإلى "ويهند" قسبة
"القدهار" على غرب ماء "السند" عشرون وإلى "برشاور" أربعة
عشر وإلى "دنبور" خمسة عشر وإلى "كابل" اثنا عشر وإلى
"غزنه" سبعة عشر؛ فأما كشمير فإتاه برية يحيط بها جبال عالية منيعة
جنوبها وشرقها للهند وغربها للملوك أقربها "بلور شاه" ثم "شكنان شاه"
و"وخان شاه" إلى حدود "بذخشان" وشمالها وبعض الشرق
للترك من "الختن" و"التبت" ومن ثنية "بهوتيشر" إلى كشمير
على أرض التبت قريب من ثلاث مائة فرسخ؛ وأهل كشمير
رجال ليس لهم دواب ولا فيلة ويركب كبارهم "الكتوت" وهي
الأسرة ويحملون على أعناق الرجال ويعتهدون حصانة الموضع
فيحتاطون دائما في الاستيثاق من مداخلها ودروبها ولذلك تعذرت
مخالطتهم وقد كان فيما مضى يدخلها الواحد والاثنان من الغرباء

(١) من ز، وفي ش: حجنير (٢) من ز، وفي ش: اثني .

وخاصة من اليهود وآلان لا يتركون هندية مجهولا يدخلها فكيف غيرهم، وأشهر مداخلها من قرية "بِيرَهان" وهي على منتصف الطريق بين نهري "السند" و"جيلم" ومنها إلى قنطرة على مجتمع ماء "كُسْتَارِي" وماء "مَهْوِي" الخارجين من جبال "شَمِيلان" الواقعين إلى ماء جيلم ثمانية فراسخ ومنها مدخل الشعب الذي يخرج منه ماء جيلم مسيرة خمسة أيام في آخره بلد "دوار" المرصد على جانبي النهر ثم يخرج إلى الصحراء وينتهي إلى "ادشتان" قصبه كشمير في يومين ينزل فيها بلد "أوشكارا" وهو وبلد "برامولا" عن جانبي الوادي؛ ومدينة "كشمير" أربعة فراسخ مبنية بالطول على حاشي ماء جيلم وبينها الجسور والزوايق ومخرجه من جبال "هَرَمَكوت" التي منها أيضا مخرج "كَنْتِك" وهي صرود غير مسلوكة لا تذوب ثلوجها ولا تفتى ووراءها "مهاجين" أي الصين العظمى فإذا خرج ماء جيلم من الجبال وامتد مسيرة يومين اخترق ادشتان ثم يدخل على أربعة فراسخ منه بطيحة مقدارها فرسخ في فرسخ مزارعهم على شطوطها وما يكبسون منها ثم يخرج من البطيحة إلى بلد اوشكارا ويفضي إلى الشعب؛ وأما ماء "السند" فإنه يخرج من جبال "أَنْتِك" في حدود "الترك" وذلك أنك إذا أصحرت من شعب المدخل كان عن يسارك جبال "بلور" و"شميلان" على مسيرة يومين أتراك يسمون "بهتاوريان" و"ملكهم" بهت شاه، وبلادهم "كلكيت" و"اسوره" و"شلتاس" ولسانهم التركية، وكشمير من إغاراتهم في بليته، والسالك

و السالك على اليسار يمتد في العارات إلى القصبه و على اليمين إلى قري
متصلة على جنوب القصبه و يُقضى إلى جبل "كلارجك" و هو
كالقبة شبيه بجبل "دناوند" لا ينحسر عنه الثلج و يرى دائما من حدود
"تاكيشر" و "لوهاور" و بينه و بين صحراء "كشمير" فرسخان ،
و قلعة "راجكرى" عن جنوبه و قلعة "هور" عن غربه ، و ما رأيتُ
أحصن منها ، و على ثلاثة فراسخ منه بلد "راجاورى" و إليه يتجر
تجارنا و لا يتجاوزونه ، فهذا حد أرض الهند من جهة الشمال ؛ و فى الجبال
الغربية منها أصنافُ الفرق الأفغانية إلى أن تقطع بالقرب من أرض
"السند" ؛ و أما الجهة الجنوبية منها فإتأ البحر و يأخذ ساحله من
"تيز" قصبه "مكران" طاعنا إلى ما بين الجنوب و المشرق نحو
ناحية "الديبل" أربعين فرسخا ، و بينهما "عُبُ توران" ، و الغبّ هو
كالزاوية و العطفة يدخل من البحر إلى البرّ و يكون للسفن فيه مخاوفُ
و خاصةً من جهة المدّ و الجزر ، و "الخور" هو شبه الغبّ و لكن
ليس من جهة دخول البحر و إنما هو من مجىء المياه الجارية و اتصاله
بالبحر ساكنا ، و مخاوفُ السفن فيه من جهة العذوبة التى لا تستقل بالانقال
استقلال الملوحة بها ؛ و بعد الغبّ المذكور "مته" الصغرى ثم الكبرى
ثم البوارج لصوص و مواضعهم "كيج" و "سومنا" و سُموا
بهذا لأنهم يتلصصون فى الزواريق و اسمها "يره" ؛ و من ديبل
إلى "توليشر" خمسون و إلى "لوهراى" اثنا عشر و إلى "بكه"
(١) من ز ، و فى ش : كيج (٢) من ز ، و فى ش : اثنى .

اثنا عشر وإلى "كيج" ^٢ معدن المقل و "باروى" ستة وإلى "سومنا" أربعة عشر وإلى "كنايت" ثلاثون ثم إلى "اساول" في يومين وإلى "بهورج" ثلاثون وإلى "سندان" خمسون وإلى "سوباره" ستة وإلى "تانه" خمسة؛ ثم يُفَضَى إلى أرض "لاران" وفيها "جيمور" ثم "بلبه" ثم "كانجى" ثم "دَرُود" ويحيى غبّ عظيم وفيه "سنكلديب" وهي جزيرة "سرنديب" وحوله بلد "بنجياور" وقد خرب فبَسَى "جور" ملكهم بدله على الساحل نحو المغرب بلدا سماه "پدناار"؛ ثم يحيى "اوملناره" ثم "راميشر" ^٣ بحذاء سرنديب وبينهما في الماء اثنا عشر فرسخا ومن پنجياور إلى راميشر ^٣ أربعون فرسخا ومن راميشر ^٣ إلى "سيت بند" أى قنطرة البحر فرسخان، وهو سد "رام بن دشرت" إلى قلعة "لنك" وهو الآن جبال منقطعة بينها البحر، وعلى ستة عشر فرسخا منه نحو الشرق "كهكند" وهي جبال القردة يخرج ملكها كل يوم مع الجماعات ولهم مجالس مهية وقد هيا أهل تلك الأرض لهم الأرز المطبوخ فيحملونه إليها على أوراق فإذا طعمت رجعت إلى الغياض وإن ^٤ تغوفل عنها كان في ذلك هلاك الناحية لكثرتها ووصولها، وعندهم أنها أمة من الناس مسوخة لأجل معونة رام على محاربة الشياطين وأن تلك القرى أوقفه عليها وأن من وقع إليها فأنشد شعر رام لها

(١) من ز، و فى ش : اثني (٢) من ز، و فى ش : ننج (٣) من ز، و فى ش : رامشير (٤) من ز، و فى ش : فان .

ورقى رقياته عليها أصاغت لها وسكنت إلى استماعها وأرشدت الضالَّ
وأطعمت وسقت، فإن كان من هذا شيء فهو من جهة اللحن كما تقدم
في باب الطباء؛ فأما الجزائر الشرقية في هذا البحر وهي إلى حدِّ الصين
أقرب فإياها جزائر "الزايح" ويسمونها الهند "سورن ديب" أي
جزائر الذهب، والغربية جزائر "الزنج"، والمتوسط جزائر "الرم"
و"الديجات" ومن جملتها جزائر "قير"، وجزائر "ديوه" خاصية
هي أنها تنشئ فقطهر من البحر قطعة رملية لاتزال تعلق وتبسطن
وتنمو حتى تستحکم وأخرى منها على الأيام تضعف وتذبل وتذوب
حتى تغوص وتبيد فإذا أحس أهلها بذلك طلبوا جديدة متزايدة
الطراوة فنقلوا إليها النارجيل والنخل والزرع والأثاث وانتقلوا
إليها، وتنقسم هذه الجزائر إلى قسمين بما يرتفع منها تسمى "ديوه كوده"
أي ديبجات الودع يجمعونها من أغصان نارجيل يغزرونها في البحر،
و"ديوه كنبار" الغزل المقبول من ليف النارجيل لخرز المراكب؛
وجزيرة "الوقواق" من جملة قير وهو اسم لا كما تظنه العوام
من شجرة حملها كرؤوس الناس تصيح ولكن قير قوم ألوانهم إلى
البياض قصار القدود على صور الأتراك ودين الهنود مخزى الآذان وأهل
جزيرة "الوقواق" منهم سود الألوان والناس فيهم أرغب ويحب
منهم الأبنوس الأسود وهو لب شجرة تعلق حواشيها فأما "الملمع"
و"الشوحط" والصندل الأصفر فن الزنج، وقد كان في غب
"سرنديب" مغاص لآلى فبطل في زماننا ثم ظهر بسفالة الزنج

بعد أن لم يكن فيقولون إنه هو قد انتقل إليها؛ وأرض الهند تُمطر مطرَ الحميم في الصيف ويسمونه "برشكال" وكلما كانت البقعة أشدَّ إمعانا في الشمال وغير محجوب بجبل فهذا المطر فيها أغزر ومدته أطول وأكثر، وكنتُ أسمع أهل "المولتان" يقولون: إن برشكال لا يكون لهم فأما فيما جاوزهم إلى الشمال واقترب من الجبال فيكون حتى أن في "بهاتل" و"اندريند" يكون من عند شهر "آشار" ويتوالى أربعة أشهر كالقرب المصبوبة وفي النواحي التي بعدها حول جبال "كشمير" إلى ثنية "جودري" وهي فيما بين "دنبور" وبين "پرشاور" يغزُرُ شهرين ونصفا أولها "شراين" ويُعدَّم فيها وراء هذه الثنية وذلك لأن هذه الغيوم ثقيلة قليلة الارتفاع عن وجه الأرض فإذا بلغت هذه الجبال صدمتها وعصرتها فسالت ولم تتجاوزها ولأجل هذا تعدَّمه كشمير والعادة فيها أن تتوالى الثلوج في شهرين ونصف أولها "ماك" فإذا جاوز نصف "چيترا" توالى أمطار أيا ما يسيرة فأذابت الثلوج وأطهرت الأرض وهذا فيها قلما يُحطى فأما ما خرج من النظام فكل بقعة منه نصيب .

يط - في أسماء الكواكب والبروج ومنازل القمر

و أمثال ذلك

قد قدّمنا في أول الكتاب أن لغة الهند تتسع جدا في الاسامي

(١) من ذ، وفي ش: جيترا .

مقتضبة و مشتقة حتى يسمّى مسمى واحد فيها بأسماء كثيرة فقد سمعتهم يزعمون أنّ عدد أسماء الشمس عندهم ألف ولا محالة أنّ لكل كوكب منها مثل ذلك أو ما يقاربه من الكثرة إذ لا بدّ منها ؛ و أسماء أيام الأسبوع عندهم هي أسماء الكواكب السبعة بأشهر أسمائها و يسمون الموقع من الأسبوع " بار " فيُتَّبَعُ اسم الكوكب على هيئة اتباع " شنبه " في الفارسيّة عددَ اليوم من الأسبوع فيوم الأحد " آيت بار " أي للشمس و يوم الاثنين " سُومَ بار " أي للقمر و يوم الثلاثاء " مَنَكَلُ بار " أي للمريخ و يوم الأربعاء " بُدَ بار " أي لعطارد و يوم الخميس " برهسپت بار " أي للشترى و يوم الجمعة " سُكْرَ بار " أي للزهرة و يوم السبت " شنيشجر^٢ بار " أي لزحل ، و يعود الأمر إلى الشمس ؛ و المنجمون منّا يسمونها أرباب الأيام و مأخذ الأمر فيها بعدّ الساعات من عند ربّ اليوم على ترتيب أفلاك الكواكب بانحدار نحو السفلى ، مثاله : إنّ الشمس ربّة يوم الأحد و هي أيضا ربّة الساعة الأولى ثمّ تكون الثانية للكوكب الذي فلكه أسفل فلك الشمس و هو الزهرة و الثالثة لعطارد و الرابعة للقمر و قد فنى الانحدار في الأثير^٣ فيعود الأمر في الخامسة إلى زحل و على هذا تكون الخامسة و العشرون ؛ للقمر و تلك هي الأولى من يوم الاثنين فالقمر ربّها و ربّ اليوم و ليس بين هؤلاء و أولئك اختلاف إلّا في شيء واحد و هو أن منجمينا^٤

(١) من ز، و في ش : برهست (٢) من ز . و في ش : سنسجر (٣) في ش و ز :

الايثر (٤) من ز، و في ش : العشرين (٥) في ش و ز : منجمونا .

يستعملون في ذلك الساعاتِ المعوّجة فيكون الثالثُ عشر من ربّ اليوم ربّ الليل التالي للنهار وهو الثالث من ربّ النهار على عكس ذلك التعديد أعنى بصعود نحو العُلُو، وأما الهند فيجعلون ربّ النهار ربّ اليوم كنه فيتبع الليلُ النهارَ غيرَ مخصوص برّب على حدة وهذا هو طريق جمهورهم؛ وربما يخيّل من مواضعاتهم أمرُ الساعاتِ المعوّجة فاتّهم يسمّون الساعة "هُور" وبهذا الاسم يسمّون أيضا نصف البرج في عمل "النيمهرات"، ورأيت في بعض زيجاتهم في استخراج ربّ الساعة أن يقسم ما بين الشمس وبين درجة الطالع بدرج السواء على خمسة عشر ويزاد على ما خرج من الصباح واحدٌ وبلغى الكسر إن كان فيه ثمّ يعدّ ذلك المبلغ من ربّ اليوم على توالى الأفلاك نحو السفلى، وهذا إلى العمل بالساعاتِ المعوّجة أقرب منه بالمستوية؛ وقد صار للهند في ترتيب الكواكب بالأيام عادة يسرعون إليها في زيجاتهم وكتبهم ويُعرضون عن سائر الترتيبات وإن كانت أقرب إلى الحق، وللکواكب عند اليونانيين صور تُشبّهتُ بها الحدودُ في الأسطرلابات للتخفيف وليست من أرقام الحروف وكذلك يفعل الهند في الاختصار لكنّ الصور غير مقتضبة ولكنّها الحرف الأول من اسم كل كوكب مثل الألف من "آدت" للشمس والجيم من "چندر" للقمر والباء من "بد" لعطارد، ونحن نضع في هذا الجدول صدرا من أسماء الكواكب السبعة:

(١) من ز، و في ش: والجيم من جندر.

الكواكب (٤٣)

الكواكب	أسمائها بالهندية
الشمس	آدت ، سُورج ، بهان ، آرک ، دياگر ، ريب ، بيتا ، هيل
القمر	سوم ، چندر ^١ ، اند ، همك ، شيترسم ، همشم ، شيتاش ، شيتيدت ، همزوك
المریخ	منكل ، بھوج ، نج ، آر ، بكر ، آنيو ، ماهيو ، كروراكش ، ركت
عطارد	بد ، سوم ، چاندر ^٢ ، شنه ، بودهن ، يت ، هيمن
المشتري	برهسبت ، نكر ، جيب ^٣ ، ديويج ، ديپروهت ، ديومستر ، انكر ، سور ، ديويت
الزهرة	شكر ، برنك ، ست ، بهارنكو ^٤ ، آسبت ، دانبكر ، برنك ^٥ ، پتر ، آسبج
زحل	شينسجر ^٦ ، مند ، آست ، كون ، آدت پتر ، سور ، آرك ، سورج پتر

(١) من ز ، وفي ش : چندر (٢) من ز ، وفي ش : جاندر (٣) من ز ، وفي ش :

جيب (٤) من ز ، وفي ش : برنك (٥) من ز ، وفي ش : بهاركو (٦) من ز ،

وفي ش : برنك (٧) من ز ، وفي ش : سينسجر .

وهذه الأسماء الكثيرة للشمس دعت أصحاب النحلة إلى تكثير جرورها حتى زعموا أن الشمس اثنتا عشرة تطلع منها في كل شهر واحدة ، وقيل في كتاب "بشن دهرم" : إن "بشن" وهو "ناراين" الذي لا أول له في الزمان ولا آخر قَسَمَ نفسه من أجل الملائكة اثني عشر قسما صارت أبناء "لكشپ" وهي الشمس الطالعة في كل شهر ، فزعم من لا يرى سبب ذلك كثرة الأسماء أن سائر الكواكب كثيرة الأسماء وأجرامها واحدة ، ومع ذلك فليست أسماء الشمس اثني عشر فقط بل أكثر وهي مشتقة من معان^٢ ومنها "آدت" وهو الابتداء لأنها مبدأ الكل ومنها "سيت" وهو اسم يقع على كل من ولد له ولما كانت مواليد العالم منها سميت به ومنها "رَب" لأنها تنشف الرطوبات وذلك أن الماء الذي في النبات يسمى "رَس" ومن يأخذه يسمى "رَب" ؛ ثم القمر قرينها وتلونها وأسمائه أيضا كثيرة فنها "سوم" لأنه سعد والسعود تسمى "سوم نكره" والنحوس "پاپ نكره" ومنها "نیش" أي صاحب الليل و"نكشترنات" أي صاحب المنازل و"دُجِشْفَرُ" أي صاحب البراهمة و"شيتاناش" أي بارد الشعاع لأن كرتة مائية وفيها الهناء فإذا وقع عليه الشعاع برد كبرودته وانعكس فضاء الظلمة وبرد الليل وأطفأ ما أفسدته الشمس بالأحراق ولهذا أيضا سمي "چندر" وهو عين "ناراين" اليسرى كما أن الشمس عينه اليمنى ، وقد أودعت هذا الجدول شمس الشهور ، وآفة الاختلاف فيها من مثل ما تقدم في تعديد الأرضين :

(١) من ز ، وفي ش : اثنا (٢) من ز ، وفي ش : معاني .
الشهور

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ	ز. و. ش. ی. ه. ح. ط. ظ. ع. ق. ک. گ. ف. ب. م. ن. ز. س. د. ر. ذ. د. ر. ز.	معانی هذه الاسامی علی ما فی بشن دهرم	بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ	بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
چتر	بشن	متقل فی السماء لا یستقرّ	انشان	رب
بیشانگ	اَرَجِمُ	مؤدّب العُصاة و معزّمهم فلا یخالقونه خوفا	سیت	یشن
جیرت	بِیسُوْا	یعمّ کلّ بالنظر و لا یخصّ	بَهَانُ	دهات
آشارا	اَنْشُ	ذو شعاع	بِیْسَانُ	یدّهات
شرا بن	پَرَجِی	مغیث کالمطر	بِشْنُ	ارجم
بهادرو	پَرْنُ	یصطنع کلّ	اِنْدَرُ	بهتک
اشوج	اِنْدَرُ	صاحب و رئیس	دهات	سیت
کارتک	دهات	یحسن إلى الناس و یسوسهم	بِهْتکُ	پوش
منکهر	مِترُ	حبیب العالم	پوخ	توشت
پوش	پوش	قوت لآنه یمون الناس	مِترُ	ارتک
ماک	بِهْتکُ	متعم یرغب فیہ کلّ	بَرْنُ	دبانگر
پاکن	دورّت	یصطنع الکافّة بالخیر	اَرَجِمُ	انّش

(۱) من ز. و. فی ش. بیسو (۲) من ز. و. فی ش. : اشار (۳) من ز. و. فی

ش. : بیشان (۴) من ش. و. فی ز. : برن (۵) من ش. و. متین ز. و. بهامش ز. :

پالکن ؟ .

والذي هو محكى من كتاب "بشن دهرم" مضمون به أنه متحفظ
الترتيب من أجل أن لباسديو في كل شهر اسما ومعظموه يفتجون
الشهور من "منكهر" واسمه فيه "كيشو" وإذا عُدَّتْ أساميه اتفق
اسمه في شهر "چير بشن" كما هو في بشن دهرم، وقد قال أيضا
في "كتبا": "أنا مثل "بَسِنْت" أى الاعتدال في أسداس السنة، فقد
شهد ذلك على صحّة ما في أوّل الجدول؛ وأما أسماء الشهور فشاركة
لأسماء المنازل قد اختصّ كلُّ شهر بعدّة منازل يكون اسمه مشتقا^١
من أحدها، وقد كتبنا ذلك في الجدول بالحرمة ليظهر الاشتراك، وأيضاً
فإنّ المشتري إذا شرق في أحد المنازل كان الشهرُ الذي ذلك المنزلُ
في حوزته صاحبَ السنة ونسب السنة كلها إلى ذلك الشهر، وإن
وُجد في أسماء الشهور خلافٌ ما تقدّم^٢ فليعلم أنّ ذلك من جهة أنّ
ما تقدّم هو باللفظ العامّي وهذا بالفصيح:

(١) من ز، و في ش: مشتق (٢) من ز، و في ش: خلاف مع عدم .

عدد المنازل	الشهور	المنازل	عدد المنازل	الشهور
یو یز	بیشاک	بشاک † اثرآد	ج د	کارتک
یح یط	جیرت	جیرت † مول	ه و	منکشیر
ک کا	الشار	پوربا شار † اوترا شار †	ز ح	پوش
کب کج	شرابن	اشربن † دَهْنِشْت	ط ی	مانک
کد که کو	بهادریت	شدبش پوربا پتریت † اوترا پتریت †	یا یب یح	پالکن
کز ا ب	آشوجج	ریوتی اَشُونِی † بَهْرَنِی	ید یه	چیتر

(۱) بهامش ز: A cross marks the words written in the original with red ink.

وللبروج أساماً تقتضيها الصور كما هي عند جميع الأمم؛ واسم البرج الثالث "مِتن" وهو اسم يقع على صبيّ وصبيّة معا وذلك معنى التوأمين اللذين هما صورة البرج، وذكر "براهمهر" في كتاب المواليد الكبير: إنّه على صورة رجل قابض على بربط وعمود، وكأته ذهب إلى صورة الجبّار كما ذهب جمهور العوامّ إليه حتى اشتهر البرج بالجوزاء التي ليست صورته؛ وذكر في صورة البرج السادس أنّها سفينة وبيدها سنبله، وكأته سقط من نسختنا شيء فليس للسفينة يد، واسم البرج عندهم "كَنُ" وهو الجارية العذراء، وكأته قيل عذراء في سفينة بيدها سنبله، وهو السمك الأعزل ويظنّ بالسفينة أنّها كواكب العوامّ الذي هو من منازل القمر فإنّه على سطر ينعرج طرفه؛ وقال في صورة البرج السابع: إنّها نار واسمها "تله" وهو القبان؛ وقال في البرج العاشر: إنّ وجهه وجه عنز والباقي "مكر" ومتى قيل مكر استغنى عن وجه العنز وإتما يحتاج إليه اليونانيون لأنّهم ركبوا الصورة من حيوانيّين ما فوق الصدر منها عنزٌ وما تحته سمكةٌ والحيوان البحريّ المسمّى مكر هو كذلك على ما وصفوا مستغن عن التركيب، وقال في صورة البرج الحادى عشر: إنّها جرة واسمها "كنب" موافق لما قال إلا أنّ تعديدهم إيّاه أو بعضه في صور الناس دليل على أنّهم يذهبون فيه مذهب اليونانيّين

(١) من ز، وفي ش: اسامى (٢) من ز، وفي ش: كنب.

من الرجل الساكب للاء؛ وذكر في البرج الأخير أنه على صورة سمكتين وإن كان اسمه يقتضى سمكة واحدة في جميع اللغات؛ وذكر للبرج أسامى بلغتهم غير معهودة وضعناها في هذا الجدول:

البرج	أسمائها المعهودة	و غير المعهودة	ن	أسمائها المعهودة	و غير المعهودة
٠	ميش	كُرى	و	تله	جوتك
١	برش	تامبر	ز	برسجك	كورب
ب	متن	جتم	ح	دهن	توكشك
ج	گركتا	كلير	ط	مكر	أكوكير
د	سنگ	ليي	ي	كنب	ادرنكا
هـ	تنن	پارتين	يا	مين	انت و أيضا جيت

ومن عاداتهم إذا أثبتوا البروج بالأعداد لم يبتدوا بالصدر للحمل والواحد للثور ولكتهم يبتدون بالواحد للحمل والاثنين للثور حتى تكون الاثنا عشر للحوت .

ك - في ذكر برهماند

تفسير " برهماند " هو بيضة " برام " وتقع بالحقيقة على كل الأثير من جهة استدارته وشكل حركته بل على كل العالم من جهة

(١) من ز ، و في ش : ردر و نك (٢) في ز و ش : الايثر .

انقسامه إلى الأعلى والأسفل ، وهم إذا عدّوا السماوات قالوا: إن جملتها ”برهماند“، وهؤلاء ممن عدموا الرياضة بعلم الهيئة ولم يتصوّروها حتّى التصوّر فلا يرون للسماوات غير السكون و خاصّةً لأنهم يجعلونها قرار الطوائف يظنون بها النقل و الاعتماد نحو السفلى إذا وصفوا نعيم الجنة بشبه المشاهد في الدنيا على الأرض، و في مرموزاتهم الخبريّة: إنّ الماء كان قبل كلّ شيء و موضع العالم ممتلئ به، و لا محالة أنّ ذلك في أوّل نهار النفس و ابتداء التصوّر و التركيب، قالوا: و إنّ الماء أزبد بالتموج فبرز منه شيء أبيض خلق البارئ منه بيضة ”براهم“، فمنهم من يقول: إنّها انفلقت و خرج منها براهم و صار السماء من أحد نصفها و الأرض من الآخر و الأمطار من كسيرات ما بينها، و لو قالوا الجبال لكانت ألقى بها من الأمطار و أشبه، و منهم من يقول إنّ الله تعالى قال لبراهم: إني خالق بيضة أجعلها لسكنائك فيه، و خلقها من زبد الماء المذكور فلمّا نضب و غاض كسر البيضة حينئذ بنصفين؛ و إلى قريب منه ذهب اليونانيون في ”اسقليبيوس“^١ المستنبط لصناعة الطبّ فإنهم على ما ذكر ”جالينوس“ إذا صوروه وضعوا في يده بيضة لتكون إشارة إلى كُريّة العالم و مثال الكلّ و أنّ العالم كلّهُ محتاج إلى الطبّ، و ليس اسقليبيوس بأدنى مرتبة من براهم فإنهم ذكروا فيه: أنّه قوّة إلهيّة اشتقّ لها هذا الاسم من فعلها، و هو منع اليبس لأنّ الموت عارض عند غلبة اليبس و البرد، و إن كانوا في النسبة الطبعيّة يقولون فيه: إنّ ابن ”افولان“

(١) من ز، و في ش: اسقليبيوس .

وإنه ابن "فلاغوروس" وإنه ابن "قرونس" وهو كوكب زحل، كل ذلك لقوة التلث؛ فأما تقدم الماء عند الهند في الخليفة فن أجل أن به تماسك كل متهب^١ و نمو كل نام^٢ و قوام الحياة في كل ذى روح فهو للصانع آلة و أداة إذا قصد الصنعة من مادة و بمثله نطق التنزيل في قول الله سبحانه و تعالى: "و كان عرشه على الماء^٣" سواء حمل من ظاهر اللفظ على جسم معين مسمى بهذا الاسم مأمور بتعظيمه أو حمل على تأويل بالملك و ما أشبهه فالغنى أنه لم يكن وقتئذ بعد الله غير الماء و عرشه^٤؛ و لولا أن كتابنا مقصور على مقالات فرقة واحدة لأوردنا من مقالات الفرق الذين كانوا ببابل و حولها في القديم ما يشبه حديث هذه البيضة و يزيد سخافة عليه؛ و أما إشارة الهند إلى تنصيف البيضة فهي من جهة أن صاحب هذا الكلام عامي لم يعرف إحاطة السماء بالأرض كإحاطة قشر "برهماند" بمخها لكنه تصور الأرض سفلا و السماء علوا من إحدى جهاتها فقط و لو تحقق الأمر لم يحتج إلى فلق البيضة إلا أنه رام أن يبسط نصفها أرضا و ينصب النصف الآخر عليها قبة ففاضل "بطلبيوس" في تسطيح الكرة ولكنه لم يفضل^٥، و ما زالت الرموزات كذلك يتناولها في التأويل كل آخذ^٥ بما يوافق عقيدته، قال "أفلاطن" في كتاب "طيموس"

(١) من ز، و في ش: متهب^(٢) من ز، و في س: نامي (٣) القرآن ١١ / ٩

(٤) من ز، و في: عنره (٥) من ز، و في ش: حد.

مما يشابه أمر برهماند: إنّ الباريّ قطع خيطا مستقيما بنصفين وأدار من كلّ واحد منهما دائرة تلاقيا على نقطتين وقسم إحداهما بسبعة أقسام، فأشار إلى الحركتين وإلى أكر الكواكب على وجه الرمز كعادته؛ وقال "برهمكوبيت^١" في المقالة الأولى من "براهم سدّهاند" حين عدّد السماوات وجعل القمر في أولها وصعد بالكواكب إلى السابعة فجعل زحل فيها: إنّ الكواكب الثابتة في الثامنة وإنّها جعلت مدوّرة لتدوم فيثاب فيها المحسنُ ويكافى المسىءُ إذ ليس وراءها شيء، فأشار في هذا الفصل إلى أنّ السماوات هي الأفلاك وفي ترتيبها إلى مخالفة ما في كتبهم الملتية الخبريّة على ما سنحكيه في موضعه وفي التدوير إلى بُطْء^٢ التأثر وإلى ما عليه "أرسطوطالس" في المدوّر وفي الحركة المستديرة وإلى أنّ ليس وراء الأفلاك جرم موجود، وإذا كان كذلك لم يخف أنّ "برهماند" هو مجموع الأفلاك أعنى الأثير^٣ بل الكلّ لأنّ المكافاة عندهم تكون في حشوه أيضا؛ وقال "پلس" في "سدّهانده": "إنّ كلّية العالم هي؛ جملة الأرض والماء والنار والريح والسما خلقت فيما وراء الظلمة ورثت السماء لازوردية اللون لقصور شعاع الشمس عنها حتى تستضيء به استضاءة الأكر المائيّة غير النيرة أعنى بها أجرام الكواكب والقمر التي إذا وقع شعاع الشمس عليها

(١) من ز، وفي ش: برهمكوبيت (٢) من ز، وفي ش: بطو (٣) في ز وش: الأثير (٤) من ز، وفي ش: هو.

ولم ينته ظل الأرض إليها ذهب سوادها و ظهر بالليل أشخاصها فالمنىء
واحد و سائرهما مستضيئة منه ، أشار في هذا الفصل إلى النهاية المدركة
وسماها سماء و جعلها في ظلمة بما ذكر من كونها في الموضع الذي
لا يبلغه الشعاع و البحث عن اللون الأكهب المرئي يطول جدا ؛ و قال
برهمنكوت في المقالة المذكورة : اضرب أدوار القمر و هي ٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠
في "جوزنات" فلكه و هي ٣٢٤٠٠٠ فتجتمع ١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠
و تلك جوزنات فلك البروج ، فأما مقدار جوزن من المسافة فهو مذكور
في بابه ، و أما ما ذكر فقد أخذناه تقليدا إذ لم يذكر شيئا يوجهه ، فأما
"بششت" ، فإنه قال : إن "برهمناند" يحيط بالأفلاك و هذه الأعداد
مقداره من أجل أن فلك البروج متصل به ، و أما "بلسبهدر" المفسر
فإنه قال : لسنا نجعل هذه الأعداد مقدار السماء فإننا لا نقدر على تحديد
عظمتها و لكننا نجعلها لمتهى البصر فلا محسوس أرفع منه مع تفاضل
سائر الأفلاك في العظم و الصغر ، و قال أصحاب "آر جبهه" يكفينا
معرفة الموضع الذي يبلغه الشعاع و لا نحتاج إلى ما لا يبلغه وإن
عظم في ذاته فما لا يبلغه الشعاع لا يدركه الأحساس و ما لا يحس به
فليس بمعلوم ؛ و الذى يحصل من كلام هؤلاء أما من قول بششت فهو
أن برهمناند كرة محيطة بالفلك الثامن الموسوم بالبروج و فيه الكواكب
الثابتة و هما ماسان و إلى الفلك الثامن كذا نُضطرُّ فأما فيما فوقه فليس
شيء يضطرُّ إلى إيجاب فلك تاسع و الناس مختلفون فيه فمنهم من يوجه
لأجل الحركة الغربية متحركا بها قاهرا لما يحويه عليها و منهم من

يوجهه لأجلها وهو ساكن، أما الفرقة الأولى فغرضهم معلوم ولكن
 "أرسطو طالس" قد بين أن كل متحرك فإنما يتحرك من محرك ليس
 فيه، ولا بدّ لذلك الفلك التاسع من محرك خارج فما المانع عن تحريكه
 الأفلاك الثمانية من غير توسط التاسع، وأما الفرقة الثانية فكأنهم سمعوا
 ما حكيناه وأنّ المحرك الأوّل غير متحرك فجعلوا فلكهم التاسع ساكنا
 والحركة الغريبة صادرة عنه، لكنّ أرسطو طالس قد بين أيضا أنّه ليس
 بجسم فصيفته بالكريّة والفلكيّة والإحاطة والسكون توجب جسميّة
 فقد تادى الفلك التاسع إلى المحال، وفي هذا المعنى يقول "بطلبيوس"
 في صدر كتاب "المجسطى": فالعلة الأولى لحركة الكلّ الأولى إذا
 توهمنا الحركة مفردة رأينا أنّها إله لا مرئيّ ولا متحرك وسمينا صنف
 البحث عنه إلهيا وهذا الفعل نعقله في أعلى علو العالم فقط مباينا البتّة
 للجواهر المحسوسة، فهذا ما يقوله بطلبيوس في المحرك الأوّل من غير أن
 يشير إلى الفلك الذي حكاه عنه يحيى النحويّ في ردّه "بروقلس"
 وذكر أنّ "أفلاطون" لم يكن يعرف الفلك التاسع الذي ليس فيه
 كوكب وهو الذي فهمه بطلبيوس زعم؛ فأما أقاويل القابلين فيما وراء
 النهاية المتحركة من جسم ساكن أو خلاء غير متناهيين أو نفي الخلاء
 والملاّ عنه معاً فغير متصلة بما نحن فيه؛ وأما "بلبهدر" فيأته يراح منه
 رائحة من يرى أنّ السماء أو السماوات جسم مستحصف مقارم للأثقال
 حاملها أنّه فوق الأفلاك، ويسهل عليه إثثار الخبر على العيان كما
 يصعب علينا تقديم الشبه على البرهان، والحقّ مع أصحاب "أرجهد"
 و كأنهم (٤٦)

وكأنهم أصحاب الاجتهاد حقًا فقد استبان أن "برهماند" هو الاثر^١ بما في حشوه من المطبوعات .

كا - في صورة الارض و السماء على الوجوه المملية التي

ترجع إلى الاخبار و الروايات السمعية

إن القوم الذين وقعت الإشارة إليهم في ترجمة الباب قد ذهبوا في الأرضين إلى أنها سبع طباق واحدة فوق الأخرى و في تقسيم عليها إلى التسبيع ، لا على ما يذهب إليه المنجمون عندنا من الأقاليم أو الفرس من "الكشورات" و نريد بعد أن نورد تصريح أقاويلهم المستخرج من جهة أرباب شرائعهم أن يتصب للإنصاف فإن لاح لنا فيه شيء أو اتفاق مع غيرهم وإن لم يُصيَبوا فيه معا قررناه لا على وجه الذب عنهم بل قصدًا لإذكاء الطباع لمطالعتها^٢ : و لم يختلفوا في عدد الأرضين و لا في عدد أقسام العليا و إنما اختلفوا في أساميها و في ترتيب الأسماء فربما أحل ذلك الاختلاف على سعة اللغة فإنهم يسمون الشيء الواحد بأسماء كثيرة جدًا و المثال بالشمس فإنهم سموها بألف اسم على ما ذكروا كتسمية العرب الأسد بقريب من ذلك بعضها مقتضبة اقتضابا^٣ و بعضها مشتقة من الأحوال المتغيرة^٢ فيه أو الأفعال الصادرة ، و هم و من شايعهم يتبجحون بذلك و هو من أعظم معائب اللغة فوضعها إيقاع

(١) في زوش : الاثر (٢) في زوش : المطالعتها (٣ - ٣) من ز ، و في ش : و بعضها من المتغيرة .

اسم على كل واحد من الموجودات وآثارها بمواطأة بين نفر يعرف بها بعضهم عن بعض غرضه عند إظهار ذلك الاسم بالنطق، فإذا كان الاسم الواحد بعينه واقعا على عدة مسميات دلّ على ضيق اللغة وأحوج السامع إلى سؤال القائل عما يعنيه بلفظه فسقط ذلك الاسم إما بأخر مثله يُغْنِي وإما بتفسير معرف للغنى، وإذا كان للشئ الواحد أسماء كثيرة ولم يكن سبب ذلك استبداد كل قبيلة أو كل طبقة بواحد منها وكان في الواحد منها كفاية اتصفت بالباقيّة بالهمر والهديان والهدر وصارت سبب التعمية والإخفاء أو تحمّل المشاق لحفظ الجملة بلا فائدة غير ضياع العمر، وربما وقع في تخلدى من جهة أرباب الكتب والأخبار أنهم أعرضوا عن الترتيب واقتصروا على ذكر الأسماء أو أن النساخ تجاوزوا فإنّ المعبرين لى بالترجمة كانوا ذوى قوّة على اللغة وغير معروفين بالحياة بلا فائدة، وسأضع في الجدول ما حصل لى من أسماء الأرضين، والاعتماد منها على المنقول من "آدت پران" فإنه وضع لها قانونا وجعل كل واحدة من الأرضين والسموات على عضو من أعضاء الشمس فكانت السماوات من الهامة إلى البطن والأرضون من السرة إلى القدم، فظهر بذلك الترتيب وزال الاشتباه:

(١) من ز، و، فى ش: واحد.

عدد الارضين	آدت بران		بشن بران	باج بران		بسنج من الايام
	مواقفها من أعضاء الشمس	أسمائها		أسمائها	أسمائها	
الأولى	السرة	تال	آئيل	انهاستيل	كرشن هوم : الأرض المظلة	آنس
الثانية	الفخذان	سوتال	تيل	ال	شكل هوم : الأرض النيرة	انبرتال
الثالثة	الركبتان	پاتال	تيل	تيل	رخت هوم : الأرض الحمراء	سكز
الرابعة	تحت الركبتين آشال		تنگهستيم	تنگهستيل	بيت هوم : الأرض الصفراء	تنگهستيان
الخامسة	الساقان	بشال	مهاكمي	مهاكيل	پاخان هوم : الأرض المرمرية	مهاثال
السادسة	الكعبان	مرتال	وستل	بكتس	شلاتل : الأجربة	مستال
السابعة	القدمان	رساتيل	چانكر	چانيل	سورن برن : الذهبية اللون	رساتل

سكانها من الروحانيين على ما في باج پران

من "دانو" - تمج^١، شنكرن^٢، كوت^٣، نيكباد^٤، شولت^٥، لوهت^٦،
كلنك^٧، شوايد^٨؛ وفيها صاحب الحيات - دتنبجو^٩ كاليو

من "ديت" - سركش^{١٠}، مهاجنب^{١١}، هيكريو^{١٢}، كرشن^{١٣}،
چرت^{١٤}، شنكاش^{١٥}، كومك^{١٦}؛ وفيها من "راكشس" - نيل^{١٧}
ميك^{١٨}، كرتنك^{١٩}، مهوشنيس^{٢٠}، كنبل^{٢١}، اشوتر^{٢٢}، دكشك^{٢٣}

من "دانب" - راذ^{٢٤}، انراذ^{٢٥}، اكنخ^{٢٦}، تاركاش^{٢٧}، ترشر^{٢٨}، شمار^{٢٩}؛ وفيها
من "راكشس" - چين^{٣٠}، نند^{٣١}، يشال^{٣٢}، وفيها بلاد كثيرة

من "ديت" - كالنيم^{٣٣}، كرتزن^{٣٤}، اونچر^{٣٥}؛ وفيها من "راكشس" -
سمال^{٣٦}، منچ^{٣٧}، بر^{٣٨}، بگتر^{٣٩} والطير الكبار المسمى "كرد"^{٤٠}

من "ديت" - بلوچن^{٤١}، چينت^{٤٢}، اكن چب^{٤٣}، هرتاكش^{٤٤}؛ وفيها من
"راكشس" - يدچب^{٤٥}، ماميك^{٤٦}، مار كرمير^{٤٧}، اسفستكچو^{٤٨}

من "ديت" - كيسر^{٤٩}؛ وفيها من "راكشس" - اردنكوج^{٥٠}، شت^{٥١}
شيرس^{٥٢} أي ذو المائة رأس وهو صديق "اندر"، "باسكب" وهو حية

"بل" الملك ومن "ديت" - مزكند^{٥٣}؛ وفيها بيوت كثيرة لراكشس،
وفيها "بشن" وفيها "شيش" - صاحب الحيات

(١) من ز، وفي ش: من نمج دانو (٢) من ز، وفي ش: يشكباد (٣) من ز،
وفي ش: سبكش (٤) من ز، وفي ش: كالنيم (٥) من ز، وفي ش: كورر.

و يتلو الأرضين السهوات السبع الطباق و تسمى "لوكات" و لوك هو المجمع و المحفل و قد كان اليونانيون على مثله في تصيير السهوات مواضع للجامع : قال يحيى النحوي في رده على "برقلس" : إن قوما من المتكلمين رأوا في الفلك المسمى "غلقسياس" أي اللبن و هو الحجر أنه منزل و مستقرّ للأنفس الناطقة ، و يقول "اوميرس" الشاعر :
 إتك جعلت السماء الطاهرة مسكن الأبد للآلهة لا تُزعزعه الرياح
 و لا تبله الأمطارُ و لا تُتلفه الثلوج بل فيه الصَّحورُ البهيُّ بلا سحاب
 يَغشاه ، و قال "أفلاطون" : قال الله للسبعة الكواكب السيارة أنتن آلهة الآلهة و أنا أبو الأعمال صانعكم صنعا لا انتقاض فيه فإن كل مربوط وإن كان محلولا فإن الفساد غير لاحق بما جاد نظامه ، و قال "أرسطوطالس" في رسالة له إلى "الاسكندر" : إن العالم هو نظام الخلق كله و أمّا ما علاه و أحاط به من أقطاره فهو محل الآلهة و السماء مليء من أجسادهم التي نسميها للعبارة كواكب ، و يقول في موضع آخر منها : الأرض محصورة بالماء و الماء بالهواء و الهواء بالنار و النار بالآثير^١ و لهذا صارت البلدة العليا محل الآلهة و قدّرت السفلى محل الدواب المائية ، و في "باج بران" ما يشبهه و هو : إن الأرض يُمسكها الماء و الماء يمسكه النارُ انحض و النارُ يمسكها الريحُ و الريحُ يمسكها السماء و السماء يمسكها ربُّها ، و لم يخالف إلا في الترتيب ، و لم يقع

(١) من ز ، و في ش : نغشه (٢) من ز ، و في ش : اب (٣) في ز و ش : الاثير .

في أسامي "اللوكات" من الخلاف مثل ما كان وقع في الارضين ونحن
نضع أيضا أسماها في جدول كالأول :

عدد السماوات	مواقعها من أعضاء الشمس على ما في آدت بران	أسمائها على ما في آدت بران و بلج بران و بشن بران
الأولى	البطن	بُهُور لوك
الثانية	الصدر	بُهُور لوك
الثالثة	القم	سُفْر لوك
الرابعة	الحاجب	مَهْر لوك
الخامسة	الجهة	جَنْلوك
السادسة	فوق الجهة	تِيلوك
السابعة	الهامة	سَنْلوك

وهذه كلها متفقة إلا ما وقع لمفسر كتاب "باتنجل" فإنه كان سمع أن "پترين" وهم الآباء مجتمعهم في فلك القمر وهو كلام منبى على أقاويل المنجمين فصير جمعهم أول السماوات وكان يجب أن يجعله مكان "بهور لوک" ولم يفعل لكنه أسقط "سفر لوک" بتلك الزيادة وهو موضع الثواب، ثم عمل شيئا آخر وهو أن "ست لوک" السابعة سميت في "الپرانات" "برهم لوک" فجعلها فوقها وجعل الواحد المسمى باسمين آنس وكان الواجب عليه أن يترك برهم لوک جانبا ويقم "پتر لوک" مقام الأولى ولا يسقط "سفر لوک"؛ فهذا ما في الأرضين السبع والسماوات السبع. فلنذكر أيضا أقسام وجه الأرض العليا ثم ما يجب بعد ذلك أن تليها ونقول:

إن "ديب" بلغتهم اسم الجزيرة و"سنكلديب" هو الذي نسميه "سرنديب" لأنه جزيرة والديجات كذلك لأنها جزائر كثيرة تهرم بعضها وتحلل وتنسب فيعلوها الماء وتغيب وتظهر أخرى حديثة كقطعة رمل لا تزال تزداد وتعلو وتتسع فينتقل سكان الأولى إليها ويعمرونها؛ والذي عليه الهند من جهة الأخبار الملتية فهو أن الأرض التي نحن عليها مستديرة يحيط بها بحرٌ وعلى البحر أرض كالطوق وعلى تلك الأرض بحرٌ مستديرٌ أيضا كالطوق وعلى هذا النظام إلى أن يستتم كل واحد من عدد الأطواق اليابسة المسماة جزائر

(١) من ز، وفي ش: ديب (٢) من ز، وفي ش: سنكلديب.

و عدد البحار سبعة على شريطة هي أن يكون كل واحد من أحد
الجنسين ضعفت الذي في ضمنه من جنسه أعنى الذي يليه فيحيط به
فيتوالى مقادير كل واحد منهما على توالى أعداد زوج الزوج فإذا كانت
الأرض الوسطى واحدا كانت جملة الأرضين السبع المتطوّقة ١٢٧ وإذا
كان البحر المحيط بالأرض الوسطى واحدا كانت جملة البحار السبعة المتطوّقة
أيضا ١٢٧ و كانت جملة البحار و الأرضين معا ٢٥٤، لكن مفسر كتاب
"پاتنجل" فرض الأرض الوسطى مائة ألف "جوون" فيكون ما لجملة
الأرضين ١٢٧٠٠٠٠٠. و فرض للبحر المحيط بالأرض الوسطى مائتى ألف
وللذى بعده أربع مائة ألف فيجتمع للبحار ٢٥٤٠٠٠٠٠٠ و جملة ذلك
٣٨١٠٠٠٠٠٠ لم يذكر الجملة حتى تقابلها بهذه إلا أنه ذكر في "باج پران":
ان قطر جملة الدييات و لجزائر ٣٧٩٠٠٠٠٠٠ هو غير موافق للاول
بل لا وجه له إلا أن تكون البحار ستة و فى التضاعيف من الأربعة
مبتدئة . فأما عدة البحار فيمكن أن تُحْمَل على أنه ترك ذكر السابع
لأنه قصد اليُسُس و متى ذكره احتاج إلى ذكر ما يحيط به و أما
الابتداء بالأربعة فى التضاعيف فلا أرى له فى القانون الموضوع وجهها ،
و لكل واحد من الدييات و البحار اسم نضع ما معنا منه فى جدول
ليقبل عذرنا :

الدييات والبحار	مفسر پاتنجل		ميج پيران	
	الدييات	البحار	الدييات	البحار
الأولى	جنب ^١	كُشار مالخ	لَوْن	أي الملح
الثانية	شاك ^٢	اِكْش ماء قصب السكر	كُشيرذك أي الحليب	شاك ديب
الثالثة	كش ^٣	سُر خمر	كُرت مند أي السمن	كش ديب
الرابعة	كرونج ^٤	سُرپ سمن	دَدَمند أي الرائب	كرونج ^٤ ديب
الخامسة	شالْمَل	دِد ماست	سُر أی خمر الارز	شالْمَل ديب
السادسة	نوميد	كُشير حليب	اِكش رَسوذ أي ماء قصب السكر	نوميد ديب
السابعة	پشكر ^٥	سوادودك ماء عذب	سوادودك أي الماء العذب	پشكر ^٥ ديب

(١) من ز، و في ش : جنب (٢) من ز، و في ش : بلکش (٣) من ز، و في ش :
 شاک (٤) من ز، و في ش : کش (٥) من ز، و في ش : کرونج (٦) من ز، و في
 ش : جمر (٧) من ز، و في ش : بشکر (٨) من ز، و في ش : يشکر

مثل السفلى ١٨٥٠٠٠٠٠، وقد كنا نستقل ذكر السبعة البحار^١ مع الأرضين حتى خفف عنا هذا الرجل بزيادة أراض^٢ تحتها؛ وأما في "بشن^٣ پزان" عند مثل هذا الفن فإنه زعم: أن تحت الأرض السابعة السفلى حية تسمى "شيشاك" عظيمة عند الروحانيين وتسمى أيضا "آننت" ذات ألف رأس تحمل الأرضين من غير أن يؤودها ثقلها، وأن هذه الأرضين المطبق بعضها على بعض ذوات خيرات ونعمة مزيّنة بالجواهر مشرقة بشعاعها دون التيرين فإنهما لا يطلعا^٤ فيها ولذلك يعتدل أهويشها ويدوم الرياحين ونور الأشجار والثمار بها، ويخفي الأزمنة على أهلها إذ لا يحسون بحركات بعدها ومقدارها سبعون ألف "جوزن" كل واحدة عشرة آلاف^٥، وأن "نارذ" الرش وردها للنظارة ومشاهدة من يسكنها من جنس "ديت" و"دانو" فاستنزر نعيم الجنة بمنح نعيمها وعاد إلى الملائكة يقص ذلك عليهم ويعجبهم من صفتها؛ قال: وإن وراء البحر العذب أرض الذهب ضعف جميع الدييات والبحار غير عامرة بانس أو جن، ووراءها "لوكالوك" وهو جبل ارتفاعه عشرة آلاف جوزن في مثل ذلك من العرض وجملة ذلك ١٥٠٠٠٠٠٠٠ أعني خمسين؛ "كورتى" وهذه الجملة كلها تسمى بلغتهم مرة "دهاتر" أي ماسك جميع الأشياء ومرة "يددهاتر" أي مخليها وتسمى أيضا مستقر كل حي .

(١) من ز، وليس في ش (٢) من ز، وفي ش: أراضى (٣) من ز، وفي ش: الف (٤) من ز، وفي ش: خمسون .

وما أشبه هذا بما عليه المختلفون في الخلاء و تصير مُشْتَبِهَةً إِيَّاهِ عِلَّةً
 جذب الأجسام إليه و تصير نُفَاتِهِ عَدَمَهُ؛ ثمَّ عاد إلى اللوكلات فقال:
 إنَّ كُلَّ مَا أَمَكَّنَ أَنْ تَطَّاهُ رِجْلٌ أَوْ تَجْرَى فِيهِ سَفِينَةٌ فَهُوَ "بَهْرُ لُوكٍ"،
 فكأته أشار بذلك إلى وجه الأرض العليا، قال وما بين الأرض
 والشمس من الهواء الذي يتردد فيه "سِدٌّ" و "مُنٌّ" و "كَنْدَهْرَبٌ"
 أصحاب الجنة فهو "بُهْوَبْرُ لُوكٍ" ويسمى مجموع الثلاثة "الثلاثة بِرِ تَوَى"،
 وما فوقها "يَاسَ مَنْدَلٌ" أي ولاية يياس، و من الأرض إلى موضع
 الشمس مائة ألف "جوزن" و من موضع الشمس إلى موضع القمر
 مثل ذلك و من القمر إلى عطارد لكشان أي مائتا ألف و منه إلى
 الزهرة كذلك و منها إلى المريخ ثمَّ المشتري ثمَّ زحل أبعاد متساوية
 كل واحد مائتا ألف و من زحل إلى بنات نعش مائة ألف و من بنات
 نعش إلى القطب ألف جوزن و فوق ذلك "مَهْرُ لُوكٍ" عشرون
 ألف ألف و فوقه "جَنُ لُوكٍ" ثمانون ألف ألف ثمَّ "يُتْرُ لُوكٍ"
 أربع مائة و ثمانون ألف ألف و فوقه "سَتَّ لُوكٍ"، و هذه الجملة
 أكثر من ثلاثة أضعاف التي حكيناها عن مفسر كتاب "باتنجل"،
 و هذه عادة النساخ في كل لغة و ما أبرئ منها أصحاب البرانث فياتهم
 ليسوا من أصحاب التحصيل .

ك ب - في ذكر القطب وأخباره

القطب بلغتهم "دَرْبٌ" ^٢ و المِحْوَرُّ "شلاك" و قلما تسمع

(١) من ز، و في ش جنر لوك (٢) من ز، و في ش: درب .

من غير منجميهم إلا قطبا واحدا لما تقدم من ذكر اعتقادهم في قبة السماء، وفي "باج پران": "إن السماء تستدير على القطب كدوّارة الخراف والقطب يدور على نفسه ولا يتحرك من مكانه ويستوي الدوران في ثلاثين مهورتا أي في يوم بليلته، ولم أسمع منهم في القطب الجنوبي إلا أن ملكا كان لهم يسمّى "سومدّت" قد استحق الجنة بحسن أعماله ولم يَطْبُ قلبه بنزوع بدنه عن نفسه عند انتقاله فقصد "بسشت" الرش وأعلمه أنه يحب بدنه ولا يريد مفارقه فأيسه عن حمل البدن الأرضي من الدنيا إلى الجنة، وعرض أيضا حاجته على أولاد بسشت فجبهوه بزقهم^١ وسخروا به وصيروه جندا لا مشنّف الأذنين بقُرطق جديد، فجاء إلى "بشقامتر" الرش على تلك الحالة فاستفطعها وسأله عنها فأخبره بها وقص عليه القصة بأجمعها، فغضب امتعاضا له وأحضر البراهمة لعمل قربان كبير وأولاد بسشت فيهم وقال لهم: إني أريد أن أعمل عالما آخر وجنة أخرى بسب هذا الملك الصالح يبلغ فيها مشتهاه، وابتدأ بعمل القطب وبنات نعش التي في الجنوب، وخافه "اندر" الرئيس والروحانيون فجأؤوا إليه متضرّعين يسألونه إهمال ما ابتدأ فيه على أن يحملوا سومدّت بيده كما هو إلى الجنة وفعلوا ذلك، فترك عمل العالم الثاني إلا ما كان عمل منه إلى وقتئذ؛ ومعلوم أن القطب الشمالي يوسم عندنا بينات نعش والجنوبي سهيل إلا أن في بعض

(١) من ز، وفي ش: بزقهم.

من يشبه العوام من أصحابنا من يزعم أن في ناحية الجنوب من السماء نبات نعش على هيئة الشالي تدور حول ذلك القطب ، وليس ذلك بمتنع ولا مستبدع إن حصل خبره من جهة مُمعِن في أسفار البحر أمين ثقة ، وقد يظهر في البقاع الجنوبية ما لا نعرفه عن الكواكب ، فقد زعم " شريال ١ " أنه يظهر في الصيف بمولتان كوكب أحمر منخفض عن مدار سهيل يسمونه " سُول ٢ " ، وهو خشبة الصلب وأن الهند يتشاهمون به ولذلك إذا كان القمر في " بوربا بترت " لم يسافروا نحو الجنوب فإنه فيه ، وذكر " الجيهاني " في " كتاب المسالك " :
 إن في جزيرة " لنكبالوس " يرى كوكب ضخم يُعرف بذى الحمة في الشتاء وقت السحر من جهة مشرق الشمس ^٢ على ارتفاع كقامة الدقل وقد يتألف من ذنب الدب الأصغر ومؤخره وكواكب صغار هناك شكل مستطيل يسمي " فأس الرحا " ، و " برهمنكويت " يذكره بالسمكة ، وللهند في تصويرها على هيئة حيوان مائي ذي أربع أرجل ، يسمونه " شاكوز " و يسمي أيضا " شِشمار " أخبار جزافية ، وأظن شِشمار هذا هو الضب الكبير فإن اسمه بالفارسية " سُسمار " وبينهما مشابهة ، ومنه مائي مثل التمساح و الإسفنجور ، فمن تلك الأساطير أن " براهم " لما أراد إيلاد البشر قسم نفسه بنصفين اسم الأيمن (١) من ز ، وفي ش : شريبال (٢) من ز ، وفي ش : سول (٣) من ز ، وفي ش : الشا (٤) من ز ، وليس في ش .

” بَرَّازُ “ واسم الأيسر ” مَنُ “ وهو الذي سميت النوبة باسمه ” مَنَسْتَرُ “، و صار لَمَنْ ابْنان أحدهما ” بَرِيرِيَّتُ “ والآخر ” اوتانباذُ “ الملك الأحنف الرجل ، وله ابن اسمه ” دَرَبُ “ لحقه استخفافٌ من امرأة أبيه فأعطى لأجله القدرة على إدارة الكواكب كلها كما يريد و كان ظهوره في ” مَنَسْتَرُ سِوَايَنْبُهَبُ “ وهي أول النوب وتبقى في مكانه على الأبد ، وفي ” باج پران “ : انّ الريح تحرك الكواكب حول القطب وهي مربوطة به برباطات لا يراها الناس فتتحرك على مثال الخشبة التي تدار في معاصر الدهانين فإن أصلها كالثابت و طرفها دائر ، وفي كتاب ” يَشْنَنَ دَهْرَمُ “ : انّ ” بَجْرُ “ الذي هو من أولاد ” بَلَسَبَهْدَرُ “ أخي^٢ ” نارايِن “ سأل ” مارَ كَنْدِيو “ الرش عن القطب ، فأجابه بأن ” براهم “ لما عمل العالم كان مظلمًا موحشا فعمل حينئذ كرة الشمس نيّرةً و أكرّ الكواكب مائيّة لنورها قابلة من الوجه الذي تواجهها به و وضع منها حول القطب أربعة عشر على هيئة ” شِشْمَارُ “ تُدير سائر الكواكب حول القطب فمنها نحو الشمال من القطب على اللحي الأعلى اوتانباذ و على الأسفل ” جَنْكُمُ “ و على الرأس ” دَهْرَمُ “ و على الصدر ” نارايِن “ و على اليدين نحو المشرق كوكبا ” اشون “ الطيبين و على الرجلين ” بَرُنُ “ و ” أَرْجَمُ “ نحو المغرب و على المبال ” سَنْبَجْرُ^٣ “ و على الدبر ” مِشْرُ “ و على الذنب ” انكن “

(١) من ز ، و في ش : درپ (٢) من ز ، و في ش : اح (٣) من ز ، و في ش :

و"مهندّر" و"مريج" و"كشَبُ" ، قال: و القطب هو "يشن" المطاع في أهل الجتّة وهو أيضا الزمان الذي يُنشئ وينمي و يبيل و يقنى ، ثمّ قال: و من قرأ هذا و عرفه بالتحقيق غفر الله له سيئات يومه و زيد في عمره المقدّر أربع عشرة سنة: ما أسلم قلوب القوم فعندنا من يحيط بألف و تيّف و عشرين من الكواكب و لا يؤخذ بأنفاسه و يقطع من عمره إلّا لذلك ، و هذه الكواكب دائرة كيف ما كان وضع القطب منها و لو ظفرت من الهند بمن يشير إليها بينانه لتمكنت من نقلها إلى ما نعرّفه من صور اليونانيين و العرب للكواكب أو ما يقاربها إن لم تكن منها .

كج - في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقد أصحاب

الپرانات و غيرهم فيه

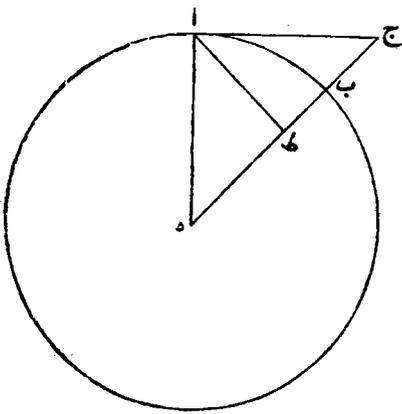
نبتدئ بصفة هذا الجبل إذ هو واسطة الديبات و الأبحر و وسط "جَنب^٢ و ديب" منها ، قال "برهمنكويت" : قد كثرت أقاويل الناس في صفة الأرض و جبل "ميرو" و خاصة ممّن يدرس הפרانات و الكتب الشرعيّة ، فمنهم من يصف هذا الجبل بأنه يعلو وجه الأرض علواً مُفْرِطاً و أنّه تحت القطب و الكواكب تدور حول سفحه فيكون منه الطلوعُ و الغروب ، و سمى ميرو لاقتداره على ذلك و لأنّ الرأس إتما يكشف النيرين بقوته ، و نهارُ سكّانه من الملائكة يكون

(١) من ز ، و في ش : لم يكن (٢) من ز ، و في ش : جنب .

سِتَّة أشهر و ليلهم سِتَّة أشهر ، و قال : إنَّ في كتاب ” جِنُّ “ و هو ” البُدَّ “ : انَّ جبل ” ميرو “ مربع ليس بمدور ؛ و قال ” بَلْبَهْدَر “ المفسِّر : من الناس من يقول : إنَّ الأرض مبسوطة و إنَّ جبل ميرو مُضَيءٌ منير ، قال : و لو كان كما زعموا لما دارت السيَّارة حول اِفقٍ من يسكن ميرو ، و لو كان له شعاع لُرِّيٌّ^١ من أجل علوه كما يظهر القطبُ الذي فوقه ، و منهم من يقول : إنَّه من ذهب ، و يقول آخرون : إنَّه من جوهر ، و ” آرَجَبُهْد “ يرى أنَّه ليس تعالى و إنما يرتفع جوژنا واحدا على تدوير لا ترييع و هو مملكة الملائكة و إنما صار غير مرئيِّ مع شعاعه لأنَّه بعيد عن البلاد شماليِّ في جميع المواضع في الصرود في وسط بَرِّيَّة تسمى ” تَسَدَنَ مَنْ “ ، و لو كان عظيمَ الارتفاع لما عَرَضَ في عَرَضِ سِتَّة و سِتِّين أن يظهر مدارُ السرطان كدَّه فتدور الشمس فيه ظاهرةً لا تغيب ؛ و بَلْبَهْدَر واهى الكلام و المعنى فلا أدري كيف انتدب للتفسير على أنَّ تفاسيره كذلك فأما إِبْطَالُه بساطة الأرض بدوران الكواكب حول أفق ميرو فهو إلى الإثبات أقرب ، بل لو كانت بسيطة و القامات لعمود الجبل موازيةً لما تَغَيَّرَ الأفقُ و لكان هو معدَّلَ النهار في جميع المواضع ؛ و لما حكى عن آرَجَبُهْد فليكن كرة الأرض : اَبَ على مركز : هَ ، و : آ مسكنٌ عَرَضُه سِتَّة و سِتُّون جزءا ، و نفرز قوس : اَب مساوية لليل الأعظم ، فيكون : بَ الموضوع الذي يسامته القطبُ ، و نجيز على نقطة : آ خَطَّ : آجَ مما سَا

(١) من ز ، و في ش : لروى .

للكرة فيكون في سطح الأفق الحسي حيث تمرُّ الأبصارُ حول الأرض،
 ونصل: آه ونخرج: هـ ب ج يلتقي: آج على: ج ونُنزِلُ عمودًا: آط
 على: هـ ج، فعلوم أن: آط جيب الميل الأعظم و: ط ب سهمه
 و: ط هـ جيب تمام الميل الأعظم، ولأنا نخطب "آرجهد" فإننا
 نعمل الجيوب أيضا بكردجاته فيكون: آط ١٣٩٧ و: ط هـ ٣١٤٠
 و: ب ط ٢٩٨، ولقيام زارية: هـ آج تكون نسبة: هـ ط إلى: ط آ
 كنسبة: ط آ إلى: ط ج، ومربع: آط ١٩٥١٦٠٩ ومقسومه
 على: ط هـ ٦٢٢، وقصّل ما بينه وبين: ط ب ٣٢٤ وذلك: ب ج،
 ونسبته إلى: ب هـ على أنه الجيب كلّه وهو: ٣٤٣٨ كنسبة "جوژن"
 : ب ج إلى جوژن: ب هـ، وهي عند آرجهد ثمان مائة ومضروبها
 في الفضل المتقدم: ٢٥٩٢٩٠ ومقسومه على الجيب كلّه: ٧٥،
 وذلك جوژن: ب ج ويكون



أميالا ستمائة و فراسخ مائتين،
 ومتى كان عمود الجبل مائتي فرسخ
 كان المرتقى إليه قريبا من ضعفه
 ومهما كان "ميرو" على هذا
 المقدار لم يظهر منه شيء في عرض
 ستة وستين ولم يستر من مدار

(١) من ز، وفي ش: ماسي .

السرطان شيئاً بته، وإذا كان هناك تحت الأفق فهو في المساكن التي عرضها أنقص من ذلك العرض منحط عن الآفاق، فهب أنه الشمس ضياء فهل تُرى وهي تحت الأرض غائبة؟ ولهذا الجبل بها أسوة، وليس يخفى عتاً الجبل لبعده في الصرود ولكن لسفوله عن الأفق بسبب كبريّة الأرض وانجذاب الأثقال نحو وسطها؛ وأيضاً فإنّ استدلاله على قلة ارتفاع الجبل بظهور مدار السرطان فيما ساوى عرضه تمام الميل الأعظم غير لازم، لأننا إنّما عرفنا خواصّ المدارات وغيرها في تلك المواضع بالبرهان من غير عيان أو نقلٍ خبر فإنّ تلك المواضع غير مسكونة وطرقها غير مسلوكة، فإن كان جاءه من هناك من أخبره بظهور هذا المدار في ذلك العرض فقد جاءنا من أخبرنا بخفاء بعضه، وليس لذلك سائر غير هذا الجبل وأنه لولاه لكان يظهر كله، فن جعل أحد هذين الخبرين أولى بالقبول؟ وفي كتاب "أرجهّد" الذي من "كسمپور": "انّ جبل "مير" في "هممنت" وهو الصرود لايزيد على "جوژن"، ووقع في الترجمة: انه لايزيد على هممنت أكثر من جوژن، وهذا الرجل ليس بأرجهّد الكبير وإنّما هو من أصحابه فإنّه يذكره ويقتضيه، ولا أدري أيّ السميّن يعني "بليهدر"، وبالجملة فإنّ خواصّ موضع هذا الجبل عندنا معلومة بالبرهان والجبل نفسه عندهم بالأخبار سواء جعلوه جوژنا أو أكثر وسواء جعلوه مرتباً أو مثنياً؛ فلنذكر الآن ما قال الرشيد فيه، أمّا في "مچ پران" فإنّه قيل: إنه ذهبى مضى كالنار الصافية من كدر الدخان ذو أربعة ألوان في جوانبه الأربعة

فلون الشرقيّ منها أبيض كلون البراهمة ولون الشماليّ أحمر كلون
 "كشتر" ولون الجنوبيّ أصفر كلون "بيش" ولون الغربيّ أسود
 كلون "شودر"، وارتفاعه ٨٦٠٠٠ "جوژن" وما دخل منه الأرض
 فهو ١٦٠٠٠ و كلّ ضلع من ترابعه ٣٤٠٠٠، يجرى فيه أنهارٌ عذبة،
 وفيه مساكن ذهبية طيبة يسكنها من الروحانيين "ديو" ومغنّوهم
 "كندهرب" وقهاهم "ايسرس"، وفيه أيضا من جنس "أسر، ديت"
 و"راكشس"، وحوله حوض "مانس" وحول الحوض في جهاته
 الأربع "لوكپال" وهم حفظة العالم وأهله؛ ولجبل "ميرو" سبع
 عقد هي جبال عظام وأسماؤها: "مهيندر، ملو، سج، شكديبام،
 زكش بام، بند، پارزاتر"، فأما الجبال الصغار فلا تكاد تحصى كثرة
 وهي التي يسكنها الناس، وأما العظام حول ميرو فمنها "هممنت"
 يعلوه الثلج دائما وفيه راكشس و"يشاج" و"جكش"، ومنها
 "همكوت" الذهبية وفيه "كندهرب" و ايسرس، ومنها "نشد"
 يسكنه "ناك" - الحيات، وأسماء رؤسائها السبعة: "آننت، باسك،
 دكشك، كركوتك، مهاپندم، كنبل"، أشوتر"، ومنها "نيل"
 طاووسى كثير الألوان يسكنه "سد" و برهمرشين الزهاد، ومنها
 جبل "أشويت" يسكنه "ديت" و "دانو"، ومنها جبل
 "أشرنكونت" فيه "پترين" آباء ديو وأجدادهم وبقربه من جهة
 الشمال ثانيا مملوءة جواهر وأشجار تبقى من الأزمنة كلها وفي وسط

(١) من ز، و في ش: كنبل.

هذه الجبال "الابرت" وهو اسمها ويسمى الجملة "پرش پربت"، وما بين جبلي "هممنت" و "أشرتكونت" يسمى "كيلاس" موضع ملاعب "راكشس" و "إپرسس"؛ وفي "بشن پران": أن جبال الأرض الوسطى العظام "شري پربت"، ملى پربت، مآلونت، بسند، ترکوت، ترپرانتك، كيلاس، وأن أهلها يشربون ماء الانهلو وهم دائمو الفرح؛ وذكر في "أج پران" من مقادير ترايعة وارتفاعه مثل ما تقدم، ثم قيل: إن في كل جهة منه جبلا مرتعا فالذى عن شرقه هو "مآلین" والذي عن شماله "آیل" وعن غربه "گندمادن" وعن جنوبه "نشد"؛ وذكر في "آدت پران" في ضلعه ما تقدم، ولم أقف على ارتفاعه منه وقيل: إن جانبه الشرقى من ذهب والغربى من فضة والجنوبى ياقوت أحمر والشمالى جواهر مختلفة؛ وهذه المقادير المفرطة للجبل لا تستمر إلا مع المقادير المفرطة التى ذكرها للأرض، وإذا لم يكن التجزيف محدودا كان ميدان البهت للجزف مفتوحا كفسر كتاب "پاتنجل" فإنه جاوز التريع فيه إلى الاستطالة وجعل أحد ترايعة خمسة عشر "كورتى جوژن" وذلك ١٥٠٠٠٠٠٠٠ و الآخر خمسة كورتى على ثلث الأول و ذكر فى جوانبه الأربعة أن فى مشرقه جبل "مآلو" والبحر وبينهما ممالك تسمى "بهدراس" وعن شماله جبل "نير" و "شيت" و "شرنكادر" والبحر وبينهما ممالك "رمىك" و "هرنماي" و "كر"، وعن مغربه جبل گندمادن (١) من ز، وفى ش: آبسرس (٢) من ز، وفى ش: دمنك .

و البحر و بينهما مملكة ” كِتْمَال “، و عن جنوبه جبال ” مَرَابَرْت “
و ” نَشَد “ و ” هِيمَكُوت “ و ” هَمَكُر “ و البحر و بينها ممالك
” بَهَارْت پرش “ و ” كينرش “ و ” هرپرش “؛ فهذا ما وجدت من
أقاول الهند فيه ، و لآني لم أجد كتابا للشمنية و لا أحدا منهم استشف
من عنده ما هم عليه فآني إذا حكيت عنهم فبوساطة ” الايرانشهرى “
وإن كنتُ أظنّ أنّ حكايته غير محصّلة أو عن غير محصّل ، و قد ذكر
عنهم في ” ميرو “: أنّه وسط عوالم أربعة في الجهات الأربع ، مربع
الأسفل مدورّ الأعلى ، طوله ٨٠٠٠٠ ” جوزن “ نصفه ذاهب في
السماء و نصفه غائص في الأرض ، و جانبه الجنوبيّ الذي يلي عالمنا من
ياقوت آسمانجوتّيّ و هو سبب ما يرى من خضرة السماء و باقى الجوانب
من يواقيت حمر و صفر و بيض ، فهذا جبل ميرو المتوسط للأرض؛
فأمّا ” قاف “ الذي يسمّيه عوامنا فآنه عند الهند ” لوكالوك “ يزعمون
أنّ الشمس تدور منه نحو جبل ميرو و لا تضيء منه غير جانبه الداخل
الشماليّ فقط ، و إلى مثله ذهب مجوس ” السغد “ بأنّ جبل ” ارديا “
حول العالم و خارجه ” خوم “ شبيه انسان العين ، فيه من كلّ شيء و وراءه
خلاء و في وسط العالم جبل ” كرنغر “ هو بين إقليمنا و بين الأقاليم
الستّة كرسىّ الملكوت و فيما بين كلّ إقليمين رمل مُحْرَق لا يستقرّ
عليه قدمّ و الأثلاكُ تدور في الأقاليم كالرحا و في إقليمنا مائة لآته
فوق و فيه الناس .

كد - في ذكر الديبات السبعة بالتفصيل

من جهة البرانات

يجب أن لا يُلتفت إلى اختلاف الأسمى و المعانى التى أوردها،
أما ما فى الأسمى فسهل الإِصلاح لاختلاف اللغات، و أما ما فى المعانى
فإِما أن يحصل منه شىء يرغب فى فهمه و موضوعه و إما أن يعرف به
تناقض كَلِّ ما لا أصل له، و قد ذكرنا حال الجزيرة الوسطى حيث
ذكرنا ما حول الجبل الذى فى وسطها، و سميت "جَنْبُ ديب^١" باسم
شجرة فيها تمتد فروعها مائة "جورن"، و عند ذكر المعمورة و تقسيمها
يكون تمام صفتها، و سنذكر الآن سائر الجزائر المحيطة بها و نعتد فى
ترتيب الأسمى ما فى "مَجَّ پران" للعلّة التى ذكرناها بعد أن نذكر
فى الوسطى شيئا هو فى "باج پران" و هو أن فى "مددیش" زعم جنسان
يسمى أحدهما "كينپرش" و يعرف رجالهم بلون الذهب و نساؤهم
"سُرِينيا" يعيشون عيشا طويلا لا يمرضون مدّة حياتهم و لا يرتكبون
وزرا و لا يتحاسدون و غذاؤهم ما يَحْصِرُونَه من ثمرة نخل يسمى "مدبّه"،
و الجنس الآخر "هرپرش" على لون الفضة يعمرّون أحد عشر ألف
سنة لا يلتحون و طعامهم قصب السكر، فمن جهة ما ذكر من عدم اللحية
و لون الذهب و الفضة ذهب الخاطر إلى الترك و لكن^٢ من جهة التغدى

(١) من ز، و فى ش: جنب ديب (٢) من ز، و ليس فى ش، و بهامش ز:

و لكن added by the editor .

بالتمر و القصب انحرف عنهم إلى نواحي الجنوب و أتى يوجد هذان اللونان في أهلها إلا لون السيمسختج، و في الزنج شيء من ذلك و هو أن لا غم لهم و لا تحاسد فيهم إذ لا يملكون شيئاً به يقع ذلك، و العمر فيهم لا محالة أطول منه في بلادنا و لكن قليلاً لا يبلغ الأضعاف، و إن كان الزنج يبلادتهم لا يعرفون موتاً طبيعياً و إنما ينسبونه إلى السم فقط و يتبعونه بالتهمة إن لم يكن الميت مقتولاً بسلاح و هذه متى نفثه مصدور؛ فلنجى. الآن إلى "شاك ديب" و فيه على ما في "ميج پران" أنهار عظام سبعة واحد منها مواز في الطهارة^٢ لشكنتك و في البحر الأزل سبعة جبال ذوات جواهر يسكن بعضها "ديو" و بعضها شياطين و منها ذهبى شاخ منه يرتفع السحاب ثم يأتينا فيمطر و منها ذو الأدوية كلها و منه يأخذ "اندر" الرئيس المطر و منها واحد يسمى "سوم" و من قصته: أنه كان لكشيب امرأتان إحداهما "كدر" -- أم الحيات و الأخرى "ينت" -- أم الطيور و كانتا في الصحراء و بها فرس أشهب، فقالت أم الحيات: هو أدهم و تراهتا على استرقاق الكاذبة و أخرتا الفحص إلى الغد فوجهت أم الحيات بالليل أولادها السود حتى التوا عليه و ستروا لونه فاسترقت أم الطيور زماناً، و لها ولدان أحدهما "آثور" حافظ رخ الشمس المجرور بالأفراس و الآخر "كرر" فقال هذا لأمه: سلب أولاد صرتك بماذا يمكن إعتاقتك،

(١) من ز، و في ش: منى (٢) من ز، و في ش: شانتك ديب (٣) من ز، و في

ش: الطهارة (٤) من ز، و في ش: كرر .

فعلت ، وقالوا لها : بالهناة التي عند "ديو" ، وحينئذ طار "كُررا" إلى ديو وطلبها منهم ، فأجابوه بأنّ الهناة من خصائصهم وإذا حصلت لغيرهم بقي بقاءهم ، فَتَضَرَّعَ إليهم في تمكينه منها ريث ما يُعْتَقَ بها أمّه ثمّ يردها ، فرحموه ودفعوها إليه ، فأتى جبل "سوم" وهمّ به فأعطاهم إياها وأعتق أمّه ثمّ قال لهم : لا تقربوا من الهناة حتى تغتسلوا في نهر "كنك" ، فذهبوا لذلك فتركوها مكانها ، فردّها كُررا على ديو ونال الكرامة بذلك حتى ملك الطيور و صار مركب "يشن" ؛ قال : وأهل تلك الأرض أخيار معمرّون قد استغنوا بترك التحاسد والتنازع عن سياسة الملوك ، وزمانهم كلّه "تريتا جوك" لا يتحوّل ، وفيهم الألوان الأربعة أعنى الطبقات المتمايزة لا يتصاهرون ولا يتخالطون وهم دائما فرحون لا يحزنون ؛ وفي "يشن پران" : انّ أسماء الطبقات فيهم "أَرَجَك" عليها ثمّ "كُرر" ثمّ "بِيشش" ثمّ "بِها نشجت" ، وأنهم يعبدون "باسديو" ؛ ثمّ الجزيرة الثالثة "كش" وفيها على ما في "ميج پران" جبال سبعة ذوات جواهر وفواكه وأنوار ورياحين وزروع ، واحدها يسمّى "درون" فيه أدوية جليّة خاصّة "بشكرن" وهو يُلِحِمُ كلّ جراحة من ساعته و"مرد سنجين" وهو يحيي الموتى ، وجبل آخر يسمّى "هر" مثل السحاب الأسود وفيه نار تسمّى "مِهش" خرجت من الماء وسكنته إلى وقت فناء العالم وهي التي

تَحْرِقَه، وفيها سبع ممالك و أنهار لا تحصى تسيل إلى البحر فيأخذها
 "اندر" للامطار ومن عظامها "جون" مطهر من الآثام، ولم يذكر
 فيه من أهلها شيء؛ وفي "بشن پُران" : انهم أبرار لا يأتون يعمر كل
 واحد منهم عشرة آلاف سنة و أنهم يعبدون "جناردن" ، و أسماء
 الطبقات فيهم "دِمَن، شُشْمِن، سِين، مَندييه"؛ ثم الجزيرة الرابعة
 "كرونج ديب" ، فيها على ما في "مج پُران" جبال ذوات جواهر،
 و أنهار هي شُعب من "كنك" ، و ممالك أهلها يرض الألوان أخيار
 أطهار؛ وفي بشن پُران: ان الناس بها مجتمعون في موضع واحد لا يمايزون،
 ثم قيل في أسماء الطبقات: إنها "پُشكر، پُشكل، دهن، تشاگه" ،
 و هم يعبدون جناردن^٢؛ ثم الجزيرة الخامسة "شامل ديب" ،
 فيها على ما في مج پُران جبال و أنهار و ساكنوها أطهار معتمرون
 حلما لا يفضون و لا يحدبون^٦، يأتيهم الطعام يارادتهم من غير زرع
 أو كد و يحصلون من غير تناسل، لا يمرضون و لا يغتمون، قد استغنوا
 عن الملوك برفض التنافس في القنية و قنعوا فأمنوا و اختاروا الحسن
 و أحبوا الخير، لا يتغير الهواء عندهم بجزر أو برد فيحوجهم إلى وقاية
 و لا يمتطرون و إنما يفور عندهم الماء من الأرض و يرشح من الجبال،
 و هكذا حال ما وراها من الدييات، و هم جنس واحد لا يمايزون

(١) من ز، و في ش: الف (٢) من ز، و في ش: چناردن (٣) من ز، و في
 ش: كرونج ديب (٤) من ز، و في ش: ذات (٥) من ز، و في ش: ديب
 (٦) من ز، و في ش: محدبون .

بالطبقات ويعمر كل واحد منهم ثلاثة آلاف سنة؛ وفي بشن بران: انهم حسان الوجوه، يعبدون "بَهَكَبَنْتَ" و يقربون للنار ويعمر كل واحد عشرة آلاف سنة، و أسماء الطبقات فيهم "كِبِل، آرُن، يِت، كَرَشْن"؛ ثم الجزيرة السادسة "كوميذ ديب^٢"، فيها على ما في "مج بران" جبلان عظيمان يسمي أحدهما "سَمْنَا" أسود جالك يحيط بأكثر الجزيرة، والآخر "كُمْدُ" ذهبى اللون شامخ جدا وفيه كل الادوية، وفيها أيضا مملكتان؛ وفي "بشن بران": انهم أبرار لا يأثمون ويعبدون "بِشْن"، و أسماء الطبقات فيهم "مَك، ما تَد، مانَس، مَدَنَك"، و يبلغ من نُزُهتها أن أهل الجنة يتابونها للطيبة؛ ثم الجزيرة السابعة "بُشكِرَ ديب^٢"، وفي شرقها على ما في مج بران جبل "چترسان" أى منقش السطح، له قرون من جواهر و ارتفاعه ٣٤٠٠٠ "جوژن" و إحاطته ٢٥٠٠٠، وفي غربه جبل "مانَس" مضى؛ كالبدر، ارتفاعه ٣٥٠٠، وله ابن يحفظ أباه من جهة المغرب، وفي شرقه مملكتان يعمر كل واحد من أهلها عشرة آلاف سنة، تفور مياههم من الأرض وترشح من الجبال فلا يُمطرون ولا يجرى عندهم نهر ولا يُصيفون ولا يُشْتون، وهم جنس واحد لا يتباينون ولا يُجدبون^٢ ولا يشيخون، يأتيهم ما يريدون، فهم في راحة واستئناس لا يعرفون

(١) من ز، وفي ش: الف (٢) من ز، وفي ش: ديب (٣) من ز، وفي

ش: يحدبون .

غير الخير فكأنهم في رضى الجنة قد أعطوا الحسن مع طول العمر
وزوال التفاضل فلا خدمة ولا ملك ولا إثم ولا حسد ولا خلاف
ولا قيل ولا قال ولا كد في زرع ولا جهد في تجارة؛ وفي
”بشن بران“: ان ”بشكر ديب“ سميت باسم شجرة عظيمة بها تسمى
أيضا ”نكرذ“ وتحتها ”براهم روپ“ أى صورته ويسجد لها ”ديو“
و”دانب“، وأهلها متساوون لا يتفاضلون سواء كانوا ناسا أو كانوا
مع ديو، وليس فيها غير جبل واحد يسمى ”ماتسوتن“ يستدير
على استدارتها ويرى سائر الدييات من قلته فإن ارتفاعها ٥٠٠٠٠
”جوژن“ وعرضه كذلك .

كه - في ذكر الأنهار ومخارجها ومآرئها على الطوائف

ذكر في ”باج بران“: الأنهار التي تخرج من الجبال العظام المشهورة
التي ذكرنا أنها عقود جبل ”ميرو“ وقد وضعناها في جدول للتخفيف:

(١) من ز، و في ش: بشكر ديب .

العقود العظام	أسماء الأناهار التي تخرج منها في "ناكرسموت"
مِهِنْدَر	ترساك، رشكل، اكشل، ترب، اين، لانكولني، بنشبر
مَلَو	كرتعال، تامربرن، پُشپچات، اُتلاين
سِر	كودابري، بهيمرت، كريشن، بين، سبنجل، نُكْبَهْدُر، سَپَرِيوَك، پاوج، كَسِير
شكد بام	رشك، بالوك، كار، مندباهن، كَرَب، پَلاشِن
رِشَبام	شون، مهاندر، نرمد، سُرَس، كَرَب، منداكن، دشارن، جتركوت، تمس، ييل، شرون، كرمود، پشابك، جتريل، مهايك، پنجل، بالباهم، شكتمت ^٢ شكن، تريبب
بِنْد	تاب، يورن، نرمده، سرب، نخده، بين، بسترن، سين، هاهو، كمدبت، ثوب، مهاكور، دُرُك، انتشيل
پارژاثر	يِدَسِمِرْت، يِدَبْت، بيانكهن، برناش، نندن، سدان، رامد، پار، چرمنمت، لوپ، بدش

(١) من ز، و في ش: نكودابري (٢) من ز، و في ش: پاوج (٣) من ز، و في ش: شكتمت (٤) من ز، و في ش: بسترن (٥) من ز، و في ش: برناس.

وذكر في "ميج پران" و"باج پُران" الأنهار الجارية في "جنب ديب^١" وأنها تخرج من جبال "هِمَمَنْت" ، ولم نراع^٢ فيها ترتيباً بل تعديداً فقط ، فيجب أن تصوّر في أرض الهند أن الجبال محيطة بحدودها ، فالتى عن شمالها هي هممنت ذوات الثلوج ، وأرض "كشمير" في وسطها وتتصل بأرض "الترك" ، ولا يزال يزداد صردها إلى منقطع العمارة وإلى جبل "ميرو" ، ولأن امتداد هذه الجبال في الطول فإن ما يخرج منها نحو الشمال يجرى في أرض "الترك" و"التبت" و"الخرز" و"الصقالبة" ويقع في بحر "جرجان" أو بحيرة "خوارزم" أو بحر "پنطس" أو بحر "الصقالبة" الشمالى ، وما خرج منها نحو الجنوب فإنه يجرى في أرض الهند وينصب إلى البحر الأعظم إن بلغه مفرداً أو مزدوجاً ؛ فمياه أرض الهند إما من الجبال الشمالية الباردة ، وإما من الجبال الشرقية وهي تلك بعينها قد امتدت إلى الشرق وانعطفت نحو الجنوب إلى أن بلغت البحر الأعظم وداخلته قطعاً بعد قطع عند المعروف بسد "رام" ، وإما تنفصل بالحرّ فيها والبرد ؛ وقد أودعنا أسامى الأنهار هذا الجدول :

(١) من ز ، و في ش : جنب ديب (٢) من ز ، و في ش : راعى .

سند :	یت :	جندر بھاک :	بیاه :	ایراوت :	شتر دَر :
وادی	ماء	ماء	عن غرب	عن شرق	ماء
ویهند	جیلْم	جندراہہ	لوهاور	لوهاور	شتلدر
سَرَسْت	جون	کنک	سَرُج :	دیوگ	گنھو
یخترق			ماء سَرَوَ		
مملکہ سَرَسْت					
ثومْتُ	تُتَبَاب	بِشَالُ	بَاھوداس	کَوَشِک	نِسَجِرَہ
گنْدِک	لُوہَتَہ	دُرُشْدَبَدُ	تَاْمَنَ اَرَن	پَرِناس	بِیْدَسْمَتَہ
بِیْدَسَنَہ	چَنْدَن	کَاوَن	پَارَہ	چَرْمَنَدَہ	بِدِشُہ
	سِبرَہ		شماہنَہ		
بِیْنَمَدِہ	یخرج من	گَرُتوی			
	پارِزاتر و یمَرَّ				
	علی اوجین				

و یرج من الجبال المصاۃ لملکہ "کایس" و هو "کابل" ماء یلقب بشعبہ "غور وند"، ینضاف إلیہ ماء ثنیة "غوزک" و ماء شعب "پنجہر" أسفل من بلد "بروان" و ماء "سروت" و "ساو" المارۃ علی بلد "لبنکا"، و هو "لمغان"، و تجتمع عند قلعة "دروته" و یقع إلیہ ماء "نور" و "قیرات" فیکون منها بجزاء بلد "برشاور" نهرٌ عظیم یعرف بالمعبر و هو قریة "مہنارہ" علی شطہ الشرقی و یقع إلی ماء السند عند قلعة "بیتور" أسفل مدینة "القنדהار" و هی

”ويهند“؛ ثمّ يجمي ماء ”بَيْت“ المعروف بجيلم في غربه و ماء
 ”جندراهه“ و يجتمعان فوق ”جهراور“ بقرب من خمسين ميلا و يمرّان
 على غرب ”المولتان“، و يمرّ ماء ”ياه“ على شرقه و يقع إليهما؛ و يجمي
 ماء ”يراوه“ فيقع إليه نهر ”تّنج“ الخارج من ”نغرّكوت“ التي
 في جبال ”بَهَاتُل“؛ ثمّ ماء ”سْتَلْدَر“، فإذا اجتمعت أسفل المولتان
 في موضع يسمّى ”پنج نَد“ أي مجتمع الأنهار الخمسة عظم مقداره
 و يبلغ من طموه وقت المدّ أنه ينسط قريبا من عشرة فراسخ و يُغرق
 أشجارَ المفاوز حتى يرى غناء السيل مجتمعا على أعالي أغصانها كأوكار
 الطيور، و يسمّى عندنا إذا جاوز مجتمعا بلد ”ارور“ من بلاد ”السند“
 نهر ”مهران“ و يمتدّ هاديا منبسطا صافيا يحيط بمواضع كالجزائر حتى
 يبلغ ”المنصورة“ و هي فيما بين شعبه و ينصبّ إلى البحر في موضعين
 أحدهما عند مدينة ”لوهاراني“ و الآخر إلى الشرق أميل في حدود
 ”تّنج“ و يعرف بسند ساكر أي بحر السند؛ و كما سمّي هاهنا مجتمع
 الأنهار الخمسة كذلك الأنهار السائلة من الجبال المذكورة نحو الشمال
 كما إذا اجتمعت عند الترمذ و صار منها نهر ”بلخ“ سمّيت مجتمع
 الأنهار السبعة، و مزجَ مجوسُ السغد كلاً الأمرين فقالوا: إنّ جملة
 الأنهار السبعة ”سند“ و أعلاه ”بريديش“، من نزلها رأى زوال الشمس
 عن يمينه إذا استقبل المغرب كما نراه هاهنا عن يسارنا؛ فأما نهر

(١) من ز، و في ش: كلي.

"سَرَسْتِ" فإنه يقع في البحر عن شرق "سُومَنَات" بمقدار غلوة ،
 و ماء "جون" ينصبّ الى نهر "كَنك" أسفلَ مدينة "كَنوج" ،
 وهي على غربه ثمّ تقع الجملتان إلى البحر الأعظم عند "كَنكاسَاير" ،
 وفيما بين مصبَي نهرَي سَرَسْتِ و كَنك مصبّ نهر "نَرَمَد" يأتي من
 جبال شرقية و يمتدّ على الجنوب إلى الغرب و يقع في البحر بالقرب
 من بلد "بَهروج" و هو عن شرق سومنات بقرب من ستين جوژنا ،
 و وراء ماء كَنك ماء "رَهَب" و ماء "كُونِي" يجتمعان إلى ماء
 "سرو" بالقرب من بلد "باري" ؛ و من اعتقاد الهند في نهر كَنك :
 انّ مجراه كان في القديم على أرض الجنة ، و سيحىء خبرُ هبوطه إلى
 الأرض ؛ و قيل في "مَج پَران" : إنّ كَنك لما حصل على الأرض
 انقسم سبعَ شُعبٍ وسطاها عموده المعروف بهذا الاسم ، ثلاث جرت
 نحو المشرق و أسماؤها : "نَلِنِ ، لَادِنِ ، پَاوِنِ" ، و ثلاثٌ جرت نحو
 المغرب و أسماؤها : "سِيَت ، جَنكش ، سِنَد" ، فأما نهر سیت فإنه
 إذا خرج من "هَمَمَنَت" يمرّ على ممالك "سَلِيل ، كَرَسُوب ، چين ،
 بَرَبَر ، جَبَر ، بَه ، پُشَكَر ، كَلَت ، مَنكَل ، كَوَر ، سَنكَوَنَت" ،
 ثمّ يقع في بحر المغرب ؛ و عن جنوبه نهر "جَنكش" يسقي ممالك
 "چين ، مَرُو ، كَالِك ، دَهولِك ، مُخَار ، بَرَبَر ، كَاچ ، بَلَهَو ،
 باروانچَت" ، و أما نهر "سند" فإنه يخترق ممالك "سند ، دَرَز ،
 زِنْدُؤِنَد ، كَانَدَهَار ، رُورَس ، كَرُور ، سِبَبُور ، اِنْدَر ، مَرُو ،

بساتٍ ، سِينْدُورًا ، كُتِبَتْ ، بِهَيْمَرُورَ مَرَّ ، مُرُونَ ، سُكُورَدَ ،
 ونهر "كنك" الذي هو العمود الأوسط يمر على "كند هرب - المغنين - ،
 كَسْرُ ، جَكَش ، رَاكَشَس ، بِدَاذَر ، أَوَرَّكَانَ أَى الزحافة على صدورها
 وهم الحيات ، تَلَاب ، تُكرام أَى قرية الأخيار ، كِبُرْس ، كَشَان و هم
 الجليون ، كِرَات ، بُلِنْدَان و هم صيادون في الصحارى لصوص ، كُرُون ،
 بِيْرُوت ، پنجالان ، كَوْشَك ، مَجَّان ، مَكْدَان ، بَرَهُمُوتِران ،
 تاملپُتان " وهؤلاء أخيار وأشرار يمر عليهم نكك ويدخل بعد ذلك
 في شعاب جبل "بند" معدن الفيلة و منشئها^٢ ويقع بعد ذلك في
 بحر الجنوب ؛ و أما شعبها الشرقية فإن نهر "لادين" يمر على "نشب" ،
 أَرِبَكَان ، دِهِيورَ ، پُرَشَك ، نِيلْمُخ ، كِيكِر ، أُرَشَت ، تَكْرُن أَى
 الذين انقلب شفاهم كأذانهم ، كِرَات ، كَالِيدَر ، يِرَن أَى الذين
 لا لون لهم من شدة السواد ، كَشِيكان ، سُفْرَك بَهُومِ أَى كأرض
 الجنة " ثم يقع في بحر المشرق ؛ و أما نهر "پاون" فإنه يسقى "كبت -
 المتباعدين عن الآثام - ، اَنْدُرُورَ دَمَن سَران أَى حياض اَنْدُرُورَ دَمَن الملك ،
 كَرَبَت ، بِيْتَر ، سُنْكَبَتان " ، و يخرق برية "أوجانمور" و يجتاز
 على "كشپرازرن" الذين يلبسون حشيشة بناصر البراهمة ، ثم على
 "اَنْدُرُوبان" ، و يقع بعد ذلك في البحر الأجاج ؛ و أما نهر "نلن" "

(١) من ز ، و في ش : سبندو (٢) من ز ، و في ش : منشايها (٣) من ز ، و في
 ش : كشيراورن .

فإتاه يَمَرُّ على "تامران، هَنَسْمَارْتْكَ، سَمُوَهْتْكَ، پُورَنَ" وهم كلهم
 صلحاء منتزهون عن الشرِّ، وبعد ذلك يتوسط جبالا ويمرُّ على "كُزَنَ
 پُرَابَرَنَ أى الواقع آذانهم على أكتافهم، أَشْمَكْ أى الذين وجوههم
 كأوجه الدوابِّ، پُرَبَّتْ مَرُّ - الصحارى ذوات الجبال -، رُومى مندل"
 ثم يقع فى البحر؛ وأما فى "بشن پران" فإنه ذكر أن كبار أنهار
 الأرض الوسطى المنصبة إلى البحر هى: "أَنُوتَبَّتْ، شِيخ، دِيَاب،
 تَرِدَب، كَرْم، أَمَرَت، سَكْرَت".

كو - فى صورة السماء و الأرض عند المنجمين منهم

قد جرى أمر الهند فيما بينهم على خلاف الحال بين قومنا،
 وذلك أن القرآن لم ينطق فى هذا الباب و فى كل شىء ضرورى بما يحوج
 إلى تعسف فى تأويل حتى ينصرف إلى المعلوم بالضرورة كالكتب
 المنزلة قبله، وإتما هو فى الأشياء الضرورية معها حدّو القُدّة بالقُدّة
 و بإحكام من غير تشابُه، ولم يشتمل أيضا على شىء مما اختلف فيه
 و أيس من الوصول إليه مما يشبه التواريخ، وإن كان الإسلام مكيدا
 فى مبادئه بقوم من مُناويه أظهره بانتحال و حكوا لذوى السلامة فى
 القلوب من كتبهم ما لم يخلق الله منه فيها شيئا لا قليلا و لا كثيرا
 فصدّقوهم و كتبوها عنهم مغترين بنفاقهم و تركوا ما عندهم من الكتاب

الحق لأن قلوب العامة إلى الخرافات أميل فتشوّشت الأخبار لذلك ؛ ثم جاءت طامة أخرى من جهة الزنادقة أصحاب "ماني" كابن المقفع و كعبد الكريم ابن أبي العوجاء و أمثالهم فشكّوا ضعاف الغرائز في الواحد الأزل من جهة التعديل و التجوير و أمالوهم إلى الشنية و زينوا عندهم سيرة ماني حتى اعتصموا بحبله ، و هو رجل غير مقتصر بجهالاته في مذهبه دون الكلام في هيئة العالم بما يبين عن تمويهاته ، و انتشر ذلك في الألسنة و انضاف إلى ما تقدّم من المكاييد اليهوديّة فصار رأيا منسوبيا إلى الإسلام - سبحان الله عن مثله - و الذي يخالفه و يتمسك بالحقّ المطابق للقرآن فيه موسوما بالكفر و الإلحاد ، محكوما على دمه بالإراقة ، غير مرخص في سماع كلامه ، و هو دون ما يُسمَع من كلام فرعون : "أنا ربكم الأعلى" ، "وَمَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي" ؛ و تطاول العصبيّة ربّما تميل به عن الطريقة المثلى للحميّة ، و الله يُشِيتُ قدّم من يقصده و يقصد الحقّ فيه ؛ و أمّا الهند فإنّ كتبهم الملتية و البرانات الخبريّة تنطق كلّها في هيئة العالم بما ينافي الحقّ الواضح عند منجمهم إلا أنّ القوم بها مضطربن في إقامة السنن و حمل السواد الأعظم عليها إلى الحسابات النجومية و التحذيرات الأحكامية ، فيُظْهرون الميل إليهم و القول بفضلهم و التيمّن ببقياهم و القطع عليهم أنّهم من أصحاب الجنة لا يدخل جهنّم منهم أحدٌ و منجموهم يكافونهم بالتصديق و المطابقة على ما هم عليه وإن خالف أكثره الحقّ و يقومون لهم

(١) القرآن ، ٧٩ / ٢٤ (٢) القرآن ، ٢٨ / ٣٨ .

بما يحتاج إليه منهم و لهذا امتزج الرأيان على الأيَّام فاضطرب الكلامُ
الحاصل عند المنجمين و خاصة عند من يقلد و يأخذ الأصول بالأخبار
و لا يذهب فيها مذهب التحقيق و هو أكثرهم ، فلنحك الآن ما هم عليه
و نقول : إنَّ السماء و العالم عندهم مستديران و الأرض كرتية الشكل ،
نصفها الشمالي يس و نصفها الجنوبي مغمو ر بالماء و مقدارها عندهم أعظم
مما هو عند اليونانيين ، و ممَّا وجده المحدثون و يجدونه قد انحرفوا
فيها عن ذكر البحار و الديبات و الجوزن الكثرية المقدرة لها
و اتبعوا اصحاب الملة فيما ليس بقادح في الصناعة من كون جبل
”ميرو“ تحت القطب الشمالي و جزيرة ”بروامخ“ تحت القطب الجنوبي ،
أما الجبل فسواء كان هناك أو لم يكن اذ المحتاج إليه منه هو خواصُّ
الدوران الرحاوي و هي بسبب المسامته موجودة للوضع من بسيط
الأرض و لِمَا هو على سمتة في الهواء ، و أما الجزيرة الجنوبية فكذلك
خبرٌ غير ضارٍّ ، على أنه يمكن بل كالواجب تقاطرُ ربعين من أرباع
الأرض يابسين و تقاطر الآخري ن في الماء مغمو رين ، فيروَن الأرض
في الوسط و الأثقال مرجحة نحوها فلا محالة أنهم يرون السماء لذلك
كرتية الشكل ، و نحن نحكي أقاويلهم في ذلك بحسب ترجمتنا فإن خالفت
الألفاظ ما جرت عليه العادة فليعتبر بها المعاني فاتها المطلوبة ؛ قال
”پلس“ في ”سدهانده“ إنَّ پولس اليوناني ذكر في موضع : انَّ
الأرض كرتية الشكل ، و قال في موضع آخر : إنَّها طبقيَّة ، و قد صدق

في كليهما لأن الاستدارة في سطحها والاستقامة في قطرها ، ولم يعتقد فيها غير الكريّة بدلائل كثيرة من كلامه وإجماع العلماء على ذلك مثل "براهمير" و "أرجهد" و "ديو" و "إشريخين" و "بشنجندر" و "براهم" فإنها لو لم تكن مستديرة لما انتطقت عروض المساكن ولا اختلف النهار والليل في الصيف والشتاء ولا وُجد أحوال الكواكب ومداراتها على ما وجدت عليه ؛ وأما موضعها فهو الوسط ، نصفها طين ونصفها ماء ، و جبل "ميرو" في نصفها اليابس مسكن "ديو" الملائكة ، وفوقه قطب الشمال ، وفي نصفها المعمر بالماء تحت قطب الجنوب "بروامخ" وهو ييس كالجزيرة يسكنه "ديت" و "ناك" أقرباء الملائكة الذين في ميرو ، ولهذا سمي أيضا "ديتانتس" ؛ والخط الفاصل بين نصف الأرض اليابس والرطب يسمى "تلكس" أي الذي لا عرض له وهو خط الاستواء ، وفي جهاته الأربع أربع مدن كبار ، أما في الشرق فزموكوت وأما في الجنوب فلنك^٢ وفي الغرب "رومك" وفي الشمال "سدپور" ؛ والأرض مضبوطة بالقطبين والمحور يمسكها ، وإذا طلعت الشمس على الخط المار على "ميرو" و "لنك" كان ذلك الوقت نصف نهار "زموكوت" ونصف ليل الروم وعشيّة سدپور ، وكذلك يقول أرجهد ؛ وقال "برهمكويت" ابن جسن "البهتمالي في "براهم سدّهاند" : "إن أقاويل الناس قد كثرت في هيئة الأرض وخاصة ممن يدرّس הפרانات والكتب الشرعية ،

(١) من ز ، وفي ش : بشنجندر (٢) من ز ، وفي ش : فلنك .

فمنهم من يرى أنها كالمرآة مستوية ، ومنهم من يرى أنها كالفصعة مقعرة ،
ومنهم من يزعم أنها مسطحة كالمرآة يحيط بها بحرٌ ثم أرضٌ ثم بحرٌ
إلى آخرها مستديرة كالأطواق ، ومقدار كلِّ بحر منها أو أرضٍ ضعفُ الذي
في داخله حتى تكون الأرضُ القصوى أربعة و ستين مرةً مثل الأرض
الوسطى و البحر المحيط الأقصى أربعة و ستين مثلاً للبحر المحيط
الأدنى ، ولكنَّ اختلاف الطلوع و الغروب حتى يَرى مَنْ في ” زمكوت “
الكوكبَ الواحد في الوقت الواحد على أفق المغرب و يراه حينئذ مَنْ
بالروم على أفق المشرق طالعا هو ممّا يوجب للسماء و الأرض شكلَ
الكرة ، و كذلك رؤية مَنْ في ” ميرو “ الكوكب الواحد في الوقت
الواحد على الأفق في سَمْتِ ” لنك ١ “ موطن الشياطين و رؤية من في
” لنك ١ “ إياه فوق رؤوسهم تدلُّ على مثله ، ثم لا تصحّ الحساباتُ
إلا به ، فالضرورة نقول : إنّ السماء كرة لوجودنا خواصها فيها و إنّ
هذه الخواص لا تصحّ في العالم إلا مع كونه كرة ، فلا يخفى حينئذ
بطلانُ سائر الأقاويل فيه ؛ و ” آرجبهد “ يبحث عن العالم و يقول :
إنّهُ الأرض و الماء و النار و الريح و هي كلّها مدوّرة ؛ و كذلك يقول
” بَسِثْتُ “ و ” لَاتُ “ : إنّ العناصر الخمسة التي هي الأرض و الماء
و النار و الريح و السماء مستديرة ؛ و ” برَاهِمَهْر “ يقول : إنّ الأشياء الظاهرة
المحسوسة تشهد لها بالكريّة و تنفي عنها سائر الأشكال ؛ و قد أجمع
” آرجبهد “ و ” بلس “ و ” بسشت “ و ” لَاتُ “ على أنّه إذا كان

(١) من ز ، و في ش : لنك .

نصف النهار في "زمكوت" ^١ كان حينئذ نصف الليل بالروم و أول النهار في "لنك" ^٢ و أول الليل في "سدپور" ، وهذا لا يمكن إلا على التدوير، و كذلك أزمان الكسوفات لا تطرد إلا عليه؛ و قال "لات": كل موضع من الأرض فإثته لا يُرى فيه إلا نصف كرة السماء، و بحسب العرض في الشمال يرتفع "ميرو" و القطب على الأفق كما ينخفضان بحسب العرض في الجنوب و في كليهما ينخفض معدل النهار عن سمت الرأس بحسب العرض، و كل من هو في جهة من جهتي الشمال و الجنوب فإثته لا يرى إلا القطب الذي في جهته و يخفى عنه الذي في خلاف جهته؛ فهذه أقاويلهم في كرية السماء و الأرض و ما بينهما و كون الأرض في وسط العالم بمقدار صغير جدًا عند المرتى من السماء، و هي مبادئ علم الهيئة التي يتضمّنهما المقالة الأولى من المجسطي و ما شابهها من سائر الكتب و إن لم تكن بالتحصيل و التهذيب الذي نذهب إليه، و ذلك أن الأرض أثقل من الماء و الماء سيال كالهواء، و الشكل الكروي للأرض بالضرورة طبعي إلا أن يُخرّجها عنه أمرٌ إلهي، فليس بممكن أن يتّحى الأرض نحو الشمال و الماء نحو الجنوب حتى يكون نصف الجملة يسا و نصفها ماء إلا بعد تجويف اليابس، و أما نحن فوجودنا الاستقرائي يقتضى اليأس في أحد ربعيها الشماليين و تنفرّس لأجله في الربع المقاطر له مثل ذلك و نجوم جزيرة "بروامخ" و لانوجبها لأن أمرها و أمر ميرو خبري؛ و أما خط

(١) من ز، و في ش: زمكوت .

الاستواء فليس في الربع المعلوم عندنا على الفصل المشترك بين البرّ والبحر فإنّ البرّ يزاحم البحر في مواضع فيدخله دخولا يتجاوز به خطّ الاستواء كبراريّ "سودان" المغرب لأنّها ناطحت البحر ودخلت فيه إلى مواضع وراء جبال القمر و منابع النيل ، لم تتحقّقها لأنّها من جهة البرّ قفرة غير مسلوكة و من جهة البحر وراء سفالة الزنج كذلك ، لم يرجع منها سفينة غرّرت بنفسها حتى تخبر بما شاهدت ، وكذلك يدخله من أرض الهند فوق بلاد السند قطعة عظيمة يُتخيّل فيها أنّها تجارز خطّ الاستواء إلى الجنوب ، و فيما بين ذلك أرض العرب و اليمن على هذه الصورة من غير إيغال في البحر تجاوزُ به خطّ الاستواء ، و كما أنّ البرّ يلبح في البحر كذلك البحر يلبح في البرّ و يخرقه في مواضع و يصيرّه أغبابا و خلجانا^١ كما بسّط عن غرب أرض العرب لسانا إلى قرب واسطة الشام و استدقّ عند القلزم فعُرف به و آخرَ أعظم منه عن شرق أرضهم يعرف ببحر "فارس" ، و انعطف أيضا فيما بين أرضي الهند و الصين انعطافا إلى الشمال كثيرا ، فخرج شكل الساحل بذلك عن أن يلزم خطّ الاستواء أو أن يكون على بُعد عنه غير متغيّر، و الكلام^٢ على المدن الأربع آت في موضعه ؛ و الذي ذكر من اختلاف الأوقات فهو من نتائج استدارة الأرض و لزومها وسط العالم ، فإن ذكر معها سكّانها و لا بد للدن من المتمدّنين كان ذلك من نتائج نزع الأثقال نحو مركزها و هو وسط العالم ؛ و يقاربه ما في "باج پران" : انّ نصف النهار

(١) من ز، و في ش : خلخان (٢) من ز، و في ش : بالكلام .

بأمراد يكون طلوعا على "بَيْسُوتُ" ونصف ليل على "سُخَّ" وغروبا عن "بَيْهَ"؛ وما في "مَجَّ پَرَان" وهو أنّه ذكر فيه أن من جبل "مِيرو" نحو المشرق مدينة "أَمْرَاوَدَ پُور" وهي لِإِنْدَر الرّيس وفيها زوجته، ونحو الجنوب مدينة "سُنْجَمَنَ پور" فيها "جَمَّ" ابن الشمس يُعَاقِبُ بها الناس وُيُشِبْهُم، ونحو المغرب مدينة "سُكَّ پور" فيها "بَرْنُ" أعنى الماء، ونحو الشمال للقمر "بِيَهَاوَنَ پور"، والشمس والكواكب تدور حول مِيرو، فإذا كانت الشمس على نصف نهار أمراد پور كان أوّل النهار في سُنْجَمَنَ پور ونصف الليل في سُكَّ و أوّل الليل في بِيَهَاوَنَ پور، وإذا كانت على نصف نهار سُنْجَمَنَ پور كانت طالعة على سُكَّ پور وغاربة عن أَمْرَاوَدَ پُور وعلى نصف ليل بِيَهَاوَنَ پُور، فقولُه: إنَّ الشمس تدور حول مِيرو، يعنى رحاويّا على من به، وليس هناك مشرق ولا مغرب بسبب صورة الحركة ولا الشمس تشرق فيه من موضع واحد معيّن بل من مواضع مختلفة، وإنّما أشار إلى سمت مدينة فسّمَاهُ مشرقا وإلى سمتٍ أخرى فسّمَاهُ مغربا، ويمكن أن تكون هذه الأربعة المدن هي التي ذكرها منجموهم، فلم يُوضح البعدَ بينها وبين الجبل، وسائر ما حكينا عنهم هو الحقّ الذي يوجب البرهان؛ ولكن من عادتهم أن لا يذكروا القطب إلا وذكروا هذا الجبل معه في قرن؛ وهم يعتقدون في السفلى ما نعتقد فيه أنّه مركز العالم لو لا أنّ العبارة عنه ركيكة وخاصة فيّاته من

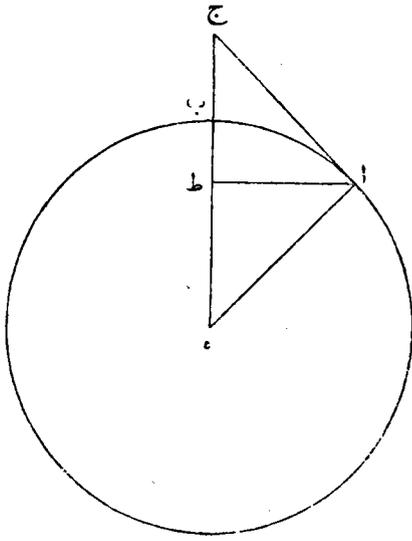
مسائل الفحول التي لا يقوم بها إلا كبار الرجال ؛ قال ” برهمكوت “ :
 إن العلماء زعموا أن كرة الأرض في وسط السماء ، ومنها جبل ” ميرو “
 مسكن ” ديو “ ، وأسفل منه ” بروامخ “ مسكن مخالفينهم من
 ” ديت “ و ” ذاتب “ ، ولم يذهبوا من هذا السفلى إلا إلى الرتبة ،
 وإلا فخال الأرض من جميع جهاتها واحدة وكل من عليها فتنصبون
 نحو العلو ، والأشياء الثقيلة تقع إليها طبعاً كما في طبعها إمساك الأشياء
 وحفظها وفي طبع الماء السيلان وفي طبع النار الإحراق وفي
 طبع الريح التحريك ، فإن رام شيء عن الأرض سفولاً فليسفُل
 فلا سفُل غيرها ، والبذور تنزل إليها حيث ما رمى بها ولا تصعد
 عنها ؛ وقال ” برَاهِمُهر “ : إن الجبال والبحار والأنهار والأشجار
 والمدن والناس والملائكة كلها حول كرة الأرض ، ولا يمكن
 أن يقال في تقابل ” زمكوت “ و ” الروم “ إنه تسافل إذ لا سفُل ،
 وكيف يقال في أحدها إنه أسفل وحاله كحال الآخر ، فليس أحدها
 بالسقوط أولى بل كل واحد في ذاته وعند نفسه قائل أنا العالى
 والباقون أسفُل ، وجميعهم حول الكرة على مثال خروج الأنوار على
 أغصان الشجرة المسماة ” كذنب “ فإنها تحتف عليه ، وكل واحد في
 موضعه على مثال الآخر لا يتدلى أحدها ولا ينتصب غيره ، فالأرض
 تُمسك ما عليها لأنها من جميع الجهات سفُل والسماء في كل الجهات
 علو ؛ فكلام القوم في هذا الباب كما ترى صادر عن معرفة بالقوانين
 الصحيحة وإن داهنوا أصحاب الأخبار والنواميس ، فإن ” بلبهدر “

المفسر يقول: إنَّ أصحَّ الأقاويل على كثرتها و اختلافها هو أنَّ الأرض و "ميرو" و فلك البروج مدرّرات، و يقول "أبت پُران كار" أى الصادقون الذين يتبعون البران: إنَّ الأرض مثل ظهر السلحفاة لا تدوير لها من تحت، قال: و قد صدقوا، فإنَّ الأرض في وسط الماء، و الذى يظهر منه هو على صورة ظهر السلحفاة، و البحر الذى يحيط بها غيرُ مسلوک، فأما تدوير فلك البروج فمشاهد بالعيان؛ فانظر كيف صدّقهم في تدوير الظهر و تغافل عن تفهيم التدوير عن البطن و تشاغل بحديث لا يتصل بذلك، فقال: إنَّ بصَرَ الإنسان لا يبلغ من الأرض و تدويرها خمسة آلاف^١ "جوژن" إلا إلى جزء من ستة و تسعين جزءا منه ذلك اثنان و خمسون جوژنا فلهذا لا يُحس بالتدوير و ذلك سبب اختلاف الأقاويل فيه، و لم يُنكر أولئك الصادقون تدويرَ ظهر الأرض بل أثبتوه بمثال ظهر السلحفاة، و إنما نفاه "بلبهدر" عن قولهم لِأَنَّهُ حَمَلَ مَعْنَاهُ عَلَى إِحَاطَةِ الْمَاءِ بِهَا، و البارزُ من الماء جائز أن يكون كرى الوجه و أن يكون مسطحا مرتفعا عن الماء كدفت مقلوب أعى قطعة من أسطوانة مستديرة، و أما خروج الاستدارة عن الشعور بها لصغر قامة الإنسان فغير صحيح من أجل أنَّ القامة لو كانت مثل عمودٍ أعظمِ جبلٍ ثمَّ كان التأملُ من موضع واحد عليها دون الانتقال و استعمالِ طريقِ القياس فيما يوجد فيها من اختلاف الأحوال لم يَنْفَع طولها و لم يشعر باستدارة الأرض و حدّها؛

(١) من ز، و في ش: ألف .

ولكن كيف اتصال هذا الكلام بمقالة القوم ولو كان أُنبَت الاستدارة
للأرض في الجانب المقابل للاستدارة أعنى الذى تحت بالاستعارة
ثم ذكر ما ذكر حتى يُريَه معقولا مستفادا من الحس لكان لقوله
وجهاً ما؛ فأما تعيينه المقدار المبصر من الأرض فليكن له كرة الأرض:
أب على مركز: ه و نقطة: ب منها مَوْقف الناظر إلى ما حوله و القامة:
ب ج و يُخْرَجُ: ج ا مماساً للأرض فعلوم أن المَبْصَرَ هو: ب ا
وَلَنْفَرِضَهُ جُزْءاً من سِتَّة و تسعين جزءاً من الدور و ذلك ثلاثة أجزاء
و نصف و ربع جزء إذا كان الدور ثلاث مائة و ستين ، فاشل ما تقدم
في باب جبل "ميرو" نَقْسِم مَرَبَّع: ط ا و هو ٥٠٦٢٥ على: ه ط
و هو ٣٤٣١ فَيُخْرَجُ: ط ج . ا ي د م ه و يكون: ب ج القامة:
. ا ز م ه ، و ذلك على أن: ه ب الجيب كله: ٣٤٣٨ ، لكن نصف
قطر الأرض بحسب ما ذكر من دورها: ٧٩٥ ك ز ي و ، فإذا حولنا:
ب ج إليه كان جوژنا واحداً^٢ و ستة كروش و ألفا و خمسا^٢ و ثلاثين
ذراعا، و إذا فرضنا: ب ج أربعة أذرع كانت نسبته إلى: ا ط بمقدار
الجيب كنسبة ٥٧.٣٥^٢ ، و هى أذرع ما خرج للقامة إلى: ا ط بمقدار
الجيب و هو ٢٢٥ ، فإذا استخرجناه كان . ا ج و قوسه كذلك ،
لكن حصّة الجزء الواحد من تدوير الأرض كما ذكر ثلاثة عشر جوژنا
و سبعة كروه و ثلاث مائة و ثلاث و ثلاثون ذراعا و ثلث ذراع ،
(١) من ز ، و فى ش: ه (٢-٢) من ز ، و فى ش: واحد و ستة كروش
و ألف و خمس (٣) من ز ، و فى ش: ٥٠٣٥ .

فالمَبَصَّرُ إذن من الأرض مائتان و إحدى و تسعون ذراعاً و ثلثاً ذراعاً؛



و الوجه الذي أوتى منه "بلبهدر"

ما في "پلس سدّهاند" حين قطع

الجيب لربع الدائرة على أربع

و عشرين كدرجة ثم قال: إن سأل

سائل عن علّة ذلك فليعلم أنّ

الكردرجة الواحدة من هذه جزء

من ستة و تسعين جزءاً من الدور

و دقائقها ٢٢٥، ولما استخراجنا

جيبه كانت دقائقه ٢٢٥، فعلينا من ذلك أنّ الجيوب تُساوي قسّمها

فيما هو أصغر من هذه الكردجة، ولما كان الجيب كانه عند "پلس"

و "آرجهد" على نسبة القطر إلى دور الثلاث مائة و الستين أُرهِم

"بلبهدر" من هذه المساراة العددية فظنّ أنّ القوس قد استقامت

و ما لم يكن فيه اُحدبة و تُتَوَيْمَنَعُ البصر عن المرور و لم يتصاغر فهو

مُدْرَكٌ: و هذا هو الغلط العظيم فالقوس قُطُّ لا تستقيم و لا الجيبُ وإن

صَغَرَ يُساوي قوسه، و إنّما يكون ذلك في الأجزاء المفروضة للاستعمال

و أمّا في أجزاءها فمَرَدِيّاً و هَلَمَّ جَرّاً إلى أقصى الصين؛ و أمّا قول

پلس في الأرض: إنّ المِجْوَر يُمَسِكُها، فليس يعني به أنّ محورا

هناك لو لم يكن لسقطت الأرض، و كيف يقول هذا و هو يرى المدن

(١) في ز: قيه، و في ش: منه.

الأربع حول الأرض مسكونة . وذلك موجبات نزول الأثقال إلى الأرض من جميع الجوانب؟ و لكنّه ذهب فيه إلى أنّ حركة ما على المحيط عدّة لسكون ما في المركز والحركة في الكرة لا تكون إلا على قطبين والخطّ الواصل بينهما وهما هو المحور، فكأنه يقول: إنّ حركة السماء ماسكة للأرض في مكانها، مصيرة إياه طبيعياً لها لا يمكن أن تكون في غيره، وهي على محور الحركة ثمّ على وسطه لأنّ سائر أقطار الكرة يمكن أن تتوهم^١ محاور فإنها كذلك بالقوة ولو لم تكن في الوسط لأمكن وجود محور عنها فكأنها في الصورة مدعّمة بالمحاور؛ وأما سكن الأرض وهو أيضاً أحد مبادئ علم الهيئة الذي يعسر حلّ الشبه العارضة فيه فإنهم أيضاً على اعتقاده، قال "برهمكويت" في "براهم سدّهاند": "إنّ من الناس من زعم أنّ الحركة الأرضية ليست في مدّلت النهار وإنّما هي الأرض، فردّ عليهم "براهمهر" بأنّ ذلك يوجب أن لا يرجع طائرٌ إلى وكره مهما طار عنه نحو المغرب، وهو كما قال، ثمّ قال برهمكويت في موضع آخر منه: "إنّ أصحاب "آرجهد" يقولون: إنّ الأرض متحركة والسماء ساكنة، فقبل في الردّ عليهم: إنّ ذلك لو كان لسقطت عنها الأحجار والأشجار، ولم يرض برهمكويت ذلك وقال: إته لا يلدّمهم، وكأنه عنى بذلك من جهة أن الأثقال منجذبة إلى مركزها، قال: بل لو كان ذلك لم تُسارق دقائق السماء "بران" الأزمان؛ وربّما كان التخليط في هذا الفصل من جهة المترجم فإنّ دقائق

(١) من ز، و في ش: يتوهم.

السما هي : ٢١٦٠٠^١ و تسمى پرانات أى أنفاس لأتھم يزعمون أن كل دقيقة من معدّل النهار فإنها تدور في زمان نقيس معتدل من أنفاس الناس ، و نهبُ أن ذلك صحيح و أن الأرض تدور الدورة التامة نحو المشرق في هذا العدد من الأنفاس كما يدورها السماء عنده فما العائق فيها عن الموازنة و الموازاة؟ ثم ليست حركة الأرض دورا بقادحة في علم الهيئة شيئا بل تطردُ أمورُها معها على سواء ، و إنما تستحيل من جهات أخر و لذلك صارت أعسر الشكوك في هذا الباب تحليلا ، و قد أكثر الفضلاء من المحدثين بعد القدماء الخوض فيها و في نفيها ، و نظنّ أنا قد أرينا عليهم في المعنى لا الكلام في كتاب "مفتاح علم الهيئة" .

كر - في الحركتين الأوليين عند منجميهم

و عند أصحاب הפרانات

أما عند المنجمين منهم فالأمر كما نذهب إليه نحن في أكثر الأمر ، و نحن نحكي أربلا أقاويلهم فيه و إن كان ما وجدناه من ذلك نورا جدا ، قال " پلس " : الريحُ تدير فلك الكواكب الثابتة و يحفظه القطبان و حركته التي إلى المغرب يراها سكانُ جبل " ميرو " من اليسار إلى اليمين و يراها سكانُ " بروأمخ " من اليمين إلى اليسار ، و قال في موضع آخر: إن سأل سائل عن جهة حركة الكواكب معها

(١) من ش ، و في ز : ٢١٦٠٠ .

يراه من طلوعها من المشرق ودرّانها نحو المغرب إلى أن تغيب، فليعلم أن الحركة التي نراها لها نحو المغرب مختلفة الوجهة بحسب إدراك أهل المساكن إياها فسكانُ جبل "ميرو" يرونها من اليسار إلى اليمين وأهل جزيرة "برواخ" يجدونها بعكس ذلك من اليمين إلى اليسار وسكانُ حَظ الاستواء نحو المغرب فقط ومن فيما بين هذه المواضع منحطة بحسب عروض المساكن، وهي في الجملة صادرة عن الريح التي تدير الأفلاك حتى تُلْزِمَ الكواكبَ وغيرها طلوعاً من المشرق وغروباً في المغرب بالعرض وأما بالذات فإن حركاتها نحو المشرق، وهذه الحركة هي التي تكون من الشرطين نحو البطين فإن البطين عن الشرطين في جهة المشرق، فإن لم يعرف السائل منازل القمر وعجز عن قياس الحركة الشرقية عليها فليأمل القمر نفسه في تباعده عن الشمس أولاً فأرلاً ثم اقترابه منها كذلك إلى أن يجامعها ليتصوّر من ذلك حركته الثانية؛ وقال "برهمكويط": "إن الفلك حلق متحرّكاً على قطبين بأسرع حركة تمكن فلا يلحها فتور، وحلقت الكواكبُ حيث لا بطن حوت ولا شرطين أي في الفصل المشترك بينهما وهو الاعتدال الربيعي؛ وقال "بلبهدر" المفسر: "إن جميع العالم معلق بقطبين ومتحرّك باستدارةٍ يتبدئ^١ من "كـ٢" وتنتهي إلى كـ٢ فلا يجوز أن يقال في العالم بسبب اتصال حركته: إنه لا أول له ولا آخر؛ وقال

(١) من ز، وفي ش: يتبدئ (٢) من ز، وفي ش: كلب.

”برهْمكُوبِت“: الموضع الذي لا عَرَضُ له وهو المقسوم بستين كِهْرِيَا هو أفق لمن في ”ميرو“ ويكون الشرقُ فيه غرباً ووراء هذا الموضع في الجنوب ”بروامُخ“ و البحر يحيطُ به ، فإذا دارت الأفلاكُ والكواكب صار معدّلُ النهار أفقاً مشتركاً للملائكة ولديت يرونه معا ، واختلفت جهةُ الحركة بينهم فما رآه الملائكةُ منها متيامناً رآه ”ديت“ متياسراً وبالعكس على مثال من كان بيُسمناه شيء فإتبه إذا نظر في الماء رآه في يسراه ، وسببُ هذه الحركةِ المستوية التي لا تزيد ولا تنقص هي ربح و ليست بالريح المشاهدة عندنا فإن هذه تسكن و تهتاج و تختلف و تلك لا تسكن ؛ وقال أيضا في موضع آخر: والريح تدير جميع الكواكب الثابتة والسيارة نحو المغرب دورة واحدة ، والسيارة تتحرك نحو المشرق حركة يسيرة على مثال ذرة تتحرك على دَوّارة الخزاف في خلافِ جهة التحريك فإن الذي يُرى من حركتها هو التحريك ولا يُحس بحركتها الذاتية ، وهذا قول أجمع عليه ”لائ“ و ”آرجبهد“ و ”بسشت“ إلا قوما رأوا الحركة للأرض و السكون للسماء ، فأما الحركة التي يعتبرها الناس من المشرق إلى المغرب فإن الملائكة يرونها من اليسار إلى اليمين و ديت من اليمين إلى اليسار . فهذا ما طالعته من كتبهم فيها ، فأما الريح التي يشيرون إليها في التحريك فما أظنّها إلا للتقريب من الأنهام فإنّها مشاهدة في تحريك الآلات فوات الأجنحة و الديدانجات إذا هبت عليها ، وإذ كانت الإشارة إلى المحرك الأزل عادوا في نفي التشبيه عنها بالريح الطبيعية التي

التي تختلف باختلاف أسبابها فإنها وإن كانت محرّكة للأشياء فليست من ذاتها ولا بغير ممّاسة لأنّها جسم و لها حوافز من خارج تكون حركتها بحسب حفضها إياها ، و نفيهم السكون عنها إشارة منهم إلى دوام التحريك لا إلى السكون و الحركة اللذين يكونان للجسم ، وكذلك نفى الفطور عنها دلالة على تبرّتها عن الأحوال المختلفة فإن الفطور والغرب لا يكون إلا للركب من المتضادات في الكيفية ، و أما حفظ القطبين لفلك الثوابت فعناه على النظام لا عن أن يسقط ، و كان حكي عن بعض قدماء اليونانيين أنه رأى في المجرة أنها كانت في بعض الأزمنة طريقةً للشمس ثمّ انتقلت عنها ، وهذا هو زوال الحركات عن النظام الجائز أن يضاف إلى حفظ الأقطاب ؛ و أما قول "بَلْبَهْدَر" في تنامي الحركة فعناه أن الخارج إلى الوجود الواقع تحت العدد لا محالة متناهٍ^١ من جهة مبدئه لأنّ العدد كأن من تراكيب الواحد و تضاعيفه و هو يتقدّمها لا محالة ، و من جهة الوجود منه في الآن من الزمان ، و ذلك ضرورة فإن كانت الأيام و الليالي متزايدة العدد بدوام الكون فلها أزلّ منها ابتدأت ، وإن جحد جاحدٌ وجودها في الفلك فزعم أن النهار و الليل كائنان بالإضافة إلى الأرض و سكّانها و أنّها إذا رفعت عن وسط العالم و هُما ارتفع الليل و النهار بارتفاعهما و زال التعديّد عن المركّبات من مجموعاتها و هي الأيام عدل بلبهدر عن الاستدلال بموجب الحركة الأري إلى موجب الثانية و هو أدوار الكواكب

(١) في زمتاه ، و في ش : منتهى .

فإنها بحسب الفلك دون الأرض وعبّر عنها بـ **بَكْبَ** ^١ لآته الجامع لها
والذي يبتدئ جميعها من أرله؛ وأما قول "برهمكوبت" في معدّل
النهار: إنّه المقسوم بستين، فهو بمنزلة قول قائل لو كان من أصحابنا: إنّه
المقسوم بأربعة وعشرين، وذلك أنه الكائل للأزمة والعاذ لها ودوره
مشمّل على أربع وعشرين ساعة كما يشتمل عند الهند على ستين كهريا
ولهذا حسبوا مطالع البروج بالكهريات دون أزمان معدّل النهار؛
وأما قوله في الريح المديرة للكواكب الثابتة والسيارة ثمّ تخصّصه
السيارة بالحركة اليسيرة نحو المشرق فهو مؤهّم منه أنه لا يرى للثابتة
حركة وإلا فهي تتحرك أيضا حركة يسيرة نحو المشرق كالسيارة،
لا يُباينها فيها إلا بالمقدار وبالتحير العارض لتلك في الرجوع؛
وقد حكى قوم عن القدماء: إنهم لم يكونوا يفظنون لحركاتها إلى أن دلّتهم
الأزمة المتطارلة عليها، ويؤكد ذلك الوهم حلّو الأدوار في كُشِبِه
عن ذكر أدوار للثوابت وتعليقه ظهورها واختفاءها بدرجات للشمس
لا تتغير؛ وأما نفيه التيامن والتياسر عن الحركة الأدنى على من يسكن
خط الاستواء فليعلم أن الساكن تحت أحد القطبين أينما توجه فإنّه
يستقبل المتحرّكات، ولأنّها إلى جهة واحدة فإنّها بالضرورة آخذة من
محاذاة إحدى يديه نحو جهة وجهه ومنها إلى محاذاة اليد الأخرى،
ويتبادل الأمر في اليدين عند الساكنين تحت كلا القطبين بسبب تقابلها

(١) من ز، وفي ش: بـ **بَكْبَ** (٢) من ز، وفي ش: كلى .

تبادلَه في الماء و المرآة فإنَّ البصر إذا انعكس منها صار كيانسان آخر
مقابل لهذا الناظر يدرك بأيمنه أيسره و بأيسره أيمنه ، وكذلك سائر
المساكن ذوات العروض الشماليَّة يستقبلها أهلها المتحرِّكات نحو الجنوب ،
والجنوبيَّة يستقبل أهلها المتحرِّكات نحو الشمال فيكون أمر الحركة عندهم
على قياس ساكني "ميرو" و "برواخ" ، وأمَّا الكائن على خطِّ
الاستواء فإنَّ المتحرِّكات تدور عليه بالتقريب فلا يستقبلها في جهة
و أمَّا بالتحقيق فإنَّها تبعد عنه قليلا ، فإنَّ استقبلها في الجهتين على صورة
واحدة كانت حركة الشماليَّات عليه من اليمين إلى اليسار و الجنوبيَّات
بمخلاف ذلك ، فجمع خاصيَّة القطبين معا و حصل التبادل له مع نفسه
دون غيره ، و أمَّا ما دار على سمت رأسه فهو الذي أومى إليه "برهمكوبت"
من الأقسام . و أمَّا أقاويل أصحاب البرانات فقد صيِّروا السماء قبةً على
الأرض ساكنة و الكواكب بذواتها من المشرق إلى المغرب سائرة ،
فتى يكون لهم علمٌ بالحركة الثانية و إن كان فتمى يجوز لهم الخصمُ
تحرُّك شىء واحدٍ إلى جهتين مختلفتين حركتين بالذات ؟ ونحن نذكر ما
وقع إلينا^٢ من جهتهم لا لإفادة فلا فائدة فيها ، فقد قيل في "ميج پران" :
إنَّ الشمس و الكواكب تمرُّ نحو الجنوب في سرعة السهم ، تدور حول
ميرو ، و دوران الشمس على مثال خشبةٍ ملتهبةٍ الطرف إذا أُسرِعت
إدارتها ، وهى لا تغيب في ذاتها و إنما تخفى عن قوم دون آخرين
من المدن الأربع التي في الجهات الأربع من الجبل ، وهى تدور حوله

(١) من ز ، و فى ش : و قد (٢) من ز ، و فى ش : الى .

عن شمال جبل "لوكالوك" لا تجاوزُهُ ولا تُشير جانبه الجنوبيّ . و خفاؤها بالليل بعدها ، و قد يراها الإنسان من ألوف " جوژن " ثمّ يُخفّيها عنه شيءٌ صغير إذا كان الشيء قريبا من العين ، فإذا سامت الشمس "بشكرديب ١" تحرّكت في ثلاثة أحماس ساعة جزءا من ثلاثين من الأرض فيكون لهذه المدة أحد و عشرون ٢ لكشا و خمسون ٣ ألف جوژن و ذلك ٢١٥٠٠٠٠ . ثمّ تميل إلى الشمال فيصير مسيرها ثلاثة أضعاف ما كانت و لذلك يطول النهارُ . و دورانُ الشمس في اليوم الجنوبيّ تسعة " كورتي " و عشرة آلاف ٤ و خمسة و أربعون ٥ جوژن ، فإذا عادت إلى الشمال و دارت على " كشير " أي البحر اللبنيّ كان يومه ثلاثة كورتي و أحدا و عشرين " لكش " : فانظُرْ إلى اضطراب هذه الأقاويل في الموضوع ، لأنّ قوله في مرور الكواكب : إنّها تُسرّع كالسهم وإن كان على وجه المبالغة في الصفة للقهم العامّي فإنّ الجنوب لا تختصّ بها دون الشمال ، و إذا كانت لها في الجهتين غايتان للتردد و تساوى زمانُ مرورها من الغاية الجنوبيّة إلى الغاية الشماليّة زمانُ مرورها بينها بالعكس كان مرورها إلى الشمال أيضا في سرعة السهم ، ولكنّ ذلك دليل على اعتقاده في القطب الشماليّ أنّه العلوّ و جهة الجنوب متسافل عنه فالكواكب تمرُّ إليها كالصبيان في الزحلوقات ، فإن كان يعنى بهذا المرور الحركة الثانية و ذلك هو الأولى

(١) من ز ، و في ش : بشكرديب (٢) من ز ، و في ش : عشرين (٣) من ز ،

و في ش : خمسين (٤) من ز ، و في ش : الف (٥) من ز ، و في ش : أربعين .

فإن الكواكب بها لا تمرّ حول "ميرو" وإنما تمل عن أفعه قريبا من نصف سدس الدور؛ ثم ما أبعد مثاله في حركة الشمس بالخشبة الملتهبة، ولو كنا نرى الشمس المتحركة طوقا مستديرا متصلا لكان مثاله نافعا في تعريفنا أنه ليس كذلك، فأما و نرى الشمس قطعة في السماء كالواقفة فإن مثاله هذر، وإن كان يعني بذلك أنها تعمل مدارا مستديرا فالالتهاب في خشبته حشو فإن الحجر المعلق من رأس خيط يعمل مدارا مثله إذا أدير فوق الرأس، و طلوع الشمس على قوم و غيبتها عن آخرين حق لولا ما ذكرناه من عقيدته، و يشهد عليه جبل "لوكا لوك" و وقوع شعاع الشمس عليه من جانبه الإنسي الذي سماه شمالا و الوحشي جنوبا، و ليس خفاء الشمس بالليل للبعد وإنما هو بساثر هو الأرض عندنا و جبل ميرو عنده و لكنّه تصوّر المدار حول الجبل و نحن منه في جانب فاختلف الأبعاد متا إليه و ما بعد ذلك من الكلام يشهد أنه في الأصل هكذا و خفاؤها بالليل ليس لبعدها، فأما الأعداد التي ذكرت فأظنها فاسدة متغيرة و ليس لنا معها عمل و لكنّه جعل مسير الشمس في الشمال ثلاثة أضعاف مسيره في الجنوب و صير ذلك علّة طول النهار و قصره و مجموع النهار و ليله أبدا على حاله و هما في الشمال و الجنوب يتكافئان، فيجب أن يكون ما ذكر مقولا على العرض الذي نهاره الصيفي خمسة و أربعون نكريا و الشتوي خمسة عشر، و مع ذلك فإسراع الشمس في الشمال محتاج إلى إيراد علّة له فإن أوضاعه تضيق المدارات الشماليّة لا قرباها من القطب و توسّع الجنوبيّة لا قرباها

من الذيل، وإذا أسرع الشمس في المسافة الصغرى قصر زمانها عن زمان المسافة الكبرى وقد أبطأت فيها أيضا و الأمر بالعكس، ثم قوله: إنها إذا دارت على "بشكرديب"، عبارة عن مدار المنقلب الشئوي وقد صير النهار فيه أكثر مقدارا مما عداه سواء كان المنقلب الصيفي أو غيره، فجميع الكلام غير مفهوم، ومثله ما في "باج پران" أن النهار في الجنوب اثنا عشر "مهورت" وفي الشمال ثمانية عشر وهي تميل فيما بين الشمال والجنوب ١٧٢٢١ "جوژن" في ١٨٣ يوم فيكون حصّة اليوم ٩٤ جوژن، فأما مهورت فهو أربعة أخماس ساعة والقضية مقولة على عرض أطول نهاره أربع عشرة ساعة وخمسا ساعة، وما ذكر من عدد الجوزنات فإن ظاهر الأمر يقتضي أن تكون حصّة ضعف الميل من الفلك والميل عندهم أربعة وعشرون جزءا لجوزنات كل الفلك إذن ١٢٩١٥٧ ونصف جوژن، والأيام التي تقطع فيها الشمس ضعف الميل هي نصف سنتها مجبور الكسر فإنه قريب من خمسة أثمان يوم، وفي باج پران أن الشمس في الشمال تُبسطُ بالنهار وتُسرع بالليل وفي الجنوب بعكس ذلك ولهذا يطول النهار في الشمال ويبلغ ثمانية عشر مهورتا، وهذا كلام من لا يعرف الحركة الشرقية أصلا ولا يهتدي لتقدير قوس النهار بالعيان؛ وفي كتاب "بشن دهرم" أن مدار بنات نعش دون القطب وتحت مدار زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر وهي تدور نحو

(١) من ز، و في ش: بشكرديب .

المشرق كالرحا بحركةٍ مستوية المقدار في كلِّ كوكبٍ لأنَّ منها سريعٌ ومنها بطيءٌ، وقد تكرر الموتُ والحياةُ عليها في القديمِ ألوفِ مرَّاتٍ، وهذا الكلامُ إنَّ أريدَ إجراؤه على مناهجِ الصوابِ مضطربٌ لأنَّ إذا ذهبنا في تحتيَّةِ بناتِ نعشٍ عن القطبِ إلى أنَّ موضعَ القطبِ هو العُلُوُّ سَفَلَ بناتِ نعشٍ عن سمتِ رؤوسِ أهلِ "ميرو"، وصدقَ فيه ثمَّ كَذَبَ في السيَّارةِ فإنَّ تحتَ فيها مقولٌ على القربِ والبعدِ من الأرضِ، ولن يَطرَدَ على ذلكِ^١ إلا إذا كان زحلٌ أعظَمَ الكواكبِ ميلَ مجرى^٢ عن معدّلِ النهارِ ثمَّ المشتريِ ثمَّ باقيا الأوَّلِ فالأوَّلِ ومع ذلكِ ثابتةٌ على ذلكِ المقدارِ من الميلِ، وليس ذلكِ في الوجودِ كذلكِ، وإنَّ حَمَلْنَا الجَمِيعَ على أمرٍ واحدٍ صدقَ فإنَّ الثوابتِ فوقَ السيَّارةِ لكنَّ القطبِ لا يعلوها، وأمَّا الدورُ الرحاويِّ فإنَّه بالحركةِ الأولى نحوَ المغربِ دونَ الثانيةِ التي أشارَ إليها، والكواكبُ عندهِ أنفسُ أشخاصِ نالتِ العلوَّ بالكسبِ وعادتِ إليه عندَ تمامِ المدَّةِ، وأظنُّ أنَّه أشارَ إلى العددِ بالألوفِ من أحدٍ وجهينِ إمَّا بسببِ الوجودِ والخروجِ من القوَّةِ إلى الفعلِ وإمَّا بسببِ أنَّ منها ما تخلَّصَ وفيها ما يتخلَّصُ فعددها يتناقضُ وكلُّ ما قبلِ النقصانِ فمتناهٍ .

كح - في تحديد الجهات العشر

انبساط الأجسام في الأقطار على ثلاثة سموت أحدها للطول

(١) من ز، وفي ش: ذاك (٢) من ز، وفي ش: محرى .

و الثاني للعرض و الثالث للعمق أو السمك ، و الامتدادُ الموجود لا الموهوم متناه في سموته فخطوط هذه السموت الثلاثة إذ هي متناهية ذوات نهايات ست هي الجهات ، و إذا تُوِّهَمَ في وسطها أعني تقاطعها حيوانٌ وجَّهه إلى أحدها صارت له أماما و وراء و يمينا و يسارا و فوقا و تحتا ، و إذا أضيفت إلى العالم حصلت لها أسامٌ أخرى ، و لأنَّ الطلوع و الغروب في الأفق و الحركة الأولى به تظهر فاتته أولى بالجهات أن تُحدَّ فيه ، و الأربع التي هي المشرق و المغرب و الشمال و الجنوب مشهورة و التي فيما بين كل اثنتين منها أقلُّ شهارة ، و هي معها تصير ثمانيا و مع الفوق و التحت اللذين لا نشغل بذكرهما عشرا ، فأما اليونانيون فإتَّهم كانوا يذهبون فيها إلى مطالع البروج و مغاربها ثمَّ ينسبونها إلى الرياح فيكون عددها ستة عشر ، و كذلك العرب نسبوا الجهات الأربع إلى مهابِّ الرياح منها و ما هبَّت بين اثنتين منها فهي ” نكباء ” بالإطلاق و في الغرائب الخاصة مسماة بأسماء خاصة ، و أمَّا الهند فإتَّهم لم يعتبروا فيها هبوب ريح و إنما سمَّوا الجهات الأربع أوَّلا بأسماء ثمَّ اتَّبَعوها بتسمية ما بين كلِّ

(١) من ز ، و في ش : اسامي .

جهتين منها فصارت في الأفق ثمانيا كما في هذه الصورة:

و بقى لقطبي الأفق اثنان هما فوق وتحت واسم فوق "أوپر" واسم اسفل "آد" وأيضاً "نال" وهذه والتي لغيرهم هي جهات بالوضع وإذ الأفق منقسم بما لا يتأهى فالسموت	و الجنوب نيرت مَدَدِش أى المملكة الوسطى بايب والشمال	الجنوب دَكْشِينُ مَدَدِش أى المملكة الوسطى أوتر والشمال	ما بين الجنوب و المشرق أَكْنِينِي الشرق إيشن ما بين الشمال
--	--	---	---

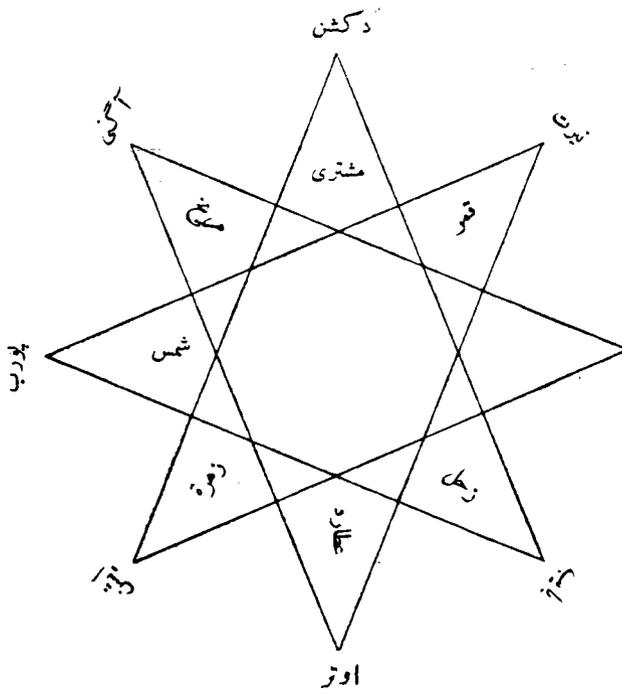
فيه من المركز كذلك ، وكل قطر فممكن أن تفرض^٢ نهاياته إما ما قبل
و ما وراء أو عكسهما فتكون^٢ نهايتا القطر القائم عليه يمينا و شمالا ، و من
أجل أنهم لا يذكرون شيئا معقولا أو موهوما إلا و يقيمون له شخصا
محسوسا و يسرعون إلى تزويجه و تعجيل زفافه و حبله و ولادته فإن في
كتاب "بشن دهرم" : ان "آتر" و هو الكوكب الذى يلي النبات من
النخش تزوج بالجهات التى هى واحدة و إن عُدَّت ثمانيا فولد له منها
القمر ، و قال غيره : إن "دكش" الذى هو "پرجايت" ، زوّج "دهرم"
و هو الثواب عشرا من بناته و هنّ الجهات و فيهنّ واحدة تسمى "بس"
فأولدها أولادا كثيرة يسمّون "بسون" واحدهم القمر ، و لا محالة أن
(١) من ز ، و فى ش : بسجم (٢-٢) من ز ، و فى ش : نهاياته اما ما وراء فمكون .

أصحابنا يضحكون من ولادة القمر فيأتي أزيدهم من هذه السلعة ، قالوا :
 إن الشمس هي ابن " كَشَيْبَ " و أمها " آدَت " وُلد في " مَنَتَر " ^١
 السادس على منزل " بَشَاك " و القمر هو ابن " دهرم " ولد على منزل
 " كَرْتَكَا " و المريخ هو ابن " بَرَجَابِت ١ " و ولد على منزل " يوربا شار " ^١
 و عطارد ابن القمر ولد على منزل " دهنشت " و المشتري ابن " أَنَكْر " ^١
 ولد على منزل " پورباپلكني " و الزهرة ابنة " بَرِك ٢ " و لدت على منزل ٢
 " پُش ٤ " و زحل ابن الشمس ولد على منزل " ريوتي " و ذو الذنب
 هو ابن " جَم " مَلَك الموت ولد على منزل " أَشَلِيشَا " و الرأس ولد
 على منزل ريوتي ، و جعلوا للجهات الثمان في الأفق أربابا كعادتهم
 و وضعناها في جدول :

الأرباب	الجهات
اندر	المشرق
النار	بين المشرق و الجنوب
جم	الجنوب
پرت	بين الجنوب و المغرب
برن	المغرب
باج	بين المغرب و الشمال
كرو	الشمال
مهاديو	بين الشمال و المشرق

(١) من ز ، و في ش : برجابت (٢) من ز ، و في ش : بركت (٣) من ش و ليس
 في ز (٤) من ز ، و في ش : بش . (٦١) و لهم

ولهم في الاختيار للقمار بالجهات الثمان شكل يسمونه "رأه جگر" أي شكل الرأس وهو هذا :



و العمل به
أن تعرف
ربّ اليوم
الذي أنت
فيه ومكانه
من الصورة
ثم تعرف
الثمن الذي
أنت فيه من
أثمان النهار
وتعدّ الأثمان

على الخطوط الآخذة من أرباب الأيّام على التوالي الذي هو من المشرق إلى الجنوب إلى المغرب فتنهى إلى ربّ ذلك الثمن، مثاله إذا أردنا صاحب الثمن الخامس من يوم الخميس و ربّ اليوم المشتري في الجنوب والخط الخارج من هذه الجهة ينتهي إلى ما بين المغرب والشمال فصاحب الثمن الأوّل هو المشتري وصاحب الثمن الثاني زحل والثالث الشمس والرابع القمر والخامس عطارد في الشمال وعلى هذا تمتدّ

(١) من ز، و في ش : جگر .

الأثمانُ إلى كمال النهار و تدخل في الليل التالي باتّصال إلى تمام اليوم . وإذا علمتَ جهةَ الثمن الذي أنت فيه فاعلم أنّها منسوبة عندهم إلى الرأس فأَجَعَلُهَا في الجلوس للعب وراء ظهرك فإنّك تظفر بزعمهم ، ولا عليك أن تستهين بالمختار من عدّة ملاعب في الضربة الواحدة من أجل هذا الاختيار و يكفيك أن تكَلَّ أمر الفصوص إليه .

كط - في تحديد المعمور من الأرض عندهم

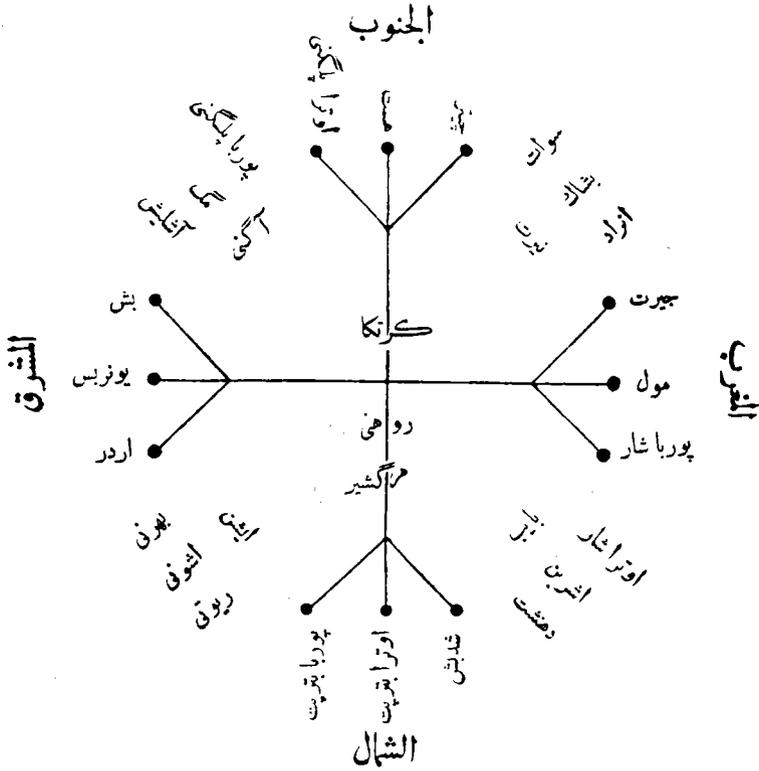
في كتاب "بَهْوَيْنَ كُوشَ" الرش: انّ الأرض المعمورة من "هَمَمَنْتَ" نحو الجنوب و تسمى "بَهَارْثَ برش"، سميت باسم رجل اسمه بهارث كان يسوسهم و يموّنههم ، و أهل هذه المعمورة هم الذين يقع عليهم الثواب و العقاب دون غيرهم ، و تنقسم هذه المعمورة تسعة أقسام تسمى "نَوَكُنْدَ پَرْتَمَ" أى التسع القِطَعِ الأوّل، و فيما بين كلّ اثنتين من تلك القطع بحار يعبر فيها من واحد إلى آخر ، و عرض المعمورة من الشمال إلى الجنوب ألف "جوژن" ، فإشارته هاهنا إلى هممنت هي إلى الجبال التي في الشمال عند منقطع العمران من البرد و العارة ضرورة في جنوبها ، و إشارته إلى أهلها أنّهم هم المكلّفون دليل على زوال التكليف عن غيرهم ، و زواله لا يكون إلا بالارتفاع عن الإنسيّة إلى رتبة الملائكة الذين هم ببساطة جواهرهم و نقاء طباعهم لا يعصون أمرا و لا يسأمون العبادة أو بالانحطاط عنها إلى رتبة البهائم التي لا تعقل ، فليس ممّا عدا المعمورة إذن أحد من الناس ، وليس بهارث برش أرض

أرض الهند فقط كاعتقاد الهند فيها أنها الدنيا و أنهم الناس فقط فليس تخترق أرضهم بحر تَمَيِّزُ به فيها قطعة عن قطعة ، و لا يُذْهَبُ في القطع إلى الدييات فقد صرَّح بأن تلك البحار يُعَبَّرُ فيها من جانب إلى جانب ، و لزم من قوله أن أهل الأرض كلهم و الهند في لزوم التكليف شرع واحد ، و إنما سميت هذه القسمة ” برشم “ أي أول لأنهم يقسمون أرض الهند بها أيضا وحدها فتكون قسمة المعمورة أولى و هذه ثانية ، و منجموهم يقسمون كل مملكة بها فتكون قسمةً ثالثة ، و ذلك عند نظرهم في مواقع المناحس و السعادات منها : و في ” باج پران “ مثل ما حكيناه و هو قوله : إن وسط ” جنب ديب “ يسمي ” بهارث برش “ و معناه الذين يقنتون و يتقوتون ، و يكون عندهم الجوكات الأربعة و يلزمهم الثواب و العقاب ، و ” هِمَمَنْت “ شمالي عنه ، و هو مقسوم بتسعة أقسام فيما بينها بحارٌ مسلوكة و طوله تسعة آلاف ” جوژن “ و عرضه ألف جوژن ، و لآته يسمي أيضا ” سَمَنار “ فإن من يملكه كله يسمي باسمه سَمَنار ، و صورة أقسامه التسعة هكذا :

تامر برن	الجنوب	نانك ديب
	كَبَهَسْتَان	
كَشِيرُومَ	اندر ديب	سوم
	وهو مدد ديش أي واسطة الممالك	
ناكر سُمبِرَت	الشمال	كاندَهَرَب

ثم يأخذ في صفة الجبال التي في القطعة المتوسطة بين المشرق والشمال
والأنهار التي تخرج منها صفة لا يتعداها فيؤهم أن تلك القطعة
هي المعمورة، وتناقض بقوله في موضع آخر: إن "جنب ديب" هو
الواسطة في "نوكند برثم" وسائرهما في الجهات الثمان وفيها الملائكة
والناس والحيوان والنبات، فكأته يشير إلى الدييات هاهنا، وإذا
كان عرض المعمورة ألف "جوژن" وجب أن يكون طولها بالتقريب
ألفين^٢ وثمان مائة جوژن بالتقريب^٣، ثم ذكر ما في كل جهة من البلاد
والنواحي، وسنذكرها في الجداول معما ذكر غيره فإن ذلك أسهل فيها،
وقد قلنا فيما تقدم: إن القطعة التي فيها العمارة تُشبه بالسلحفاة من
جهة استدارة حافاتهما ومن جهة بروزها عن الماء وإحاطة الماء بها ومن
جهة الانحداب في سطحها الكرى، ويجوز أن يكون من جهة أن منجمهم
يقسمون الجهات على المنازل فتقسم البلاد عليها ويصير الشكل مشابها
للسلحفاة ولذلك سمي "كورم چكر" أي دائرة السلحفاة أو شكلها،
وهكذا هو في كتاب "سنگهت براهمهر":

(١) من ز، وفي ش: جنب (٢) من ز، وفي ش: الفى (٣) من ش وليس
في ز.



وقد سَمَّى "براهمهر" كلَّ قسم في "نوگند" "برَنک"، قال: وبها ينقسم "بهارث برش" أي نصف الدنيا بتسعة أقسام أولها الواسطة ثمَّ المشرق ثمَّ يمرُّ نحو الجنوب ويدور كلَّ الأفق، ويدلُّ على أنه قصد أرض الهند وحدها قوله: إنَّ لكلَّ برَنک ناحيةً يُقتلُ ملكها إذا حَلَّتْها النحوس، فللأول الذي هو الواسطة ناحيةً "پانچال" وللثاني "مَکد" وللثالث "گَدِسَنک" وللرابع "أَفَنَت" وهو "اوجين ١" وللخامس "أَنَّت" وللسادس السند و"سوبير ٢"، وللسابع "هَارَهُور" وللثامن "مَدَر" وللتاسع "كولِنَد"، وهذه كلها نواحي أرض الهند دون

(١) من ز، وفي ش: اوجين (٢) من ز، وفي ش: سوپير.

غيرها ، فأما أسماء البلاد فأكثرها غير ما تُعرَفُ به الآن ، وقد فسر
 " اوپل " الكشميري كتاب " سنكتهت " فقال في هذا الباب : إن
 أسماء البلاد تتغير وخاصة في الجوكات فإن " مولتان " كانت تسمى
 " كاشپ پور " ثم سميت " هئس پور " ثم " بنگ پور " ثم
 " سانپ پور " ثم " مولستان " أي الموضع الأصلي فإن " مول " هو
 الأصل و " تان " هو الموضع ، وأمر الجوك مديد الزمان ولكن
 الأسماء سريعة التغير عند استيلاء قوم على الموضع غرباء مخالفي اللغة فإن
 السنهم ربما تتلجلج فيها فيحولونها إلى لغتهم كعادة اليونانيين و يأخذون
 بالمعنى فتتغير الأسماء الأترى أن الشاش هو مأخوذ من اسمه
 بالتركية وهو " تاش كند " أي قرية الحجارة وهكذا اسمه في كتاب
 جاوغرافيا " برج الحجارة " فهكذا تختلف إذا عبروا عنها بمعانيها
 أو يقلبونها إلى ما يسهل عليهم من الحروف والألفاظ كفعل العرب
 في تعريب الأسماء فتصير ممسوخة مثل " پوشنگ " في كتبهم إياها
 " فوسنج " و مثل " سكلكند " فإنه في دواوينهم " فارقدز " ، و ما
 أبعد الأمر و أطم بل قد نجد اللغة الواحدة بعينها في أمة واحدة بعينها
 تتغير فيصير فيها أشياء غريبة لا يفهمها إلا الشاذ و ذلك في سنين يسيرة
 و من غير أن يعرض لهم شيء يوجب ذلك ، على أن الهند يقصدون
 تكثير الأسماء و استعمال الاشتقاق فيها و يفتخرون بها ، فأما ما ذكر
 في " باج پران " من أسماء البلاد ففي الجهات الأربع فقط و ما في
 (١) من ز ، و في ش : بک (٢) من ز ، و في ش : پوشنگ .

“ سنكته ” فهو للجهات الثمان ، وحال جميعها الحال الذي تقدم و هي في هذه الجداول :

بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف المشرق	بقية طوائف الواسطة	بلاد واسطة المملكة و نواحيها على ما في “ باج پران ”
چول	بنكبي	كاش	گرون
كلى	مالو	گوسل	پانچال
سينج	مالبرتك ^١	ارتياشو	سال
موشك	راكجوش	پهينك	چنگل
رمن	مندل	مشك	شورسين
بانباسك	آيك	پرک	بهدركال
مهراشتر	تامرليستك ^٢	و أما الذين في المشرق	موت
مهش	مل	اندر	پتچر
گالنگ	مكد	بانك	مچي
آبهير	گونند	مدكرنگ	گست
ايشيك	و أما الذين في الجنوب	پراترنگر	كلى
آدبي		بهركر	گنتل
سبر	بندى	پرشنك	
پلند	كيرل		

(١) من ز، و في ش: ماليرتك (٢) من ز، و في ش: تامرليتك.

بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف الجنوب	بقية طوائف الجنوب
بَشَارَنَ	بَهَارَ كَج	بِيدِيشَ	بِنْدُمُولِ
بُهُوجَ	مَاهِي	شُورِبَارِ كَ	يَدْرَبَ
كَشِكِنْدَ	سَارَشَفَتَ	كَالْبَنَ	دَتْدَكُ
كُوسَلَ	كَجِيَّ	دُرُجَكَ	مُولِكَ
تَرِي پُرَ	سُرَاتَرَ	تَلِيَتَ	أَشْمَكَ
بَسِيدَشَ	آزَرَتَ	پُلِيَّ	نَيْتِكَ
تَرِپَرَ	هُدِيدَ	كِرَالَ	بُهُونَكِرْدَهَنَ
تُسِرَ	و الذين في المغرب	رُوپَتِكَ	كُتَلُ
شُثْمَانَ	مَلَدَ	تَامَسَ	أَنْدَرَ
پَدَ	كِرُوشَ	تُرُوپِنَ	أَدِيرَ
كِرَنَ پَرَابَرَنَ	مِيكَلَ	كِرُسَكَرَ	نَلَكَ
هُونَ	أوتَكَلَ	نَاسِكَ	أَلَكَ
دَرَبَ	أوتَمَارَنَ	أوتَرَ تَرَمَدَ	دَاكُشِنَاتَ

بقية طوائف المغرب	بقية طوائف الشمال	بقية طوائف الشمال	بقية طوائف المغرب
هُوْهَكَ	تَالَكُون	جَبَن	بَدَس
تِرْكَرَت	سُولِك	سِنْد	تَهْوَح
مَالَو	جَاكُر	سَوْبِيرَ مولتان	وادي جون
قِيرَات	أسماء البلاد لصورة السلحفاة من كتاب سنكته ^٢ براهيمهر	و جهر اوار ^١	سَرَسَت
تَامَر		مَدَر	مَدَس
و الذين في الشمال		شَق	مَاتَر
بَاهَلِيَّت	أسماء البلاد و النواحي في واسطة المملكة	دُرْهَال	كُوب
بَات		لِيت	چوتخ
بَان	بَهْدَر	مَل	دَهْمَارَن
آبِهِير	آر	كودر	شُورَسِين
كَالْتُوِيَتَك	مِيْد	آتِرِي	تُورَ تَگْرِيْم
اَبْرَانَت	مَانْدَب	پَارْد	أودِهَك ^٣ و ^٢ هو
بِهْلُو	سَالِي	جَانَكَل	بالقرب من بزانه
جَرْمَكَنْدِك	يُوْجِهَان	دَشِيْرَتَك	پَانْد
كَانْدَهَار	مَرُو	لَنْبَاك	كُر تَانِيْشِر

(١) من ز، وفي ش: جهر اور (٢) من ز، وفي ش: سنكته (٣) من ز،
وفي ش: اودِهَك هو .

بقية الوسطة من سنكته١	بقية المشرق من سنكته١	بقية المشرق من سنكته١	بقية ما بين المشرق والجنوب
أشوت	سُمَّه	كُرير سَمْدَر	كَلِينَك
پَانْجَال	كُرْبَت	أى بحر اللبن	بَنَك
سَاكِيَت	جَنْدَرُ بُوَر	پَرخَاد	اوپِينَك
تَنَك	سُورَبَكْرَن أَى	أُوْدِيَكْر هُو جيل	جَتْر
كُرُ هُو تَانِيَشِر	آذَانِهْم مِثْل الْغُرْبَال	مَطْلِع الشَّمْس	أَنَك
كَالْكُوت	خَش	بَهْدَر	سُولِك
كُكْر	مَكْد	كُورَك	يِدْرَب
پَرَجَاتَر	شِبْر كِر ٢	پُونْدَر	بَدَس
أُوْدَنْبِر	مِثْل	أُوْتِيَكَل	أَنْدَر
كَاشْتَل	سَمْتَت	كَاش	جُولِك
تَنَز	أُوْدَر ٢	مِيَكَل	أُوْرِد كَرَن أَى
وَالذِينَ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ سَنَكْتِه١	أَشُو بَدَن	اِنْبَشْتَه	آذَانِهْم إِلَى فَوْق
أَجْمَن	أَى	أَيْك پَاذْ أَى ذُوو	پِيَخ
پَر خَبْدْ هَج	وَجُوِهْم	رَجُل وَاحِدَه	نَالِكِير
پَدَم تَل	كُو جُوِه الدَوَاب	تَامَلْبَسْتَك	جَرْمَدِيب
پَا كَرْمَخ	دَنْتُر أَى	كُوسَلَك	جَبَل بِنْد
أَى	طُوَالِ الْأَسْنَانِ	پَرْدَمَانَ	تِرِيُور
وَجُوِهْم كُو جِه الْبِيَرِ	پَرَا كُجُودِك	وَالذِينَ هُمْ فِي أَكْتَى مِنْ سَنَكْتِه١	شَمَشَر دَهَر
	لُوهَت	كُوسَل	هِيْمَكُوت

(١) من ز، و في ش : سنكته٢ (٢) من ز، و في ش : شير كَر (٣) من ز، و في

بقية ما بين المشرق و الجنوب	بقية الجنوب من سنكته ^٢	بقية الجنوب من سنكته ^٢	بقية الجنوب من سنكته ^٢
يال كيريم كان جيوبهم حيات	ملى	كونسند	پارجر
مها كيريم أى واسعوا الجيوب	دردر	كيرلك	جرمبن
كيشكند موضع القروود	مهندر	كرزات	ذيب
گندگستل	مالند	مهاتب	گنراج
نشاد	بهرگج	چترکوت	كرشن بيروج
راشتر	گنكت	ناسگ	شيك
داشارن	تكن	كولكر	سورجاتر
پرك	بنواس على الساحل	جول	كشمنگ
نكنيرن	شيك	كرونج ديب	سبن
شمرا	پرکار	جتار	كارمينيك ^٢
و الذين هم في الجنوب من سنكته ^٢	گنكن قرب البحر	كايرج	جاودد
لنك هو قبة الأرض	آهير	رشموتگ	تابس شرم
كالجن	آكر	بيروج	ريخك
سيرنكيرن	بين هو نهر	سنگ	كانج
تالك	آبت هو مدينة اوجين	مكت	مروج پتن
كيرنكر	دشور	آدر	ديارشر

(١) من ز، و في ش: واسعوا (٢) من ز، و في ش: سنكته (٣) من ز، و في ش: كارمينيك .

بقية الجنوب من سنكته١	بقية ما بين الجنوب والمغرب	بقية ما بين الجنوب والمغرب	بقية المغرب من سنكته١
سَنَكَهَلْ	بَارَشُوْهُمِ الْفَرَسِ	آنَنْتَ	پنج ند مجتمع
رِحْبَ	شَدْرَ	پِنْكِرَ	الأنهار الخمسة
بَلْدِ يُوپَتَنَ	بَرَبْرَ	جبن هم اليونانيون	مَتَرَ
دند كَابَسَنَ	قِيْرَاتَ	مَارَنَكُ	يَارَتَ
تِنَكَلَاَسَنَ	كَنْدَ	نَگَرِنِپَرَاَبْرَنَ	تَارَگَرُوْتَ
بَهْدَرَ	گَرَبَ	و الذين هم في	زِرِنَكِ
كَجَ	آبِهِيْرُ	المغرب	يَيْشَ
كُنَجْرَدَرَ	جُنْجُوْنِكِ	من سنكته١	گَنْگَا
تَامْبَرَبْرَنَ	هِيْمَكِرَ	مَرِمَانِ	شَقَ
و الذين هم في نيرت من سنكته١	سِنْدَ	مِيخْبَانِ	اميلج هم العرب
كَابُوْجَ	رِيُوْتَكَ	بَنُوْنِكِ	و الذين هم في بايب من سنكته١
سِنْدَ	سُرَاَشْتَرَ	عُروْبِ الشَّمْسِ	مَا نَدَبَ
سُوِيْرَ و هو المولتان	بَادَرَ	اِپْرَانْتِكِ	مُتْحَارَ
و جهر اور	دَرْمِرَ	شَانْتِكِ	تَالَهَلَ
بَرَوَامُخَ	مَهَارَنُوَ	هِيهِيَ	مَدَرَ
أَرُوَانْبَشْتَ	نَارِيْمُخَ أَيْ وجوههم وجوه النساء وهم الترك	پَرَشْتَادَرَ	أَشْمَكِ
كِيْلَ		يُوْكَانَ	گَلُوْتَرَهَرَ

(١) من ز ، و في ش : سنكته (٢) من ز ، و في ش : گَنْگَا .

بقية ما بين المغرب و الشمال	بقية ما بين المغرب و الشمال	بقية ما بين المغرب و الشمال	بقية الشمال من سنكته ^١
استرى راج	سولك	ميرو	شوخ ^٢ أى وجوههم
هم نساء لا يبقى فيهن رجل أكثر من نصف سنة	ديرک کریم أى طوال الجيوب	كرو	كوجه الكلب كيشدهر
نرینك بن	ويعنى بها الأعاق	شرد رمين	جيت ناسك
وجوههم كوجه الأسد	ديرگ مخ أى طوال الوجوه	كيجى	أى الفطس داسير
كست	ديرک كيش أى طوال الشعور	بسات	كباتدهان ^٢
ولادتهم من الأشجار يتعلمون منها بالسرة	و الذين فى الشمال من سنكته ^١	جامن نوع من اليونانيين	شرتان ^٣
ييممت هو الترمذ	كيلاس	بهور كبرست	تكرشل هو مارى كله
پلكل	هممت	أرجمانين	بخللاوت هو بوكله
كله	بسمت	أندريدب	كياوت
مر كج	نكر	تركرت	كنتدهان
أى الملو تو الجلود	تسخم أى أصحاب القسي	تركانن أى	أنبر
ايك بلوجن	كرونج	وجوههم كوجه الفرس	مدرک
أى عور الأعين			مالو

(١) من ز ، و فى ش : سنكته (٢) من ز ، و فى ش : كباتدهان (٣) من ز ، و فى ش : شرتان .

بقية ما بين الشمال و المشرق	بقية ما بين الشمال و المشرق	بقية الشمال من سنكته١	بقية الشمال من سنكته١
كُهوَك	كُلُوت	جُودِهي	پُولَب
كُجِك	سِرد	دَاسِمِي	كُجَار
اِيَك جَرَن اِي	رَاشْتَر	شِياماگ	دَنَد
ذوو رجل واحدة	بَرهَمپور	كُريمْدُ پُرت	پِنكَلَك
اَنِشُو	دَارَب	و الذين في	مَآ تَهَل
سُورَن بهوم اِي	دَامَر	ايشن	هُون
أرض الذهب	بَنرَج	من سنكته١	كُوهَل
أَرِسْدَهَن	كِرَات	ميرو	شَاتَك
نَدِيشْت	جِن	كَنشْتَرَاچ	مَانْدَب
پُورُو	كُونَد	بَشِيَال	بَهُوت پُور
جِن نِبَسَن	بَهَل	كِر	كَنْدَهَار
تُرِينْتَر اِي ذوو	پَلُول	كَشْمِير	جُسُوبَت
ثلاث أعين	جَتَاسِر	أَبَه	هِيَمَتَال
پَنجَادَر	كُنَرَت	شَارَذ	رَاژَن
كَنْدَهَرَب	كَش	تَنكَن	كُجَر

و أما منجموهم فقد حدوا طول المعمورة بلنك^٢ في وسطها على

(١) من ز، و في ش : سنكته١ (٢) من ز، و في ش : لنك .

خط

خط الاستواء و"ژمكوت" في مشرقها و"رومك" في مغربها و"سدپور" في مقاطرتها، و دل ما ذكره من أمر الطلوع والغروب فيها على أن بين ژمكوت وبين الروم نصف دور، وكأنتهم عدوا بلاد المغرب من جملة الروم لتقابلهما على الساحلين وإلا فبلاد الروم ذوات عروض وفي الشمال مُمَعِنَةٌ وليس منها شيء يسير العرض فضلا عن أن يكون على خط الاستواء كما ذكروا، وقد فرغنا من ذكر "لنك" فأما ژمكوت فهو في الموضع الذي يذكر يعقوب والفزاري أن في البحر فيه مدينة تسمى^٢ "تاره"، ولم أجد لهذا الاسم في كتب الهند أثرا بته . ولأن "كوت" اسم القلعة و"ژم" هو ملك الموت فإنه يراح منها روائح "كَنَسَكْدَز" الذي يذكر الفرس أن "كِيكَاوس" أو "جم" بناه في أقاصي المشرق وراء البحر وأن "كِيخسرو" عبر إليه في أثر "فراسياب" التركي وإليه ذهب وقت التزهّد والخروج من الملك، وذلك لأن "دز" بالفارسيّة اسم القلعة وعلى هذا الموضع وضع أبو معشر البلخي زيجه؛ وأما سدپور فلا أدري من أين استخرجوه ولا يخالفوننا في أن وراء نصف الدور المعمور بحار غير مسلوكة؛ وأما في العرض فلم ينته إلى منهم قول في تحديده . والقول بأن طول المعمورة نصف دور من الآراء الشائعة فيما بين أهل الصناعة وإنّما تختلف فيه من جهة المبدأ، فرأى الهند إذا اعتبر من جهة ما هو معلوم عندنا وهو بلد "اوجين" الذي وضعوه على الربع من النهاية الشرقيّة،

(١) من ز، وفي ش: لنك (٢) من ز، وفي ش: يسمى .

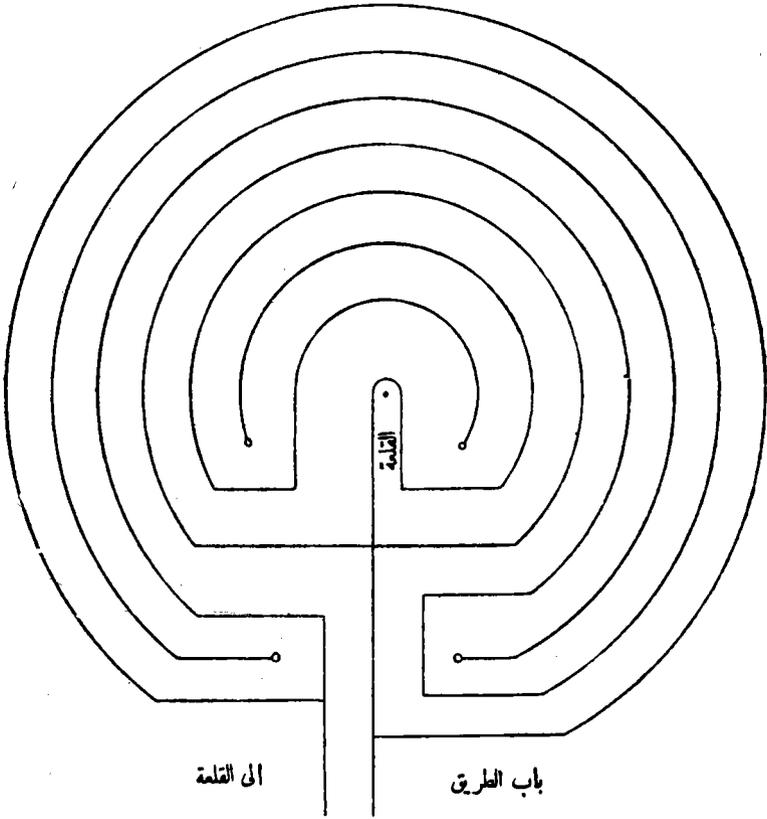
وحدّ تتمة الربع الثاني قبل انقطاع العمارة في جهة المغرب، كما سنذكر ذلك فيما بين الطولين، ورأى المغربيين على نوعين أحدهما مأخوذ من ساحل البحر المحيط و تتمة الربع منه تكون حول "بلخ" ولذلك لما جُمعَ فيه ما لا يجتمع صيرَ الشبوركقان و اوجين^١ على نصف نهار واحد، و هيات لما لا يتحقق، و الرأي الآخر من جزائر السعداء و تمام الربع منه يكون حول "جرجان" و "نيسابور"، و كلا النوعين بمعزل عن رأى الهند، و سيّضح ذلك فيما بعد و^٢ إن نسا الله في الأجل أفردت لطول "نيسابور" مقالة باحثة عن ذلك .

ل - في ذكر "لنك" و هو المعروف بقبة الأرض

إنّ منتصف العمارة في الطول على خط الاستواء يعرف عند المنجمين بقبة الأرض، و الدائرة العظيمة الخارجة إليها من مسامتة القطب تسمى نصف نهار القبّة، و مهما كانت الأرض على شكلها الطبيعي لم يستحقّ منها موضعٌ دون موضع اسم القبّة إلا أن يكون تشبيها من جهة تساوى بُعدِ نهايتي العمارة عنها في جهتي الشرق و الغرب كتساوى أبعاد الذبول من رأس الخيمة أو القبّة، و لكن الهند لا يستعملون فيها لفظا يقتضى في لغتنا معنى القبّة و إنّما يزعمون أنّ لنك؛ فيما بين نهايتي المعمورة عديم العرض و هو الذي تحصّن فيه "راون" الشيطان حين اختطف امرأة "رام بن دشرت" و حصنه الملتوى يسمى

(١) من ز، و في ش: اوجين (٢) من ز، و في ش: كمي (٣) من ش، و في ز بدون «و» (٤) من ز، و في ش: لنك .

”شكت رد^١“ وهو الذي يسمّى في ديارنا ”جاون كك“ وربّما
نسب إلى ”رومية“ وأعنى به هذا الذي صورته :



وإنّ ”رام“ عبر البحر إليه بأنّ سدّه مائة ”جوژن“ بجبل في
موضع سمى ”سيت بند“ أي قنطرة البحر وهو عن شرق ”سرنديب“
وقاتله وقتله وقتل أخوه أخاه على ما هو موصوف في قصّة
”رام ورامين“ ثمّ قطع السدّ بالرشق في عشرة مواضع، فيزعمون أنّ
”لنك^٢“ قلعة الشياطين وارتفاعها عن الأرض ثلاثون جوژنا يكون

(١) كذا في ز وش (٢) من ز، وفي ش: لنك .

ذلك ثمانين فرسخاً وطولها من الشرق إلى الغرب مائة "جوژن" و عرضها من الشمال إلى الجنوب مثل ارتفاعها، وبسببها وبسبب جزيرة "برواُمخ" يتشاءمون بجهة الجنوب ولا يعملون فيها شيئاً من أعمال البرّ ولا يخطون فيها خُطوة نحوها وإنما يجعلونها لأعمال الشرّ؛ وعلى الخطّ الذي عليه الحسابات النجومية فيما بين "لنك^١" وبين "ميرو" على السمّ المستقيم مدينة "أوجين^٢" في حدود "مالوا"، وقلعة "رُوهِيتك" بالقرب من حدود المولتان وهي الآن خربة، ويمرُّ على "كُر كيتّر" وهي بريّة "تانشر" في واسطة بمالكهم وعلى نهر "مجن" الذي عليه بلد "ماهوره" وعلى "هممنت" الجبال التي تدوم الثلوج عليها و خروج أنهارهم منها، ووراء ذلك جبل ميرو ومدينة اوجين^٢ وهي التي تذكر في جداول البلدان "ازين" على البحر وإنما بينها وبين الساحل قريب من مائة جوژن، وليس أيضاً كما ظنّه من لا يميّز من منجمينا أنّها على نصف الشبورقان التي هي من كور الجوزجان فإنّها شرقيّة عن هذه الكورة بأزمته من معدّل النهار كثيرة، وإتّما يختلط أمرها عند من يُخلط الآراء المختلفة في مبادئ طول المعمورة في جهتي المشرق والمغرب ولا يهتدى لتمييزها؛ ولم يخبرنا أحدٌ ممّن جال البحر حول الموضع المشار إليه لهذه القلعة وسافر على سمته بجبرٍ منها يطابق أخبارهم أو يشابهها حتى تصير بالسمع أقرب إلى الإمكان، بل يُخَيَّلُ إلى من اسم "لنك^١" شئاً آخر وهو أنّ القرنفل

(١) من ز، وفي ش: لنك (٢) من ز، وفي ش: اوجين .

يسمى "لوتنك" بسبب أنه يجلب من أرض تسمى "لننك"، والمتفق عليه عند البحريين أن المراكب تُجهزُ إليها ثم يُحمَلُ في القوارب ما أُعدَّ لها من الدنانير المغربية العتق ومن السلع كالقوطة والملح وما جرى به الرسم ويُسبُّ في الساحل على أنطاغ مكتوب عليها أسماء أربابها ويُسَخَى عنها نحو المراكب فإذا كان كالغد وجد القرنفل على الأنطاغ بدل الأثمان بحسب سعته عندهم بالكثرة وضيقة بالقلته، يقال: إن هذه المبيعة مع الجن ويقال مع أناس متوحشين؛ ويعتقد الهند المقاربون لتلك البقاع في الجدرى أنها ريح تنزعج من جزيرة لنك نحو البلاد لاستلاب الأرواح، وحكى أن منهم من يُنذرُ بانزعاجها قبل كونه ثم يُوقَّتُ بلوغها بقعة بعد بقعة، وإذا ظهر الجدرى عرفوا بعلامات لها كيفيتها أسليمة هي أم مُهلكة واحتالوا للمهلكة حتى تُفسد عضوا واحدا بدل الروح ويتداون منها بالقرنفل سقيا مع مُبرادة الذهب وشدِّ الذكران القرنفل الشبيه بنوى التمر على الأعناق حتى أنه لا يخرج من عشرة منها إلا واحدة، فيخطر بالبال أن لنك الذى يذكره الهند وإن لم يكن على صفاتهم هو هناك، ثم لا يسلك إليه فإنه يقال: إنه إن تخلف من التجار في هذه الجزيرة أحد لم يوجد له بعد ذلك أثر، ومما يقوى الظن أنه ذكر في كتاب "رام ورامين" أن وراء السند المذكور قوما يأكلون الناس، ثم من المعلوم عند أهل البحر أن سبب توحش أهل جزيرة "لنكبالوس" هو أكلهم الناس.

تم طبع الجزء الأول

لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر شعبان سنة ١٣٧٦هـ ٣٠ مارس سنة ١٩٥٧م

و يتلوه الجزء الثاني أوله :

لا- في فصل ما بين الممالك الذي نسميه "فصل ما بين الطولين" -

* * * *

لا - في فصل ما بين الممالك الذي نسميه

"فصل ما بين الطولين"

انّ من يحوم حول التحقيق في هذا الباب فإنه يقصد ما بين
فلكى نصفى نهارى البلدين ، أمّا اصحابنا فإنّهم يأخذون الأزمان وهى
تكون من معدّل النهار و يشابهها ما بين الدائرتين المذكورتين من مدار
احد البلدين و يسمونها "فصل ما بين الطولين" لأنّهم يأخذون طول كلّ
بلد بعده في مداره عن الدائرة العظمى المارّة بقطب معدّل النهار المختارة على
نهاية العمران و الاختيار منها بالغرّبيّة ، و سواء أخذت هذه الأزمان
على انّ الدور ثلاث مائة و ستون او أخذت على أنّه ستون ليكون
دقائق الأيام او أخذت فراسخ او جوثرانات بحسب ما لكلّ الدائرة ؛
و للهند في ذلك اعمالٌ لم يستقرّ ما عندنا فيه على امر واحد بل اختلفت ،
و على اختلافها فالظاهر من حالها أنّها منحرفة عن الصواب ، و كما أنّا
نحفظ لكلّ بلد طوله كذلك هم يحفظون له جوثرانٌ بعده عن نصف نهار
مدينة "اوجين" غربيّة تستحقّ الزيادة او شرقيّة تستحقّ النقصان
و يسمونها "ديشنتر" أى فصل ما بين الممالك و يضربونها في مسير
الكوكب بالوسط ليوم و يقسمون المبلغ على ٨٠٠ ؛ فيخرج ما يخصّ
تلك الجوثرانات من مسير الكوكب اعنى ما يجب ان يزداد على وسطه
الخارج لنصف نهار اوجين او ليله حتى يتحوّل منه الى البلد المقصود ،
فأمّا العدد الذى يقسمون عليه فهو جوثران دور الأرض لأنّ نسبة

ما بين فلنكي نصفى نهارى البلدين من المسافة الى مسافة دور الأرض
كلّه كنسبة ما يسير الكوكب فيما بين البلدين بالوسط الى ما يسيره
في كلّ الدورة اليومية حول الأرض ، ومتى كان الدور ٤٨٠٠ كان
القطر قريبا من ١٥٢٧ على أنه عند "پلس" ١٦٠٠ و عند "برهمنكويت"
١٥٨١ بالجوژنات اعنى كل واحد منها ثمانية اميال وهو في زيچ
الارکند ١٠٥٠ ، لكنّ هذا العدد في حكايات ابن طارق هو لنصف
قطر الأرض و القطر كلّه ٢١٠٠ على ان الواحد منها اربعة اميال
و دورها ٦٥٩٦ و تسعة اخماس اخماس ، فأما برهمنكويت فإنه استعمل
عدد ٤٨٠٠ في زيچ "کندکاتک" و أمّا في تصحيحه فإنه استعمل
دور الأرض المقومّ بدله موافقا لپلس ، و تقويمه ان يضرب جوژن
دور الأرض في جيب تمام عرض البلد و يقسم المبلغ على الجيب كلّه
فيخرج دور الأرض المقومّ و ذلك جوژن مدار البلد و ربّما سُمّي
"طوق المدار" ، و من اجل هذا ربّما يُسَبَقُ الى الوهم ان ٤٨٠٠ هو
دور الأرض المقومّ لمدينة "اوجين" لكنّا اذا اعتبرناه خرج عرضه
ستّة عشر جزءا و ربع جزء و ليس عرض اوجين كذلك فإنّما
هو اربعة و عشرون جزءا ، و ذهب صاحب زيچ "کرن تلك" في
هذا التقويم الى ضرب قطر الأرض في اثني عشر و قسمة المجتمع على
ظلّ الاستواء في البلد و نسبة المقياس الى هذا الظلّ كنسبة نصف قطر
مدار البلد الى جيب عرض البلد لا الى الجيب كلّه ، و إنّما ذهب صاحب
هذا العمل الى تكافؤ النسبة التي يسمّوها الهند "ييسّتت راشيك"
و تفسيره

و تفسيره المواضع بالتراجع ، و مثلهم فيه أنّه اذا كان اجرة الزانية
وهي ابنة خمس عشرة مثلاً عشرة دراهم فكم يكون اذا صارت ابنة
اربعين ؟ و طريقه أنّ يَضْرِبَ الأوّل في الثاني و يقسم ما بلغ على الثالث
فيخرج الرابع اجرئها عند الاكتهال ثلاثة دراهم و نصف و ربع ، كذلك
هو لَمَّا وَجَدَ ظَلَّ الاستواء متزايدا على ازدياد العروض و قطر المدار
متناقصا ظنّ انّ بين هذا التزايد و التناقص تناسبا و لذلك وضع تناقص
قطر المدار عن قطر الأرض بحسب زيادة ظلّ الاستواء ثمّ استخرج
الدور المقوم من القطر المقوم فإن استخرج ما بين البلدين في الطول
برصد كسوف قمريّ و عرّف ما بين وقته في البلدين من دقائق الأيام
ضربها " پلس " في دور الأرض و قسم المبلغ على ستين التي هي
دقائق الدور اليومية فيخرج جوژن ما بين البلدين و هو صحيح و لكنّه
يخرج ما يخرج في الدائرة العظمى التي عليها " لنك " ، و كذلك يفعل
" برهمكويت " فيضرب في ٤٨٠٠ و قد تقدّم ذكره : و قد علّم الى
هذا الموضع قصدهم و أغراضهم صحّ عملهم فيه او سقم ، فأما استخراج
" ديشستر " من عرضي البلدين فقد ذكره الفزاريّ في زيجه و هو أن يُجمَع
مربعاً جيئى عرضي البلدين و يُؤخَذَ جذرُ المبلغ فتكون الحصة ثمّ
يربّع فضل ما بين هذين الجيين و يزداد على الحصة و يُضربُ الجملة في
ثمانية و يقسم المجتمع على ٣٧٧ فيخرج المسافة الجليلة بينها ثمّ يُضربُ
فضل ما بين العرضين في جوژنات دور الأرض و يقسم المبلغ على

(١) من ز ، و في ش : جذر (٢) من ز ، و في ش : لنك .

ثلاث مائة وستين ، ومعلوم ان هذا هو تحويل ما بين العرضين من مقدار الدرج والدقائق الى مقدار الجوزن ، قال : وَيُنَقَّصُ مَرَبِعُ ما يخرج من مَرَبِعِ المسافة الجلييلة ويؤخذ جذرُ الباقي فيكون الجوزنات المستقيمة ، وظاهرُ انها ما بين نصفى نهارى البلدين فى المدار وَيُعَلِّمُ منه ان الجلييلة هى مسافة ما بين البلدين ؛ ويوجد هذا العمل فى زيجات الهند موافقا لما قصصنا الآ فى شىء واحد وهو ان الحصّة المذكورة هى جذر فضل ما بين مَرَبِعَى جيبى العرضين لا مجموعهما ، وكيف ما كان العمل فإِنَّه منحرف عن الصواب وقد استوفيناها فى عدّة كتب لنا قُصِرَتْ على هذا المعنى وَيُعَلِّمُ منها أن بمجرد العَرَضَيْنِ لا يُعْرَفُ مسافة ما بين البلدين ولا طول ما بينها إلا ان يكون احد هذين معلوما فيُعَلِّمُ منه ومن العرضين ذاك الآخرُ ووجد على مثال هذا العمل غير مسند الى صاحبه انه ان ضَرِبَ جوزنُ ما بين المملكتين فى تسعة وقُسم المبلغ على ما بين واحد جذر فضل ما بين مَرَبِعِهِ وبين مَرَبِعِ فضل ما بين العرضين وقُسم على ستة خَرَجَ دقائق ايام ما بين الطولين ، ومعلوم انه يأخذ فى الأول المسافة فيُحوّلها الى دور الدائرة ولكننا ان عكسنا فحوّلنا اجزاء الدائرة العظمى بعَمَلِهِ الى جوزن خرج ٣٢٠٠ وذلك ناقص عما حكيناه عن الاركنند بمائة جوزن لكنّ ضعفه وهو ٦٤٠٠ قريب ممّا ذكر ابن طارق لا يقصر عنه الا بقريب من مائتى جوزن . فلنقل الآن على ما صحّ عندنا من عروض بعض المواضع ١٠٠

(١) بياض فى الأصل .

والتفق عليه في زيجاتهم ان الخطّ الواصل بين "لنك" و بين جبل "ميرو" ينصف العمران في الطول و يمرّ على مدينة "اوجين" و قلعة "روهيتك" و نهر "جمن" و بريّة "تانشير" و الجبال الباردة، و من هذا الخطّ تُؤخّذ ابعاد المدن في الطول، لم اجد بينهم فيه خلافا سوى ما في كتاب "آرجهد" الكسمپوريّ و هذا لفظه: الناس يقولون ان "مُكرّ كيتر" يعنى بريّة تانشير على الخطّ المارّ من لنك الى ميرو على مدينة اوجين و يحكونه عن "پلس"، و هو افضل من ان يخفى عليه ذلك فإن اوقات الكسوف تكذب ذلك، و "پرت سوام" يزعم ان فضل ما بين الطولين فيه مائة و عشرون جورّنا، فهذا ما قاله آرجهد؛ و أمّا يعقوب بن طارق فإنّه قال في "تركيب الافلاك": ان عرض اوجين اربعة اجزاء و ثلاثة اخماس، و لم يذكر لنا في الشمال هي ام في الجنوب، ثمّ حكى فيه عن الاركند انه اربعة اجزاء و خمسا جزء، و أمّا نحن فوجدناه في الاركند في مثال لما بين اوجين و بين المنصورة و عبّر عنها برهمناباذ وهي "بمهنوا"، أمّا عرض اوجين فاثنتان و عشرون^٢ جزء و تسع و عشرون^٢ دقيقة و أمّا عرض المنصورة فأربعة و عشرون، جزء و دقيقة، و ذكر للوهانيه وهي "لوهارنى" ظلّ الاستواء انه خمس اصابع و ثلاثة اخماس اصبع، و المتفق عليه في الزيجات من عرض اوجين انه اربعة و عشرون جزءا تُساميها الشمس في المنقلب الصيغ^٣؛

(١) من ز، و في ش: لنك (٢) من ز، و في ش: فائنين (٣) من ز، و في

وذكر "بلهدر" المفسر ان عرض "كنوج" كوله و عرض "تانشير" ل يب . و كان العالم ابو احمد بن جيلغتكين قاس عرض مدينة "كرلى" فوجده كح . و عرض تانشير كز و بينهما على العرض ثلاث مراحل . و لست اعرف سبب الخلاف . و في زيج "كرن سار" : ان عرض "كشمير" لد ط و ظل الاستواء بها ح ز . و قد وجدت انا عرض قلعة "لوهور" لدى ، و منها الى قسبة كشمير ستة و خمسون ميلا نصفها حزن و نصفها سهل ، و الذى امكنى رصده من العروض فيان "غزنه" ليج له و "كابل" ليج مز و "كندى" رباط الأمير ليج نه و "دنبور" لد ك و "لمغان" لد مچ و "برشاور" لد مد و "ويهند" لد ل و "جيلم" ليج ك و قلعة "ندنه" لب . و بينها و بين "مولتان" قريب من مائتى ميل و "سالكوت" لب نح و "مندككور" لان و "مولتان" كط م ، و متى كانت العروض معلومة و المسافات بينها مقدرة امكن الوصول الى ما بينها فى الطول على ما فى الكتب التى احلنا عليها . و لم نجاوز هذه المواضع المذكورة فى ارضهم و لا وقفنا على الأطوال و العروض من كتبهم ، و الله المعين على تحصيل المطالب !

ب - فى ذكر المدة و الزمان بالاطلاق

و خلق العالم و فنائه

قد حكى محمد بن زكرياء الرازى عن اوائل اليونانيين قدمة

(١) من ز ، و فى ش : حلمككن (٢) من ز ، و فى ش : دنبوز .

خمسة اشياء منها البارئ سبحانه ثم النفس الكليّة ثم الهيولى الأوّلة ثم المكان ثم الزمان المطلقان^١ وبنى هو على ذلك مذهبه الذي تأصل عنه، وفرّق بين الزمان وبين المدة بوقوع العدد على احدهما دون الآخر بسبب ما يلحق العدد به من التناهي كما جعل الفلاسفة الزمان مدّة لما له أوّل و آخر و الدهر مدّة لما لا أوّل له و لا آخر، وذكر انّ الخمسة في هذا الوجود الموجود اضطراريّة فالمحسوس فيه هو الهيولى المتصورّة بالتركيب و هي متمكّن فلا بدّ من مكان، و اختلاف الأحوال عليه من لوازم الزمان فإنّ بعضها متقدّم و بعضها متأخر و بالزمان يعرف القدّم و الحدث و الأقدم و الأحدث و معا فلا بدّ منه، و في الموجود احياء فلا بدّ من النفس، و فيهم عقلاء و الصنعة على غاية الإتقان فلا بدّ من البارئ الحكيم العالم المتقن المصلح بغايه ما امكن الفاضل قوّة العقل للتخليص؛ و من اصحاب النظر من جعل معنى الدهر و الزمان واحدا و أوقع التناهي على الحركة العادّة لها، و منهم من جعل السرمد للحركة المستديرة فلزمت المتحرّك بها لا محالة و حاز الشرف بالبقاء الدائم ثمّ ترقى من المتحرّك الى محرّكه و من المتحرّك المحرّك الى المحرّك الأوّل الذي لا يتحرّك، و هذا بحث يدقّ جدّا و يغمض و لو لا انه كذلك لما صار المختلفون فيه في غاية التباعد حتى قال بعضهم: ان لا زمان اصلا، و قال بعض: انه جوهر قائم بذاته، و يقول الاسكندر الافروذيسى: انّ "ارسطوطاليس" برهن في كتاب "السماح الطبيعي" انّ كلّ متحرّك فإنّما

(١) من ز، و في ش: المطلقين.

يتحرّك عن محرّك ، و يقول " جالينوس " في وجهه : انّه لم يبيّنه فضلا ان يبرهنه ؛ و أمّا الهند فكلّامهم في هذا الباب نزر و غير محصّل ، قال " برَاهِمَهُر " في أوّل كتاب " سَنَكِهَت " عند ذكر ما له القدمة : قد قيل في الكتب العتيقة انّ أوّل شيء و أقدمه الظلمة التي ليست السواد و إنّما هي عَدَمٌ كحال النَّائم ثمّ خلق الله هذا العالم لأجل " برَاهِم " قبة له و جعله قسمين اعلى و أسفل و أجرى فيه الشمس و القمر ، و قال " كَبِيل " : لم يزل الله و العالم معه بجواهره و أجسامه لكنّه هو علّة للعالم و يستعلى بلطفه على كشافته ، و قال " كُنْبَهَك " : انّ القديم هو " مَهَابُوت " اى مجموع العناصر الخمسة ، و قال غيره القدمة للزمان و قال بعضهم للطباع و زعم آخرون انّ المدبّر هو " كَرَم " اى العمل ، و في كتاب " يَشَن دُهُرَم " انّ " بحر " قال لما ركنديو : بيّن لي الأزمنة ، فأجابه بأنّ المدبّة هي " آتَم پورِش " اى روحة و پورش صاحب الكلّ ثمّ اخذ بيّن له الأزمنة الجزئية و أربابها على ما اوردنا كلّ واحد في بابها ، و الهند قسموا المدّة الى وقتى حركة قدرت الزمان و سكونٍ جاز ان يقدر بالوهم على موازاة المقدر الأوّل المتحرّك و صار دهر البارئ عندهم مقدرًا غير معدود لأجل انتفاء التناهي عنه على لنّ توهم مقدر غير معدود عيسرٌ جدّا و بعيد ، و سنذكر من افاءيلهم في هذا الباب بحسب معرفتنا ما يكون فيه كفاية ؛ فأما ما يجرى فيما بينهم من ذكر الخلق فهو عاتى لأنّا قد حكينا رأيهم في قدم المادّة فليسوا يعنون بالخلق إبداعا من لا شيء و إنّما (١) من ز ، و في ش : لما ركنديو .

يعنون به الصنعة في الطينة وإحداثك تأليفات فيها وصور و تداير مؤدية الى مقاصد فيها و أغراض و لذلك يُضيفون الخلق الى الملائكة و الجن بل الإنس إتما قضاءً لحقّ منعم و إتما تشقياً بسبب الحسد و التنافس كقولهم: انّ "بسفامتر" الرش خلق الجواميس ليتوسّع الناس بمراقفها، و هذا كقول "افلاطن" في "طيهاوس": الطيبي اى الآلهة الذين تولّوا خلق الإنسان لئلا امرهم ابرهم اخذوا نفسا غير مائيّة فجعلوها ابتداء ثمّ خرطوا عليها بدنا مائيّاً، و هاهنا مدّة يسمّيها اصحابنا "سنى العالم" على مذهب الهند، فيظنّ منها انّ الخلق و الفناء على طرفيها على وجه الإبداع، و ليس موضوع القوم ذلك و إتما هو^١ نهار "براهم" و يتلوه مثلها ليل له لأن^٢ براهم موكل بالإنشاء، و النشوء حركة في الناشئ من غيره و أظهر اسبابها المحرّكات العلويّة اعنى الكواكب، و لن تكون هي فيما تحتها مؤثرة تأثيراتٍ معتدلة الامع تحرّكها و تبدل اشكالها في كلّ جهة، و ذلك مقصور على نهار براهم لأنّ الكواكب عندهم فيه سائرة و أفلاكها دائرة على النظام المقدّر لها و النشوء لذلك دائم على وجه الأرض، و في ليل براهم تسكن الأفلاك عن حركاتها و تستقرّ الكواكب كلّها في موضع واحد بأوجاتها و جوزهراتها و تصير الأحوال الأرضيّة لذلك حالة واحدة لا تختلف، فيبطل النشوء بسكون المشي و تعطل الفعل و الانفعال

(١) من ز، و في ش: ان (٢) من ز، و في ش: هي (٣) من ز، و في ش:

ولأن (٤) من ش، و في ز: من .

وتستريح العناصرُ عن الاستحالات و الممازجات استراحتها الآن في...^١ و تستعدّ بخلوصها للأكوان المستأنفة^٢ في النهار المستقبل، ويدور الأمر على ذلك مدّة عمر "براهم" كما سنحكيه في موضعه؛ فالخلق و فناؤه عندهم إنما يقع من هذا الوجه على وجه الأرض من غير ان يحصل بالخلق في الموجودات وجودُ طينة لم تكن و لا عند الفناء عدمُ طينة قد كانت، و أتى يكون عندهم إبداعٌ و قد قالوا بقدم المادّة، و عبّروا لعوامهم عن المدّتين المذكورتين بيقظةِ برّاهم و رقدته، و لا يُستكر لفظهم لوقوعه على ذى أوّل و آخر في مدّته، و جملة عمر براهم على تناوب الحركة و السكون في العالم فيه تحسب للوجود لا للعدم من جهة حصول الطينة فيها بل الصورةِ ايضاً معها، و عمر براهم كلّه نهار لم يعله^٣، فإذا مات انحلت المركباتُ في ليله و تعطل ما الى الطبيعة حفظه لتلاشيها، و تلك راحة "پورش" و مراكبه؛ و قد اتبع عوامهم ليل پورش بليل براهم في الصفة، و لأنّ پورش اسم الرجل الحقوا به النوم و اليقظة و وضعوا للفناء من نومه غطيظاً ينقص به كلّ متصل و عرقّ جبينٍ يغرق فيه كلّ قائم، و أمثال ذلك ممّا تحيله العقول و تمجّه الآذان، و لذلك لم يشاركهم فيه خواصهم علماً منهم بحقيقة النوم و أنّ البدن المركّب من الأخلاط المتضادّة يحتاج اليه للراحة و عود كلّ محتاج الى مكانه الطبيعيّ كاحتياجه لأجل التحلل الدائم الى الأكل لإعادة المنحلّ

(١) كذا بالبياض في زوش، ولعل الساقط «الليل» كما يظهر من الترجمة الإنكليزية لرخاو (٢) من ش، و في ز: المستأنفة (٣) من ز، و في ش: لم يعلوه.

ولأجل تفانيه الى الجماع لإبقاء النوع بالبدل وسائر الشرور التي نُضطرَّ إليها ممّا يستغنى عنه الجواهرُ البسيطة و مَنْ فوقها الذي ليس كمثلها شيء؛ وزعموا ايضا في الفناء و فساد العالم انه باجتماع الشمس الاثنتي عشرة التي تتناوب الآن في الشهور و الحاحها على الارض بالإحراق و التكلّيس و نشف الرطوبات و التيبّيس ثمّ اجتماع انواع الأمطار الأربعة التي تتناوب الآن في الفصول حتى يجذبها المتكليسُ بالسوق الى نفسه و ينحلّ به ثمّ زوال النور و تسلط الظلمة و العدم حتى يتهبّى و يتفرّق؛ و في ”ميجّ پران“: انّ النار المحرقة للعالم خرجت من الماء و سكنت جبل ”مَهش“ في ”كُش ديب“ الى وقتئذ و سمّيت باسم ذلك الجبل؛ و في ”يشن پران“: انّ ”مهرلوك“ فوق القطب و أنّ مدّة المقام فيه ”كلپ“ لأنّ اللوكات الثلاثة اذا احترقت أذّى من فيه الحرّ و الدخان فارتفعوا و انتقلوا الى ”چن لوك“ و فيه ابناء براهيم السابقون^٢ للخلق و هم ”سَنكُ و سَنَدَ و سَنَدَنَادِ و أُسُر و كِبِل و بُوذِ^٣ و بنج شِك“؛ و معلوم من ضمن هذه الحكايات انّ هذا الفناء في آخر كلپ، و رأى ابى معشر في الطوفان عند اجتماع الكواكب مقتبس منها لأنّ هذا الشكل لها كائن في آخر كلّ ”چتر؛ جوك“ و في أوّل كلّ ”كلجوك“ و إن لم يكن على غاية الكمال فلا جرم انّ الطوفان لا يكون ايضا لتمام الإبادة و الإهلاك، و كلّما امعنا في الأبواب

(١) من ز، و في ش: الاثنتا (٢) من ز، و في ش: السابقين (٣) من ز، و في

ش: بوذ (٤) من ز، و في ش: جتر.

ازدادت هذه المعاني انفتاحاً وهذه الأسمى والألفاظ اتضاحاً وانشراحاً؛
و حكى الإيراني شهري عن الشمسية ما يشابه هذه الخرافات ان في جهات
جبل "ميرو" اربعة عوالم تتناوبها العماره والخراب، فخرابه يكون بتسلط
النار عليه عند طلوع شمس بعد شمس الى تمام سبع يبيس ماء العيون
و يتمكن النار المضطرمه من دخوله، و عمارته بخروجها عنه الى آخر،
و إذا خرجت قوى الريح فيه و حملت السحاب و أمطرته حتى يصير
بحراً و يتولد من زبده صدف يتصل بها الأرواح و يكون منها الناس
عند نضوب الماء؛ و إن منهم من يرى انه يقع في ذلك العالم انسان
من العالم الآخر و يستوحش فيه من وحدته و يتكون له زوج من فكرته
و يتدنى النسل منها .

ج - في اصناف اليوم و نهاره و ليله

"اليوم" في العرف و العادة عندنا و عند الهند و غيرهم هو مدّة
ما بين مفارقة الشمس نصف دائرة عظيمة الى عودها بحركة الكل الى
ذلك النصف منها بعينه، و اليوم ينقسم للعيان الى "نهار" هو مدّة
كون الشمس ظاهرة لأهل مسكن على الأرض مفروض و إلى "ليل"
هو مدّة كونها غائبة عنهم، و الظهور و الغيبة لا يكونان إلا بالإضافة
الى الأفق، و معلوم ان افق خط الاستواء و يسميه الهند "المملكة التي
لا عرض لها" يقطع المدارات الموازية لمعدّل النهار بنصفين فلذلك يستوى
فيها النهار و الليل ابداً، و أنّ الآفاق التي تقاطع المدارات من غير
ان تمرّ على قطبها تقسم الصغرى منها بقسمين غير متساويين فيختلف
النهار (٦٩)

النهار لذلك و ليّله في مساكنها الآ في وقتي الاعتدالين فاتّهما يعّمان جميع الارض ما خلا "ميرو" و "پروأمخ" في استواء النهار بها مع ليّله حتى يشارك مساكنها حينئذ مساكن خط الاستواء ثمّ يباينها في غيرهما ؛ و مبدأ النهار هو طلوع الشمس من الأفق و مبدأ الليل هو غروبها فيه ، و النهار عند الهند مقدّم على ليّله و هو الذي يتلوه ، و لهذا سمّوه "سآبن" اي يوما طلوعيّا و سمّوه ايضا "منوش هوراتر" اي يوم الناس لأنّ جمهورهم لا يعرفون غيره ، و إذا علم هذا اليوم جعلناه اصلا لما عداه و معيارا في تقدير ما سواه و قلنا : انّ الذي يتلو يوم الناس هو "پترين هوراتر" اي يوم الآباء الأقدمين لاعتقادهم في ارواحهم انها في فلك القمر ، و هذا يوم تحصل نهاره و ليّله بالنور و الظلام دون الظهور و الغيبة اللذين بحسب الآفاق ، و ذلك انّ ضوء القمر اذا كان في اعاليه نحوهم كان ذلك نهارا لهم و إذا كان الضوء في اسافله كان ليلا لهم ، و ظاهر انّ نصف نهارهم يكون وقت الاجتماع و نصف ليّلهم هو الاستقبال ، فيومهم اذن هو الشهر القمريّ كلّّه و مبدأ النهار فيه هو منتصف الضوء في جرمه زائدا و مبدأ الليل هو منتصف الضوء في جرمه ناقصا ، و ذلك على سبيل الوجوب من نصفي النهار و الليل و على سبيل التشبيه فإنّ اتصاف الضوء في القمر بمائل لطلوع نصف قرص الشمس من الأفق و غروب نصفه فيه ، فنهار الآباء اذن هو من التريبع الأخير في الشهر الى التريبع الأوّل في الشهر الذي يتلوه و ليّلهم من التريبع الأوّل الى التريبع

الثاني في الشهر الواحد بعينه و مجموعها هو يومهم ، و هكذا ذكره صاحب "بشن دهرم" جملة و تفصيلا و تحديدا ثم عاد بقلّة التحصيل فجعل نهار الآباء النصف الأسود من الشهر و هو من الاستقبال الى الاجتماع و النصف الآخر الأبيض ليلهم ، و الصواب في الموضوع هو ما تقدّم ، و حتى انّ في موضوعهم التصدّق على الآباء يوم الاجتماع و صرّحوا بأنّ نصف النهار هو وقت التغذّي و لأجل ذلك تصل الصدقة اليهم في وقت اغتذائهم ؛ و يتلو يوم الآباء "دبّ هورآثر" و هو يوم الملائكة ، و معلوم انّ افق غاية العروض التي هي تسعون جزءا عند مسامته القطب الرأس هو معدّل النهار بالتقريب لأنّه اسفل قليلا من الأفق الحسّي لموضع جبل "ميرو" من الأرض فأما لقلته و ما بينها و بين سفحه فيمكن ان يكون معدّل النهار نفسه و أن يسفل الأفق الحسّي عنه ، و ظاهر انّ منطقة البروج تتصف بتقاطعها مع معدّل النهار فيقع نصفها فوق الأفق و نصفها تحته فما دامت الشمس في البروج الشماليّة الميل فإنّها تدور دورا رحاويّا لأجل موازاة المدارات اليوميّة الأفق كالمقنطرات ، أما على من تحت القطب الشماليّ فظاهره فوق الأفق و لذلك يكون نهارا له و أما على من تحت القطب الجنوبيّ فحقيّة تحت الأفق و لذلك يكون ليلا له . فإذا انتقلت الشمس الى البروج الجنوبيّة دارت رحاويّة تحت الأفق فكان ليلا لمن تحت القطب الشماليّ و نهارا لمن تحت القطب الجنوبيّ . و تحت كلي القطبين مساكن "ديبك"

(١) من ز ، و في ش : بتقاطيعها .

اي الروحانيّين فنسب اليوم اليهم ؛ قال ” آرجبهد “ الكسمپورى^١ : ان ” ديو “ يرون نصف سنة الشمس و ” ذانب “ يرون نصفها الآخر و ” پترين “ يرون نصف شهر القمر و الناس يرون نصف الآخر ، فقد اشتملت دورة الشمس في فلك البروج على نهار و ليل لكل واحد من ديو و دانب و مجموعهما يوم ، فستتنا اذن هي يوم ” دب “ . و ليس نهاره بمساو ليله من جهة ان الشمس تبطن في النصف الشمالي الميل حوالى اوجها فيكون النهار اوفر مقدارا ، و ليس يكافئه ما بين الافق الحسى و بين الافق الحقيقى من التفاوت فاته في كرة الشمس غير محسوس به ، و أيضا فان سكان ذلك الموضع عندهم مرتفعون عن وجه الأرض لأنهم في جبل ” ميرو “ ، و المعتقد لهذا الرأى يعتقد في علو هذا الجبل ما هو مذكور في موضعه و ذلك العلو يوجب للأفق مقدارا من الانحطاط يتضاعف به زيادة النهار على الليل ، و لولا انه خبر شرعى و غير متفق عليه مع ذلك لاشتغلنا باستخراج ذلك المقدار الذى لا فائدة فيه ؛ و من عوامم الهند من سمع ذكر النهار لهذا اليوم في الشمال و الليل في الجنوب مع استعماله قسمى السنة بنصفي فلك البروج الصاعد من المنقلب الشتوى منسوباً الى الشمال و الهابط من المنقلب الصيفى منسوباً الى الجنوب فجعل نهار هذا اليوم في النصف الصاعد و ليله في النصف الهابط و خلده في الكتب ، و مثل صاحب

(١) من ز ، و فى ش : الكسمپورى .

”بشن دهرم“ فاتّه قال: انّ النصف الذي أوّله الجدى وهو نهار ”آسر“ وهم ”دانب“ وأوّل ليلهم برج السرطان بعد ان قال: انّ النصف الذي من أوّل الحمل نهار ”ديو“، ولم يفظن لأنّه لا يعرض عند القطبين سوى التبادل، لكنّ تحقيق العارف بالقصّة العالم بالهيئة يكون بمعزل عن هذه القضية؛ و يتلو يوم ”دبّ برَاهم هورآثر“ وهو يوم براهم، وليس بماخوذ من نور و ظلام و لا من ظهور و اكنام و إنّما هو من موجب الطبيعة في المطبوعات بالحركة و السكون في النهار و الليل، و مقدار يوم برَاهم من سنينا ٨٦٤٠٠٠٠٠٠ نصفه نهار يكون فيه الأثير بما فيه متحرّكا و الأرض عامرة و تصاريف الكون و الفساد على وجهها مستمرة و نصفه ليل يكون الأمر فيه بخلاف ما في النهار و الأرض غير متغيّرة لسكون المغيّرات و بطلان المحرّكات على مثال استراحة المطبوع بالليل و في الشتاء و تجمعه مستعدّا للكون الجديد بالنهار و في الصيف . و كلّ واحد من نهار براهم و ليله ”كپ“ وهو الذي يسمّيه اصحابنا ”سنى السندهند“؛ و بعد هذا اليوم ”پورش هورآثر“ اى يوم النفس الكلية و يسمّى ”مها كپ“ اى الكپ الأعظم فأما هم فلا يضعونه الا تقديرا للدة بما يقوم مقام الوقت من غير ان يفصلوه بنهار او ليل، و يُتخيّل منه انّ نهاره هو مدّة تعلق النفس بالهوى و ليله مدّة انفصالها و جمام الأرواح و أنّ الحال الموجب لها التعلّق و الاتّصال عائد عند تمام هذا اليوم، و في كتاب ”بشن دهرم“: انّ عمر ”برَاهم“ هو نهار ”پورش“ و مثله ليله، و قد اتّفقوا

(١) من ش، و في ز: الأثير .

عمر "براهم" على مائة سنة من سنه، و تركيبُ السنين عندهم من تضاعيف
 الثلاث مائة و الستين، و قد تقدّم مقدار يوم براهم، فسنته بسنينا
 ٣١١.٤ و مائة سنة له بسنينا مثل ذلك بزيادة صفرين حتى
 يكون جملتها عشرة اصفار و ذلك نهار "پورش" و يومه ضعف ذلك و هو
 ٦٢٢.٠٨؛ و في "پلس سدّهاند": انّ عمر براهم هو نهار
 پورش لكنّه ذكر انّ نهار پورش هو "پرارد كلپی"، و قد قالوا ايضا:
 انّ پرارد كلپی هو نهار "كأ" اى النقطة عنوا بها العلة الأولى العالية
 على جميع الموجودات، و ذلك "كلپ" موضوع في المرتبة الثامنة عشر
 من مراتب الحساب، فإنّ هذا اسمها و تفسيره نصف السماء فضعف
 ما فيها يكون كلّ السماء و هو اليوم كلّهُ، فيوم كأ اذن هو ٨٦٤
 بعد اربعة و عشرين صفرا عن اليمين حتى يكون بسنينا، و هو أولى
 ان يكون للتوقيت دون تركيب العدد لآته لا محالة مأخوذ من التركيب
 و التحليل و الإيجاد و الإعدام .

لد - في ما يقصر عن اليوم من اجزائه المتصاغرة

هذه الأجزاء من اجل أنّهم يتعسفون في تدقيقها مختلف عندهم
 فيها اختلافا لا الى حدّ، فلا تكاد تُطالعها من كتابين او تسمعها من
 نفرين على حال واحدة، فنّها انّ اليوم ينقسم الى ستين دقيقة يسمّى
 كلّ واحدة منها "كهرى"، و قد ذكر في كتاب "سرودو" الذى
 لأوپل الكشميرى: أنّه اذا حفرت خشبة حفرا اسطوائيا يكون قطر

حفرها المستدير اثني^١ عشر اصبعاً وسمكه ستة اصابع وسبع ثلاثة اماناء من الماء، فإن ثقب في اسفلها ثقباً تسع ست شعرات مفتولة من شعر شابة من النساء لا عجوز ولا صبية خرج الثلاثة الامناء ماء منها في مدة "كهري" واحد؛ ثم ان كل دقيقة من اليوم تنقسم لستين ثانية تسمى كل واحدة منها "جشك" او "جكك" وتسمى ايضا "بكهتك"؛ وكل واحدة من هذه الثواني تنقسم لسته اقسام يسمى كل واحد منها "بران" اي نفس، وفي كتاب "سروذو" المذكور من تحديده: انه نفس نائم قد رقد على حال اعتدل غير مريض ولا حاقن ولا جائع ولا ممتلي ولا مشغول الفكرة بهم او وجل، وذلك لان الاعراض النفسانية التي من رغبة او رهبة والجسدانية التي من خوى او امتلاء او عارض مفسد للزاج المحمود تغير نفس النائم، وسواء اخذ مقدار بران كما ذكرنا او اخذ في كل كهري ثلاث مائة وستين او اخذ في كل درجة من درجات الفلك ستين؛ وإلى هذا الموضع لا يختلفون في معنى وإن اختلفوا في الاسماء، فإن "برهمنكوبت" سمي الثواني التي هي جشك "بناري"، وكذلك سماها "آرجبهه" الكسمپوري لكنه سمي دقائق اليوم ايضا "ناري"، وكلاهما^٢ لم ينحطاً عن بران الموازية لدقائق الفلك، فإن "پلس" يقول: ان دقائق الفلك التي

(١) من ز، وفي ش: اثنا (٢) من ز، وفي ش: كليهما.

هي ٢١٠٠٠ مشابهة لأنفاس^١ الإنس المتوسطة في وقى الاعتدالين وعلى حال الصحة فيدور من الفلك دقيقة^٢ ويمضي من الزمان مدّة نفس؛ ومنهم من وسّط فيما بين الدقائق وبين الثواني مقداراً سمّاه "كشن" وهو ربع دقيقة، وجعل كلّ واحد منه خمسة عشر قسماً سمّى كلّ واحد "كَل" وهو سدس عشر الدقيقة الذي هو "جشه" الآتية سمّى كلّ؛ وفي أسافل هذه القسمة ثلاثة اسام^٢ لم يُختلف في ترتيبها، فأعلاها "نميش" وهو مدّة انفتاح العين طبعاً فيما بين الطرفين، وأوسطها "لب"، وأسفلها "توتى" وهو فرقة السبابة من باطن الإبهام عند إعجابهم بشيء واستحسانهم إياه، فأما النسبة بينها فتفاوتة جداً لأنّ كثيراً منهم يزعمون أنّ كلّ اثنين من توتى هو لب وكلّ اثنين من لب نميش، ثمّ في عدد نميش الذي نجعله لما فوّه نوعاً يختلفون فمنهم من يجعله خمسة عشر، ومنهم من يجعله ثلاثين، ومنهم من يجعل اعداد هذه الاسامى الثلاثة كلّ واحد ثمانية، وكذلك هي في "شُرُوذُو" وإليه ذهب "شمى" وهو من محصّلى منجمهم، وزاد في الدقة زاعماً أنّ أسفل توتى اسم آخر وهو "ان" وكلّ ثمانية منه توتى واحد، فأما فوق نميش فهو "كاشت^٢" و"كَل"، أما كلّ فقد قلنا: إنّ بعضهم سمّى جشه به وجعله ثلاثين كاشت^٢ وكلّ كاشت^٢ خمسة عشر نميش وكلّ نميش اثنين من لب وكلّ لب اثنين من توتى،

(١) من ز، و في ش: الانفاس (٢) من ز، و في ش: اسامى (٣) من ز،

و في ش: كاشب .

و منهم من جعل "كَلَّ" جزءا من ستة عشر من دقيقة اليوم و كل واحد منه ثلاثين "كاشت ١" و كل كاشت ١ ثلاثين من "نميش"، و ما تحته كما قلنا، و بعض جعل كل "جشه" ست نميش و كل نميش ثلاثة "لب"، و انقضى حديثه ٢: و في "باج پران": ان كل "مهورت" ثلاثون ٣ "كَلَّ" و كل كل ثلاثون ٢ كاشت ١ و كل كاشت ١ خمسة عشر نميش، و لم ينحط الى ما دونه؛ و ليس الى تحقيق هذا المعنى سبيل، فالأجود ان نأخذ فيه بما ذهب اليه "ارپل" و "شمی" من انقسام ما تحت "پران" بالأثمان فيكون في كل پران ثمانية نميش و في كل نميش ثمانية لب و في كل لب ثمانية "توتی" و في كل توتی ثمانية "ان"، كما في هذا الجدول:

الاجزاء	كهری ناری	شمی	جشه ناری	كل	پران	نمیش	لب	توتی	ان
اجزاء الأصغر في الأكبر	٣	٦	١٢	٣٦	٦٦	١٣٢	٢٦٤	٥٢٨	١٠٥٦
جمله ما في اليوم من كل واحد منها	١٠	٢٤٠	٣٦٠٠	١٣٦٠٠	٢١٦٠٠	١٧٨٠٠	١٣٨٢٤٠٠	١١٠٥٩٢٠٠	٨٤٤٧٣٦٠٠

و اليوم ايضا يقسم قسمة عامية لثمانية "پرهر" اي نوب في الحراسة (١) من ز، و في ش: كاشب (٢) من ش، و في ز: حديثه (٣) من ز، و في ش: ثلاثين.

وفي بعض بلادهم بنكانات على الكهري مسواة يرصد بها مياه النوب الثمان، فإذا مضت نوبة وكهرياتها سبعة^٢ ونصف ضربوا بالطلب أو نفخوا في الحلزون الملتوى الذي يسمونه "شَنَك" وبالفارسية "سيد مهره"؛ ورأيت ذلك ببلد "پرشور"، وعليها وعلى القوام بها اوقات وجرايات؛ واليوم ايضا يقسم لثلاثين مهورتا وأمرها مشتبه فرة يظن بها انها متساوية في التقدير اذا اضافوها الى الكهري وقالوا: كل كهريين فهو "مهورت" أو إلى النوب فقالوا: كل "نوبة" فهي ثلاثة مهورت وثلاثة ارباع، وبذلك يجرى أمرها على مجارى الساعات المستوية، لكن عدد هذه الساعات يختلف في نهار كل مدار ذى ميل وليله فلذلك يُظن بمهورت ان مقدارها في النهار غير مقدارها في الليل، ثم اذا عدوا اربابها انقلب الظن فياتهم في كل واحد من النهار والليل يحملونها خمسة عشر، وبذلك يجرى امرها على مجارى الساعات المعوجة الزمانية، ويؤكد ذلك عمل لهم في معرفة مهورت من اصابع ظل الشخص في الوقت اذا التقى منه اصابع ظل نصف النهار وأدخل الباقي في الجدول الاوسط الذى نقلناه من شعرهم:

مهورت الماضية قبل نصف النهار	ا	ب	ج	د	هـ	و	ز
زيادة الظل على فيء الزوال	ص	س	يب	و	هـ	ج	ب .
مهورت الماضية بعد نصف النهار	يد	يج	يب	يا	ى	ط	ح

(١) من ز، وفي ش: كهرياتها (٢) من ز، وفي ش: بسبعة .

بل يصرّح مفسّر "سدّهاند پلس" بهذا الرأى الأخير و يُنكر على من يُطلق القول في مقدار "مهورت" : أنّه كُهریان ، زاعما أنّ عدد "كُهرى" النهار يختلف في السنة و عدد مهورت لا يختلف ، وإن كان يكذب نفسه في تعليل مقدار مهورت ، و أنّه انما جعل سبع مائة و عشرين پرانا لأنّ النفس مركّب من "آپان" و هو جذب الهواء و من "پران" و هو إرساله ؛ و يُسمّيان ايضا "نشاس" و "اوشاس" ، لكنّ احدهما اذا ذُكر تضمّن^١ الآخر كالليالى في ذكر الأيام اذا ذكرت ، فهو هو ثلاث مائة و ستون جذبا و مثلها ارسالا ، و لهذا اقتصر في مقدار كُهرى بأحد النوعين فجعل ثلاث مائة^٢ و ستين نفسا مطلقا ، و متى كان مهورت مقدّرا بالانفاس كان على معاير كُهرى و الساعات المستوية ، لكنّه يأبى ذلك و يخاضم مخالفيه الذين يزعمون ان مهورت انما يكون للنهار خمسة عشر اذا كان العادّ لها على خطّ الاستواء او كان في وقتى الاستوائين على غير خطّ الاستواء بأنّ "آبَجَتِي" يقع على نصف النهار و ابتداء النصف الآخر فلو كان عدد مهورت في النهار مختلفا لكان عددها للاسم المذكور لنصف النهار مختلفا ؛ و قد قال "يياس" في مولد "جُدَشْتِير" : أنّه كان في النصف الابيض نصف النهار في مهورت الثامن ، فإن ظنّ الخصم من ذلك أنّه كان يوم الاعتدال فقد قال فيه "ماركنديو" : أنّه كان على تمام البدر من شهر "چيرت" ، و هذا عن وقت الاعتدال بعيد ، و قال يياس ايضا في مولد "باسديو" : أنّه

(١) من ز ، و في ش : تضمّنه (٢) من ش ، و في ز : ثلاثه .

كان في "آبِجَتِي" عند مضيّ شباب الليل و اتصافه في ثامن النصف
الأسود من شهر "بهادرِيتْ" ، و ذلك ايضا بعيد عن وقت الاعتدال ؛
وقال "بششت" : ان في آبِجَتِي قتل "باسديو" "شُشپال" ابن
اخت "كنس" ، و زعموا في قصّته أنّه كان ولد بأربع ايد و نوديت امّه
من العلو "انّ قاتله من اذا ممّسه سقطت يده الزائدتان" فأخذوا يضعونه
في حجر كلّ من حضر فلَمّا ممّسه باسديو سقطت يده كما قيل ، فقالت له
الحالة : انت لا شكّ قاتل ولدى ، قال باسديو و هو في عدد الصبيان :
لست فاعلا ذلك آلا ان يستحقّه بجرم يتعمّده و لا اوأخذه آلا بعد ان
يتجاوز سيّئاته عشرا ، و بعد زمان كان "جدشتر" في عمل قربان للنار
وقد حضره كلّ مذكور فاستشار "ياس" في ترتيب الحاضرين
وما يستحقّ المقدّم عندهم من تقريب الماء و الورد في طست اليه ، فأشار
بتقديم باسديو و كان ابن خالته حاضرا فأخذ في العريضة و أنّه احقّ
بالإكرام من باسديو ، و تجاوز الفخر الى التناول من والد باسديو ،
فأشهد الناس على سوء ادبه و تركه الى ان طال الأمر و جاوز العدد
العشر ، فأخذ الطست حينئذ و رماه به على هيئة رميهم الجكر من
الأسلحة و حزّ رأسه ، فهذا حديث المذكور ؛ و ليس المحتجّ بما وصفنا
بنجيج في حجّته آلا بعد ان يصحّح انّ آبِجَتِي يقع على نصف النهار
و يقع ايضا على نصف الثامن "مهورت" سواء ، فإتّه اذا لم يفعل
فلمهورت عرض في المدة مع قلة اختلاف الأيّام و الليالي بأرض الهند
يحتمل ان يكون نصف النهار في الأوقات البعيدة عن الاعتدالين على

احد طرفي ثامن "مهورت" و يكون في ضمنه ، و من الدليل على سوء
تحصيل المحتج انه حكى في جملة حججه عن "كرك" قوله : ان
الظل يعدم في "آبجتي" خط الاستواء فان ذلك لا يكون فيه الا في
يومي الاعتدالين فقط بل لو كان كذلك ابا فما له فيما هو فيه من ذلك ؛
فأما ارباب مهورت فإنها في هذا الجدول :

عدد مهورت	ارباب مهورت بالنهار	ارباب مهورت بالليل
ا	شِبَّ و هو مهاديو	رُدْر و هو مهاديو
ب	بُهوجك و هو الحية	أَجَّ و هو صاحب كل ذي ظلف
ج	مِتر	أَهْر بَدَن و هو صاحب اوتراپتريت
د	پِتر	پُوش و هو صاحب ريوتى
هـ	بَس	دَسَر و هو صاحب اشونى
و	آپ و هو الماء	أَنَتَك و هو ملك الموت
ز	يَشُو	أَيِّن و هو النار
ح	بِرَنج و هو براهيم	دهاتار و هو براهيم الحافظ
ط	كيشفر و هو مهاديو	سوم و هو صاحب مركشير
ى	اندراكن	كُر و هو المشتري
يا	اندر الرئيس	هر و هو نارايين
يب	نشاكر و هو القمر	رب و هو الشمس
يج	بَرَن و هو صاحب السحاب	جَم و هو ملك الموت
يد	أَرَجَمَن	دُوَاشَتَر و هو صاحب جتر
يه	بهاگيو	أَنَل و هو الريح

وليس يستعمل الساعات من الهند إلا منجموم في ارباب الساعات التي هي سبب ارباب الأيتام ، ويكون ربّ اليوم ربّ الليل ايضا لايفصلون النهار منه ولا يذكرون الليل اصلا ، ثم يرتبون الأرباب في الساعات المستوية ، واسم الساعة "هور" فيفتح هذا الاسم استعمال الساعات المعوّجة وذلك ان انصاف البروج التي نعرفها بالنيمبر يستعملونها ايضا هور ، وكان ذلك من جهة ان طوال كل واحد من النهار والليل يكون ستة بروج ابدأ ، وإذا كانت الساعة موسومة باسم نصف البرج كانت الساعات في كل واحد من النهار والليل اثني عشر في اذن في ارباب الساعات معوّجة كما تستعمل في بلادنا وتوسم في الأسطربالات لأجلها ؛ ويؤكد ذلك قول "بجياتند" في "تكرن تلك" اي غرة الزيجات حين ذكر معرفة ربّ السنة والشهر : وأما "هوراتبت" اي ربّ الساعة فاجعل ما طلع منذ الغداة الى درجة الطالع دقائق كلّها واقسمها على تسع مائة فما خرج فعده من ربّ اليوم على ترتيب الأفلاك الى السفلى فنتهي الى ربّ الساعة ، وكان يجب ان يقول : فما خرج فزد عليه واحدا ثمّ عدّه من ربّ اليوم ، ولو قال : خذ ما طلع من الأزمان ، لآل الأمر الى الساعات المستوية ؛ وأيضا فللساعات المعوّجة عندهم اسام^٢ قد وضعناها في هذا الجدول ،

(١) من ز ، و في ش : اثنتا (٢) من ز ، و في ش : اسامى .

و نظنّ انها من " سرودو " :

عدد هور	اسماء هور بالنهار	المحمود و المذموم	اسماء هور بالليل	المحمود و المذموم
ا	رُودَر	مذموم	كَال رَاتَر	مذموم
ب	سَوَم	محمود	رُودِنِي	محمود
ج	كِرَال	مذموم	يِرَهَم	محمود
د	سَرَر	محمود	تَرَاْسِنِي	مذموم
ه	بِيَك	محمود	كُوَهْنِي	محمود
و	بِشَال	محمود	مَايَا	مذموم
ز	مَرَسَار	مذموم	دَمَرِي	محمود
ح	شُبَّة	محمود	چِب هَارِنِي	مذموم
ط	كُرُور	محمود	شُوسِنِي	مذموم
ي	جندال	محمود	بَرَشِنِي	محمود
يا	كِرِتِك	محمود	دَهْرِي	شرها
يب	أَمْرِت	محمود	چَانْتِم	محمود

وقد ذكر في كتاب " بشن دهرم " في جملة الناكات وهي

الحيات حية تسمى " ناك كلك "، ولها في ساعات الكواكب اقسام معلومة منحوسة يضرب ما يؤكل فيها ولا ينفع، والمتعالجون فيها بالسموم لا ينجحون بل يموتون و يهلكون، ولا ينفع فيها رقية الراقي من اللسع فان الرقي تكون بذكر " كُرَر " وفي تلك الاوقات المشوومة لا ينفع اللقلق نفسه فضلا عن ذكره؛ وهذه تلك الاوقات على ان الساعة

منقسمة

منقسمة بمائة وخمسين قسما :

ارباب الساعات الشمس القمر المريخ عطارد المشتري الزهرة زحل							
٨٦	١٤٤	١٧	٠	٠	٧١	٦٧	الماضى من الساعات الى قسمة كلك
٦٤	٦	٢ ١ ٢	٢	٣٧	٨	١٦	ثم اجزاء قسمة كلك بعدها

له - في اصناف الشهور والسنين

”الشهر الطبيعي“ هو من الاجتماع الى الاجتماع ، وإنما صار طبيعياً لمشابهة احواله احوال الطبيعيات التي لا تخلو من مبداء لها كآته من العدم ومن تزايد وارتفاع في النشوء والنمو و كالوقوف عند الاعتلاء ثم انحطاط يتبعه نحو البلى والذور وتناقض في النشوء والنمو الى ان يعود الى ذلك العدم ، كذلك نور القمر في جرمه على هذا النهج اذا بدا من المحاق هلالاً ثم قمرًا ثم بدرًا وتراجع منه كذلك الى السرار الذي هو كالعدم بالإضافة الى الحس ، فأما المكث في المحاق فمعلوم عند الكافة وأما في الامتلاء فربما اشتبه على بعض الخاصة حتى اذا عُرف صغر جرم القمر وعظم الشمس علم ان القطعة المنيرة منه تُرَبِّي على المظلمة وذلك مما يوجب مدة مكث ما على الامتلاء بدرًا بالضرورة ، وأيضاً فن جهة تأثيره في الرطوبات و ظاهر انفعالها به حتى

يدور معه امورُ الزيادة في المدّ والجزر و النقصان فيها لا يخفى ذلك على ساكني السواحل وركاب البحر، كما لا يخفى على الأطباء تأثيره في اخلاط المرضى و دوران بحارينهم معه، و على الطبيعيين تعلق امور الحيوان و النبات به، و على اصحاب التجارب اثره في المخاخ و الأدمغة و البيض و دردىّ الشراب في دنانه و خوايه و ما يهيجه في رؤوس النيام في نخته و يجلبه على ثياب الكتّان الموضوع في ضوءه، و على الفلاحين ما يُظهره في المقائى و المباطخ و المقاطن و أمثال ذلك حتى يتجاوزونها الى معرفة اوقات البذر و الزرع و الغرس و الإلقاح و الإنتاج و أشباه ذلك، و على المنجمين من احداث الجوّ بأشكاله في حركاته، فهذا هو الشهر و اثنا عشر منه سنة بالاصطلاح تسمى "قرية"؛ و أما "السنة الطبيعيّة" فياتها مدّة عودة الشمس في فلك البروج لأتّها تشتمل^١ على اكوان الحرث و النسل الدائرة في الفصول الأربعة و بها تعود اشعة الشمس من الكرى^٢ و أظلال المقاييس بعينها الى مقاديرها و أوضاعها و جهاتها التي تأخذ فيها او منها، فهذه هي السنة و تسمى "شمسية" لأجل القمرية؛ و كما انّ الشهر القمريّ كان نصف سدس سنته كذلك الجزؤ من اثني عشر من سنة الشمس شهر لها بالوضع اذا كان المأخذ من حركتها الوسطى، و إن كان من حركتها المختلفة فشهريها هو مدّة كونها في برج، فهذه هي الشهران و الستتان المشهوره؛ و الهند

(١) من ز، و في ش: اثني (٢) من ز، و في ش: مشتمل (٣) من ز، و في ش: الكوا.

يسمّون الاجتماع "أواماس" والاستقبال "پورنمه" والتريعين "آتوه"،
فمنهم من يستعمل في السنة القمرية شهوره القمرية وأيامه، ومنهم من
يستعمل الشهور الشمسية برؤوس البروج، ويسمى الانتقال فيها "سُنكرانت"،
وذلك على وجه التقريب لأنه لو استمرّ عندهم لاستعملوا سنة الشمس
نفسها وشهورها فاستغنوا بذلك عن كبس السنة بالشهور؛ ومستعملو شهور
القمر منهم من يفتحها بالاجتماع وهو المذهب المرضي، ومنهم
من يفتحها بالاستقبال، وسمعت أنّ "براهمهر" يفعل ذلك ولم اتحققه
من كتبه بعد، وذلك منهى عنه، وكأّنه قديم فإنّ في "بيد": أنّ الناس
يقولون تمّ البدر وتمّ بتمامه الشهر، وذلك من جهلهم بي وبتفسيرى
فإنّ خالق العالم ابتداءً به من النصف الأبيض دون الأسود، وقد يجوز
ان يكون هذا المحكى من قول الناس: ثمّ الشهر من جهة انّ العدد
بعد الاجتماع مفتح باسم "بربه" من الأيام القمرية كافتاحه به بعد
الاستقبال، وكلّ يومين بُعدهما عنها واحد فإنّ اسمها ايضاً واحد،
ويكون فيها النور والظلمة في جرم القمر متكافئين وساعات الطلوع
في احدهما والغروب في الآخر متساويتين، ولهم حساب لها وهو ان
يضرب الأيام القمرية الماضية من الشهر ان كانت اقلّ من خمسة
عشراً زيادتها على الخمسة عشر ان كانت اكثر منها في عدد "كهرى"
تلك الليلة ويزاد على المبلغ اثنان ابداً ويقسم المجتمع على خمسة عشر
فيخرج كهرى وما يتبعها لما بين أوّل الليل وبين غروب القمر في

الأيام البيض أو بين طلوعه في الأيام السود ، وهذا لأن تفاضل هذه
 المدّة في الليالي بدقيقتين و مقادير الليالي حائمة حول الثلاثين دقيقة فإذا
 اخذ لكل يوم ثلاثون دقيقة^١ و قُسم المبلغ على نصفها خرج لكل واحد
 دقيقتان الآتية وفق لاختلاف الليالي فضرب في مقدار الليلة و كان
 ادقّ ان يضرب في نصف مجموع هذه الليلة و الأولى من الشهر ،
 و لا فائدة في زيادة الدقيقتين فإنها مقام رؤية الهلال و لو كان الشهر
 مأخوذاً منها لا تقلّ بهما الى الاجتماع ؛ و لأنّ الشهور ترتّب من
 الأيام فإنّ انواع الشهور تكون بحسب انواع أيامها ، و كلّ واحد منها
 ثلاثون^٢ ، و أمّا بالطلوعيّة التي هي المعيار فإنّ الشهر القمريّ بحسب ادوار
 النّيرين في " كلب " عندهم تسعة و عشرون يوماً و ١٨٩٠٠٥ من
 ٣٥٦٢٢٢ من يوم ، و هو ما يخرج من قسمة ايام كلب على شهور القمر
 فيه ، و شهور القمر فيه هو فضل ما بين ادوار النّيرين فيه و ذلك
 ٥٣٤٣٣٣..... ، و أمّا الشهر بأيّام القمر فهو ثلاثون لأنّ هذا هو
 العدد الموضوع للشهر كما انّ العدد الموضوع للسنة ثلاث مائة و ستون ،
 و الشهر الشمسيّ بأيّامها ثلاثون و بالأيّام الطلوعيّة ثلاثون يوماً
 و ١٣٦٢٩٨٧ من ٣١١٠٤٠٠ ، و شهر الآباء ثلاثون شهراً من شهورنا
 و أيّامها الطلوعيّة ٨٨٥ و ١٦٣٤١٠ من ١٧٨١١١ ، و شهر الملائكة ثلاثون
 سنة و أيّامها الطلوعيّة ١٠٩٥٧ و ٢٤١ من ٣٢٠ ، و شهر " براهيم " ستون

(١) بهامش ز : added by a latter hand "دقيقة" The word (٢) من

ز ، و في ش : ثلثين .

كليا و أيامها الطلوعية ١٤٦٧٤٩٨٧..... و شهر "پورش" هو ألفا الف
و مائة وستون الف " كلب " و ذلك بالأيام الطلوعية بعد تسعة
اصفار عن اليمين ٣٤٠٨٢٩٩٥٣٢ ، و أيام شهر " كأ " الطلوعية بعد
ثلاثة و عشرين صفرا عن اليمين ٩٤٦٧٤٩٨٧ ؛ فإذا ضربنا كل واحد
من هذه الشهور في اثني عشر اجتمعت أيام سنتها ، أما السنة القمرية
فإنها تحصل بالأيام الطلوعية ثلاث مائة و أربعة و خمسين يوما
و ٦٥٣٦٤ من ١٧٨١١١ ، و أما السنة الشمسية فيحصل أيامها ثلاث
مائة و خمسة و ستين يوما و ٨٢٧ من ٣٢٠٠ ، و أما سنة الآباء فهي
ثلاث مائة و ستون شهرا قمرية و أيامها الطلوعية ١٠٦٣١ و ١٦٩٩
من ١٧٨١١١ ، و أما سنة الملائكة فهي من سنينا ثلاث مائة و ستون
و أيامها الطلوعية ١٣١٤٩٣ و ٣ من ٨٠ ، و أما سنة "براهم" فإنها
سبع مائة و عشرون كليا و أيامها الطلوعية بعد ستة اصفار عن اليمين
١١٣٦٠٩٩٨٤٤ ، و أما سنة "پورش" فإنها ٢٥٩٢..... كليا و أيامها الطلوعية
بعد تسعة اصفار ٤٠٨٩٩٥٩٤٣٨٤ ، و أما سنة كأ فإن أيامها الطلوعية
بعد ثلاثة و عشرين صفرا ١١٣٦٠٩٩٨٤٤ ، على انه ذكر في كتبهم انه
لا يتركب من يوم پورش شيء لانه الأول و الآخر الذي لا ادل
لاوليته و لا آخر لأبديته ، و سائر الأيام التي يتركب منها الشهور
و السنون لمن دونه من المحدودى المدة ، و هذا منهم على وجه التنزيه^٢

(١) من ز ، و في ش : ١٢٧ (٢) من ز ، و في ش : ١٣١٤١٤ و ٢٣ (٣) من
ز ، و في ش : التنزية ، او : البتزية .

لما فوق النفس فياتهم لا يفرقون بينه وبينها إلا في الترتيب، ويذكرونه
بشبه أقاويل الصوفية أنه ليس بالأول وليس غيره، لكن المدة
إذا قدرتها من عند الآن الموجود إلى كل واحدة من جنبتيه اعنى
الماضى المفقود والمستأنف الذى فى القوة لم يأباه الوهم وإذا احتمل
بعضها تقديرا باليوم لم يمتنع الوهم فى اضعافه من سمة الشهر والسنة،
وإنما غرضهم أنا نضيف سنهم إلى اعمارهم مبتدئة بالكون ومحتمة
بالفساد والموت، والبارئى سبحانه يتعالى عنها وكذلك الجواهر البسيطة
فلذلك تقتصر على يومه ولا تتجاوزه؛ ثم نقول: ان ما لا يكون
ضرورياً فإن للاختلاف والتفريع الاصطلاحى إليه مساع فيكثر فيه
الأقاريل، فمنها ما يتفق له نظامٌ وقانون ومنها ما لا يكون ذلك له،
ومن ذلك كلام وقع الى وقد أنسيت معدنه قال: ان ثلاثاً^٢ و ثلاثين
الف سنة من سنى الناس تكون سنة لبنات نعش وستاً^٣ و ثلاثين
الف سنة من سنى الناس تكون سنة لبراهم وتسعاً^٤ و تسعين الف سنة من
سنى الناس تكون سنة للقطب، فأما سنة "براهم" فقد قال "باسديو"
لارجن^٥ فى المعركة بين الصقيين ان يوم براهيم هو كلبان، وفى "براهم
سدهاند" حكاية عن "يياس بن پراشرو" وعن كتاب "سمرت":
ان "كلب" نهار لديك وهو براهيم ومثله ليل له؛ فياذن هذا القول
(١ - ١) من ز، وفى ش: انها ليست بالأول وليست (٢) من ز، وفى ش:
ثلث (٣) من ز، وفى ش: ست (٤) من ز، وفى ش: تسع (٥) من ز.
وفى ش: لارجن.

ظاهر البطلان، وإنما الست و الثلاثون الف سنة مدّة دور الثوابت في فلك البروج دورة واحدة اذا كان قطعها كلّ درجة في مائة سنة و بنات نعش منها إلا أنّهم من جهة الأختبار يميّزونها منها و يجعلون لها من الأرض بعدا مخالفا لبعدها فلذلك تختصّ بحالات غير حالاتها، فإن كان عنى بسنتها دورة لها فما اسرعها و أكذبها للوجود و ليس للقطب دورة تجعل له سنة، و إنما اتخيل من ذلك انّ قائله كان بعيدا جدّا عن العلوم و متصدّرا في جملة التوكي و أنّه اضاف هذه السنين الى من ذكرهم على وجه التعظيم، فكان يجب ان يكثر العدد ليكون ابلغ في التفضيم .

لو - في المقادير الأربعة التي تسمى "مان"

"مان" و "پرمان" هو المقدار، و هذه الأربعة هي التي ذكرها يعقوب بن طارق في "تركيب الأفلاك" من غير تحقّق لها و بتصحيح^١ لأساميها ان لم يكن وقع ذلك في النسخ، و هي "سور مان" اي المقدار الشمسيّ و "سابن مان" اي الطلوعيّ و "چندر مان" اي القمريّ و "نكشتر مان" اي المنازليّ، و يكون من كلّ واحد منها يوم هو هو على حدة فإذا قيس الى غيره اختلف مقداره، و عدد الثلاث مائة و الستين يعمّها، و الأيّام الطلوعيّة اصل لاعتبار غيرها بها و تقديرها؛ فأما سور مان فقد علم انّ السنة الشمسيّة بالأيّام الطلوعيّة ثلاث مائة و خمسة و ستون يوما و ٨٢٧^٢ من ٣٢٠٠، فإذا قسمت على ثلاث مائة

(١) من ز، و في ش: و تصحيف (٢) من ز، و في ش: چندر (٣) من ز،

وسنتين او ضربت في عشر ثوان^١ خرج يوم واحد طلوعيّ
 و ٥٦٠٩ من ٣٨٤٠٠٠^٢ وهو مقدار اليوم الشمسيّ، وفي كتاب
 "بشن دهرم" انه قطع الشمس بهتها، وأما "سابن مان" فهو الموضوع
 يوما واحدا ليقاس اليه غيره، وأما "جندر^٣ مان" فاليوم القمريّ يسمّى
 "تت^٤"، وإذا قسمت سنته على ثلاث مائة وستين او شهره على
 ثلاثين خرج مقدار اليوم القمريّ ١٠٥١٩٤٤٣^٤ من ١٠٦٨٦٦٦٠^٤ من
 يوم طلوعيّ، وفي كتاب بشن دهرم: انه المقدار الذي يرى فيه القمر
 اذا بعد عن الشمس، وأما "نكشترمان" فهو مدّة قطع القمر منازل
 السبعة والعشرين وهي سبعة وعشرون يوما و ١١٢٥٩ من ٣٥٠٠٢
 اعنى مقسوم ايام "كلب" على ادوار القمر فيه، فإن قسمت هذا المدّة
 على سبعة وعشرين خرجت مدّة قطعه المنزل الواحد يوما واحدا طلوعيّا
 و ٤١٧ من ٣٥٠٠٢، وإن ضوعفت تلك المدّة اثنتى عشرة مرّة كما فعل
 بشهر القمر حصل من ذلك بالأيام الطلوعيّة ثلاث مائة وسبعة
 وعشرون يوما و ١٥٠٥١ من ١٧٥٠١، وإن قسمت مدّة قطع القمر
 منازل على ثلاثين خرج ٣١٨٧٧١ من ٣٥٠٠٢٠ من يوم طلوعيّ، وذلك
 مقدار اليوم المنزليّ على انّ صاحب بشن دهرم زعم انّ شهر
 نكشتر سبعة وعشرون يوما وشهور سائر المانات ثلاثون يوما
 وإن ركب منه سنه كانت ثلاث مائة وسبعة وعشرين يوما و ١٥٠٥١

(١) من ز، وفي ش: ثواني (٢) من ز، وفي ش: ٣٨٤٠٠٠٠ (٣) من ز،

وفي ش: جندر (٤-٤) من ز، وفي ش: ٥٠١٦٠٥١ من ٣١٥٥٨٣٢٩

من ١٧٥٠١؛ فأما "سورمان" فإنه يستعمل في السنين التي بها يقدر "كلب" والجوكت الأربعة في "چترجوك" وفي سني المواليد وفي الاستوائين والإنقلابين وفي اسداس السنة وفي اختلاف ما بين النهار والليل في اليوم، فإن هذه الأشياء كلها تقدر بالسنين والشهور والأيام الشمسية، وأما "چندرمان" فإنه يستعمل في الكرنات^٢ الأحد عشر وفي تعرف شهر الكيسة وما يجتمع من أيام النقصان وفي الاجتماع والاستقبال للكسوفين، فإن هذه كلها بالسنين والشهور والأيام القمرية المسماة "تت"، وأما "سابنمان" فعليه يحسب "بار" وهو أيام الأسبوع و"آهركن" أعني أيام التواريخ وأيام الغرس والصيام و"سوتك" وهي أيام نفاس النفساء ونجاسة دور الموتى وأوانبهم و"جكتس" وهي في الطب ما يفرض للادوية من الشهور والسنين و"برايشجت" وهي أيام الكفارات التي يفرضها البراهمة على محتقبي أثم أوقاتا يغرّم صياما واطلاء بالسمن والإخفاء، فإن هذه كلها بالسنين والشهور والأيام الطلوعية، وليس يجرى على المقدار الرابع المنازل شيء وهو داخل في القمري، وكل مقدار من الزمان قد اصطلحت طائفة على تسميته يوما فهو من جملة المانات، وقد تقدم ذكر بعضها، إلا أن الأربعة بالإطلاق هي ما قصرنا عليها هذا الباب.

لز - في ابعاض الشهر والسنة

من اجل ان السنة عودة في فلك البروج فإنها منقسمة بأقسامه،

(١) من ز، وفي ش: جندر (٢) من ز، وفي ش: الكرنات.

وفلك البروج ينقسم بنصفين على نقطتي المنقلين ، فالسنة ايضا منقسمة
بإزائها بقسمين يسمّى كلّ واحد منهما "أَيْنُ ١" و الشمس اذا
فارقت نقطة المنقلب الشتويّ اخذت مقبلة نحو القطب الشماليّ ، ولذلك
نسب هذا القسم من السنة وهو قريب من نصفها الى الشمال فقيل
"أوترَآين" ويشتمل على مدّة قطع الشمس ستّة بروج أوّلا الجدى ،
ولذلك قيل لهذا النصف من فلك البروج "مَكْرَادِ" اى الذى أوّله
الجدى ، وإذا فارقت الشمس نقطة المنقلب الصيفيّ اخذت مقبلة نحو
القطب الجنوبيّ ، ولذلك نسب النصف الآخر من السنة الى الجنوب
فقيل "دَكْشَنَآين" ويشتمل على مدّة قطع الشمس ستّة بروج أوّلا
السرطان ، ولذلك قيل لها "كَكْرَادِ" اى الذى أوّله السرطان ، وإتّما
استعمل العامّة هذين النصفين لظهور امر المنقلين لهم عيانا ؛ وينقسم
ايضا فلك البروج بنصفين بحسب جهة الميل عن معدّل النهار قسمة
اخّص اعنى انّ العامّة لا تعرفها معرفتهم الأولى لاستناد هذه الى
القياس و النظر ، ويسمّى كلّ واحد من نصفيه "كُول" ، فالذى ميله
شماليّ يسمّى "أوترَ كُول" ويسمّى ايضا "ميساد" اى الذى أوّله
الحمل و الذى ميله جنوبيّ يسمّى "دَكْشَنُ كُول" و يسمّى ايضا "تَلَاد" ،
اى الذى أوّله الميزان ؛ و انقسم فلك البروج بكلّتي القسمتين ارباعا سمّيت
مدد قطع الشمس أيّاها "فصول السنة" وهى الربيع و الصيف و الخريف

(١) من ز، و فى ش: اَبَن .

و الشتاء، و بروجها بإزائها منسوبة إليها، إلا أن الهند ذهبوا في تبعيض السنة الى التسديس دون الترييع و سموا اسداسها "رث" و كل واحد من رث يشتمل على شهرين شمسيين هما مدة كون الشمس في برجين متتالين، و سماؤها و أربابها مثبتة في هذا الجدول بالرأى الشائع، و سمعت أن في حدود ارض "سومنا" يستعملون اثلاث السنة كل واحد اربعة اشهر اولها "برشكال" و مبدؤه من شهر "اشار" و الثاني "سيتكال" اي الشتاء و الثالث "أشنتكال" اي الصيف :

أوتراين ليو الملائكة	بروج رت	الجدي و الدلو	الحوت و الحمل	الثور و الجوزاء
	اسماء رت	ششرد	بسننت	كريشم و يسمي نداش
	ارباب رت	نارذ	آكن النار	اندر الرئيس
دكشيان پيرين لآيا	العقرب و القوس	السنبلة و الميزان	السرطان و الأسد	بروج رت
	هيمنت	شرد	برشكال	اسماء رت
	يشنب	پرجابت	يشو ديوا	ارباب رت

و أطلق اثم قسموا فلك البروج بفتحة التسديس و هو نصف القطر من عند نقطتي المنقلين فاستعملوا اسداسه، فإن كان كذلك فقد قسمناه نحن من نقطتي المنقلين مرة و من نقطتي الاستوائين اخرى و استعملنا

انصاف الأسداس في ارباعه ؛ و أما الشهور فإنها مبعضة بالانصاف التي فيما بين الاجتماعات و الاستقبالات ، و لانصاف الشهور ارباب مذكورة في كتاب ” بشن دهرم “ وضعناها في هذا الجدول :

اصحاب النصف الأسود من كل شهر	اصحاب النصف الأبيض من كل شهر	اسماء الشهور
جَام	دُورَتَر	جِيْر
آكْنِي	انْدَرَاكِنُ	بِيْشَاكُ
رُوْدَر	شُكْرُ	جِيْرِت
سَارِبُ	بِشُوْدِيُو	آشَار
پِتْرُ	بِشْنُ	آشْرَابِنُ
سَانِتُ	آجُ	بِهَادْرَبِتُ
مِيْسْتَرُ	آشْنُ	أَشُوْجِجُ
شُكْرُ	اِكْنُ	كَارْتَكُ
نَرِيْدُ	سُوْمُ	مَنْكَهْرُ
بِشْنُ	جِيْبُ	پُوْشُ
بِرْنُ	پِتْرُ	مَآكُ
پُوْشُ	بَهْكُ	پَالْتَكُنُ

لح - فيما يتركب من اليوم الى تتمه عمر ” براهم “
النهار يسمى ” دمَس “ و بالفصيح ” ديس “ و الليل ” راتَر “
و اليوم

و اليوم الذي يجمعها "أهورآتر"، و الشهر يسمي "مأس" و نصفه "پكش"، و أول النصفين يوصف بالياض فيقال "شكل پكش" لأن أوائل لياليه مقمرة في الأوقات التي لا ينام الناس فيها و نور القمر في جرمه الى الازدياد و السواد الى النقصان، و النصف الآخر بالسواد فيقال "كرشن پكش" لأن أوائل لياليه مظلمة وإن استتار منها اوقات نوم الناس، و يكون نور القمر في جرمه الى التناقص و السواد الى التزايد؛ و مجموع شهرين "رت" و ذلك مقول بالتقريب فإن الشهر المتضمن اثنين من "بگش" هو قمرى و الذى ضعفه رت هو شمسى، و سنة رت هو سنة للناس شمسية و تسمى "بره" و "برخ" و "برش" فإن هذه الأحرف الثلاثة ربما تبادلت في لغتهم، و ثلاث مائة و ستون سنة من سنى الناس سنة للملائكة و تسمى "دب بره" و اثنتا عشرة ألف سنة من سنى الملائكة "چترجوك"، لا خلاف فيه و إنما يختلف في اجزائه الأربعة و فى تضاعيفه التى منها يتم "منتر" و "كلپ"، و ذلك موصوف فى موضعها، و كليان يوم لبراهم، و سواء قلنا كليان او قلنا ثمانية و عشرون منترا فإن الثلاث مائة و الستين^٢ ضعفها تكون سنة لبراهم و هى اما سبع مائة و عشرون كليا و إما عشرة آلاف و ثمانون منترا^٣، ثم قالوا فى عمره: انه مائة سنة من سنيه فهو اما اثنان و سبعون ألف كلپ و إما الف الف و ثمانية آلاف منتر؛

(١) من ز، و فى ش: اثنتى (٢) من ز، و فى ش: الستون (٣) من ش، و فى ز: منتر.

وهذا ما جعلناه غاية في هذا الباب، وفي كتاب "يشن دهرم" حكاية عن "ماركنديو" وسأله "پچر": "ان" "كپ" هو نهار "براهم" ومثله ليل له، فكل سبع مائة وعشرين كليا له سنة وعمره منها مائة سنة، وهذه المائة نهار لپورش ومثله ليل له، وأما كم "براهم" تقدّمه فلا يعرف ذلك الا من يقدر على احصاء رمل "كنك" او تعديد قطر الأمطار .

لط - فيما يفضل على عمر براهم

كل ما كان عديم النظام او مناقضا لسابق الكلام نقر عنه الطبع ومله السمع، وهؤلاء قوم يذكرون اسماء كثيرة تتجه بزعمهم على الواحد الأوّل او على واحد دونه مشار اليه، فإذا جاءوا الى مثل هذا الباب اعادوا تلك الأسماء لكثيرين وقدروا لها الأعمار وطولوا الأعداد، فهذا غرضهم والميدان خال والعدد غير واقف الا بالفعل والإيقاف، ثم لا يتفقون فيها ايضا على شيء واحد لتصرف معهم فيه كيف تصرفوا، ولكنهم يختلفون فيها كاختلافهم في ابعاض اليوم المنحطة عن الأنفاس، ففي كتاب "سروذو" لأوپل: ان "منستر" هو عمر "اندر" الرئيس وثمانية وعشرين منترا يوم لبيتامه وهو براهم، وعمره مائة سنة وهي يوم لكيشب، وعمره مائة سنة وهي يوم لمهاديو، وعمره مائة سنة وهي يوم لايشر المقرب، وعمره مائة سنة وهي يوم لسداسو، وعمره مائة سنة وهي يوم ليزنجن الأزلي

(١) من ش، وفي ز: كنك .

الدائم الباقي مع فناء هذه الخمسة؛ وقد تقدم ان عمر "براهم" ٧٢٠٠٠
 كلها، وجميع ما نذكره الآن من الأعداد فهي "كلب"، وإذا كان
 هذا العمر يوما لكيشب^١ فسنته على ان السنة^١ ثلاث مائة وستون يوما
 ٢٥٩٢٠٠٠^٢ وعمره بزيادة صفرين، وذلك يوم "مهاديو" فعمره اذن
 على هذا القياس بعد تسعة اصفار ٩٣٣١٢، وذلك يوم "ايشر" وعمره
 بعد اثني عشر صفرا ٣٣٥٩٢٣٢، وذلك يوم "سداشو" وعمره بعد
 خمسة عشر صفرا ١٢٠٩٣٢٣٥٢، وذلك يوم "بيرنجن^٣" وقد صار
 "پراردكلبي" جزءا صغيرا منه بالإضافة اليه؛ وكيف ما كان الامر
 فإنه شبه المنتظم لبنائه على اليوم وعلى المائة سنة من اوله الى آخره،
 ولكن غيره ينون فيه على ابعاض اليوم المتصاغرة التي ذكرنا، فيختلفون
 في المتركب كاختلافهم في المتجزئي، ونذكر واحدا منها للذين ذهبوا
 الى ان "كهرى" ستة عشر "كل" و"كل" ثلاثون؛ "كاشت^٥"
 وكاشت^٥ ثلاثون؛ "نميش" و"نميش" اثنان^٦ من "لب" و"لب"
 اثنان^٦ من "توتى"، وقد زعموا ان سبب هذه التجزئة هو تركب
 يوم "شو" مما يشابهها وذلك ان عمر براهم كهرى لهر وهو
 "باسديو"، وعمره مائة سنة وهي كل لردر وهو مهاديو وعمره
 مائة سنة وهي كاشت^٥ لايشر^٥ وعمره مائة سنة وهي نميش

(١-١) من ز، وفي ش: فسنته على السنين (٢) من ز، وفي ش: ٢٥٩٠٠٠٠
 (٣) من ز، وفي ش: بيرنجن (٤) من ز، وفي ش: ثلثين (٥) من ز، وفي
 ش: كاشت^٦ (٦) من ز، وفي ش: اثنين .

لسدائشوّ وعمره مائة سنة وهي "لب" لشكّت وعمره مائة سنة وهي
 "توتى" لشوّ، فإذا كان عمر "براهم" ٧٢٠٠٠ كلها فإنّ عمر "نارين" يكون
 ١٥٥٥٢..... وعمر "رُدُر" بعد احد عشر صفرا ٥٣٧٤٧٧١٢ وعمر
 "ايشر" بعد ستة عشر صفرا ٥٥٧٢٥٦٢٧٨٠١٦ وعمر "سدائشوّ" بعد
 اثنين وعشرين صفرا ١٧٣٣٢٨٩٩٢٧١٤٠٩٦٦٤ وعمر "شكّت" بعد
 ثمانية وعشرين صفرا ١٠٧٨٢٤٤٩٩٧٨٧٥٨٥٢٣٧٨١١٢، وذلك توتى،
 اذا ركب منه اليوم بحسب هذا الموضوع كان بعد احد وثلاثين صفرا
 ٣٧٢٦٤١٤٧١٢٦٥٨٩٤٥٨١٨٧٥٥٠٧٢، وذلك يوم "شوّ" وصفوه
 بأنّه الأزلّى البرىء من الولاد والإيلاد وعن الكيفيات والأوصاف
 الواقعة على المخلوقات، ومراتب هذا العدد ستة وخمسون ولو زاول
 هؤلاء الوصاف حسابها لما افرطوا في الاكثار، والله حسبهم .

م - في ذكر "سند" وهو الفصل المشترك بين الأزمنة

سند الأصلي هو الذى فيما بين النهار وبين الليل وهو الفجر بالغدوات
 ويسمونه "سند أدو" اى الذى من الطلوع وهو الشفق
 بالعشيات ويسمونه "سند أستمن" اى الذى من الغروب، والحاجة
 اليهما متى لاغتسال البراهمة فيهما وفي الظهيرة بينهما للطعام حتى ان
 من لا علم له بذلك ظنّ انّه سند ثالث، فأما غيره فلا يعدوهما؛ وفي
 הפרانات من حديث "هرتسكش" الملك الذى من جنس "ديت":

(١) من ز، وفي ش: ٣٧٢٦٤١٤٧١٢٦٥٨٩٤٥٨١٨٧٥٥٠٧٢

انه كان اطال العبادة حتى استحقّ الإجابة ، و سأل البقاء فأجيب الى
طوله لأنّ الديمومة من صفات الباري سبحانه ، و لما لم ينلها سأل لموته
ان لا يكون على يد انسىّ او ملك او جنّيّ و أن لا يكون على الارض
او السماء و أن لا يكون في ليل او نهار ، كلّ ذلك احتيال للهرب من
الموت الذي لا بدّ منه ، فأجيب الى ملتسمه ، وهذا كسؤال ابليس الإنظار
الى يوم القيامة لأنّه يوم بعث عن الموت ، و لذلك لم يجب الآ الى يوم
الوقت المعلوم الذي قيل فيه : انه آخر ايام التكليف ، و كان له ابن يسمّى
” برهراد “ سلّمه الى المعلم لما ترعرع ، فاستدعاه يوما ليعلم ما هو فيه ،
فأنشده شعرا معناه : ان ليس الآ ” بشن “ فقط و ما سواه باطل ، و ذلك
بخلاف مراد الأب فإنّه كان يبغض بشن فأمر بتبديل معلّمه و أن
يعلم من الوليّ و من العدو ، فكث برهه ثمّ سأله فقال : تعلمت ما امرت
به و لكنّي لا احتاج اليه فالكاثة عندي في الولاية سواء لا اعادى
احدا ، فغضب الأب و أمر بسقيه السموم ، فتناولها باسم الله و ذكر بشن
فلم يضرّه ، قال : او تعرف السحر و الرقي ؟ قال : لا و لكنّ الله الذي خلقك
و أعطاك يحفظني ، فازداد غيظه و أمر بطرحه في لجة البحر ، فلفظه و عاد
الى مكانه ، و ألقاه بين يديه في نار عظيمة مؤجّجة فلم تحرقه ، و أخذ يناظره
و هو في لهبها في الله و قدرته ، فجرى على لسانه : انّ بشن في كلّ مكان ،
قال ابوه : فهل هو في هذه السارية من الرواق ؟ فقال : نعم ، و وثب
الأب اليها و ضربها فخرج منها ” نارسنك “ كرأس اسد على بدن
انسان لا على صورة انسىّ و لا ملك او جنّيّ ، و أخذ هو و أصحابه في

مدافعته و هو يندفع لأنّ الوقت كان نهارا الى أن امسوا و حصلوا في "سند" الشفق لا في نهار و لا في ليل فحينئذ اخذه و رفعه الى الهواء و قتله فيه لا في ارض و لا في سماء ، و أخرج ابنه من النار و ملكه مكانه ؛ و المذبحون منهم محتاجون الى هذين الوقتين لقوّة بعض البروج فيها كما سنخبر عنه في موضعه ، فيستعملونها على ظاهر الأمر و يجعلون زمان كلّ واحد منهما "مهورت" اعنى كهريين و ذلك اربعة اخماس ساعة ، و أمّا "براهمهر" فهو لفضله في الصناعة لم يعرف غير النهار و الليل و لم يستجز لنفسه اتباع الرأى العامّي في سند ، فأبان عنه بما هو الحقّ و زعم أنّه وقت كون مركز جرم الشمس على حقيقة دائرة الأفق و جعله وقت قوّة تلك البروج ؛ و بعد ذلك تجاوز المنجمون وغيرهم سنديّ اليوم الطبيعيّ الى غيره بما هو بالوضع دون الطبع او الحسّ ، فجعلوا لكلّ واحد من "اين" اعنى نصفى السنة الصاعدة فيها الشمس و الهابطة سندياً هو سبعة ايام قبل حلول أوّله ، يتخيّل الى فيه شيء ممكن غير بعيد و هو ان يكون هذا محدثا غير قديم و مقولا بالقرب من سنة الف و ثلاث مائة للاسكندر عند عثورهم على تقدّم الانقلاب حسابهم ، فإنّ "پنجیل" صاحب كتاب "مانّس" الصغير يقول: انّ في ٨٥٤ من "شكّال" تقدّم الانقلاب حسابّه ستّ درجات و خمسين دقيقة و سيكون ذلك في المستأنف متزايدا في كلّ سنة دقيقة ، و هذا كلام صادر عن راصد مدقق او معتبر بأرصاد قديمة معه كثيرة قَطَعَ منها بمقدار التفاوت كلّ سنة ، و لاشكّ انّ غيره ايضا تفتّن له او

اولما هو قريب منه من جهة قياس اظلال نصف النهار، و لذلك قبله منه " اوپل " الكشميري و صدقه فيه، و يؤكد هذا الظن اجراءهم " سند " المنقلين في كل واحد من اسداس السنة حتى صارت اوائلها من الدرجات الثالثة و العشرين من البروج التي قبل بروجها، و وضعوا ايضا فيما بين الجوكات سندا كما وضعوا مثله بين المنتترات، و كما ان هذه الأصول وضعيّة كذلك فروعها وضعيّة، و سيجيء من ذكرها في مواضعها ما يكون فيه كفاية .

ما - في الابانة عن " كلب " و " چترجوك "

و تحديد احدهما بالآخر

انّ سنة " دَبّ " قد اتضح مقدارها و اثنا عشر الف سنة منها چترجوك و ألف چترجوك هو كلب و هي المدّة التي يجتمع في طرفيها الكواكب السبعة و أوجاتها و جوزهراتها في اول برج الحمل، و أيامه تسمى " كلب آهركن " اي جملة ايام كلب فيان " آه " الايام و " اركن " هو الجملة، و لانها طلوعيّة فيانها تسمى ايضا " ايام الأرض " لأنّ الطلوع يكون من الأفق و الأفق من لوازم الأرض، و بذلك الاسم ايضا يسمّى الماضي منها الى الوقت المفروض، و أصحابنا يسمونها " ايام السندهند " و " ايام العالم " و هي ١٥٧٧٩١٦٤٥٠٠٠٠ و بسنى الشمس ٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠ و بسنى القمر ٤٤٥٢٧٧٥٠٠٠، و بالسنين التي كلّ واحدة

(١) من ز، و في ش : اثنا عشرة .

منها ثلاث مائة وستون يوما طلوعيّة ١٢٥٠. ٤٣٨٣١. ١ و بسنى "دب" ١٢٠٠٠٠٠، وقيل في "آدت پران" : انّ "كلين" هو مركب من "كل" وهو وجود الأنواع في العالم ومن "پن" وهو فسادها وبطلانها، و مجموع هذا الكون و الفساد هو "كَلْبُ"؛ و قال "برهمكوبت" : من اجل انّ كون الكواكب السيّارة و الناس في العالم كان في اوّل نهار "براهم" و فسادها و فسادهم في آخره فمن الواجب ان نأخذ هذا اليوم كلياً دون غيره، و قال ايضاً : انّ الف "چترجوك" نهار لديك اي براهم و مثله ليل له، فيكون اليوم التي چترجوك؛ وكذلك يقول "ياس بن پراشر" : انّ من اعتقد انّ الف چترجوك نهار و مثلها ليل فهو الذي يعرف براهم؛ و في ضمن كلّ احد و سبعين چترجوكا هو "من" اي "مَنْتَر" و هو نوبة من و أربعة عشر من هو ايضاً تكون كلياً، فإذا ضرب احد و سبعون في اربعة عشر اجتمع للمنترات من چترجوك تسع مائة و أربعة و تسعون و الباقي الى تمام كلّ ستة منها، لكنّها اذا قسمت على خمسة عشر من اجل انّ ما يحتفّ بالأشياء المتواليّة من جانبها يكون عدده ازيد على عددها بواحد خرج خمسان، فإذا ابتدأنا من اوّل المنترات و وضعنا قبله خمسى چترجوك و كذلك فيما بين كلّ منتريين فبيت الأخماس عقب فنائها و حصل في آخرها خمسان، كما وضعنا في اوّلها فهي "سند" بينها اعنى فصل مشترك، و بها يتمّ كلّ الف چترجوك كما قيل؛ و يطرد احوال كلّ

(١) من ز، و في ش: ٠٣٤٨٣١٠١٢٥٠٠

شاهدة بعضها لبعض فإنّ أوّله مفتح بالاستواء الربيعيّ ويوم الأحد
 واجتماع الكواكب وأوجاتها وجوزهراتها بحيث لا "ريوتى" ولا
 "اشونى" اى بينهما وأوّل شهر "چتر" وبالطّلع على "لنك"،
 ومتى غير احدى هذه الشرائط اضطربت الأخرى وانفسخت، وقد
 ذكرنا ايام "كلپ" و سنيه، فعلوم انّ ايام "چترجوك" وقد وضع
 عشر عشر عشر كلپ ١٥٧٧٩١٦٤٥٠ و سنوه ٤٣٢٠٠٠٠، فقد علمت
 النسبة فيما بين كلپ وچترجوك و عرف مقدار احدهما بمعرفة الآخر،
 وهذا كلّه على رأى "برهمكوت" واستشهاداته على وضعه، وأما
 عند "آرجبهه" الكبير و "پلس" وقد ركبنا "منتتر" من اثنين^١
 وسبعين چترجوكا و ركبنا كلپ من اربعة عشر منتترا منها تركيا
 لم يتخلله شيء من "سند" فعلوم انّ عدّة چترجوكات كلپ عندهما ١٠٠٨
 و سنو كلپ بسنى "دب" ١٢٠٩٦٠٠٠ و بسنى الناس ٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠،
 وقد ذكر پلس فى ايام چترجوك الطلوعيّة أنّها ١٥٧٧٩١٧٨٠٠،
 فتكون ايام كلپ بحسب رأيه ١٥٩٠٥٤١١٤٢٤٠٠، وكذلك استعملها،
 ولم اجد شيئا من كتب آرجبهه، وما عرفت من جهته فبحكايات
 برهمكوت عنه، وقد ذكر عنه فى مقالة "الاتقاد على الريحان" انّ
 ايام چترجوك عنده ١٥٧٧٩١٧٥٠٠ بنقصان ثلاث مائة يوم ممّا عند
 پلس، فبحسب الحكاية تكون ايام كلپ عنده ١٥٩٠٥٤٠٨٤٠٠٠٠،
 وافتتاح كلپ وچترجوك عندهما من نصف الليل بعد^٢ النهار

(١) من ز، و فى ش: اثني (٢) من ز، و فى ش: الذى.

الذي من أوّله مفتحتها عند "برهمنكوبت"، وقد ذكر "آرجهد" الذي من "كُسمپور" في كتاب له صغير في النتنف وهو من شيعة آرجهد الكبير انّ الف وثمانية "چترجوك" يكون نهار "براهم"، ونصفه الأوّل الذي هو خمس مائة وأربعة يسمّى "أوجرپن^١" والشمس فيه الى الارتفاع والنصف الآخر يسمّى "آب سربن" والشمس فيه الى الانحطاط، وتسمّى نهاياتها أمّا المنتصف فهو "سم" وهو التساوى لأنّه نصف النهار وأوله وآخره يسميان "دُرتم"، وهذا مظرد لما بين النهار وبين "كلب" من التشبيه سوى ارتفاع الشمس وانحطاطها، فإن كان عنى بها شمس يومنا وجب عليه ان يبيّن كيفيّتها لها وإن كان عنى شمسا تختصّ بنهار براهم فيجب ان يُريها او يشير إليها، وكأنّه ذهب في معناها الى اقبال الأمور وزيادها في النصف الأوّل وإلى ادبارها وتراجعها في النصف الأخير .

مب -- في تقسيم چترجوك بالجوكات الأربعة

و ذكر ما فيها من الاختلاف

قال صاحب كتاب "بشن دهرم": انّ الف ومائتي سنة من سني "دب جوك" اسمه "تَش" ، وضعفه "دواپر" وثلاثة اضعافه "تريت" ، وأربعة اضعافه "گريت" ، والجملة اثنا عشر^٢ الف سنة وذلك چترجوك اى الجوكات الأربعة ومعناها الجمّل ، قال واحد وسبعون^٣ چترجوكا (١) من ش ، وفي ز: أوجرپن (٢) من ز ، وفي ش : اثنتي عشرة (٣) من ز ، وفي ش : سبعين .

هو "مَنْتَر" وأربعة عشر مَنْتَر مع "سَنْد" فيما بين كل اثنين منها
يساوى مدته مدّة "كريتاجوك" يكون كليا، و كلّان يوم لبراهم
وعمره منه مائة سنة وهي نهار "پورش" الرجل الأوّل الذي لا يعرف
له أوّل ولا آخر، قال: وهذا ممّا اخبر به "بَرْنُ" صاحبُ الماء
"رام بن دَشَرَت" في الزمن الأوّل اذ كان عارفاً به حتّى المعرفة،
وكذلك اخبر به "بهارشكو" الذي هو "ماركَنْديو" فقد بلغ من معرفته
بالأزمنة أنّه لم يقاومه احدٌ من الأعداد، وكان لهم مثل ملك الموت
يُفنيهم بالتخت الذي معه وهو "أپُرْدَرِش"، وقال "برهمكوت":
انّ كتاب "سُمَرِت" ينطق بأنّ اربعة آلاف سنة من سني "دَيِك"
هو كريتاجوك وأربع مائة سنة معه سَنْد وأربع مائة "سَدَهَانَش"
والجملة ٤٨٠٠ وهي "كُرِت"، ثمّ ثلاثة آلاف سنة "تَرِتاجوك"
وثلاث مائة سَنْد وثلاث مائة سَدَهَانَش والجملة ٣٦٠٠ وهي "تَرِت"،
ثمّ الف سنة "دُوَإِر" ومائتا سنة سَنْد ومائتا سَدَهَانَش والجملة
٢٤٠٠ وهي دُوَإِر، ثمّ الف سنة "كَلُّ" ومائة سنة سَنْد ومائة
سَدَهَانَش والجملة ١٢٠٠ وهو "كَلْجوك"؛ فهذا ما حكاه عن الكتاب،
وتحويل سني "دَب" الى سني الناس يكون بضرها في ثلاث مائة
وستين، فالجوكات الأربعة تكون بسني الناس أمّا كريتاجوك فهو
١٤٤٠٠٠ وكل واحد من سَنْد وسَدَهَانَش ١٤٤٠٠٠ والجملة
(١) من ز، وفي ش: الف (٢) من ز، وفي ش: الف (٣) من ز، وفي
ش: مايتان .

١٧٢٨٠٠٠ وذلك "كريت"، وأما "تريتاجوك"، فهو ١٠٨٠٠٠٠ وكل واحد من "سند" و "سدهانش" ١٠٨٠٠٠٠ وجملة ذلك ١٢٩٦٠٠٠ وهو "تريت"، وأما "دواپر" فهو ٧٢٠٠٠٠ وكل واحد من سند و سدهانش ٧٢٠٠٠٠ و الجملة ٨٦٤٠٠٠^١ وذلك دواپر، وأما "كل" فهو ٣٦٠٠٠٠ وكل واحد من سند و سدهانش ٣٦٠٠٠٠ و الجملة ٤٣٢٠٠٠٠ وذلك "كلاجوك"، ويكون مجموع كريت و تريت ٣٠٢٤٠٠٠ ومع دواپر ٣٨٨٨٠٠٠^٢؛ ثم حكى "برهمنكوپت" عن "ارجهد" أنه يرى في الجوكات الأربعة أنها ارباع "چترجوك" بالسويّنة، فيخالف ما حكينا من "سمرت" و المخالف معاد^٣، قال: و أما "پولس" فإنه محمود على ما فعل إذ لم يخالف سمرت لأنه نقص من ٤٨٠٠ التي لكريتاجوك رُبْعَهَا و لم يزل ينقصه ممّا يبقى فحصلت الجوكات موافقةً لسمرت وإن لم يكن فيها سند و سدهانش، على أن الروم خارجون من سنة سمرت فإنهم لا يكيلون الزمان بجوك و "منتر" و "كلپ"، فهذا ما يقوله؛ و معلوم أن سني چترجوك كلّها غير مختلف فيه، فيكون بحسب هذا مقدار كلّ "جوك" فيه عند ارجهد بسني "دب" ٣٠٠٠ و بسني الناس ١٠٨٠٠٠٠، و سنو جوكين بسني دب ٦٠٠٠^٤ و بسني الناس ٢١٦٠٠٠٠، و سنو الجوكات الثلاثة بسني دب ٩٠٠٠ و بسني الناس ٣٢٤٠٠٠٠؛ و أما ما حكى عن (١) من ز، و في ش: ٢٩٧٠٠٠ (٢) من ز، و في ش: ٣٨٨٨٠٠٠٠ (٣) من ز، و في ش: معادى (٤) من ز، و في ش: ٤٠٠٠٠.

”پولس“ فاتّه في ”سدّهانده“ لا يزال يقنن للأعداد قوانين بعضها مستحسنه وبعضها مستكرهه، فلقانون الجوكات وضع ثمانية وأربعين اصلا ونقص منها ربعها فبقي ستة و ثلاثون، ونقصه بعينه منها لأنّه جملة اصلا للنقصان فبقي اربعة وعشرون ونقصه ايضا منها فبقي اثنا عشر، ثمّ ضرب كل واحد من البواقى في مائة فحصلت سنو الجوكات بسنى ”دب“، ولو اتّه جعل الستين اصلا لأنّ مدار اكثر الامور عليها وجعل خمسها اصلا للنقصان او جعل النقصان كسورا متوالية من الخمس متراجعة اعنى نقص من الستين خمسها ومما بقي ربعه ومما بقي بعد ذلك ثلثه ثمّ ممّا بقي نصفه يحصل له ما حصل اوّلا، ويمكن ان يكون ذلك منه حكاية رأى من الآراء غير الذى هو عليه، فاتفق خروج كتابه بأسره الى العربيّ من اجل انّ العقيدة هى التى تبدو فى المقاصد العمليّة؛ وقد عدل ”پلس“ عمّا اورد من القانون لما اراد ان يجعل ما مضى قبل كلينا هذا من عمر ”براهم“ سنين بسنينا، وذلك بتقدير سنه ثمانى^٢ سنين وخمسة اشهر وأربعة ايام يكون بتقدير ”كلب“^٢ ٦٠٦٨، فصيرها اوّلا چترجوكات بضرها فى عدّة چترجوكات كلب عنده وهى ١٠٠٨ فاجتمع ٦١١٦٥٤٤ ثمّ جعلها جوكات بأن ضربها فى اربعة فصارت ٢٤٤٦٦١٧٦، وجعلها سنين بأن ضربها فى سنى ”جوك“ واحد عنده وهى ١٠٨٠٠٠٠ فاجتمع ٢٦٤٢٣٤٧٠٠٨٠٠٠٠

(١) من ز، و فى ش: ومن (٢) من ز، و فى ش: ثمان (٣) من ز، و فى ش:

وهي السنون الماضية من عمر "براهم" قبل كلينا؛ ويمكن ان يخطر ببال اصحاب "برهمكويط" أنه لم يجعل الچترجوكات جوكات وإنما جعل الچترجوكات ارباعاً ثمّ ضرب الأرباع في سني ربع واحد، فلسنا نسأله عن الفائدة في تصيرها ارباعاً وليس معها كسر يقتضى هذا التجنيس، و ضرب عدد الچترجوكات الصحاح في سني الواحد الصحيح منها وهي ٤٣٢٠٠٠٠ كان يكون مجزيا عن التطويل، ولكننا نقول له: ان ذلك جائز ان يفعله لولا أنه لما اراد اضافة الماضي من سني كلينا اليها ضرب المنتترات الماضية التامة في اثنين وسبعين كاعتقاده وما بلغ في سني "چترجوك" فاجتمع سنوها ١٨٦٦٢٤٠٠٠٠ و ضرب عدّة الچترجوكات التامة الماضية من المنتر المنكسر في سني واحد منها فاجتمع ١١٦٦٤٠٠٠٠٠، وقد مضى من الچترجوك المنكسر ثلاثة من الجوكات و سنوها عنده ٣٢٤٠٠٠٠٠، وهذا العدد هو ثلاثة ارباع سني چترجوك، واستعملها كذلك في اعتبار الموقع من الأسبوع بأيامها مستشهدا، ولو كان يعتقد القانون المتقدم لاستعمله في موضع الحاجة ولأخذ للجوكات الثلاثة تسعة اعشار چترجوك؛ فقد استبان ان لا اصل لما حكاه "برهمكويط" عنه ورضيه وإنما عمي عن هذا لبغضه "آرجبهده" وإفراطه في الدقّ عليه، وهو و"پلس" على امر واحد من هذا المعنى، يشهد لقولي قوله: ان آرجبهده نقص من ادوار الرأس و أوج القمر ففسدت اعمال الكسوف بفساد الأدوار، ومثله في جهله بذلك مثل السوس تأكل الخشبة فيتصوّر فيها من تأكلها ما يشبه الحروف وهي لا تعرفها (٧٩)

لا تعرفها ولا تقصدها، ولكن من تحققها قام بإزاء "ارجبهد" و "اشريخين" و "بشنجندر" كالأسد حيال الظباء، فلم يمكنهم ان يظهروا له و يروه وجوههم، و بهذا الصلف انحى على ارجبهد و ظله؛ و قد ذكرنا مقدار "چترجوك" بالأيام الطلوعية عند الثلاثة، فزيادة رأى "پلس" على رأى "برهمنكويت" في الأيام ١٣٥٠ لكن عدد سنى چترجوك عندهما واحد، فأيام السنة الشمسية عند پلس لا محالة اكثر منها عند برهمنكويت، و بحسب حكايته عن ارجبهد يكون نقصان رأيه عن رأى پلس في الأيام ٣٠٠ و زيادة رأيه على رأى برهمنكويت فيها ١٠٠٠، فأيام سنة الشمس عنده تكون اكثر منها عند برهمنكويت و أقل منها عند پلس.

مج - في خواص الجوكات الأربعة و ذكر

١ كل المنتظر في آخر رابعها

كانت اليونانية تعتقد في اسم الأرض و ليكن المثال بواحدة منها، ان الآفات التي تنتابها من فوق و من تحت مختلفة في الكيفية و في الكمية و إنه ربما غشيها منها ما يفرط في احدهما او كليهما^٢ فلا ينفع معه حيلة و لا عنه هرب و احتراس، فيأتى عليها و ذلك كالطوافين المغرقة و الرواجف المهلكة بالحسف او التفریق و التحريق بما يفور منها من المياه او يرمى به من الصخور المحمّاة و الرماد ثم الصواعق و الهدّات و العواصف ثم الأوبية و الأمراض و الموتان و ما اشبه

(١-١) من ز، و في ش بياض (٢) من ز، و في ش: كليهما.

ذلك ، فإذا خلت بقعة عريضة عن أمتها ثم اتعشت بعد هلكتها عند
انكشاف تلك الآفة عنها اجتمع اليها قوم متفرقون كأمثال الوحوش
المعتصمين قبل ذلك بالمخابي ورؤوس الجبال ، وتمدّوا متعاونين على الخصم
سواء كان من السباع او كان من الإنس و مساعدين بعضهم بعضا على
تزجية العيش في امن و سرور الى ان يكثروا ، فيُنغص التنافس المرفرف
عليهم بجناحي الغضب والحسد طيبة عيشتهم ، وربما اتمت جماعة من
تلك الجماعات في النسب الى واحد كان اوّل من حضر منهم او مختصّا
بحال تميّزه منهم فلا يعرفون على مرّ الأيّام غيره ، و يذكره ” فلاتن “
في ” كتاب النواميس “ لليونانيين ” زوس “ و هو المشتري و ينتهي اليه
نسب ” بقراط “ المثبت في آخر فصوله خارج الكتاب ، آتاه نفرون
سيرة فإنّها اربعة عشر ، و ذلك انه قيل فيه : ” بقراط بن غنوسينديقوس بن
نبروس بن سسراطس بن ثيودورس ^١ بن قليوميطادس ^٢ بن قريسامس ^٣
ابن دردنس ^٤ بن سسطراس بن اللوسوس ^٥ بن ابولوخس بن پوذاليرس ^٦
ابن ماخارن ^٧ بن اسقليبيوس ^٨ بن افلون بن زوس بن قرونس “ و هو زحل ؛
و أخبار الهند قرية من ذلك في ” چترجوك “ فإنهم يرون الطيبة
و الأمن و الخصب و البركة و الصّحة و القوّة و غزارة العلم و كثرة ^٩

(١) من ز ، و في ش : نيودورس (٢) من ز ، و في ش : قليوميطادس (٣) من
ز ، و في ش : قريسامس (٤) من ز ، و في ش : درديس (٥) كذا في ز و ش ،
و بهامش ز : Sic : (٦) من ز ، و في ش : نوذاليرس (٧) من ز ، و في ش :
ماخلون (٨) من ز ، و في ش : اسقليبيوس (٩) من ش ، و في ز : كثره .

البراهمة في أوله اعنى أوّل ” كريتاجوك “ ، حتى يكون الثواب فيه تاماً اربعة ارباع و العمر اربعة آلاف عام بالتساوى بين الجميع في جميع ذلك ، ثم يتناقص ذلك و يخالطه اضداده الى ان يكون الخير في أوّل ” تريتاجوك “ على ثلاثة اضعاف الشرّ الهاجم و الثواب على ثلاثة ارباع ، و الكثرة في ” كَشْتَر “ دون البراهمة و القمر كما تقدم أوّلا على ما في ” بشن دهرم “ و كان القياس يوجب نقصانه بقدر نقصان الثواب ، و فيه في قرايين النار يأخذون في قتل الحيوان و قطف النبات من غير ان تناولوا ذلك قبله ، و كذلك يتزايد الشرّ الى ان يكون في أوّل ” دواپر “ مع الخير على قسمة متساوية و يتصف الثواب و فيه يختلف الأهواء و يكثر القتلُ و يتباين الأديانُ ، فيقلّ الأعمار و تصيراً على ما في الكتاب المذكور اربع مائة سنة ، و في أوّل ” تشى “ الذى هو ” كلجوك “ يكون الشرّ ثلاثة اضعاف الباقي من الخير ، و قد مرّ لهم في ” تريت “ و دواپر اخبار معروفة مثل ” رام “ الذى قتل ” راون “ و مثل ” پرش رام “ البرهمن الذى قتل من ظفر به من كَشْتَر اذ كان موتورا منهم بأبيه ، و عندهم انه حتى في السماء و قد جاء احدى و عشرين مرّة و سيعود ، و مثل حرب اولاد ” پاندو “ مع اولاد ” كَوْرُو “ ؛ و أمّا في كلجوك فإنّ الشرّ يزداد الى ان يمحض في آخره بفناء الخير اصلاً ، و ذلك وقت هلاك ساكنى الأرض و عود النسل من اجتماع المتفرّقين في الجبال و المختفين في المغارات للعبادة

هارين من شياطين الإنس الأشرار، ولهذا سمى ذلك الوقت "كريتاجوك" أي الفراغ من الأعمال للذهاب، وفي خبر "شونيك" ناقله الزهرة من "براهم" أن الله تعالى سمعه قوله: إذا دخل كلجوك أرسلت "بدهودن بن شدهودن" الصالح لبث الخير في الخلق، فيبدل "المحمرة" المعتزون إليه ما أورد ويذهب قدر البراهمة من حينئذ حتى يجترئ عليهم "شودر" خادمهم ويقاسمهم و"جندال" الهبات والأعطية، وينصرف همم الناس إلى الجمع من الجرام والأذخار لا يبالون باجتراح السيئات فيها والآثام، وأوردتهم ذلك إلى عصيان الأصغر أكابرهم والأولاد آباءهم والخدم مواليهم وأربابهم، ويتهاجر الألوان حتى تفسد الأنساب وتبطل الطبقات الأربع وتكثر الأديان والمذاهب، والكتب المعمولة فيها كثرة يتفرق بها الجماهير المجتمعة قبله على امر واحد اشخاصاً أفراداً ويهدم الديورات ويخرب المدارس، ويرتفع العدل حتى لا يعرف الملوك غير الظلم والهضم والأخذ والقصم كأنهم يأكلون الناس أكلاً مغترين بالأمال الطوال غير معتبرين بقاصر الأعمار بحسب الأوزار واستيلاء الأوية بقدر فساد النية، وزعموا أن أكثر الحكم فيه على النجوم تخلف وتكذب؛ فأخذ ذلك "مانى" وقال: اعلوا أن أمور العالم قد تبدلت وتغيرت وكذلك الكهانة قد تغيرت لتغير "اسفيرات" السماء أي أفلاكها ولايتها للكهان من معرفة النجوم في دائرتها ما كان يتهياً لأبائهم، ولكنهم يضلون بالخدع، وبما يتفق ما يقولون وربما لا يكون؛ والذي في كتاب "بشن دهرم" ما هو زيادة على

ما ذكرنا انهم يجهلون مائة الثواب والعقاب وينكرون معرفة الملائكة بالحقيقة، ويختلف اعمارهم فيخني عليهم مقاديرها، ويموت بعضهم جينا وبعض طفلا وشابا، ويخترم المخلصون ولا يعمرن ومن عمل السيئات وكفر بالدين بقى اكثر، ويصير الملوك في "شودر" فيكونون كالذئاب الخاطفة يسلبون غيرهم ما يرونه، ويشابههم البراهمة في الفعل ويكون الكثرة في شودر وفي اللصوص، ويحس حقوق البراهمة، ويشار الى من اتعب نفسه بالتقشّف بالأنامل لعزته ويستخفّ بهم، ويتعجب ممن يخدم "بشن" بعد ان كانوا كذلك جملة، ولذلك يسرع الاجابة ويعظم الإثابة على يسير العمل وينال المكان والمكرمة بقليل العبادة والخدمة، وتكون عقبي الأمر في آخر "جوك" عند بلوغ الشرّ غاية مداه خروج "كرنك بن جشو" البرهمن وهو "كل" الذي لقب جوك به بقوة لا يقاومها احدٌ وبحدة بكلّ سلاح يكون الفرد فيها، فيجرّد سيفه على الأخلاف الخلف ويطهر وجه الأرض من دنسهم ويخليها منهم، ويجمع الأظهار البرة للإنسال، ويعيد منهم "كريتاجوك" ويعود الزمان والعالم الى النزهة والخير المحض والطيبة، فهذه احوال الجوقات دائرة في "چترجوك"؛ وفي كتاب "جرك" حكاية علي بن زين الطبري عنه: انّ الأرض لم تنزل في قديم الدهر خصبة سليمة و"مهابوت" الاسطقسات معتدلة، والناس متحابون مؤتلفون لا حرص فيهم ولا تنازع ولا تباحض ولا تحاسد ولا شيء مما يسقم النفس والبدن، فلما جاء الحسد عقبه الحرص، وحين حرصوا اجتهدوا في الجمع

فاشددت على بعضهم وسهلت على بعض، ودخلت عليهم الأفكار والمتاعب والغموم ودعت الى الحرب والمخادعات والكذب، فقست القلوب وتغيرت الطبائع وحلت الأسقام وشغلت عن عبادة الله وإحياء العلم، فاستحكم الجهل وعظمت البلية، فاجتمع الصلحاء الى ناسكهم "هرس" بن اطرى" حتى صعد الجبل وتضرع، فعلمه الله علم الطب. وما حكيناه عن اليونانيين مماثل لذلك، فإن "اراطس"^٢ يقول في ظاهراته ورموزه على البرج السابع: تأمل تحت رجلى البقار^٢ اى العواء فى الصور الشالية العذراء التى تأتى ويدها السنبله المنيرة يعنى السهاك الأعزل، وهى اقامن الجنس الكوكبى الذى يقال انه ابو الكواكب القديمة وإما متولدة من جنس آخر لانعرفه، وقد يقال انها كانت فى الزمن الأزل مع الناس فى حيز النساء غير ظاهرة للرجال واسمها عندهم "العدل"، وكانت تجمع المشيخة والقوام فى الجامع والشوارع وتحتهم بصوت عال، على الحق، وتهب الاموال التى لا تحصى وتعطى الحقوق، والأرض حينئذ تسمى "ذهبية"، وما كان احد من اهلها يعرف المرء المهلك فى فعل او قول ولا كان فيهم فرقة مذمومة، بل كانوا يعيشون عيشا مهملا وكان البحر مرفوضا غير مركوب بسفن، وإتما كانت البقر تأتى بالمير، فلما انقرض الجنس الذهبى وجاء الجنس الفضى عاشرتهم غير منبسطة واختفت فى الجبال غير مخالطة للنساء كما كانت قبل، ثم كانت تأتى عظام المدن وتذر اهلها وتغيرهم

(١) كذا فى ز و ش (٢) من ز، وفى ش: اناطس (٣) من ز، وفى ش: القار (٤) من ز، وفى ش: على.

على سوء الأعمال وتلومهم على افساد الجنس الذي خلفه الآباء الذهبيون،
ويخبرهم بمجىء جنس شرّ منهم وكون حروب ودماء ومصايب عظيمة،
فإذا فرغت غابت عنهم الى الجبال الى ان انقرض الفضّيون و صار
الناس من جنس نحاسي، فاستخرجوا السيف الفاعل للشرّ وذاقوا لحم
البقر وهم اول من فعل ذلك، فأبغضت العدل جوارهم و طارت الى
الفلك؛ وقال مفسر كتابه: انّ هذه العذراء هي بنت "زوس"، وكانت
تخبر الناس في المجمع بالشرائع العامّة والناس حينئذ خاضعون للحكام غير
عارفين بالشرّ والخلاف، لا يخطر ببال احدهم شغب ولا حسد، يعيشون
من الحرث ولا يسلكون البحر في تجارة او حرص، وهم على طبيعة في
الصفاء كالذهب، فلما اتقلوا من تلك السيرة و صاروا غير حافظين للحقّ
لم تُعاشرهم العدل ولكنّها كانت تشاهدهم و تسكن الجبال، فإذا اتت
محافلهم بكراهة هدّتهم لأنهم كانوا ينصتون لقولها كأبائهم و من اجل
ذلك لم تكن تظهر للذين يدعونها كما كانت تفعل اولاً، فلما اتى الجنس
النحاسي بعد الفضّيّ و اشتبكت الحروب و فشا الشرّ عزمت على ان
لا تكون معهم البتّة و أبغضتهم و صارت الى الفلك، و قد قيل فيها اقوال
كثيرة منها انها "ديميطر" لأنّ معها سنبله و بعض يقول انها "البخت
و الاتفاق"، فهذا ما ذكر "ارطس"؛ و في المقالة الثالثة من "نواميس
افلاطن": قال الأثينيّ: انه كان في الأرض طوفانات و أمراض و شدائد
لم يتخلّص فيها من البشر إلا رعاةً و جبليّون هم الباقون من النوع غير
متدرّين بالمكر و محبّة الغلبة، قال الاقنوسيّ: انهم في اول الامر يتحابون

عن خلوص لوحشة خراب العالم ولأنّ عراءهم لا يضيق بهم ولا يحوج الى الجهد، فالفقر عندهم معدوم ولا قنية لهم ولا عقاد، فليس فيهم شحّ ولا فضّة لهم ولا ذهب، فليس فيهم اغنياء ولا فقراء؛ ولو وجدنا لهم كتباً لكثرت الشواهد.

مد - في ذكر المنتبرات

كما انّ اثنين وسبعين الف كلياً مقدّرة لعمر "براهم" فكذلك "منتتر" الذي معناه نوبة "من" مقدّر لعمر "اندر" ينقضى رئاسته بانقضائه، ويكون قد بلغ رتبته آخر "فيرس" العالم في المنتتر الجديد، قال "برهمكويط": من زعم ان لا سند فيما بين كلّ منتترين وحسب كلّ واحد منها احداً وسبعين چترجوكا نقص "كلب" عنده ستّة چترجوك و النقصان فيه من الألف مثل الزيادة عليها في مخالفة كليهما كتاب "سمرت"، ثم قال: انّ "آرجهد" ذكر في كتابين له يستمي احدهما "دسكيتك" والآخر "آرجاشتشت" انّ كلّ "منتتر" فهو اثنان وسبعون چترجوكا، فيكون كلب على قوله الف وثمانية چترجوكات، وفي كتاب "بشن دهرم" من جوابات "ماركنديو" لبجر: اما "پورش" فهو صاحب الكلّ واما كلب فصاحبه براهم الذي هو صاحب الدنيا واما منتتر فصاحبه "من"، وهم اربعة عشر و ملوك الأرض في اوله اولادهم، وقد وضعنا اسماءهم في الجدول:

(١) من ز، و في ش: مروس.

عدد متبر	اسماؤها علی ما فی بطن پیران	اسماؤها علی ما فی بطن دهرم	اسماؤها من موضع آخر	اسماء اندر علی ما فی بطن پیران	اسماء اولاد من ملوک الارض اول النوبة علی ما فی بطن پیران
ا	سواينْبَهَبْ	سواينْبَهَبْ	سواينبهب	کان منُ باستیلائه اندر و لم یشرکه احد فی شیء	
ب	سَوارُوجِشْ	سَوارُوجِجْ	سواروجش	اُولَهم جيترك	
ج	اُوتَمَّ	اُوتَمَّ	اوتَم	سُدبْ	
د	سَتامِشْ	ستامش	اوتامش	نرکیات شانتَه جانزک	
ه	رِیوتْ	رِیَتْ	ریوت	بلیندسونسنبه اساتک سیندریو	
و	جاگَشِشْ	جاگَشِکْ	جاگکش	پور مر ستمدن پر مخ	
ز	یِیوسُوتْ	یِیوسُوتْ	یوسوت	اکشواک نس درشن سرجات	
ح	سابَرَنْ	سابَرَنْ	سابرن	برز اشجاربری نرموک	بل الملك المحبوس
ط	دَکَشْ	بشن دهرم	دکش	درت کیت نرامی بنج هست	مهافیرج
ی	برَهْم سَابَرَنْ	دهرم پتر	برهمن پتر	سُکَشیتَر اوتَموز بُهورِشَن	شانت
یا	دهرم سَابَرَنْ	ردرپتر	ردرپتر	سرپترک دیانیک سدر ماتم	برش
یب	رُدْرِپُترْ	دکش پتر	دکش پتر	دیوت بانذیواشج دیوشریشث	رتدهام
یح	رَوجْ	رییی	ریب	چترسین بچترادیا	دوسپت
ید	بَهِوتْ	بَهِوتْ	بهوم	اورر کبھی بُدھنادی	شج

(۱) من ز، و فی ش: سونهب (۲) من ز، و فی ش: سانک (۳) من ز، و فی ش: سدھر (۴) من ز، و فی ش: روح (۵) من ز، و فی ش: رب.

والذي وقع في اسامي المنتترات المستأنفة وهي التي دون السابع فما اظنه الا من جهة ما تقدم من مثله في الدييات من قصد القوم الاسامي دون الترتيب و الاعتماد هاهنا على المنقول من "بشن پران" اذ كان عددها فيه و سماها و وصفها بأشياء اوجبت الركون فيه الى الترتيب و أعرضنا عن حكايتها لقلة عائدتها، و فيه ان "ميتري" الملك و كان كشترا سأل "پراشر" ابا "بياس" عن المنتترات الماضية و الباقية، فذكر ما عرف به كل "من" كما وضعناها نحن في الجدول، و زعم ان اولاد كل من هم الذين يملكون الارض و سمي من اوائلهم ما اثبتنا اسامهم، و زعم ان من كان في "منتتر" الثاني و الثالث و الرابع و الخامس من اولاد "پريابرت" و كان زاهدا كثير التقرب الى "بشن" فأكرم اولاده بهذه الرتبة .

مه - في ذكر بنات نعش

ان بنات نعش تسمى بلغتهم "سبت رشين" اي السبعة الرش، و يذكرون انهم كانوا زهادا طلبوا رزقهم من الحلال و معهم امرأة سالحة هي "السهي"، فاجتوا سوق النيلوفر من الحياض ليتغذوا بها، و جاء الدين فأخفاها عنهم و استحيا كل واحد منهم من الآخر، فحلف بأيمان استحسنا الدين، و رفعهم الى الموضع الذين يرون فيه تكرمه لهم؛ و كنا اخبرنا ان كتب الهند منظومة بشعر و بحسب ذلك يولعون

(١) من ز، و في ش: اب .

بالتشبيهاً و المدائح البديعة عندهم ، و في "سنگهت براهمهر" صفة نبات
نعش قبل الحكم عليها ، و ذلك بحسب نقلنا : له ناحية الشمال متبرجة بهذه
الكواكب تبرج الحسناء بعقد لآلى منظومة و قلادة من النيوفر الأيض
مرصوفة ، بل هي فيها بجوار^١ راقصة تدور حول القطب كما يأمرهن ،
و أقول حاكيا عن "نركن" الهرم القديم ان كواكب نبات نعش
كانت في "مك" عاشر منازل القمر و "جدشتر" ملك الأرض
و كان "شككال" بعد ذلك بألفين^٢ و خمس مائة و ست و عشرين
سنة ، و تمكث في كل منزل ست مائة سنة و طلوعها فيما بين المشرق
و الشمال ، فالذى يلي المشرق حينئذ منها هو "مريچ" و نحو المغرب منه
"بیشت" ثم "انكر" ثم "آتر" ثم "پلست" ثم "بله" ثم
"آكرت" و يقرب بیشت امرأة عفيفة تسمى "آرندھت" ؛ و ربما
اشتبهت هذه الأسماء فنعرفها بما يعرفه في صورة الدب الأكبر : فريچ
هو السابع و العشرون منها و بیشت هو السادس و العشرون و انكر
هو الخامس و العشرون و آتر هو الثامن عشر و "آكرت" هو السادس عشر
و بله هو السابع عشر و پلست هو التاسع عشر ، و هذه كواكب
تأخذ في زماننا و شككال فيه ٩٥٢ من درجة و ثلث من الأسد الى
ثلاث عشرة درجة و نصف من السنبلة ، و بحسب المسير الذى نجده
لكواكب الثابتة كانت في زمان جدشتر من ثمانى^٣ درج و ثلثين^٤ من
(١) من ز ، و فى ش : بجوارى (٢) من ز ، و فى ش : بالفى (٣) من ز ، و فى ش :
ثمان (٤) من ز ، و فى ش : ثلثى .

الجوزاء الى عشرين درجة و خمسة اسداس من السرطان ، و بحسب المسير الذي عمل عليه القدماء و ” بطليموس “ كانت حينئذ من ستّ و عشرين درجة و نصف من الجوزاء الى ثمانى^١ درج و ثلثين^٢ من الأسد و المنزل المذكور آخذ من اولّ الأسد الى تمام ثمان مائة دقيقة منه ، فهذا الزمان اولى بأن ينسب فيه بنات نعش الى ” مكّ “ من زمان ” جدشتر “ ، و إن ذهبوا فيه الى الكوكب قلب الأسد فإنه كان حينئذ في اوائل السرطان ، و لا وجه اصلا لما ذكره ” نكرنك “ بل يدلّ على قلة اهتدائه لما يحتاج اليه في اضافة الكواكب بالعيان او الآلات الى درجات البروج ؛ و رأيت في دفاتر السنة التي تحمل من كشمير معمولة^٣ لسنة ٩٥١^٤ من ” شككال “ انّ بنات نعش في منزل ” انراد “ منذ سبع و سبعين سنة ، هذا المنزل يأخذ من ثلاث درجات و ثلث من العقرب الى تمام ستّ و عشرة درجة و ثلثين^٢ منه ، و بنات نعش تتقدّمه قريبا من برج و عشرين درجة ؛ و من الذي يمكنه تحصيل اقاويلهم المختلفة على ظهر المغيب عنهم ! فذهب اولّا ان نكرنك صادق و إن لم يبيّن الموضع من مكّ فنضعه نحن اولّه وضعا و ذلك اولّ الأسد ، و من زمان جدشتر الى سنتنا التي هي ١٣٤٠ للاسكندر ٣٤٧٩ ، و نصدّق ايضا ” براهمهر “ في مكّ بنات نعش في كلّ منزل ستّ مائة سنة ، فيكون موضعه لسنتنا في الميزان ستّ درجات و سبع عشرة دقيقة^٥ و ذلك في منزل ” أسوات “

(١) من ز ، و فى ش : ثمان (٢) من ز ، و فى ش : ثلثى (٣) من ز ، و فى ش : معمول (٤) من ش ، و فى ز : ٦٥١ (٥) كذا فى ز و ش ، و بهامش ز : Sic .

عشر درج و ثمان و ثلاثين دقيقة، فإن فرضنا ما وضعنا في نصف
 "مك" انتهينا الى ثلاث درج و ثمان و خمسين دقيقة من "بشاك"، و إن
 فرضناه في آخر مك انتهينا الى عشر درجات و ثمان و ثلاثين دقيقة
 من بشاك، فليس ما ذكر في التقويم الكشميري بموافق لما في "سنگهت"،
 و كذلك ان جعلنا الموضع ما في التقويم و رجعنا منه بهذا المسير الى
 الورا لم ننته الى مك بته؛ و قد كنّا نستعظم سرعة الثوابت في
 زماننا و بطوّها فيما تقدّم و تتطلّب لها وجوها في هيئة الفلك، و حركتها
 عندنا درجة في كلّ ستّ و ستّين شمسيّة، فصار امر "براهمر" اعجب
 لآته يقتضى حركتها درجة في خمس و أربعين سنة و زمانه يتقدّم زماننا
 بقريب من خمس مائة و خمس و عشرين سنة؛ و في زيچ "كرن سار"
 لحركة بنات نعش و معرفة موضعه امر صاحبه ان ينقص من "شككال"
 ٨٢١، فيبقى الأصل و هو ما زاد على تمام اربعة آلاف^٢ سنة من ازل
 "كلجوك"، ثمّ يضرب الأصل في ٤٧ و يزداد على المبلغ ٦٨٠٠٠، و يقسم
 المبلغ على عشرة آلاف^٢، فيخرج بروج و ما يتلوها و ذلك موضع
 بنات نعش، اما الزيادة فهي بالضرورة موضع بنات نعش لأوّل الأصل
 مضروب في عشرة آلاف^٢، فإن قسمت الزيادة عليها خرج ستّة بروج
 و أربع و عشرون درجة؛ و معلوم انا قسمنا العشرة الآلاف^٢ على السبعة
 و الأربعين خرجت مدّة حركة البرج الواحد في مائتين^٢ و اثنتي عشرة سنة
 (١) من ز، و في ش: لنا (٢) من ز، و في ش: الف (٣) من ز، و في
 ش: ماتى .

و تسعة اشهر و ستة ايام شمسية . فحركة الدرجة تكون في سبع سنين و شهر و ثلاثة ايام و المنزل في اربع و تسعين سنة و ستة اشهر و عشرين يوما ، فشتان بين ”براهمهر“ و ”بتشفر“ ان لم يكن في النقل خطأ ، و إذا امتلنا هذا العمل لستنا خرج في ”انراد“ تسع درجات و سبع عشرة دقيقة ، و كان اهل ”كشمير“ يعتقدون في حركة بنات نعش انها للمنزل مائة سنة ، فقد كان في التقويم المذكور ان الباقي له الى تمام المائة ثلاث و عشرون سنة : و هذا كله من عدم الرياضة بأحوال الهيئة و تمزيجه بالأخبار الملية ، فأصحابها منهم يعتقدون في بنات نعش انه اعلى من مواضع الثابتة و يزعمون ان في كل ”منتر“ يتجدد ”من“ فيملك اولاده الارض و يتجدد باندر الرئاسة و كذلك طوائف الملائكة و بنات نعش ، اما الحاجة الى الملائكة فليعمل الناس لهم قرايين و يوصلون الى النار انصباهم و اما الحاجة الى بنات نعش فليجددوا ”بيد“ فإنه يبيد في آخر كل منتر ، و هذا الفصل هو من ”بشن پران“ ، و منه نقلنا ما وضعناه في الجدول من اسماء بنات نعش في كل منتر :

سبت رشين و هو بنات نعش في المنتبرات							عدد المنتبرات
ا	ب	ج	د	ه	و	ز	
ا	لم يكن في هذا المنتر "اندر" ولا "سبت رشين" وكان "من" وحده						
ب	اورج ستب	پران	دَث	نيرشِب	نِرَشُو	سَجَارِبِر	فانشُج
ج	اولاد بَسَشْتَن						
د	جوت	دهام	پَرُت	كَابُ	چيترونن	بَرَنُك	پورُ
ه	هرن روم	ييدشِر	رور تباہ	آپَر	ييدباہ	سُبَاہ	پرزِنَه
و	سُمِيذَه	پِرَز	هَبِشَم	مَدَه	آتَمَان	سُهَشَن	چَرشِي
ز	بَسِشَت	كَايشَب	آتَرُو	چَمَدَنَن	تَگوتَم	بِشَقَامَتَر	بَهَرَدَبَارَا
ح	دييلمان	تَالَب	گَرَب	اشتام بن درون	براشرُ	ابنه يياس	رِش شَرَنَك
ط	سَبِن	دُتَمَان	هَبْ	بَس	ييدهاديت	چوتشم	سَت
ی	هَبِشَمَان	سُگَرِت	سَتِيُو	اپامورت	نَابَهَاك	پَرَنَمُوَز	سُشِير
يا	بِشَجَرَا	اَكْنِيَتَرُو	بَبِشَم	بِشَن	آرَن	هَبِشَمَان	نُك
يب	تَبَسُو	سُتِي	تَبومورت	پُورِت	تَبودريت	دِت	اَشجان
يج	نِرموه	تَدْرِشِيچ	نِشَبَرَكَنبُ	نِرَتَسَك	دُرَتَمَان	بِي	سَب
يد	اَكْنِب	سُج	سُكْر الزهرة	مَاكَدَه	گَنِدَرُو	جَكَنَسَت	چَت

(۱) من ز، و في ش: بَهَرَدَبَارَا (۲) من ز، و في ش: اشنام (۳) كذا في زوش، و بهامش

مو - في " نارين " و مجيئه في الأوقات و أسمائه

نارين عندهم قوّة من القوى العالية غير قاصدة الإصلاح بالأصلح ولا الإفساد بالفساد و إنما هي دافعة للفساد و الشرّ بما أمكن ، و الصلاح عندها مقدّم على الفساد فإن لم يطرد و لم يمكن فبالفساد الذي لا بدّ منه ، كفارس توسّط زرعاً ، فاتّه اذا راجع نفسه و تخرّج و رام الخروج من رداءة فعله لم يتمكّن من مرامه إلا بصرف الدابّة الى الورا و الخروج من حيث دخل و في خروجه من الفساد مثلاً ما كان في دخوله و أكثر ، ولا وجه للتلافي غير ذلك ، و لا يميّزون بينها و بين العلة الأولى ، و قد يكون لها في العالم حلولٌ بشبه اهلِهِ من التجسّم و التبدّن و التلون اذ لا يمكن غير ذلك ؛ فن مرّات مجيئه عند انقضاء " منسّتر " الأوّل لانتزاع رئاسة العوالم من " بالكل " الذي سمّاها و أراد تناولها ، فاتّه جاء و سلّمها الى " سُتكرت " الذي يتمّ القرابين مائة و جعله اندرا ، و منها مجيئه عند انقضاء المنسّتر السادس التي فيها دمرّ على الملك " بل بن يروجن " الذي استوزر الزهرة و ملك الدنيا ، فاتّه لَمّا سمع من امّه فضل ايام ابيه على ايامه اذ كان الى أوّل " كريتاجوك " اقرب و الناس في الراحة اغرق و من التعب ابعده هزّته الهمة على التنافس في ذلك ، فأخذ في اعمال البرّ و بثّ الأعطية و تقريق الأموال و تقريب القرابين التي يستحقّ عند استتمام مائة منها رئاسة الجتّة و العالم ، فلَمّا قارب التمام او كاد بالفراغ من تسعة و تسعين منها اشفق الروحانيون على مكاتهم و علوا

(١) من ز، و في ش: كريتاجوك .

انّ ما لهم من الناس منقطع اذا استغنوا عنهم، فاجتمعوا الى "نارين" مستصرخين به، فأجابهم الى ملتسمهم و نزل الى الأرض في صورة "بامن" وهو الإنسان الذي يقصر يده ورجلاه عن مقدار بدنه حتى يستسمح لذلك هيئته، وجاء الى "بل" الملك وهو في عمل القران والبراهمة عنده حول النيران والزهرة وزيره بين يديه وقد فتحت الخزائن وصيبت الجواهر صبوا للصلوات والهبات والصدقات، فأخذ بامن كالبراهمة في قراءة "بيد" من الموضع الذي يسمّى الآن "سام يذ" بلحن شج^١ مطرب هزّ الملك على السخاوة له ممّا اراد واقترح، فسارته الزهرة بأنّ هذا نارين قد جاء لاستلاب ملكك فلم يحفل بقولها لشدة طربه وسأله عمّا يريد فقال: مقدار اربع خطوات من ملكك اتعّيش فيها، فقال: اختر ما تريد وكيف تريد، وطلب الماء ليصبّه على يده فينفذ بذلك ما امر به، وهو رسم لهم، ودخلت الزهرة الابريق لشدة محبّتها للملك وسدّت بلبلته لثلاث تخرج^٢ الماء فتجس ثقبه البلبلة بحشيشة خاتم البنصر، وعور عين الزهرة ونحاهها فسال الماء، وخطا بامن واحدة الى المشرق وأخرى الى المغرب وثالثة الى فوق بلغت "سفرلوك"، ولم يبق للرابعة من الدنيا موضع فاسترقه بها ووضع رجله بين كتفيه لسمة الاستعباد وغوّصه في الأرض حتى ساخ الى "پاتال" اسفل السافلين، وأخذ العوالم منه وسلم الرئاسة الى "پرندر"، وفي "بشن پران": انّ "ميتري" الملك سأل "پراشر" عن الجوكات،

(١) من ز، وفي ش: وصيت (٢) من ز، وفي ش: شجي (٣) من ز، وفي ش: مخرج.

فأجابه: انها ليشغل "بشن" فيها نفسه، فيجىء في "كربتاجوك" في صورة "كپل" مجردا للعلم وفي "تريتاجوك" في صورة "رام" مجردا للشجاعة وقهر الأشرار وحفظ اللوكات الثلاثة بقوة وغلبة والإحسان اليها وفي "دواپر" في صورة "بياس" ليجعل "بيد" ارباعا ويفرعه تقريبا، وفي آخر دواپر على صورة "باسديو" لإفناء الجبابرة وفي "كلجوك" على صورة "كل بن جشو" البرهن لقتل الكل وإعادة الدور في "جوك"، فهذا شغله، وفي موضع آخر من هذا الكتاب: ان "بشن" وهذه عبارة عن "نارين" ايضا يجىء في آخر كل دواپر لتربيع بيد من جهة ضعف الناس وعجزهم عن مراعاة كله، ويكون في مجيئاته على صورة بياس، وإن اختلفت اسمائه وأوردتها في الجتروجوكات الماضية من هذا المتتر السابع فوضعناها في جدول:

ا	سَبَيْبُ	ط	سَارَسَوْت
ب	پَرَجَابَتِ	ى	دَرِتهَام
ج	اَوْشَنُ	يا	تِرَبْرَتُ
د	بَرَهْسَبَتِ	يب	بَهْرَدَبَازُ ^٢
هـ	سَبِتُ ^١	يج	اَنَرَكْشُ
و	مَرِتُ	يد	بِيرِي
ز	اِنْدَرُ	يه	تِرَجَارُنُ
ح	بِسْتُ	يو	دَهَنْجَوُ

(١) من ز، وفي ش: سَبِتُ (٢) من ز، وفي ش: بَهْرَدَبَازُ .

يز	كِرْتَجِجَ	كد	بازسروه ^١
يج	رِنَجِيرَت	كه	سُوْمِشْشَم
يط	بِهَرْدَبَاز	كو	بِهَارَتَّو
ك	كُوْتَم	كز	بَالِمِكُ
كا	اوْتَم	كح	گَرِشْنُ
كب	هَرَزَاتَم	كط	اشتام بن ^٢ درون
كج	بين يياس		

و "كرش ديباين" هو "ياس بن^٢ پراشر"، و التاسع و العشرون مستقبل لم يكن بعد، و في كتاب "بشن دهرم": ان اسماء "هر" و هو "نارين" تختلف في الجوقات، فتكون: "باسديو، سنكرشن، پُرْدَمَنْ، ايزد"، و اظن انه لم يراع^٢ فيها الترتيب فإنه في آخر الجوقات الأربع كان "باسديو"؛ و فيه ايضا: ان الوانه تختلف فيها، فيكون في "كريتاجوك" ايض و في "تريتا جوك" احمر و في "دواپر" اصفر و هو اول تجسمه في صورة انسان و في "كلجوك" اسود، و هذه الألوان كألوان القوى الثلاث الأولى فإنهم يزعمون ان "سيت" بيضاء مُشَفَّة و "رج" حمراء و "تم" سوداء؛ و نحن نذكر بعد هذا حال مجيئه الأخير.

(١) من ز، و في ش: بازسرداه (٢) من ش، و في ز: من (٣) من ز، و في ش: راعي.

مز - في ذكر "باسديو" و حروب "بهارث"

انّ العالم معمور بالحِث والنسل، وكلاهما متزايدان على الأيام
والتزايد غير محدود و العالم محدود، و مهما ترك التزايد و تيرته في نوع
واحد من النبات و الحيوان و كلّ واحد منها لا يكون و لا يفسد مرّة
ولكنّه يولد مثله بل امثاله مرّات استولت نوع شجرة واحدة او نوع
حيوان واحد على الأرض ما وجد للانتشار و النشر موضعا، و الزرع
يتقى زرعهُ فيترك فيه ما يحتاج اليه و يقلع ما عداه، و الناطور يترك من
الأغصان ما يعرف فيه النجاة و يقلم ما سواه، بل النحل يقتل من جنسه
من يأكل و لا يعمل في كوارته، و الطبيعة تفعل كذلك و لكنّها لا تميّز
لأنّ فعلها واحد، فنفسد من الشجر ورقها و ثمرها و تمنعها عن الفعل المعدّها
فتزيحها، كذلك الدنيا اذا فسدت بكثرة او كادت و لها مدبر و عناية
بالكليّة في كلّ جزء منها موجودة فإنّه يرسل اليها من يقلل الكثرة
و يحسم موادّ الشيرة؛ و من ذلك على ما يزعم الهند "باسديو" فإنّه
ورد في المرّة الأخيرة على صورة الإنس مسمّى بياسديو حين كثرت
الجبابرة في الأرض و امتلأت من الظلم حتى كانت تميد من الكثرة
و ترتج من شدّة الوطأة، فولد ببلد "ماهوره" لبسديو من اخت "كنس"
واليه حيثنذ، و هم من جنس "جبت" اصحاب المواشى و طيئه "شودر"،
و كان عرف كنس انّ هلاكه من جهته بندا سمعه وقت عرس اخته
فوكّل بها من يحمل اليه احمالها اذا وضعت، و كان يقتل ذكرها و أنثاها

(١) من ز، و في ش: كليها.

الى ان ولد لها "بلبهدر" فأخذها "جسو" زوجة "تندا" البقار وربته واحتالت لإخفاء امره على الموكلين، ثم ولد لها بعده في البطن الثامن "باسديو" في ليلة مطيرة كانت ثامن النصف الأسود من "بهادرية" والقمر في منزل "روهني" في الطالع، فغفل الحراس بنوم ائقلمهم وسرقه ابوه وحمله الى "تند كول" اى موضع مربوط البقر الذى لتند زوج "جسو" وهو قريب من "ماهوره" وبينهما نهر "جون"، وأبدله بانه لتند كان آتفق ولادتها وقت بلوغ باسديو اليهم، وحمل الابنة الى الحراس بدل الابن، فأراد "كنس" الوالى قتلها فطارت فى الهواء وذهبت، وترى باسديو فى يد جسو المرصعة من غير ان تعلم انه بدل ابنته واطلع كنس على امره، فكاده بكل كيد ومكر رجعت كلها عليه حتى طلبه من ابويه للصراع بين يديه، فأناف فى فعله على الجميع بعد ان فعل فى الطريق ما اغاظ به الخالة من قهر حية كانت موكلة بحفظ "نيلوفر" حوضه وزمها فى منخريها، ومن قتل قصاره لما امتنع من اعارته ثيابا للصارعة، ومن سلب الصندل صاحبة الموكلة بتضميخ المصارعين به، ثم قتل الفيل المعتمل المهيا لقتله على بابيه، وبلغ من عمل الغيظ فى كنس ان انشقت مرارته وهلك لوقته، وملك باسديو ابن اخته مكانه، وله فى كل شهر اسم، وتبعه يفتتحونها بشهر "منكهر" وباليوم الحادى عشر من كلها فان خروجه كان فيه:

اسماء باسديو	الشهور
كشور	بشير
ناراني	مك
مادهو	بشير
مافيد	بشير
تئين	بشير
مديون	بشير
نيزك	بشير
بان	بشير
شري دهر	بشير
رشيكيش	بشير
بندمان	بشير
داموزر	بشير

(١) من ز، و فى ش: تند (٢) من ز، و فى ش: مادهر.

ثم امتعض لذلك صهر الميت و دلف الى " ماهوره " و استولى على ملك " باسديو " و أجلاه الى البحر ، و ظهرت له قلعة " باروى " ذهبية بقرب الساحل فسكنها ؛ و كان اولاد " كورو " على بنى العمومة ، و اضافهم و قامرهم فقمروهم جميع ما ملكوا حتى بلغ الامر ان شرط عليهم الانجلاء عن الوطن بضع عشرة سنة و الاختفاء في آخرها بحيث لا يعرفهم احدٌ ، و إنهم ان لم يفوا لزمهم المعاودة مثل تلك السنين ، ففعلوا الى ان حان وقت بروزهم ، و أخذ كل واحد من الفريقين في الاحتشاد و الاجتهاد في الاستجداد حتى اجتمع في برية " تانشر " من الجموع ما لا يكاد يحصى ، و كانوا ثمانية عشر " اكشوهني " ، و استجد كل واحد من الفريقين باسديو فعرض نفسه وحده او أخاه " بلهدر " مع الجيش ، فأثره اولاد " پاندو " ، و هم خمسة : " جُدشتر " رئيسهم و " ارچن " اشجعهم و " سُهاديو " و " بهيمسين " و " نكل " ، و معهم سبعة اكشوهني و خصومهم اقوى ، لو لا حيل باسديو و تعليمه ايّاهم ما يحصل لهم به الظفر حتى تفانت تلك الجماهير و لم يبق غير الاخوة الخمسة ، فانصرف حينئذ باسديو الى مركزه و مات هو و قبيلته المعروفة بجادو و الاخوة الخمسة قبل تمام السنة و حوول الحول على الفراغ من تلك الحروب ؛ اما باسديو فإنه جعل بينه و بين ارچن اختلاج العضد و العين اليسريين علامةً لحدوث حادثة به ، و كان في ذلك الزمان رش زاهد يسمي " درباسه " ، و إخوة باسديو و قبيلته شطار مجان ، فاستبطن

(١) من ز ، و في ش : نكل .

أحدُهم تحت ثيابه مقلاة حديد و سأل الزاهد عن حبله ساخرا به ، فقال في بطنك ما هو سبب هلاكك و هلاك جميع اهلك ، و سمع ” باسديو “ ذلك فاعتم له معرفته بصدق قوله ، و أمر بأن يسحل ذلك المقل بالمبرد و يلقى في الماء ، ففعل ذلك ، و بقيت بقيّة استزرها من تولى ذلك و ألقاها كما هي ، فابتلعها سمكة صيدت و وجدها الصياد في بطنها ، فاستصلحها لسهمه نصلا ، و لما حان الوقت المقدّر كان باسديو في الساحل نائما تحت ظلّ شجرة و إحدى رجله فوق الأخرى فظنّه الصائد ظيما و رماه فأصاب قدمه اليمنى ، و كانت الجراحة سبب موته ، و اختلج يسار ” ارجن “ فعضده ، و أوصاه اخوه ” سهاديو “ ان لا يمكنه من العناق لئلا يستلب قوّته ، فأناه و هو لما به لم يمكن من عناقه ، فطلب قوسه و ناوها اياه فخرّب بها قوّته ، و أوصاه في جسده و أجساد قبيلته بالإحراق و في نسائه بأن يحملهم من القلعة و مات ؛ و أمّا البرادة فإتها انبت بردياً و جاء ” جادو “ اليها و شدّوا منها حزما للجلوس و شربوا ، ف وقعت بينهم عريدة تقاتلوا فيها بحزم البردى و قتل بعضهم بعضا ، و ذلك كلّه بالقرب من مصبّ نهر ” سرستی “ في البحر عند منصب ” سومنات “ ، و فعل^٢ ارجن جميع ما امر به ، و حمل نساءه فقطع عليهم اللصوص ، و لم يتمكّن ارجن من ايتار قوسه ففطن لذهاب قوّته ، و أخذ يدير القوس فوق رأسه فما كان تحتها نجما و ما خرج منها ظفر به السراق ، و علم و إخوته ان لا فائدة لهم في الحياة فذهبوا الى ناحية

(١) من ز ، و في ش : ولم (٢) من ز ، و في ش : فعن .

الشمال و دخلوا الجبال التي لا يذوب ثلوجها ، فقتلهم البرد واحدا بعد آخر الى ان بقى "جدشتر" ، فاستقبل بتكرمة الجنة بعد ان يعبر على جهنم لكذبة واحدة كذبها بطلب اخوته و "باسديو" ذلك منه ، و هو قوله بمسمع من "درون" البرهمن : مات "أشتام" الفيل ، و وقوفه بين اللفظتين حتى اوهم درون انه يعنى ابنه ، فقال جدشتر للملائكة : ان كان و لا بد من ذلك فلتقبل شفاعتى فى اهل جهنم و ليعتقوا منه ، فأجيب الى ذلك و ذهب به الى الجنة .

مح - فى الابانة عن مقدار "اكشوهنى"

كل اكشوهنى فإته يحوى عشرة "آنيكنى" ، و كل آنيكنى فإته يشتمل على ثلاثة "چم" ، و كل چم على ثلاثة "پرتن" ، و كل پرتن على ثلاثة "باهن" ، و كل باهن على ثلاثة "تكن" ، و كل تكن على ثلاثة "كلم" ، و كل كلم على ثلاثة "سينامخ" ، و كل سينامخ على ثلاثة "پت" ، و فى كل پت "رتو" واحد و هو المسمى فى الشطرنج رخا ؛ و كانت اليونانيون يسمونها "مراكب القتال" ، و أول من احدثها عندهم "منقالوس" بمدينة "اثنية" و أهلها يزعمون انهم أول من ركبوها ، و كان قبل ذلك ابداعها "افروذيسى" الهندى بمصر لما ملكها و ذلك بعد الطوفان بقريب من تسع مائة سنة ، و عملها بفرسين يجرانها ، و من اساطير اليونانيين : ان "ايفسطس" عشق

(١) من ز ، و فى ش : سيامخ .

” ائينا “ وراودها فدافعته حفظا للعدرة ، و اختفى لها في بلاد ” ائينية “
و أراد القبض عليها فطعته بحربة حتى تركها ، وأرسل النطقة على
الأرض فكان منها ” اركتونيوس “ ، وإته جاء على عجلة مثل رخّ
الشمس ومعهُ ممسك الأعتة راكب ، وما في الميدان في زماننا من رسوم
الركض والجرى في الرخاخ فهو تشبيه به ، ويكون فيه ايضا فيل واحد
و ثلاثة فوارس وخمسة رجالة ؛ وهذه الترييات بسبب التعبته والنزول
والرحيل ، فهما اجتمع من الرخاخ ٢١٨٧٠ و من الفيلة مثلها و من الفرسان
٦٥٦١٠ و من الرجالة ١٠٩٣٥٠ فهو ” اكشوهني “ ، لكن في كل رخّ اربعة
افراس و سائسها ورئيس العجلة الناشب و حليفاه الزارقان و حافظ
الرئيس من ورائه و الموكل بياصلاح العجلة ، و على كل فيل قائده
و خليفته من ورائه و سائقه خلف السرير و الرئيس فيه الناشب و حليفاه
الزارقان و ملاعبه ” هو هو “ الذي يعدو بين يديه ، فقد زاد في الناس
من جهة الرخاخ و الفيلة ٢٨٤٣٢٣^١ ، و في الأفراس ٨٧٤٨٠ ، فجملة الفيلة
في اكشوهني ٢١٨٧٠ و مثلها من العجلات و الدواب ١٥٣٠٩٠^٢
و الناس ٤٥٩٢٨٣ ، و عدّة جميع الحيوانات في اكشوهني من الفيلة و الدواب
و الناس ٦٣٤٢٤٣^٣ و في جملة الثمانية عشر اكشوهني ١١٤١٦٣٧٤ منها
الفيلة ٣٩٣٦٦٠ و الدواب ٢٧٥٥٦٢٠ و الناس ٨٢٦٧٠٩٤ ؛ فهذا^٤ تفصيل
اكشوهني و تفسيره .

(١) كذا في ز و ش ، و بهامش ز : Sic (٢) من ز ، و في ش : ١٥٢٠٩٠

(٣) من ز ، و في ش : ٦٣٢٤٣ (٤) من ز ، و في ش : فهذه .

مط - في التواريخ بالإجمال

بالتواريخ تصير الأوقات المشار إليها في الزمان معلومة ، و الهند وإن لم يستقلوا كثرة العدد بل تبجحوا بها فإنهم يضطرون في الاستعمال الى تقليدها ، فمن تواريخهم مبدأ كون ” براهم “ ، و منها أوّل نهار يومه الآن و هو مبدأ ” كَلْب “ ، و منها أوّل ” مَنْتَر “ السابع الذي نحن فيه ، و منها أوّل ” چترجوك “ الثامن و العشرين و هو الذي نحن فيه ، و منها أوّل الجوك الرابع منه و يسمى ” كَلْكَال “ اى وقت ” كَل “ ، فإنّ الجوك معروف به وإن كان وقته في آخره و لكنّهم يعنون به مبدأ ” كَلِجوك “ ، و منها ” پاندو كَال “ و هو وقت حروب ” بهارث “ و أيتامه ، و كلّ هذه التواريخ متقدمة قد جاوزت سنوها المئتين الى الألوف و ما بعدها ، فاستقلها المتجمون فضلا عن غيرهم ؛ و نحن لتعريفها نجعل المثال الأوّل سنة الهند الواقع اكثرها في سنة اربع مائة ليزدجرد ، فإنّ مئتها تجرّدت عن الآحاد و العشرات فاخصّصت بذلك و تميّزت عن سائر السنين ، ثمّ اشتهرت بانهداد امنع الأركان و انقراض مثل السلطان محمود اسد العالم و نادرة الزمان رحمة الله عليه قبلها بأقلّ من سنة ، فأما سنة الهند فإنّه يتقدّم نوروزها باثني عشر يوما و يتأخر عن النعى المذكور عشرة اشهر فارسيّة تامّة ، و إذا كان ما فرضناه معلوما فإنّا نسوق السنين الى هذا الاجتماع الذي هو مفتوح سنة الهند فإنّها تتمّ عنده و النوروز المذكور قريب منه و هو يتبعه ؛ و في كتاب ” بَشَن دَهْرَم “ : انّ ” بچر “ سأل ماركنديو

”ماركنديو“ عمّا مضى من عمر ”براهم“، فأجابه بأنّ الماضي منه مئمانى^١ سنين وخمسة اشهر وأربعة ايام وستة ”مئنتر“ وسبعة ”سند“ وسبعة وعشرين چترجوكا وثلاثة ”جوك“ من الثامن والعشرين وعشر سنين من سنى ”دب“ الى وقت ”أشميت“ الذى عملته انت، قال ومن احاط بتفصيل ذلك و تصوّره حقّ التصوّر كان عارفا والعارف هو الذى يخدم الربّ الواحد و يطلب جوار مكانه المسمى ”پرَم پَد“، وإذا كان ما ذكره معلوما وقد اشرنا الى مقادير هذه الأشياء اشارة كافية يستين منها انّ الماضي من عمر ”براهم“ الى الوقت الذى فرضناه للمثال بسنيننا^٢ ٢٦٢١٥٧٣٢٩٤٨١٣٢، ومن يومه الذى هو ”كلپ“ النهار ١٩٧٢٩٤٨١٣٢ ومن مئنتر السابع ١٢٠٥٣٢١٣٢، وهو ايضا تأريخ حسب ”بل“ الملك لأنّه كان فى أوّل ”چترجوك“ من مئنتر السابع؛ وكلّ ما ذكرناه ونذكره فى التواريخ فهو سنوها التامة اذ لم يجر لهم رسم باستعمال السنة المنكسرة فيها، وفى كتاب ”بشن دهرم“: قال ”ماركنديو“ فى جواب ”بچر“: قد مضى علىّ ستة كلپ ومن السابع ستة مئنتر ومن السابع ثلاثة وعشرون ”تريتاجوك“، وفى الرابع والعشرين قتّل ”رام“ ”راون“ وقيل ”لگشمن“ اخو^٣ ”رام“ كهنيكرن“ اخا^٤ راون وقهرا جميع ”راكشس“، وحيث عمل ”بالميك“، الرش حديث ”رام وراماين“ وخلده فى الكتب، وحدثت

(١) من ز، وفى ش: ثمان (٢) من ز، وفى ش: ٣٤٢١٥٧٣٢٩٤٨١٣٢

(٣) من ز، وفى ش: اخ (٤) من ز، وفى ش: بالميك .

انا به "جُدشتر بن پاندو" في مشجرة "كامكبن"؛ فأما تعديده "تريتاجوك"
 فلأن الأحوال المذكورة كانت فيه و أيضا فإن التعديد بالواحد اولى
 من واحد يفصح بأربعة، و آخر تريتاجوك اولى بتلك الأحوال من
 اوله لاقترابه من الشر، و لإشك ان تاريخ "رام و رامين" عندهم معلوم
 و لكنّه لم يقع الينا، و سنو ثلاثة و عشرين جتروجوكا تكون ١١٩٣٦٠٠٠
 و إلى آخر تريتاجوك تكون ١٠٢٣٨٤٠٠٠، فإذا نقصناها من تاريخ "منتر"
 لسنتنا بقى ١٨١٤٨١٣٢ و هو تاريخ رام بحسب التفرس الى ان يعاضده
 سماع موثوق به، و من "چتروجوك" الثامن و العشرين ٣٨٩٢١٣٢؛ و هذا
 كلها على تقديرات "برهمنكويت"، و هو و "پلس" متفقان في ان
 "كلپ" عمر "براهم" قبل كلپنا ٦٠٦٨، و إنما الشتات في
 چتروجوكاتها، فإنها عند پلس ٦١١٦٥٤٤ و عند برهمنكويت بنقصان
 ٤٨٥٤٤، فإذا عملنا لمذهب پلس على ان منتر ٧٢ چتروجوك بلا "سند"
 و كلپ ١٠٠٨ چتروجوك و كل "جوك" ربهه كان الماضي من عمر
 براهم لوقت مثالنا ٢٦٤٢٥٤٥٦٢٠٠٠٠٠ و من كلپ ١٩٨٦١٢٤١٣٢ و من
 منتر ١١٩٨٨٤١٣٢ و من چتروجوك ٣٢٤٤١٣٢، و أما ما بعد "كلجوك"
 فلاخلاف في سنه التامة، فيكون عند كليهما من كلجوك ٤١٣٢ و هو
 "كلكال" و من حروب "بهارث" و هو "پاندوكال" ٣٤٧٩؛ و لهم
 تاريخ يسمي "كال جن" لم اتحققه الا انهم زعموا انه كان في آخر
 "دواپر" الادنى، و كان جن المذكور متغلبا على ارضهم مفسدا

(١) من ز، و في ش: الشان .

لدينهم، وكل هذه التواريخ كثيرة العدد بعيدة المبدأ، ولذلك عرضوا عنها وجاءوا الى تواريخ "شري هرش" و"بكرمادت" و"شق" و"بلب" و"كوبت"، فأما شري هرش فيعتقدون فيه انه كان يتأمل الأرض فيصر ما في بطنها الى السابعة من الكنوز المكنوزة والدفائن المذخورة يستخرجها ويستغنى بها عن اعنات رعاياه، ويستعمل تأريخه بماهوره ونواحي "كنوج"، ومنه الى بكرمادت اربع مائة سنة على ما ذكر بعض اهل تلك الناحية، ورأيت في التقيوم الكشميري متأخرا عن بكرمادت ٦٦٤، فصلت على الشك ولم يحله بعد يقين؛ ومستعملو تاريخ بكرمادت في البلاد الجنوبية والغربية في ارض الهند يضعون ٣٤٢ ويضربونه في ثلاثة ابداء فيجتمع ١٠٢٦، ثم يزيدون عليه الماضي من "شدب" وهو السنجر السنيني فيكون ذلك تاريخ بكرمادت، ووجدت اسمه في كتاب "سرودو" لمهاديو "جندريير"، وفيما يعملونه تكلفوا اولاً ولو أنهم وضعوا في اول الامر ١٠٢٦ كما وضعوا ٣٤٢ بغير علة موجبة لكان مجزياً، وهب انه اطرده في "سنجر" واحد فما الطريق فيه اذا تضاعف؟ وأما تاريخ شق وهو "شككال" فهو متأخر عن بكرمادت ١٣٥، وكان شق المذكور متغلباً على ما بين نهر السند وبين البحر من ارضهم قد جعل مستقره "آرجاڤرت" في الواسطة، وحظر عليهم الانتساب الى غير الشقية، فمنهم من زعم انه كان شودرا من مدينة المنصورة ومنهم من زعم انه لم يكن هندياً وإنما جاءهم من ناحية المغرب، وكانوا منه في بلاء شديد الى ان اتاهم

الغياث من نواحي المشرق بقصد "بكرمات" آياه حتى هزمه و قتله بناحية "كروور" التي بين "مولتان" و قلعة "لوني"، فاشتهر الوقت بحسب الاستبشار بقتله و أرّخ به و خاصة المتجمون منهم، و الحقوا "شري" باسم بكرمات اجلالاً له، و لامتداد المدّة بين التّاريخ الذي اضفناه اليه و بين مقتل "شق" اظنّ أنّه ليس بالقاتل و إنّما هو سمّي له؛ و أمّا تاريخ "بلب" و هو صاحب مدينة "بلبه" و هي جنوبيّة عن مدينة "تهلواره" بقريب من ثلاثين "جوژن"، فإنّ أوّله متأخر عن تاريخ شق بمائتين^٢ و إحدى و أربعين سنة، و مستعملوه يضعون "شككال" و ينقصون منه مجموع مكعب السّنة و مربّع الخمسة، فيبقى تاريخ بلب، و خبره آت في موضعه، و أمّا "كوبت كال" فكانوا كما قيل قوما اشرارا اقوياء فلّما انقرضوا ارّخ بهم، و كأنّ بلب كان اخيرهم فإنّ أوّل تاريخهم ايضاً متأخر من شككال ٢٤١، و تاريخ المتجمين يتأخر عن شككال ٥٨٧، و عليه بنى زيج "كندكاتك" لبرهمكوبت و هو المعروف عندنا بالاركد؛ فاذن سنو تاريخ "شري هريش" لسنتنا الممثل^٣ بها ١٤٨٨ و تاريخ بكرمات ١٠٨٨ و شككال ٩٥٣ و تاريخ بلب الذي هو ايضاً كُوبت كال ٧١٢ و تاريخ زيج كندكاتك ٣٦٦ و تاريخ "بنج سدهاندك" لبراهمهر ٥٢٦ و تاريخ "كزن سار" ١٣٢ و تاريخ "كزن تلك" ٦٥، و هذه التواريخ المنسوبة الى الزيجات هي التي

(١) من ز، و في ش: زمن (٢) من ز، و في ش: بلاتي (٣) من ش، و في

استصلحا

ز: الممثل.

استصلحها اصحابها لسياقة الحساب من عندها، ويمكن ان تكون في
ازمتهم كما انه يمكن ان تتقدمهم؛ وعوامّ الهند يعدون السنين مائة
مائة و يسمونه "سنجر" المائة، فكلما انقضت مائة تركوها و أخذوا في
تعديد مائة بعدها، و سموه "لوگكال" اي تاريخ الجمهور، و اختلفوا في
الأخبار عن ذلك اختلافا زال معه التحقيق عني له، و بقدر اختلافهم
فيه اختلفوا في مبدأ السنة و مفتحتها، و أنا اورد منه ما سمعته بعينه الى
ان يسفر فيه الأمر عن قانون؛ و أقول انّ من يستعمل تاريخ "شق"
و هم المنجمون فإنه يفتح السنة بشهر "چتر" و قيل انّ اهل "كبير"
المصاغة لكشمير يفتحونها من شهر "بهادریت" و تاريخهم لستنا ٨٤،
و أنّ من يسكن فيما بين "بردری" و بين "ماري كله" يفتحونها من
شهر "نارتك" و تاريخهم لستنا ١١٠، و زعم في الكشميرى انه ست
من المائة الجديدة و هو مذهب اهل "كشمير"، و أنّ من يسكن "نيرهر"
وراء ماري كله الى آخر حدود "تاكشير" و "لوهاور" يفتحونها
من "منكهر" و تاريخهم لستنا ١٠٨، و اهل "لنك" اعني "لغان"
يتبعونهم في ذلك، و سمعت اهل "مولتان" يقولون انّ هذا كان رأى
السند و اهل "كنوج" و إثم كانوا يفتحون السنة من عند اجتماع
منكهر و إنّ اهل مولتان تركوا ذلك منذ سنين قليلة و انتقلوا
الى رأى اهل كشمير و وافقوهم على افتتاحها باجماع چتر؛
و قد قدمت العذر في هذا الفصل، و أنّ تواريخه غير محققة من اجل
ما فيها من الزيادة على المائة، على أنّي شاهدتهم في سنة قلع "سومنا"

وهي اربع مائة وست عشرة للهجرة و "شككال" فيها ٩٤٧ ، اذا قصدوه
وضعوا ٢٤٢ وتحت ٦.٦ وتحت ٩٩ ، ثم يجمعونها فيكون شككال ، فكان
يتخيل الى ان ٢٤٢ هي سنو تأخر ابتدائهم بالمائة و أنهم ابتدأوا في ذلك
من "كُوبِتَ كال" و أن ٦.٦ هي سنجرات المائة التامات و يوجب
ان يكون كل واحد ١.١ و أما ٩٩ فهي السنون الماضية من الناقص ،
وهو كذلك و تُحَقِّقُهُ ورقة وجدُّها من زيح عمله "دُرب" المولتاني
يقول فيها: ضع ٨٤٨ و زد عليه "لو كك كال" اي تأريخ الجماعة
فيجتمع شككال ، و إذا وضعنا شككال لستنا وهو ٩٥٣ و نقصنا
منه ٨٤٨ بقي "لو كك كال" ١.٥ و يكون لسنة قلع "سومنا" ٩٨ ،
قال و المبدأ من "منكهر" و عند منجمي المولتان من "چير" . و قد
كان لهم ملوك بكابل اتراك قيل في اصلهم انهم كانوا من التبت ، جاء
اولهم و هو "برهتكين" و دخل غارا بكابل لا يمكن دخوله الا مضطجعا
زاحفا^١ ، و فيه ماء و وضع هناك طعاما لايام ، و هذا الغار الان معروف
هناك يسمى "بشر" ، و يدخله من يتيمن به و يخرج معه من ذلك الماء
بجهد ، و كان على بابه جماعات من الفلاحين يعملون ، و مثل هذه الاشياء
لا يمكن و لا يروج^٢ الا بمواطاة مع واحد ، و كان من واطاه حمل القوم في
العمل على المواظبة بالليل و النهار بالنوب لئلا يخلو الموضع من الناس ،
و عند مضى ايام على دخوله احد^٣ يخرج من الغار و الناس مجتمعون

(١) من ز ، و في ش : زحفا (٢) من ز ، و في ش : تروح .

وهم يرونه كما يولد من الأمم . و عليه زى الأتراك من القباء و القلنسوة و الخفّ و السلاح ، فعظم تعظيم انسان مخترع و للملك مخلوق و استولى على تلك المواضع متّسها بشاهية ” كابل “ ، و بقى الملك فى اولاده قرونا عددها حول الستين ، و لولا انّ الهند فى امر الترتيب متساهلون و عن نظام تواريخ الملوك فى التوالى متغافلون و إلى التجازف عند الحيرة و الضرورة ملتجئون لأوردنا ما ذكره قوم منهم ، على انى سمعت انّ ذلك النسب على ديباج وجد فى قلعة ” نَغْرُكُوت “ و حرصتُ على الوقوف عليه فامتنع الأمر لأسباب ؛ و كان من جملتهم ” كَنَك “ و هو الذى ينسب اليه البهار الذى برشاور ، فيقال ” كَنَك جيت “ ، زعموا انّ ” راي كنوج “ اهدى اليه فى جملة ما اهدى ثوبا فاخرا بديما ، و أنّه اراد قطعه ثيابا لنفسه فأحجم الخياط عن عمله و قال : هاهنا صورة قدم انسان و كيف ما أجتهد لا ينجىء الآعلى ما بين الكتفين ، و فى ذلك ما ذكرناه فى قصّة ” بل “ ، فلم كَنَك انّ صاحب كنوج قصد إذلاله و الاستخفاف به و ركب من فوره مع جنوده يركض نحوه ، و سمع راي ذلك فتخيّر و لم يكن له به طاقة ، فاستشار وزيره فقال الوزير : قد هيّجت ساكنا و فعلت ما لا يجب ، فاقطع الآن انى و شفنى و مثّل بي لأجد الى المكر سيلا فلا وجه للجاهرة ، و فعل به راي ما قال و تركه و مضى الى اقاصى المملكة ، فلما عثر الجند على الوزير و عرفوه جاءوا به الى كَنَك فسأله عن حاله ، فقال الوزير : كنت انهاه عن المخالفة و أدعوه الى الطاعة و أنصحه ، فاتّهمنى و مثّل بي ، و مرّ على وجهه الى

موضع يطول اليه سلوك الجادة و يسهل من جهة تعسف فلاة بيننا و بينه ان امكن حمل الماء لكذا يوم ، قال ” كك ” : هذا سهل و حمل الماء كما قال و استدله على السميت ، فتقدمه و أدخله مفازة لا حد لأطرافها ، فلما انقضت الأيام و لم يفن الطريق سأل الوزير عن الحال ، فقال : لا لوم عليّ في حماية صاحبي و إتلاف عدوّه ، و أقرب المخارج من هذه الفلاة ما دخلت منه ، فافعل بي ما شئت فلا مخلص لأحد منها ، فركب كك و أجرى فرسه حول موضع منخفض ، ثمّ غرز رمحه في وسطه فقار الماء فورانا كني الجند شربا و زادا ! فقال الوزير : انا ما قصدت بالحيلة الملائكة القادرين و إنما قصدت بها الناس العاجزين ، و إذ الأمر كذلك فاقبل شفاعتي في وليّ نعمتي و اصفح عنه ، قال كك : انا من هذا المكان منصرف الى الورا ، قد اجبتك الى الملتمس ، فقد امضى في صاحبك ما وجب ، و انصرف و ذهب الوزير الى صاحبه ” راي ” ، فوجده قد سقطت يده و رجلاه في اليوم الذي غرز فيه كك الرمح في الأرض ؛ و كان آخرهم ” لكثورمان ” و وزيره من البراهمة ” ككر ” ، قد ساعده الزمان فوجد بالاتفاق دفائن استظهر بها و قوى ، و بحسب ذلك اعرضت الدولة عن صاحبه لتقادم عهدهما مع اهل بيته ، فساء ادب لكثورمان و قبحت افعاله حتى كثرت الشكايات الى وزيره ، فقيدته و حبسه للتأديب ثمّ استحلّ الخلوّ بالملك و معه آلة ذلك من الاموال فاستولى عليه ، و ملك بعده البراهمة ” سامند ” ثمّ ” كملو ” ثمّ ” بهيم ” ثمّ ” جيبال ”

(١) من ز ، و في ش : بيت .

ثمّ "انديبال" ثمّ "تروجنبال"، قيل في سنة اثنتى عشرة و أربع مائة للهجرة و ابنه "بهيمبال" بعده بخمس سنين، و انقضت الشاهيّة الهنديّة و لم يبق من اهل ذلك البيت نافع نار، و كانوا مع البسطة لهجين بالمكارم و حسن العهد و الاصطناع، و لقد استحسنت من انديبال مراسلته الأمير محمود و الحال بينهما في غاية الخشونة بأنّ سمعت خروج الترك عليك و اتشارهم بخراسان، فإن شئت جئتك في خمسة آلاف فارس و ضعفها رجالة و مائة فيلة و إن شئت وجهت اليك باني في ضعف ذلك، و ليس في ذلك اعتداد بموقع ذلك عندك، و إنّما انا كسيرك فلا اريد ان يغلبك غيرى، و كان هذا شديد البغض للسليمن من لدن اسر ابنه و كان ابنه تروجنبال بخلافه .

ن- في ادوار الكواكب في كلّ واحد من "كلب"

و "جترجوك"

ان من شرائط كلب ان يكون الكواكب السيّارة فيه مجتمعة في اول برج الحمل اعنى نقطة الاعتدال الربيعيّة مع اوجاتها و جوزهراتها، فيكون لكلّ واحد منها في ايام كلب ادوار تامّة لا محالة، و في زيچ الفزارىّ و يعقوب بن طارق تلك الأدوار مستفادة عن الرجل الهندىّ الذى كان في جملة وفد السند على المنصور في سنة اربع و خمسين و مائة للهجرة، و إذا قسنا بينها و بين ما عليه الهند وجدنا بينهما خلافات

(١) من ز، و في ش: الف (٢) من ز، و في ش: فيه .

لست اعرف سببها ، اهو من نقل الرجلين ؟ ام هو من املاء الهندي ؟ ام هو من تصحيح "برهمكويت" او غيره لها ؟ فلا محالة ان من كان متيقظا يُهِمُّه ما يراه في الكواكب من اضطراب الحساب فيجتهد لتصحيحه مثل محمد بن اسحاق السرخسي ، فإتته وجد في حساب زحل تخلفا وداوم على الاعتبار حتى استيقن انه ليس من جهة التعديل ، ثم اخذ يزيد على ادواره دورا و يستقرئ الى ان وافق الحساب منها عيانه ، فأثبتها كذلك في زيجه ، و حكى برهمكويت عن "آرجبهه" في ادوار اوج القمر وجوزهره خلافا نذكره كما حكى اذ لم نطالع ذلك الا تقليدا له ، وفي هذا الجدول جميع ذلك ليحاط به ان شاء الله تعالى :

الكواكب	ادوارها في كلب	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٨٠	لا جوزهر لها
		٤٨٨١٠٥٨٥٨	٢٣٢٣١١١٦٨
		٤٨٨٢١٩٠٠٠	٢٣٢٣١٢١٣٨
		٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠	٢٣٢٣١٦٠٠٠
برهمكويت نقل الفزاري آرجبهه خاصة القمر لبرهمكويت	٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠	٥٧٢٦٥١٩٤١٤٢	خاصة القمر تقوم مقام الأوج لأن ما يخرج يكون حصته او هي فضل ما بين الحركتين

الكواكب	ادوارها في كلب	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
المرنج	٢٢٩٦٨٢٨٥٢٢	٢٩٢	٢٦٧
عطارد	١٧٩٣٦٩٩٨٩٨٤	٣٣٢	٥٢١
المشتري	٣٦٤٢٢٦٤٥٥	٨٥٥	٦٣
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩٤٩٢	٦٥٣	٨٩٣
برهمكوبت نقل الفزاري تصحيح السرخسي	١٤٦٥٦٧٢٩٨	٤١	٥٨٤
	١٤٦٥٦٩٢٨٤		
	١٤٦٥٦٩٢٣٨		
الكواكب الثابتة	١٢٠٠٠٠	هي في نقل الفزاري	

وهذه الأدوار بالحركات الوسطى، ولأن "چترجوك" عشر عشر عشر "كلب" عند "برهمكوبت" فإننا إذا اخذنا من كل واحد من هذه الأدوار جزءاً من الف جزء منه كان هو الحركة في چترجوك، كما أننا إذا اخذنا بدل هذا الجزء جزءاً من عشرة آلاف جزء منه كان هو بالحركة في "كلجوك" لأنه عشر چترجوك، وكل ما انكسر بكسر فإن الجبارة تكون في تضاعيف مساوية لمخرج الكسر ان كان في چترجوك فچترجوكات وإن كان في كلجوك فكلجوكات، وقد وضعنا ذلك في جدول مفرد لهما دون المنتبرات وإن حوت چترجوكات تامة فإن

(١) من ز، وفي ش: الف.

”سند“ المطيف بها يعسر العمل بها:

كلجوك			چترجوك			الأسماء
المخرج	الكسر	الأدوار	المخرج	الكسر	الأدوار	
.	.	٤٣٢٠٠٠	.	.	٤٣٢٠٠٠٠	الشمس
١٢٥٠	٦٠	.	١٢٥	١٢	.	اوجها
.	.	٥٧٧٣٣٠	.	.	٥٧٧٣٣٠٠	القمر
٥٠٠٠	٢٩٢٩	٤٨٨١٠	٥٠٠	٤٢٩	٤٨٨١٠٥	برهمكويت
١٠	٩	٤٨٨٢١	.	.	٤٨٨٢١٩	آرجهد
٥٠٠٠	٢٠٧١	٥٧٢٦٥١٩	٥٠٠	٧١	٥٧٢٦٥١٩٤	خاصته
٢٥٠٠	٢٩٢	٢٣٢٣١	١٢٥	٢١	٢٣٢٣١١	برهمكويت
٥٠٠٠	١٠٦٩	٢٣٢٣١	٥٠٠	٦٩	٢٣٢٣١٢	نقل الفزاري
٥	٣	٢٣٢٣١	.	.	٢٣٢٣١٦	آرجهد
٥٠٠٠	٤٢٦١	٢٢٩٦٨٢	٥٠٠	٢٦١	٢٢٩٦٨٢٨	المریح
٢٥٠٠	٧٣	.	٢٥٠	٧٣	.	اوجه
١٠٠٠٠	٢٦٧	.	١٠٠٠	٢٦٧	.	جوزهره
١٢٥٠	١١٢٣	١٧٩٣٦٩٩	١٢٥	١٢٣	١٧٩٣٦٩٩٨	عطارد
٢٥٠٠	٨٣	.	٢٥٠	٨٣	.	اوجه
١٠٠٠٠	٥٢١	.	١٠٠٠	٥٢١	.	جوزهره

الأسماء

(١) من ز، وني ش: ٥٥.

كلجوك			چترجوك			الإسماء
المخرج	الكسر	الأدوار	المخرج	الكسر	الأدوار	
٢٠٠٠	١٢٩١	٣٦٤٢٢	٢٠٠	٩١	٣٦٤٢٢٦	المشترى
٢٠٠٠	١٧١	٠	٢٠٠	١٧١	٠	اوجه
١٠٠٠٠	٦٣	٠	١٠٠٠	٦٣	٠	جوزهره
٢٥٠٠	٢٣٧٣	٧٠٢٢٣٨	٢٥٠	١٢٣	٧٠٢٢٣٨٩	الزهرة
١٠٠٠٠	٦٥٣	٠	١٠٠٠	٦٥٣	٠	اوجها
١٠٠٠٠	٨٩٣	٠	١٠٠٠	٨٩٣	٠	جوزهرها
٥٠٠٠	٣٦٤٩	١٤٦٥٦	٥٠٠	١٤٩	١٤٦٥٦٧	زحل
١٠٠٠٠	٤١	٠	١٠٠٠	٤١	٠	اوجه
١٢٥٠	٧٣	٠	١٢٥	٧٣	٠	جوزهره
٢٥٠٠	٢٣٢١	١٤٦٥٦	٢٥٠	٧١	١٤٦٥٦٩	نقل الفزاري
٥٠٠٠	٤٦١٩	١٤٦٥٦	٥٠٠	١١٩	١٤٦٥٦٩	تصحیح السرخسي
٠	٠	١٢	٠	٠	١٢٠	الثوابت

وكما انا حصلنا حصتي "چترجوك ١" و "كلجوك ٢" من الأدوار التي في "كلب" عند "برهمنكويت" فكذلك نحصل من الأدوار التي

(١) من ز، و في ش: چترجوك (٢) من ز، و في ش: كلجوك.

في "چترجوك" عند "پلس" الأدوار التي تكون في "كپ" على أنه الف چترجوك و على أنه الف و ثمانية ، و نضعها في هذا الجدول :

الجوكتات ^١ عند پلس			
الأسماء	الأدوار في چترجوك ^٢	الأدوار في كپ على أنه الف	الأدوار في كپ على أنه الف و ثمانية
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠	٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦	٥٧٧٥٣٣٣٦٠٠٠	٥٨٢١٥٣٦٢٦٨٨
اوجه	٤٨٨٢١٩	٤٨٨٢١٩٠٠٠	٤٩٢١٢٤٧٥٢
الرأس	٢٣٢٢٢٦	٢٣٢٢٢٦٠٠٠	٢٢٤٠٨٣٨٠٨
المرخ	٢٢٩٦٨٢٤	٢٢٩٦٨٢٤٠٠٠	٢٣١٥١٩٨٥٩٢
عطارد	١٧٩٣٧٠٠٠	١٧٩٣٧٠٠٠٠٠٠	١٨٠٨٠٤٩٦٠٠٠
المشترى	٣٦٤٢٢٠	٣٦٤٢٢٠٠٠٠	٣٦٧١٣٣٧٦٠
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨	٧٠٢٢٣٨٨٠٠٠	٧٠٧٨٥٦٧١٠٤
زحل	١٤٦٥٦٤	١٤٦٥٦٤٠٠٠	١٤٧٧٣٦٥١٢

و من العجائب انّ الفزارى و يعقوب ربّما سمعا من الهنديّ في الأدوار
أنه حساب "سدهاند" الكبير و أنّ حساب "آرجهد" على جزء
من الف جزء منه ، فلم يفهما منه حقّ الفهم و ظلّا انّ آرجهد هو اسم
الجزء ، و الهند يُخرجون هذا الدالّ فيما بينها و بين الرء ، فانتقل الى الرء
و صار "آرجهر" ، ثمّ صحّف من بعدهم و صير الرء الأوّلة زايا ، فإن

(١) من ز ، و في ش : الجوكتات (٢) من ز ، و في ش : چترجوك .

اعيد الى الهند لم يعرفوه؛ وقد اورد ابو الحسن الأهوازيّ حركات الكواكب في سني الارجبهر اي في "چترجوك"، و أنا اثبتها في جداول كما ذكر فياتي اتقرّس فيها انها إملاء ذاك الهنديّ، فعسى انها على رأى "آرجههد"، وبعضها يوافق ما اثبتناه لچترجوك من ادوار "برهمنكويت" ومنها ما يخالفه و يوافق رأى "پلس" ومنها ما يخالفهما و تأمل الجميع يوضح لك :

الأسماء	الجوكتات ^٢ في چترجوك ^٣ بحكاية ابى الحسن الأهوازيّ
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦
اوجه	٤٨٨٢١٩
الرأس	٢٣٢٢٢٦
المریخ	٢٢٩٦٨٢٨
عطارد	١٧٩٣٧٠٢٠
المشتری	٣٦٤٢٢٤
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨
زحل	١٤٦٥٦٤

(١) من ز، و في ش : چترجوك (٢) من ز، و في ش : الجوكتات (٣) من ز،

و في ش : چترجوك .

نا - في تقرير امر "ادماسه" و "اونراتر"

و "الأهركنات" المختلفة الأيام

من اجل ان شهور الهند قريّة في السنين الشمسيّة بالضرورة يتقدّم أوّل سنتهم موقعه من السنة الشمسيّة في كلّ سنة بفضل ما بين سنتي النيرين، فإذا تمّ من ذلك التقدّم شهرٌ واحد فعلوا به ما يفعل اليهود من تصيير سنة العبور ثلاثة عشر شهراً بتكرير "اذار" و مثل فعل العرب في الجاهليّة بسنة النسيء من تأخير أوّل السنة حتى تصير المتقدّمة لها ثلاثة عشر شهراً؛ والهند يسمّون السنة التي يتكرّر فيها شهر أماً في المبتدل فلماسه، و "مل" هو الفتل من الوسخ على الكفت، فإنّه يرمى به كما يرمى هذا الشهر من الحساب فيبقى عددُ شهور السنين على الاثنا عشريّة، و أماً في الكتب قسّمى ادماسه، و الذي يتكرّر من الشهور فهو يتمّ فيه حسابُ الشهر منهما، فإن تمّ في أوّله قبل دخوله و قبل ان يمضى منه شيء كرّر ذلك الشهر دون غيره فإنّه وإن لم يكن دخله فليس التمام ايضاً في الشهر الذي قبله، و إذا تكرّر الشهرُ سمّى الأوّل منهما باسمه و الحلق بالثاني من أوّله "دراً" فرقاينه و بين الأوّل، و كأنّه للمثال تكرّر شهر "اشار" فيكون اسم أوّلها اشار و الثاني "در اشار"، و الأوّل هو المطروح، و الذي يُتشاءم به و لا يقام فيه شيء^٢ ممّا يقام في سائر الشهور، و أنحس اوقاته يوم تكملة حسابه؛

(١) من ز، و ليس في ش، و بهامش ز: من. added by the editor.

(٢) من ز، و في ش: فسسى .

وقال صاحب كتاب "بشن دهرم" : ان نقصان "چندر" من "سابن" اى نقصان المقدار القمريّ عن الطلوعى ستة ايام وهو "اونراتر" ، ومعنى "أون" هو النقصان ، وإنّ زيادة "سور" على چندر احد عشر يوما فيجتمع منه فى سنتين و سبعة اشهر شهر "ادماسه" الزائد ، وكلّ هذا الشهر منحوس يجب ان لا يعمل فيه شىء ؛ وهذا كلام هو بالجليل ، وإتما تحقيقه انّ سنة القمر بأيامه ثلاث مائة وستون و سنة الشمس بها ثلاث مائة و أحد و سبعون يوما و أحد و ثلاثون جزءا من اربع مائة و ثمانين جزءا من يوم ، فبحسب الفضل بينهما يجتمع ثلاثون يوما لأدماسه فى ٩٧٦ و ٤١٥٦ من ٤٧٧٩٩ من يوم قمرى و ذلك اثنان و ثلاثون شهرا اعنى ستان و ثمانية اشهر و ستة عشر يوما ثمّ الكسر الذى ذكرناه وهو بالتقريب خمس دقائق و ثلاث عشرة ثانية ؛ و أمّا الأمر الشرعىّ الموجب لذلك فقد قرئ علينا من "بيد" ما هذا معناه : اذا مضى يوم الاجتماع وهو أوّل الأيّام القمرية من الشهر خاليا عن انتقال الشمس من بُرج الى برج ثمّ كان فى اليوم التالى لها انتقال فإنّ الشهر الذى قبله ساقط من الحساب ، وهذا لا يصحّ و كان الأمر فيه من القارئ المترجم ، و ذلك انّ الشهر بالأيام القمرية ثلاثون يوما و نصف سدس السنة الشمسية بهذه الأيّام ثلاثون يوما و ٥٣١١ من ٥٧٦٠ ، و ذلك بدقائق الأيّام نه يط ك ب ل ، فإذا فرضنا للثال الاجتماع فى أوّل برج فأخذنا تزيد هذه الكسور على وقت ذلك الاجتماع

الاجتماع مرة بعد اخرى ظهرت اوقات انتقالات الشمس في البروج بعده، ولأن فضل ما بين شهرى النيرين هو كسر اقل من اليوم فإن من الممتنع أن يخلو يوم في الشهر عن انتقال بل ربما اجتمع انتقالان متواليان في يوم منه بعينه، وذلك حين يتفق المتقدم منهما من اليوم في اقل من دم لزل فإن التالى يتفق ضرورة في مثل ذلك الكسر المذكور لا يبق باتمامه يوما، فاذا الحكاية عن "بيذ" غير صحيحة؛ والذي اتفرس في صحتها انها هكذا اذا مضى شهر ولم يكن للشمس فيه انتقال من برج الى آخر فإن ذلك الشهر ساقط عن الحساب، وذلك لأن الانتقال اذا اتفق من اليوم التاسع والعشرين فيما ليس بأقل من دم لزل تقدم الانتقال الشهر الذى بعده فخلا عن الانتقال من اجل ان الانتقال الثانى يقع فى اليوم الأول من الشهر الثالث، وإذا استقرت الانتقالات المتوالية التى ركبها على اجتماع المثل وجدت الذى فى الشهر الثالث والثلاثين فى ل ك من اليوم التاسع والعشرين والذى يتلوه فى كه لط كب ل من اليوم الأول من الشهر الخامس والثلاثين، وعلم مع ذلك سبب التشاءم بهذا الشهر الملقى، لأنه يتعربى عن الوقت المرشح لاكتساب الثواب؛ وأما "ادماسه" فإن كان اشتقاق الاسم من الشهر الأول لأن "آد" هو المبدأ، فقد يحىء هذا الاسم فى كتابى يعقوب بن طارق والفزارى "بذماسه"، و"بذ^٣"

(١) من ز، و ليس فى ش، و بهامش ز: added يتفق Blank in the ms. by the editor.

(٢) من ز، و فى ش: استقرت (٣) من ز، و فى ش: بذ.

هو النهاية فيجوز ان يسميه هند بهما كذلك على ان الرجلين مصحفان لا يعتمد روايتهما، وإتما ذكرت هذا لأنّ "پلس" صرّح في الأخير من الشهرين السميّين بأنّه الزائد؛ وأما الشهر من الاجتماع الى مثله فإنّه عودة للقمر حاصلة متباعدة عن الشمس على توالى البروج اليها وهو الفضل بين حركتهما لأنّهما الى جهة واحدة، فعودات الشمس في "كپ" اعنى ادوارها اذا القيت من عودات القمر فيه تبقى الشهور القمرية في كپ لا محالة، وكلّ ما كان في كلّ كپ فلنسمه بالكلّ سهيلا وما كان في بعضه فبالجزء؛ وشهور السنين الشمسية اثنا عشر شمسية، وشهور القمر كذلك اما في سنة نفسه فإنّه يستغرقها، وأما في سنة الشمس فللفضلة التي بين السنتين تصير شهور السنة في "ادماسه" ثلاثة عشر، فمعلوم ان فضل ما بين شهور النيرين الكليّة هي تلك الشهور الزائدة التي بها تصير السنة ثلاثة عشر شهرا، فهي اذن شهور ادماسه الكليّة؛ فأما شهور الشمس الكليّة فهي ٥١٨٤..... واما شهور القمر الكليّة فهي ٥٣٤٣٣..... وفضل ما بينهما وهو شهور ادماسه ١٥٩٣٣.....، فإذا ضرب كلّ واحد من ذلك في ثلاثين صار اياما اما ايام الشمس فإنّها ١٥٥٥٢..... و ايام القمر ١٦٠٢٩٩٩..... و ايام شهور ادماسه ٤٧٧٩٩..... وإذا اردنا تقليل الأعداد قسمناها على العدد المشترك بينها وهو ٩.....، فصارت كلّ واحدة من شهور الشمس من ايامها ١٧٢٨٠ و كلّ واحد من

شهور القمر و أيامه ١٧٨١١١ وكل واحد من شهور "ادماسه" و أيامها ٥٣١٢؛ و إذا قسم واحد من الأيام الشمسية و الطلوعية و القمرية كلية على شهور ادماسه الكلية كان ما يخرج هو عدد الأيام التي فيها يتم هذا الشهرُ بأيام ذلك الجنس أما الشمسية فتكون ٩٧٦ و أما القمرية فتكون ١٠٠٦ و يتبع كل واحد منهما كسرٌ هو ٤٦٤ من ٥٣١١ و أما الطلوعية فتكون ٩٩ و ٣٦٦٣ من ١٠٦٢٢^٢، و هذا كله بحسب المقادير التي يراها "برهمنكوت" في "كلب" و الأدوار فيه؛ و أما ما عليه "پلس" في "چترجونك"^٢ فإن شهور الشمس ٥١٨٤٠٠٠٠ و شهور القمر ٥٣٤٣٣٣٣٦ و شهور ادماسه ١٥٩٣٣٣٦، و تكون أيام شهور الشمس ١٥٥٥٢٠٠٠٠ و أيام شهور القمر ١٦٠٣٠٠٠٠٠ و أيام شهور ادماسه ٤٧٨٠٠٠٠٠، فإذا اردنا تقليل هذه الأعداد كان اشتراك هذه الشهور على اربعة و عشرين فصارت شهور الشمس ٢١٦٠٠٠٠ و شهور القمر ٢٢٢٦٣٨٩ و شهور ادماسه ٦٦٣٨٩، و أما أيامها فإتباعها كلها تشترك بالسبع مائة و العشرين فتصير أيام الشمس ٢١٦٠٠٠٠ و أيام القمر ٢٢٢٦٣٨٩ و أيام شهور ادماسه ٦٦٣٨٩، و إذا امثلنا فيها ما تقدم خرج لتمام ادماسه من الأيام الشمسية ٩٧٦ و من القمرية ١٠٠٦ و يتبع كل واحد منهما كسرٌ هو ٤٣٣٦ من ٦٦٣٨٩ و من الأيام الطلوعية ٩٩ و ٢١٤٦٥ من ٦٦٣٨٩، فهذه اصول في ادماسه معدة لما بعده . و أما الحاجة الى أيام النقصان (١) من ز، و في ش: ٥٣١ (٢) من ز، و في ش: ١٠٦٢٣ (٣) من ز، و في ش: چترجونك .

فهي أنه إذا كانت سنة او سنون مفروضة و أخذ لكل واحدة منها اثنا عشر شهرا كانت عدّة الشهور الشمسيّة فيها و مضروبها في ثلاثين هي أيامها الشمسيّة، و معلوم انّ القمرية اعنى الشهور او الأيام تكون فيها كهذه العدّة مع زيادة يحصل منها شهر "ادماسه" و شهورها، فإذا ألف من تلك الزيادات ما يُخصّ السنين المفروضة من ادماسه بنسبة شهور الشمس الكليّة الى شهور ادماسه الكليّة و زيد ان كان شهورا على شهور السنين و إن كان أياما على أيامها حصلت الأيام القمرية الجزئية اعنى التي يازاء السنين المُعطاة، لكنها ليست المطلوب، لأنّه هو أيامها الطلوعيّة و هي انقص من القمرية في العدد لأنّ واحدا اعظم من واحد القمرية، فيحتاج الى نقصان عدد منها ليحصل المطلوب وهذا النقصان هو المسمّى "اونتراثر"، و الذي يخصّ الأيام القمرية الجزئية منه يكون على نسبة نقصان الأيام الطلوعيّة الكليّة عن الأيام القمرية الكليّة الى الأيام القمرية الكليّة، و الأيام القمرية الكليّة $16.29999.00000$ ، و فضلها على الطلوعيّة الكليّة $20.08200.00000$ و هو النقصان الكليّ، و نعدّها ٢ معا 40.00000 ، فيسنطويان به و تصير أيام القمر الكليّة 306222.00000 و أيام النقصان الكليّ 50739.00000 ؛ و أما في "چترجوك" على رأى "پلس" فالأيام القمرية $16.30000.00000$ و أيام النقصان فيه $20.08228.00000$ ، و العدد المشترك بينهما للتقليل 36.00000 ، و به تصير

(١) من ز، و في ش: اثني (٢) من ز، و في ش: بعدهما.

الأيام القمرية ٤٤٥٢٧٧٨ و أيام النقصان ٦٩٦٧٣، وهذه اصول لمعرفة النقصان يحتاج اليها فيما يستأنف من عمل "اهركن"، وتفسيره جملة الأيام و "آه" هو الأيام و "اركن" الجملة؛ وقد غلط يعقوب ابن طارق في مأخذ الأيام الشمسية و زعم ان حصولها بنقصان ادوار الشمس في "كلب" من أيامه الطلوعية اعنى الكليّة، و ليس كذلك، فإنما هو يضرب ادوارها في اثني عشر لتصير شهورا ثم ثلاثين حتى تصير أياما او يضرب الأدوار في ثلاث مائة و ستين، و لزم في أيام القمر الصواب فضرب شهوره في ثلاثين ثم عاد الى الغلط في مأخذ أيام النقصان، و زعم انها تحصل بنقصان أيام الشمس من أيام القمر و الصواب فيها ان يُنقص الأيام الطلوعية من أيام القمر .

ب- في عمل "اهركن" بالاطلاق اعنى تحليل السنين

و الشهور الى الأيام و عكس ذلك بتركيبها سنين

العمل العام في التحليل ان تضرب السنون التامة في اثني عشر و يزداد عليها الشهور الماضية^٣ من السنة المنكسرة و يزداد عليها الأيام الماضية من الشهر المنكسر، فما اجتمع فهو "سور آهركن" اى جملة الأيام الشمسية و هى الجزئية، فيوضع في موضعين، و يضرب احدهما في ٣١١ ه و هو العدد النائب عن أيام ادماسات الكليّة، و يقسم ما بلغ على ١٧٢٨٠٠ و هو العدد النائب عن الأيام الشمسية الكليّة، فما خرج

(١) من ز، و في ش: عن (٢) من ز، و في ش: اثنا (٣) من ش، و في ز: لماضية .

من الأيام الصحاح زيد على الموضوع الآخر فيجتمع "جندراً هرتن".
 أي جملة الأيام القمرية الجزئية، و ليوضع في مكانين، و يضرب أحدهما
 في ٥٥٧٣٩ وهو العدد النائب عن أيام النقصان الكلية و يقسم
 المجتمع على ٣٥٦٢٢٢٠ وهو النائب عن الأيام القمرية الكلية، فما
 خرج من الأيام الصحاح نقص من المكان الآخر فيبقى "سابتن آهرتن"
 أي جملة الأيام الطلوعية المطلوبة؛ ولكنه يجب ان يعلم ان هذا
 الحساب مسوق من وقت يتسم فيه "ادماسه" و أيام النقصان معا
 و لا يكون لهما فيه كسر، فإن كانت السنون المعطاة مبتدئة من أول
 "كپ" او أول "چترجوك" او أول "كجوتك" صح هذا العمل
 فيها، و إن ابتدأت السنون المعطاة من وقت آخر امكن ان يصح العمل
 فيها اتفاقاً و أمكن ان يدل على حضور ادماسه ثم لا يكون او
 عكس ذلك الا ان يكون موقع السنين من هذه الثلاثة معلوما فيقرّد
 له عمل خاص كما يجيء امثاله فيما بعد؛ و تمثل هذا العمل لأول سنة
 الهند و "شككال" ٩٥٣ وهو الذي جعلناه مثالا لأعمالنا، و نأخذ من
 أول عمر "براهم" على قوانين "برهمكويت"، و قد قلنا ان الماضي
 منه قبل كليتنا ٦٠٦٨ كپ، و أيام كپ معلومة جملة أيامها
 ٩٥٧٤٧٩٧٠١٨٦٠٠٠٠٠، و إذا القيت اسابيع فضل منها خمسة فإذا رجعنا
 بها من يوم السبت الذي هو آخر يوم من كپ الذي يتقدم كليتنا

الى الورااء اتھينا الى يوم الثلاثاء و هو أول عمر "براهم"، و قد اشرنا الى ايام "چترجونك^١" و أن "كریتاجوك^٢" اربعة اعشاره فأيامه ٦٣١١٦٦٥٨، و "منتر" احد و سبعون^٣ ضعفا له فأيامه ١١٢٠٣٢٠٦٧٩٥، و أيام ستة منتر و سبعة كريتاجوك سندا لها ٦٧٦٦١٠٥٧٣٧٦، و إذا القيت اسابيع بقى اثنان، فاختتامها يوم الاثني و افتتاح منتر السابع يوم الثلاثاء، و الماضي منه سبعة و عشرون چترجونك^٤ و أيامها ٤٢٦٠٣٧٤٤١٥، و فضلها على الاسابيع اثنان، فافتتاح چترجونك^٥ الثامن و العشرين يوم الثلاثاء، و أيام الجوكات^٥ الماضية منه ١٤٢٠١٢٤٨٠٥، فافتتاح "كلجوك" يوم الجمعة؛ ثم نعود الى مثالنا و السنون الماضية له من "كلب" ١٩٧٢٩٤٨١٣٢، فنضربها في اثني عشر لتصير شهورا فتكون ٢٣٦٧٥٣٧٧٥٨٤، و ليس في المثال شهر فنزيده عليها، و لكنّها نضربها في ثلاثين فتصير^٧ ٧١٠٢٦١٣٢٧٥٢، و هي ايام، و ليس في مثالنا شيء منها نلحقه بها، و لهذا لو ضربنا تلك السنين في ثلاث مائة و ستين لحصل منها ما حصل الآن و هي الايام الشمسية الجزئية، نضربه في ٥٣١١ و نقسم المبلغ على ١٧٢٨٠، فيخرج ايام "ادماسه" ٢١٨٢٩٨٤٩٠١٨^٨ و يبقى ١٠٣ من ١٢٠ من يوم، و لو كُنّا استعملنا الشهور في الضرب و القسمة لخرجت شهور ادماسه و لكان

(١) من ز، و في ش: چترجونك (٢) من ز، و في ش: كريتاجوك (٣) من ز، و في ش: سبعين (٤) من ز، و في ش: چترجونكا (٥) من ز، و في ش: الجوكات (٦) من ش، و في ز: ١٤٢٠١٢٤٨٠٩ (٧) من ز، و في ش: فيصير (٨) من ز، و في ش: ٢١٨٢٩٨٢٩٨٤٠١٨

مضروبها في ثلاثين مساويا لهذه الأيام؛ ثم نزيد أيام "ادماسه" على الأيام الشمسية الجزئية فتصير^١ ٧٣٢٠٩١١٧٦٥٣٨ وهي الأيام القمرية الجزئية، نضربها في ٥٥٧٣٩^٢ ونقسم المجتمع على ٣٥٦٢٢٢٠ فيخرج أيام النقصان الجزئي ١١٤٥٥٢٢٤٥٧٥ ويبقى ١٧٤٧٥٤١ من ١٧٨١١١٠، ونقص صحاح هذه من الأيام القمرية الجزئية فيبقى ٧٢٠٦٣٥٩٥١٩٦٣ وهو الأيام الطلوعية لمثلنا، وإذا قيناها اسابيع يبقى اربعة وهو آخر هذه الأيام، فافتتاح سنة الهند هو يوم الخميس، وإن اردنا حال ادماسه قسمنا ما خرج لها على ثلاثين فيخرج ٧٢٧٦٦١٦٣٣ وهو عدد ادماسات الماضية ويبقى^٣ للمنكسرة كح نال^٢، وهو ما مضى من شهرها و الباقي الى ان يتم تكلمته الى الثلاثين آ ح ل؛ وقد استعملنا أيام الشمس والقمر و ادماسه والنقصان لكل في الماضي منه، وكذلك نستعملها في الماضي من "چترجوك" ويجوز ان نستعمل ما لچترجوك^٥ منها في كل واحد منه ومن "كلب" فإن ذلك يؤدي الى شيء واحد متى كان العمل على رأى واحد ولم يُخلط بآراء كثيرة ثم كان كل "كنكار" مع "بهاكابهاره" اللذين ذكرنا معا، و الأول من هذين الاسمين يعم كل مضروب فيه في جميع الأعمال، وربما يجيء في زيجاتنا وزيجات الفرس "كنجار"، والثاني من الاسمين يعم كل مقسوم

(١) من ز، وفي ش: فيصير (٢) من ز، وفي ش: ٥٧٧٣٩ (٣-٣) من ش، وفي ز: للمنكسرة كح نال (٤) من ز، وفي ش: چترجوك (٥) من ز، وفي ش: لچترجوك.

عليه وهو الذي يجيء في الزيجات "بهبجار"، ولا فائدة في ان نُمثّل
بِجُتْرَجُوْكَ^١ على مذهب "برهمكويط" لآته جزءٌ من الف جزء من
"كَلْب"، فيسقط له من جميع ما ذكرنا ثلاثة اصفار ويرجع بالوفق
الى الأعداد المذكورة، ولكنّا نعمله على رأى "پلس" لآته وإن
كان في "جُتْرَجُوْكَ^٢" فآته يشابه العمل في كَلْب، و لوقت مثالنا يكون
الماضى عنده من سنّ جُتْرَجُوْكَ^٢ ٣٢٤٤١٣٢ وأيامها الشمسيّة ١١٦٧٨٨٧٥٢،
فإذا ضربنا شهورها في شهور "ادماسه" التي في جُتْرَجُوْكَ^١ او في عدد الضرب
النائب عنها وقسمنا المبلغ على شهور الشمس فيه او عدد القسمة
النائب عنها خرج شهور ادماسه ١٩٦١٥٢٥^٣ و يبقى ٤٤٨٣٧ من ٤٥٠٠٠،
ويكون بها أيامها القمرية ١٢٠٣٧٨٣٢٧، وإذا ضربناها في أيام
النقصان لجُتْرَجُوْكَ^٤ وقسمنا المبلغ على الأيام القمرية فيه خرج
أيام النقصان ١٨٨٣٥٧٠٠ و يبقى ٥٩٨٠٥٥ من ٢٢٢٦٣٨٩ و يصير بها
الأيام الطلوعيّة من أوّل جُتْرَجُوْكَ^٢ ١١٨٤٩٤٧٥٧٠^٥ وهى المطلوب؛
فنقل الآن من "پلس سدّهاند" عمله في مثل ما عملناه ليزيد المعنى ظهورا
وفي القلب رسوخا، قال پلس: نضع ما مضى قبل كَلْب من عمر
"براهم" وذلك ٦٠٦٨ كلبا، ونضربها في عدّة جُتْرَجُوْكَ^٦ كَلْب وهى ١٠٠٨،
فيجتمع ٦١١٦٥٤٤، ثمّ في عدّة جُتْرَجُوْكَ^٧ جُتْرَجُوْكَ^٢ وهى اربعة

(١) من ز، و في ش: بجُتْرَجُوْكَ (٢) من ز، و في ش: جُتْرَجُوْكَ (٣) من ز،

و في ش: ١١٩٦٥٢٥ (٤) من ز، و في ش: لجُتْرَجُوْكَ (٥) من ز، و في ش:

١١٨٤٩٤٧٥٩٩ (٦) من ز، و في ش: جُتْرَجُوْكَ (٧) من ز، و في ش:

فقصير

(٩٢)

جوكات .

فتصير $\overline{٢٤٤٦٦١٧٦}$ ، ثم في سني جوگ^١ واحد وهي $\overline{١٠٨٠٠٠٠}$ فيجتمع
 $\overline{٢٦٤٢٣٤٧٠}$ ، وهي سنوه قبل كلينا، نضربها في اثني عشر فيجتمع
من الشهور $\overline{٣١٧٠٨١٦٤٠٩٦٠٠٠٠}$ ، نضعها في موضعين، و نضرب احدهما
في عدّة شهور "ادماسه" التي في "چترجوگ^٢" وهي $\overline{١٥٩٣٣٢٦}$ او العدد
الذي قدّمناه قائما مقامها و نقسم المبلغ على شهور الشمس في چترجوگ^٢
وهي $\overline{٥١٨٤٠٠٠٠}$ ، فيخرج شهور ادماسه $\overline{٢٨٤}$ $\overline{٩٧٤٥٧٠٩٧٥٠٧}$ ، نزيدها على
الموضع الآخر فيجتمع $\overline{٣٢٦٨٢٧٣٥٠٧١٠٧٨٤}$ ، ونضربه في ثلاثين فيصير
 $\overline{٩٨٠}$ $\overline{٤٨٢٠٥٢١٣٢٣٥٢٠}$ ، وهي ايام قمرية، نضعها في مكانين، و نضرب
احدهما في نقصان چترجوگ^٢ الذي هو فضل ما بين ايامه الطلوعية
والقمرية و نقسم المبلغ على ايامه القمرية، فيخرج $\overline{١٥٣٤١٦٨٦٩٢٤٠٣٢٠}$
وذلك ايام النقصان، فنلقبها من المكان الآخر فيبقى $\overline{٩٦٥١٤٠٣٦٥٢٠٨٣٢٠٠}$
وهي الايام الماضية من عمر "براهم" قبل كلينا اعني ايام $\overline{٦٠٦٨}$ "كلپ"
لكل واحد $\overline{١٥٩٠٥٤١١٤٢٤٠٠}$ ، و إذا القيت تلك الايام اسابيع لم يبق
منها شيء، فقد تمت بيوم السبت و ابتدأ هذا الكلپ من يوم الأحد،
و معلوم ان مقتضى هذا ان اول عمر براهم يوم الأحد ايضا قال؛
و قد مضى من كلپ المنكسر ستة "مننتر" كل واحد منها اثنان و سبعون
چترجوگا^٦ كل چترجوگ^٣ $\overline{٤٣٢٠٠٠٠}$ ، فيكون جملة سنيها $\overline{١٨٦٦٢٤٠٠٠٠}$ ، فنعمل

(١) من ز، و في ش: جوگ (٢-٢) من ز، و سقطت في ش (٣) من ز، و في

ش: چترجوگ (٤) من ز، و في ش: $\overline{٣٢٦٨٢٧٥٣٥٠٧١٠٧٨٤}$ (٥) من ش،

و في ز: $\overline{١٥٣٤١٦٨٦٩٢٤٣٢٠٠}$ (٦) من ز، و في ش: چترجوگا .

بها مثل ما تقدّم في غيره، فيحصل أيام سنة "مننتر" تامة ٦٨١٦٦٠٤٨٩٦٠٠^١،
 وإذا القيت اسابيع بقي سنة، فقد تمت يوم الجمعة و صار مفتتح
 السابع يوم السبت، وقد مضى منه سبعة وعشرون چترجوكا^٢ يكون
 أيامها بمثل العمل المتقدّم ٤٢٦٠٣٧٨٠٦٠٠، و تمامها يوم الاثني عشر و افتتاح
 الثامن والعشرين يوم الثلاثاء، وقد مضى منه جوكات^٣ ثلاثة سنو
 جملتها ٣٢٤٠٠٠٠، فبمثل ما تقدّم يكون أيامها ١١٨٣٤٣٨٣٥٠ مقتضية
 يوم الخميس وابتدأ "كلجوك" يوم الجمعة، و يكون أيام ما مضى من
 "كل" ٧٢٥٤٤٧٧٠٨٥٥٠ و أيام ما مضى من عمر "براهم" الى اول كلجوك،
 الذي نحن فيه ٩٠٥٢١٠٩٠٩٩٧٩١٧٥٠، و بحسب الحكاية عن "آرجهد"
 دون مشاهدة كتاب له اذا كان أيام "چترجوك" عنده ١٥٧٧٩١٧٥٠٠،
 كان ما مضى من كل الى اول كلجوك ٧٢٥٤٤٧٥٧٠٦٢٥٠، و الى
 يوم مثلنا ٧٢٥٤٤٩٠٧٩٨٤٥، و الأيام الماضية من عمر براهم قبل
 كلينا ٩٦٥١٤٠١٨١٧١٢٠٠٠٠، فهذا هو الطريق المستوي في تحليل السنين
 و إليه يقاس سائر ما يرد فهما، و قد اشرنا الى غلط يعقوب في مأخذ
 أيام الشمس و النقصان الكلّيين، و إذا كان ناقلا عن لسان الهنديّ
 حسابا لم يفهم علّله فلا اقل من ان كان يمتحنه و يستقرئ اوضاعه،
 و ذكر في كتابه عمل "آهركن" ايضا اعنى تحليل السنين لكنّه اخطأ في

- (١) من ز، و في ش: ٦٨١٦٦٨٩٦٠٠ (٢) من ز، و في ش: چترجوكا (٣) من
 ز، و في ش: جوكات (٤) من ز، و في ش: كلجوك (٥) من ز، و في ش:
 چترجوك (٦) من ز، و في ش: اذا.

قوله: اضرب شهور السنين المعطاة فيما مضى من شهور "ادماسه" الى الوقت الذي تريد على ما هو مبين في ادماسه، فما بلغ من شيء فاقسمه على شهور الشمس، فما خرج لك فهو عدد ما مضى من ادماسه الى الوقت الذي تريد و أجزاءها، والخطأ في هذا مما يقف عليه الناسخ كتابةً فكيف الحاسب الذي يحسبه اذا ضرب في ادماسه الجزئية بدل الكلّية: وفي كتابه عمل آخر للتحليل حسن وهو أن شهور السنين اذا حصلت ضربت في شهور القمر وقسم المبلغ على شهور الشمس، فيخرج شهور ادماسه مضافة الى شهور السنين، وإذا ضربت في ثلاثين وزيد على ما مضى من أيام الشهور المنكسر، اجتمعت الأيام القمرية، وإن قدّم ضرب الشهور الأوّلة في ثلاثين وزيد عليها ما مضى من الشهر حتى يجتمع الأيام الشمسية الجزئية ثم فعل بها ما تقدّم خرجت أيام ادماسه مضافة الى الأيام الشمسية؛ وعلّة هذا انّا اذا ضربنا كما تقدّم في شهور ادماسه الكلّية وقسمنا على شهور الشمس الكلّية فخرج حصّة ما ضربناه من ادماسه، ومعلوم انّ شهور القمر هي مجموع شهور الشمس مع شهور ادماسه فإذا ضربنا فيها والقسمة بحالها، كان الخارج ايضا هو مجموع المضروب مع المطلوب وذلك هو الأيام القمرية، وقد تقدّم أنّها اذا ضربت في أيام النقصان الكلّي وقسم المبلغ على الأيام القمرية الكلّية انه تخرج حصّتها من أيام النقصان، لكنّ الأيام الطلوعية في "كلب" تنقص عن القمرية بأيام النقصان، فنسبة ما معنا من الأيام القمرية اليها منقوصا منها حصّتها من النقصان كنسبة كلّ الأيام القمرية

اليها منقوصا منها كل التقصان و ذلك هو الأيام الطلوعية الكليية ، فإذا ضربنا ما معنا في الأيام الطلوعية الكليية و فسمنا المجتمع على الأيام القمرية الكليية خرج أيام التاريخ المعطى طلوعية و هو المطلوب ، و ينوب عن كل الأيام الطلوعية في الضرب ٣٥٠٦٤٨١ و عن كل الأيام القمرية في القسمة ٣٥٦٢٢٢ ؛ و للهند في هذا الباب عمل آخر و هو أنهم يضربون ما مضى من سني "كلى" في اثني عشر و يزيدون على المبلغ ما مضى من السنة من الشهور التامة ، و يضعون المبلغ على ٦٩١٢٠ و ما خرج ينقصونه من الأوسط ، و يقسمون ضعف الباقي منه على ٦٥ ، فيخرج شهور "ادماسه" الجزئية ، و يزيدونها على الأعلى ، ثم يضربون الجملة في ثلاثين و يزيدون عليها ما مضى من الشهر ، فيجتمع الأيام الشمسية الجزئية ، و يضعونها في موضعين ، و يضربون اسفلها في احد عشر و يضعون ما بلغ اسفل منه ، و يقسمونه على ٤٠٣٩٦٣ ، فما خرج يزيدونه على الأوسط ، ثم يقسمونه على ٧٠٣ فيخرج أيام التقصان الجزئي ، و ينقصونه من الموضع الأعلى فيبقى الأيام الطلوعية المطلوبة ؛ و علته هذا العمل انه اذا قسمت شهور الشمس على شهور ادماسه الكليين خرج مقدار ادماسه الواحدة منها ٣٢ شهرا و كسر من شهر هو ٨٥٤٤ من ١٥٩٣٣ ، و ضعف ذلك ٦٥ شهرا ١١٥٥ من ١٥٩٣٣ ، فإذا قسم عليه ضعف شهور السنين المعطاة خرج ادماسات الجزئية ، لكن القسمة اذا كانت على صحاح معها كسور و أريد ان يلقى من المقسوم قطعة تكون قسمة ما يبقى منه على الصحاح فقط مع استواء الأمر

الأمر فيها كانت نسبة المقسوم عليه كله الى كسره الذي يتبعه كنسبة المقسوم الى تلك القطعة ، فإذا جنسنا المقسوم عليه في مثالنا كان ١٠٣٦٨٠٠ والكسر ١١٥٥ وبعدهما الخمسة عشر فيصير الأوّل ٦٩١٢٠ والثاني ٧٧ ؛ وكان يمكن ان يعمل هذا على "ادماسه" الواحدة دون ضعفها حتى لا يحتاج الى تضعيف البقيّة ، وكأنّه آثرها هذا لتقليل العددين من اجل انّ الكسر في الواحدة ٨٥٤٤ و جنس الجملة ٥١٨٤٠٠ ويتفقان في ٩٦ ، فيصير الأوّل المضروب فيه ٨٩ والثاني المقسوم عليه ٥٤٠٠ ، فقد استبان بلطفه في ذلك وعلته عمله حتى حصل الأيّام القمرية الجزئية وصير المضروب فيه اقل ؛ وأما عمله في استخراج ايام النقصان فإنّ الأيّام القمرية الكلدانية اذا قُسمت على ايام النقصان الكليّ خرج ثلاثة وستون يوما و يبقى ما ينطوى بوفق ٤٠٠٠٠٠ ، فيصير الكسر ٥٠٦٦٣ من مخرج ٥٥٧٣٩ وذلك من الأيّام القمرية ما يتم فيه يوم من ايام النقصان ، فإن جعل مخرج الكسر احد عشر صار كسره تسعة و ٥٥٦٤٢ من ٥٥٧٣٩ من واحد من احد عشر من يوم وذلك بالدقائق . نظ ند ، فلقربه من الانجبار تساهلوا وصيروه عشرة من احد عشر ، وتمّ اليوم عندهم من ايام النقصان في ثلاثة وستين يوما قريّة وعشرة اجزاء من احد عشر من يوم وذلك بعد التجنيس ٧٠٣ من احد عشر ، فإن كانت الأيّام القمرية تعود بالحقيقة من ضرب ايام النقصان التي يازائها في ثلاثة وستين و ٥٠٦٦٣ من ٥٥٧٣٩ فإنّ ما يعود فضرها في ثلاثة وستين يوما وعشرة اجزاء من احد عشر

يكون لا محالة اكثر، ولهذا اذا اريد قسمة الأيَّام القمرية على $\overline{٧٠٣}$ على ان يكون الخارج من القسمة مساويا للأول وجب ان يزداد عليها قطعة وهي التي استخرجها على وجه التقريب دون التحقيق، فإنا اذا ضربنا ايَّام النقصان الكلي في $\overline{٧٠٣}$ اجتمع $\overline{١٧٦٣٣٠٣٢٦٥٠٠٠٠}$ وذلك ازيد من الأيَّام القمرية الكلية، ومضروب هذه في احد عشر هو $\overline{١٧٦٣٢٩٨٩٠٠٠٠٠٠}$ ، وفضل ما بينهما $\overline{٤٣٦٥٠٠٠٠}$ ، فإن قسم عليه مضروب ايَّام القمر الكلية في احد عشر خرج $\overline{٤٠٣٩٦٣}$ ، وهذا هو العدد الذي استعمله، و لو لم يبق منه بقية لكان العمل محققا، ولكنه يبق $\overline{٤٠٥}$ من $\overline{٤٣٦٥}$ وذلك $\overline{٩}$ من $\overline{٩٧}$ وهو مقدار التساهل، فإذا اخذه بغير كسر وقسم عليه مضروب الأيَّام القمرية الجزئية في احد عشر خرجت تلك الزيادة الواجبة من جهة ازدياد الجزء المقسوم^١، و باقى العمل ظاهر؛ ومن اجل ان جمهور الهند يحتاجون في امر سنيهم الى "ادماسه" فإنهم يفصلون هذا العمل و يأخذون بصفة الذي لمعرفتها دون معرفة ايَّام النقصان و دون جملة الأيَّام فإنها لا تهتمهم، و من طرفهم في ذلك من سنى "كلب" او غيره من "چترجوك^٢" و "كلجوك^٣"، انهم يضعون السنين في ثلاثة مواضع، و يضربون الأعلى في عشرة و الأوسط في $\overline{٢٤٨١}$ و الأسفل في $\overline{٧٧١٣٩}$ ، و يقسمون كل واحد من الأوسط و الأسفل على $\overline{٩٦٠٠}$ فيخرج من الأوسط ايَّام و من الأسفل "ابم"،

(١) من ز، و في ش: المقسوم عليه (٢) من ز، و في ش: چترجوك (٣) من ز، و في ش: كلجوك.

وَيَجْمَعُونَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا وَيَزِيدُونَهُ عَلَى الْأَعْلَى، فَيَجْمَعُ أَيَّامُ ادْمَاسَاتِ
 التَّامَّةِ الْمَاضِيَةِ وَبِمَجْمُوعٍ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَوْضِعِينَ الْآخِرِينَ هُوَ كَسْرُ الْمُنْكَسِرَةِ
 فَإِذَا قُسِّمَتِ الْأَيَّامُ عَلَى ثَلَاثِينَ صَارَتْ شَهْرًا؛ وَقَدْ ذَكَرَ يَعْقُوبُ
 هَذَا الْعَمَلُ صَحِيحًا عَلَى وَجْهِهِ، وَمِثَالُهُ لَوْ قَتْنَا مِثَالَنَا الَّذِي سَنُو "كَلْبُ" فِيهِ
 ١٩٧٢٩٤٨١٣٢، وَضَعْنَاهَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وَضَرَبْنَا 'الْأَعْلَى فِي عَشْرَةِ'^١
 فَازْدَادَ فِيهِ عَنِ الْيَمِينِ صَفْرٌ، وَضَرَبْنَا الْأَوْسَطَ فِي ٢٤٨١ فَبَلَغَ
 ٤٨٩٤٨٨٤٣١٥٤٩٢، وَضَرَبْنَا الْأَسْفَلَ فِي ٧٧٣٩ فَبَلَغَ ١٥٢٦٨٦٤٥٥٩٣٥٤٨،
 قَسَمْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى ٩٦٠٠ فَخَرَجَ مِنَ الْأَوْسَطِ ٥٠٩٨٨٣٧٨٢
 وَبَقِيَ ٨٢٩٢ وَخَرَجَ مِنَ الْأَسْفَلَ ١٥٩٠٤٨٣٩١٥^٢ وَبَقِيَ ٩٥٤٨، وَبِمَجْمُوعِ
 الْبَقِيَّتَيْنِ ١٧٨٤٠ وَيَرْتَفِعُ مِنْهُمَا وَاحِدٌ، فَيَصِيرُ جَمَلَةٌ صَحَّاحٌ مَا فِي الْمَوَاضِعِ
 الثَّلَاثَةِ ٢١٨٢٩٨٤٩٠١٨ وَهِيَ أَيَّامُ "ادْمَاسِهِ" وَبَقِيَّةُ الْيَوْمِ الْمُنْكَسَرِ ١٠٣
 مِنْ ١٢٠^٣، وَإِذَا رَفَعْنَا هَذِهِ الْأَيَّامَ إِلَى الشُّهُورِ تَمَّ مِنْهَا ٧٢٧٦٦١٦٣٣
 وَبَقِيَ مِنَ الْأَيَّامِ ٢٨ وَتَسْمَى "شَدًّا"، وَهِيَ مَا بَيْنَ أَوَّلِ "جَيْتِرٍ" غَيْرِ
 الْمَطْرُوحِ وَبَيْنَ الْإِعْتِدَالِ الرَّبِيعِيِّ، وَأَيْضًا إِذَا جُمِعَ مَا خَرَجَ مِنَ الْأَوْسَطِ
 إِلَى السَّنِينَ صَارَتْ ٢٤٨٢٨٣١٩١٤، وَإِذَا قَيِّتَ اسَابِيعُ بَقِيَ ثَلَاثَةٌ، فَخُلُوعُ
 الشَّمْسِ الْجَمَلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَكُونُ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ؛ فَأَمَّا الْعِدْدَانُ الْمَفْرُوضَانِ
 لِلضَّرْبِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوْسَطِ وَالْأَسْفَلَ فَإِنَّ أَيَّامَ كَلْبِ الطَّلُوعِيَّةِ
 إِذَا قُسِّمَتْ عَلَى أَدْوَارِ الشَّمْسِ فِيهِ خَرَجَتْ حَصَّةُ السَّنَةِ مِنْهَا وَفَضْلُهَا

(١-١) مِنْ ش، وَفِي ز: فِي الْأَعْلَى عَشْرَةٌ (٢) مِنْ ز، وَفِي ش: ١٧٩٠٤٨٣٩١٥

(٣) مِنْ ز، وَفِي ش: ١٣٠ (٤) مِنْ ز، وَفِي ش: يُسَمَّى (٥) مِنْ ز، وَفِي ش:

على ثلاث مائة وستين هو خمسة أيام و يتبعها 1116450000 من 432000000 ، و ينطويان بوفتي 450000 فيصيران 2481 من 9600 ، على ان هذين ايضا ينطويان بالثلاث الآائه أريد بتركهما على هذا المقدار ان يكونا وما بعدهما من جنس واحد، و إذا قُسم اَيَّامُ النقصان الكليّ على سني الشمس في "كَلْب" خرجت حصّةُ السنة خمسةَ اَيَّامٍ و يتبعها 3482500000 من 432000000 ، و ينطويان بذلك الوقوق ايضا فيصيران 7739 من 9600 ، و كلا ^١ مقدارى الشمس و القمر ثلاث مائة و ستون و مقدارُهما الطلوعَيَّانِ حول ذلك زائدا احدهما و ناقصا الآخر، و أحدُ الطرفين و هو سنة القمر هي المستعملة و الطرفُ الآخر و هو سنة الشمس هي المطلوبة، فمجموع الخارجين هو ما بين السنتين، و في مجموع الأيَّام الصحاح ضرب الأعلى و في كل واحد من الكسرين ضرب الأوسط و الأسفل؛ و متى اردنا الاختصار و لم نرد ما ارادوه من استخراج وسطى النيرين جمعنا عددى الضرب للوضع الأوسط و الأسفل، فكان 10220 ، و زدنا عليه للوضع الأعلى مضروبَ الجزء المقسوم عليه في عشرة و ذلك 96000 فيجتمع 106220 منسوبةً الى 9600 ، و ينطويان بالنصف فيصير المنسوب 5311 و إليه 480 ، و قد استبان ممَّا تقدّم انا اذا ضربنا الأيَّام في 5311 و قسمنا المبلغ على 172800 خرج اَيَّامُ ادماسات، فإذا ضربنا عدد السنين بدل الأيَّام كان المجتمعُ جزءًا من ثلاث مائة ^٢ و ستين ممَّا كان يجتمع بالأَيَّام، فإن اردنا ان يخرج من القسمة ما خرج

(١) من ز، و في ش: كلى (٢) من ش، و في ز: ثلاثة .

أولاً وجب ان يقسم على جزء من ثلاث مائة وستين ممّا كُنّا قسّمنا عليه وذلك ٤٨٠؛ ومن اشباه ذلك ما امر به "پلس" من وضع الشهور الجزئية في موضعين، وضرب احدهما في ١١١١، وقسمة المبلغ على ٦٧٥٠٠، ونقصان ما يخرج من الآخر ثم قسمة ما يبقى على ٣٢، فيخرج شهور "ادماسه" وما يبقى فهو الماضي من المنكسرة، وإذا ضرب في ثلاثين وقسم ما بلغ على ٣٢ خرج ايامها وما يتبعها؛ وعلّة ذلك ان شهور الشمس في "چترجوگ" اذا قسمت على شهور ادماسه فيه عنده يخرج ٣٢ ويبقى ٣٥٥٥٢ من ٦٦٣٨٩، فإذا قسمت الشهور عليها خرج شهور ادماسه التامة في الماضي من چترجوگ او "كپ"، لكنّه قصد القسمة على الصحاح فقط، فاحتاج الى نقصان شيء من المقسوم كما تقدم في مثله، ومجنّس المقسوم عليه في مثالنا هذا ٢١٦٠٠٠٠ والكسر وحده ٣٥٥٥٢ وبعدهما الاثنان والثلاثون، فيصير الأول ٦٧٥٠٠ والثاني ١١١١؛ وقد عمل پلس عمله هذا بالأيام الشمسية الحاصلة من التأريخ بدل الشهور، فقال: يوضع هذه الأيام في موضعين، ويضرب احدهما في ٢٧١ ويقسم المبلغ على ٤٠٥٠٠٠، وينقص ما خرج من الآخر ثم يُقسم الباقي على ٩٧٤، فيخرج شهور ادماسه وما تلاها من الأيام وكسورها، ثم قال: وذلك ان أيام چترجوگ اذا قسمت على شهور ادماسه خرج ٩٧٦ وهي ايام وبقی ١٠٤٠٦٤، والوفى بينه وبين المقسوم عليه ٣٨٤، فإذا قسّمناهما عليه صارا ٢٧١ ٢٠٥٠٠٠٠؛

و أنا أتتهم فيه النَّسَخَةَ او المترجمَ فإنَّ "پلس" اجلٌ من ان يسهوا^١
 في مثله، وذلك انَّ الأيَّامَ المقسومة على شهور "ادماسه" هي الشمسيَّة
 بالضرورة، والخارج من صحاحها صحيحٌ والباقي كما ذكر، وينطوي
 الكسرُ مع مخرجه بوفق اربعة وعشرين، فيصير الكسر ٤٣٣٦ والمخرج
 ٦٦٣٨٩، فإذا امتثلنا ما تقدّم في الشهور وجنسنا مقدار ادماسه صار
 ٤٧٨٠٠٠٠٠^٢، والوقفُ بينه وبين كسره ١٦، وبه يصير اما المضروب
 فيه ٢٧١ واما المقسوم عليه ٢٨٠٠٠٠٠، واما العدد الذي وضعه للقسمه
 فياذا ضربناه في الوقف الذي ذكر وهو ٣٨٤ اجتمع ١٥٥٥٢٠٠٠٠٠
 وهي ايام الشمس في "چترجوك"^٣، ويمتنع ان يكون في هذا القسم
 من العمل مقسوما عليه، وهذا العمل ان بُنى على اصول "برهمكوبت"
 فقسم شهور الشمس الكلّيَّة على شهور ادماسه حصل ما تقدّم في
 الطريق الذي استعمل فيه ضعف ادماسه؛ ثمّ يمكن ان يعمل مثل هذا
 الطريق لأيام النقصان بوضع ايام القمر الجزئيَّة في مكانين، و ضرب
 احدهما في ٥٠٦٦٣ وقسمه المبلغ على ٣٥٦٢٢٢٠، وإلقاء ما يخرج من
 المكان الآخر ثمّ قسمه الباقي على ٦٣ مجردة، لا فائدة فيما ازداد طولاً
 وخاصة مع الاحتياج الى "آبم" وهو بقية النقصان الجزئيّ فإنَّ
 البقيتين من القسمتين منتسبتان الى مخرجين مختلفين . ومن احاط بما تقدّم
 في التحليل اهتدى الى التركيب اذا فرض له الماضي من ايام "كپ"
 (١) من ز، و في ش : يسهوا (٢) من ز، و في ش : ٤٤٨٠٠٠٠٠ (٣) من ز،
 و في ش : چترجوك .

او "چترجوگ" معلوما، و لكننا نكرّر ذكره احتياطا و نقول ان المطلوب اذا كان هو السنون و المعطى هو الأيام فإنها بالضرورة طلوعيّة و هي فضل ما بين القمرية و بين نقصانها، و نسبة هذا الفضل الى نقصانه كنسبة فضل ما بين الأيام القمرية الكليّة و بين أيام النقصان الكليّة و ذلك ١٥٧٧٩١٦٤٥٠٠٠٠ الى أيام النقصان الكليّة، و ينوب عن ذلك ٣٥٠٦٤٨١، فإذا ضرب المعطى في ٥٥٧٣٩ و قسم ما بلغ على ٣٥٠٦٤٨١ خرج أيام النقصان الجزئيّ، و إذا زيدت على الطلوعيّة تحوّلت قمرية هي مجموع الشمسيّة الجزئية مع أيام "ادماسه" الجزئية، و نسبة هذه الشمسيّة الى أيام ادماسه التي فيها كنسبة مجموع أيام الشمس و أيام ادماسه الكليين و ذلك ١٦٠٢٩٩٩٠٠٠٠ الى أيام ادماسه الكليّة، و ينوب عن ذلك ١٧٨١١١، فإذا ضرب ما حصل من أيام القمر الجزئية في ٥٣١١ و قسم المبلغ على ١٧٨١١١ خرج أيام ادماسه الجزئية، و إذا نقصت من هذه الأيام القمرية بقيت الشمسية، فترفع حينئذ الى الشهور بالقسمة على ثلاثين و الشهور الى السنين بالقسمة على اثني عشر، و ذلك هو المطلوب؛ و لئثال كانت الأيام الطلوعيّة الجزئية للوقت الذي مثلنا به ٧٢٠٦٣٥٩٥١٩٦٣، فكأنّا اعطيناها و طلب كم سنة هندية و شهر تكون، فضربناها في ٥٥٧٣٩ و قسمنا ما اجتمع على ٣٥٠٦٤٨١، فخرج أيام النقصان ١١٤٥٥٢٢٤٥٧٥، زدناها على الطلوعيّة، فاجتمعت الأيام القمرية ٧٣٢٠٩١١٧٦٥٣٨، و ضربناها في ٥٣١١ و قسمنا ما بلغ على ١٧٨١١١،

(١) من ز، و في ش: چترجوگ .

فخرج أيام "ادماسه" ٢١٨٢٩٨٤٩٠١٨ نقصانها من الأيام القمرية،
فبقى ٧١٠٢٦١٣٢٧٥٢٠ وهي الأيام الشمسية الجزئية قسمناها على ثلاثين،
فخرج ٢٣٦٧٥٣٧٧٥٨٤ وهي شهور شمسية رفعناها بالاثني عشر،
فارتفع ١٩٧٢٩٤٨١٣٢ وهي السنون الهندية قد عادت كما كانت أولا في
المثال؛ ولذلك ايضا وجه ذكره يعقوب وهو ان يضرب الأيام الطلوعية
المعطاة في أيام القمر الكلية و يقسم المبلغ على الأيام الطلوعية الكلية،
ويوضع ما يخرج في موضعين، و يضرب احدهما في شهور ادماسه الكلية
ويقسم ما يجتمع على أيام القمر الكلية، فيخرج شهور ادماسه، و يُنقص
مضروبها في ثلاثين من الموضع الآخر، فيحصل فيه الأيام الشمسية
الجزئية، فترفع الى الشهور و السنين، و ذلك لأتأ قلنا قبل انّ الأيام
المعطاة هي فضل ما بين قمرتها و نقصانها كما انّ الأيام الطلوعية الكلية
هي فضل ما بين قمرتها و نقصانها الكليين، فهي متناسبة، و لذلك يخرج
الأيام القمرية الجزئية التي نضعها في موضعين، و إذ هي مساوية لمجموع
شمسيتها و أيام ادماستها كما انّ أيام القمر الكلية مساوية لمجموع أيام
الشمس و أيام ادماسه الكليين، فإنّ ادماسه الجزئية و الكلية على
نسبتهما سواء كاتتا معا شهورا او كاتتا ايّاما؛ و أمّا ما ذكر يعقوب
من استخراج أيام النقصان الجزئي من قبل شهور ادماسه الجزئية
و هو في جميع النسخ: يضرب ما مضى من ادماسات و أجزاء المنكسرة
في أيام النقصان الكلي و يقسم المجمع على شهور الشمس الكلية،
فماخرج يزيد على ادماسه، و يكون ذلك عدد ما مضى من النقصان، فأظنه

مجردا لا عن معرفة ولا استيثاق منه باستقراء وتجربة، فإنَّ شهر
 "ادماسه" في الماضي من "چترجوك^١" على رأى "پلس" الى وقت
 مثالنا ١١٩٦٥٢٥ و ١٣٣٧ من ١٥٠٠، فإذا ضربناها في نقصان چترجوك^١
 اجتمع ٣٠٠١١٦٠٠٠٦٨٦٢٦ و ٥١ من ١٢٥، وإذا قسمناه على شهر
 الشمس خرج ٥٧٨٩٤٦، وإذا جمعناه الى ادماسه حصل ١٧٧٥٤٧١،
 وليس هو بالمطلوب، فإنَّ ايام النقصان ١٨٨٢٥٧٠، ولا ايضا مضروبها
 في ثلاثين، فإنَّه ٥٣٢٦٤١٣٠، وكلاهما^٢ بعيدان عن الصواب .

نجم - في تحليل السنين بأعمال جزئية مفروضة لأوقات

التواريخ التي تُحلُّ الى الأيّام في الزيجات ربّما لم يتفق اوائلها
 من الأوقات التي فيها يكمل ادماسه و أيام النقصان، فيحتاج اصحابها
 الى اعداد مفروضة في عملها تزداد او تنقص حتى يلحق العمل بنظامه،
 ونحن نذكر ما وقفنا عليه من ذلك فيما اتفق مطالعته من زيجاتهم،
 ونقدّم أولا ما في زيج "گندکاتیک" لأنَّ هذا الزيج اكثر اشتهارا
 ومنجميهم^٣ له اشدّ اثارا؛ قال "برهمگويت" : "شککال"
 وانقص منه ٥٨٧ واضرب الباقي في اثني عشر وزد عليه ما مضى
 من السنة من الشهور التامة، واضرب الجملة في ثلاثين وزد عليه ما
 مضى من الشهر من الأيّام، فيجتمع الأيّام، الشمسية الجزئية، فضعها في

(١) من ز، وفي ش: چترجوك (٢) من ز، وفي ش: كليها (٣) من ز،
 وفي ش: منجموهم .

ثلاثة امكنة، وزد على كلّ واحد من الأوسط والأسفل خمسة واقسم
اسفلها على ١٤٩٤٥، فما خرج فانقصه من الأوسط وألغ ما يبقى في
القسمه، ثمّ اقسام الأوسط على ٩٧٦، فما خرج فشهور "ادماسه" التامة وما
بقي فهو الماضي من ادماسه المنكسرة، واضرب تلك الشهور في ثلاثين
وزد ما بلغ على المكان الأعلى، فيجتمع الأيام القمرية الجزئية، فتركها
في الأعلى وأنزل مثلها الى الموضع الأوسط، واضربه في احد عشر
وزد عليه ٤٩٧، وما اجتمع فضعه ايضا في الأسفل، ثمّ اقسام ما بلغ
على ١١١٥٧٣، فما خرج فانقصه من الأوسط وألغ الباقي، ثمّ اقسام ما في
الأوسط على ٧٠٣ فيخرج ايام النقصان وما بقى فهو "ابم"، وانقص
ايام النقصان من الأعلى، فيبقى الأيام الطلوعية، وهي "اهرکن كندكاتك"،
وإذا بقيت اسابيع بقى موقع يومك من الأسبوع؛ مثال ذلك لوقت
المثال المذكور ان "شككال" له ٩٥٣، نقصنا منه ٥٨٧ فبقى ٣٦٦، ضربناه
في مضروب الاثني عشر في ثلاثين لخلوه عن الشهور والأيام،
فصار ١٣١٧٦٠ وهي الأيام الشمسية، وضعناها في ثلاثة مواضع، وزدنا
على المنحطين منها خمسة فصار كلّ واحد ١٣١٧٦٥، وقسمنا الأسفل على
١٤٩٤٥، فخرج ٨ نقصناه من الأوسط فبقى ١٣١٧٥٧، وألغنا ما بقى من
القسمه، ثمّ قسمنا الأوسط على ٩٧٦، فخرج ١٣٤ وهي شهور، وبقى
٩٧٣ من ٩٧٦، ضربنا الشهور في ثلاثين فاجتمع ٤٠٢٠ زدناه على الأيام

(١) من ز، وفي ش: الاثنا.

الشمسية، فتحوّلت قريّة ١٣٥٧٨، وضعناها اسفلّ منه و ضربناها في احد عشر و زدنا عليه ٤٩٧، فصار ١٤٩٤.٧٧، وضعناه اسفل من ذلك و قسمناه على ١١١٥٧٣، فخرج ١٣ و ألقينا ما بقى و هو ٤٣٦٢٨، و نقصنا الخارج من الموضع الأوسط، فبقي فيه ١٤٩٤.٦٤، قسمناه على ٧.٣، فخرج ٢١٢٥ و بقى " ايم " و هو ١٨٩ من ٧.٣، نقصنا هذا الخارج من الأيام القمرية فبقي ١٣٣٦٥٥، و هي الأيام الطلوعيّة المطلوبة، و إذا القيناها اسابيع بقى اربعة، و أول " چير " يوم الأربعاء، و أول تاريخ " يزدجرد " قبل مبدأ هذا التاريخ و بينهما من الأيام ١١٩٦٨، فأيام تاريخ يزدجرد اذن ١٤٥٦٢٣، و إذا قسمناها على سنة الفرس و شهورهم وافق اليوم الثامن عشر من " اسفندار مذماه " سنة تسع و تسعين و ثلاث مائة ليزدجرد، و قد بقى الى ان يتمّ شهر " ادماسه " ثلاثين يوما هو خمسة من الكهري و ذلك ساعتان، فالسنة " كيسة " و الشهر المكرّر فيها چير؛ و هذا العمل هو الذي في زيح الأركند بنقل فاسد و هو: إذا اردت ان تعلم الأركند يعنى " اهركن " فخذ تسعين و اضربها في ستة و زد عليها ثمانية و سنى ملك السند و هي الى صفر سنة سبع عشرة و مائة و هو چير مائة و تسع سنين، و ألق منها ٥٨٧ فيبقى سنو " الشيخ "، و أيسر من ذلك: ان تأخذ سنى يزدجرد التامة فتلقى منها ٣٣ ابدا، فيبقى سنو الشيخ، او تأخذ اصل سنى الأركند التسعين، فتضربها في ستة و تزيد عليها اربعة عشر، ثمّ تزيد عليها سنى يزدجرد و تلقى منه

٥٨٧ هـ، فيبقى سنو الشيخ؛ وما اظنّ هذا الشيخ إلا "شق"، ولكنّ ما يحصل من التأريخ ليس بتأريخه وإنما هو تأريخ "كويت كال" الذي يُحلّ أياّما، ولو كان يضع هذه التسعين مضروبة في ستّة مزيدا عليها ثمانية وذلك ٥٤٨ غير متغيّر بازدياد السنين لكان الأمر سواء وبعده عن التكلّف، وصفر الذي اشار اليه موافق الأوّل ليوم الثامن من "ديماه" سنة ١٠٣٠ ليزدجرد، ولهذا علّق امرُ "چيتر" بالهلّال الواقع في ديماء، لكنّ شهور الفرس تقدّمت منذ ذاك بسبب اهمال ربيع اليوم فيها، ويتقتضى الموضوعُ تقدّم تأريخ ملك السند الذي ذكر تأريخ "يزدجرد" بسبع سنين، فيكون سنوه لوقت مثالنا ٤٠٥ هـ، ومع سني الأركند التي هي اصله اعنى ٥٤٨ تكون ٩٥٣ وهو "شككال"، وبالنقصان الذي امر به منه يصير "كويت كال"، وما بقي من العمل في التحليل فهو على ما حكيناه عن "كندكاتك"، وربما وجد في بعض نسخه قسمة على الف بدل القسمة على ٩٧٦ وذلك غلط في النسخ لانه وجه؛ وتتبع هذا بعمل "بجيانند" في زيجه المعروف بكرن تلك وهو هذا: ضع شككال وانقص منه ٨٨٨ واضرب الباقي في اثني عشر وزد على ما اجتمع ما مضى من السنة من الشهور التامة، وضع المبلغ في مكانين، واضرب احدهما في ٩٠٠ وزد على ما اجتمع ٦٦١ ثم اقسام الجملة على ٢٩٢٨٢، فيخرج شهور "ادماسه"، وزدها على

(١) من ز، وفي ش: اعمال .

المكان الآخر و اضرب ما بلغ في ثلاثين و زد على المجتمع ما مضى من
ايام الشهر، فيكون جملتها الايام القمرية، فضعها في موضعين، و اضرب
احدهما في ٣٣٠٠ و زد عليه ٦٤١٠٦ و اقسم المجتمع على ٢١٠٩٠٢، فيخرج
ايام النقصان و يبقى " اجم"، ثم انقص ايام النقصان من الايام القمرية،
فيبقى " اهركن" محسوبا من نصف الليل؛ مثاله لمثالنا، انا نقصنا من " شككال"
٨٨٨ فبقى ٥٦، و شهوره ٧١٠، وضعناها في مكانين، و ضربنا احدهما في
٩٠٠ و زدنا عليه ٦٦١ و قسمنا المبلغ على ٢٩٢٨٢، فخرج شهور " ادماسه"
ثلاثة و عشرين و بقي ٢٩١٧٥^١ من ٢٩٢٨٢، اما العدد المضروب فيه
فهو ثلاثون ليصير الشهور اياما، لكنّه ايضا مضروب في ثلاثين، و اما
المقسوم عليه فهو مضروب ٩٧٦ مع كسر يتبعه في ثلاثين ليكونا من
جنس واحد، ثم زدنا ما خرج من الشهور على ما معنا منها، و ضربنا
المبلغ في ثلاثين فاجتمعت الايام القمرية ٢٤٠٦٠، وضعناها في موضعين،
و ضربنا احدهما في ٣٣٠٠ فاجتمع ٧٩٣٩٨٠٠٠، و زدنا عليه ٦٤١٠٦
فصار ٧٩٤٦٢١٠٤، قسمناه على ٢١٠٩٠٢ فخرج ايام النقصان ٣٧٦ و بقي
اجم ١٦٢٩٥٢^٢ من ٢١٠٩٠٢، نقصناها من ايام القمر التي في الموضع
الآخر فبقى اهركن الطلوعي ٢٣٦٨٤؛ و الذي في " پنج سدهاندك"
لبراهمهر فهو هذا: ضع شككال و انقص منه ٤٢٧، و ما بقي فاجعله
شهورا بالضرب في اثني عشر، و ضعها في موضعين، و اضرب احدهما

(١) من ز، و في ش: ٢٩١٩٥ (٢) من ز، و في ش: ١٦٢٩٥٤.

في ٧ و اقسام ما بلغ على ٢٢٨، فيخرج شهور "ادماسه"، فزدها على الموضع الآخر و اضرب المجتمع في ثلاثين و زد عليه الماضي من الشهر المنكسر، و ضع ما بلغ في مكانين، و اضرب اسفلهما في احد عشر و زد عليه ٥١٤ و اقسام المبلغ على ٧.٣، و انقص ما يخرج من المكان الآخر، فيبقى الأيَّام الطلوعيَّة، و هذا زعم طريقة "سدّهاند" الروم؛ و مثاله لوقت مثالنا، انا نقصنا من "شككال" ٤٢٧، فبقى ٥٢٦ و شهوره ٦٣١٢، و الذي يخرج من شهور ادماسه هو ١٩٣ و يبقى ١٥ من ١٩، اما الشهور فهي مع الشهور ٦٥٠٥ و أيَّامها و هي القمرية ١٩٥١٥. اما الزيادات في العمل فتكون موجبات الكسور لوقت افتتاح التاريخ المفروض، و اما السبعة المضروب فيها فليصير العدد اسباعا، و اما المقسوم عليه فهو اسباعُ مدَّة ادماسه واحدة و قد اخذها اثنين^٢ و ثلاثين شهرا و سبعة عشر يوما و ثمانية "كهرى" و أربعة و ثلاثين "جشّه" بالتقريب، ثم وضعنا الأيَّام القمرية في موضعين، و ضربنا اسفلهما في احد عشر و زدنا عليه ٥١٤، فاجتمع ٢١٤٧١٦٤^٣، و قسمناه على ٧.٣ فخرج ٣٠٥٤^٤ و هي ايَّام النقصان و بقى ٢٠٢ من ٧.٣، نقصنا الأيَّام من الموضع الآخر فبقى ١٩٢٠٩٦^٥ و هو الأيَّام الطلوعيَّة للتاريخ الذي وضع عليه الكتاب، و رأيه في ادماسه اقرب الى رأى "برهمنكوت" لانّ بقيتها هاهنا ١٥ من ١٩ و هي فيما عملناه من اوّل "كلپ" ١٠٣ من ١٢٠ و ذلك بالتقريب ١٥

(١) من ز، و في ش: ١٠٥١٥٠ (٢) من ز، و في ش: اثني (٣) من ز، و في

ش: ٣١٤٧١٦٤ (٤) من ز، و في ش: ٣٠٥٤٤ (٥) من ز، و في ش: ١٩٢٠٩٦

من ١٧؛ و يوجد في زيج اسلامي يُوسم بزيج الهرقن هذا العمل مسوقا من تأريخ آخر يقتضى ان يتأخر أوّله عن أوّل تأريخ "يزدجرد" ٤٠٠٨١، و يكون أوّل سنة الهند له يوم الأحد الحادى والعشرين من "دى ماه" سنة عشر ومائة ليزدجرد، و المؤامرة فيه هكذا: ضع ٧٢ واجعلها شهورا بالضرب فى ١٢ و يكون ٨٦٤، و زد عليه ما مضى من أوّل شعبان فى سنة مائة وسبع و تسعين الى أوّل شهر ك الذى انت فيه شهورا، و ضع المبلغ فى مكانين، و اضرب الأسفل فى ٧ و اقسمه على ٢٢٨، فما خرج فزده على الأعلى و اضرب ما اجتمع فى ثلاثين، و زد عليه ما مضى من ايام الشهر الذى انت فيه، ثمّ ضع هذا المبلغ فى موضعين، و زد على الأسفل ٣٨ فما بلغ فاضربه فى احد عشر، و اقسمه على ٧٠٣ فما خرج فانقصه من الأعلى، فيبقى فى الأعلى الايام الطلوعيّة و فى الأسفل "ابم"، و إذا زيد عليها واحد و ألقيت اسابيع، بقيت علامة اليوم من الاسبوع، و كان هذا العمل يصحّ ان لو كانت شهور الاثنتين و السبعين سنة قريّة، و لكنّها شمسيّة يَلزَمها من الكبس قريب من سبعة و عشرين شهرا زائدة على ٨٦٤؛ فلنُجر فيه ايضا مثالنا. و هو لغرة شهر ربيع الأوّل سنة اربع مائة و اثنتين و عشرين للهجرة، و يكون ما بين أوّل شعبان المذكور اليه من الشهور ٢٦٩٥، و مع الشهور الموضوعه ٣٥٥٩، و ضعناها فى موضعين، و ضربنا احدهما فى ٧ و قسمناه على ٢٢٨، فنخرج شهور "ادماسه" ١٠٩، زدناها على الموضوع الآخر فصار ٣٦٦٨، و ضربناه فى ثلاثين فاجتمع ١١٠٠٤، و ضعناه فى مكانين، و زدنا على

الأسفل ٣٨ فصار ١١٠٠٧٨، ضربناه في احد عشر و قسمنا مبلغه على ٧٠٣،
 فخرج ١٧٢٢ و بقي ٢٩٢ وهو "ابم"، ثمّ نقصنا ما خرج من الأعلى
 فبقى فيه ١٠٨٣١٨ وهي الأيّام الطلوعيّة؛ و تصحيح هذا العمل هو أن
 يعلم أنّ من اصل التاريخ الذي وضع الى أوّل شعبان الذي ارتخ من
 الأيّام ٢٥٩٥٨ و تكون شهورا عربيّة ٨٧٦ اعنى ثلاثا^١ و سبعين سنة
 و شهرين، ففي مثلنا اذا زاد على هذه الشهور شهور ما بين أوّل شعبان
 و بين أوّل شهر ربيع الأوّل اجتمعت الشهور ٣٥٧١ و مع شهور "ادماسه"
 ٣٦٨٠ و أياؤها ١١٠٤٠٠، و يخرج ايام النقصان ١٧٢٧ و يبقى ايام ٣١٩،
 و يكون الأيّام الطلوعيّة ١٠٨٦٧٣، و يصحّ حينئذ اذا نقصنا منها واحدا
 و ألقينا الجملة اسابيع فإنّه يبقى اربعة كما هو في مثلنا؛ و أمّا عمل
 "درب" المولتانى فإنّه وضع ٨٤٨ و زاد عليه "لو كك كال"، فاجتمع
 "شككال"، و نقص منه ٨٥٤ و جعل الباقي شهورا، و وضعها مع الشهور
 الماضية من السنة في ثلاثة مواضع، و ضرب الأسفل في ٧٧ و قسم
 مبلغه على ٦٩١٢٠، و نقص ما خرج من الأوسط و أضعف الباقي و زاد
 عليه ٢٩، و قسم المجتمع على ٦٥ ليخرج شهور ادماسه، زادها على الأعلى
 و ضرب الجملة في ثلاثين، و وضعها مع الأيّام الماضية من الشهر في
 مكانين، و ضرب الأسفل في احد عشر و زاد عليه ٦٨٦، و وضع المبلغ
 اسفل منه، و قسمه على ٤٠٣٩٦٣ و زاد ما يخرج على الأوسط، و قسم
 المجتمع على ٧٠٣، فخرج ايام النقصان، و نقصها من الأعلى، فبقى "اهرثن"

(١) من ز، و في ش: ثلث.

الطلوعى؛ وقد تقدّم هذا العمل كلياً، ولما فرضه الرجل لوقت زاد فيه الزيادات و الباقي على حاله، و أمّا ما في "نكرن سار" فقد منع عن إيراد ما فيه عدول صاحبه عن التحليل الى طريق آخر، و فساد الترجمة فيما حصل منه، و الذى يمكن حكايته هو أنّه نقص من "شككال" ٨٢١، فبق الأصل، و هو لمثالنا ١٣٢، وضعه في ثلاثة مواضع، و ضرب الأوّل في ١٣٢ درجة، فاجتمع لمثالنا ١٧٤٦٤^١، و ضرب الثانى في ٤٦ دقيقة فاجتمع ٦٠٧٢، و أمّا الثالث فضربه في ٣٤ فصار ٤٤٨٨ و قسمه على ٥٠ فخرج دقائق و ما اراد ان يتلوها و ذلك فط مو، ثمّ زاد على الدرج المجتمعة في الأعلى ١١٢^٢ و رفع ما ارتفع من المجتمعات الى ما فوقها و الدرج الى الأدوار، فحصل بعد ثمانية و أربعين دوراً شكج ما مو، و ذلك وسط القمر لوقت دخول شمس الحمل، فقسم درج وسط القمر على اثني عشر، فخرج ايتام، و ضرب الباقي في ستين و زاد عليه بدقائق الوسط القمر، و قسم الجملة على اثني عشر فخرج "نكهرى" و على هذا القياس ما بعدها، و كان ما خرج لنا كز كج كط و ذلك ايتام "ادماسه"، و لا شك انها الماضى من ادماسه التى نحن فيه في توليد مقدارها انه قسم اعداد القمر التى ذكرنا و هى قلب مو لد على اثني عشر فخرجت حصّة السنة يا ج نب ن و حصّة الشهر منها . نه يط كدى، و استخراج مدّة اجتماع ثلاثين يوماً من هذه الحصّة فكانت ستين^٣

(١) من ز، و فى ش: ١٧٣٩٤ (٢) من ز و ش، و بهامش ز:

Sic instead of 184° 41' 46".

(٣) من ز، و فى ش: ستان .

وثمانية اشهر وستة عشر يوما وأربعة "كهرى" وخمسا وأربعين "جشه"
ثم ضرب الأصل في ٢٩ فصار ٣٨٢٨، وزاد عليه ٢٠ وقسم المبلغ
على ٣٦^٢، فخرج أيام النقصان ١٠٦ و ٨ من ٩، ولما لم أهتد لكيفية
العمل تركته على حاله فإن حصّة "ادماسه" الواحدة من النقصان
خمسة عشر يوما و ٧٨٨٧ من ١٠٦٢٢ .

ند - في استخراج اوساط الكواكب

إذا كانت الأدوار في "كپ" أو "چترجوك^٢" معلومة و الماضي
فيه معلوما فإن نسبة كل الأيام فيه الى كل الأدوار كنسبة الأيام
الماضية منه الى حصتها من الأدوار، فالعمل العام فيها ان يضرب الأيام
الماضية من كپ او چترجوك^٢ في ادوار الكوكب او الأوج
او الجوزهر فيه، ويقسم المبلغ على كل أيام كپ او چترجوك^٢
بأيهما كان العمل، فيخرج ما تم من ادواره، وليس يحتاج اليها فتلغى،
ثم يضرب الباقي في اثني عشر و يقسم ما بلغ على كل الأيام التي
قسمت عليها، فيخرج بروج، و يضرب ما بقي في ثلاثين و تقسمه على
ما قسمت عليه، فيخرج درج، و يضرب الباقي في ستين و تقسمه على ما
قسمت عليه، فيخرج دقائق، وكذلك الى ما اريد ممّا بعدها، و ذلك
موضع ذلك الكوكب بوسط المسير او ذلك الأوج او الجوزهر؛ و هذا
هو الذي ذكره "پلس" ايضا على منهاج آخر و هو أنه لما خرجت^٥

(١) من ز، وفي ش: خمس (٢) من ز، وفي ش: ٣٢ (٣) من ز، وفي ش:
چترجوك (٤) من ز، وفي ش: اثنا (٥) من ش، وفي ز: خرجت .

له الأدوارُ التامةُ قسم ما بقي منها على 131493100 ، فخرج بروجُ الوسط،
 وقسم البقية على 4383100 ، فخرج درج، وقسم أربعة اضعافٍ ما يبقى
 على 292207 ، فخرج دقائق، وبعد ذلك ضرب البقايا في ستين وقسم
 المبالغ على هذا العدد الأخير، فخرج ثوان^١ وما بعدها الى حيث اراد،
 وذلك هو الوسط المطلوب، وهذا لأنه احتاج في البقية من الأدوار الى
 ضربها في اثني عشر وقسمة المجتمع على ايام "چترجوك"^٢، لأن عمله عليه
 ققسم بدلًا؛ ذلك على مقسوم ايام چترجوك^٢ على اثني عشر، وهو العدد
 الأوّل من الأعداد الثلاثة، واحتاج في بقية البروج الى ضربها في ثلاثين
 وقسمة المبلغ على ما قسم عليه فقسم بدل ذلك على مقسوم العدد
 الأوّل على ثلاثين، وهو العدد الثاني، وعلى هذا القياس اراد ان يقسم
 بقية الدرج على مقسوم العدد الثاني على ستين، لكنّه لما قسمه عليه
 خرج 73001 وبقي ثلاثة ارباع، ف ضرب الجملة في اربعة لينجز المكسر،
 ولهذا استعمل ايضا اربعة اضعاف البقية فلما لم ينفذ له الأعداد
 على ما أشير أوّلا عاد الى الضرب في ستين؛ وإن اردنا سلوك هذه
 الطريقة في "كَلْب" على مذهب "برهمنكويت" كان العدد الأوّل الذي
 يقسم عليه بقية الأدوار 131493037000 ، والثاني الذي يقسم عليه بقية
 البروج 4383101200 ، والثالث يكون 37001687 ^٥، ويبقى نصفُ يَحْوِجُ
 الى التضعيف، حتى يصير 146103270 ويقسم عليه ضعف البقية؛ وقد

(١) من ز، وفي ش: ثواني (٢) من ش، وفي ز: اثني (٣) من ز، وفي ش:

چترجوك (٤) من ز، وفي ش: يدل (٥) من ز، وفي ش: 73001687 .

عدل "برهمنكوبت" عن "كلب" و "چترجوگ^١" بكثرة أيامهما الى "كلجوگ^٢" تخفيفا، فمتى عمل بتاريخه ما تقدم من التحليل على مذهبه و ضربت أيامه في ادوار الكوكب في كلب، و زيد عليه اصله و هو بقية الأديوار التي كانت له في اول كلجوگ^٢ و قسم المبلغ على أيام كلجوگ^٢ الطلوعية وهي ١٥٧٧٩١٦٤٥، خرجت ادواره التامة المبلغاة، ثم عمل بما يبقى ما تقدم فيخرج وسطه، فأما هذه الأصول فياتها للمريخ ٤٣٠٨٧٦٨٠٠٠، والعطارد ٤٢٨٨٨٩٦٠٠٠، وللمشتري ٤٣١٣٥٢٠٠٠، وللزهرة ٤٣٠٤٤٤٨٠٠٠، ولزحل ٤٣٠٥٣١٢٠٠٠، ولأوج الشمس ٩٣٣١٢٠٠٠٠، ولأوج القمر ١٥٠٥٩٥٢٠٠٠، وللرأس ١٨٣٨٥٩٢٠٠٠، وأما الشمس و القمر فكانا بوسط مسيرهما في اول الحمل و لم يكن لأدماسه و لا لأيام النقصان فصل؛ و أما في الزيجات التي ذكرناها فيانما تضرب "اهرئكن" اعنى أيام التاريخ لكل كوكب في عدد مفروض، و تقسمه على آخر مفروض، فيخرج الأديوار التامة و ما تلاها من الوسط، فربما تمّ منهما، و ربما كان تمامه بالعود الى أيام التاريخ و قسمتها اما كما هي و إما بعد ضرب في عدد على عدد آخر، و إلحاق ما يخرج بالأول، و ربما يفرض اعداد كالأصل تزداد او تنقص ليصير الوسط في اول التاريخ مسوقا من اول الحمل، و هذه هي طريقة "كندكاتك" و "كرن تلك" فأما في "كرن سار" فياته يُخرج الأوساط للاستواء الربيعي و يكون اهرئكن من عنده، و لأن تلك طرق جزئية و غير واقفة عن التكاثر، فإن حكايتها تطول

(١) من ز، و في ش: چترجوگ (٢) من ز، و في ش: كلجوگ.

بلا فائدة ، ثم ما بعد ذلك من التقويم و سائر الأعمال فليس لها
بما نحن فيه اتصال .

نه - في ترتيب الكواكب و أبعادها و أعظامها

قد تقدّم في ذكر اللوكات حكاية عن ” بشن پران “ و عن تفسير
” پاتنجل “ ما يوجب سفول الشمس عن القمر في ترتيب الأفلاك ،
و ذلك رأيهم الملتى ، و خاصة فقد قيل في ” مچ پران “ : ان بُعد السماء
عن الأرض بمقدار نصف قطر الأرض ، و الشمس اسفل الجميع ، و القمر
فوقها و المنازل و كواكبها فوق القمر ، و فوقها عطارد ثم الزهرة ثم
المريخ ثم المشتري ثم زحل ثم بنات نعش ثم القطب فوقها ، و القطب
متصل بالسماء ، و ممتنع ان تقع الكواكب تحت احصاء الانسان ، و من
ذبّ عن هذا الرأي زعم ان القمر يخفى بالاقتران من الشمس كما
يخفى السراج في ضوءها ثم يظهر بالتباعد عنها ، فذكر الآن بعض ما
في كتب هذا الرأي من صفات النيّرين و الكواكب ثم تتبعه بالرأى
النجومى و إن لم يقع الينا منه الا شئ يسير ؛ قد قيل في ” باج پران “ :
ان الشمس كرية الشكل نارية الطبع ذات الف شعاع بها تأخذ الماء
فيكون منها للطر اربع مائة و للثلج ثلاث مائة و للجو ثلاث مائة ، و قيل
في موضع آخر منه : ان بعضها لتعايش ” ديو “ بالهناة و بعضها لتعايش
الناس بالمرافق و بعضها للآباء ، و قسمها ايضا في موضع آخر على اسداس
السنة فقال : انها تضىء الأرض في الثلث الذى من اول الحوت

بثلاث مائة شعاع و تمطر في الثلث الذي يليه بأربع مائة شعاع و تبرد
و تثلج في الثلث الباقي بثلاث مائة ، و فيه ايضا: انّ شعاع الشمس و الريح
يرفعان الماء من البحر الى الشمس ، فلو تقطّر من عندها لكان حاراً ، و لكنّها
تدفعه الى القمر ليُقطر من عنده باردا فيُحيي به العالم ، و فيه ايضا: انّ
حرارة الشمس و ضياءها ربع حرارة النار و ضيائها ، و إنّها في الشمال
تقع في الماء بالليل و لهذا يحمرّ ، و فيه ايضا: انه كان في القديم الأرض
و الماء و الريح و السماء ، فأرى ” براهم “ تحت الأرض شررة ، فأخرجها
و جعلها اثلاثا ، فثُلثُ منها هي النار المعهودة المحتاجة الى الحطب المنظفة
بالماء ، و ثلث هي الشمس و ثلث هي البرق ، و في الحيوان ايضا نار و هذه
غير منظّفة بالماء ، فإنّ الشمس تجذب الماء و البرق يلعب من خلال
المطر و التي في الحيوان هي بين الرطوبات و تغتدى بها ، و كأنهم ذهبوا
في هذا الى اغتذاء الأجرام العلويّة بالبخارات كما حكى ” ارسطوطالس “
ذلك عن قوم ، و ذلك انّ صاحب ” بشن دهرم “ صرّح بأنّ الشمس
تغذى القمر و الكواكب ، و لو لم يكن الشمس لما كان كوكبٌ و لا ملك
و لا انس ؛ و اعتقادهم في اجرام الكواكب كلّها انها كرويّة الشكل مائيّة
السخ غير مستنيرة و الشمس من بينها ناريّة السخ مضيئة بالذات منيرة
غيرها بالعرض اذا واجهها ، و في جملة الكواكب بالرؤية ما ليس بكواكب
بالحقيقة و إنّما هي انوار قوم مُثاين مجالسهم في علو السماء على كراسي
بلور ، و قيل في بشن دهرم: انّ الكواكب مائيّة و شعاع الشمس
ينيرها بالليل ، و من حصل بصالح عمله في العلوّ مكانا جلس فيه على
عرشه

عرشه فإذا استنار عُدَّ من الكواكب، وسمى جميعها "تاره" وهو اسم مشتق من "ترن" وهو المجاز، والمعبر أما هؤلاء فكانت لهم جازوا شر الدنيا و حصلوا في النعيم وأما الكواكب فلا تها تعبر السماء بالدوران، واسم "نكشتر" مقصور على كواكب المنازل، ولأن جميعها توسم بالكواكب الثابتة فيتناول جميعها أيضا اسم نكشتر فإن معناه أنه لا يزيد ولا ينقص، وأما أنا فأظن أن هذه الزيادة والنقصان يتجه على العدد والأبعاد فيما بينها ولكن صاحب الكتاب صرفه إلى النور، فقال: كما يزيد القمر وينقص، ثم قال والكلام لما ركنديو: أن الكواكب التي لا تفسد قبل تمام "كلب" هي في مرتبة "تخرب" يعني

يعرفه إلا من مكث في العلو مدة كلب، قال "بجريا": "ماركنديو" أنت قد بقيت ستة كلب، وهذا هو سابعك، فلم لا تعرفها؟ قال: لو كانت ثابتة على حالها لا تبدل إلى مدتها لما جهلتها، ولكن لا تزال تُصعد واحدا من الأختيار وتُنزل آخر، فلذلك لا أَضِطُّهُمْ: فأما اقطار النيرين والظلال فقد قيل في "ميج پران": أن قطر جرم الشمس تسعة آلاف "جوژن" وقطر القمر ضعف ذلك والرأس مثل جملتهما، وكذلك هو في "باج پران" ألا أنه قيل في الرأس: أنه إذا كان مع الشمس فهو مثلها وإذا كان مع القمر فهو مثله، وقال غيره في الرأس: أنه خمسون ألف

”جوژن“، وأمّا اقطار الكواكب السيّارة فقد قيل في ”مجّ پران“: انّ تدوير الزهرة جزء من ستّة عشر جزءاً من تدوير القمر فإنّ تدوير المشتري ثلاثة ارباع تدوير الزهرة و تدوير كلّ واحد من زحل و المريخ ثلاثة ارباع تدوير المشتري و تدوير عطارد ثلاثة ارباع تدوير المريخ، وكذلك هو في ”باج پران“، وأمّا الكواكب الثابتة ففيهما انّ تدوير الثوابت العظام مساوٍ لتدوير عطارد، والذي هو أصغر من ذلك هو خمس مائة جوژن ثمّ تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائتين، لا يكون فيها اصغرُ من مائة وخمسين، وهذا ما في باج پران، فأما في مجّ پران فيّاته قيل: ثمّ تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائة، ولا يكون فيها أقلّ من نصف جوژن، و آتتهم هذا من جهة النسخة؛ وقال صاحب ”بشن دهرم“ حكاية عن ”ماركنديو“: انّ ”ابهج“ النسر الواقع و ”آردر“ الشعري اليمانية و ”روهنى“ الدبران و ”پوزنيس“ رأسا التوهمين و ”بش“ و ”ريوتى“ و ”اكست“ و هو سهيل و بنات نعش و صاحب ”باج“ و صاحب ”اهربدن“ و صاحب ”بششت“ كلّ واحد خمسة جوژن، و الباقي كلّ واحد اربعة جوژن، و لا اعرف ما لا يعدّ بعدها، فهى من دون اربعة جوژن الى كروهين اعنى ميلين، و ما قصر عن كروهين لم يره الناس و إنّما يراه ”ديو“، و وُجِدَ لهم رأىٌ في مقادير الكواكب لم يسند الى انسان معروف وهو: أنّ كلّ واحد من قطرى النيرين سبعة و ستّون جوژنا و الرأس مائة و الزهرة عشرة و المشتري تسعة و زحل ثمانية و المريخ سبعة و عطارد ستّة .

(١) من ز، و فى ش: اكسب .

وهذا ما وقفنا عليه من تخاليفهم في هذا الباب، فلنعدل عنها الى آراء
المنجمين منهم وليس بيننا وبينهم في ترتيب الكواكب وأن الشمس
واسطتها وزحل والقمر طرفاها والثابت اعلاها خلافاً، وقد مرّ
منها طرفٌ في خلال الحكايات المتقدمة، قال "براهمهر" في كتاب
"سنكتهت^١": القمر ابداً تحت الشمس فهي^٢ تلقى شعاعها عليه و تنير
نصف جرمه و يبقى النصف الآخر مظلماً ذا ظلّ مثل الجرّة اذا نصبتهَا
لعين الشمس، حتى تضيء نصفها المقابل للشمس و يبقى النصف الذي
لا يواجهها مظلماً، والقمر مائي في الأصل فلذلك يُعكّس الشعاع الواقع
عليه كما يعكسه الماء والمرآة الى الجدار، فاذا كان القمر مع الشمس كان
البياض منه اليها و السواد اليها، ثم ينحدر البياض نحواً قليلاً قليلاً بحسب
بُعد القمر عن الشمس، و كل من كان له محصول من اصحاب اخبارهم
فضلا عن المنجمين فياته يرى ان القمر تحت الشمس بل تحت جميع
الكواكب؛ و الذي كان وقع اليها من اخبارهم عن ابعاد الكواكب
هو ما ذكره يعقوب بن طارق في كتابه في "تركيب الافلاك": و قد
استفادها عن الهندي في سنة احدى و ستين و مائة للهجرة، و قتن فيه
اصلا هو: أن الإصبع ست شعيرات بالعرض مصفوفة، و الذراع اربع
و عشرون اصبعاً، و الفرسخ ستة عشر الف ذراع، لكنّ الهند لا يعرفون
الفرسخ فهذا المقدار كما قدمنا نصف "جوزن"، ثم ذكر: ان فراسخ
قطر الأرض ٢١٠٠ و دورها ٦٥٩٦^٣ و ٩ من ٢٥، و عليه حسب الأبعاد

(١) من ز، وفي ش: سسكتهت (٢) من ز، وفي ش: فهو (٣) من ز،

على ما اثبتناها في الجدول، وليس ما ذكره من مقدار الأرض بالمتفق عليه عند الهند، فإن قطرهما عند "پلس" بالجوژن ١٦٠٠ و دورها ٥٠٢٦ و ١٤ من ٢٥ وعند "برهمنكوبت" ١٥٨١ و دورها ٥٠٠٠، فإذا اضعفت هذه الأعداد وجب ان تُساوي ما ذكر يعقوب و ليس مُساويه، لكن الذراع و الميل متفق عليه بيننا و بين الهند، و أميال نصف قطرها بحسب وجودنا ٣١٨٤، فإن اخذنا لكل ثلاثة اميال كالعادة في بلادنا فرسخا كانت ٦٧٢٨، و إن اخذنا لكل ستة عشر الف ذراع فرسخا كما ذكر يعقوب كانت ٥٠٤٦، و إن اخذنا لكل اثنين و ثلاثين الف ذراع جوژنا كانت ٢٥٢٣، و في هذا الجدول ما في كتاب يعقوب :

مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الأزمنة والأمكنة اعني الفراسخ على ان الواحد ستة عشر الف ذراع	مقاديرها التي لا تتغير اعني بنصف قطر الأرض على انه واحد	ذكر الأبعاد من مركز الأرض و المواسك	م
١٠٥٠	واحد	نصف قطر الأرض	
٣٧٥٠٠	٣٥ و ه من ر	البعد الأقرب	
٤٨٥٠٠	٤٦ و د من ك	الأوسط	ه
٥٩٠٠٠	٥٦ و د من ك	الأبعد	
٥٠٠٠	٤ و يو من ك	ماسك القمر	

(١) من ز، و في ش: برهمنكوبت (٢-٢) من ز، و في ش: دورها (٣) من ز، و في ش: ٣٨٠٠٠ (٤) كذا في ز و ش، و في الترجمة الانكليزية لزج ٢ ص ٦٨: ٧ (= ز) . الكواكب

مقاديرها التي لا تتغير اعني بنصف قطر الأرض على أنه واحد	مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الأزمنة والأمكنة اعني الفراسخ على ان الواحد ستة عشر الف ذراع	ذكر الأبعاد من مركز الأرض والمواسك	الكواكب
٦٠ و ك من ك	٦٤٠٠٠	البعد الأقرب	عطارد
١٥٦ و د من ك	١٦٤٠٠٠	الأوسط	
٢٥١ و ج من ر ^٢	٢٦٤٠٠٠	الأبعد	
٤ و يو من ك	٥٠٠٠	ماسك عطارد	
٢٥٦ و د من ك	٢٦٩٠٠٠	البعد الأقرب	الزهرة
٦٧٥ و هـ من ر ^١	٢٧٠٩٥٠٠	الأوسط	
١٠٩٥ و هـ من ك	١١٥٠٠٠٠	الأبعد	
١٩ و ا من ك	٢٠٠٠٠	ماسك الزهرة	
١١١٤ و ب من ز ^٥	١١٧٠٠٠٠	البعد الأقرب	الشمس
١٦٠٩ و يا من ك	١٦٩٠٠٠٠	الأوسط	
٢١٠٤ و يو من ك	٢٢١٠٠٠٠	الأبعد	
١٩ و امن ك	٢٠٠٠٠	ماسك الشمس	
٢١٢٣ و يز من ك	٢٢٣٠٠٠٠	البعد الأقرب	الرياح
٥٠٦١ و يط من ك	٥٣١٥٠٠٠	الأوسط	
٨٠٠٠ و ٦٠	٨٤٠٠٠٠٠	الأبعد	
١٩ و آمن ك	٢٠٠٠٠	ماسك المريخ	

(١) من ش، وفي ز: ٦٥ (٢) كذا في ز وش، وفي الترجمة الانكليزية نرجح ٢
ص ٦٨: ٦٧ (= ز) (٣) من ز، وفي ش: ٧٩٩٥٠٠ (٤) من ش، وفي ز:
١٠٦٥ (٥) من ز، وفي ش: ج (٦) من ش، وفي ز: ٥٠.

الكواكب	ذكر الأبعاد من مركز الأرض و المواسك	مقاديرها الاصطلاحية التي تتغير في الأزمنة و الأمكنة اعني الفراسخ على ان الواحد ستة عشر الف ذراع	مقاديرها التي لا تتغير اعني بنصف قطر الأرض على أنه واحد
المشترى	البعد الأقرب	٨٤٢٠٠٠٠	٨٠١٩ و ا من كا
	الأوسط	١١٤١٠٠٠٠	١٠٨٦٦ و ب من ج
	الأبعد	١٤٤٠٠٠٠٠	١٣٧١٤ و ب من ز ^١
ماسك المشترى		٢٠٠٠٠	١٩ و ا من كا
زحل	البعد الأقرب	١٤٤٢٠٠٠٠	١٣٧٣٣ و ا من ج
	الأوسط	١٦٢٢٠٠٠٠	١٥٤٤٧ و ب من كا
	الأبعد	١٨٠٢٠٠٠٠	١٧١٦١ و ب من كا
ماسك زحل		٢٠٠٠٠	١٩ و ا من كا
فلك البروج	نصف قطره	٢٠٠٠٠٠٠٠	١٩٠٤٧ و ب من كا
	تحتة	١٩٩٦٢٠٠٠	١٨٦٦ و ب من ج ^٢
	دوره من خارج	١٢٥٦٦٤٠٠٠	

و هذا رأى مخالف لما بنى عليه "بطليموس" امر الأبعاد في "كتاب المنشورات" و أتبعه عليه القدماء و المحدثون، فإن أصلهم فيها على أن بعد بُعد كل كوكب هو أقرب بُعد الذي فوقه و ليس فيما بين كرتيها موضع معطل عن الفعل، و في هذا الرأى يكون فيما بين الكرتين موضع خالٍ عنها فيه ماسك كالمحور عليه الدوران، و كأنهم اعتقدوا في الأثير^٣

(١) من ز، و في ش: ج (٢) من ز و ش، و بهامش ز: Sic (٣) من ش، و في ز: الأثير. (١٠٠) شيئا

شيئا من الثقل حتى احتيج الى ماسكٍ للككرة الداخلة يمسكها في وسط
الخارجة؛ ومما هو معلوم فيما بين اهل الصناعة انه لا سبيل الى تمييز
اعلى الكوكبين من اسفلهما الا من جهة السُّرِّ او من جهة زيادة اختلاف
المنظر فأما السُّرُّ فهو قليل الاتِّفاق واما اختلاف المنظر فهو في غير
القمر غير محسوس به، لكنَّ الهند ذهبوا في ذلك الى تساوى الحركات
و اختلاف المسافات، فصار سبب بطوء العالى اتِّساع فلكه و سرعة السافل
تضايق فلكه، فالدقيقة في فلك زحل مائتان و اثنان و ستون ضعفا للدقيقة
في فلك القمر، و لهذا اختلف زمانُ قطعها فيهما مع تساوى الحركتين؛
ثمَّ لم ار كلاما في هذا الباب الا ما يجيء في خلال الكتب من ذكر
عددٍ فاسد فيها، كجواب "پلس" عمَّن يعترض عليه في تصيره دور
فلكِ كلِّ كوكب احداً^١ و عشرين الفا و ست مائة و نصف قطره
ثلاثة آلاف^٢ و اربع مائة و ثمانية و ثلاثين مع قول "براهمهر" في
بعد الشمس انه ٢٥٩٨٩٠٠ و في بعد الثوابت انه ٣٢١٣٦٢٦٨٣، انَّ
الأوَّل بالدقائق و الأخير بالجورن مع قوله انَّ بعد الثوابت ستون
مرّة مثل بعد الشمس، و كان يجب ان يكون بُعدُ الثوابت ١٥٥٩٣٤٠٠٠؛
فأما الطريق الذي اشرنا اليه من جهتهم فهو مبنى على اصل هو عندي
مجهول بحسب ما عرفته الى ان يسهل الله ترجمته كتبهم، و ذلك الاصل
هو انَّ مساحة الدقيقة في فلك القمر خمسة عشر جورنا^٣، و كيف ما فسره

(١) من ز، و في ش: احد (٢) من ز، و في ش: الف (٣) من ز، و في ش:

”بلهدر“ فإنّ حقيقته لم تتضح، وذلك أنّه قال: قدرُصد زمانُ مرور القمر على الأفقِ اعنى من لمعان أوّل جرّمه الى طلوع كلّه او من ابتداء غروبه الى تمام مغيبه، فوجد في اثنتين و ثلاثين دقيقة من دور الفلك، وإن كان رصدُ الدرج عسرا فضلا عن الدقائق، فرُصد ”جوژن“ قطر جرّمه فوجد ٤٨٠، وقسمت على دقائق جرّمه فخرجت حصّة الدقيقة خمسة عشر جوژنا^١، وضرب ذلك في دقائق الدور فاجتمع ٣٢٤٠٠٠، وهو مساحةُ فلك القمر بالجوژن التي يقطعها في كلّ دورة، فإذا ضربت في ادواره في ”كلب“ او ”چترجوگ^٢“ اجتمع ما يقطعه منها فيه، وذلك عند ”برهمكوبت“ في مدّة كلب ١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠، ويسمّيها ”جوژن فلك البروج“، ومعلوم أنّها اذا قُسمت على ادوار كلّ كوكب في كلب يخرج جوژنُ دورة الواحدة، لكنّ حركة الكواكب عندهم كما قلنا بالمسافة واحدة، فالخارج هو مساحةُ فلك ذلك الكوكب، ولأنّ نسبة القطر الى الدور عنده بالتقريب نسبة ١٢٩٥٩ الى ٤٠٩٨٠ فإنّ مساحة فلك الكوكب اذا ضرب في ١٢٩٥٩ وقسم المبلغ على ٨١٩٦٠، يخرج نصفُ القطر وهو بعده من مركز الأرض، وقد استخرجنا ذلك على رأيه و وضعناه في الجدول:

(١) من ز، و في ش: جوژن (٢) من ز، و في ش: چترجوگ.

الكواكب	جوژن ادورا افلاك كل واحد منها	جوژن انصاف اقطارها و هو البعد من مركز الأرض
القمر	٣٢٤٠٠٠ . .	٥١٢٢٩
عطارد	١٠٤٣٢١٠ ١٥٦١٢٣٧٦٧٠ ٢٢٤٢١٢٤٨٧٣	١٦٤٩٤٧
الزهرة	٢٦٦٤٦٢٩ ١٦٢٧٥٨٠٣٨٣ ١٧٥٥٥٩٧٣٧٣	٤٢١٣١٥
الشمس	٤٣٣١٤٩٧ ١ ٢	٦٨٤٨٦٩
المريخ	٨١٤٦٩١٦ ٨٢٤٣٠٩٢٤ ١١٤٨٤١٤٢٦١	١٢٨٨١٣٩
المشتري	٥١٣٧٤٨٢١ ٥٤١٨٠٨٩ ٧٢٨٤٥٢٩١	٨١٢٣٠٦٤
زحل	١٢٧٦٦٨٧٨٧ ٢٥٢٣٦٢٣٧ ٧٣٢٨٣٦٤٩	٢٠١٨٦١٨٦
الثوابت على ان بعدها كبعد الشمس ستون مرة	٢٥٩٨٨٩٨٥٠ . .	٤١٠٩٢١٤٠

(١) من ز، و في ش: ٢٦٦٦٢٩ (٢) من ز، و في ش: ستين .

و لأنّ عمل "پلس" بچترجوگک^١ فإنّ مضروب مساحة دور فلك القمر في ادواره فيه ١٨٧١٢٠٨٠٨٦٤٠٠٠ وهو يسميها "جوژن السماء"، وهي ما يقطعه القمر في كلّ "چترجوگک^٢"، و نسبة القطر عنده الى الدور نسبة ١٢٥٠ الى ٣٩٢٧^٣، فتي ضرب دور فلك كلّ كوكب في ٦٢٥ و قسم المبلغ على ٣٩٢٧ خرج بعد الكوكب من مركز الأرض، و قد فعلنا بها مثل ما تقدّم و أثبتنا ما حصل على رأيه في جدول ايضا، فأما انصاف الأقطار فإنّا الغينا الكسور القاصرة عن النصف فيها و جبرنا الزائدة عليه، و لم نفعل مثل ذلك في المحيطات بل حققناها من اجل انه يُحتاج اليها في المسيرات، و ذلك انّ جوژن السماء في "كپ" او چترجوگک^٢ اذا قسمت على ايامه الطلوعيّة خرج ١١٨٥٨ و يبقى لبرهمكوپت ٢٥٤٩٨ من ٣٥٤١٩ و لپلس ٢٠٩٥٥٤ من ٢٩٢٢٠٧، و هذا ما يقطعه القمر كلّ يوم الا انّ الحركة واحدة فهو اذن ما يسيره كلّ كوكب كلّ يوم، و نسبته الى جوژن محيط فلكه كنسبة حركته المطلوبة الى الدور على انه ثلاث مائة و ستون^٤، فاذا نمتي ضرب المسير المشترك لجميع الكواكب في ثلاث مائة و ستين و قسم المجتمع على جوژن محيط الكوكب المقصود خرج بهته^٥ الأوسط^٦ و هو وسطه ليوم^٦:

- (١) من ز، و في ش: بچترجوگک (٢) من ز، و في ش: چترجوگک (٣) من ز، و في ش: ٥٩٢٧ (٤) من ز، و في ش: ستين (٥) من ز، و في ش: بهيه (٦-٦) من ز، و سقطت في ش.

الكواكب	جوژن محيطات اكر الكواكب	جوژن ابعادها عن مركز الأرض
القمر	٣٢٤٠٠٠ . .	٥١٥٦٦
عطارد	١٠٤٣٢١١ ٥٧٣ ١٩٩٣	١٦٦٠٣٣
الزهرة	٢٦٦٤٦٣٢ ٩٠٣٣٢ ٥٨٥١٩٩	٤٢٤٠٨٩
الشمس	٤٣٣١٥٠٠ ١ ٥	٢٩٠٢٩٥ ^٢
المريخ	٨١٤٦٩٣٧ ١٨١٦٣ ٩٥٧٠١	١٢٩٦٦٢٤
المشتري	٥١٣٧٥٧٦٤ ٤٩٩٦ ١٨٢١١	٨١٧٦٦٨٩
زحل	١٢٧٦٧١٧٣٩ ٢٧٣٠١ ٣٦٦٤١	٢٠٣١٩٥٤٢
الثوابت على ان بعد الشمس جزء من ستين من بعدها	٢٥٩٨٩٠٠١٢ . .	٤١٤١٧٧٠٠ ^٢

(١) من ش، وفي ز: من (٢) من ز، وفي ش: .. ٤٣٣٥ (٢) من ز وش،
و بهامش ز: Sic .

وكما انّ الموجود من دقائق قطر القمر ناسب $\overline{21600}$ التي هي دقائق الدور على نسبة حصتها من "جوژن" وهو $\overline{480}$ الى جوژن كلّ دور فلکه كذلك عمل للوجود من دقائق قطر الشمس فكان جوژنه عند "برهمنكويت" $\overline{6022}$ وعند "پلس" $\overline{6480}$ ، ولما حصل لپلس دقائق جرم القمر $\overline{32}$ وهي زوج زوج قسّمه للكواكب بالتنصيف الى الواحد، وصيّر للزهرة نصفها وللشتری ربعها ولعطارد ثمنها ولزحل نصف ثمنها وللمریخ ربع ثمنها، وكأنه استحسّن النظام وإلا فليس قطر الزهرة نصف قطر القمر بالرؤية ولا المريخ نصف ثمنها؛ وأما عمل جرمي النیرین في كلّ وقت بحسب بعدهما من الأرض وهو القطر المعدّل الذي يحصل في عملي تقويمهما، فليكن له \overline{AB} قطر جرم الشمس و \overline{CD} قطر الأرض و \overline{DE} مخروط الظلّ وسهمه \overline{HE} ، ونُخرج \overline{CJ} موازيا لدب فيكون \overline{AR} فضل ما بين \overline{AB} و \overline{CD} وعمود \overline{CT} بعد الشمس الأوسط اعني نصف قطر فلکه المستخرج من جوژن السماء، وقطر الشمس المعدّل يخالف دائماً فيزيد عليه وينقص منه، وليكن \overline{JK} وهو لا محالة بأجزاء الجيب، ونسبته الى \overline{CT} على انه الجيب كله كنسبة جوژن \overline{JK} الى جوژن \overline{CT} ، وبهذا يتحوّل اليها، وجوژن \overline{AB} الى جوژن \overline{KJ} كنسبة دقائق \overline{AB} الى دقائق \overline{KJ} على انه الجيب كله، فأب بدقائق الفلك معلوم لأنّ الجيب كله مأخوذ بقدر الدور، ولهذا قال لپلس: اضرب جوژن نصف قطر فلك الشمس او القمر في قطره المعدّل

المعدّل و اقسام المجتمع على الجيب كلّه ، و اقسام على ما يخرج للشمس
 ٢٢٢٧٨٢٤٠ و للقمر ١٦٥٠٢٤٠ ، فيخرج دقائق قطر جرم المعمول له ،
 و هذان العددان هما مضروبا "جوژن" قطرى النيرين فى ٣٤٣٨ و هى
 دقائق الجيب كلّه ، و كذلك قال "برهمكوبت" : اضرب جوژن النير
 فى ٣٤١٦ و هى دقائق الجيب كلّه ، و اقسام ما بلغ على جوژن نصف
 قطر فلكه ، و هذا من القسمة غير صحيح لأنّ مقدار الجرم بها لا يتغيّر ،
 و لذلك رأى "بلهدر" المفسّر كما رأى "پلس" ان تكون القسمة
 على القطر المعدّل المحوّل ؛ و لمعرفة قطر الظلّ المسّمى فى زيجاتنا "مقدار
 فلك الجوزهر" قال برهمكوبت : انقص جوژن قطر الأرض و هى
 ١٥٨١ من جوژن قطر الشمس و هو ٦٥٢٢ ، فيبقى ٤٩٤١ المحفوظ للقسمة ،
 و ذلك فى الشكل ا ر ' ، ثمّ اضرب قطر الأرض فى قطر الشمس المعدّل
 الحاصل عند تقويمها ، و اقسام ما بلغ على المحفوظ ، فيخرج القطر المقوم ،
 فأما تشابهه مثلثى ا ر ج د ه فهو ظاهر ، إلا ان عمود ج ط غير متغيّر
 عن مقداره و القطر المعدّل هو الذى يتغيّر به رؤية ا ب مع ثباته على
 مقداره ، فليكن هذا القطر ج ك ، و يخرج اى ر و موازيين وى كو على
 موازاة ا ب ، فهو مساو للمحفوظ ، و يخرج اى ج م ، فيكون م ، رأس
 مخروط الظلّ لوقتئذ ، و نسبة اى و المحفوظ الى كج القطر المعدّل كنسبة
 ج د قطر الأرض الى م ل ٢ الذى سماه قطرا مقومًا و يكون بدقائق
 الجيب ، لأنّ كج - لهذا آتاهم ما بعده بسقوط شىء من النسخة فإنّه قال :
 (١) من ز ، و فى ش : در (٢) من ز ، و فى ش : م .

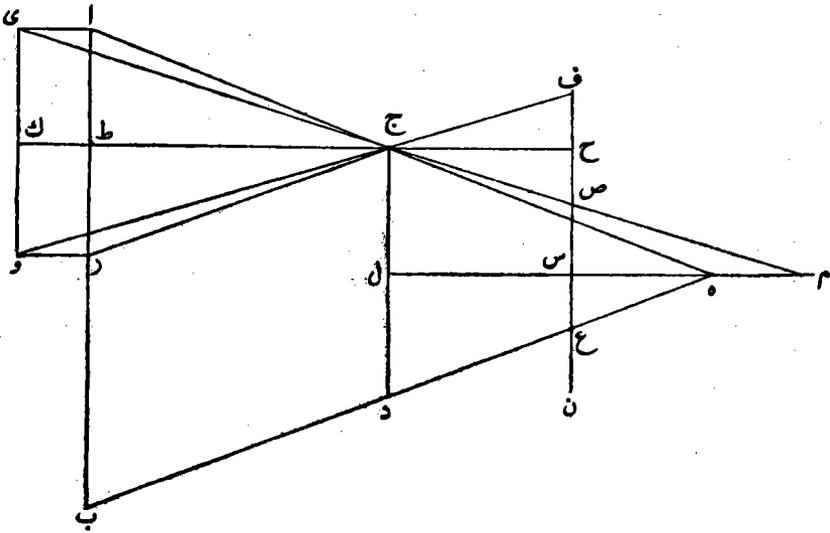
فأضربه في قطر الأرض، فيجتمع ما بين مركز الأرض الى طرف الظل، فانقص منه قطر القمر المعدل واضرب الباقي في قطر الأرض، واقسم ما اجتمع على القطر المقوم، فيخرج قطر الظل في فلك القمر، فيفرض قطر القمر المعدل لس و فن من فلك القمر الذي نصف قطره لس، وإذا كان خرج لم بدقائق الجيب فنسبته الى ج د على انه ضعف الجيب كله كنسبة مس بدقائق الجيب الى ع ص بدقائق الجيب، ولكني اظن انه رام تحويل لم القطر المقوم الى مقدار "جوژن" وذلك يكون بضربه في جوژن قطر الأرض وقسمة المبلغ على ضعف الجيب كله، فسقط ذكر القسمة عن الأصل او يكون ضرب القطر المقوم في قطر الأرض فضلة زائدة لا يحتاج اليها في العمل، وأيضا: فإن لم اذا حصل بالجوژن وجب ان يكون لس القطر المعدل محولا ايضا اليها ليكون مس بذلك المقدار، وعلى هذا فإن ما يخرج من قطر الظل يكون جوژنا، قال: ثم اضرب الظل الخارج في الجيب كله واقسم المبلغ على قطر القمر المعدل، فيخرج دقائق الظل المطلوبة؛ ولو كان الظل الخارج له بالجوژن لوجب ان يضربه في ضعف الجيب كله ويقسم المجتمع على جوژن قطر الأرض فيخرج له دقائق الظل، وإذا لم يفعل فقد علم انه اقتصر في العمل على القطر المقوم دقائق من غير ان يحوله الى الجوژن، واستعمل القطر المعدل غير محول اليه، فخرج له الظل في الدائرة التي نصف قطرها لس القطر المعدل وهو محتاج اليه في الدائرة

(١) من ز، وفي ش: معرض (٢) من ز، وفي ش: سص.

التي نصف قطرها الجيب كله ، ونسبةُ صَع الخارج له الى سِل القطر المعدل كنسبة صَع بالمقدار المطلوب الى سِل على انه الجيب كله ، فعلى هذا حَوَّلَه ؛ ثمَّ اِنَّه في موضع آخر قال : انَّ قطر الأرض ١٥٨١ و قطر القمر ٤٨٠ و قطر الشمس ٦٥٢٢ و قطر الظل ١٥٨١ ، فانقص "جوژن" الأرض من جوژن الشمس فيبقى ٤٩٤١ ، واضرب هذا الباقي في جوژن قطر القمر المعدل واقسم المجتمع على جوژن قطر الشمس المعدل ، فما خرج فانقصه من ١٥٨١ فيبقى مقدار الظل في فلك القمر ، فاضربه في ٣٤١٦ واقسم المجتمع على جوژن نصف قطر فلك القمر الأوسط ، فيخرج دقائق قطر الظل ، ومعلوم انه اذا نقص جوژن قطر الأرض من جوژن قطر الشمس كان الباقي ا ر اعنى ي و ١ ، ويخرج ٢ ج ف وعمود كج على استقامته الى ح ، فنسبة فضلة ي و الى كج قطر الشمس المعدل كنسبة صَف الى حِج و قطر القمر المعدل ، وسواء كان هذان المعدلان محولين او غير محولين فإنَّ صَف يخرج بمقدار الجوژن ، ويجعل عن مساويا لسح ف ، فيساوى ح ن بالضرورة قطر ج د ومطلوبه صَع ، فيجب ان ينقص ما يخرج له من قطر الأرض ليبقى صَع ؛ وليس صاحب العمل بمتهم في مثله وإنما التهمة على النسخة الفاسدة ، ولسنا نعدوها لحفاء ما في الصحيحة منه علينا ؛ فأما المقدار المفروض الظل الذي امر بالنقصان منه فلا يمكن ان يكون اوسط لأنَّ الأوسط يكون واقفا بين النقصان وبين الزيادة ، ولا يمكن ايضا ان يتوهم

(١) من ز ، وفي ش : ا ر (٢) من ز ، وفي ش : ر .

اعظم مقادير الظل لتسقط الزيادة عليه من اجل ان صف الذي هو
النقصان هو قاعدة مثلث يلاقى ضلع فج منه سل في جهة الشمس لا في
جهة طرف الظل، فليس لصف ايضا مدخل في الظل، وبق ان نقصان
من قطر القمر، ثم تكون نسبة صع الحاصل له بالجوزن الى سل "جوزن"
قطر القمر المعدل كنسبة صع بالدقائق الى سل على انه الجيب كله،
فهذا يحصل مطلوبه على الصحة دون القسمة على نصف قطر فلك القمر
الأوسط وهو المستخرج من جوزن فلك السماء :



و أما في زيجاتهم فمعرفة مقدار قطري النيرين في "كندكاتك" و في
"كرون سار" هو العمل الذي في زيج الخوارزمي، و قطر الظل ايضا
في كندكاتك مثل الذي فيه و أما في كرون سار فإنه ضرب "بهت"
القمر في اربعة و ضرب بهت الشمس في ثلاثة عشر، و قسم فضل ما بين
المجمعين على ثلاثين فخرج قطر الظل، و أما في "كرون تلك" فإنه
في

في قطر الشمس امر بتتصيف "بهت" الشمس ووضع النصف في مكانين، وقسمة احدهما على عشرة وزيادة ما يخرج على المكان الآخر، فيكون دقائق قطر الشمس، وأمّا في القمر فإنّه وضع بهته وزاد عليه جزءا من ثمانين منه وقسم المبلغ على خمسة وعشرين، فخرج دقائق قطره، وأمّا في الظلّ فإنّه ضرب بهت الشمس في ثلاثة ونقص من المبلغ جزءه من اربعة وعشرين، ونقص الباقي من بهت القمر وقسم ضعف الباقي على خمسة عشر، فخرج دقائق الجوزهر، ولو ذهبنا نورد ما في زيجاتهم لخرجنا به عمّا نحن فيه، وإتّما نورد منها فيما يتّصل بما نحن فيه ما يُستغرب او لا يكون موجودا عند اصحابنا وفي ديارنا .

نو - في منازل القمر

مأخذ المنازل عندهم بالحقيقة كما أخذ البروج في انقسام منطقة البروج بها بسبعة وعشرين قسما متساوية كانقسامها في البروج باثني عشر قسما متساوية، وتكون حصّة كلّ منزل من الدرج ثلاث عشرة وثلثا ومن الدقائق ثمان مائة، فالكواكب السيّارة تلج فيها وتخرج منها وتردّد بالعرض في شمالها وجنوبها، ويختصّ كلّ منزل من جهة صناعة احكام النجوم ما يختصّ به البروج من صفة وطبيعة ودلالة وخاصية، ومأخذ هذا العدد هو انّ القمر يقطع المنطقة كلّها في سبعة وعشرين يوما وثلث يوم يستحقّ الإلغاء، كما انّ مأخذ العدد الذي عند العرب

من أول الرؤية الغربية الى آخر الرؤية الشرقية، وطريقه ان يزداد على الدور مسير الشمس في الشهر القمري، و ينقص من الجملة مسير القمر لليومين المخصوصين بالمحاق، و يقسم الباقي على مسير القمر ليوم، فيخرج سبعة وعشرون و أرجح من ثلاثين وهو مستحق للجبر؛ ولكن العرب قوم اميون لا يكتبون ولا يحسبون، وإنما يعولون على العدد والعيان، اذ لا يعرفون غير الرؤية ولا يحدون المنازل بغير الكواكب التي فيها من الثوابت، وإذا رامت الهند مثل ذلك من التحديد وافقوا العرب في بعض الكواكب وخالفوهم في بعض، على ان العرب لا يبعدون عن طرائق القمر ولا يستعملون من الثوابت الا ما يقارنه القمر او يقاربه، و الهند لا يلتزمون هذه الشريطة و لكنهم يعتبرون فيها المحاذاة والمسامته، ثم يدخلون النسر الواقع في الجملة فيصير العدد به ثمانية وعشرين، ولهذا اؤهم منجمونا ومؤلفو كتب الأنواء في هذا المعنى وذكروا ان المنازل عند الهند ثمانية وعشرون و أنهم اسقطوا واحدا هو المستتر دائما بشعاع الشمس، كأنهم سمعوا الهند يسمون المنزل الذي فيه الشمس "محترقا" و الذي فارقه "مفترقا بعد العناق" و الذي امامها "متدخنة"، و من اصحابنا من نص على سقوط الزباني ثم علله بأمر الطريقة المحترقة في آخر الميزان و أول العقرب، كل ذلك منهم ظن بأن المنازل عند الهند ثمانية وعشرون ثم يلحقها الإسقاط، و ليس كذلك فإنها سبعة وعشرون ثم يلحقها الازدياد، و قد حكى "برهمكويت" ان في كتاب البيد (١٠٣)

”البند“ ممّن يسكن جبل ”ميرو“ انه يرى شمسين و قمرين و المنازل
 اربعة و خمسين و يتضاعف عليه الايام ايضا، ثمّ اخذ في مناقضته بأننا
 لا نرى سمة القطب دائرة في اليوم مرتين بل مرّة واحدة، و أمّا انا
 فأعيّنتي الحيل في توجيه وجه هذه القضية الكاذبة؛ فأما معرفة موضع
 كوكب او درجة مفروضة من المنازل فهو: ان يجعل بُعدُه من اول الحمل
 كلّ دقائق و تقسم على ثمان مائة، فيخرج منازل تامّة سابقة للذي هو
 فيه، و يبقى ما قطع من المنزل المنكسر، فإمّا ان تنسب الى الثمان مائة
 كما هما و إمّا مطويتين^١ بالوفق و إمّا ان تُرفع الدقائق الى الدرج
 و إمّا ان تضرب في ستين و يقسم المجتمع على ثمان مائة فيخرج ما
 قطع منه على انّ المنزل واحد مقسوم بستين، و هذه كلّها تعمّ القمر
 و الكواكب و غيرها، ثمّ تخصّ القمر بأن يقسم مضروب البقية في
 ستين على بهته فيخرج ما مضى من اليوم المنزلي؛ و الهند في امر
 الكواكب الثابتة قليلو المحصول و لم اظفر منهم بمن يعرف كواكب
 المنازل عيانا و يشير اليها بنانا، و إنّما اجتهدت غاية الاجتهاد في تحصيل
 اكثر ذلك بالقياسات و أودعته مقالة لي في تحقيق منازل القمر، و سأذكر
 ما يليق بهذا الموضوع من اقوالهم، بعد ان نُثبت مواضع كواكبها في
 الطول و العرض و أعدادها بحسب ما في زيج ”كندكاتك“ و نسهلها
 بمداول هي هذه:

(١) من ز، و في ش: مطويان .

الإشارة الى الكواكب و تعريفها	جهة العرض	العرض		الطول			اسماء المنازل	عدد المنازل
		اجزاء	دقائق	درج	دقائق	بروج		
الشرطان ^٢	شمال	٠	ى	٠	ح	٠	٢	١
البطين	شمال	٠	يب	٠	ك	٠	٣	ب
الثريا	شمال	٠	٥	كح	ز ^٢	١	٦	ج
الدبران مع كواكب رأس الثور	جنوب	٠	٥	كح	يط	١	٥	د
الطقعة	جنوب	٠	٥	٠	ج	ب	٣	هـ
مجهول و أغلب الظن بالشامية	جنوب	٠	يا	٠	ز ^٢	ب	١	و
الذراع	شمال	٠	و	٠	ج	ج	٢	ز
النثرة	لاعرض له	٠	٠	٠	يو	ج	١	ح
مجهول و أغلب الظن بالأربعة الخارجة من السرطان و اثنين منه	جنوب	٠	و	٠	يج	ج	٦	ط
الجهة مع كوكبين غيرها الزبرة	لاعرض له	٠	٠	٠	ط	د	٦	ى
	شمال	٠	يب	٠	كز ^٢	د	٢	يا
الصرقة مع ثالث الضفيرة	شمال	٠	يج	٠	٥	٥	٢	يب
من كواكب الغراب	جنوب	٠	يا	٠	ك	٥	٥	يج
السماك الأعزل	جنوب	٠	ب	٠	ج	و	١	يد
السماك الراح	شمال	٠	لز ^٢	٠	يط	و	١	يه

(١) من ز، و فى ش: اشوتى (٢) من ز، و فى ش: الشرطين (٣) من ز، و فى ش: ر (٤) من

الإشارة الى الكواكب و تعريفها	جهة العرض	العرض					اسماء المنازل	عدد المنازل	
		طول	عرض	عرض	عرض	عرض			
مجهول	جنوب	ل	ا	هـ	ب	ز	٢	بِشَاك	يو
الإكليل مع كوكب غيره	جنوب	٠	ج	هـ	يد	ز	٤	أُتْرَادَ	يز
قلب العقرب مع النياط	جنوب	٠	د	هـ	يط	ز	٣	جِيرَت	يح
الشولة	جنوب	ل	ط	٠	ا	ح	٢	مُولَ	يط
النعام الوارد	جنوب	ك	هـ	٠	يد	ح	٤	پُورِ بَاشَارَ	ك
النعام الصادر	جنوب	٠	هـ	٠	ك	ح	٤	أُوتْرَ اشَارَ	كا
النسر الواقع	شمال	٠	سب	٠	كه	ح	٣	أَبْهَجَ	كب
النسر الطائر	شمال	٠	ل	٠	ح	ط	٣	أَشْرَبَنَ	كج
مجهول و أغلب الظنّ بالدلفين	شمال	٠	لو	٠	ك	ط	٥	دَهْنِشَتَ	كد
مجهول و أغلب الظنّ بأعلى حرقمة ساكب الماء	جنوب	يح	٠	٠	ك	ي	١	شَدَبِشَ	كه
مجهول	شمال	٠	كد	٠	كو	ي	٢	پُورِ بَا پَتْرِيَتَ	كو
اغلب الظنّ فيه على كواكب الفرس الأعظم	شمال	٠	كو	٠	و	يا	٢	أُوتْرَا پَتْرِيَتَ	كز
مجهول و أغلب الظنّ فيه على بعض كواكب خيط الكتان بين السمكتين	لا عرض له	٠	٠	٠	٠	٠	١	رِيُونِي	كح

ثم يقع للقوم تخاليط من جهة الاعتبار بالكواكب، مع قلة الدربة بالرصد والقياس وعدم الاهتداء لحركات الثوابت، فمنها قول "براهمهر" في كتاب "سَنَكهت": المنازل الستة التي اولها "ريوتى" و آخرها "مركشير" يسبق فيها العيانُ الحسابُ فيكون حلولُ القمر المنزلَ منها عيانا قبل حلوله اياه حسابا، وفي الاثنى عشر التي مبدؤها "آردر" ومنتهاها "اتراد" يصير السبقُ نصفَ منزل فيكون بالعيان في النصف من المنزل وبالحساب في اوله، وفي المنازل التسعة التي ابتداءها من "جيرت" و انتهاءها الى "اوتراپريت" يتأخر العيانُ عن الحساب فلا يحلّ القمرُ احدها بالعيان الا مع خروجه منه الى الذي يليه بالحساب؛ فصدائق ما وصفتهم به غير ظاهر عليهم قوله مثلا في الشرطين وهو من جملة الستة المنازل انّ العيان يسبق فيه الحساب و كوكباه في زماننا في ثلثي الحمل و زمان براهمهر يتقدّما بقريب من خمس مائة و ست و عشرين سنة، و بأيّ رأى عمل في حركة الثوابت فإتھما لا يتقدّمان ثلث الحمل، فهب اتھما فيه في زمانه او بالقرب منه على ما في "كندكانك" و حساب النيرين فيه صحيح لم يستبن فيه بعد ما استبان في زماننا من تخلفه ثمانى^٢ درج، فكيف يسبقُ العيانُ فيه الحسابُ و القمر اذا قارنهما كان قد قطع من المنزل الأول قريبا من ثلثيه؟ و على هذا القياس سائرهما؛ و إنما تتسع المنازلُ و تتضايق من جهة سماتها اعنى الكواكب

(١) من ز، و فى ش: الاثنا (٢) من ز، و فى ش: ثمان.

دون ذواتها فإنها متساوية ، و ليس يُعرف ذلك من شأن الهند معما
 حكينا عنهم في نبات نعش ، و قال ”برهمكويت“ في ”اوتركندكاتك“ اى
 تصحيحه: ان من المنازل ما يفضل مقداره على مقدار وسط القمر ليوم
 بنصفه ، فيكون المنزل يطمه نبيح ، و هى ستة منازل سماؤها ”روهني“
 ”پونربس“ ، اوتراپلكني ، يشاك ، اوتراشار ، اوتراپريت“ ، و جملتها
 قيح له يبح مع ، و منها ستة قصار كل واحد منها يقصر عن وسط
 القمر ليوم بنصفه ، فيكون المنزل وله يزكو ، و أسماءها ”بهربي“ ، آردر ،
 اشليش ، سوات ، جيرت ، شدبش^١ ، و جملتها لط لا مد لو ، و الخمسة
 عشر^٢ الباقية يساوي^٣ كل واحد منها وسط القمر ليوم ، فيكون المنزل
 يبحى لدنب ، و جملتها قصر^٤ لح مبح ، و جملة الجمل الثلاث شنه مه ما كد
 و يبقى الى تمام الدور زيد يبح لو و هو حصّة ”ابهج“ المتروك اعنى
 النسر الواقع ، و قد انعمت الفحص عن ذلك فى المقالة المذكورة ؛ و أما
 قلّة هداية الهند لحركة الثوابت فيكفى شاهدا عليه قول ”براهمهر“ فى
 ”سنكته“ : انه ذكّر فى كتب الأوائل ان المنقلب الصيفى فى نصف
 اشليش و الشتوى فى اول ”دهنشيت“ ، و كان ذلك حينئذ صحيحا ،
 فأما الآن فالصيفى من المنقلين فى اول السرطان و الشتوى فى اول
 الجدى ، فإن تشكك فى ذلك احد و زعم انه كما ذكر الأوائل دون
 ما ذكرناه فليُصحّر الى مكان مستو حين يتفرّس اقتراب المنقلب الصيفى ،

(١) من ز ، و فى ش : لشدبش (٢) من ز ، و فى ش : العشر (٣) من ز ، و فى

ش : تساوى (٤) من ز ، و فى ش : قصر .

و يُدِرُّ فيه دائرة و ينصب على مركزها شخصاً يقوم عموداً على الأفق ،
و يُعلم على رأس ظلّه حتى يوافي محيط الدائرة في احد جانبي المشرق
و المغرب ، و يعود اليه كالغد حول مثل ذلك الوقت الأسمى و يرصد
مثل ما رصد أوّلاً ، فإن وجد رأس الظلّ في الخيط زائلاً عن العلامة
الأولى نحو الجنوب فليعلم انّ الشمس قد تحرّكت نحو الشمال و لم ينقلب
بعدُ ، و إن وجده زائلاً نحو الشمال علم انّ الشمس قد تحرّكت نحو
الجنوب و انقلبت ، و إذا رَصد ذلك دائماً و وقف على يوم الانقلاب
تحقّق ما ذكرناه ؛ و هذا دليل من ”براهمهر“ على أنّه لم يعرف انّ
لللكواكب الثابتة حركةً نحو المشرق ، فجعلها كاسمها و حرّك المنقلب نحو
المغرب ، و بسبب هذا التخيل خلط الأمرين في المنازل فلتمييز بينهما
لتزول الشبهة و يتهدّب الكلام ، و ذلك انّ البروج اذا ابتدئ فيها من
نصف سدس المنطقة الذي من التقاطع نحو الشمال على توالى الحركة
الثانية ، فإنّ المنقلب الصيفيّ يكون ابداء على رأس البرج الرابع و الشتويّ
على رأس البرج العاشر ، و في المنازل اذا ابتدئ بثلاث تسع المنطقة الذي
من أوّل البرج الأوّل ، كان المنقلب الصيفيّ على ثلاثة ارباع المنزل
السابع ابداء و الشتويّ على ربع المنزل الحادى و العشرين ، لا يتغيّر ذلك
طول مدّة العالم ، فأما اذا وسمت المنازل بكواكب و سميت بأسماء
تابعة لللكواكب فلا بدّ من انتقالها معها ، و كواكب البروج و المنازل
كانت في الأقسام التي قبلها في سوائف الأزمنة ، ثمّ انتقلت الى هذه

و ستقل

و ستقل فيما يُستأنف الى اثلاث الأتساع التي بعدها حتى تستقر^١ بها
كلّها، وكواكبُ "اشليس" بزعمهم في ثمان عشرة درجة من السرطان،
فبالمسير الذي رآه القدماء لها كانت منذ الفين^٢ و ثمان مائة سنة على
أول البرج الرابع و صورة السرطان ايضاً كانت في البرج الثالث مع
المنقلب، فثبت المنقلب و انتقلت الكواكب بعكس ما تحيّل "براهمهر".

نز - في ظهور الكواكب من تحت الشعاع و ذكر

قوانينهم و رسومهم عنده

أما عملهم في رؤية الكواكب و الهلال فهو الذي تضمّنه ازياج
السندهند عندنا، و يسمّون الدرجات المفروضة لوجوب^٣ الرؤية
"كالأنشك" و هي على ما ذكر صاحب "غرة الزيجات": أما لسهيل
و اليمانية و الواقع و العيوق و السماكين و قلب العقرب فتلاث عشرة
درجة و إنّما للبطين و الهقعة و النثرة و "اشليس" و "شدبش"
و "ريوتي" فعشرون درجة و للباقية اربع عشرة^٤، فقد انقسم الأمر فيها الى
ثلاثة حدود يسبق الى الوهم منها انّ الحدّ الأول مقصور على الكواكب
المعدودة عند اليونانيين في العظم الأول و الثاني و الحدّ الأوسط على
المعدودة في العظم الثالث و الرابع و الحدّ الأخير على المعدودة في العظم
الخامس و السادس، وهذا التفصيل كان اولي برهمكوبيت في تصحيحه

(١) من ز، و في ش: يستقر (٢) من ز، و في ش: الفى (٣) من ش، و في ز:

لوحوب (٤) من ز، و في ش: عشر.

”كندكاتك“ ولم يفعل، لكنّه تجاوزف فجعل درج الرؤية للنازل كلّها اربع عشرة درجة قال ”بجيانند“: و من الكواكب ما لا يُخفيها الشعاعُ ولا يضربها الشمسُ وهي العيوق و السماك الراح و النسران و ”دهنشت“ و ”اوتراپترپت“ و ذلك من اجل كثرة عرضها في الشمال مع كثرة عرض البلاد فإنّها فيما كان اشدّ ايغالا ترى في طرفي الليل الواحد بعينه و لا تخفي؛ و لهم في طلوع ”آنكست“ اعنى سهيل طرق، و هم يرونه عند حلول الشمس منزل ”هست“ و مغيبه عند حلولها منزل ”روهنى“، قال ”پلس“: اضعف اوج الشمس، فمتى ساواه مقوّم الشمس كان وقت اختفائه، و اوج الشمس عنده برجان و ثلثا برج، و يقع ضعفه في ثلث السنبله و هو اول منزل هست، و نصف الأوج يكون في ثلث الثور و هو اول منزل روهنى، و أمّا ”برهمكوبت“ فإنّه زعم في تصحيح كندكاتك انّ موضع سهيل في سبع و عشرين درجة من الجوزاء و عرضه في الجنوب احد و سبعون جزءا، و درجات رؤيته اثنتا عشرة، و موضع ”مرگيياذ“ و هو الشعري اليمانية في ستّ و عشرين درجة من الجوزاء و عرضه في الجنوب اربعون جزءا، و درجات رؤيته ثلاث عشرة، فإن اردت وقت طلوعهما فهب انّ الشمس في موضع الكوكب، و الماضي من النهار هو درجات رؤيته، و أقم الطالع على ذلك، فمتى حصلت الشمس في درجة هذا الطالع رُئى الكوكب اول رؤيته، و لمعرفة وقت مغيبه فزد على درجة الكوكب ستّة بروج، و انقص من المبلغ درجات رؤيته و أقم الطالع على ما بقى، فإذا حلّت الشمس درجته

كان وقت مغيبه؛ وفي "سنكته" ذكر قرابين ورسوم تُقام عند طلوع بعض الكواكب، ونحن نحكيها بحسب ترجمتنا النفي بالشريطة في استيفاء الحكايات على وجهها، قال "براهمهر": لما طلعت الشمس في المدا و سامت جبل "بند" الشامخ في مرورها انكر علوها و بعته الكبرياء على الانبعاث اليها ليمنعها عن قصدها و يحبس عجلتها عن المرور فوقه، فارتفع حتى قرب من الجنة و موطن "بداذر" الروحانيين، فأسرعوا اليه لطيبته و نزهة بساتينه و رياضه و استوطنوه فرحين يتردّد فيه نساؤهم و يتلاعب اولادهم، حتى اذا هبت الرّيح على ثياب بناتهم البيض تحرّكت كالرايات الخافقة و يرى السباع و الأسود في شعابه حالكة الألوان من كثرة الحيوان المسمّى "برمر" و اجتماعه عليها مشتاقا الى ما تلوّثت به ابدانها عند التحاكَ بالبراشن المتلّطّخة، يسكر الفيلة المغتلمة التي ناوشتها، و ترى القروود و الدية تعلق قرونها و ثناياها السامية كأنّها تقصد السماء في مطاعمها، و ترى الزهاد في غياضه مقتصرين على التّغذي بثماره، مع مفاخر له تفوت الإحصاء، و لما رأى "اكست بن برن" وهو سهيل بن الماء ذلك من فعل الجبل عرض عليه الصحبة فيما أمه و سأله المّقام و الثّبت ريث ما يعود اليه حتى قناه بذلك عمّا كان فيه من السم، و أقبل على البحر يبلع ماءه حتى غاض و بدت سفوحُ جبل بند، فتشبّث "مكر" و دواب الماء به تخدشه حتى ثلمته بالحفر و ثقبته اخايد بقيت الجواهر و اللآلئ فيها، حتى تزيّن بها و بالأشجار

البارزة على ذبوله^١ و الحيات المترددة بالتواء على وجهه، و اعتاض بظلم سهيل إياه ما اكتسب من الزينة التي استفاد الملائكة منها امثلةً تيجانهم و أكاليلهم، كما اعتاض البحر بنضوب مائه حسن لمعان السمك عند اضطرابها فيه و ظهور الجواهر في قراره و تردد الحيات و الفيلة في باقى مائه، فإذا علاه السمك^٢ و الحلزون^٣ و الصدف طننته حياضا قد غطى النيلوفر^٤ الأبيض وجه مائها في سدس "شرد" و فصل الخريف، و لم تكد تُمَيِّز بينه و بين السماء لتزيين البحر بالجواهر زينة السماء بالكواكب و مشابهة الحيات الكثيرة الرؤوس خيوط الشعاع المنبعث من الشمس و بمائلة البلور فيه جرم القمر و البخار الأبيض الذي تعلوه سحب السماء، فكيف لا اثني على من فعل هذا الفعل العظيم و تبه الملائكة على حسن التيجان و جعل البحر و جبل "بند" خزانة لهم! ذاك سهيل الذي يظهر به الماء من الأوساخ الأرضية التي تخالطه طهارة قلب الرجل الصالح ممّا ران عليه في صحبة الأشرار، فهما طلع و نقص الماء في الأنهار و الأودية في اوانه رأيت الأنهار تُقدم الى القمر ما على وجه الماء من انواع النيلوفر الأبيض و الأحمر و الفيلاجون و يسبح فيه من الوان البطوط و النحام قربانا له مثل ما تقدم الفتاة من الورد و التحف عند دخولها، و لم يشبه و قوف ازواج النحام الحمر على الحاتتين و تردد البطوط البيض في الوسط مصوّتة الآ بشفتي الحسنة قد برزت ثناياها بضحك الفرح، بل لم يشبه النيلوفر النيل^٥ بين ايضه و تهافت

(١) في زوش: ذبوله .

”برمر“ عليه حرصا على ارج ريحه الآبسواد حدقتها بين بياض
المقلة متحرّكة بالغنج والدلال قد احتفّ بها شعراً الحاجب، فإذا رأيت
الحياض حيثئذ قد اشرق عليها ضياء القمر فأضاء ماؤها الراكد و انفتح
ما انضمّ على برمر من نيلوفرها الأبيض ظننتها وجه حسناء تنظر
بعين دجاء من مقلة بضاء، فإن كان الآتي من سيول ”برشكال“
قد سال اليها بالحيات و السموم و القاذورات فإنّ طلوع سهيل عليها
يطهرها من النجاسة و يخلصها من الآفة، ولئن كان خطرة ذكر سهيل على
باب الإنسان ماحية لآثامه الموجبة العقاب فانطلاق اللسان بمدحه ابلغ في
حظ الأوزار و اكتساب الثواب! و قد ذكر اوائل الرشين ما يجب من
القربان عند طلوع سهيل، و أنا اتحف الملوك بحكايته و أجعلها قربانا له،
و أقول: انّ طلوعه يكون في الوقت الذي يظهر فيه بعض ضياء
الشمس من المشرق و يجتمع ظلمة الليل في المغرب، و أوّل ظهوره
يكون عسر الإدراك لا يهتدى له كلّ ناظر اليه، فسل المنجم وقتئذ عن
سمت مطالعه، و قدّم القربان المسمّى ”ارّك“ الى تلك الجهة و افرش
الأرض بما يتفق من الورد و الرياحين الأربعة بحسب تلك البقعة،
و ألق عليها ما بدا لك من الذهب و الثياب و الجواهر البحريّة
و قدّم البخور و الزعفران و الصندل و المسك و الكافور مع ثور و بقرة
و طعام كثير و حلاوى، و اعلم انّ من فعل ذلك سبع سنين متوالية
بنيّة صالحة و اعتقاد قوى و ثقة ملك بعدها كلّ الأرض و البحر
المحيط بها من الجهات الأربع ان كان ”كشترى“، فإن كان ”برهمنّا“

نال مراده و تعلم "بيذ" و ملك امرأة حسناء و رزق منها اولادا
نجباء، و إن كان "بيش" حصل اراضى كثيرة و حوى^١ دهقنة جليلة،
و إن كان "شودرا" اصاب مالا، ثمّ يعتم جميعهم الصّحة و الأمن و زوال
الآفات و حصول الثواب، فهذا ما ذكر من قربان سهيل؛ و أمّا احكام
"روهنى" فقد قال "براهمهر" فيها انّ "نكرنك" و "بسشت"
و "كشب" و "پراشر" حدثوا تلامذتهم انّ جبل "ميرو" مبنى
من صفائح الذهب، و قد نجم من خلالها اشجار كثيرة الزهر و الأنوار
طيبة الروائح، يطوف عليها "پرمر" دائماً بزمر لذيد المسمع و يتردد
فيه قحاب "ديو" بأغانى مطربة و ملاء^٢ ملهية و فرح دائم، و هذا
الجبل فى برية "نندن بن" و هو بستان الجنة، قالوا، و إن المشتري
كان فيه وقتاً فسأله "نارد" الرش عن احكام "روهنى" حتى بينها
له، و أنا احكيها بواجبها^٣، فليُنظر فى الأيام السود من شهر "آشار" الى
بلوغ القمر روهنى و ليطلب فى جهة الشمال من البلد او فى مشرقه
موضع عال^٤، و يقصده البرهمن الموكل بدور الملوك، و يوقد فيه نارا
و يصور الكواكب و المنازل حولها بألوانها، و يقيم الواجب من قراءة
ما لكل واحد منها و إعطائه نصيبه من الورد و الشعير و الدهن و إرضائه
بالقائها فى النار، و ليكن حولها فى الجهات الأربع ما امكن من الجواهر
و الجرار المملوءة اعذب المياه و ما يكون فى ذلك الوقت من الثمار

(١) من ز، و فى ش: بحوى (٢) من ز، و فى ش: ملاءهى (٣) فى ز و ش:

بواجبها (٤) من ز، و فى ش: على.

والأدوية وأغصان الأشجار وأصول النبات ، ويفرش هناك حشيشا مجزورا بالمنجل للبيت ، ثمّ يجمع الوان البزور والحبوب و يغسلها بالماء و يجعل في وسطها ذها و يودعها جرّة ، و يضعها ناحية و يعمل "هوم" و هو القاء الشعير و الدهن في النار مع قراءة مواضع من "بيذ" منسوبة الى جهات و هي "بارن منتر" و "بايب منتر" و "سوم منتر" ، و ينصب "دند" و هو ربح طويل عال يعلّق من رأسه عذبتان احدهما مساوية للربح و الثانية مثل ثلاثة اضعافه ، و ليعمل جميع ذلك قبل بلوغ القمر "روهني" حتى اذا بلغه كان متفرّعا لتقدير ازمته هبوب الريح و جهات مهايتها ، و تعرف ذلك من عذبات الريح ، فانّ الريح اذا هبت في ذلك اليوم من قلوب الجهات الأربع محمد امرها و إن هبت ممّا بينها ذمّ ، و ثباتها على جهة واحدة بقوة من غير اختلاف محمود ايضا ، و زمان هبوبها يقدر بأثمان اليوم و يجعل لكل ثمن نصف شهر ، ثمّ اذا خرج القمر من منزل روهني نُظر الى البزور الموضوعة ناحية ، فما نبت منها فهو الذي يزكو في تلك السنة ، و يُنظر في يوم مقارنته روهني ، فانّ أصحّت السماء و لم يعترها فسادٌ و صفت الريح فلم تهج قياما يؤذى و حسنت اصول الوحوش و الطيور كان محمودا ، و يُتأمل السحاب ، فانّ تموج كغصون البطن و ظهر منه وميض البرق للعين و انفتح انفتاح النيلوفر الأبيض و أحاط به كشعاع الشمس و تلون تلون الكحل او "پرمر" او الزعفران او أطبقت السماء بالسحب و ومض البرق من

خلالها كالذهب و استدارت قوس قزح ملوّثة كحمرّة الشفق و ألوان
 كثياب العروس و قصف الرعد كالطاوس الصائح او الطائر الذي لا يقدر
 على شرب الماء الا من المطر النازل فيصيح فرحا به كما يفرح الضفادع بملاّنة
 الأحواض فتزيد في النقيق و رأيت اضطراب السماء كاضطراب الفيلة
 و الجواميس في الغيضة اذا التهبت النار في اطرافها و تحرّكت السحب
 تحرّك اعضاء الفيل و تلالّات تلالو الآلىء و الحازون و الثلج بل شعاع
 القمر كأته اعارها البريق و الرووق دل ذلك على كثرة الغيث و الغياث
 بالخصب، قال و يُكره في الوقت الذي يكون البرهمن جالسا وسط جرار
 الماء انقضاض الكواكب و لمعان البروق و الصواعق و الحمرة في الجو
 و الهدّة و الزلزلة و نزول البرد و تصويت الوحوش، فإن نقص الماء
 من جرّة في ناحية الشمال اّما بذاته و اّما بثقب او رشح عدم المطر في
 شهر "شربان"، و إن نقص من جرّة في ناحية المشرق عدم في
 "بهادرپت"، و من جرّة جنوبيّة في "اسوجج" و من غربيّة في
 "كارتك"، و إن لم ينقص منها شيء كمل المطر الصيفيّ، وكذلك يُستدلّ
 من الجرار على الطبقات، فجرة الشمال للبراهمة و جرّة المشرق لكشتر
 و جرّة الجنوب لبيش و جرّة المغرب لشودر، و إذا كتب على الجرار
 اسماء قوم و أحوال استدّل عليها بما يحدث فيها من الانكسار و النقصان؛
 و أمّا احكام "سوات" و "اشاربن" فعلى مثال احكام "روهني"،
 و في الأيّام البيض من شهر "آشار" اذا كان القمر في احد آشارين

(١) في ز و ش: بكحمرّة .

اعنى "پورب" و "اوتر" فأخترَ موضعا كما اخترته لروهنى و اتخذ ميزانا من ذهب، و هو الأجود، و إن كان من فضة كان متوسطا، و إن لم يكن فاعمله من خشب يسمونه "خَيْر" و كآته الكذر او من نصل سهم حديدى قد قُتل به انسان، و القدر الأصغر فى طول عموده هو الشبر، و كلما زاد عليه كان اجود و ما نقص منه لم يُحمد، و خيوطه اربعة كل واحد عشرة اصابع، و كفته من كتان^٢ بمقدار ست اصابع، و سنجانه من ذهب، و وزن بها مقادير متساوية من كل واحد من ماء الآبار و ماء الحياض و ماء الأنهار و أنياب الفيلة و شعور الدواب و قطاع ذهب عليها اسماء الملوك و قطاع تُسمع عليها اسماء غيرهم من الناس و من الحيوانات او السنين او الأيام او الجهات او الممالك، و استقبال المشرق فى الوزن و وضع السنجة فى الكفة اليمنى و الموزونات فى اليسرى، و أنت تقرأ عليها و تقول لليزان: انت المستوى و أنت "ديو" و زوجة ديو، و أنت "سرسقت بنت براهم" تظهر الحق و الصدق، انت اصح من نفس الاستواء، و أنت كالشمس و الكواكب فى مرورها من الشرق الى الغرب على وتيرة واحدة، بك استقام نظام العالم و فىك اجتمع ما لجميع الملائكة و البراهمة من الصدق و الصحة، انت بنت براهم و أهل بيتك "كشَب"، و ليكن هذا الوزن بالعشى، ثم ضعها ناحية و أعد وزنها بالغداة، فما رجح وزنه كان زاكيا مقبلا فى تلك السنة و ما نقص كان رديا مدبرا، و لا تقتصر بهذا الوزن دون ان

(١) من ز، و فى ش: او بر (٢) من ز، و فى ش: باب .

تفعله في "روهني" وفي "سوات"، وإن كانت السنة "ادماسه" و اتفق الوزن في الشهر المكرر كررت العمل فيها، فإن اتفقت احكامها فذلك، وإلا نخذ بما يقتضيه روهني فإنه اغلب .

نح - في المدد و الجزر المتعاقبين على مياه البحر

أما في سبب بقاء ماء البحر على حاله فقد قيل في "ميج پران":
 ان ستة عشر جبلا كانت في القديم ذوات اجنحة تطير بها و ترتفع فأحرقها شعاع "اندر" الرئيس حتى سقطت حول البحر مقصوصة الأجنحة في كل جهة اربعة - فالشرقية "رَشْبَه، بلاهك، چَكْرُ، مِينَاكُ"
 و الشمالية "جَنْدَرُ، كَنْك، دُرُونُ، سَمَه" و الغربية "بَكْرُ، بَدِهْرُ، نارْدُ، پَرِيْت" و الجنوبية "چيمود، دَرَاوَن، مِينَاك، بَهَاشِير"، و فيما بين الثالث و الرابع من الجبال الشرقية نار "سمرْتَك" التي تشرب ماء البحر، و لو لا ذلك لامتلا بدوام انصباب الأنهار اليه، قالوا و هي نار ملك كان لهم يسمي "أورْبُ"، و هو أنه ورث الملك من ابيه و قد قتل و هو جنين، فلما ولد و ترعرع و سمع خبر ابيه غضب على الملائكة و جرد سيفه لقتلهم بسبب إهمالهم حفظ العالم مع عبادة الناس ايتاهم و تقربهم اليه، فتضرعوا اليه و استعطفوه حتى امسك، و قال لهم: فما ذا اصنع بنار غضبي؟ فأشاروا عليه بالقاءها في البحر، و هي التي تتشرب مياهه، و قالوا ايضا: ان ماء الأنهار لا يزيد في البحار من اجل ان اندر الرئيس يأخذها بالسحابة و يرسلها امطارا؛ و قيل ايضا في ميج پران: ان المحو الذي يسمي "شَشَلَكْش" اى صورة الأرنب

هو انعكاس صور الجبال الستة عشر المذكورة بضوء القمر الى جرمه ، وفي كتاب "بشن دهرم" : ان القمر يسمى "ششلكش" لأن كرهه مائة تقبل صورة الأرض كما يقبلها المرآة ، وفي الأرض جبال وأشجار متفاوتة الأشكال يتصور منها فيه صورة ارنب ، ويسمى ايضا "مرك لانجن" اى علامة الظبي لأن قوما شبهوا المحو في وجهه بصورة ظبي ؛ وقالوا في منازل القمر انها بنات "پرجابت" و إن القمر تزوج بهن ، ثم اولع من بينهن بروهنى فأثرها عليهن ، وحملت الغيرة اخواتها على شكايته الى ايهن ، فاجتهد عليه في التسوية بينهن و وعظه فلم ينجع فيه ، و حينئذ لعنه حتى برص وجهه ، و ندم القمر على فعله فجاءه تائبا عن ذنبه فقال له پرجابت : قولى واحد لا رجوع فيه و لكننى استر فضيحتك من كل شهر نصفه ، قال القمر : فالذنب السالف كيف ينمحي عنى اثره ؟ قال : بنصب صورة "لنك مهاديو" مخدوما لك ، ففعل ، و هو حجر "سومنا" و "سوم" هو القمر و "نات" الصاحب فهو "صاحب القمر" ، و قد قلعه الأمير محمود رضى الله عنه فى سنة ست عشرة و أربع مائة للهجرة ، و كسر اعلاه و حمله مع علاقه الذهبى المرصع المكمل الى مستقره بغزنين ، فبعضه مطروح فى ميدانها مع "جكر سوام" الصنم الشبهى المحمول من "تانيشر" ، و بعضه على باب جامعها يُمسح به الأقدام من التراب و من البلل ؛ فأما لنك فهو صورة ذكر مهاديو ، و سمعت فى سبيه : ان رشا رآه عند امرأته فساء ظنه به و دعا عليه بأعدام الذكر ، فباينه و صار ممسوحا من ساعته ، ثم اقام عند ذلك الرش علامات

براءته و صححها بالحجج، حتى زال عن قلبه ما خامره وقال: فسا كافيك بأن اجعل صورة العضو الذي فارقت معظما في الناس يتوسل به و يُتقرب اليه؛ و ذكر "براهمهر" في صنعته: بعد اختيار الحجر له سليما من المعايب ان يؤخذ الطول الذي يراد ان يعمل له، و يقسم اثلاثا، و يربّع الثلث الأسفل منه كأنه مكعب او أسطوانة مربعة، و يثمن الثلث الأوسط بإسقاط اركانه الأربعة، و يدور الثلث الأعلى و يللم رأسه حتى يصير شبيها بالكمره، و في النصبه يجعل الثلث المربع منه في بطن الأرض و يجعل للثلث المثلث غلافٌ يسمى "پند" مربع من خارجه مطابق التريع للذي دخل الأرض منه، و مثنى الداخل مهندم في الثلث الأوسط البارز من الأرض، و يبقى المدور خارج الغلاف، ثم قال و تصغير هذا المدور او تدقيقه مفسد للأرض مظهر للشر في اهل النواحي الذين عملوه، و القليل من الغور فيه او التو منه يمرضهم، فإن ضرب وقت الصنعة بوتدا تلف الرئيس و أهل بيته، و إن صدم في طريق حمله و أثرت فيه الصدمة هلك صانعه و انتشر الفساد و الأمراض في تلك الأرض؛ و في البلاد الجنوبيّة الغربيّة عن بلاد السند يكثر هذه الصورة في البيوت المفروضة لعبادتهم إلا ان "سومنا" كان المعظم منها، و المحمول اليه كل يوم من ماء "كنك" جرّة و من رياحين "كشمير" سلّة، و اعتقادهم فيه انه يشفي من العلل المزمنة و يبرئ من كل داء عياء ليس له دواء، و اشتهر لأنّه فرضة للسابله في

(١) من ش، و في ز: آثرت .

البحر و منزل للترددين فيما بين سفالة الزنج و بين الصين . و أمّا امر المدّ و الجزر في هذا البحر و المدّ بلغتهم ” بَهْرُن “ و الجزر ” وُهر “ و يعتقدون أمّا عامتهم أنّ في البحر نارا اسمها ” بروانل “ دائمة التنفس، و يكون المدّ منها يجذب النفس و الاتفاخ بالريح و يكون الجزر يارسالها النفس، و زوال الاتفاخ عنها كمثل ما اعتقده ” ماني “ لَمّا سمع منهم أنّ في البحر عفريتا يكون المدّ و الجزر من تنفسه جاذبا و مرسلا، و أمّا خاصّتهم فيعرفونهما في اليوم بطلوع القمر و غروبه و في الشهر بزيادة نوره و نقصانه و إن لم يهتدوا للعلّة الطبيعيّة فيهما؛ و هما ألزما ” سومنات “ اسم القمر و ذلك أنّ هذا الحجر كان منصوبا على الساحل غربيّا عن مصبّ نهر ” سرستي “ في البحر بأقلّ من ثلاث ميل و شرقيّا عن موضع قلعة ” باروي “ الذهبيّة التي كانت ظهرت لباسديو حتى سكنها و قريبا من مقتله و مقاتل قبيلته و موضع احتراقهم، و كلّما طلع القمر و غرب ربا ماء البحر بالمدّ فغرّقه، و إذا وافى فلك نصف النهار و الليل نضب بالجزر فأظهره، فكانت القمر مواظب على خدمته و غسله، و لذلك نسب اليه، و أمّا الحصن المبنى حوله و حول خزائنه فليس بقديم و إنّما عمل منذ قريب من مائة سنة؛ و مذكور في ” بشن پران “: أنّ غاية ارتفاع ماء المدّ الف و خمس مائة اصبع، و ذلك كثير فإنّ اللجّة و وسط الماء اذا ارتفع بنيّف و ستين ذراعا غشى الشطّ و الأرجل منه أكثر ممّا هو مشاهد، و ليس أيضا من البعد عن الكون بحيث يدخل في الامتناع، و أمّا ظهور القلعة من الماء فليس

يبدع في ذلك البحر و ذلك انّ جزائر الديجات على هذا المثال تنشؤ
و تبرز من الماء ككثيب رمل مجتمع، و تزداد ارتفاعا و انبساطا و تبقى
حيناً من الدهر، ثمّ يُصيّها الهرمُ فتتحلّ عن التماسك و تنتشر في الماء
كالشئ الذائب و تغيب، و أهل تلك الجزائر ينتقلون من الجزيرة الهرمة
التي ظهر فسادها^١ الى القتيّة الطريّة التي قُرب وقت ظهورها، و ينقلون
النارجيل اليها و يعمرونها و يسكنونها، و نسبة القلعة ايضاً الى الذهب
يمكن ان يكون اسماً وضعياً، و ممكن ان يكون وصفاً حقياً فإنّ جزائر
الزنج^٢ تسمى "ارض الذهب" لأنّ الذهب الكثير يرسب في غسالة
التراب القليل منه .

نط - في ذكر كسوف الشمس و القمر

أما انّ كاسف القمر هو ظلّ الأرض و كاسف الشمس هو القمر،
فقد تحقّقه منجموهم و عليه بنوا في الزيجات و غيرها حساباتهم، و قال
"براهمير" في كتاب "سنكتهت": انّ بعض العلماء زعم انّ الرأس
كان من جملة "ديت" و أمّه "سِنكِهْك"، و أنّ الملائكة لما استخرجوا
الهناء من البحر سألوا "يشن" توزيعها بينهم، ففعل و جاء الرأس
متشبهاً بالملائكة في الصورة و داخلهم، و لما ناوله بشن بالقسم من
الهناء تناول و شربه، و عرف بشن امره فضربه بالجكر المستدير و حزّ
رأسه، فبقى الرأس حياً بسبب الهناء التي في الفم و مات البدن اذ

(١) من ز، و في ش: بفسادها (٢) من ز و ش، و بهامش ز: الزابج؟

لم يكن بلغته ولا انتشرت فيه قوتها^١، فضرع الرأس قائلاً بأى ذنب فعل بي هذا؟ فعوض بالرفع الى السماء و تصيره من جملة اهلها، وقال بعضهم ان للرأس جرماً كما للنيرين الا انه اسود مظلم فلذلك لا يرى في السماء، وقد امره "براهم" الأب الأول ان لا يظهر في السماء اصلاً الا في وقت الكسوف، وقال بعض ان له رأساً كمرأس الحية و ذنبا كذنبها، وقال آخرون انه لا جرم له سوى هذا السواد الذي يرى؛ ولما فرغ "براهم" عن حكايات الخرافات قال: لو كان للرأس جرم لكان فعله بالمماسّة وقد نجده يكشف بالبعد اذا كان بينه وبين القمر ستة بروج، وليس يزداد سيره او ينقص حتى يتوهم ذلك من بلوغ ذاته الى موضع كسوف القمر، وإن ذهب الى ذلك ذاهب بارتكاب فليخبر لماذا عملت الأدوار لمسيره ولم صحت باستوائه، وإن تصوّر فيه الحيّة ذات الرأس و الذنب فلم لا يكشف فيما هو اقل من ستة بروج او أكثر؟ و جسده هناك حاضر فيما بين رأسه و ذنبه و هما به متّصلان، فلا يكشف شيئاً من النيرين و لا من كواكب المنازل الا ان يكون رأسين متقابلين كاسفين، و لو كان كذلك ثمّ طلع القمر منكسفاً بأحدهما و جب ان يغرب الشمس منكسفة بالآخر، و كذلك اذا غرب القمر منكسفاً طلعت الشمس منكسفة، و ليس من ذلك شيء موجود كذلك، فكسوف القمر على ما ذكره العلماء المؤيّدون من عند الله هو دخوله في الظلّ و كسوف الشمس هو ستر القمر ايّاهاً عنّا، و لهذا

(١-١) من ز، و في ش: فيها قوته

لا يكون بدور الكسوف في القمر من جانب المغرب و لا في الشمس من جانب المشرق ، و قد يمتدّ من الأرض ظلّ مستطيل كامتداد ظلّ الشجرة مثلا ، فإذا قلّ عرض القمر و هو في البرج السابع من الشمس و لم يكثر مقداره في شمال او جنوب دخل ظلّ الأرض و انكسف به ، و يكون أوّل المماسّة من جهة المشرق ، و أمّا الشمس فإنّ القمر يأتيها من جهة المغرب فيسترها سترّ قطعة من السحاب ايّاه ، و يختلف مقدارُ الستر في البقاع ، و لأنّ سائر القمر عظيم فإنّ ضوءه يضمحلّ عند انكساف نصفه و سائرُ الشمس ليس بعظيم و لذلك يكون قوىّ الشعاع مع الكسوف ، و ليس لذات الرأس في نفس الكسوفين مدخل ، و على هذا اتّفاق العلماء في كتبهم ؛ و لما فرغ ” براهمهر “ من صفة مائة الكسوفين بحسب علمه تآلم من الجاهلين بها فقال : و لكنّ العامة يُكثرون الشغب في نسبة الكسوف الى الرأس و يقولون لو لا ظهور الرأس و تَوَلّيه الكسوف لما اغتسلت البراهمة حينئذ غسل و جوب ، قال براهمهر : و سبب ذلك انّ الرأس لما تضرّع عند الحزّ ا قسم له ” براهم “ حصّة من قربان البراهمة للنار وقت الكسوف ، فهو يقرب من موضع الكسوف طالبا حصّته ، فكثرت لذلك ذكُرُ الناس ايّاه وقتئذ و نسبوا الكسوف اليه و ليس اليه من جهته فيه شيء و إنّما هو من استواء طريقة القمر او انحرافه ؛ و هذا من براهمهر معا تقدّم من دلائل تحقّقه هيئة العالم مستكبراً ، لو لا أنّه يُمالئ البراهمة اخياناً فإنّه منهم و لا بدّ له من

(١) من ز ، و في ش : الحر .

جملتهم، ثم لا يُعاب مع ثبوت قدمه على الحقّ و تصرّحه به، مثل ما حكينا عنه ايضا في كيفة "سند"، وليت جميع الفضلاء يقتدون به! ولكن انظر الى "برهمنكوت" وهو افضل هذه الطبقة منهم، فإنه لما كان من البراهمة الذين يقرؤون من پراناتهم سفول الشمس عن القمر فيحتاجون الى رأس يعض على الشمس حتى يكسفها رقص القمر وعاقد الباطل وإن كان من الممكن ان يكون من شدة الامتعاض بهم هازئا او مضطرا كالمغشى عليه من الموت، وهذا كلامه في المقالة الأولى من "براهم سدّهاند": ان من الناس من يرى ان الكسوف ليس من الرأس، وذلك رأى محال فإنه الكاسف و جمهور اهل العالم يقولون ان الرأس هو الذى يكسف، و فى "بيذ" الذى هو كلام الله من فم "براهم" ان الرأس يكسف و كذلك هو فى كتاب "سمرت" الذى عمله "من" و فى "سنكتهت" الذى عمله "تكرت بن براهم"، فأما "براهمهر" و "اشريخين" و "آرجهد" و "بشنجندر" فإنهم يزعمون ان الكسوف ليس من الرأس و إنما هو من القمر و من ظل الأرض، و هذا منهم مخالفة للجمهور و معاداة للكلام المذكور، فإن الرأس اذا لم يكن الكاسف كان ما يعمل البراهمة من الاطلاع بالدهن المستخن و سائر رسوم العبادات المرسومة لوقت الكسوف هدرا لا ثواب عليه، و فى ابطال ذلك خروج عن الإجماع و هو غير جائز، و قد قال من فى سمرت: اذا اخذ الرأس احد النيرين بالكسف طهر جميع ما على الأرض من المياه و صارت كماء "تكنك" فى الطهارة، و فى بيذ: ان الرأس هو ابن امرأة

من بنات "ديت" اسمها "سينك"، ولأجل هذا يُعمل ما يعمل من اعمال البرّ فواجبٌ على هؤلاء تركُ عنادِ الجمهور لأنّ جميع ما في "يذ" و"سمرت" و"سنكتهت" صحيحٌ؛ وإذا كان "برهمنكويت" في هذا الموضع ممّن قال الله تعالى فيهم "وَجَعَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا" لم نحتاجه بشيء سوى انا نساره في صماخه بأنّ ترك معاداة الكتب الملتية ان كان واجبا على القوم فلم امرت الناس بالبرّ ونسيت نفسك؟ وأخذت بعد هذا الكلام في استخراج مقدار قطر القمر ليكسف به الشمس و مقدار قطر الظلّ ليكسف به القمر؟ وعملت كسوفهما بموجب رأى هؤلاء المعاندين دون رأى من رأيت^٢ موافقتهم؟ وإن كانت البراهمة مأمورين بإقامة عبادة او شيء آخر عند كون الكسوف فالكسوف لها وقت لا انّ الفعل لأجله، كما امرنا نحن بالصلوات ونهينا عنها عند احوال للشمس وضيائها جعلت علامات لأوقاتها من غير ان يكون للشمس في عبادتنا مدخل؛ ثمّ قوله انّ الجمهور على ذلك، ان كان يعنى به جملة اهل المعمورة فما ابعده عن تتبّعها بعلم او خبر، وبلاد الهند بالقياس الى جملتها يسيرة قليلة و من يُخالف الهند رأيا وديانةً أكثر ممّن يُوافقهم، وإن كان يعنى به جمهور الهند فعواظهم أكثر من خواصهم والكثرة في كتبنا المنزلة مذمومة وبالجهل والشكّ وقلة الشكر موصوفة، وما اظنّ برهمنكويت قاده الى ما قال الأشعبة من بليّة سقراطية منى بها على

(١) القرآن ١٤/٢٧ (٢) من ز، وفي ش: رأى .

وفور علمه وذكاء قريحته مع صغر سنه وحدثه ، فقد عمل "براهم سدّهاند" وهو ابن ثلاثين سنة ، فإن كان هذا عذره فقد قبلناه والسلام ؛ وأما القوم المذكورون الذين لا يجب مخالفتهم فتي ينقادون لموضوع المتجمين في كسف القمر الشمس وقد وضعوه في پراناتهم فوق الشمس و الأعلى لا يستر الأسفل عمّن هو اسفل منهما ، فاحتاجوا الى قابض على النيرين قبض الحوت على الرغيف و تشكيله اياه بشكل المنكسف منها ، و لا يخلو أمّة عن جُهال و رؤساء لهم اجهل "يَحْمِلُونَ اَثْقَالَهُمْ وَ اَثْقَالًا مَعَ اَثْقَالِهِمْ" و يزيدون اذّهانهم صدى الى صدهم ؛ ثمّ من الأعجوبة ما حكاه "براهمهر" عن اوائل يجب صفحهم^٢ ان لم يجب خلافهم انهم كانوا يستدلّون على كون الكسوف بصب مقدار يسير من الماء مع مثله من الدهن في آنية واسعة مسطوحة الأسفل في اليوم الثامن من الأيّام القمرية ، و تأمل مواضع اجتماع الدهن و تفرّقه ، فكانوا ينسبون اول الكسوف الى المجتمع و آخره الى موضع التفرّق ، و حكى عن بعض انّه كان يظنّ بسبب الكسوف انّه اجتماع الكواكب المتحيّرة و أنّ بعضهم كان يستدلّ على كونه من كوائن المناحس التي هي الانقضاض و الشهب و الهالة و الظلمة و العصور و الهدّة و الزلزلة ، قال و هذه الأشياء لا تكون دائما مع الكسوف و لا هي سبب كونه و إنّما تُشاركه في طباع المنحسة ، و طريقة العقل بمعزل عن هذه

(١) القرآن ١٣/٢٩ (٢) من ز ، و في ش : صنعهم .

الخرافات؛ و الرجل مع تحصيله على طباع قومه في خلط الماش بالدرماش و الدرّ بالبر فإنه قال غير حاكٍ^١ عن احد: ان هبّت ريحٌ شديدة وقت الكسوف كان الكسوف الذي يتلوه بعده بستّة اشهر، و إن انقضّ كوكبٌ كان الكسوف التالي له بعد اثني^٢ عشر شهرا، و إن اغبرّ الجوّ فبعده ثمانية عشر شهرا، و إن زلزلت الأرض فبعد اربعة و عشرين شهرا، و إن اظلم الهواء فبعده بثلاثين شهرا، و إن سقط برّدٌ فبعد ستّة و ثلاثين شهرا، و أرى السكوت عن هذا جوابا، و لكنّي اقول انّ ما في زيح الخوارزميّ من الوان الكسوف و إن انتظم في الكلام فهو مخالف للبيان و الذي عليه الهندُ منه اصحّ و أصوب و هو انّ الكسوف القاصر عن نصف جرم القمر يكون دخانِيّ اللون فإذا استتمّ نصفاً حلك لونه و إذا زاد على النصف خالط حلوكته حمرةً حتى اذا تمّ كان بعد ذلك اصفر فيه شقرةٌ .

س - في ذكر "پرب"

انّ الحدود التي فيها يمكن كون الكسوف و ما بينها من الشهور مستوفى بالبرهان في المقالة السادسة من المجسطي، و الهند يسمون المدة التي بين الكسوفات القمرية التي على طرف هذه الحدود "پرب" و هذا ما منه في "سنكتهت"، قال "براهمهر": في كلّ ستّة اشهر پرب فيه امكانُ الكسوف، و دورها على السبعة و لكلّ واحد منها صاحب و حكم هو في هذا الجدول:

(١) من ز، و في ش: حاكي (٢) من ش، و في ز: اثني .

العدد	اصحاب پرب	احكامها
ا	براهم	موافق للبراهمة يُقبل فيه امرُ المواشى و يزكو الزروع و يعتم الصحة و الأمن
ب	شش و هو القمر	مثل ما تقدم في پرب الأول غير انّ المطر يقلّ فيه و يمرض العلماء
ج	اندر و هو الرئيس	يستوحش بعض الملوك من بعض و يزول السلامة و يفسد الزروعُ الخريفية
د	كُبير و هو صاحب الشمال	يكون خصب و سعة و يُفسد الأغنياءُ اموالهم
هـ	برن و هو صاحب الماء	غير موافق للملوك و موافق لمن عداهم و فيه يزكو الزروع
و	آخن و هو النار و يسمى ايضا متراك	يكثر المياه و يحسن الزروع و تشمل السلامة و الأمن و يزول الوباء و الموت
ز	جم و هو ملك الموت	يقلّ الأمطار و يفسد الزروع و يؤدى ذلك الى القحط

و استخراج "پرب" الذى انت فيه بحسب ما فى زيچ "كندكاتك" :
ان يوضع "اهرکن" المعمول من هذا الزيچ فى موضعين ، و يُضرب
احدهما فى خمسين و يقسم المجتمع على ١٢٩٦ و يُجبر كسرُه ان
لم يقصر عن النصف ، و يزداد على الحاصل ١٠٦٣ و ما اجتمع على الموضع
الآخر ثم يقسم المبلغ على ١٨٠ ، فما خرج من الصحاح فهو پرب التامة ،
(١) من ز ، و فى ش : عاداهم (٢) من ش ، و فى ز : كندكاتك .

و يُطرح اسابعَ فما يبقى ليس بأكثر فيعدّ من أوّلها و هو الذي لبراهم،
و ما بقى من القسمة أقلّ من ١٨٠ فهو الماضي من ”پرب“ الذي انت فيه،
و يلقي من مائة و ثمانين، فإن بقى أقلّ من خمسة عشر فكسوف
القمر ممكّن ثمّ واجب و إن بقى اكثر فهو ممتنع، و على هذا فيجب ان
يُعتبر الماضي بمثله؛ و وجد في موضع آخر: خذ ”كلپ اهرکن“ اعنى
ما مضى من ایام كلپ، و انقص منها ٩٦٠٣١ و ضع ما بقى في موضعين،
و انقص من اسفلهما ٨٤ و اقسام ما بقى على ٥٦١، فما خرج فانقصه
من الأعلى و اقسام الباقي على ١٧٣، فما خرج فاطرحه و ما بقى فاقسمه
على سبعة، فيخرج پرب و أوّلها ”برهماد“، و ليس بين العملين اتفاق،
و كأنّه سقط من العمل الثانى شيء او تغيّر بالنسخ؛ و الذى ذكره
”براهمهر“ من احكام پرب مخالف لما كان فيه من حسن التحصيل،
و ذلك انه قال: ان لم يكن فى پرب المفروض كسوف ثمّ كان فى
الدور الآخر عُدمت الأمطارُ و سما الجوعُ و القتل، و هذا ان لم يكن
وقع من المترجم فيه سهوٌ يعمّ كلّ پرب متقدّم الكائن فيه كسوفٌ،
و أعجب من هذا قوله: اذا تقدّم العيان فى الكسوف و تأخّر الحساب
قلّ المطر و انسلّ السيفُ، و إن تأخّر العيان و تقدّم الحساب كان وباء
و موت و فساد فى الزروع و الثمار و الرياحين، قال و هذا ممّا وجدته
فى كتب الأوائل فنقلته، و أمّا من احسن الحساب و أتقنه فليس يقع
فيما يحسب تقدّم او تأخّر، و إذا كسفت الشمس خارجَ پرب و أظلمت
فاعلم (١١٠)

فاعلم انّ ملكا يسمّى "ثَوْسَتْ" قد كسفها ، وهذا شبيه بقوله في موضع آخر: متى كان الانقلاب الى الشمال قبل حلول الشمس الجدى فسدت ناحيتا الجنوب و المغرب ، وإذا كان الانقلاب الى الجنوب قبل حلولها رأس السرطان فسدت ناحيتا المشرق و الشمال ، وإن وافق الانقلاب حلولها أوّل هذين البرجين او كان بعده عمّت السلامة الجهات الأربع و ازداد فيها الصلاح ، وظواهر هذه الأقاويل تشبه كلام المجانين ان لم يكن وراءها نكتة لا نعرفها ، و حقيق ان نذكر بعد هذا اصحاب الأزمنة لأنّها كذلك ادوار تدور و نذكر معها ما يشبه ذلك .

سا - في ارباب الأزمنة شرعا و نجوما

و ما يتبع ذلك من امثاله

المدة المطلقة منسوبة الى البارئ سبحانه لأنّها دهره الذي لا يُحدّ بطرفين و به ازلّيته ، و ربّما رسموها^٢ بالنفس المسماة "پورش" ، و أمّا الزمان المحدود بالحركات فينسب اجزائه الى من دون البارئ سبحانه و دون النفس من المطبوعات ، و قد نسبوا "كلپ" الى "براهم" لأنّه نهاره او ليله و عمره مقدّر به ، و كلّ "متنتر" فله صاحب يسمّى "من" و يعرف بصفة مخصوصة ذكرت في بابه ، و لم اسمع للچترجونات و لا للجونات ما يشبه ذلك ؛ و قال "براهمهر" في "كتاب المواليد الكبير" :
انّ "ابد" و هو السنة لرحل و "اين" نصفها للشمس و "رت" سدسها

(١) من ز ، و في ش : يشبه (٢) من ش ، و في ز : و سموها .

لعطارد و "الشهر" للشترى و "بكش" اي نصفه للزهرة و "باسر" و هو اليوم للريخ و "مهورت" للقمر، و ذكر في هذا الكتاب لاسداس السنة: ان اولها من عند المنقلب الشتوى لرحل و الثانى للزهرة و الثالث للريخ و الرابع للقمر و الخامس لعطارد و السادس للشترى؛ و نحن فقد وصفنا ارباب الساعات و مهورت و أنصاف الايام القمرية و كلها في نصفه الايض و الاسود و ارباب "پرب" الكسوفية و "منتر" كل واحد في بابه، و ما بقى من ذلك فنذكره الآن، و نقول ان الهند لا يذهبون في "رب السنة" الى ما يذهب اليه اهل المغرب في استخراجها من طالع السنة، و يعرف شرائطه و لكنّه صاحب نوبة من الزمان و حال صاحب الشهر على مثله و هما^١ مقيسان على نوب ارباب الساعات و الايام، فاذا قصدت معرفة رب السنة فحصل ايام التاريخ على ما في زيچ "كندكاتك" فاته المستعمل فيما بين جمهورهم، و انقص منها ٢٢٠١ و اقسام الباقي على ٣٦٠، فما خرج فاضربه في ثلاثة و زد على المبلغ ثلاثة ابداء، و ألق الجملة اسابيع، فما بقى ليس بأكثر من اسبوع فعدّه من يوم الأحد، فاليوم الذى انتهت اليه يكون ربه رب السنة، و ما بقى من القسمة فهى الايام الماضية من تديره، و أمّا الباقية منه فهى تكملة الماضية الى ثلاث مائة و الستين، و سواء فعلت ما ذكرنا او زدت على الايام المذكورة ٣١٩ بدل النقصان منها؛ و إن قصدت "رب الشهر" فانقص من ايام التاريخ ٧١ و اقسام ما بقى على ٣٠، فما خرج فزد على ضعفه

(١) من ز، و بهامشه: added by the editor. و هما .

واحدًا، وألقى المبلغ اسابيع وعدّ الباقي من يوم الأحد، فقتتهى الى يوم "ربّ الشهر"، وما بقي من القسمة فهو الماضي من تدييره، وتكلمته الى الثلاثين هو الباقي منه، وسواء فعلت ذلك او زدت على ايام التاريخ ١٩ بدل النقصان ثمّ زدت على ضعف الخارج اثنين بدل الواحد؛ ولا فائدة في ذكر "ربّ اليوم" فإنه حاصل من القاء ايام التاريخ اسابيع ولا في ذكر "ربّ الساعة" فإنه حاصل بقسمة الدائر من الفلك على خمسة عشر، ومن ذهب منهم الى "المعوجة" قسم ما بين درجة الشمس الى درجة الطالع بدرج السواء على خمسة عشر، وفي كتاب "سرودو مهاديو": ان لكل واحد من اثلاث النهار والليل صاحب، فصاحب

الثالث الأوّل من كلّ واحد منهما "براهم" وصاحب الثاني منها "بشن" وصاحب الثالث منها "ردر"، وذلك على نظام القويّ الثلاث الأول؛ وللهند رسم آخر وهو انهم يذكرون مع "ربّ السنة" واحدا من الناكات اعني الحيات وهي مفروضة الاسامي لكلّ كوكب، وقد وضعناها في هذا الجدول:

جدول الناكات	
الحية التي معه بلغتين	ربّ السنة
سُك نَنْتُ	الشمس
پُشَكَر جِتْرَانَكْدُ	القمر
پِنْدَارَنُك بِهَرَم دَكَشَكُ	المریخ
جَبْرَهَسْت كَرَكُوت	عطارد
اِيْلَاپُتْرُ پَنَم	المشتري
كَرَكُوتَك مِهَادِمُ	الزهرة
جَكش بَهْدَر سَنَك	زحل

وقد نسب القوم الكواكب السيارة الى الشمس لتعلق امورها بها
والكواكب الثابتة الى القمر لأن منازلها من جملتها ، و معلوم فيما بين
منجميهم و منجمينا ان الكواكب تلي ربويّة البروج ، فجعلوا لها ايضا من
الروحانيّين اربابا نضمّنها هذا الجدول كما في كتاب ” بشن دهرم “:

جدول ارباب الكواكب	
الكواكب و العقدتان	اربابها
الشمس	اتكن
القمر	بحان ^١
المرّيح	كلمار
عطارد	بشن
المشتري	شكر
الزهرة	نكور
زحل	پرجابت
الرأس	كنيب ^٢
الذنب	بشوكرم

و في هذا الكتاب ايضا لمنازل القمر ارباب على هيئة ارباب الكواكب

(١) من زوش ، و بهامش ز: بجان؟ (٢) من زوش ، و بهامش ز: كنيبت؟

(١١١) نضمّنها

نضمنا هذا الجدول :

جدول ارباب المنازل

الأرباب	المنازل	الأرباب	المنازل
متر ^١	انفراد	اكن	كربتكا
شكر	جيرت	كيشفر	روهني
نرد	مول	اند و هو القمر	مركشير
آپ	پورباشار	ردر	اردر
بشو	او تراشار	آدت	پونزبس
براهم	ابهج	نكر و هو المشتري	پش
بشن ^٢	اشربن	سرب	اشليس
باسو	دهنشت	پتر	مك
بارن	شدبش	بهك	پوربا يلگني
٣	پورپا پترپت	ارجم	او ترابلگني
آهر بدن ^٤	او ترا پترپتا	سا پتر و هو سبتا	هست
بوش	ريوتي	دورت	جتر
اشوكبار	اشوني	باج	سوات
جم	بهرني	اندر اكن	يشاك

(١) من ز، و في ش : سبت (٢) من ز، و في ش : بشر (٣) بياض في ز، و في ش : آهر بدن، و في الترجمة الانكليزية : [Aja ekapād] (٤) من ز، و في ش بياض.

سب - في "السنبجر" السّينيّ و يسمّى ايضاً "شَدْبُد" هذا السنبجر تفسيره السنون وكان معناه ادوار السنين معمول على مسير المشتري و الشمس مبتدئاً فيه من تشريقه، و يدور في ستين سنة و لذلك سمى "شَدْبُد" اى ستون سنة، و قد قدّمنا ان اسماء المنازل مقسومة على اسماء الشهور لا يخلو شهر من ان يكون له سميّاً من المنازل في قسمته، و وضعنا ذلك للتسهيل في جدول، و متى عرفت المنزل الذى يشرق فيه المشتري من تحت الشعاع و طلبته في ذلك الجدول وجدت الشهر المستولى على تلك السنة مكتوباً عن يمينه بازائه، فانسب السنة اليه و قل انها سنة "جيتر" مثلاً او سنة "بيشاك" او غيرها، و لكل واحد منها قضايا و أحكام معروفة في كتبهم؛ فأما معرفة منزل التشريق فقد قال "براهمهر" في كتاب "سنكتهت": "ضع "شككال" و اضربه في احد عشر و ما اجتمع في اربعة، و سواء فعلت ذلك او ضربت شككال في اربعة و أربعين، و زد على ما اجتمع ٨٥٨٩ و اقسام المبلغ على ٣٧٥٠، فما خرج فسنون و شهور و أيام و ما يتلوها، و زدها على شككال و اقسام المبلغ على ستين، فيخرج جوكات^١ كبار سّينيّة و هي شَدْبُد التامة و ليس يُحتاج اليها، و ما بقى فاقسمه على خمسة فيخرج جوكات صغار خماسيّة تامة، و ما بقى اقل فاسمه "سنبجر" اى السنة، فضعه في مكانين، و اضرب احدهما في تسعة و زد على ما بلغ نصف

(١) من ز، و في ش: سميّاً (٢) من ز، و في ش: بجوكات.

سدس المكان الآخر ، ثمّ خذ ربع ما اجتمع فتكون منازل تامّة و ما يتبعها من بعض المنزل المنكسر ، و عُدّها من ”دهنشت“ ، فالمنزل الذى تنتهى اليه هو موضع تشريق المشتري ، فاعرف منه شهر السنة كما تقدّم ، وهذه الجونكات الكبار مفتحة بتشريق المشتري في اول منزل دهنشت و اول شهر ”ماك“ ، و للصغار في كلّ كبير منها نظام يقع على عدّة سنين و له صاحب ينسب اليه ، و قد وضعناها في جدول ، فتمى عرفتّ موقع سنك من الجونك الكبير و وجدت عدده في اعداد السنين في اعلى الجدول الفيت بإزائه تحته اسم السنة و اسم صاحبها :

(الجدول)

ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما
ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما	ما
تجرد من	الخمسة	الستة	الأربعة	الثانية	الثلاثة	السبعة	الأثنان	الستة	الواحد
الآحاد	في آحاده	في آحاده	في آحاده	في آحاده	في آحاده	في آحاده	في آحاده	في آحاده	في آحاده
ى	ه	ط	د	ح	ج	ز	ب	و	ا
ك	يه	يط	يد	يح	يج	يز	يب	يو	يا
ل	كه	كها	كد	كح	كج	كز	كب	كو	كا
م	له	لها	لد	لح	لج	لز	لب	لو	لا
ن	مه	مها	مد	مخ	مج	مز	مب	مو	ما
س	نه	نها	ند	نح	نج	نز	نب	نو	نا
أد بجر	أد بجر	أن بجر	أد بجر	أد بجر	أد بجر	أد بجر	أد بجر	أد بجر	أد بجر
شيشيات	شيشيات	برجيات	برجيات	شيشيات	شيشيات	أرگ	أرگ	آگنی	آگنی
ای زوج بنت الجبل	ای زوج بنت الجبل	ابو منزل القمر	ابو منزل القمر	ای ذو الشعاع	ای ذو الشعاع	هو الشمس	هو الشمس	هو النار	هو النار
وهو مهاديو	وهو مهاديو	القمر	القمر	البارد وهو القمر	البارد وهو القمر	الشمس	الشمس	النار	النار
كذلك	كذلك	كذلك	كذلك	كذلك	كذلك	كذلك	كذلك	كذلك	كذلك

عدد السنة
من الجوتك
الستيني

اسماؤها
بالاشتراك

اربابها

و كذلك لجميع السنين الستين اسم على حدة وللجوتات اسام^٢ هي اسماء اصحابها ، وقد وضعناها في جدول ، ووجود المطلوب منه على مثال ما تقدّم بحذاء عدد السنة من اسمها ، فأما تفاسير الاسامى و أحكامها فتطول ، وهي في كتاب ” سنكتهت “ :

ا	ب	ج	د	هـ	الجوتك الأول محمود و صاحبه من و هو نارين
بريهو	بيهو ^٣	شكل	پرمود	پرجاپت	
و	ز	ح	ط	ى	الجوتك الثاني محمود و صاحبه سريج وهو المشتري
آنكر	شريمخ	پهاس	جى	دهات	
يا	يب	يج	يد	يه	الجوتك الثالث محمود و صاحبه بليت و هو اندر
ايشقر	بهتان	پر مات	بكرم	بش	
يو	يز	يح	يط	ك	الجوتك الرابع محمود و صاحبه هتاس وهو النار
جربهان	سبهان	نت	تورن	بيو	

(١) من ش ، وليست في ز (٢) من ز ، و في ش : اسامى (٣) من ز ، و في

ش : بهر (٤) من ز و ش ، و بهامش ز : پارتب ؟ .

كا	كب	كج	كد	كه	الجوئك الخامس متوسط و صاحبه
سربجت	سرب دهان	برود	بكرت ^١	خر	دُورْت وهو صاحب جتر من المنازل
كو	كز	كح	كط	ل	الجوئك السادس متوسط و صاحبه
نندن	بجو	جو	منمت	جتر	پِشُورْتَبَد و هو صاحب اوتراپريت
لا	لب	لج	لد	له	الجوئك السابع متوسط
هيملب ^٢	بلنب	بكار	سرب ^٤	پلب	و صاحبه بتر ^٢ و هم الآباء
لو	لز	لح	لط	م	الجوئك الثامن متوسط و صاحبه
شوگکرت	شبهگرت	گروڈ	یشوآبس	پُرابس	سو و هم الخلايق
ما	مب	مج	مد	مه	الجوئك التاسع مذموم و صاحبه
پلنک	کیلک	سوم	سَادَهَارَن	رُوتکرت	سوم و هو القمر

(١) من ز، و في ش : نكرب (٢) من ز، و في ش : بپر (٣) من ز، و في ش :

هبلنپ (٤) من ز و ش ، و بهامش ز : سربر ؟ .

ن	مط	مح	مز	مو	الجوگ العاشر مذموم و صاحبه
آنل	راکشس	یکرم	پرمان	پردهاب ^١	شکرا نل و هو مجموع اندر و النار
نه	ند	نج	نب	نا	الجوگ الحادی عشر مذموم
درمد	رودر	سدهارت	کال جکت	بنکل	و صاحبه اشف وهو صاحب اشونی
س	نط	نخ	نز	تو	الجوگ الثاني عشر مذموم و صاحبه
گرو	گروڈ	کتاکر	انکار	دندبه ^٢	بهک و هو صاحب پور باپلکنی

فهذا هو الطريق المدون في كتبهم ، و قد رأيت منهم من ينقص من تاريخ "بكرمات" ثلاثة و يقسم^٣ الباقي على ستين ، و يعد ما يبقی من اول الجوگ الكبير ، و ليس ذلك بشيء ، و سواء فعل ذلك او زاد على تاريخ "شق" اثني عشر ، و كان وقع الى نفر من نواحي "كنوج" ذكروا ان دور السنجر عندهم ١٢٤٨ و أنها اثنا عشر كل واحد ١٠٤ ، و اقتضى خبره ان ينقص من "شككال" ٤٥٥ و يدخل بما يبقی في هذا الجدول ، فيعرف في اي "سنجر" هو و ما مضى منه :

(١) من ز ، و في ش : پردهات (٢) من ز ، و في ش : ندبه (٣) من ز ، و في ش : تقسم .

٥٢١	٤١٧	٣١٣	٢٠٩	١٠٥	١	السنون
مِيرُو	نَوْمَدُ	كَالَوْنَدُ	كَدَرُ	بِيلَوْنَدُ	رَكْمَاكُشُ	الاسماء
١١٤٥	١٠٤١	٩٣٧	٨٣٣	٧٢٩	٦٢٥	السنون
سِنْدُ	هِنْدُ	سَرَبُ	گَرِتُ	جَنْبُ	بَرَبُ	الاسماء

ولما سمعتُ فيها أسماءَ امم وأشجار و جبال اتهمتُهم و خاصة اذ كانت مقدمة حاجتهم تمويها و تزويرا كاللحية المخضوبة الشاهدة على صاحبها بالكذب، و احتطت في مسألة واحدٍ واحدٍ و تكرير السؤال و تغيير الترتيب، فما اختلفوا فيه و الله اعلم !

سبع - فيما يخص البرهمن و يجب عليه

مدى عمره ان يفعله

عمر البرهمن بعد مضي سبع سنين منه منقسم لأربعة اقسام، فأول القسم الأول هو السنة الثامنة يجتمع اليه البراهمة لنيبهه و تعريفه الواجبات عليه و توصيته بالتزامها و اعتناقها ما دام حيا، ثم يشدون وسطه بزئار و يقدونه زوجا من "جَنْجُوِي" و هو خيط مفقول من تسع قوى و فرد ثالث معمول من ثوب، يأخذ من عاتقه الأيسر الى جنبه الأيمن، و يعطى قضيبا يمسه و خاتم حشيشة يسمى "دَرْبَهِي" يتختم به في البصر اليمنى، و يسمى هذا الخاتم "بَيْتِر"، و الغرض فيه التيمن (١١٣)

التيمن و البركة في عطاياه من تلك اليد، و التشديد فيه دون التشديد في امر "جنجوى" فإن جنجوى مما لا يفارقه البتة، فإن وضعه حتى اكل او قضى حاجته خاليا عنه كان بذلك مذنبا لا يحضه عنه غير الكفارة بصوم او صدقة؛ و قد دخل في القسم الأول الى السنة الخامسة و العشرين من سنه^١ و وجدت ذلك في "بشن پران" الى السنة الثامنة و^٢ الأربعين، و الذى يجب عليه فيها هو ان يتزهد و يجعل الأرض و طاءه و يُقبل على تعلم "بيد" و تفسيره و علم الكلام و الشريعة من استاذ يخدمه آناء ليله و نهاره، و يغتسل كل يوم ثلاث مرات و يقيم قربان النار في طرفى النهار، و يسجد لأستاذه بعد القربان، و يصوم يوما و يفطر يوما مع الامتناع عن اللحم اصلا، و يكون مقامه في دار الأستاذ و يخرج منها للسؤال و الكدية من خمسة بيوت فقط كل يوم مرة عند الظهيرة او المساء، فما وجد من صدقة وضعه بين يدى استاذه ليتخير منه ما يريد، ثم يأذن له فى الباقي، فيتقوت بما فضل منه، و يحمل الى النار حطبها من شجرتى "پلاس" و "درب" لعمل القربان، فالنار عندهم معظمة و بالانوار مقتربة و كذلك عند سائر الأمم، فقد كانوا يرون تقبل القربان بنزول النار عليه و لم يشنهم عنها عبادة اصنام او كواكب او بقر و حمير او صور، و لهذا قال بشار بن برد: ^٣ و النارُ معبودةٌ مدُّ كانت النارُ؛ و أمّا القسم الثانى فهو من السنة الخامسة و العشرين الى الخمسين و فى بشن پران بدل هذه الخمسين سبعون، و فيه يأذن له

(١) من ز، و فى ش: سنته (٢) من ش، و ليست فى ز (٣-٣) بياض فى ز و ش.

الأستاذ في التأهل، فيتزوج و يقيم الكدخداهية و يقصد النسل على ان لا يطاء امرأته في الشهر اكثر من مرة عقب تطهر المرأة من الحيض، و لا يجوز له ان يتزوج بامرأة قد جاوز سنّها اثنتى عشرة، و يكون معاشه إماماً من تعليم البراهمة و "كشتر" و ما يصل اليه منه فعلى وجه الإكرام لا على وجه الأجرة و إماماً من هديّة تهدي اليه بسبب ما يعمل لغيره من قرابين النار و إماماً بسؤال من الملوك و الكبار من غير الحاح منه في الطلب او كراهة من المعطى، فلا يزال يكون في دور هؤلاء برهمن يقيم فيها امور الدين و أعمال الخير، و يلقّب "پرهت" ، و إماماً من شيء يحتنيه من الأرض او يلتقطه من الشجر، و يجوز له ان يضرب يده في التجارة بالثياب و بالفوفل و إن لم يتولها و أيجر له "يش" كان افضل لأنّ التجارة في الأصل محظورة بسبب ما يداخلها من الغش و الكذب، و إماماً رخص فيها للضرورة اذ لا بدّ منها، و ليس يلزم البرهمن للملك ما يلزم غيره لهم من الضرائب و الوظائف، فأما التابع بالدوابّ و البقر و الاصباغ و الاتفاع بالربا فإنه محرّم عليه، و صبغ النيل من بين الأصباغ نجس اذا مس جسده و جب عليه الاغتسال، و لا يزال يقلس و يقرأ على النار ما هو مرسوم لها؛ و أمّا القسم الثالث فهو من السنة الخمسين الى الخامسة و السبعين و في "بشن پران" بدل الخمسة و السبعين تسعون، و في هذا القسم يتزهد و يخرج من الكدخداهية و يسلمها و الزوجة الى اولاده ان لم تصحبه الى الاصحار، و يستمرّ خارج العمران على السيرة التي سارها في القسم الأوّل، و لا يستكنّ بسقف، و لا يلبس إلا ما يوارى سوءته من

لحاء الشجر، ولا ينام الآ على الأرض بغير وطاء، ولا يتغذى الآ بالثمار
و بالنبات و أصوله، و يطول الشعر و لا يتدهن؛ و أما القسم الرابع
فهو الى آخر العمر، يلبس فيه لباسا احمر و يأخذ بيده قضيبا، و يقبل
على الفكرة و تجريد القلب من الصداقات و العداوات و رفض الشهوة
و الحرص و الغضب، و لا يصاحب احدا البتة، فإن قصد موضعا ذا فضل
طلبها للثواب لم يقيم في طريقه في قرية اكثر من يوم و في بلد اكثر
من خمسة ايام، و إن دفع له احد شيئا لم يترك منه للغد بقية، و لم يكن له
غير الدؤوب على شرائط الطريق المؤدى الى الخلاص و الوصول الى
”موكش“ الذي لا رجوع فيه الى الدنيا؛ و أما ما يلزمه في جميع
عمره بالعموم فهو أعمال البرّ و إعطاء الصدقة و أخذها، فإن ما يعطى
البراهمة راجع الى الآباء، و دوام القراءة و عمل القرابين و القيام على
نار يوقدها و يقرب لها و يخدمها و يحفظها من الانطفاء ليحرق بها بعد
موته، و اسمها ”هوم“، و الاغتسال كلّ يوم ثلاث مرّات في ”سند“ الطلوع
و هو الفجر و في سند الغروب و هو الشفق و في نصف النهار بينهما،
أما بالعادة فمن اجل نوم الليل و استرخاء المنافذ فيه، فيكون طهرا من
كائن النجاسة و استعدادا للصلاة، و الصلاة هي تسييح و تمجيد و سجدة
برسمهم على الإبهامين من الراحتين الملتصقتين نحو الشمس، فإنها القبلة
اينما كانت خلا الجنوب، فليس يعمل شيء من اعمال الخير نحو هذه الجهة
و لا يتقدّم اليها الآ في كلّ شيء ردىء، و أما وقت زوال الشمس عن

نصف النهار فإنه مرشع لا اكتساب الأجر، فيجب ان يكون فيه طاهرا،
 والمساء وقت العشاء والصلاة ويجوز ان يفعلهما فيه من غير اغتسال، فليس
 امرُ الاغتسال الثالث مثل الأوّل والثاني في التأكد، وإنما الاغتسال
 الواجب عليه بالليل في اوقات الكسوفات بسبب اقامة شرائطها وقرائنها؛
 وتغذى البرهمن في جميع عمره في اليوم مرتين عند الظهرية والعتمة،
 فإذا اراد الطعام ابتداءً بافراز الصدقة منه لنفر او نفرين وخاصة للبراهمة
 المستوحشين الذين يجيئون وقت العصر للسؤال؛ فإن التغافل عن اطعامهم
 اثم عظيم، ثمّ للبهائم والطيور والذئب، ويسبّح على الباقي ويأكله، وما فضل
 منه فيضعه خارج الدار ولا يَقْرُبُ منه اذ لا يحلّ له وإنما هو لمن
 سح واتفق من محتاج اليه سواء كان انسانا او طائرا او كلبا او غيره،
 ويجب ان يكون آنية مائه على حدة وإلا كُسرَت، وكذلك آلات
 طعامه، وقد رأيت من البراهمة من جوّز مؤاكلته اقاربه في قصعة
 واحدة وأنكر ذلك سائرهم؛ ويلزمه ان يسكن فيما بين نهر "السند"
 نحو الشمال و بين نهر "چرمَنَمَتَ" نحو الجنوب، ولا يتجاوزهما الى
 حدود الترك و حدود نكرنات و البحر في جانبي المشرق و المغرب، فقد
 ذكر أنّه لا يحلّ له المقام في ارض لا تنبت الحشيشة التي يتختم بها
 في البنصر ولا ترتعى فيها الغزلان السود الشعر، و تلك صفة ما وراء
 الحدود المذكورة، فإن اجتازها الى ما وراءها كان مذنباً ولزمته الكفارة،
 فأما البلاد التي لا يطئن فيها جميع ارض البيت المهياً للطعام ولكن

(١) من ش، وفي ز: يرتعى.

يجعل لكل واحد من الآكلين مندلاً بصب الماء على موضع و تطيينه بأخشاء البقر فيجب ان يكون شكل مندل البرهمن مرتباً، و قد زعم من يعمل المندل في سبيه: ان موضع الأكل يتنجس بالأكل؛ و أنه اذا فرغ منه غسل و طين ليظهر، فإن لم يكن الموضع النجس معينا تحسب سائر المواضع لأجل الاشتباه، و محرم عليه بالنص خمسة اصناف من النبات هي: البصل و الثوم و القرع و أصل نبات كالجزر يسمى "كرنجن" و نبات آخر ينبت حول حياضهم يسمى "نالي".

سد - فيما لغير البرهمن من الرسوم في عمره

أما "كشتر" فإنه يقرأ "يذ" و يتعلمه و لا يعلمه، و يقرب للنار و يعمل بما في البرانات، و إن كان فيما ذكرنا من المواضع التي يعمل فيها مندلاً للأكل عمله مثلثاً، و يسوس الناس و يقاتل عنهم فإنه مخلوق لذلك، و يتقلد فرداً من "جنجوى" المثلث و فرداً آخر كرباسياً، و ذلك عند استتمام اثنتى عشرة سنة من سنّه، و أما "يش" فإنه الفلاحة و العمارة و رعى السوائم و إزاحة علل البراهمة، و يجوز ان يتقلد جنجوى واحداً فقط معمولاً من خيطين، و أما "شودر" فهو للبرهمن كعبد يتصرف في اشغاله و يخدمه، و إن اراد للتشرف ان لا يخلو من جنجوى تقلد الكرباسى فقط، و كل عمل يخص البرهمن من التسايح و قراءة يذ و قرابين النار فهو محظور عليه حتى انه و يش ان صح عليهما انهما قرءا يذ رفعتهما البراهمة الى الوالى فقطع لسانهما، و أما

ذكر الله وعمل البرّ والصدقة فهو غير ممنوع عنه، وكلّ من تعاطى ما ليس لطبقته ان يتعاطاه كالبرهمن التجارة و"شودر" الفلاحة فهو آثم وإن قصر مقدار اثمه عن السرقة؛ وقد ذكروا في اخبارهم: انّ الأعمار كانت في ايام "رام" الملك طويلة مقدرة معلومة، ولذلك لم يمت فيها ولدٌ قبل والده، وأنّه اتفق موت ابن لبرهمن وهو حيّ، فحمله ابوه الى باب الملك وقال له: انّ هذا لم يمتد في ايامك الا بفساد في الأرض ووزير يرتكب في مملكتك، فأخذ رام في الفحص عن ذلك الى ان دلّ على "چندال" يجتهد في العبادة وتعذيب النفس، فركب اليه ووجده على شطّ نهر "كنك" قد علّق نفسه منكوساً، فأوتر رام قوسه وضرب بالسهم قلبه فأنفذه، وقال: هو ذا! اقتلك على خير ليس اليك فعله، ورجع وقد عاش ابن البرهمن الموضوع على بابه؛ ثمّ سائر الناس دون چندال ممن ليسوا من الهند يسمّون "امليج" اي انجاس وهم الذين يقتلون ويذبحون ويأكلون لحم البقر، وهذه كلّها من تفاضل الدرجات التي يتخذ فيها بعضهم لبعض سخرية، وإلا فقد قال "باسديو" في طالب الخلاص: انّ العاقل قد سوى عنده البرهمن وچندال والصديق والعدوّ والأمين والخائن بل الحيّة وابن عرس، فإن كان العقل هو الذي سوى فالجهل هو الذي فصل وفضل، وقال باسديو لأرجن: اذا كانت عمارة العالم هي المقصودة ولم يطرد السياسة فيها الا بالقتال لقمع الفساد وجب علينا معشر العقلاء ان نعمل ونقاتل

(١) من ز، و في ش: و ذلك .

لا لإتمام نقصان فينا ولكن لوجوبه من جهة الإِعلاج ونفي الخراب، ثم يتأسى بنا الجهال في الفعل تأسى الصغار بالكبار من غير ان يعرفوا حقائق الأغراض في الأفعال، فإن طباَعهم عن الطرق العقلية نافرة وإِثما يستعملون قهرا حتى يعملوا بحسب ما يثير لهم حواسهم من الشهوة والغضب، ويكون العاقل العارف على خلافهم.

سه - في ذكر القرابين

انّ اكثر "بيذ" مشتمل على قرابين النار وصفة كلّ واحد منها، وتختلف في المقدار حتى لا يقدر على بعضها الا كبار الملوك، مثل "اسميت" المعمول بالدابة المسرحة في العالم ترتعى من غير مانع والجنود تتبعها وتسوقها وتنادى عليها: انّها لملك العالم فليبرز اليها من يابى ذلك، والبراهمة خلفها تقيم قرابين النار عند روثها، فاذا جالت اكناف العالم كانت طعمة للبراهمة ولصاحبها، وتختلف ايضا في المدة حتى لا يقدر عليها الا من طال عمره وذلك معدوم في هذا الزمان، فلذلك تعطل كثير منها وبقى القليل للاستعمال، والنار عندهم اكلة لجميع الأشياء، ولذلك تتنجس من مداخلة النجاسات اياها كالماء، وبسبب ذلك لا يتساهل الهند فيهما اذا كانا عند من ليس منهم لتتجسما به، وما اطعمت النار من نصيبها فهو راجع الى "ديو" لانتها تخرج من افواههم، والذي يطعمها البرهمن هو دهن وحبوب مختلفة من حنطة وشعير و أرز يلقى فيها، ويقرأ من بيذ ما هو مفروض لذلك ان

كان القربان لنفسه ، ولا يقرأ شيئاً عليها ان كان لغيره ؛ و ذكر في كتاب ” بشن دهرم “ : انه كان فيما مضى من جنس ” ديت “ رجل قوي شجاع و في الملك متوسع يسمي ” هرتا كَش “ ، وله ابنة تسمى ” دُكيش “ دامت على الاجتهاد في العبادة و امتحان النفس بالصوم و الزهادة ، فاستحقت الإثابة بمكان في العلو ، و تزوج بها ” مهاديو “ ، فلما خلا بها - و من شأن ” ديو “ ان يطيل المباشرة و يبطئ الإنزال - فظنت النار للأمر و غارت خوفا ان يتولد منهما نارٌ مثلهما ، فقصد بهما للتكدير و الإفساد ، و حين رآها مهاديو عرق جبينه من شدة الغيظ حتى سال على الأرض ، فشرّبتة و حبلت منه بالمرّيح و هو ” اسكند “ صاحب جيش ديو ، و تناول ” ردر “ المفسد نطفة مهاديو و رمى بها ، ففترقت في بطن الأرض و هي الرقيق الرخراخ ، و أمّا النار فإنها برصت و ساخت من فرط الخجل و التشوير الى ” پاتال “ الأرض السفلى ، و لما افتقدها ديو أقبلوا على طلبها و البحث عنها ، فدلتهم الضفدع عليها ، و حين رأتهم فارقت مكانها و اختفت في شجرة ” آشوت “ و دعت على الضفدع ان تكون ناقصة الصياح مبغضة الى القلوب ، ثمّ دلتهم البغاء على مكانها ، فدعت عليها بانقلاب اللسان حتى يكون اصله نحو طرفه ، و قال لها ديو : ان انقلب لسانك فكوني بالمانس ناطقة و للطيبات آكلة ، و هربت النار من شجرة آشوت الى شجرة ” شمي “ ، فغمز بها الفيل ، فدعت عليه ايضاً بانقلاب اللسان ، فقال له ديو : ان انقلب لسانك فكن

(١) من ز ، و في ش : امتهان .

مشاركا للإنس في مطاعمهم فطنا لكلامهم، ثم عثروا على النار فلتكت^١ عن الكون معهم وهي برصاء، فأصلحوها وأزالوا برصها وأعادوها اليهم مكرمة، جعلوها فيما بينهم وبين الناس واسطة تأخذ انصباهم منهم وتوصلها اليهم.

سو - في الحجّ و زيارة المواضع المعظمة

ليس الحجّ عندهم من المفروضات وإنما هو تطوّع وفضيلة، وهو ان يقصد الحاجّ احد البلاد الطاهرة او أحد الأصنام المعظمة او أحد الأنهار المطهرة، فيغتسل بها ويخدم الصنم ويهدى اليه ويكثر التسييح والدعاء و يصوم و يتصدّق على البراهمة والسدنة وغيرهم و يحلق رأسه و لحيته و ينصرف؛ فأما الحياض الطاهرة المعظمة فإنّها في الجبال الباردة حول "ميرو"، و الذي في "باج پيران" و في "ميج پيران" معا من ذكرها: ان في سفح ميرو "آرَهْتُ" و هو حوض عظيم جدا يوصف بضياء القمر، و يخرج منه نهر "زَنْبُ" طاهرا جدا يجرى على الذهب الايريز، و عند جبل "شويت" حوض "اوترمانس" حوله اثنا عشر حوضا كلّ واحد كالبخيرة يخرج منها نهرا "شاندى" و "مدوى" الى "كنبرش"، و عند جبل "نيل" حوض "پيوذ" ذو النيلوفر، و عند جبل "نشد" حوض "بشن پُد" يخرج منه وادى "سارسقت" و هو "سرسست"، و يخرج منه ايضا نهر "كندهرت"، و في جبل "كيلاس" حوض "مند" عظيم كبحر يخرج منه (١) كذا، و لعله: فلتكتات (٢) من ز، و في ش: طاهر.

نهر "مَنْدَاكِن" ، وبين الشمال والمشرق من "كيلاس" جبل
 "جَنْدَرِ پَرَبْتُ" في سفحه حوض "آجُود" يخرج منه نهر آجود ،
 وبين المشرق والجنوب من كيلاس جبل "لُوهِت" وفي سفحه
 حوض يسمّى به ويخرج منه نهر "لُوهِت نَدُ" ، وفي جنوب كيلاس
 جبل "سَرْپُوشِد" في سفحه حوض "مَانُس" ويخرج منه نهر
 "سَرْج" ، وعن غرب كيلاس جبل "أَرُن" دائم الثلج لا يستطيع
 ارتقاؤه وفي سفحه حوض "سَيْلُود" ، يخرج منه نهر شيلود^١ ، وفي شمال
 كيلاس جبل "كُور" ، وفي سفحه حوض "بَنْدَسْر" اي الذي رمله
 ذهب ، وعنده تزهد "بَهْكِيْرث" الملك ؛ وذلك : انه كان لملك لهم
 يسمّى "سَكْرُ" من الأولاد ستون الف ابن كلهم دُعَار و أشرار ،
 واتفق ان ضلّت لهم دابّة ، فنشدوها و أداموا الرخص في طلبها حتى
 انهارت الأرض من شدّة ركضهم على ظهرها ، و وجدوا دابّتهم في
 جوفها واقفة بين يدي رجل مطرق غاض الطرف ، فلما قربوا منه ازلقهم
 يبصره فاحترفوا مكانهم و حصلوا في جهنم بسوء اعمالهم ، و صار الموضع
 المنهار من الأرض بحرا وهو البحر الأعظم ، ثمّ كان من نسل هذا
 الملك ملك يسمّى بَهْكِيْرث سمع ببحر اسلافه فرقّ لهم ، و ذهب الى
 الحوض المذكور الذي قراره ذهب مسحول و أقام هناك صائما ايامه
 قائما في العبادة لياليه ، حتى سأله "مهاديو" عن حاجته ، فقال : اريد نهر

(١) من ز ، وفي ش : شيلود

(٢) ليس في ش ، و بهامش ز : added by the editor .

”كنك“ الجارى فى الجنة علماً منه بأن من جرى ماؤه عليه مغفور له ذنوبه ، فأجابه الى ملتسمه ، وكانت الحجره السماويه مجرى كنك وقد اعجب بنفسه ولم ير احدا يقدر عليه ، فأخذه ”مهاديو“ ووضعه على رأسه ، فلم يقدر على البراح و غضب من ذلك وتموج و تغطط ، فتماسك به مهاديو حتى لم يمكنه الغوص فيه ، ثم اخذ منه قطعة و أعطاه ”بهكيرث“ حتى اجرى الشعبة الوسطاويه من شعبه السبع على عظام اجداده و نجوا بذلك من العذاب ، و لهذا يلقى فيه عظام موتاهم المحترقة ، و لقب نهر كنك باسم هذا الملك الذى جاء به ؛ و قد حكينا عنهم ان فى الدييات انهارا طاهرة كطهارة كنك ، و فى كل موضع يوصف بفضيلة يعمل الهند حياضا تُقصد للاغتسال ، و صار ذلك لهم صناعة يبالغون فيها حتى ان قومنا اذا رأوا تعجبوا منها و عجزوا عن صفتها فضلا عن عملها ، فاتهم يعملونها من صخور عظام جدا شديدة الهندام مشدودة بأوتاد حديدة غلاظ درجا كالرفوف تدور الدرجة فى جوانب الخوض على سمك اطول من قامه الرجل ، ثم يعملون على الوجه الذى فيما بين الدرجتين مراقى كالشرف ، فتصير الدرجات الأولى كطرق و الشرف درجات ، لو نزل اليه نفر كثير و صعد آخرون لما التقوا و لما انسدت عليهم طريق لكثرة الدرجات و يمكن الصاعد فيها من الانحراف الى غير التى ينزل عليها النازل ، فيزول بذلك مشقة الازدحام ؛ و بالمولتان

حوض يعبدون فيه بالاغتسال اذا لم يُتعرّض لهم، وفي "سنگهت براهمهر" ان بتانيشر حوضا يقصده الهند من بعيد ويغتسلون بمائه، ويزعمون ان سببه زيارة مياه سائر الحياض المكرّمة اياه وقت الكسوف، و ان الاغتسال فيه لأجل ذلك ينوب عن الاغتسال في واحد واحد منها، ثم يقول حاكيا: ويقولون لولا ان الرأس هو كاسف التيرين لما زارت الحياض ذلك الحوض؛ واشتهار الحياض بالفضيلة يكون إما باتفاق امر جليل فيها او نصّ وارد في الكتب والأخبار، وقد ذكرتُ كلما حكاه "شونك"، ناقله الزهرة عن "براهم" انه خطب به، وفي ذلك الكلام ذكر "بل" الملك وما سيفعله الى ان يغوصه "نارين" في الأرض السفلى، وفي ذلك الكلام: أتى انما افعل به ذلك ليزول ما يرومه من التساوي من الناس وليفاضلوا في الحال فينتظم العالم بذلك و لينصرفوا عن عبادته الى عبادتي و الايمان بي، وكما ان تعاون المتمدّنين لا يكون الا مع التفاضل ليحتاج احدُهم الى الآخر كذلك خلق الله العالم مختلف الطباع متفاوت البقاع واحدة صرودا^١ و أخرى جروما^٢ و واحدة طيبة التربة و الماء و الهواء و أخرى سبخية او عفنة آسنة الماء و بية الهواء، و كذلك سائر الاختلافات في كثرة النعم و قلتها و تواتر الآفات و عدمها ممّا يدعو المتمدّنين الى اختيار الأمكنة لبناء المدن من اجلها، و هذا بسبب الرسوم الجارية، لكنّ الأوامر الشرعية اقوى منها و أغلب على الطباع من الرسوم و العادات، الا ترى انّ علل هذه

(١) من ز، و في ش: صرود (٢) من ز، و في ش: جروم .

مطلوبة وهي بحسبها مأخوذة او مرفوضة وعلل تلك متروكة غير
مطلوبة يتمسك بها الاكثرون تقليدا، ولا يحتجون فيه بأكثر مما يحتاج
به ساكن البقعة النكدية اذا ولد بها ولم يشاهد غيرها من حب الوطن
وصعوبة النقلة عن المسكن، ثم اذا كان تفاضل البقاع من جهة امر
مليّ فقد حصل عند العاملين به ما لا ينقلع عن اقدتهم الى الأبد؛
واللهند مواضع تعظم من جهة الديانة مثل بلد "بارانسي"، فإن زهادهم
يقصدونه ويلزمونه لزوم مجاورى الكعبة مكة، ويحرصون على ان تأتيهم
فيه آجالهم لتكون عقباهم بعد الموت خيرا، ويقولون ان سافك الدم
مأخوذ بذنبه مكافى على حوبه الا ان يدخل بلد بارانسي فينال فيه العفو
والغفران، ويزعمون في سببه: ان "براهم" كان ذا اربعة ارؤس في
الصورة، وأنه وقع بينه وبين "شنكر" وهو "مهاديو" شرّ تأدّت
المنازعة بينهما فيه الى اقتلاع احد تلك الأروس منه، وكانت العادة
وقتن ان يتخذ رأس المقتول بيد القاتل ويبقى معلقا منها للخزى
والعلامة، وكذلك التحم^٢ خفف رأس براهم بيد مهاديو وكان يطوف
به في مقاصده ومتصرفاته، لا يزاله فيما دخل من البلاد الى ان بلغ
بارانسي، وسقط الرأس من يده لما دخله وبان عنها؛ ومن امثال
تلك البلاد "يوكر"، وسببه: ان براهم كان يقيم فيه للنار قربانا فخرج
منها خنزير، ولذلك جعلوا صنمه على صورة خنزير، وعمل خارج البلد
في ثلاثة مواضع منه حياض مبيّجة هي متعبّات، ومنها "تانشير"

(١) من ز، وفي ش: يأتيهم (٢) كذا في ز و ش، ولعله: التجم.

و يسمى "كُرْكِيْتَر" اى ارض "كر" و كان رجلا فلاحا زاهدا صالحا ،
يعمل العجائب بالقوة الإلهية ، فسببت الأرض اليه و عظمت لأجله ،
ثم اتفق فيها اعمال "باسديو" فى حروب "بهارث" و هلاك المفسدين
فيها ، فازداد محلته ، و منها بلد "ماهوره" المشحون بالبراهمة ، و تعظيمه
بسبب ولادة باسديو فيه و تربيته فى "ندكول" بالقرب منه ، و "كشمير"
الآن مقصود ، و كان "المولتان" كذلك قبل تخريب بيت صنمه .

سز - فى الصدقة و ما يجب فى القنية

الصدقة عندهم واجبة كل يوم بما امكن ، و لا يترك المال حتى
يجول عليه حول او يمرّ شهر فإنّ ذلك احالة على مجهول لا يعرف
الانسان هل يبلغه ، فأما ما يحصل له من جهة الغلات او المواشى فالواجب
فيه ان يتدبّر للوالى بأداء الخراج الذى يلزم الأرض او المرعى ، و بالسدس
اجرة له على الزيادة عن الرعيّة و حفظ اموالهم و حریمهم ، و ذلك بعينه
يلزم السوقه الا انهم يكذبون فيه و يخونون ، و يلزم التجارات الضرائب
لمثله ، و كل ما ذكرناه فنحطّ عن البرهمن دون غيره ؛ ثمّ الحاصل بعد
اخراج ذلك من القنية منهم من يرى فيه التسع للصدقة ، لآته يرى فى
ثلثه الادخار كى يطمئنّ اليه القلب و فى ثلثه ان يُصرف فى التجارة
ليشمر بالربح و فى ثلثه الباقي ان يتصدّق بثلثه و يُنفق ثلثاه فى الدار ،
و يكون الأمر فيما يخرج من الربح على هذا القانون ، و منهم من يرى
قسمته ارباعا ، يكون منها ربع للنفقة و ربع للتجمل و إقامة المروّة
و ربع

وربع للصدقة وربع للذخيرة ان كان وافيا بالنفقة في ثلاث سنين ،
فإن جاوز ربع الأذخار هذا المقدار افز منه ما لا يقصر عن النفقة
في ثلاث سنين و تصدق بما يفضل ، وأما الربا في المال بالمال فهو محرّم ،
وإنه بقدر الزيادة الموضوعه على رأس المال ، وليس فيه رخصة
آلا لشودر على ان لا يجاوز الربح حُمس عُشر رأس المال .

سح - في المباح و المحظور من المطاعم و المشارب

الإماتة في الأصل محظورة عليهم بالإطلاق كما هو على النصارى
والمناويّة ، ولكنّ الناس يقرمون الى اللحم و يبنذون فيه وراء ظهورهم
كلّ امر و نهى ، فيصير ما ذكرناه مخصوصا بالبراهمة لاختصاصهم بالدين
و منع الدين ايتاهم عن اتباع الشهوات ، كالمثال فيمن هو فوق اساقفة
النصارى من "مطران" و "جائليق" و "بطرك" دون من يسفل عنهم
من "قس" و "شماس" الآ من ترهبين منهم زيادة على رتبته ، وإذا
كان الأمر على هذا ايحت الإماتة بالتحنيق و إمساك النفس في بعض
الحيوان دون بعض ، و حرّمت الميتة من المباحات اذا ماتت حتفَ انفها ؛
فأما المباحات فهي الضأن و المعز و الظباء و الأرانب و "نكنده"
القرنيّ الأنف و الجواميس و السمك و الطير المائية و البريّة منها
كالعصافير و الفواخت و الدراريح و الحمام و الطواويس و ما لا يعافه
النفس ممّا لم يرد به حظر ، و المنصوص على تجريمه البقر و الخيل و البغال
و الأحمره و الأبعرة و الفيلة و الدجاج الأهليّة و الغربان و الببغاء

و الشارك و ييض جميعها بالإطلاق و الخمر الآ لشودر، فإن شربها مباح له و يبيعها محظور عليه كبيع اللحم؛ و قد قال بعضهم ان البقر كان قبل "بهارث" مباحا و من القرابين ما فيه قتل البقر الآ انه حرم بعد بهارث لضعف طباع الناس عن القيام بالواجبات كما جعل "بيذ" و هو في الأصل واحد اربعة اقسام تسهلا على الناس، و هذا كلام قليل المحصول فإن تحريم البقر ليس بتخفيف و رخصة وإنما هو تشديد و تضيق، و سمعت غير هؤلاء يقولون ان البراهمة كانت تتأذى بأكل لحمان البقر، لأن بلادهم جروم و بواطن الأبدان فيها باردة و الحرارة الغريزية فيها فاترة و القوة الهاضمة ضعيفة يقوونها بأكل اوراق التنبول عقب الطعام و مضغ الفوفل، فيأهب التنبول بحدته الحرارة و ينشف ما عليه من النورة الباردة و يشد الفوفل الأسنان و اللثة و يقبض المعدة، و لما كان كذلك حظروه للغلظ و البرودة، و أنا اظن في ذلك احد امرين، اما السياسة فإن البقر هي الحيوان الذي يخدم في الأسفار بنقل الأحمال و الأثقال و في الفلاحة بالكرب و الزراعة و في الكدخداهية بالألبان و ما يخرج منها، ثم يُنتفع بأخثائه بل في الشتاء بأنفاسه، فحرم كما حرمه الحججاج لما شكى اليه خراب السواد، و حكي لي ان في بعض كتبهم: ان الأشياء كلها شيء واحد و في الحظر و الإباحة سواسية، و إنما تختلف بسبب العجز و القدرة، فالذئب يقندر على حطم الشاة فهي اكلته و الشاة تعجز عنه و قد صارت فريسته، و وجدت في كتبهم ما شهد بمثله إلا ان ذلك يكون للعالم بعلمه اذا حصل فيه على

رتبة يستوى فيها عنده البرهمن^١ و "چندال"، وإذا كان كذلك استوت عنده ايضا سائر الأشياء في الكف عنها، فسواء كانت كلها حلالا اذ هو مستغن^٢ عنها او كانت حراما فإنه غير راغب فيها، فأما من له فيها ارب باستحواذ الجهل عليه فبعض له حلال و بعض عليه محرّم و السور بينهما مضروب .

سط - في المناكح و الحيض و أحوال الأجنّة و النفاس

النكاح ممّا لا يخلو منه أمة من الأمم لأنه^٣ مانع عن التهاجر المستقبح في العقل و قاطع للأسباب التي تهيج الغضب في الحيوان حتى يحمل على الفساد، و من تأمل تزواج الحيوانات و اقتصار كلّ زوج منها بزوجة و انحسام اطماع غيره عنهما استوجب النكاح و احتوى السفاح انفة للقصور عن رتبة ما هو دونه من الحيوانات؛ و لكلّ أمة فيه رسوم و خاصّة من ادعى منهم شريعة و أوامر له إلهيّة، و من شأن الهند ان يكون التزويج فيهم على صغر السنّ و لذلك يعقده الأبووان لأبنائهم، فيقيم البراهمة فيه رسوم القرابين و بيك فيهم و في غيرهم الصدقات، و تظهر آلات الأفراح، و لا يسمّى بينهما مهر، وإنما يكون فيه للمرأة صلة بحسب الهمة و نحلة معجّلة لا يجوز ارتجاعها إلا ان تهبها المرأة بطيبة من نفسها، و لا يفرق بين الزوجين إلا الموت اذ لا طلاق لهم، و للرجل ان يتزوّج بأكثر من واحدة الى اربع، و ما فوق الأربع محرّم

(١) من ز، و في ش: مستغنى (٢) من ش، و ليس في ز .

عليه إلا ان تموت احدى من تحت يده منهنّ فيتمّ العدد بغيرها ولا يتجاوزها، وأمّا المرأة اذا مات زوجها فليس لها ان تزوّج، وهي بين احد امرين - إمّا ان تبقى ارملة طول حياتها وإمّا ان تحرق نفسها وهو افضل حالها لأنّها تبقى في عذاب مدّة عمرها، ومن رسمهم في نساء ملوكهم الاحراق شئ او أبين احتراسا عن زلّة تندر منهنّ، ولا يتركون منهنّ آلا العجائز او ذوات الأولاد اذا تكفّل الابن بصيانة الأمّ و حفظها؛ والقانون في النكاح عندهم انّ الأجانب افضل من الأقارب، وما كان ابعد في النسب من الأقارب فهو افضل ممّا قرب فيه، فأما ما جرى على استقامة الى اسفل اعنى ابنة الأولاد و أولاد الأولاد و إلى اعلى من امّ و جدّة و أمّهاتهنّ فحرّم اصلا، وأمّا ما انحرف عن الاستقامة و تفرّع الى الجانبين من اخت و بنت اخت و عمّة و خالة و بناتهما فكذلك في التحريم إلا ان يتباعد بالأنسال خمسة ابطن متواليه في الولاد، فيزول التحريم حينئذ مع بقاء الكراهة، ومنهم من يرى عدّة النساء بحسب الطبقات حتى يكون للبرهن اربعا و لكشتر ثلاثا و ليش اثنتين و لشودر واحدة، و يجوز لكل واحد من اهل الطبقات ان يتزوّج في طبقته و فيما دونها و لا يحلّ له ان يتزوّج من طبقة فوق طبقته، و يكون الولد منسوباً الى طبقة الأمّ دون الأب، فإن كانت امرأة البرهن مثلا برهننا كان الولد كذلك و إن كانت شودرا كان شودرا، ولكنّ البراهمة في زماننا و إن حلّ لهم ذلك لا يفعلونه و لا يتجاوزون

(١) من ز، و في ش: لما .

في التزويج غير طبقتهم ؛ وأما الحيض فإنّ أكثره بالرؤية ستّة عشر يوماً وبالتحقيق هو الأربعة الأيام الأولى ، وإتيان المرأة فيها محظور بل قربها في البيت كذلك فإنّها حينئذ نجسة ، فإذا انقضت الأيام الأربعة واغتسلت طهرت وحلّ إتيانها وإن لم ينقطع عنها الدم فإنّ ذلك ليس بحيض وإنّما هو مادّة للأجنّة ، وواجب على البرهمن إذا اراد إتيان النساء طلباً للولد ان يقيم قرباناً للنار يسمّى ” كَرَبَادَهْن ” وإنّما لا يفعل لأنّه يحتاج فيه الى حضور المرأة والحياء يمنع عن ذلك ، فيؤخّر ويجمع الى الذي يتلوه في الشهر الرابع من الحبل ويسمّى ” سِيْمَنْتُونَنُ ” ، فإذا وضعت المرأة حملها اقيم قربانٌ ثالث بين الولادة وبين الإرضاع يسمّى ” جَاتَ كَرْم ” ، ولا يسمّى باسم الآ بعد انقضاء أيام النفاس ، وقربان الاسم يسمّى ” نَامَ كَرْم ” ، وما دامت المرأة نفساء لم تقرب من آنية ولم يؤكل في دارها شيء ولم يوقد ناراً فيها ” برهمن ” ، وتلك الأيام تكون لبرهمن ثمانية ولكشتر اثني عشر وليش خمسة عشر ولشودر ثلاثين ، ومن دونهم فقير محدود ليس له في الرسوم حدّ محدود ، وأكثر الرضاع ثلاثة احوال من غير وجوب ، والعقيقة في الثالثة وثقب الأذن في السابعة او الثامنة ؛ ويظنّ الناس بالزناء أنّه مباح عندهم ، كما شرط ” اصهبند كابل ” أيام فتحها وإسلامه ان لا يأكل لحم بقر ولا يتلوّط ، وليس الأمر عندهم كما يُظنّ ولكنهم لا يشددون في العقوبة عليه ، والآفة فيه من جهة ملوكهم ، فإنّ اللواتي

تَكُنَّ في بيوت الأصنام هَنَّ للغناء و الرقص و اللعب لا يرضى منهم
 "برهمن" و لا سادن بغير ذلك ، و لكن ملوكهم جعلوهنّ زينة للبلاد
 و فرحا و توسعة على العباد ، و غرضهم فيهنّ بيت المال و رجوع ما يخرج
 منه الى الجند اليه من الحدود و الضرائب ، و هكذا كان عمل عضد الدولة
 و أضاف اليه حماية الرعية عن عزاب الجند .

ع - في الدعاوى

القاضي يطالب المدعى بالكتاب المكتوب على المدعى عليه بالخط^١
 المعروف المرشح لأمثاله و البيّنة المثبتة فيه ، فإن لم يكن فالشهود بغير كتاب ،
 و لا أقلّ في عددهم من اربعة فما فوقها إلا ان تكون عدالة الشاهد
 مقرّرة عند القاضي فيجيزها و يقطع الحكم بشهادة ذلك الواحد من
 غير ان يترك التجسس في السرّ و الاستدلال بالعلامات في العلانية
 و قياس بعض ما يظهر له الى بعض و الاحتيال لاستتباط الحقيقة كما كان
 يفعلُه اياس بن معاوية ، فإن عجز المدعى عن اقامة البيّنة لزم المنكر اليمين
 و يجوز ان يصرفه الى المدعى و يقلبه عليه فيقول له : احلف انت على
 صحّة دعواك حتى اخرجها اليك ؛ و الأيمان اجناس كثيرة بحسب
 مقدار الدعوى ، فالشئ اليسير مع رضاء الخصم باليمين يقول بين يدي
 خمسة نفر من علماء البراهمة : ان كنت كاذبا فله من ثواب اعمالى
 ما يساوى ثمانية اضعاف ما يدّعيه على ، و فوق هذه اليمين : ان يعرض

(١) من ز ، و في ش : بخط .

عليه شرب "البيش" المعروف برهمن وهو شرّ انواعه فإتته ان كان صادقا لم يضره شربه، وفوق هذه: ان يُجاء به الى نهر شديد الجري عميق القرار، او إلى بُر بعيدة القعر كثيرة الماء فيقول للماء: انت من اطهار الملائكة عارف بالسرّ و العلانية فاقتلني ان كنت كاذبا واحرسني ان كنت صادقا، ثمّ يحتوشه خمسة نفر ويلقونه فيه، فإتته ان كان صادقا لم يغرق فيه ولم يميت، وفوق هذه: ان يوجه القاضي كلي الخصمين الى موضع اشرف اصنام تلك المدينة او المملكة، فيصوم المنكر عنده ذلك اليوم، ثمّ يلبس ثيابا جددا بالغد ويقف هناك مع خصمه، ويصبّ السدنة على الضم ماءً ويسقونه اياه، فإتته ان كان كاذبا قاء الدم من ساعته، وفوق هذه: ان يوضع المنكر في كفة الميزان ويعدل بما يوازيه من الأثقال ثمّ يخرج منها ويترك الميزان على حاله، فيستشهد على صدقه الروحانيين و الملائكة و الأشخاص السماوية واحدا بعد آخر ويثبت جميع ما يقوله في كاغذه ويشدّ على رأسه، ويعاد بحاله الى الكفة، فإتته ان كان صادقا ثقل عن الوزن الأوّل، وفوق هذه: انه يؤخذ سمن و دهن حَلّ بالسوية و يُغليان في قدر، و يطرح فيها لعلامة الإدراك وردة يكون ذبولها و احتراقها تلك العلامة، و إذا بلغ غايته طرح في تلك القدر قطعة ذهب و يؤمر المنكر بإخراجها بيده، فإتته ان كان محقّا اخرجها، ثمّ عظمى الأيمان: ان تحمى زبرة حديد الى حدّ تكاد تذوب و توضع بالكلسبين على كفت المنكر ليس بينها و بين الجلد

سوى ورقة عريضة من اوراق النبات تحتها حبّات ارزّ في قشورها قليلة متفرّقة ، و يؤمر بحملها سبع خطوات ثم يرمى بها الى الارض .

عـ - في العقوبات والكفارات

مثال الحال فيهم على شبيه بحال النصرانيّة فإنّها مبنيّة على الخير وكفّ الشرّ من ترك القتل اصلا ورمى القمصان خلف غاصب الطيلسان وتمكين لاطم الخدّ من الخدّ الأخرى و الدعاء للعدوّ بالخير و الصلوات عليه ، و هي لعمرى سيرة فاضلة و لكنّ اهل الدنيا ليسوا بفلاسفة كلّهم ، و إنّما اكثرهم جهّال ضلال لا يقومهم غير السيف و السوط ، و مذ تنصّر " قسطنطينوس " المظفر لم يسترح كلاهما من الحركة فبغيرهما لا تتمّ السياسة ، كذلك الهند ، فقد ذكروا انّ امور الايالة و الحروب كانت فيما مضى الى البراهمة و في ذلك كان فساد العالم من جهة انهم اجرّوا السياسة على مقتضى كتب الملة من السيرة العقليّة و لم يطرد ذلك لهم مع ذوى العيث و الزعارة ، و كاد الأمر يعجزهم عن القيام بما اليهم من امر الديانة فضرّعوا الى ربّهم فيه ، حتى افردهم " برّاهم " لما اليهم و جعل السياسة و القتال الى " كَشْتَر " ، و لذلك صار معاش البراهمة من السؤال و الكدية ، و حصلت العقوبات في الناس بالذنوب من جهة الملوك لا العلماء ؛ فأما امر القتل فإنّ القاتل اذا كان برهمنًا و المقتول من سائر الطبقات لم يلزمه الا كفّارة و هي تكون بالصوم و الصلاة و الصدقة ، و إن كان المقتول برهمنًا ايضا كان امره الى الآخرة

(١) من ز ، و في ش : كليهما .

ولم يحزه كفارة اذ الكفارة تمحو الذنوب وليس شيء يمحو من البرهمن كبار الآثام وعظماها قتل البرهمن ويسمى وزره "برهم هت" ثم قتل البقر ثم شرب الخمر ثم الزناء وخاصة مع من هو لأبيه او لأستاده ، على انّ الولاة لا يقتصون من "برهمن" او "كشتر" ولكنهم يستصفون ماله و ينفونه من ممالكهم ، و أمّا من دون البراهمة وكشتر فإنّ قتل بعضهم بعضا يكفر بكفارة ولكن الولاة يقيمون فيهم القصاص للاعتبار ؛ و أمّا السرقة فعقوبة السارق بمقدارها ، فإنّها ربّما اوجبت التنكيل بالإفراط و التوسّط و ربّما اوجبت التأديب و التفرّيم و ربّما اوجبت الاقتصار على الفضيحة و التشهير ، فإن كان المقدار عظيما سهل الولاة البرهمن او قطعوه من خلاف و قطعوا كشتر و لم يسلوه و قتلوا غيرهما ، و عقوبة الزانية ان تخرج من بيت الزوج و تنفي ؛ و كنت اسمع انّ من يهرب من الممالك الهنديين عائدا الى بلادهم و دينهم يفرض عليه للكفارة صيام و ينقع في اخاء البقر و أبوالها و ألبانها ايّاما معدودات حتى يحتمر فيها ، و يخرج من النجاسة و يطعم ما يشبه ما هو فيه و أمثال ذلك ، فسألّت البراهمة عنه فأنكره و زعموا ان لا كفارة له و لا رخصة في اعادته الى ما كان فيه و كيف و البرهمن اذا طعم في بيت "شودر" ايّاما يسقط عن طبقته و لا يعود اليها !

عب - في المواريث و حقوق الميت فيها

الأصل عندهم في المواريث سقوط النساء منها ما خلا الابنة ، فإنّ لها ربع ما للابن بنصّ على ذلك في كتاب "من" ، فإن لم تكن متزوجة

أنفق عليها الى وقت التزويج وكان جهازها من ميراثها، ثمّ قطعت النفقة حينئذ عنها، وأمّا الزوجة فإنّها ان لم تحرق نفسها وآثرت الحياة كان على الوارث رزقها وكسوتها ما دامت، وديون الميت على الوارث يقضيها ممّا ورث او من صلب ماله سواء خلف الميت شيئاً او لم يخلف، وكذلك النفقات المذكورة تلزمه على كلّ حال؛ والأصل في الورثة وهم ذكراّن لا محالة انّ الأسفل عن الميت اوكّد امرا و أحقّ بالارث من الذي يعلوه اعنى انّ الابن وأولاده اولى من الأب والأجداد، ثمّ ما كان في جنبه واحدة من السفلى والعلو فالأقرب الى الميت اولى من الأبعد عنه اعنى انّ الابن اولى من ابن الابن والأب اولى من الجدّ، وما عدل عن الاستقامة النسليّة كالإخوة فأضعف ولا يرثون الآ عند عدم الأقوى، فمعلوم من ذلك انّ ابن الابنة اولى من ابن الأخت وأنّ ابن الأخ اولى من كليهما، فإن كانوا عدّة في جنس واحد كالأبناء او كالأخوة فالقسمة بينهم بالسويّة، وختنهم في جملة الذكراّن، فإن لم يكن للميت وارث كانت التركة الى بيت مال الوالى الآ ان يكون الميت برهنما، فليس للوالى على تركته سبيل ولكنّها تكون للصدقة فقط؛ وأمّا ما لزم الوارث اقامته من حقوق الميت في السنة الأولى فهو ستّ عشرة ضيافة يطعم فيها ويتصدّق منها في كلّ واحد من اليوم الحادى عشر والخامس عشر من يوم موته وفي كلّ شهر مرّة، ولتى في سادس الشهور منها مزيّة على غيرها في الكثرة والجودة، وقبل تمام السنة بيوم وهى تكون له وللأجداد ثمّ خاتمة السنة (١١٩)

السنة و قد انقضت حقوقه بانقضائها، فإن كان الوارث ابنا وجب عليه الحداد والحزن واجتناب النساء طول هذه السنة ان كان ولد حلال ومن مغرس طيب، ويجب ان يعلم ان الطعام يحرم على الورثة يوما واحدا من اول هذه السنة، ويجب عليهم معما ذكرنا من الصدقات الست عشرة ان يهيئوا فوق باب الدار شبه رفّ بارز من الجدار مكشوف للسماء يضعون عليه كل يوم قصعة طيبخ وكوز ماء الى تمام عشرة ايام من وقت الموت، عسى ان الروح لم تستقر بعد فتتردد حول الدار في جوع او عطش؛ و إلى قريب منه اشار "سقراط" في كتاب "فادن" في النفس الحائمة حول المقابر لما عسى ان يكون فيها من بقية المحبة الجسدانية، و في قوله: قد قيل في النفس ان من عاداتها ان تجمع من كل واحد من اعضاء الجسد شيئا ينضم ويكون في هذا العالم سكناه و في الذي بعده اذا فارقت الجسد وانحلت منه بموته، ثم في عاشر هذه الايام يتصدق باسمه طعام كثير و ماء بارد، و بعد اليوم الحادى عشر يوجه كل يوم من الطعام ما يكفي نفسا واحدة و درهم معه الى بيت "برهمن" و يداوم ذلك طول ايام السنة و لا يقطع الى آخرها.

عج - في حق الميت في جسده و الأحياء في اجسادهم

كانت اجساد الموتى فيما مضى من الأزمته الأولى تدفع الى السماء بأن تلقى في الصحارى مكشوفة لها و يخرج المرضى اليها و إلى الجبال و يتركون فيها، فإن ماتوا كانوا كما قلنا و إن ابلوا رجعوا بأنفسهم

الى منازلهم، ثم جاء بعد ذلك من^١ تولى وضع السنن و أمرهم بدفعها الى الريح، فأقبلوا على بناء بيوت لها مسقفة بحيطان مشبكة يهبُّ الريح منها عليها على مثال الحال في نواويس المجوس، ومكثوا على ذلك برهة الى ان رسم لهم "نارايين" دفعها الى النار فمذ ذلك الوقت يحرقونها فلا يبقى منها شيء من وضرا او عفونة او رائحة الا و يتلاشى بسرعة ولا يكاد يتذكر؛ والصقالة في زماننا يحرقون الموتى و يتخيّل من جهة اليونانيين انهم كانوا فيهم بين الاحراق و بين الدفن، قال "سقراط" في كتاب "فادن" لما سأله "اقريطن" على اى نوع يقبره فقال: كيف ما شئتم ان انتم قدّرتم علىّ ولم افرّ منكم، ثمّ قال لمن حوله: تكفّلوا بى عند اقريطن ضدّ الكفالة التى تكفّل هو بى عند القضاة فانه تكفّل على ان اقيم و انتم فتكفّلوا على ان لا اقيم بعد الموت، بل اذهب ليسهون على اقريطن اذا رأى جسدى وهو يحرق او يدفن فلا يجزع ولا يقول: انّ سقراط يخرج او يحرق او يدفن، و أنت يا اقريطن فاطمئنّ فى دفن جسدى، و افعل ذلك كما تحبّ و لا سيّما بموجب النواميس، و قال "جالينوس" فى تفسيره لعهود "بقراط": انّ من المشهور من امر "اسقليبيوس"^٢ انه وقع الى الملائكة فى عمود من نار كما يقال فى "ديونوسس" و "ايرقلس" و سائر من غنى بنفع الناس و اجتهد، و يقال انّ الله فعل بهم ذلك كما^٣ يفنى منهم الجزء الميت الأرضى بالنار ثمّ يحتذب بعد ذلك جزءهم الذى لا يقبل الموت

(١) من ز، و فى ش: ممن (٢) من ز، و فى ش: اسقليبيوس (٣) من ز، و فى ش: كما. ويرفع

ويرفع انفسهم الى السماء، وهذه اشارة الى الإحراق وكأنه لم يكن
 إلا للكبار؛ وكذلك يقول الهند انّ في الإنسان نقطة بها الإنسان
 انسان، وهي التي تتخلّص عند انحلال الأمشاج بالإحراق و تبددها،
 ورأوا في هذا الرجوع انّ بعضه يكون بشعاع الشمس تتعلّق به الروح
 و تصعد وأنّ بعضه يكون بلهب النار و رفعها ايّاها كما كان يدعو
 بعضهم أن يجعل الله طريقه اليه على خطّ مستقيم لأنّه اقرب المسافات
 ولا يوجد الى العلوّ إلا النار او الشعاع، و كان الأتراك الغزّيّة ذهبوا الى
 ما يشبهه في الغريق فإنّهم يضمنون جيفته على سرير في الشطّ و يعلّقون
 جلا من قائمته و يلقون طرفه في الماء ليصعد به روحه للبعث، ثمّ قوّى
 عقيدة الهند في ذلك قول "باسديو" في علامة المتخلّص من الرباط: انّ
 موته يكون في "اوترين" في النصف الأبيض من الشهر فيما من سُرج
 مُسرّجة اي فيما بين الاجتماع و الاستقبال في احد فصلي الشتاء و الربيع،
 و إلى هذا ذهب "ماني" في قوله: انّ اهل الملل يعيروننا بأنّا نسجد
 للشمس و القمر و نقيمهما كالوثن، لأنّهم لم يعرفوا حقيقتها و أنّهما مجازنا
 و باب خروجنا الى عالم كوننا كما شهد بذلك عيسى، زعم، قالوا و قد
 امر البدّ بإرسال جثث الموتى في الماء الجارى، فذلك يطرحها الشمسيّة
 اصحابه في الأنهار؛ فأما الهند فيرون من حتّى جيّة الميت على الورثة ان
 تغسل و تعطر و تكفن ثمّ تحرق بما امكن من صندل او حطب، و تحمل
 بعض عظامه المحترقة الى نهر "كنك" و تلقى فيه ليجرى عليها كما جرى
 على عظام اولاد "سكر" المحترقة فأنقذهم من جهنّم و حصلهم في الجنّة،

و باقى رماده يطرح فى بعض الأودية الجارية، و يقبر موضع احتراقه
 ببناء شبه ميل عليه مجصص، و لا يحرق من الأطفال ما قصر سنّه عن
 ثلاث، ثمّ يغتسل من يتولّى ذلك مع ثيابه يومين بسبب جنابة الميت،
 و من عجز عن الإحراق مال به الى الإلقاء فى الصحراء او فى الماء
 الجارى؛ و أمّا حقّ الحىّ فى جسده فلا يميل فيه الى الإحراق إلا الأرملة
 التى تؤثر اتباع زوجها او الذى ملّ حياته و تبرّم بجسده من مرض
 عياء و زمانة لازمة او شيخوخة و ضعف، ثمّ لا يفعله مع ذلك ذو فضيلة
 و إنّما يؤثّر "بَيْش" او "شودر" فى الأوقات المرجوة الفاضلة
 طلبا لحال افضل ممّا هو عليه عند العود، و لا يجوز ذلك بالنص لبرهن
 او "كشتر" و لأجل هذا يقتل نفسه من يقتلها منهم فى اوقات
 الكسوف او يستأجر من يغرقه فى نهر "كنك" و يتولّى امساكه
 حتى يموت؛ و على ملتقى نهري "جن" و "كنك" شجرة عظيمة تعرف
 پرياك من جنس الشجر التى تسمى "بر"، و خاصّيتها انه يبرز من
 فروعها نوعان من الأغصان احدهما الى فوق كما لسائر الأشجار و الآخر
 الى اسفل على هيئة العروق غير مورك، فإن دخل الأرض صار للغصن
 بمنزلة العماد، و هبّى ذلك لها لفرط انبساط فروعها، و عند هذه الشجرة
 المذكورة يقتل اولئك انفسهم بأن يصعدونها و يرمون بأنفسهم الى ماء
 كنك؛ و حكى يحيى النحوىّ انّ قوما فى جاهليّة اليونانيين انا اسميهم
 زعم عبدة الشيطان كانوا يضربون اعضاءهم بأسيافهم و يلقون انفسهم
 فى النيران و لم يكونوا يألمون بهما، و كما حكينا عن الهند فكذلك قال
 سقراط (١٢٠)

”سقراط“ بالسويّة: لا ينبغي لأحد ان يقتل نفسه قبل ان يسبّب^١ الآلهة له اضطرارا ما وقهرا كالذي حضرنا الآن، وقال ايضا: انا معشر الناس كالذين في حبس ما، وإته لا ينبغي ان نهرب^٢ ولا ان نحل انفسنا منه فإن الآلهة تهتم بنا لأنا معشر الناس خدما لهم .

عد - في الصيام وأنواعها

الصيام كلها عندهم تطوع و نوافل ليس منها شيء مفروض ، والصوم هو إمساك عن الطعام مدة ما ، ثم يختلف بحسب مقدار المدة وبحسب صورة الفعل ، فأما الأمر المتوسط الذي به تحصل شريطة الصوم فهو أن يعين اليوم المصوم ويضمّر اسم من يتقرب به اليه ويصام لأجله من الله او أحد الملائكة او غيرهم ، ثم يتقدم هذا الفاعل ويجعل طعامه في اليوم الذي قبل يوم الصوم عند الظهيرة و ينظف الأسنان بالتخليل والسواك و ينوى صوم الغد ، و يمتنع من وقتئذ عن الطعام ، فإذا أصبح يوم الصوم استاك ثانيةً و اغتسل و أقام فرائض يومه ، و أخذ بيده ماء و رمى به في جهاته و أظهر اسم من يصوم له بلسانه و بقي على حاله الى^٣ غد يوم الصوم ، فإذا طلعت الشمس فهو بالخيار في الإفطار ان شاءه في ذلك الوقت و إن شاء أخره الى الظهيرة ، فهذا النوع يسمى ”اوپ باس“ و هو الصوم لأنّ الأكل اذا

(١) من ز، وفي ش: تسبب (٢) من ز ، وفي ش: يهرب (٣) من ش ، وفي ز: لي .

كان من الظهيرة الى الظهيرة يسمّى ”يَكْ تَنَكْد“ ولا يسمّى صوما؛
 ومنه نوع آخر يسمّى ”كِرْجِر“ وهو: ان يطعم في يوم ما وقت الظهيرة
 وفي اليوم الثاني وقت العتمة ، ولا يأكل في اليوم الثالث الا ما يدفع
 اليه غير مطلوب ، ثم يصوم اليوم الرابع ، ومنه نوع يسمّى ”پَرَكَ“
 وهو: ان يجعل طعامه وقت الظهيرة ثلاثة ايام متوالية ، ثم يحوله الى
 وقت العتمة ثلاثة ايام متوالية ، ثم يصوم ثلاثة ايام متوالية لا يفطر فيها
 البتّة ، ومنه نوع يسمّى ”جَنَدْرَايَن“ وهو: ان يصوم يوم الاستقبال
 ويتناول في اليوم الذي يتلوه من الطعام قدر مضغة مِلِّ الفم
 ويضعفها في اليوم الذي بعده ويجعلها في اليوم الثالث ثلاثة اضعافها الى
 ان يبلغ يوم الاجتماع على هذا التزايد ، فيصومه ثم يتراجع من المقدار
 الذي بلغه طعامه بنقصان مضغة مضغة الى ان يفنى عند بلوغ الاستقبال ،
 ومنه نوع يسمّى ”ماسوآس“ وهو: ان يصوم بالواصل ايام شهر
 متوالية لا يفطر فيها بتّة ؛ ثم يفصلون ثواب هذا الصوم في الشهور
 عند العود بعد الممات ، ويقولون : اذا واصل صوم ايام ”جيتِر“
 نال الغنى وقرّة العين بنجاة الأولاد ، و إذا واصل ”بَشِيَاك“ ترأس على
 قبيلته وعظم في جيشه ، و إذا واصل ”جيرت“ حظى بالنساء ، و إذا
 واصل ”آشار“ نال اليسار ، و إذا واصل ”شراين“^٢ نال العلم ، و إذا
 واصل ”بهادرپت“ نال الصّحة والشجاعة والغنى والمواشى ، و إذا
 واصل ”اشوجج“ لم يزل مظفرا على اعدائه ، و إذا واصل ”كارتك“

(١) من ز ، و في ش : ممضغه (٢) من ز ، و في ش : شراين .

جلّ في الأعين ونال ارادته، وإذا واصل "منكهر" نال الولادة في اطيب مملكة وأخصبها، وإذا واصل "يوش" نال الحسب الرفيع، وإذا واصل "ماك" اصاب اموالا لا تحصى، وإذا واصل "بالكن" عاد محبباً، ومن واصل جميع الشهور فلم يفطر في السنة الا اثني عشرة مرّة مكث في الجنة عشرة آلاف سنة وعاد معها الى اهل بيت ذي شرف ورفعة وحسب؛ وفي كتاب "بشن دهرم": ان "ميتري" امرأة "جاكملك" سألت زوجها عما يفعله الانسان حتى ينجو اولاده من الشدائد ومن عاهات البدن، فأجابها بأن من ابتداء بدوى في شهر "پوش" وهو الثاني من كل واحد من نصفه وصام اربعة ايام متوالية يغتسل في اولها بالماء وفي ثانيها بالسّمسم وفي ثالثها بالوجّ وفي رابعها بالعطر المركب المخلوط وتصدق في كل واحد منها وسبّح بأسماء الملائكة و فعل مثل ذلك في كل شهر الى تمام السنة لم يصب اولاده في العود شدّة ولا آفة ونال هو مراده كما ناله "دليپ" و "دُشنت" و "جيات" اراداتهم لما فعلوه.

عه - في تعيين ايام الصيام

يجب ان يعلم بالاطلاق انّ اليوم الثامن والحادى عشر من النصف الابيض من كل شهر صوم الا في شهر الكبيسة فإنه معطل منحوس، و اليوم الحادى عشر خاص بياسديو لانه لما ملك بيلد "ماهوره"

وكان اهله قبله يعيدون باسم "اندر" في كل شهر يوما حملهم على نقله الى الحادى عشر ليكون باسمه ، ففعلوا و غضب اندر فأرسل عليهم امطارا كالطوافين ليهلكهم ومواشيهم بها ، فرفع "باسديو" جبلا بيده ووقاهم به ، حتى سالت الأمطار حولهم لا عليهم و نفرت صورته ، فأعلموا ذلك في جبل بقرب "ماهورة" ، و لهذا يصام هذا اليوم على غاية النظافة و يسهر ليله على هيئة الفريضة وإن لم يكن فرضا ؛ و فى كتاب "بشن دهرم" : ان القمر اذا كان فى منزل "روهنى" و هو الرابع من منازل فى اليوم الثامن من النصف الأسود فهو يوم صوم يسمى "جَيِّنَتْ" ، و الصدقة فيه كفارة من جميع الذنوب ، و معلوم ان هذه الشريطة لا تنطلق على جميع الشهور و إنما يختص بها "بهادرپت" الذى ولد باسديو فى هذا اليوم منه و القمر فى روهنى ، و بسبب "ادماسه" و تأخر السنين و تقدمها لا يتفق شريطتا منزل القمر و اليوم من الشهر الا فى كل بضع سنين مرة ، و قيل فى الكتاب المذكور ايضا : ان القمر اذا كان فى منزل "پونربس" ، و هو سابع المنازل فى اليوم الحادى عشر من النصف الأبيض من الشهر فهو صوم يسمى "آتج" ، و أعمال البرّ فيه تُمكن من نيل الارادات كما تمكن منها "سكر" و "كاكست" و "دندهمار" و نالوا الملك لما فعلوه ، و اليوم السادس من "جيتر" صوم باسم الشمس ، و فى "آشار" اذا كان القمر فى منزل "اتراد" و هو السابع عشر من

(١) من ز ، و فى ش : لوترس .

المنازل فهو صوم لباسديو يسمّى "ديوسيتي" اي ان "ديو" نائم لانه
اول الأربعة الأشهر التي نامها، و منهم من يزيد في الشريعة كون اليوم
حادى عشر الشهر، و معلوم ان ذلك لا يتفق كل سنة، و من كان من
شيعة "باسديو" اجتنب فيها اللحم و السمك و الحلوى و اقتراب النساء و جعل
اكله مرّة كل يوم، و جعل الارض و طاءء من غير فرش و لا ارتفاع عنها
بسرير، و قد قيل في هذه الأربعة الأشهر انها ليل الملائكة مستثنى من
اوله شهر^١ للشفق و من آخره شهر للفجر، ولكن الشمس تكون
حينئذ قريبة من اول السرطان و هو نصف نهار الملائكة فلا ادرى
كيف يتصل بسنديه^١، و يوم الاستقبال من "شراين" صوم باسم
"سومنات"، و في "اشوجج" اذا كان القمر في السرطان و الشمس في
السنبلة فهو صوم، و اليوم الثامن من هذا الشهر صوم لبهكبت^١،
و فطره مع طلوع القمر، و اليوم الخامس من "بهادرؤ" صوم اسم
الشمس يسمّى "شت"، يطلون فيه على شعاعها و الواج من الكواء
انواع الطيب و يضعون عليه الرياحين و الأنوار، و في هذا الشهر اذا
كان القمر في منزل "روهني" فهو صوم و لادة باسديو، و منهم من
يزيد في الشريعة كون اليوم ثامن النصف الأسود، و قد قلنا ان ذلك
لا يدرم بالتوالى بل يتفق، و في "كارتك" اذا كان القمر في "ريوتى"
آخر المنازل فهو صوم اتباه باسديو من رقاده و يسمّى "ديوتيني" اي
قيام ديو، و منهم من يزيد في شرطه كونه حادى عشر من النصف

(١) من ز، و فى ش: سنده .

الأبيض ، وفيه يتلوّثون بأخشاء البقر و يفطرون بلبنها و بولها و أخنائها مقطوبة ، و هذا اليوم أوّل ايام خمسة يسمونها ” بيشم ’ بنج راتر “ ، و يصومونها لباسديو ، و في ثانياها يفطرون البراهمة ثمّ يفطرون بعدهم ، و في السادس من ” پوش “ صوم باسم الشمس ، و في الثالث من ” مانك “ صوم للنساء دون الرجال ، و يسمّى ” كوررت “ يكون تمام يوم بليلته ، فإذا اصبحن تبرّعن على الفصيل .

عو - في الأعياد و الأفراح

” زاتر “ هو الجرى في السفر بالبركة ، و لهذا سمّي العيد ” زاتر “ و أكثر الأعياد تكون للنساء و الولدان ، و اليوم الثاني من ” جيتر “ عيد لأهل ” كشمير “ يسمّى ” اكدوس “ و سببه ظفر ملكها ” مّتي “ بالترك ، و عندهم أنّه كان يملك العالم كلّه ، و هكذا عادتهم في أكثر ملوكهم ، ثمّ يقربون تأريخه كما ذكرنا فيظهر كذبهم ، وإن كان ممكنا ان يستولى هنديّ كما استولى يونانيّ و روميّ و بابليّ و فارسيّ و لكنّ أكثر الأخبار القرية منّا هي كالمقرّرة عندنا ، و كان هذا المذكور ملك ارض الهند بأسرها فهم لا يعرفون غيرها و لا غير اهلها ، و اليوم الحادي عشر من الشهر يسمّى ” هندولي جيتر “ يجتمعون فيه على ” ديوهر باسديو “ و يرجحون صنمه كما كان يفعل به في الأرجوحة و هو صبيّ ، و كذلك يفعلون في بيوتهم طول النهار و يفرحون ، و استقبال هذا الشهر يسمّى

(١) من ز ، و في ش : بيشم (٢) من ز ، و في ش : راتر .

”بَهْنَد“ وهو عيد للنساء يأخذن فيه الزينة و يقترحن على أزواجهنّ الهدايا، و اليوم الثاني و العشرون من ”جيتّر“ يسمّى ”جيتّر جشت“ و هو عيد و فرح باسم ”بَهْكَبْت“ يغتسل فيه و يتصدّق، و اليوم الثالث من ”يشاك“ عيد للنساء يسمّى ”كورتّر“ باسم ”كور“ بنت جبل ”هَمَمَنْت“ و هي زوجة ”مهاديو“، يغتسلن و يزيّرن و يسجدن لهنّما و يسرجن عنده و يقرّبن الطيب و لا يأكلن شيئا و يتلاعبن بالأرجوحة، ثمّ يتصدّقن في غده و يأكلن، و في العاشر من ”يشاك“ يبرز من البراهمة من استحضره ملوكهم الى الصحارى و يوقدون النيران العظيمة للقرايين خمسة ايام الى الاستقبال، و يكون ايقادهم اياها في ستّة عشر موضعا كلّ اربعة منها على حدة، يتولّى القربان فيها ”برهنن“ ليكونوا اربعة بعدد ”بيذ“، ثمّ يرجعون في اليوم السادس عشر، و في هذا الشهر يكون الاستواء الربيعيّ و يسمّى ”بسنّت“، فيستخرجونه بحسابهم و يعيّدونه و يضيفون البراهمة، و اليوم الأوّل من ”جيرت“ و هو يوم الاجتماع يعيّدونه و يطرحون باكورة الزروع في الماء على وجه التبرّك، و استقباله عيد للنساء يسمّى ”روپ پنجه“ و ايام شهر ”آشار“ كلّها للصدقة، و يسمّى ”آهارى“، و فيه تجدد الأواني، و في استقبال ”شراين“ تقام الضيافات للبراهمة، و في اليوم الثامن من ”اشوجج“ و القمر في منزل ”مول“ التاسع عشر من المنازل مبدأ مَصّ قصب السكر، و هو عيد باسم ”مهانَمى“ اخت ”باسديو“ يقرّبون باكور كلّ شيء من قصب السكر

وغيره الى صنمها المسمى "بهكبت^١"، ويكثرون الصدقات عنده و يقتلون الجدايا، ومن لا يملك شيئاً يقوم عنده ولا يجلس وربما يقتل من لقي، وفي الخامس عشر والقمر في "ريوتي" آخر المنازل عيد "بُهَي" يتصارعون فيه ويتلاعبون بالحيوانات، وهو باسم "باسديو" لما استدعاه خاله "كنس" للمصارعة، وفي السادس عشر عيد يتصدق فيه على البراهمة، وفي الثالث والعشرين عيد "آشوك" ويقال له ايضا "آهوى" يكون القمر فيه في منزل "پرنيس" سابعا، وهو للفرح والصراع، وفي شهر "بهادرپت" اذا نزل القمر "مك" عاشر المنازل عيدوه وسموه "پترپكش"^٢ اي نصف الشهر الذي للآباء لأن نزول القمر هذا المنزل يكون بقرب الاجتماع، فيتصدقون باسم الآباء خمسة عشر يوما، وباليوم الثالث من بهادرپت عيد "هربالى" للنساء، ومن رسمهنّ انهنّ يتقدمن ببضعة ايام ويزرعن في الزنايل من كل بزر ثم يضعنها في هذا اليوم وقد نبتت، ويطرحن عليها الورد والطيب ويتلاعبن طول الليل، فاذا كان الغداة جئن بها الى الحياض فغسلنها واغتسلن و تصدقن، واليوم السادس من بهادرپت يسمى "كابهت" يطعم فيه، واليوم الثامن وقد انتصف فيه ضوء القمر في جرمه يسمى "دروب هر" يغتسلون فيه ويتناولون الحبوب المنبوتة ليسلم اولادهم، وتعيده النساء بسبب الحبل وطلب الولد، واليوم الحادى عشر من بهادرپت

(١) من ز، وفي ش: بهكبت (٢) من ز، وفي ش: پترنكش .

يسمى "بربت"، وهو اسم خيط يعماله السادن مما يهدى اليه، يزعفر موضعا منه ويترك آخر، ويقدره بقدر قدر صنم "باسديو"، ثم يلقيه في عنقه فيسندل الى قدمه، وهو عيد معظم، واليوم السادس عشر وهو أول النصف الأسود أول سبعة أيام تسمى "كراره" يزيتون فيها الصبيان ويطيونهم، فيلعبون بصنوف الحيوانات، وإذا كان سابعها تزيّن الرجال وعيّدوه، وفيما بقي من الشهر يعودون الى تزيّن الصبيان^١ في اواخر النهار و يتصدّقون على البراهمة و يعملون الخير، وإذا كان القمر في منزل "روهني" الرابع سمّوه "كونا لهيد" وعيّدوه ثلاثة أيام وأظهروا السرور بالتلاعب فرحا بولادة باسديو؛ و حكى "چيشرم" انّ اهل "كشمير" يعيّدون اليوم السادس والعشرين والسابع والعشرين من هذا الشهر بسبب قطاع خشب تسمى "شكّنه" يحملها ماء نهر "بيت" في هذين اليومين وسط القصبه و تدعى "ادشتان"، و يزعمون انّ "مهاديو" يرسلها فيه، و من خواصها يزعم انّ من تناولها و رام اخذها لم يقدر على القبض عليها لأنّها تتنحى عنه و تباعد، و الذين شاهدتهم من اهل كشمير خالفوه في الموضع و الوقت و زعموا انّ ذلك يكون في حوض يسمى "كودشهر"^٢، عن يسار منبع النهر المذكور و أنّ ذلك يكون في النصف من "يشاك"، و هذا اقرب لأنّ يشاك وقت زيادة الماء، و في الأمر مشابهه من خشبة "جرجان" التي تبرز وقت

(١-١) بياض في ش (٢) كذا في ز و ش .

مدّ الماء في عينه، و ذكر "چيشرم"^١، ايضا ان في حدود "سوات" بجبال ناحية "كبرى" واديا هي مجتمع ثلاثة و خمسين نهرا هناك، و يسمّى "ترنجاي"، يبيّض ماؤه في هذين الیومين فينسبون ذلك الى اغتسال "مهاديو" فيه؛ و الیوم الأوّل من "كارتك" و هو یوم الاجتماع في برج الميزان يسمّى "دبالی"^٢، يغتسلون فيه و يأخذون الزينة و يتهادون بأوراق التبول و بالفوفل و يركبون الى الديوهرات للتصدّق و يتلاعبون فرحين الى نصف النهار، و في ليلته يكثرون من ايقاد المصابيح في كلّ موضع حتى يستنير الهواء، و سببه ان "لكشمي" زوجة "باسديو" تخلى عن "بل بن يروجن"^٣ الملك المحبوس في الأرض السابعة كلّ سنة في هذا الیوم و تخرجه الى الدنيا، فيسمّى "بل راج" اي امارة بل و يزعمون انه كان في "كرتاجوك" زمان الخیر فنحن نفرح لأنّ یومنا مشابه لذلك الزمان، و في هذا الشهر اذا انقضى الاستقبال اقاموا الضیافات و زینوا النساء طول ایّام نصفه الأسود، و الیوم الثالث من "منكهر" يسمّى "كوان باتريج" و هو عيد للنساء باسم "كور"، ايضا يجتمعن في بيوت ذوات النعم منهنّ و يجمعن من اصنام كور الفضیة على كرسيّ و يعطرنها و يتلاعبن طول الليل و يتصدّقن بالغداة، و یوم الاستقبال فيه ايضا عيد للنساء، و أمّا شهر "پوش" فإنّهم يكثرون في اكثر ایّامه من "پوهول" و هو طعام حلوا يتخذونه،

(١) من ش، و في ز: چيشرم (٢) كذا في ز و ش (٣) من ز، و في ش: نيروجن.

و اليوم الثامن من نصفه الأبيض يسمّى "اشتك" يجمعون البراهمة على اطعمة متخذة من "بأست" وهو السرمق ويرونهم، و اليوم الثامن من نصفه الأسود يسمّى "سانكارتم" يأكلون فيه السلجم، و اليوم الثالث من "مانك" يسمّى "ما" هتريج" وهو عيد للنساء باسم "نكور"، ايضا يجتمعن في بيوت الأكار عند صنم نكور و يضعن عنده الوان الثياب الفاخرة و العطر الطيب و الطبخ النظيف، و في كلّ مجمع منهنّ يوضع من اراني الماء مائة وثمانية في العدد مملوءة حتى اذا بردت مياهها اغتسلن بها اربع مرّات في ارباع هذه الليلة، ثم تصدقن بالغداة و أقن الولايم و الضيافات، و اغتسال النساء بالماء البارد عام لأيام هذا الشهر، و في آخره الذي هو اليوم التاسع و العشرون عند ما يبقى من الليل ثلاث دقائق يوم و ذلك ساعة و خمس ساعة يدخل الكافة الماء و ينغمسون فيه سبع مرّات، و يوم الاستقبال من هذا الشهر يسمّى "چاماهه" يوقد فيه النيران على الأماكن العالية، و اليوم الثالث و العشرون منه يسمّى "مانسرتك" و يقال له ايضا "ماهاتن" يقيمون فيه ضيافة باللحوم و الماش الأسود الكبار، و اليوم الثامن من "يالكن" يسمّى "پورارتك" يعملون فيه للبراهمة من الدقيق و السمن ضروبا من الأطعمة، و في استقباله عيد للنساء يسمّى "اوداد" و يسمّى ايضا "دهوله" يوقدون فيه نيرانا في موضع اخفض من مواضع چاماهه

(١-١) بياض في ش (٢) من ز، و في ش: ايام.

ويرمون بها الى خارج القرية ، وفي الليلة التي تليها وهي السادسة عشر وتسمى "شورآتر" يخدمون "مهاديو" طول الليل ويتهدجون ولا ينامون ويهدون اليه الطيب والرياحين ، و اليوم الثالث والعشرون يسمى "پويستن" يأكلون فيه الارزّ بالسمن والسكر ، و لهنود المولتان عيد يسمى "سانب پورژآتر" يعيدونه للشمس ويسجدون لها ، و معرفته ان يؤخذ "اهرثن ، كذككاتك" و ينقص منه ٩٨٠٤٠ ، و يقسم الباقي على ٣٦٥ و يلغى ما يخرج ، فإن لم يبق من القسمة شيء فهو وقت هذا العيد ، وإن بقي شيء فهو الأيام الماضية بعده و تسمتها الى ٣٦٥ و هو الباقي الى المستقبل .

عز - في الأيام المعظمة و الأوقات المسعودة و المنحوسة

المعينة لا كتساب الثواب

الأيام تفاضل في التعظيم بسبب صفات تنضاف اليها كالأحد فإنه عند الهند بسبب الشمس و بسبب ابتداء الأسبوع فيه معظم كالجمعة في الإسلام ، و من الأيام المعظمة "اراماس" و "پورنمه" اعنى يوم الاجتماع و الاستقبال و سببها أنّهما غايتان لنور القمر في الفناء و الامتلاء ، و يعتقدون في هذه الزيادة و النقصان انّ البراهمة يديمون قرابين النار للثواب ، فيجتمع انصباء الملائكة ممّا تطعم بالالقاء فيها عند القمر و من الاجتماع الى الاستقبال ، ثمّ يؤخذ في تفرقة على الملائكة و توزيعه من عند الاستقبال حتى اذا بلغ الاجتماع لم يبق منه بقية ، و قد قلنا ايضا أنّهما

(١) من ز ، و في ش : بان .

نصفا نهار الآباء و ليلهم ، فيكون التصدق فيهما دائما هو للآباء دائما؛
و منها اربعة ايام تعظم لانه كان فيها زعموا مداخل الجوكات الأربعة
في " چترجوك " الذي نحن فيه و هي اليوم الثالث من " يشاك " و
ويسمى " كَشِيرِيَتَا " و فيه زعموا دخل " كرتاجوك " ، و اليوم
التاسع من " كارتك " و فيه دخل " تريتاجوك " ، و اليوم الخامس عشر
من " ماتك " و فيه دخل " دُوَآپَر " ، و اليوم الثالث عشر من
" اشوجب " و فيه دخل " كلجوك " ؛ و على ما اظن هي اعياد بأسماء
الجوكات موضوعة وضعا للصدقات او إقامة شيء من الرسوم كذاكارين
النصارى ، فأما ان يكون دخول الجوكات فيها بالحقيقة فلا ، أما
كرتاجوك فأمره ظاهر لأنه مبدأ ادوار الشمس والقمر لا ينكسر من
احوالها شيء لأنه مبدأ چترجوك ، فهو أول شهر " چيتَر " و وقت
الاعتدال الربيعي معا وكذلك سائر الجوكات كل واحد على رأى صاحبه ،
لأن عند " برهمكوت " ايام چترجوك الطلوعية ١٥٧٧٩١٦٤٥٠ ،
و شهور الشمس فيه ٥١٨٤٠٠٠٠ ، و شهور " ادماسه " ١٥٩٣٣٠٠ ، و ايام
القمر ١٦٠٢٩٩٩٠٠٠ ، و ايام " اونراتر " ٢٥٠٨٢٥٥٠ ، و هذه هي الأشياء
التي بها يجرى التحليل و التركيب في التواريخ ، و مدار امر الجوكات
عنده على الأعشار و لكل واحد من هذه الأعداد عشر صحيح ، فال
مبادئ الجوكات حال مبدأ چترجوك ، و أما عند " بلس " فإن ايام
چترجوك الطلوعية ١٥٧٧٩١٧٨٠٠ ، و شهور الشمس فيه ٥١٨٤٠٠٠٠ ،

وشهور ادماسه ١٥٩٣٣٣٦ ، و أيام القمر ١٦٠٣٠٠٠٠١٠ ، و أيام
 "اونراتر" ٢٥٠٨٢٢٨٠ ، و مدار امر الجوكات عنده على الأرباع و لكل
 واحد من هذه الأعداد ربع صحيح ، فبادئى الجوكات كبدأ "چترجوك"
 لا يزول عن أوّل "چتر" و عن الاستواء الربيعى ، و إنما يختلف فى
 الأسبوع ، فلا وجه اذن لما يذكرونه إلا ان يأخذوا فيه بتأويل ؛
 و الأوقات التى يكتسب فيها الثواب تسمى "بُنْكَال" ، و قد قال
 "بلبهدر" فى تفسيره لَكُنْدَكَتِك : لو أن رجلا جوكيّا وهو الزاهد
 الذى عقل البارئى و آثر الخير و كَفَّ عن السوء ثابر على سيرته الوف
 سنين لم يخلت ثوابه ثواب من تصدق فى بُنْكَال و أقام شروطه من
 الاغتسال و التدهن و الصلاة و التسايح ، و لاحالة ان اكثر الأعياد
 المتقدمة تكون من هذا الجنس ، فإنها للصدقات و الضيافات ، و لو لم تكن
 مرجوة لما استحسِن فيها الفرح و الاستبشار ، ثم من بُنْكَال ما يكون
 مسعودة مع ذلك ، و منها ما يكون منحوسة ، فن المسعودة انتقالات
 الكواكب من برج الى برج و خاصّة انتقال الشمس ، و تسمى هذه الأوقات
 "سَنْكَرَأْت" و محتارها الاعتدالان و الانقلابان ، و أفضلها الاستواء
 الربيعى و يسمى "بُخُو" و "بِشُو" لتبادل الحرفين و تعاقبهما ، و لأن هذه
 الأوقات تمرّ مع آن من الزمان و يُحتاج فيها الى عمل قربان "سَأْت" ،
 للنار بالدهن و الحبوب فإنهم جعلوها ذوات عرض بيّدو لها اذا ماس
 حرف جرمها الشرقى أوّل البرج و وَسَطِ اذا وافاه مركزها وهو

وقت الانتقال بالحساب و آخر إذا ما سه حرف جرمها الغربي، فصار من بدو هذا الوقت الى آخره في الشمس قريبا من ساعتين؛ ولعرفة مواقع اوقات انتقالات الشمس في البروج من الأسبوع طرُق منها ما املاه "سي" وهو أن ينقص من "شككال" ٨٤٧ و يضرب ما يبقى في ١٨٠ و يقسم المجتمع على ١٤٣، فيخرج ايام و ما يتبعها من دقائقها و الثواني، و هي الأصل، فأى برج اريد وقت انتقال الشمس اليه في تلك السنة أخذ ما يازائه و زيد على الأصل كل باب على بابه، و ألقى من الصحاح ما هو سبعة او أكثر و عُدَّ الباقي من اول يوم الأحد، فينتهي الى وقت "سنكرانت" :

(الجدول)

و السنون الشمسيّة تتفاضل في الأسبوع
 بيوم واحد و الكسر التابع لسنة الشمس ،
 و مجموعهما مجنّسا هو العدد الذي يضرب
 فيه ليوجد لكل سنة فضلها ، و الذي
 يقسم عليه هو مخرج الكسر ، فإذن الكسر
 التابع لسنة الشمس بحسب هذا العمل
 هو ٣٧ من ١٤٣ و مقتضى مقدار السنة
 شسه $يه لا كح و$ ، و يبقى بعدها ١٠٢
 من ١٤٣ ، و لست ادري رأى من هو ،
 فإننا اذا قسمنا ايام " چترجونگ "
 على سنه عند " برهمكوبت " خرجت
 سنة الشمس شسه $يه ل ك ب ل .$ ،
 فنكناكاره المضروب فيه ٤٠٢٧
 و " بهاكابهاره " المقسوم عليه ٣٢٠٠ ،
 و تكون لمثل ذلك عند " بلس " شسه
 $يه لا ل .$ ، فنكناكاره ١٠٠٧ و بهاكابهاره
 ٨٠٠ ، و عند " آرجهد " شسه $يه لا يه$ ،
 فنكناكاره ٧٢٥ و بهاكابهاره ٥٧٢ ؛

الزيادات	البروج		
	على الأصل	ع	ب
الحمل	ج	يط	٠
الثور	و	يز	٠
الجوزاء	ب	مج	٠
السرطان	و	كا	٠
الأسد	ب	مط	٠
السنبلة	ه	مط	٠
الميزان	ا	يد	٠
العقرب	ج	و	ل
القوس	د	لد	ل
الجدي	ه	ند	٠
الدلو	٠	ل	٠
الحوت	ب	يا	ك

و الذي املاه من ذلك " اوات بن سهاوى " مبنى على رأى بلس و هو أن
 ينقص من " شككال " ٩١٨ و يضرب الباقي في ١٠٠٧ و يزداد على المبلغ ٧٩
 و يقسم (١٢٤)

و يقسم المجتمع على ٨٠٠، و يلقى ماخرج من الصحاح اسابيع، فيبقى الأصل و الزيادات عليه لكل برج بحسب ما تقدم موضوعة في الجدول:

الزيادات	البروج	
	على الأصل	
	هـ	كهرى
الجملة	ا	له
الثور	د	لج
الجوزاء	٠	نط
السرطان	د	لز
الأسد	ا	و
السنبلة	د	و
الميزان	و	لا
العقرب	ا	كج
القوس	ب	ما
الجدى	د	ى
الدلو	هـ	لز
الحوت	٠	كح

و زعم "براهمهر" في "پنج سدهانديك" ان "شراشيتمخ" موازية لسنكرانت في الفضيلة و الثواب الذي لا يحصى كثرة، و هي حلول الشمس في الدرجة الثامنة عشر من برج الجوزاء و الرابعة عشر من برج السنبلة و السادسة و العشرين من برج القوس و الثانية و العشرين من برج الحوت، و الثواب عند انتقال الشمس الى البروج الثابتة اربعة اضعاف سائر الثواب، و لكل واحد من هذه الأوقات يعمل اول الوقت و آخره من نصف قطر الشمس على هيئة دقائق السقوط و الانجلاء في الكسوف، و ذلك معروف في الزيجات، و نحن لا نورد من اعمالهم الا ما نستغربه اذ نعلم انه لم يطن في مسامع اصحابنا الذين لا يعرفون من اعمالهم غير ما في سندھندهم؛ و من تلك الأوقات وقتا كسوف الشمس و القمر، و فيها زعموا يظهر مياه الأرض كلها طهارة

ماء "كنك" ، و يبلغ من تعظيمهم لهما ان كثيرا منهم يقتلون انفسهم اختيارا للموت في الوقت الفاضل ، و إنما يفعل ذلك "يش" و "شودر" فأما "برهن" و "كستر" فإن ذلك محذور عليهما و لا يفعلانه ، و أوقات "پرب" اعنى التي فيها يمكن الكسوف ، و إن لم يكن فهي مناسبة للكسوف في الفضيلة ، و أوقات الزوكات مثل الكسوفات ، و لها باب مفرد ؛ و متى اتفق في ضمن اليوم الطلوعى ان يكون القمر في آخر منزل من منازل و انتقل الى الذى يتلوه و استوفاه و انتقل فيه الى ثالث حتى كان في ذلك اليوم في ثلاثة منازل متوالية سموه "تري هسپك" و أيضا "تري هر كس" ، و كان منحوسا يتشاءمون به و هو من جملة "بشكال" ، و كذلك الحال في اليوم الطلوعى الذى يشتمل على يوم قمرى تام و أوله على آخر اليوم القمريّ الذى قبله و آخره على اول الذى بعده ، فإنه يسمى "ترهكتت" ، و يكون منحوسا و لاكتساب الثواب مختارا ، و متى تمّ من "اوراثر" و هى ايام النقصان يوم كان منحوسا و من جملة بشكال محسوبا ، و ذلك يكون عند "برهمنكويت" من الايام الطلوعية في ٦٢ و ٥٠٦٦٣ و من الايام الشمسية في ٦٢ و ١٨٢ و من الايام القمرية في ٦٣ و كسر كسر الطلوعية و المخرج لجمعها ٥٥٧٣٩ ، و عند "بلس" يكون كسر الطلوعية و القمرية ٦٣٣٧٩ و كسر الشمسية ٢٧٤ و المخرج لجمعها ٦٩٦٧٣ ، فأما "ادماسه" فالوقت الذى يتم فيه شهرها و يرتفع كسرهما هو منحوس و ليس بينكال ، و ذلك انه يكون عند برهمنكويت من الايام الطلوعية في ٩٩٠ و ٣٦٦٣ من ١٠٦٢٢ و من

ومن الأيام الشمسيّة في ٩٧٦ و ٤٦٤ من ٥٣١١ ومن الأيام القمرية في ١٠٠٦ والكسر ومخرجه مثل الذين للشمسيّة؛ ومن الأوقات ما ينسب إليها النحوسة ولا يوسم بشيء من امر الثواب كوقت الزلازل، فإنّ الهند يضربون فيه كيزان دورهم على الأرض ويكسرونها تقالاً ونفياً للشؤم^١، وكالذي ذكر في كتاب "سنكتهت" من اوقات الهدّة والانقضاء والحمة واحتراق الأرض بالصواعق وظهور ذوات الأذئاب وحدث ما هو خارج عن الطباع والعادة من دخول الوحوش والسباع القرى ومن مجيء المطر في غير اوانه وإيراس الشجر في خلاف إبانته وانتقال خواص اسداس السنة من بعض الى بعض وسائر ما يشابه ذلك؛ وفي كتاب "سروذو^٢" المنسوب الى "مهاديو": انّ الأيام المحترقة يعنى المنحوسة فإنّ هذه عبارتهم عن ذلك: يكون اليوم الثاني من كلّ واحد من النصف الأبيض والأسود من شهرى "چيتير" و "يوش" و اليوم الرابع من كلّ واحد عن النصفين فى شهرى "جيرت" و "پالكن" و السادس من نصفى شهرى "شران" و "بيشاك" و الثامن من نصفى شهرى "آشار" و "اشوج" و العاشر من نصفى شهرى "منكشر" و "بهادرو" و الثاني عشر من نصفى "كارتك".

عج - فى ذكر الكرنات

قد ذكرنا الأيام القمرية المسماة "تت" وأنّ كلّ واحد منها

(١) من ش، وفى ز: للشؤم (٢) من ز، وفى ش: سروذ.

اصغر مقداراً من الطلوع فيان الشهر القمري بها ثلاثون وبالطلوعية ارجح قليلاً من تسعة وعشرين ونصف، و كما انها سميت ايّاماً كذلك سمى النصف الأوّل من كلّ واحد نهاراً لها و الأخير ليلاً، و لكل واحد اسم و جملتها "كزن"، فمن تلك الأسماء ما يجيء مرّة و لا يعود و هي حول الاجتماع و عددها اربعة و تسمى "ثابتة" من جهة انها لا تكون في الشهر الا مرّة واحدة و من جهة ان مواقعها لا تختلف بنهار و ليل، و منها ما يدور و يجيء في الشهر ثمانى مرّات و تسمى "متحرّكة" بسبب دورانها و بسبب ان كلّ واحد منها يجيء بالنهار و بالليل معاً، و عددها سبعة و آخرها السابع هو النجس الذي يفزع به الصبيان و يشيب باسمه الولدان؛ و قد استقصينا امرها في غير هذا الكتاب، و لا يخلو كتاب حسابي للهند عن ذكرها، فان اردت معرفتها فقدم معرفة الأيّام القمرية و موقع الوقت المفروض منها و هو أن ينقص مقوم الشمس من مقوم القمر، فيبقى البعد بينهما، فان كان اقلّ من ستة بروج فأنت في النصف الأبيض و إن كان اكثر فأنت في الأسود، ثمّ جنّسه دقائق و اقسامها على ٧٢٠، فيخرج "تت" و هي الأيّام التامة القمرية، و ما بقي فاضربه في ستين و اقسام ما بلغ على البهت المعدل، فيخرج "نكهرى" و ما يتبعها ماضية من اليوم المنكسر، و هذا على ما في زيجاتهم، و واجب في البعد بين المقومين ان يقسم ايضاً على البهت المعدل، الا ان ذلك يمتنع فيما كثر من الأيّام، و لهذا قسم على فضل ما بين مسيرى النيرين ليوم على ان الذي للقمر ثلاث

عشرة درجة و الذي للشمس درجة واحدة ؛ و المستحب في امثال هذه القوانين و خاصة الهندية منها ان يستعمل بوسط المسير ، فيلحق وسط الشمس من وسط القمر و يقسم الباقي على ٧٣٢ الذي هو فضل ما بين بهتيمها الأوسطين ، و يخرج به الأيَّام و الكهري ؛ و اسم البهت من لغتهم ، فإنه ” بُهَكْتِي “ ، فإن كان بالمسير المقوم فإنه ” بُهَكْتِي أَسْبِت “ و إن كان بالوسط فهو ” بُهَكْتِي مَدَّهَم “ و البهت المعدل ” بُهَكْتِي أَنْتَر “ أي فضل ما بين البهتَيْن ، و للأيَّام القمرية في الشهر اسماء قد اودعتها الجدول ، فإذا عرفت اليوم القمري الذي انت فيه وجدت عند عدده اسم اليوم و يازائه الكرن الذي انت فيه ، فإن كان الماضي من اليوم المنكسر اقل من نصفه فالكرن هو النهاري و إن كان الماضي اكثر من نصفه فهو الليلي ، و هذا هو الجدول :

(الجدول)

الكلمات مشتركة		النصف الأسود				النصف الأبيض			
بالتعريف	بالتعريف	اسماؤها	عدد الايام	اسماؤها	عدد الايام	اسماؤها	عدد الايام	اسماؤها	عدد الايام
ناك	جندشيد ^١	اواماس	١
بَو	كِسْتَكِهِن	برقه	ب
كَوْلُو	بَاو	اتين	كد	برقه	يز	نَوْن	ى	يه	ج
شُر	تَوْتَل	نون	كه	يه	مح	دهين	يا	تريه	د
بشت	بُرَنج	دهين	كو	تريه	يط	ياهي	يب	چوت	ه
بَاو	بَو	ياهي	كز	چوت	ك	دُوَاهِي	مح	پنجي	و
تَوْتَل	كَوْلُو	دواهي	كح	پنجي	كا	ترهي	يد	ست	ز
برنج	شُر	تروهي	كط	ست	كب	چودهي	يه	ستين	ح
بَو	بِشْت	.	.	ستين	كح	پورنمه پنجاهي	يو	اتين	ط
شكن	بِشْت	چودهي	ل

وقد جعلوا لبعضها اربابا كالعادة و وضعوا فيها ما يحتاج ان يُعمل في كل واحد منها على مثال الاختيارات النجومية و متى اعدنا وضعها في الجدول نُقرر^٢ ما قلنا و نكرر^٣ ما ليس بمعهود فنعمت الاحاطة بها ، فهذه ثمره الاعادة و التكرير :

(١) من ز ، و في ش : حدشيد (٢) من ز ، و في ش : نقرر (٣) من ز ، و في ش : تكرر .
مواقعها

مواقفها من نصف الشهر	اسماء الكرنات	اربابها	احكامها و ما يصلح في كل واحد منها
			الكرنات الأربعة الثابتة
في الأسود	شكن	تكل	مختار لعمل الأدوية و الرقي و السحر و التعلم و المشورات و القراءة عند الأصنام
	جذشيد ^١	برج الثور	لإجلال الملوك على السرر و الصدقات باسم الآباء و استعمال ذوات الأربع في انعمارات
في الأبيض	نانك	الحية	للعرس و التأسيس و النظر في امور الممسوعين و تخويف الناس و القبض عليهم
	كستكين	الريح	مفسد للأعمال لا يصلح الا لما اتصل بالنكاح و لعمل المطال و ثقب الآذان و أعمال البر

مواقعها من نصف الشهر	اسماء الكرنات	اربابها احكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرنات السبعة الدائرة		
في الأبيض و الأسود معا	بوا	<p>اذا كان "سنكرانت^٢" فيه فهو قاعد يصيب الثمار فيه آفة و هو مختار للسفر، و ابتداء ما يراد بناءه^٢ و التتظف و إيجاد ادوية السمنة و قرابين البراهمة للنار</p>
	بالو	<p>اذا كان سنكرانت^٢ فيه فهو قاعد ليس بجيد للثمار، و هو مختار لأمور الآخرة و اكتساب الثواب</p>
	كلوؤ	<p>اذا كان سنكرانت^٢ فيه فهو قائم، يزكو ما يزرع فيه، و يقطر من الرى، و هو مختار لعقد الصداقة</p>
	توتل	<p>اذا كان سنكرانت^٢ فيه فهو مضطجع يدل على تراجع الأسعار، و هو مختار لعجن الطيب و تركيب العطر</p>

(١) من ز، و في ش: يو (٢) من ز، و في ش: سنكرانت (٣) من ز، و في ش: ساته (٤) من ز، و في ش: كلو . (١٢٦) مواقعها

مواقعها من نصف الشهر	اسماء الكرنات	أربابها	احكامها و ما يصلح في كل واحد منها
الكرنات السبعة الدائرة			
في الأبيض و الأسود معا	نكر	بربت	اذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدل على انحطاط الأسعار، وهو مختار للزراعة و تأسيس الأبنية
	برنج	شرى	اذا كان سنكرانت فيه فهو قائم، يزكو زروعه و محدا ^٢ ما ^٢ و هو مختار للتجارة
	بشت	مرت	اذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدل على نقصان الأسعار، و لا يصلح لعمل غير عصر قصب السكر، و هو منحوس لا يصلح للسفر

و معرفتها بالحساب ان تنقص^٢ مقوم الشمس من مقوم القمر و تجنس^٤ ما يبقى دقائق و تقسمها^٥ على ثلاث مائة و ستين، فيخرج كرنات صحيحة، و تضرب^٦ ما يبقى في ستين، و تقسمه على البهت المعدل، فيخرج ما مضى من الكرن الناقص، و كل واحد منه نصف "كهرى"، ثم تعود الى الكرنات الصحيحة، فان كانت اثنتين^٧ او أقل فأنت في الثانية

- (١) كذا في ز و ش (٢-٢) بياض في ز و ش (٣) من ز، و في ش: ينقص
 (٤) من ز، و في ش: بحس (٥) من ز، و في ش: يقسمها (٦) من ز، و في ش: يضرب (٧) من ز، و في ش: اثنان.

منها، فزيد عليها واحدا وتعدّ المبلغ من "جدشپدا"، وإن كانت في تسعة وخمسين فأنت في "شُكُنْ"، وإن كانت أقل من تسعة وخمسين وأكثر من اثنين فزد عليها واحدا وألق المبلغ اسابع، وما بق ليس بأكثر من سبعة فُؤدّه من أوّل دور المتحرّكة وهو "بَو"، فتنتهي الى اسم الكرن المنكسر الذي انت فيه؛ وإن اردت ان أذكرك من امرها ما ربّما نسيته فاعلم ان الكنديّ وأمّاله عثروا عليها غير مفصّلة، ولم يتحقّقوا موضوع المستعملين لها، فنسبوا مرّة الى الهند و مرة الى اهل "بابل" محرّقة عن سننها مصحّفة، ثمّ قاسوا فيها قياسا هو احسن نظاما من نفس الموضوع في الأصل، فصار شيئا آخر، وهو أنّهم ابتدؤوا من عند الاجتماع بنصف يوم نصف يوم، فصيّروا الاثني عشرة الساعة الأولى للشمس محرّقة منحوسة ثمّ مثلها للزهرة ثمّ لعطارد وكذلك على ترتيب الأفلاك، فكلّما عادت النوبة الى الشمس سمّوا ساعاته الاثني عشرة "ساعات البست" وهو "بِشت"، ولكنّ الهند لا يكيلون ازميتها بالأيام الطلوعيّة بل بالقمريّة ولا يتبدّون بهذه المحترقة من عند الاجتماع، وعلى قياس الكنديّ يتبدّون بعد الاجتماع بالمشتري فتكون نُوبُ الشمس غير محرّقة، وإن ابتدأ^٢ في موضوع الهند بعد الاجتماع بالشمس صارت ساعات بشت لعطارد، فلاجل ذلك فيمكن هذا على حدة وذلك على حدة، ولأنّ بشت في الشهر ثمانية والجهات في الأفق ثمان فإنّنا نضع في جدول ما قالوه فيها ممّا لا يخلو اصحاب الأحكام من مثله في صور الكواكب وما يطلع في اثلاث البروج:

عدد بشت	مواقفها من الشهر	اسماء بشت	مطالعتها	صفات بشت و أحوالها	اسماؤها من سرود
الأول	بالليل في خامس نت	شولي	المشرق	ذو ثلاث اعين ، شعره على رأسه كالقصب النبات ، في يده خطاف وفي الأخرى حية سوداء ، قوى حاد كالماء الجاري ، طويل اللسان ، لا يصلح يومه إلا للحرب والأعمال التي فيها خداع وتمويه	فروا منخ
الثاني	بالنهار في تاسعها	جمدود	العين	اخضر في يده سيف ، ومكانه وسط السحاب البارق الراعد ذي العاصف البارد ، يصلح وقته لقلع الأدوية وشرب الدواء والتجارة وصياغة الذهب	الجب
الثالث	بالليل في الثاني عشر	كهور	الشمال	اسود الوجه غليظ الشفتين مطبق العينين مسبل شعر الرأس ، طويل ركب يومه ، يده سيف وهو يهيم بأكل الناس يخرج النار من فيه ويقول : بابابا ، لا يصلح وقته إلا للقتال وقتل الدغار وعلاج المرضى واستخراج الحيات	كهور

عدد بشت	مواقفها من الشهر	اسماء بشت	مطالعتها	صفات بشت و أحوالها	اسماؤها من سرودو
الرابع	بالتهار في السادس عشر	تسترنش	باب	له خمسة اوجه وعشر اعين، ويصلح وقته لتغريم العصاة و تسريب الجيوش، ويجب ان لا يواجه مطالعه	كزال
الخامس	بالبيل في التاسع عشر	دارني	الغرب	كاللهيب ذي الدخان، ذو ثلاثة اروس في كل واحد ثلاث اعين منقلبة، مقشعر الشعر، جالس على رأس انسان مصوت كالرعد غضبان، اكل للناس، في يده سكين وفي الأخرى طبرزين	چوال
السادس	بالتهار في الثالث والعشرين	كجال	بورت	ايض ذو ثلاث اعين راكب فيل لا يتغير عن حاله، في يده صخرة عظيمة وفي الأخرى "بجر" حديد يرمى به، ويفسد السوائم التي تطلّع عليها، و من حارب من جهة مطالعه ظفر، ويجب ان لا يواجه في قلع الأدوية واستخراج الكنوز و طلب الحوائج	

عدد بشت	مواقعها من الشهر	اسماء بشت	مطالعتها	صفات بشت و أحوالها	اسماؤها من سرودو
السابع	بالليل في السادس والعشرين	بهايمان	الجنوب	لونه كالبثور، في يده "برشودا" ذو ثلاث شعب و في الأخرى سبعة، ينظر الى السماء ويقول: هاهاها، راكب ثور، ووقته يصلح لتسليم الأولاد الى المكاتب و عقد الصلح و بثّ الصدقات و أعمال الخير	كال راترى
الثامن	بالنهار في الثلاثين	بكت	الشمالي	فستقى كالبيغاء، كرهه المنظر ذو ثلاث اعين، في يده دبوس ذو خطاف و في الأخرى جكر حادّ، جالس على سريره يخوف الناس ويقول: ساساسا، ويكره في وقته الابتداءات، ولا يصلح الأخدمة الأقارب و أعمال البيت	

عط - في ذكر الثروكات

هذه اوقات يستنحسها الهند جدا و يمتنعون فيها عن الأعمال، و هي كثيرة، سندكرها، لكن المتفق عليه منها اثنان، و هما كون النيرين

(١) من ز، و في ش: پرشور (٢) من ز، و في ش: تستنحسها.

معا على مدارين متّخذين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهة واحدة متساويان، ويسمى "بيّيات"، وكونهما معا على مدارين متساويين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهتين مختلفتين متساويان، ويسمى "بيدّرت"، وعلامة الأوّل كون مجموع مقوّمى النّيرين من أوّل الحمل ستّة بروج سواءً وعلامة الثّانى كون هذا المجموع اثني عشر برجا سواءً، فإذا قوّما لوقت مفروض وجمع مقوّماتهما فكان كاحدى العلامتين فهو وقت احدهما، وإن كان المجموع قاصرا عن مقدار العلامة او فاضلا عليه استخراج وقت المساواة بالفضلة بين هذا المجموع وبين الأجل الموضوع له و بمجموع بهى النّيرين يدلّه البهت المعدّل وعلى مثال عمل وقت الاجتماع والاستقبال فى الرّيجات، وإذا عرف بعد الوقت من نصف النهار او الليل بأيتهما كان التقويم سَمى وقته "الأوسط"، لأنّ القمر لو لزم فلك البروج لزوم الشمس ايتاه لكان هذا الوقت هو المطلوب، ولكنّه ذو عرض عنه، فليس يكون فى هذا الوقت على مدار الشمس او المدار المسامى له بالرؤية، ولهذا تستخرج مواضع النّيرين والجوزهر للوقت الأوسط، ويعمل له ميل الشمس والقمر، فإن تساويا فهو الوقت المطلوب، وإلا نُظر الى ميل القمر، فإن كان زيد فى عمله عرضه على ميل درجته نقص عرض القمر من ميل الشمس، وإن كان نقص عرضه من ميل درجته زيد عرضه على ميل الشمس، ثمّ قوّس الحاصل فى كردجات الميل وحفظت هذه القوس، وهى التى تستعمل فى (١) من ز، وفى ش: دا.

زيج "تكرن تلك"، ثم يُنظر للوقت الأوسط الى القمر، فإن كان من فلك البروج في الأرباع الأفراد وهي الربيعي والخريفي وكان ميله أقل من ميل الشمس فإن وقت استواء الميلين وهو المطلوب بعد الأوسط اعني المستقبل وإن كان ميله أكثر من ميلها فإن الوقت قبل الأوسط اعني الماضي، وفي الأرباع الأزواج يكون الأمر بالعكس؛ ثم ان "بلس" يجمع ميلي النيرين في "بيتات" ان اختلفت جهتهما وفي "يدرت" ان اتفقتا، يأخذ فضل ما بين ميلي النيرين في بيتات ان اتفقت جهتهما وفي ييدرت ان اختلفتا، فيكون المحفوظ الأول وهو للوقت الأوسط، ثم يضع دقائق أيام "ماشأ" بعد ان يكون أقل من ربع اليوم، ويستخرج لها من أبهات النيرين والجوزهر مسيراتها ومنها مواضعها بحسب حالها من الوقت الأوسط في الماضي والاستئناف، ويعمل منها المحفوظ الثاني، ويتعرف فيه حال الماضي والاستئناف و يقبسه الى الوقت الأوسط، فإن كان وقت استواء الميلين في كليهما ماضيا او مستقبلا ففضل ما بين المحفوظين هو جزؤ القسمة وإن كان في احدهما ماضيا وفي الآخر مستقبلا فمجموع المحفوظين هو جزؤ القسمة، ثم يضرب دقائق الأيام الموضوعه في المحفوظ الأول ويقسم المبلغ على جزء القسمة، فيخرج دقائق البعد عن الوقت الأوسط وقد كان على انها ماضية او مستقبلة، فبحسب ذلك يصير وقت استواء الميلين معلوما؛ وأما في زيج تكرن تلك فإنه يعيد الى قوس الميل المحفوظة، فإن كان مقوم القمر أقل من ثلاثة بروج فهى هي وإن كان

أكثر إلى ستة بروج نقصها من ستة بروج وإن كان أكثر إلى تسعة زاد عليها ستة بروج وإن كان أكثر من تسعة نقصها من اثني عشر برجا، فيحصل موضع القمر الثاني وقاسه إلى موضع القمر لوقت التقويم، فإن كان موضع القمر الثاني أقل منه كان وقت استواء المليون مستقبلا وإن كان أكثر منه كان ماضيا، ثم يضرب فضل ما بين القمرين في "بهت" الشمس ويقسم المبلغ على بهت القمر، ويزيد ما يخرج على موضع الشمس لوقت التقويم إن كان القمر الثاني أكثر من الأول وينقصه من الشمس إن كان القمر الثاني أقل، فيحصل موضع الشمس لوقت استواء المليون، ولعرفته يقسم فضل ما بين القمرين على بهت القمر، فيخرج دقائق أيام وهي للبعد، فيستخرج بها مواضع النيرين والجوزهر والميلين، فإن تساوى فهو المطلوب، وإلا أعاد العمل وكرّره حتى يستويا ويصحّ الوقت، ثم يستخرج مقدار النيرين، ويلقى نصف مجموعهما فيبقى نصف المقدارين، ويضرب في ستين ويقسم ما بلغ على البهت المعدل، فيخرج دقائق السقوط، ويوضع الوقت الذي صحّ في ثلاثة أمكنة، وينقص دقائق السقوط من أولها ويزاد على آخرها، فيكون الأول وقت ابتداء "يتبات" أو "بيدّرت" لأيهما كان العمل، والثاني وقت وسطه والثالث وقت انقضائه، وقد تقصينا براهين هذه الأعمال في كتاب وسمناه بخيال الكسوفين وحققتها في الزيج الذي عملناه لسيارٍ بطل الكشميريّ وسمّيناه "كندكاتيك" العربيّ؛

(١) بهامش ز : added by a second hand. كان .

فأما "بهتل" فإنه يستحسن يومهما كله و أما "براهمهر" فإنه يستحسن مدتهما التي يخرجها الحساب، ويشبهها بجراحة ظبي سم سهمها، فإن غايته لا تعدو ما حولها فإذا قطع الموضع المسموم زال الضرر، وقد كثر ما عدد "بيتات" بالنازل على ما حكى "بلس" عن "پراشر" و مرجعها الى ما ذكره، فإن النوع لم يزد بها وإنما كثرت اشخاصه الجزئية، و قال بهتل البرهمن في زيجه: ان هاهنا ثمانية اوقات لها معايير، اذا ساواها مجموع مقومى النيرين كانت، وأولها "بكشوت"، و معياره اربعة بروج، و الثانى "كندانَد"، و معياره اربعة بروج و ثلاث عشرة درجة و ثلث، و الثالث "لآت" و هو بيتات المطلق، و معياره ستة بروج، و الرابع "جاس"، و معياره ستة ابراج و ستّ درج و ثلثا درجة، و الخامس "بره" و ربّما قيل "بره بيتات"، و معياره سبعة ابراج و ستّ عشرة درجة و ثلثا درجة، و السادس "كالَدَنَد"، و معياره ثمانية ابراج و ثلاث عشرة درجة و ثلث، و السابع "بياكشآت"، و معياره تسعة ابراج و ثلاث و عشرون درجة و ثلث، و الثامن "بيدُرْت"، و معياره اثنا عشر برجا، و هى مشهورة لكنّها غير راجعة الى قانون رجوع الثالث و الثامن منها، و لأنها كذلك لم يحصل لها مدّة بدقائق السقوط و لكن بتقديرات مجهولة، فمدّة كلّ واحد من بياكشآت و بكشوت على ما ذكر براهمهر "مهورت" واحد و مدّة كلّ واحد من كندانَد و بره مهورتان، ثمّ طولوا ايضا و فصلوا بلا فائدة، و قد حكيناها فى ذلك الكتاب؛ و ذكر فى زيح "كرن تلك": جوكات سبعة

وعشرون حسابها ان يجمع مقوم الشمس الى مقوم القمر و يجعل
المبلغ دقائق كله و يقسم على ثمان مائة ، فتخرج جوكات تامّة ، و يضرب
الباقى فى ستين و يقسم ما اجتمع على مجموع بُهَتِي النيرين ، فتخرج
دقائق ايام و ما يتلوها ماضية من الجوك المنكسر ، و أما اسماؤها و أحوالها
فقد كتبها من ” شريال ” و هى فى هذا الجدول :

جدول الجوكات السبعة و العشرين							
العدد	الاسماء	الجودة و الرداءة	العدد	الاسماء	الجودة و الرداءة	العدد	الاسماء
١	يَخْرَجُ	يُجِدُّ	١	كْتَد	ي	١	رِدِيء
ب	پَرِي١	يُجِدُّ	٢	پِرِد	يا	٢	جِدُّ
ج	رَاژ كَمُ	رِدِيء	٣	دَرُوهُ	يب	٣	جِدُّ
د	سُوْبَهَاك	يُجِدُّ	٤	يَا كَهْرَات	يج	٤	مَوْسُط
هـ	شُوْبَهَن	يُجِدُّ	٥	هَرِشَن	يد	٥	جِدُّ
و	اَتَكَنْدُ	رِدِيء	٦	بَجْر٢	يه	٦	جِدُّ
ز	سُكْرَم	يُجِدُّ	٧	سَدَّ	يو	٧	جِدُّ
ح	دَرْت	يُجِدُّ	٨	كَنْنَات	يز	٨	جِدُّ
ط	شُوَل	رِدِيء	٩	بَرِيُو	يح	٩	رِدِيء

ف - في ذكر اصولهم المدخلية في احكام النجوم

والإشارة الى اصولهم فيها

ان اصحابنا في هذه الديار لم يعهدوا طرق الهند في احكام النجوم بل لم يقفوا قط على كتاب لهم فيها، فلذلك يظنون بهم الموافقة ويحكون عنهم حكايات ما وجدنا عندهم منها شيئاً، وكما اشرنا فيما تقدم الى نبد من كل شيء كذلك نشير في هذا الباب الى ما يكون معرفاً ومسهلاً مذاكرتهم، فإننا متى قصدنا من ذلك الكفاية طال الأمر مع قصدنا الجمل دون الفروع، فليعلم أولاً ان معولهم في اكثر الأحكام على ما يشبه الزجر و الفراسة و عكس الواجب من الاستدلال على الكائنات بثواني النجوم التي هي احداث الجو، فأما ان الكواكب سبعة فليس بيننا وبينهم فيه خلاف، ويسمّون السيارة "كروه"، منها سعود بالاطلاق وهي ثلاثة المشتري و الزهرة و القمر و تسمى "سوم كروه"، و ثلاثة نحوس بالاطلاق تسمى "كروور كروه" وهي زحل و المريخ و الشمس، و الرأس وإن لم يكن كوكبا فإنه يذكر مع النحوس، و واحد ينقلب احواله فيضاف الى من معه سعداً كان او نحساً و هو عطارد، فإذا خلا بنفسه فهو سعد، و قد وضعنا احوال الكواكب في جدول :

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	المرئخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
السعادة و النحوسة	نحس	سعد ممازج لمن معه ، وهو متوسط في العشر الأول من الشهر سعد في الثاني نحس في الأخير	نحس	سعد اذا انفرد ، ثم يكون على مزاج من معه	سعد	سعد	نحس
الدلالة على العناصر	.	.	النار	الأرض	السماء	الماء	الريح
الدلالة على الذكورة و الأنوثة	ذكر	انثى	ذكر	لا ذكر ولا انثى	ذكر	انثى	لا ذكر ولا انثى
الليبية و النهارية	نهارية	ليلية	ليلية	ليلية نهارية معا	نهارية	نهارية	ليلية
الدلالة على الجهات	المشرق	بين المغرب و الشمال	الجنوب	الشمال	بين الشمال و المشرق	بين المشرق و المغرب	المغرب
الدلالة على الألوان	لون النحاس	البياض	بياض الى الحمرة	خضرة فسقية	لون الذهب	الوان كثيرة	السواد

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	المرئخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
الدلالة على الأزمدة	اين ^٢	مهورت	النهار	رت وهو سدس السنة	الشهر	بكش وهو نصف الشهر	السنة
الدلالة على اسداس الستة ^١	.	برش	كرشم	شرد	هيمنت	بست	شش ^٤
الدلالة على الطعوم	المرارة	المالوحة		المتبرج من الطعوم	الحلاوة		
الدلالة على المعادن	النحاس	البثور	الذهب	السند	النفضة فان قوى فالذهب ايضا	اللاؤلؤ	الحديد
الدلالة على اللباس و الثياب	الفايظة	الجدد	المحترق	ما احصاه الماء	بين الجديد والخلق	الصحيح	المحترق
الدلالة على الروحانيين	نيم	آنج الماء	اكن ^٣ النار	براهم	مهاديو	ايندر	
الدلالة على طبقات الناس	كشتر و الامراء	يش و الامراء	كشتر و اصحاب الجيوش	شودر و أبناء الملوك	البراهمة والوزراء	البراهمة والوزراء	
الدلالة على يند	.	.	سام يند	اثر بيند	ركيند	جزريند	.

(١) من ز، وليس في ش (٢) من ز، وفي ش: اين (٣) من ز، وفي ش: آكن

(٤) من ز، وفي ش: شبر .

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	الرياح	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
شهور الجبل	الشهر الرابع وفيه يصاب العظام	الخامس وفيه يظهر الجلد	الثاني وفيه يعاظ ما في الرحم	السابع وفيه يتم و يوقى الذكر	الثالث وفيه يتشعب الأعضاء	الأول وفيه يختلط الذي و العظم	السادس وفيه ينبت الشعر
الأخلاق بالقوى	ست	ست	تم ^٢	رج ^٣	ست	رج ^٣	تم ^٢
اصدقاؤها	المشتري الرياح القمر	الشمس عطارد	المشتري الشمس القمر	الشمس الزهرة	الشمس القمر الرياح	الشمس زحل عطارد	الزهرة عطارد
شترى ^١	زحل الزهرة	لا يعاذه كوكب	عطارد	القمر	الزهرة عطارد	الشمس القمر	الشمس القمر
المستطون	عطارد	زحل ، المشتري ، الرياح ، الزهرة	الزهرة ، زحل	زحل ، المشتري الرياح	زحل	المشتري ، الرياح	المشتري

(١) من ز، وفي ش: بيري (٢) من ز، وفي ش: بم (٣) من ز، وفي ش: زج .

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	المرخ	عطارد	المشتري	الزهرة	زحل
الدلالة على اعضاء البدن	الروح و العظام	العكرة و الدم	الخبزبة و الملح	الصوت و الجلد	العقل و النصح	المني	العصب و اللحم و الراجع
ترتيب العظم	—	١٠	و	٥	٢	٥	٢
سنو بنداج	١٥	٥	٢٥	١٠	٢٥	١٥	١٥
سنو نسركج	١٥	—	١٠	١٥	١٥	١٥	١٥

و الغرض فيما في جدول الترتيب في العظم و القوة هو أنه ربّما اتّفق بين كوكبين تساوي في الدلالة و تكافؤ في القوى و عدد الشهادة ، فحينئذ يُقدّم منهما من له التقدمة في هذا الجدول و يقال اعظمهما هو أو أقواهما ، و أمّا شهور الجبال فتتمّ الجدول انهم يجعلون الشهر الثامن لظالم مسقط النطفة ، و يزعمون انّ الجنين فيه يأخذ لطائف الأغذية ، فإن استوفاهم ثمّ وُلِدَ عاش و إن ولد قبل استيفائها مات بالنقصان ، و الشهر التاسع للقمر و العاشر للشمس ، و لا يتجاوزونه في المكث فإن اتّفق زعموا انّ فيه آفة من الريح ، فينظرون في وقت مسقط النطفة المعلوم بالأخبار دون الاستخراج بالحساب الى احوال الكواكب و قواها و يحكمون في شهور نُوبِها بحسبها ؛ و أمر الصداقة و العداوة عندهم قوى جداً كقوة ربويّة البيت ، و ربّما استحالت في الوقت عن الطباع الأصليّ ، و سيّجى ، فيما بعد ذلك مثال لها و لسنيتها ، و لا خلاف بيننا و بينهم في البروج أنّها اثنا عشر و فيما تليه الكواكب منها بالربويّة ، و قد وضعنا في هذا الجدول ما يختصّ البروج التامة من الأحوال :

(الجدول)

(١) من ز ، و في ش : و ينظرون .

البروج	اربابها	الأشرف		الدرج	الاشراف	الذكورة والانوثة السعادة والنحوسة	الألوان
		الشرف	الدرج				
الحمل	المرئخ	الشمس	ي	ي	المرئخ	ذكر	الى الحجرة
الثور	الزهرة	القمر	ج	ج	القمر	انثى	ايض
الجوزاء	عطارد	ذكر	اخضر
السرطان	القمر	المشتري	.	.	.	انثى	الى الصفرة
الاسد	الشمس	.	.	.	الشمس	ذكر	ايض الى الدكنة
السنبلة	عطارد	عطارد	يه	يه	عطارد	انثى	ملون بالوان
الميزان	الزهرة	زحل	ك	ك	الزهرة	ذكر	اسود
العقرب	المرئخ	انثى	ذهبي
القوس	المشتري	.	.	.	المشتري	ذكر	كاد الحر
الجدي	زحل	المرئخ	كح	كح	.	انثى	ابلق بسواد ويبيض
الدلو	زحل	.	.	.	زحل	ذكر	اشقر
الحوت	المشتري	الزهرة	كز	كز	.	انثى	سعد

البروج	الجهات	كيفية الطالع	المتقلبة و الثابتة و ذوات الأجزاء	الليلي و النهارى ببعض الآراء	دلائلها على الأعضاء
الحمل	قلب المشرق	مستلق ^١	متحرك	ليلي	الرأس
الثور	شرق الجنوب	مستلق ^١	ساكن	ليلي	الوجه
الجوزاء	جنوب المغرب	على الجنب	متحرك و ساكن معا	ليلي	الكتفان واليدين
السرطان	غرب الشمال	مستلق ^١	متحرك	ليلي	الصدر
الأسد	شمال المشرق	منتصب	ساكن	نهارى	البطن
السنبلة	قلب الجنوب	منتصب	متحرك و ساكن معا	نهارى	الخصر
الميزان	قلب المغرب	منتصب	متحرك	نهارى	اسفل السرة
العقرب	قلب الشمال	منتصب	ساكن	نهارية	الذناكبير والفرج
القوس	جنوب المشرق	مستلق ^١	متحرك و ساكن معا	ليلي	الفتحة
الجدي	غرب الجنوب	مستلق ^١	متحرك	ليلي	الركبتان
الدلو	شمال المغرب	منتصب	ساكن	نهارى	الساقان
الحوت	شرق الشمال	منتصب	متحرك و ساكن معا	نهارى	القدمان

البروج	اسماء السنة	صورها	اجناسها	اوقات قوتها بحسب الاجناس
الحل	بَسْت	كبش	ذو أربع قوائم	بالليل
الثور	كِرَيْشِم	ثور	ذو أربع	بالليل
الجوزاء	كِرَيْشِم	رجل يده بربط و عمود	انسيّ ذو رجلين	بالنهار
السرطان	برش	سرطان	هواميّ	سند
الاسد	برش	اسد	ذو أربع	بالليل
السنبلة	شرد	جارية في يدها سنبلة	ذو رجلين	بالنهار
الميزان	شرد	قبان	ذو رجلين	بالنهار
المقرب	هيمنت	عقرب	هواميّ	سند
القوس	هيمنت	رأسه فرس والنصف الأعلى من انسان	النصف الأول ذو رجلين والأخير ذو أربع	الانسيّ بالنهار و غيره بالليل
الجدي	ششبر	وجهه وجه عنز و الماء في صورته يكثر	النصف الأول ذو أربع والأخير مائيّ	سند
الدلو	ششبر	جرم	النصف الأول ذو رجلين والأخير مائيّ وقيل انه كلكه انسيّ	الانسيّ بالنهار و غيره بالليل
الحوت	بَسْت	سمكتان	مائيّ	سند

والشرف بلغتهم "اوجست" ودرجته "برموجست"، والهبوط
 "نيجست" ودرجته "برمنيجست"، وأما "مواتركون" فهو قوة
 للكوكب هي التي يذهب إليها في فرح الكوكب في احد يتيه، ولا ينسبون
 المثبتات الى العناصر والطبائع كما هو رسمنا وإنما ينسبونها الى الجهات
 بالجملة وتفصيلها في الجدول، ويسمّون البرج المنقلب "جررآش" اي
 البرج المتحرك والثابت "سترراش" اي الساكن وذا الجسدين
 "دوسبهاو" اي كليهما معا، وقد وضعنا في الجدول احوال البيوت كما
 وضعناها للبروج، ويعبرون فيها عن النصف الذي فوق الأرض بجَمْتَر
 اي المظلة وعن الذي تحت الأرض بناوَه اي السفينة، وعن كل واحد
 من النصف الصاعد الى وسط السماء والنصف الهابط الى وتد الأرض
 بدهن اي القوس، ويسمّون الأوتاد "كيندُر" وما يليها "پن پَرُو"
 والزائلة "پوكلم":

(الجدول)

اليوت	دلائلها	النظر و المثال بالطالع	قوة البروج فيها	قوة الكواكب فيها	ما يسقط من سني النحوس فيها	ما يسقط من سني السعود فيها	الاتقسام بالافق	الاتقسام بظل نصف النهار
الطالع	الرأس و النفس	اصل للمثال	الانسيية	عطارده والمشترى	.	.	ص	ص
الثاني	الوجه و المال	لا يتناظران مع الطالع	سيف	ص
الثالث	العضدان و الإخوة	الطالع ينظر اليه و هو لا ينظر الى الطالع	ص	ص
الرابع	القلب و الأبوان و الأصدقاء و الدار و الطيبة	يتناظران مع الطالع	المائيه	الزهرة و القمر	.	.	ص	قوس هاب
الخامس	البطن و الولد و العقل	يتناظران مع الطالع	ص	ص
السادس	الجنبان و العدو و الدواب	هو ينظر الى الطالع و الطالع لا ينظر اليه	ص	ص

اليوت	دلائلها	النظر و التمال بالطلع	قوة البروج فيها	قوة الكوكب فيها	ما يسقط من سني النحوس فيها	ما يسقط من سني السعود فيها	الالتقسام بالاقاق	الالتقسام بظل نصف النهار		
السابع	اسفل السرّة و النساء	يتناظران مع الطالع	الهوامية	زحل	السدس	نصف السدس	مظ	قوس هابط		
الثامن	العودة و الموت	الطالع ينظر اليه و هو لا ينظر الى الطالع	.	.	الخمس	العشر				
التاسع	الفخذان و السفر و الدين	يتناظران مع الطالع	.	.	الربع	الثمن				
العاشر	الركبتان و العمل	يتناظران مع الطالع	ذوات الأربع	المرّيح	الثالث	السدس				
الحادي عشر	الساقان و الدّخل	ينظر الى الطالع و الطالع لا ينظر اليه	.	.	النصف	الربع				
الثاني عشر	القدمان و الخرج	لا يتناظران مع الطالع	.	.	الكلّ	النصف				
									مظ	قوس هابط
									مظ	قوس هابط

وهذه هي الأصول التي عليها بالحقيقة مدار احكام النجوم اعني الكواكب والبروج والبيوت ، و المقتدر على تخريج^١ دلالاتها مستحق سمة التخرج والمقدم في صناعته ؛ ويتلوها تقسم البروج الى الاجزاء واولها النيمبهرات وتسمى "هور" باسم الساعة ، لأن طلوع نصف البرج يكون في قريب من ساعة ، والنصف الاول من كل برج ذكر يكون للنحس من النيرين اعني الشمس بسبب التذكير والآخر للسعد منهما بسبب التأنيث وهو القمر وذلك في البروج الاناث بالعكس ؛ ثم الاثلاث وتسمى "دريكان" ، ولافائدة في ذكرها لانها التي تسمى عندنا "دريجانات" بعينها ، ثم النُهْبُرات وتسمى "نوانشك" ، ولانها في كتب المداخل عندنا على نوعين فاننا نذكر ما عليه الهند لتعرف المَحْرَصَ عليهم ، وهو أن يجعل من اول البرج الى الدقيقة التي تراد معرفة نهبرها دقائق كله ويقسم على مائتين^٢ ، فتخرج اثناعشر تامة معدودة من البرج المنقلب الذي في مثلث ذلك البرج على التوالي لكل تسع برج فالذي ينتهي اليه نوبة الكسر يكون صاحب النهار المطلوب ، ويسمى التسع الاول من كل برج منقلب والخامس من كل ثابت والتاسع من كل ذي جسدين "پرگوتم" اي اعظم الخطوط ؛ ثم الاثنا عشريات وتسمى "دوازدايس" ، ومعرفتها للموضع المفروض من البرج ان يجعل من اوله اليه دقائق كله ويقسم المبلغ على مائة وخمسين ، فيخرج انصاف اسداس تامة معدودة من ذلك البرج على التوالي لكل برج

(١) من ز ، و في ش : بمرح (٢) من ز ، و في ش : ما بي .

واحد فالذي ينتهي اليه الكسر يكون ربه رب اثنا عشرية ذلك الموضع؛
و بعد ذلك الدرجات و تسمى " ترى شانش " اى الدرجات الثلاثين
بمنزلة الحدود عندنا، و نظامها ان يكون للريخ من اول كل برج ذكر
خمسة اجزاء ثم لزحل مثلها و للشترى ثمانية و لعطارد سبعة و للزهرة
خمسة، و أما البروج الإناث فيعكس فيها الترتيب المذكور اعنى يكون للزهرة
من اول البرج خمسة اجزاء ثم لعطارد سبعة و للشترى ثمانية و لزحل
خمسة و للريخ خمسة، فهذه هى الاصول التى يرجع اليها؛ و حال كل برج
فى النظر حال الطالع الذى ' يطلع فوق الأفق '، و قانونه ان البرج لا ينظر
الى اللذين عن جنبتيه، و كل برجين فيما بين اوليهما رُبع الفلك او ثلثه
او نصفه فهما متناظران، و إذا كان بينهما سدسه فالنظر الى توالى البرج
فقط و إذا كان بينهما مجموع ربه و سدسه فالنظر الى خلاف توالى
البرج فقط، و للنظر مراتب فالذى بين البرج و بين رابعه^٢ او بينه
و بين حادى عشره رُبعُ نظر و الذى بينه و بين خامسه او تاسعه نصفُ
نظر و الذى بينه و بين سادسه او عاشره ثلاثة ارباع نظر و الذى بينه و بين
سابعه تمام نظر، و لا يذكرون النظر فى الكوكبين الغائين فى برج واحد؛
و أما استحالة الصداقة و العداوة فمن اصولهم ان عاشر الكوكب
و حادى عشره و ثانى عشره و البرج نفسه و ثانيه و ثالثه و رابعه اذا
اتفق فيها كوكبُ فإنه ينتقل من حالته معه الى احسن منها، فإن كان
من اعاديه توسط و إن كان من المتوسطين صادق و إن كان من الأصدقاء
(١-١) من ز، و موضعه بياض فى ش و بهامشه: ظ (٢) من ز، و فى ش: ربه .
(١٣٢) صار

صار اصدق، و أما في البروج الأخر فإنه ينتقل من حالته معه الى ارداداً منها، فإن كان صديقا توسط و إن كان متوسطا عادى و إن كان عدواً كاشح، وهذه حالة عرضية في الوقت مثنية على الأصلية؛ و إذا تقرّر هذا ذكرنا القوى الأربع التي تكون للكوكب فالأولى منها الملكية و تسمى "استانبل" و حصولها للكوكب بكونه في شرفه او بيته او بيت صديقه او "نههر" بيته او شرفه او مولتركونه اعنى فرحه في ١ سطر السعود، و يختص الشمس و القمر منها بالكون في البروج السعود كما يختص المتحيرة منها بالكون في البروج النحوس، و القمر خاصة في الثلث الأول من شهره يُعين كل كوكب ينظر اليه على حيازة هذه القوة، و هي تحصل للطالع اذا كان برجا ذا رجلين، و أما القوة الثانية و تسمى "دسابل" اي الجهتية و أيضا "دكيل" و تحصل للكوكب بكونه في الوتد الذي يقوى فيه و من القوم من يضيف الى ذلك البيتين المطبقين بالوتد، و تحصل للطالع بالنهار اذا كان ذا رجلين و بالليل اذا كان ذا اربع قوائم و في وقتي "سند" سائر البروج، و هذا مما يخص المواليد، فأما في المسائل فيزعمون ان هذه القوة تحصل للعاشر اذا كان ذا اربع قوائم و للسابع اذا كان العقرب و السرطان و للرابع اذا كان الدلو و السرطان، و أما القوة الثالثة فهي الغليبية و تسمى "جيشتابل" و هي تحصل للكوكب بالرجوع و بالبروز من الاختفاء الى غاية اربعة بروج من الظهور و تعرّضه في الشمال ما خلا الزهرة،

(١) من ز، و في ش: فرحه اني .

فإن الجنوب لها كالشمال لغيرها، ويختصّ البيتان فيها بالكون في النصف الصاعد مقبلين الى المنقلب الصيفي و كون القمر خاصة مع الكواكب سوى الشمس فتأهب له منها، وتحصل هذه القوة للطالع بكون صاحبه فيه ان نظرنا الى نظر المشتري و عطارد اليه و خلوه عن نظر النحوس و كونها فيه ما خلا صاحبه، فإن كون النحوس فيه يوهن نظر المشتري و عطارد اليه حتى يبطل غناؤهما^١ في هذه القوة، و أما القوة الرابعة فهي "كآبل" اي الوقتية و تحصل للكواكب النهارية بالنهار و الليلية بالليل، و لعطارد في سنده و منهم من يزعم ان له هذه القوة على الدوام لأنه منسوب الى النهار و الليل معا، و تحصل ايضا للسعود في النصف الأبيض من الشهر و للنحوس في الأسود، و هي تكون للطالع ابدا و بعضهم يضيف الى الاستشهاد و لأنه احد الأوقات الأربعة من السنين و الشهور و الأيام و الساعات فهذه هي القوى التي تستخرج للكواكب و الطالع، و يكون الرجحان لمن عدده منها اكثر، فإن تساوى اثنان في عدة "بل" قدم من له^٢ التقدم في العظم، و هو المسمى في الجدول بنسركك بل، و هو الترتيب في العظم او القوة؛ و السنون الوسطى التي تستخرج للكواكب ثلاثة انواع منها اثنان بحسب البعد عن الشرف، و قد وضعنا مقادير النوع الأول و الثاني في الجدول، و يعمل "شداج" و "شركح قاف"^٣ درجة الشرف، أما الأول فيستخرج اذا فضلت قوى الشمس المذكورة على قوى كل

(١) من ز، و في ش: عناؤها (٢) من ز، و ليس في ش (٣) بهامش ش: ظ

واحد من القمر و الطالع ، و أمّا الثاني فإذا فضلت قوى ^١ القمر على قوى كل واحد من الشمس و الطالع ، و يسمّى النوع الثالث "اشجاج" ^٢ ، يستخرج عند فضل قوى الطالع على قواهما ؛ فأما استخراج سنى النوع الأوّل لكلّ كوكب اذا لم يكن على درجة شرفه ان يؤخذ بعده عنها ان كان اكثر من ستّة بروج و تكملّة هذا البعد الى اثني عشر برجا ان كان اقلّ من ستّة بروج ، ثمّ يضرب في سنيه الموضوعه في الجدول ، فيجتمع من البروج شهورٌ و من الدرج ايام و من الدقائق دقائق ايام فترفع الى ما ارتفعت اليه كلّ ستين دقيقة يوما و كلّ ثلاثين يوما شهرا و كلّ اثني عشر شهرا سنة ، فاستخراجها للطالع ان يؤخذ من بعد درجته عن اوّل الحمل لكلّ برج سنة و لكلّ درجتين و نصف شهر و لكلّ خمس دقائق يوم ^٣ و لكلّ خمس ثوان دقيقة يوم ؛ و أمّا استخراج سنى النوع الثاني للكواكب فهو أن يؤخذ بعده عن درجة الشرف بالشرط الذي تقدّم ، و يضرب في سنيه التي في الجدول و يعمل بما اجتمع ما تقدّم ، و الطالع يؤخذ من بعد درجته عن اوّل الحمل لكلّ "نهبر" سنة و الشهور و ما يتلوها بحساب ذلك ، ثمّ يلقى ما خرج من السنين اثني عشر اثني عشر و ما بقي ليس بأكثر من اثني عشر فهو سنى الطالع ؛ و أمّا ^٤ استخراج سنى النوع الثالث للكواكب و الطالع معا فهو مثل استخراج سنى الطالع في النوع الثاني ، اعني ان يؤخذ

(١) من ز ، و في ش : فوق (٢) كذا في ز و ش (٣) من ز ، و في ش : يوما

(٤) من ز ، و في ش : و ان .

من بعده عن أول الحمل لكل "نهبهر" سنة بأن يضرب^١ البعد كله في
مائة وثمانية، فيجتمع من البروج شهور و من الدرج أيام و من الدقائق
دقائق اذا رفعت الى ما ارتفعت اليه، و إذا^٢ القى السنون اثني^٣ عشر
اثني^٣ عشر بقى السنون المطلوبة، و يعم جميع هذه السنين اسم "أجرُدا"
و تسمى^٤ قبل التعديل "مدّهماج" و بعده "سيتاج" اي مقومّه؛
أما سنو الطالع في جميع الأنواع فإنّها مقومّة لا تحتاج الى تعديل
بنوعين من النقصان احدهما بحسب المكان من الأثير^٥ و الآخر بحسب
الوضع من الألق، و يختصّ النوع الثالث بتعديل الزيادة على نحو
واحد، و هو أنّ الكوكب اذا كان في حظه الأعظم او في بيته
او "دريجان" بيته او دريجان شرفه او نهبهر بيته او نهبهر شرفه او في
أكثر ذلك فإنّ سنينه تصير ضعف الوسطى، و إذا كان راجعا او في
شرفه او كليهما صارت سنو ثلاثة امثال الوسطى، و أمّا تعديل النقصان
على النحو الأوّل فإنّ سنى الكوكب الكائن في هبوطه ترجع الى
ثُلثيّها اذا كانت من النوع الأوّل او الثاني و إلى نصفها اذا كانت
من النوع الثالث، و كونه في بيت عدوّه لا يقدر في سنينه، و سنو
الكوكب المحتق بشعاع الشمس عن الايثار^٦ ترجع الى النصف في الأنواع
الثلاثة ألا الزهرة و زحلّ فإنّ اختفاهما لا ينقص من سببهما شيئا،

(١) من ز، و في ش: ضرب (٢) من ز، و ليس في ش (٣) من ز، و في ش:
اثنا (٤) من ز، و في ش: يسمى (٥) في ش و ز: الايثر (٦) من ز، و في
ش الايثار، و بهامش ش: ظ .

وأما تعديل نقصان على النحو الثاني فقد اثبتنا في الجدول ما يَسْقُطُ من سنى النحوس و السعود بكونها في البيوت التي فوق الأرض ، فإن اجتمع في بيت كوكبان أو أكثر الى اعظهما و أقواها في الترتيب ، فألحق النقصان بسنيه و تُرُكت الباقية على حالها ، و متى اجتمع على كوكب واحد في النوع الثالث زيادتان من جهتين اقتُصر على احدهما و هي العظمى ، و كذلك اذا اجتمع عليه نقصانان ، فإن اجتمع عليه زيادة و نقصان قدّم احدهما و تلا الآخر^١ فإنه لا يختلف ، فتصير السنون معدّلة و مجموعها هو عمر صاحب المولد ؛ و بقي الآن ان نبيّن طريقهم في الثوب ، فإنّ العمر منقسم على هذه السنين و الابتداء من عند الولادة بسنى النيرين ، و المقدمّ منها اكثرهما قوّة و بلاءًا و إن تساويا فأكثرهما حظًا في موضعه ثمّ يتلوه الآخر ، و تلوها إمّا الطالع و إمّا الكوكب الكائن في الأوتاد بكثرة القوى و الحظوظ ، و إذا اجتمع في الأوتاد عدّة كواكب فقدّمها بحسب قواها و أنصبتها^٢ ، و يتلوها الكواكب الكائنة في ما يلي الأوتاد ثمّ في الزائلة على مثال ما تقدّم حتى يعرف موقع سنى كلّ كوكب من جملة العمر ، و ليس يستبدّ بسنيه إلا بما^٣ يصيبه من قبل^٢ الشركاء و هي الكواكب الناظرة اليه ، فإنّها تُخاصّه التدبير و تُشاركه في قسمة السنين ، أمّا الكائن معه في برج واحد فشاركته بالنصف ، و الذي في خامسه و تاسعه فبالثلث ،

(١) من ز ، و في ش : بالاخر (٢) من ز ، و في ش : انصباها (٣-٣) من ز ، و في ش : يصيبه قبل .

والذي في رابعه و ثامنه بالربع ، و الذي في سابعه بالسبع ، فإن اجتمع في موضع واحد عدة كواكب شارك كل واحد الكسر الذي اوجبه الموضع ؛ و طريق استخراج سني الشركة ان يوضع لصاحب السنين واحد للكسر في مثله للخروج لانه يستولى على الكل ، ثم يوضع لكل شريك كسر مخرجه ، و يضرب كل مخرج منها في جميع الكسور و خارجه سوى نفسه و كسره ، فيحصل الكسور كلها من مخرج واحدة ، و يلقي المخرج المتساوية ، ثم يضرب كل كسر في جملة السنين فيقسم ما بلغ على مجموع الكسور ، فيخرج سنو " قالموكة ^٢ " كوكب ، و أما ترتيبها بعد تقديم ^٣ فسأست به الفلاسفيين ^٢ متفردا بالتدبير ، فعلى مثال ما تقدم من تقديم من في الأوتاد الأقوى فالأقوى ثم الذي فيما يليها ثم الذي في الزوائل ، فقد علم مما ذكرنا طريقهم في استخراج العمر ، و يعلم من مواقع الكواكب في الأصل و في الوقت كيفية حال القسمة ؛ فتردده من امر المواليد بما لا يشتغل به غيرهم ، و ذلك انهم ينظرون للآب وقت الولادة هل كان حاضرا و يستدلون على غيبته بأن لا ينظر القمر الى الطالع او ينحصر برج القمر فيما بين برجى الزهرة و عطارد او يكون زحل في الطالع او المريخ في السابع ، و ينظرون هل المولود لرشده الى النيرين ، فإن اجتمعا في برج و معها نحس او سقط القمر و المشتري عن مناظرة الطالع او سقط المشتري عن مناظرة النيرين المجتمعين كان لغير رشده ؛ و ينظرون في امر السراج الى برج الشمس ، فإن كان منقلبا كان

(١) من ز ، و في ش : مما (٢) كذا في زوش (٣-٣) كذا في زوش و بهامش ش : س اى سقطة .
السراج

السراج متحرّكاً ينقل من موضع الى آخر، وإن كان ثابتاً فثابتاً وإن كان
 ذا جسدین كان متحرّكاً مرّةً و مستقرّاً اخرى، و ينظرون نسبة درجات
 الطالع الى ثلاثين، فبقدرها يكون المحترق من الفيلة، و إذا كان القمر
 بدراً كان السراج ممتلئاً من الدهن ثمّ يكون فيه بقدر النور في جرم القمر؛
 و يستدلّون بالكوكب الأقوى في الأوتاد على باب الدار فإنّ جهته تكون
 الى جهته او جهة برج الطالع ان خلت الأوتاد، و ينظرون الى المنير^١،
 فإن كان الشمس كانت الدار منتقضة، و القمر سليمة و المریخ محترقة
 و عطارد متقوسة و المشتري وثيقة و زحل عتيقة، ثمّ ان كان المشتري
 في شرفه في العاشر كانت الدار ساقين او ثلاثة، و إذا قويت شهادته
 في القوس كانت ذات ثلاثة و في سائر البروج ذوات الجسدین ذات
 ساقين؛ و ينظرون للسرير و قوائمه الثالث و مربعاته^٢ و طوله من الثاني
 عشر الى الثالث، فيعرف من النحوس فساد القائمة او الضلع بحسب
 النحس، ان كان المریخ فمن الاحتراق و إن كان الشمس فمن الانكسار
 و زحل من العتق، و يكون من حضر من النساء بعدد الكواكب التي
 في برج الطالع و برج القمر، و صفاتهنّ بحسب صورها، و الكائن
 منها فوق الأرض دليل على الخارجات من الدار و التي تحت الأرض
 دليل على الداخلات فيها، ثمّ ينظرون في مجيء^٣ الروح من صاحب

(١) من ز، و في ش: المنتر (٢) من ش، و في ز: مربعاته (٣) يتلوه في ش:
 تلتقمهم التقام الطاوس الخ (ورق ١٥٦ ب سطر ١٩)، و أما عبارة: الروح
 من صاحب دريخان، فتوجد في ش (ورق ١٥٨ الف سطر ١١). بعد عبارة: =

”دريجان“ اقوى النيران، فإن كان المشتري كان مجيئه من ”ديو لوك“
 و الزهرة او القمر من ”پتر لوك“ و المريح او الشمس من ”برجك لوك“
 و زحل و عطارد من ”پرك لوك“، و كذلك النظر في ذهاب روجه
 بعد الممات من الأقوى من صاحب دريجان السادس و الثامن على مثال
 ما تقدم، فإن كان المشتري في شرفه في السادس او الثامن او أحد
 الأوتاد او كان الطالع الحوت و المشتري اقوى الكواكب و وافقت اشكال
 وقت الوفاة اشكال وقت الولادة كان الروح متخلصا و لم يتردد. و إنما
 حكيت هذا ليعلم تباين طرق قومنا و طرق الهند في احكام النجوم،
 و أما طرقهم في احداث الجو و العالم فمع طولها ركيكة جدا، و كما اقتصرنا
 من امر المواليذ على ذكر الأعمار كذلك تقتصر من هذا الفن على نوع
 المذنبات من قول المظنون به منهم فضلُ تحصيل ليقاس بها ما وراءه،
 و نقول ان اسم رأس الجوزهر ”هوراه“ و اسم ذنبه ”كيت“، و قل
 ما يذكر الهند الذنب و إنما يستعملون الرأس وحده، و جميع الكواكب
 المذنبه الحادثة في الجو تسمى ايضا ”كيت“ بالتعميم، قال ”براهمهر“: ان
 للرأس ثلاثة و ثلاثون ابنا يسمون ”تامسيلك“، و هم انواع المذنبات

= الرئيس كما يضيفها عوامنا الى رستم (ص ٥٤٧ سطر ١٧ من مطبوعنا هذا).
 و وقع مثل هذا الاضطراب من هنا الى آخر الكتاب في عدة مواضع من ش،
 كما تنبه عليه الأستاذ زخاو في طبعه و سنيينه بالهامش من مطبوعنا (ص ٥٤٢
 حاشية ١، ٣، ٤ و ص ٥٤٧ حاشية ١)؛ فاقمتنا ما اعتمد عليه الأستاذ المذكور
 من ترتيب العبارات و رفع الاضطراب.

سواء امتدّ منهم او لم يمتدّ، والحكم عليها بحسب اشكالها و ألوانها
وأعظامها ومواضعها، وشرّها المتصوّرُ بصورة الغراب و المتصوّرُ بصورة
رجل مضروب الرقبة و الذي على صورة السيف و الخنجر و القوس
و السهم و هم ابدأ حول النيرين يحركون المياه حتى تكدر و يثرون الجوّ
حتى يحمّرّ و يزعزعونه حتى يقلع عواصفه كبار الشجر و يضرب بالصّصى
سوقّ الناس و ركبهم، و ينقلون طباع الزمان حتى ينتقل فصول السنة عن
مواضعها، فتي ما كثرت المناحس و الشرور من الزلازل و الهدّات و التهاب
الحرّ و احرار السماء و تواتر ضجيج الوحوش و صياح الطيور فاعلم انّ
ذلك من ابناء الرّأس، و إن ظهرت تلك الأحوال مع كسوف او بروز
مذنب فاستيقن ما تفرّست و لا تشتغل في الاستدلال بغير ابناء الرّأس،
و أشرّ في موضع الشّرّ الى ناحيتها من جرم الشمس في الجهات الثماني؛ قال
”براهمهر“ في كتاب ”سنكمت“: أتى لم اتكلّم في المذنبات الآ بعد استيعاب
ما في كتب ”تكرّثك“ و ”براشر“ و ”است“ و ”ديبل“ و ما في
سائر الكتب على كثرتها، و إنّما يمتنع ادراك حسابها حتى يتقدّم المعرفة
وقت ظهورها و اختفائها لأنّها ليست نوعا واحدا بل كثيرة، فمنها العالية
المتباعدة عن الأرض التي تظهر بين كواكب المنازل و تسمّى ”دب“،
و منها المتوسطة البعد التي تكون بين السماء و الأرض و تسمّى ”أنتر كس“،
و منها القريبة من الأرض التي تقع عليها و على الجبال و الدور و الأشجار،
فربّما رُئي نور واقفا على الأرض و ظنّ به أنّه نار فإذا لم يكن نارا

فهو "كيت رُوبّ" أي على صورة المذئّب، فأما الحيوانات التي اذا طارت في الجوّ كانت كالشرر او النيران الباقية في دور "يشاج" الأبالسة و الشياطين او سائر اللوامع من الجواهر وغيرها فليست من جنس المذئّبة، ولهذا يجب ان يُقدّم على الحكم عليها معرفة ما يتّتها لكون الحكم بحسبها، و الكائن في الهواء يقع على الرايات و الأسلحة و الديار و الأشجار و على الدوابّ و الفيلة و الكائن من ربّ يرى بين^٢ كواكب المنازل، فإذا لم يكن الذي يظهر من احد هذين ولا من التخائيل المذكورة فهو "كيت" ارضيّ، قال: و اختلف العلماء في عددها، فمنهم من قال فيه أنّه مائة و واحد و منهم من قال أنّه الف، و قال "نارد" الحكيم: أنّه واحد و إنّما يختلف بكثرة الصور ينخلع واحدة و يلبس اخرى، و قال في مدّة تأثيرها أنّها شهور كعدّة ايام ظهورها^٢، فإن زادت على شهر و نصف فألق منها خمسة و أربعين يوما، فيبقى شهور تأثيره، و إن زادت على شهرين فاجعل سنى تأثيره بعدّة شهور ظهوره، و لا يعدو عدد المذئّبات الفا؛ اورد ما اودعناه هذا الجدول لتسهيل التأمّل و إن لم يمتلئ بيوت الجدول لإخلاق^٥ ما في الكتاب بالأقسام أما الأصل و إمّا النسخة التي وقعت لنا، و كان قصده فيما ذكر تصديق الأوائل في العديدين اللذين حكاه عنهم فيها فاجتهد حتى تمّ الألف:

(الجدول)

- (١) من ز، و في ش: او (٢) من ز، و في ش: من (٣) من ز، و في ش: ظهور
(٤) من ز، و موضه بياض في ش و بهامشه: ظ (٥) من ز، و في ش: الاخلاق.
اسماؤها

اسماؤها	انسابها	عدد كل صنف	صفاتهما	جهات ظهورها	احكامها
	اولاد كرن	كه ٢٥	مثل اللائي في جداول البثور او على لون الذهب	المشرق و المغرب فقط	يدل على تقاتل الملوك
	اولاد المثان ^٢	كه ٢٥٠	اخضر او لون النار او الملك او الدم او نور شجرة بندجيبك ^٢	بين المشرق و الجنوب	يدل على الموتان
	اولاد الموت	كه ٧٥	معوّجة الأذنان مائلة اللون الى السواد و الكمود	الجنوب	يدل على المجاعة و الموتان
	اولاد الأرض	كب ٩٧	مدوّرة ذوات شعاع كلون الماء او دهن السّمسم لا اذنان لها	بين المشرق و الشمال	يدل على الخصب و السعة
	اولاد القمر	ج ١٠٠	كالورد او النيلوفر ^٢ الأبيض او الفضة او الحديد الصقيل او الذهب يبرق كالقمر	الشمال	يدل على الشرّ حتى تقلب الدنيا ظهرا لبطن
برهمند ^٢	ابن براهم	١	ذو ثلاثة الوان و ذو ثلاثة اذنان	في جميع الجهات	يدل على الرداءة و الفساد

* بهامش ش ورق ١٥٩ الف: "ما كان مكتوبا في الأصل"، وهذا الجدول مكتوب في ش بعد جدول المذنبات (١-١) من ز، وفي ش: في حب اول الباور (٢) كذا في ز و ش (٣) من ز، وفي ش: ٥٩ (٤) من ز، وفي ش: بندجيبك (٥) من ش، وفي ز: النيلوفر (٦) من ز، وفي ش: برهمند.

اسماؤها	انسابها	عدد كل صنف	صفاتهما	جهات ظهورها	احكامها
	اولاد الزهرة	فد	بيض واسعة براءة	الشمال او بينه و بين المشرق	يدل على الشرر و المخافات
كُنْكَ	اولاد زحل		ذات شعاع كأنه قرون	في جميع الجهات	يدل على النحوسة و الموت
يَكَج	اولاد المشتري	سه	برائة بيض خالية عن الأذنان	الجنوب	يدل على الفساد و النحوسة
تَسْكِر	اولاد عطارد	نا	بيض رقاق مستطيلة يتحير فيها البصر	في جميع الجهات	يدل على النحوسة
كَنْكُم		س	ذوات اذنان ثلاثة على لون اللهب	الشمال	يدل على تفاقم الشرر
تَامَسْكِيْلِك	اولاد الرأس	لو	مختلفة الأشكال	حول الشمس و القمر	يدل على الحريق

(١) من ز ، و في ش : كُنْكَر .

أسمائها	أبوابها	عدد كل صنف	بألفها	صفاتها	جهات ظهورها	أحكامها
بشوروب	اولاد النار	فك		مضطربة الضياء كاللهيب		يدل على الشر
آرن	اولاد الريح	عز		لا بدن لها فيرى ^٢ به كوكب و إنما يجتمع شعاعها فترى كالمدانبات مائلة الى الحمرة او الخضرة		يدل على الفساد العام
كينك	اولاد برحابت ^٣	رد		مربعة و هي ثمانية في المنظر و ثلاثمائة و اربعة في العدد		يدل على كثرة الشر و الفساد
ككك	اولاد الماء	لب		مجتمعة الحسب ^٤ مضيئة كضياء القمر		يدل على كثرة الخوف و الشر في بوندر
كبند	اولاد الزمان			كرأس انسان مقطوع		يدل على كثرة الفساد
		ط		واحد في المنظر تسعة في العدد ايض واسع	في جميع الجهات	يدل على الموتان

(١) من ز، و في ش: النمر (٢) من ز، و في ش: فترى (٣) من ز، و في ش: برجانت (٤) كذا في ز و ش.

و كان قسم المذنبات الى ثلاثة اقسام عالية عند الكواكب و سائلة عند الأرض و متوسطة في الهواء فذكر ايضا من القسم العالى و المتوسطة ما في جدولنا كل واحد على حدة ، و ذكر انّ المتوسط اذا اتصل نوره بآلات الملوك من الرايات و المطال و المراوح و المذابّ دلّ على هلاك الولاية ، و إن اتصل بدار او شجرة او جبل دلّ على فساد المملكة ، و إذا اتصل بأثاث الدار هلك اهلها ، و إذا اتصل بكناسات الدار هلك صاحبها ، و قال: اذا انقضّ منقضّ معترضا على ذنب المذنب زالت السلامة و فسدت الأمطار و الأشجار المنسوبة الى "مهاديو" و لا فائدة في تعديدها لأنّها غير معهودة الاسم و الجسم عندنا و اضطربت الأحوال في مملكة "جور" و "ست" و "هون" و "الصين" ، و قال: انظر الى جهة ذنب المذنب سواء انسدل او انتصب او مال و إلى المنزل الذى يماسه طرفه ، و احكم بالفساد هناك و هجوم جيوش على اهلها^١ تلتقمهم التقام الطاووس الحيات ، و استثن منها ما هو دالّ على الخير ، ثمّ تأمّل في الباقية المنزل الذى تظهر فيه او تحلّه اذناؤها او تبلغه ، و احكم بالفساد في ملوك النواحي التى يدلّ عليها المنازل و سائر الأشياء التى تنسب^٢ اليها^٣ و يصفها اهل التوراة بصفتنا الكعبة ، و ذكر فيه في المنقضّ أنّه من المثايين من قد انقضت مدّته في العلو فهبط الى الدنيا^٤ و هذا هو الجدولان :

(١) و يتلوه في ش: عبارة هذه الصفحة من مطبوعنا س ١٦ و ١٧: و يصفها اهل التوراة... الى الدنيا ، و أما عبارة: تلتقمهم التقام الطاوس ، فتوجد في ش بعد عبارة مطبوعنا: ثمّ ينظرون في مجيء (ص ٥٣٥ س ١٧) (٢) من ز ، و في ش: ينسب (٣) و يتلوه في ش آخر عبارة هذه الصفحة من مطبوعنا: و هذا هو الجدولان (٤) و يتلوه في ش عبارة مطبوعنا: و نرى فيما قصصناه الخ

جدول المذنبات العالية في الأثير ^١				
١	بَسَا	المغرب	يهرق و يغلظ و يتسع من جهة الشمال	يدل على الموت الوحي و مجاوزة الحد في السعة و الخصب
ب	أَسْتِ	المغرب	أكد من الأول	يدل على المجاعة و الموتان
ج	تَمَسْتَرُ	المغرب	شبه بالأول	يدل على تقاتل الملوك
د	كَبَالُ كَيْتُ	المشرق	يمتدّ الذنب الى قرب وسط السماء لونه لون الدخان و يظهر يوم الاجتماع ^٢	يدل على درور الأمطار و كثرة الجوع و الأمراض و الموت
هـ	رَوْدَرُ	من المشرق في بورباشار او بوربايتريت و ريوني	حاذ الطرف متشبت الشعاع كلون النجاس يستولى على ثلث السماء	يدل على تقاتل الملوك
و		المغرب	يكون له في اول ظهوره ذنب قدر اصبع نحو الجنوب، ثمّ ينقلب نحو الشمال حتى يماس استطالته بنات نعش و القطب ثمّ النسر الواقع، ويمرّ مرتفعا نحو الجنوب و يغيب فيه	يفسد ناحية شجرة برياك ^٣ الى اوجين ^٤ ، و يفسد واسطة المملكة، و يختلف حال سائر البقاع، فيكون الوباء في موضع و الجذب في آخر و الحرب في ثالث، ويمكث من عشرة اشهر الى ثمانى عشرة

(١) من ز، و في ش: الاليسر، و لعله: الأثير (٢) من ش، و في ز: لاجتماع

(٣) من ز، و في ش: برياك (٤) من ش، و في ز: اوجين .

جدول المذنبات العالية في الأثير^١

<p>ان اضاء و برقاً دلاً على السلامة و السعة و إن زادت مدّة ظهورهما على سبعة أيّام فسد من احوال الناس و أعمارهم ثلثان و يشهر السيف و يتسلط الفتن و البلاء عشر سنين</p>	<p>يظهر في أوّل الليل و يبقى سبعة أيّام، يمتدّ ذنبه الى ثلث السماء، اخضر اللون و يمرّ من اليمين الى اليسار</p>	<p>الجنوب</p>	<p>شويّت كيّت</p>	<p>ز</p>
<p>يفسد احوال الناس و يكثر الفتن</p>	<p>يظهر في النصف الأوّل من الليل و لهبه نثر العدس و يبقى سبعة أيّام</p>	<p>المغرب</p>	<p>كأ</p>	<p>ح</p>
<p>يظهر اين شاء من السماء و الأرض و ما بينهما</p>	<p>لونه لون الدخان</p>	<p>الثرّيّا</p>	<p>وشّس كيّت</p>	<p>ط</p>
<p>يدلّ على السلامة</p>	<p>عظيم الجثّة كبير الصوب و الألوان برّاق</p>	<p>يظهر اين شاء من السماء و الأرض و ما بينهما</p>	<p>و جارور كيّت</p>	<p>ي</p>

جدول المذنبات المتوسطة في الجوّ				
العدد	الاسماء	جهة الظهور	الصفة	الحكم
١	كَمْدُ	الغروب	سمي نيلوفر المشبهة به ويمكث ليلة ويكون ذنبه نحو المشرق	يدلّ على دوام الخصب و السعة عشر سنين
ب	مَنَكِيَّتْ	الغروب	يمكث ربع ليلة و ذنبه مستوٍ أبيض شبيه باللبن المنبعث من الحلقة إذا حلبت	يدلّ على كثرة السباع و دوام الخصب اربعة اشهر و نصفاً
ج	جَلَكِيَّتْ	الغروب	براق الذنب ذو عطفة من جهة المغرب	يدلّ على الخصب و سلامة الرعايا قدر تسعه اشهر
د	بَهَكِيَّتْ	المشرق	ذنبه كذنب الأسد نحو الجنوب	لا يتجاوز ليلة واحدة ، فاحكم ببقاء الخصب و سعة النعمة بقدر مهورت ظهوره لكل مهورت شهراً ، و إن كمد لونه دلّ على الوباء و الموتان

جدول المذنبات المتوسطة في الجو

العدد	الأسماء	التأثير	الصفة	الحكم
هـ	بَنَمَكِيَّتْ	ن.ج. ن.ب. ن.ب. ن.ب.	يشبه في بياضه النيلوفر ^١ الأيض و يمكث ليلة واحدة	يدلّ على الخصب و الفرح و الطيبة سبع سنين
و	أَقْرَتْ	ن.ج. ن.ب. ن.ب.	يظهر نصف الليل برّاقا اشهب بغبرة يسيرة و يمتدّ ذنبه من اليسار نحو اليمين	يدلّ على السعة بعدد مهورت مكثه من الليل لكلّ مهورت شهرا
ز	سَبْرَتْ	ن.ج. ن.ب. ن.ب.	ذو ذنب حادّ الطرف كلون الدخان او النحاس يمتدّ الى ثلث السماء و يظهر وقت سند	ينحس المنزل الذي يظهر فيه فيفسد ما يدلّ عليه و المنزل و يدلّ على اشتهاز السلاح و هلاك الملوك و يبق تأثيره سنين كعدد مهورت مكثه

فهذا طريقهم في المذنبات والحكم عليها ، و قليل منهم من يشتغل بالتحقيق اشتغال الطبيعيين من اليونانيين بالبحث عنها و عن مائة الآثار العلوية فاتهم لا يخلون فيها عن كلام القوام بملتهم ، و ذكر في ” ميج پران “ ان الأمطار اربعة و الجبال اربعة و أصلها الماء ، و أن الأرض منصوبة على اربعة من الفيلة في الجهات الأربع ترفع الماء بخراطيمها لتزكية الزروع ، فترشها امطارا في الصيف و ثلوجا في الشتاء ، و أن الدخان خادم المطر يرتفع اليه فيزيّن السحاب بالسواد ، و لأجل الفيلة الأربعة قيل في كتاب طبّ الفيلة انّ من ذكورتها ما يقدم الناس حيلة فيستاءم به ، و هو في الرعلة غرّة و يسمّى ” منكنه “ ، و منها ما يقدم نابا واحدا ثمّ يكون منها ذوات انياب ثلاثة و أربعة و هي التي من نسل حاملات الارض ، و لا يتعرّض لها و إن وقعت في المصيدة مُحلّيت ، و ذكر في ” باج پران “ : انّ الريح و الشعاع يرفعان الماء من البحر الى الشمس ، فلو كان التقطر من عندها لكان المطر حارّا و لكنّها تدفعه الى القمر حتى يتقطر منه و يحيي بها العالم ، و قيل في احداث الجوّ انّ الرعد هو صوت ” ايراوت “ و هو مركب ” اندر “ الرئيس من الفيلة اذا شرب من حوض ” مانس “ و اغتم فتغطمط ، و أن قوس قزح قوس هذا الرئيس كما يضيفها عوامنا الى رستم . و نرى فيما قصصناه كفاية لمن اراد مداخلة الهند فخطبهم في المطالب بحقيقة ما هم عليه ،

(١) يتلوه في ش: الروح من صاحب دريجان الخ ، كما بيناه في الهامش (حاشية

فلنقطع الكلام الذي امل بطوله وعرضه ، ونستغفر الله في الحكايات
آلا عن حق ، ونستوفقه للاعتصام بما يرضيه ، ونسترشده الى الوقوف
على الباطل لتتقيه ، انّ الخير من عنده ، وهو الرؤوف بعبده .
الحمد لله رب العالمين وصلواته على النبيّ محمد وآله اجمعين .

* * * * *

تمّ طبع هذا الكتاب لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الأوّل

سنة ١٣٧٧ هـ = ٢٨ / سبتمبر سنة ١٩٥٧ م

في مطبعة دائرة المعارف العثمانية

بميدراآباد ، آندھرا پرديش

(الهند)



حَقِيقَةُ الْبَيْتِ

لِلْبَيْرُونِي



عَالَمُ الْكُتُبِ
بَيْرُوتَ

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١١

ابو الريحان محمد بن احمد البيروني

المتوفى ٥٤٤٠ = ١٠٤٨ م

كتاب البيروني
في تحقيق ما للهند
من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة

صُحِّحَ

عن النسخة القديمة المحفوظة في المكتبة الأهلية بباريس

[بمجموعة شيفر رقم ٦٠٨٠]

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية



طبع

مطبعة مجلس إدارة الجمعية العلمية الملكية ببيروت

١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م

محتويات

كتاب أبي الريحان البيروني في تحقيق ما للهند

الصفحة	الموضوع
(I-6)	التصدير العام (بالإنكليزية)
١	مقدمة المؤلف
	المباحث :
٢	فضيلة الخبر و شرف الكتابة
	صدق الخبر و كذبه من جهة المخبرين و الباعث على
٢	إخبارهم عن امر كذب
٣	المرضى المحبوب لذاته هو الصدق و ما به فساد العالم هو الكذب
	مكاملة الأستاذ ابى سهل و المؤلف و استبقاها الميل
»	و المداهنة فى حكاية المذاهب
٤	كيفية الكتب الموجودة عندنا
»	وقوع المثال على اديان الهند و مذاهبهم
	تفرد ابى العباس الايرانشهرى فى حكاية الملل مع تقصيره
»	فى تحقيق فرقة الهند و الشمسية
	تحريص الأستاذ ابى سهل على تحرير ما عرفه المؤلف
٥	من جهة الهند
»	مزايا هذا الكتاب

الصفحة	الموضوع
٧	فهرست ابواب الكتاب ١- (الباب الأول) في ذكر احوال الهند و تقريرها أمام ما نقصده من الحكاية عنهم
١٣	المباحث : تعدّر استشفاف امور الهند لأجل القطيعة مبايئتهم باللغة مبايئتهم بالديانة مبايئتهم بالرسوم و العادات ازدياد المباينة لأجل انجلاء الشمسية غزوات محمد بن القاسم و ناصر الدين سبكتكين و يمين الدولة محمود و تأثيرها من اسباب المباينة إعجابهم بأنفسهم و احتقارهم غيرهم طريقة الأوائل و اعترافهم بفضل اليونانيين مقام المؤلف عند منجميهم تقرّد المؤلف بما تيسر له من جمع كتبهم عقيدة اليونانيين أيام الجاهلية و مماثلتها باعتقاد الهند سبب تهذيب علوم اليونانيين دون تهذيب علوم الهند
١٦	
١٧	
١٨	
تشبيه	٢

الصفحة	الموضوع
١٩	تشبيه المؤلف ما في كتبهم من الحساب و نوع التعاليم ما التزمه المؤلف من الاكتفاء على الحكاية و ذكر الاسماء و المواضع في لغتهم و الإحالة
»	ب - (الباب الثاني)
٢٠	ذكر اعتقادهم في الله سبحانه المباحث:
»	سبب اختلاف اعتقاد الخاص و العام في كل أمة
»	اعتقاد خواص الهند في الله سبحانه
»	ما في كتاب پاتنجل من المكالمة بين السائل و المجيب في صفاته سبحانه
٢١	ما في كتاب تكتيا بما جرى بين باسديو و ارجن
٢٢	اختلاف كلام الهند في معنى الفعل
٢٣	معنى ايشفر
»	اختلاف اقاويل العوام و مثاله
	ج - (الباب الثالث)
٢٤	في ذكر اعتقادهم في الموجودات العقلية و الحسية المباحث:
»	آراء قدماء اليونانيين و مماثلتها بمقابلة الهند في وحدة الأشياء و الموجودات

الصفحة	الموضوع
	رأى السوفية في الوجود الحقيقيّ و تصحيف
٢٤	السوفية بالسوفية
٢٥	رأى اليونانيين في الأنفس والأرواح و تسميتها آلهة
•	اقوال جالينوس و أفلاطن في باب التسمية
	تحقيق المؤلف في وقوع اسم الآلهة على العلة
٢٦	الأولى وغيرها عموما و خصوصا
٢٧	رجوع معنى التآله الى ما يذهب اليه في الملائكة
	سماجة بعض الألفاظ في دين دون دين و موازاة
•	الإله في العبرية و السريانية للربّ في العربيّ
	امثلة اطلاق اسم الإله على غيره تعالى في الكتب
•	المنزلة قبل القرآن
	اطلاق اسم الأبوة و البنوة عليه تعالى عند
٢٨	اليهود و النصارى
٢٩	تشابه المنانية بالنصارى و قول صاحبهم ماني
	إباء خواصّ الهند و إفراط عوامهم في اطلاق
•	هذه الأوصاف
	مذهب البراهمة في وحدة الوجود و قول
٣٠	باسديو في كتابه تكتيا
قول	(١) ٤

الصفحة	الموضوع
٣٠	قول صاحب كتاب بليناس
»	عدول المحققين عن الرموز و تسميتهم النفس "پورش"
»	أبيكت ، يكت ، پركرت اى ما يتلو النفس من المادّة المطلقة
»	و المتصورّة و مجموعها
٣١	آهنكار اى ما يتلو المادّة من الطبيعة الغالبة
»	مهابوت اى العناصر الخمسة
»	پارتب ، دبت ، يدد اى النار و الشمس و البرق - باج پران
٣٢	پنج ماتر اى امهات خمسة
٣٣	الحيوان و حسّه
»	اندریان اى الحواس الخمس و إرادة تصرفها المسماة "من"
»	گرم اندريان اى الضروريّات و الحواسّ بالفعل التى بها
»	كّال الحيوانيّة
»	تتو اى جملة الخمسة و العشرين التى عليها المعارف مقصورة

د - (الباب الرابع)

٣٤ فى سبب الفعل و تعلق النفس بالمادّة

المباحث :

- » صدور الأفعال الإراديّة من بدن الحيوان بعد وجود الحياة فيه
- » اشتياق النفس الى البقاء و الاطلاع و انبعاثه للاتّحاد بالمادّة

الصفحة	الموضوع
٣٤	توسط الأرواح فيما بين النفس و المادّة نشأة الأرواح التي يسمونها " ابدانا لطيفة " و ضرورتها مراكب للنفس بالاتحاد اقتران الأرواح بالأبدان بعد حصولها و مداخلة الرياح الخمسة التي بها افعالها
٣٥	الأرواح ليست بمختلفة عندهم في الجوهر و اختلاف اخلاقها و آثارها من جهة الأجساد السبب الأعلى في الانبعاث للفعل و السبب الأسفل الطبيعة و فعلها و تشبيههم إياها بالرقاصة مثال ارتفاع الفعل
٣٦	نسبة الفعل الإرادى الى بشن اى الحى الذى يعلو المادّة و أمّا فعلها فبالطباع - بشن پران ما فى كتاب سانك من نسبة الفعل الى المادّة هـ - (الباب الخامس)
٣٨	في حال الأرواح و ترددها بالتناسخ في العالم المباحث : التناسخ و النحلة الهندية سبب تردد الأرواح الباقية في الأبدان البالية الغرض من التردد و غاية التناسخ

الصفحة	الموضوع
٣٩	صرح كلام باسيديو في باب التناسخ
٤١	قول ماركنديو - بشن دهرم
•	قول براهمهر في احكام المذنبات
•	قول ماني و نقله التناسخ من الهند الى نخلته
٤٢	ما في كتاب پاتنجل
٤٣	عقيدة اليونانيين في التناسخ و قول سقراط
٤٤	قول بروقلس
•	التناسخ مآل قول من قال من الصوفيّة بالحلول و الظهور الكلّيّ
	و - (الباب السادس)
	في ذكر المجامع و مواضع الجزاء
•	من الجنة و جهنم
	المباحث :
•	لوك اي المجمع و العالم و أقسامه
٤٥	عدد جهنّمات و صفاتها و أساميها - بشن پران
٤٦	رأى بعضهم انّ التردّد في النبات و الحيوان للعذاب
٤٧	التناسخ و بحثه النظريّ
•	الخبر الملتى و صاحب كتاب سانك
•	موازاة قول الصوفيّة
٤٧	تجرّد الروح عن الجسميّة و اختلاف الآراء

- ما ذكر في يَشْنِ پَرَان من سؤال مَيْتَرِي
- ٤٨ عن الغرض في جهنم و جواب پراشر
- » ما ذكر في كتاب سائتك من التناسخ لمستحق الاعتلاء و السفول
- المراتب الأربع للتناسخ من النسخ و المسخ و الرسخ و الفسخ،
- ٤٩ كما قال من مال اليه من المتكلمين
- » رأى ابى يعقوب السجزي
- » رأى افلاطن و آتباعه خرافات فيثاغورس
- » اقوال سقراط

ز - (الباب السابع)

في كيفية الخلاص من الدنيا و صفة

الطريق المؤدى اليه

- ٥١ المباحث :
- » سبب خلاص النفس المسمى بالهنديّة "موكش"
- ٥٢ موكش على قول صاحب كتاب پاتنجل
- » اشارات الصوقيّة
- قول الهند في المراتب الأربع للعلم المخلص
- ٥٣ للنفس - پاتنجل
- » العلم على ما ذكر في كتاب تكيّتا

الصفحة	الموضوع
٥٣	قول سقراط
٥٤	كون سائر المشاعر للعرفة - كتيبا
	الوصول الى الخلاص لا يكون إلا بالاتزاع
٥٥	عن الطمع والغضب والجهل
»	ما ذكر في كتاب كتيبا من نيل الخلاص
٥٦	اصول دينهم التسعة
٥٧	ما ذكر في كتاب كتيبا
»	قول سقراط و قول الصوفيّة
	القسم الأوّل من طريق الخلاص هو العمليّ -
٥٨	پاتنجل و بشنُ پران و كتيبا
٦٠	القسم الثاني هو الغفليّ - كتيبا
»	القسم الثالث هو العبادة
٦١	القسم الرابع هو الخرافيّ المسّمى "رساين"
»	توجيه ذهابهم في الخلاص الى الاتّحاد
»	ما ذكر في كتاب پاتنجل من كيفيّة الخلاص
٦٢	ما ذكر في كتاب سانك
»	ما ذكر في كتاب پاتنجل
»	ما ذهب اليه الصوفيّة
	ما ذكر في سانك من اختلاف درجات من

الصفحة	الموضوع
٦٣	تخلف عن رتبة الخلاص مع اجتهاده
»	مثال للمتفاضلين في درجات المعرفة
	كلام اليونانيين: حكاية امونيوس عن فيثاغورس و أنبادقلس
٦٤	وقول سقراط و أبروقلس
٦٦	براهم و شجرة اشوت - پاتنجل
»	مسلك الصوفيّة في الاشتغال بالحق و پاتنجل
	ح - (الباب الثامن)
٦٧	في اجناس الخلائق و أسمائهم
	المباحث :
	حكاية ما في كتاب سانك من تعداد اجناس
»	الأبدان الحيّة و أنواعها
	ما هو المشهور فيما بين الجمهور
٦٨	من اجناس الروحانيين الثمانية
٦٩	انتقاد المؤلف على ما حكاه عن سانك
٧٠	بيان ديو
»	بيان پترين و بهوت و رّش
٧١	اتحاد برّاهم و نارايين و رُدُرُ في وحدة بِشَن
٧٢	موازاة اليونانيين و ما ورد لهم في زوس
اقتباس	

٧٤

اقتباس من كلام اراطس

ط - (الباب التاسع)

في ذكر الطبقات التي يسمونها الوانا

٧٥

و ما دونها

المباحث :

»

المُلك و الدين

»

طبقات قدماء الفرس

٧٦

الطبقات الأربعة

٧٧

اصحاب اليهن

»

الأشغال المختلفة لأهل الطبقات و ألقابهم

٧٨

الأخلاق الواجبة للبرهن

٧٩

اختلافهم في الخلاص أهو مشترك الطبقات ام لا ؟

ي - (الباب العاشر)

في منبع السنن و النواميس و الرسل

٨٠

و نسخ الشرائع

المباحث :

اخذ السنن و النواميس من حكماء اليونانيين

الموضوع	الصفحة
مثل سولن و أمثاله	٨٠
اقتباس من كتاب النواميس لأفلاطن	•
رأى الهند في صدور الشريعة و سننها عن رشين الحكماء	٨١
نسخ الشريعة ممتنع عندهم ام لا ؟	•
امر الأنكحة و الأنساب	٨٢
قصة پاندو و توجيه شنتن بنسائه الى يياس	•
اولاد پاندو الأربعة و زوجتهم المشتركة فيما بينهم	•
قصة عشق پراشر و إجمال ابنة السقان بابنه يياس	•
افراض ساكنى الجبال الممتدة الاجتماع على	
امرأة واحدة اذا كانوا إخوة	٨٣
ضروب نكاح العرب فى جاهليتها	•
نوع من نكاح اليهود و زواج الفرس	•
يا - (الباب الحادى عشر)	
فى مبدأ عبادة الأصنام و كيفية المنصوبات	٨٤
المباحث :	
نزوع الطباع العائى الى المحسوس و ابتداء عبادة الأوثان	•
قصة قتل روملس اخاه رومانولوس	٨٥
تنزه خواص الهند عن عبادة غيره تعالى	•
قصة (٣)	١٢

الصفحة	الموضوع
٨٥	قصة انبرش الملك و إندر
٨٨	نارذ و رؤيته نورا نودي منه
»	صنم مولتان المسمى "آدت"
٨٩	صنم تانشر المسمى "چكرسوام"
»	صنم كشمير المسمى "شارذ"
»	ذكر جوامع باب من كتاب سنكتهت في عمل الأصنام
٩٤	اقتباس من كيتا في منع الناس عن عبادة غيره تعالى
»	اليونانية و توسيطهم الأصنام بينهم و بين العلة الأولى
»	نقل العرب الأصنام من الشام و عبادتها
»	ما في اقوال افلاطون و جالينوس من نصب
»	الأصنام للتذكرة
»	اقتباس من رسالة ارسطوطالس في الجواب
٩٥	عن مسائل للبراهمة انفذها اليه الإسكندر
٩٦	التذكير و التسلية هو السبب الأول في عبادة الأصنام
	يب - (الباب الثاني عشر)
»	في ذكر ييزو و הפרانات و كتبهم المليّة
	المباحث:
»	اشارات شتى بييد

الصفحة	الموضوع
٩٦	انتقال البيد اليهم بالحفظ و تحرجهم عن عجز القلم
٩٧	بُسْكَر و تحرير بيد بالكتابة و تفسيره
٩٨	اربع قطع البيد و أربعة تلامذة يياس
»	بيان رُكَيْد
٩٩	بيان مُجَزَّرُ بِيَد
»	قصة جاكيمك و امرأة رفيق معلمه
١٠٠	سام بيد و آثرتين
١٠١	كتاب سُمرِيت و فهرس من عمله من ابناء بُراهم فهرس كتبهم في فقه ملتهم و في الكلام
١٠٢	و في الزهد و التأله كتابهم الفخيم المسمى " بهارث " المشتمل على مائة الف شلوك لياس بن پراشر
	يج - (الباب الثالث عشر)
١٠٤	في ذكر كتبهم في النحو و الشعر
	المباحث :
»	فهرس كتبهم في هذا الباب
١٠٥	الشاه آندپال و مؤدبه او سُكْرِيوت

الصفحة	الموضوع
١٠٥	مبدأ قواعد اللغة وقصة ملكهم سابقا
»	جند أي وزان الشعر و سبب اهتبارهم لمنظومهم
١٠٦	كتبهم في العروض
»	تعبير لك و شكر
١٠٧	بيان مآثر
١٠٨	اسماء اخرى للخفيف و الثقيل
»	المزدوجات
١٠٩	اقتباس من هرودوت في كيفية عمل الازدواجات
١١٠	بيان ارجل اياتهم
»	بيان النوع المسمى " آرل "
١١١	مثال لنوع من موزوناتهم المسمى " اسكند "
	صورة وضع الأرجل الأربع بعد تصحيح
١١٢	قوالب الأرجل بالانشكات
»	علامات القوالب العربية و أرقام الهند
»	بيان وزن برت
١١٥	شريطة الشلوك
»	كيفية استعمال الحساب فيه و برهمكويت
	ذهاب اليونانيين في ارجل الشعر
١١٧	مذهب الهند

الموضوع	الصفحة
يد - (الباب الرابع عشر)	
في ذكر كتبهم في سائر العلوم	١١٧
المباحث :	
اسباب تزايد العلوم و كون زماننا غير موافق فيها	»
علم النجوم و سدهاند	١١٨
فهرست ابواب برأهم سدهاند	١١٩
بيان تنشر و تكرر	١٢٠
بيان كتبهم في احكام النجوم المسماة "سنكتهت"	١٢١
كتب جاتك اى المواليد	١٢٢
كتبهم في الاسفار و العرس و الفأل و علم الغيب	»
علم الطب	١٢٣
بيان پنج تنشر المعروف بكتاب كليله و دمنه	»
يه - (الباب الخامس عشر)	
في ذكر معارف من تقديراتهم	
ليسهل ذكرها في خلال الكلام	»
المباحث :	
اوزان الهند و نظامها	»

الصفحة	الموضوع
١٢٥	ما اورده براهمهر من ذكر الأوزان
١٢٦	الأوزان المذكورة في كتاب چرك قول براهمهر في موضع آخر من سنكتهت و حكاية شريال عنه
١٢٧	تفصيل جيشرم لهذه المقادير
١٢٨	موازن الهند للسلع
•	مكيال الجوب
١٢٩	مقادير الذرع
١٣١	ما بين جُوژن و ميل و فرسخ من النسبة
•	ما بين دور الدائرة و القطر من النسبة

يو - (الباب السادس عشر)

في ذكر معارف من خطوطهم و حسابهم

و غيره و شيء مما يستبدع من رسومهم ١٣٢

المباحث :

•	بيان المواد المتنوعة للكتابة
١٣٤	بيان حروف الهجاء للهند
١٣٥	بيان خطهم المشهور و المحلي
•	بيان كلمة اوم اى كلمة التكوين

الصفحة	الموضوع
١٣٦	ارقامهم الحسائية
١٣٧	المراتب الثماني عشرة للحساب
»	اختلافاتهم الواقعة في المراتب الثماني عشرة
١٣٩	استعمال الأرقام في الحساب
١٤٤	المستبدع من رسوم الهند
١٤٦	بيان تلاعب الهند بالشطرنج
١٤٨	انعكاس طبيعتهم في الغريزة
»	رسوم العرب في الجاهلية

يز - (الباب السابع عشر)

في ذكر علوم لهم كاسرة

» الأجنحة على افق الجهل

المباحث :

١٤٩	بيان الكيمياء في الهند
١٥٠	فنّ رساين و اختصاص الهند به
»	ناكارُجن الذي عمل كتابا نادرا في رساين
»	يُارى الكيمياوى في ايام بكرمادت الملك
	قصّة قطعة الفضة التي في مدينة دهار على
١٥٢	باب الوالى في دار الإمارة

قصّة

الصفحة	الموضوع
١٥٢	قصة رنك البقال و بلب الملك
١٥٤	قصة كاروس التي ذكرها اسفندياز عند موته
•	ايمانهم بالعزائم والرقى و بيان كُرد الطير
•	تأثير الرقية في السليم و الملسوع
١٥٥	ما هو السبب في صيدهم الظباء و أخذها باليد
مح - (الباب الثامن عشر)	
في معارف شتى من بلادهم و أنهارهم و بحرهم و بعض المسافات بين ممالكهم و حدودهم »	
	المباحث :
•	المعمورة و البحر
	وصف جبال شاهقة متصلة ممتدة في ارض الهند
١٥٧	مارة على ممالك آسيا و أوروبا
	ارض الهند من البرارى الحديثة المنكبسة
	بحمولات السيول
	واسطتها المسماة "مدديش" و وجه تسميتها
•	كنوج و ماهوره و تانشر
١٥٨	طريقة الهند في تحديد المسافات بين بلدانهم
	من كنوج الى شجرة پريانگ (اله آباد)
١٥٩	و إلى الساحل المشرقى

الصفحة	الموضوع
١٥٩	من باري مصب تنك
١٦٠	من كنوج بواسطة نيبال الى بهوتشر
١٦١	من كنوج الى بنواس
•	من كنوج الى بزانه
•	من ماهوره الى دهار
•	من بزانه الى مندكر
١٦٢	من دهار الى تانه
•	ذكر الدواب و الحيوانات العجيبه
•	بأرض الهند و أنهارها
١٦٤	من بزانه الى سومنات
•	من أنهلواره الى لوهراني
•	من كنوج الى كشمير
١٦٥	من كنوج الى غزنه
•	ذكر كشمير
١٦٦	ذكر ماء السند و حدّ ارض الهند من جهة الشمال
١٦٧	الجهة الغربيّة و الجنوبيّة من ارض الهند
١٦٨	بيان قرده كهكند و أوقاف رام عليها
١٦٩	الجزائر الشرقيّة في بحر الهند
١٧٠	ارض الهند و برشكال اى مطر الحميم في الصيف

يط - (الباب التاسع عشر)

في اسماء الكواكب و البروج و منازل

القمر و أمثال ذلك

١٧٠

المباحث :

١٧١

اسماء ايام الاسبوع عند الهند

»

بيان ارباب الايام

١٧٢

بيان استخراج ربّ الساعة

»

ترتيب الكواكب بالايام و ارقامها

١٧٣

جدول اسماء الكواكب السبعة بالهنديّة

١٧٤

زعمهم انّ الشمس اثنا عشرة

»

اسامي القمر

١٧٥

جدول شمس الشهور

١٧٦

مشاركة اسماء الشهور لأسماء المنازل و جدولها

١٧٨

بيان اسماء البروج و صورها

١٧٩

جدول البروج و أساميها المعهودة و غير المعهودة

ك - (الباب العشرون)

في ذكر برهماند

»

المباحث :

»

بيضة برهم و بروزها من الماء

الصفحة	الموضوع
١٨٠	موازاة اليونانيين في اسقليبيوس
١٨١	تقدّم الماء عند الهند في الخليفة
»	اشارة الهند الى تصنيف البيضة
»	اقتباس من قول افلاطن في كتاب طبماوس
١٨٢	اقتباس من قول برهمكويٓت في براهم سدّهاند
»	اقتباس من قول پلس في سدّهانده
»	اقتباس من قول برهمكويٓت و بسشت و بلبهٓدر
١٨٣	و أصحاب آرجبهٓد
»	انتقاد على الآراء المختلفة المحصولة
»	من كلام هولاء و مبحث الفلك التاسع
١٨٤	بيان ارسطوطالس و بطليموس و يحيى النحويٓ
»	رأى بلبهٓدر و إصابة رأى اصحاب آرجبهٓد
	كا - (الباب الحادي والعشرون)
	في صورة الأرض و السماء على الوجوه
	المليّة التي ترجع الى الآخبار
١٨٥	و الروايات السمعية
	المباحث :
	بيان الارضين السبع

الصفحة	الموضوع
	اختلافهم في اسامي الارضين و ترتيبها
١٨٥	يحمل على سعة اللغة
١٨٧	جدول اسامي الارضين و ترتيبها
١٨٨	جدول سكانها من الروحانيين
	بيان السماوات السبع و اقتباس من قول يحيى النحويّ
١٨٩	و أوميرس الشاعر و أفلاطون و أرسطوطالس
»	اقتباس من باج پران
١٩٠	جدول اسماء السماوات
١٩١	انتقاد على مفسر كتاب پاتنجل
»	نظام الدييات و البحار
	قطر الدييات و البحار على قول مفسر پاتنجل
١٩٢	و على ما ذكر في باج پران
١٩٣	جدول اسماء الدييات و البحار
١٩٤	اقتباس من قول مفسر كتاب پاتنجل
١٩٥	اقتباس من يشن پُران
	كب - (الباب الثاني و العشرون)
١٩٦	في ذكر القطب و أخباره

المباحث:

ابتداء بِشْفَامِتر الرش بعمل القطب الجنوبيّ

الصفحة	الموضوع
١٩٦	و قصّة سُومَدَت قول شرييال في سُول و قول الجيهانيّ
١٩٨	في فأس الرحا و قول برهمكوبت في شِشمار قصّة دَرَب
١٩٩	اقتباس من باج پران و بِشَن دَهْرَم كج - (الباب الثالث و العشرون) في ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقدّه اصحاب الپرانات و غيرهم فيه
٢٠٠	المباحث:
»	قول برهمكوبت في صفة الأرض و جبل ميرو
٢٠١	قول بَلْبَهْدَر في هذا الموضوع
»	انتقاد المؤلف على بَلْبَهْدَر
»	بيان آرَجَبَهْد و تحقيق المؤلف
٢٠١	ما في ميجّ پران من ذكر جبل ميرو و جبال الأرض
٢٠٥	اقتباس من بشن پران و باج پران و آدت پران
»	قول مفسّر پاتنجل في هذا الموضوع
٢٠٦	رأى الشمنيّة
»	بيان لوكالوك لذي يسميه عوامنا " قاف "
جبل	(٦)

الصفحة	الموضوع
٢٠٦	جبل ارديا و خوم على ما نقل عن مجوس السغد كد - (الباب الرابع و العشرون) في ذكر الدييات السبعة بالتفصيل
٢٠٧	من جهة الپرانات المباحث : وصف الدييات على ما ذكر في مَجَّ پران و بشن پران ١ - جَنْبُ دِيپ ساكنو مدِّيش على ما ذكر في باج پران ٢ - شاكُ دِيپ ٢٠٨ جبل سُوم و قصَّة كَدْرُ اى اَمَّ الحَيَّات و يَنْتُ اى اَمَّ الطيور و إعتاق تُرر اَمَّه بالهناءة ٢٠٩ ٣ - جزيرة كُش ٢١٠ ٤ - كَرَوْنِج دِيپ ٥ - شامَلَّ دِيپ ٢١١ ٦ - توميد دِيپ پُشكِر دِيپ

الموضوع	الصفحة
---------	--------

كه - (الباب الخامس و العشرون)

في ذكر الأنهار و مخارجها

و ممارها على الطوائف

٢١٢

المباحث :

»	اقتباس من باج پران
»	جدول اسماء الأنهار التي تخرج من العقود العظام في ناكر سموت
»	انهار اوروبا و آسيا التي تخرج من جبال هيمانت
٢١٤	و امتدادها الى الغرب و الشرق
»	مياه ارض الهند
٢١٥	جدول اسامى الأنهار
»	ماء السند
»	الموضع المسمى " پنج ند " اى مجتمع الأنهار الخمسة
٢١٦	القول المنقول عن مجوس السغد
»	انهار شتى من ارض الهند
٢١٧	اقتباس من مچ پران
٢١٩	ما في بشن پران من ذكر كبار الأنهار

كو

كو - (الباب السادس والعشرون)

في صورة السماء والأرض

عند المنجمين منهم

٢١٩

المباحث :

» القرآن ناطق في الأشياء الضرورية وإحكامه من غير تشابه
كون الإسلام مكيدا في مبادئه بمكايده اليهودية
» والزنادقة أصحاب ماني

٢٢٠

أكرام الهند لمنجميهم

» منجموهم يكافونهم بالتصديق والمطابقة على ما هم عليه
كون الأرض كرية الشكل وكون جبل ميروت تحت

٢٢١

القطب الشمالي وكون برواخ تحت القطب الجنوبي

»

اقتباس من قول پلس في سدّهانده

٢٢٢

اقتباس من قول برهمكويپت في براهم سدّهاند

٢٢٣

اقتباس من اقوال شتى لعلمائهم الفلكيين

بحث استدارة الأرض ، و توازن جاذبية الأرض
فيما بين النصف الشمالي والجنوبي ، و نزوع

٢٢٤

الأتقال نحو مركزها

٢٢٥

اقتباس من باج پران و ميچ پران

الصفحة	الموضوع
٢٢٦	اشارة المؤلف الى عبارة من ميج يران قول برهمكويت و براهمهر في ان كرة
٢٢٧	الأرض في الوسط و أنها تُمسك ما عليها
»	اقتباس من اقوال بلبهدر و انتقاد المؤلف عليها
٢٢٩	تعيين المقدار المبصر من الأرض
٢٣٠	قول پلس في محور الأرض
٢٣١	اقوال برهمكويت و المؤلف في سكون الأرض و حركتها كز - (الباب السابع والعشرون) في الحركتين الأوليين عند منجميهم و عند اصحاب הפרانات
٢٣٢	المباحث :
»	اقتباس من قول پلس في هذا الموضوع
٢٣٣	اقتباس من قول برهمكويت و بلبهدر انتقاد المؤلف . الريح سبب حركة
٢٣٤	الأفلاك و الكواكب
٢٣٥	حفظ القطبين لفلك الثوابت
»	معنى قول بلبهدر في تنهى الحركة
٢٣٦	قول برهمكويت في معدّل النهار: انه المقسوم بستين
حركة	(٧) ٢٨

الصفحة	الموضوع
--------	---------

- | | |
|-----|--|
| ٢٣٦ | حركة الثوابت |
| | نفي التيامن و التياسر عن الحركة الأولى على من يسكن |
| » | خط الاستواء |
| ٢٣٧ | اقتباس من ميج پران |
| ٢٣٨ | انتقاد المؤلف على رأى ميج پران |
| ٢٤٠ | اقتباس من باج پران |
| » | اقتباس من كتاب بشن دهرم |

كح - (الباب الثامن والعشرون)

- ٢٤١ في تحديد الجهات العشر

المباحث :

- | | |
|-----|--|
| ٢٤٢ | الجهات و عددها و اعتبار هبوب الريح فيها |
| ٢٤٣ | صورة الجهات الثمان |
| ٢٤٤ | جدول الجهات مع اربابها |
| ٢٤٥ | راهُ چكرُ اى شكل الرأس في الاختيار للقمار بالجهات الثمان |

كط - (الباب التاسع والعشرون)

- ٢٤٦ في تحديد المعمور من الأرض عندهم

المباحث :

- » ما في كتاب بهوین کوش الرش من ذكر الأرض المعمورة

الصفحة	الموضوع
٢٤٧	اقتباس من باج پران ، و صورة الأقسام التسعة لبهارث برش
٢٤٨	تشبيه المعمورة بالسلفاة و شكل كورم كجكر
٢٤٩	انقسام بهارث برش بتسعة أقسام على ما قال براهمهر
٢٥٠	اسباب تغير أسماء البلاد
٢٥١	جداول اسامي البلاد على ما في باج پران
٢٥٣	جداول أسماء البلاد لصورة الملحفة من كتاب سنكتهت براهمهر
٢٥٨	تحديد طول المعمورة ، و بيان ثمكوت و رومك و سدپور
	طول المعمورة من جهة المبدأ و اختلاف رأي الهند و رأي
٢٥٩	المغربيين فيه

ل (الباب الثلاثون)

في ذكر لنك و هو المعروف بقبة الأرض ٢٦٠

المباحث :

- ' بيان معنى قبة الأرض
- ' تحصن راون في لنك حين اختطف امرأة رام
- ٢٦١ صورة الحصن الملتوى المسمى "ثنكت برد" و "جاون كث" ايضا
- ارتفاع قلعة لنك و طولها و عرضها . و تشاءم الهند بها
- ' و بجزيرة برواخ
- ٢٦٢ الخنط الذي عليه الحسابات النجومية

الصفحة	الموضوع
٢٦٢	موقع اوجين
•	خيال المؤلف ووظته في لنك و لنكابالوس
٢٦٣	اعتقاد الهند في الجدرى انهاريج تنزعج من جزيرة لنك
	لا - (الباب الحادى و الثلاثون)
	في فصل ما بين الممالك الذى نسميه
٢٦٥	فصل ما بين الطولين
	المباحث :
•	بيان طريقة الهند في تحديد خط الطول
•	بيان دور الارض
٢٦٦	اقتباس من زيچ كندكاتك و زيچ كرن تلك
•	تكاؤ النسبة المسماة " يِسْتَتْ راشك "
	ما ذكره الفزارى في زيجه من عمل استخراج ديشنتر من
٢٦٧	عرضى البلدين
٢٦٨	انتقاد المؤلف على هذا العمل
•	عمل آخر لاستخراج ديشنتر
٢٦٩	انتقاد آرجهه الكسمپورى على الخط المار على مدينة اوجين
•	بيان عرض اوجين و كنوج و تانيسر و غيرها من المواضع

الموضوع	الصفحة
---------	--------

ب - (الباب الثاني والثلاثون)

في ذكر المدة و الزمان بالاطلاق

- ٢٧٠ و خلق العالم و فناءه
المباحث :
- » رأى محمد بن زكرياء الرازي و الفلاسفة في الزمان
- ٢٧٢ كلام الهند في هذا الباب
- » الخلق و الفناء و نهار براهيم و ليله
- ٢٧٤ الإشارة الاتقاديّة للؤلّف
- » يقظة براهيم و رقده
- » الإشارة الاتقاديّة للؤلّف
- » الرأى العامّي و العلمى في نوم براهيم
- ٢٧٥ زعمهم في الفناء و فساد العالم
- » رأى ابى معشر و اقتباسه من آراء الهند
- ٢٧٦ رأى الشمسيّة كما حكاها الإيرانشهرى

ج - (الباب الثالث و الثلاثون)

في اصناف اليوم و نهاره و ليله

- المباحث :
- » تعريف اليوم و انقسامه الى النهار و الليل
- منوش (٨) ٣٢

الصفحة	الموضوع
٢٧٧	مَنُوشُ هُورَاثَرِ اى يوم الناس
»	پِشَرِينِ هُورَاثَرِ اى يوم الآباء الأقدمين
٢٧٨	دَبِّ هُورَاثَرِ اى يوم الملائكة
٢٨٠	بَرَاهِمِ هُورَاثَرِ اى يوم برام
»	پُورِشِ هُورَاثَرِ اى يوم النفس الكليّة
٢٨١	پرارد كلّی

لد - (الباب الرابع و الثلاثون)

في ما يقصر عن اليوم من اجزائه المتصاغرة »

المباحث :

»	كهرى
٢٨٢	جَشَكِ او جَكَكِ
»	پران
»	بَنَارِى
٢٨٣	كشَن
»	نميش ، لب ، توتى
»	كاشَت ، كَلّ
٢٨٤	الجدول
»	پَرِهَرِ

الصفحة	الموضوع
٢٨٥	مهورت
»	الجدول
٢٨٦	أ يختلف مقدار مهورت ام لا ؟
٢٨٧	قصة ششپال
»	انتقاد على پلس
٢٨٨	جدول ارباب مهورت
٢٨٩	متجمو الهند و استعمالهم الساعات في ارباب الساعات
٢٩٠	جدول اسامى الساعات المعوجة مصرحة بانها محمودة ام مذمومة
»	اية ساعة بمقتضى تأثير الحية المسماة " ناك كلك " ؟
٢٩١	الجدول
	له - (الباب الخامس و الثلاثون)
»	في اصناف الشهور و السنين
	المباحث :
»	وصف الشهر الطيعى اى القمرى
»	تأثير نور القمر
٢٩٢	السنة القمرية و السنة الطيعية المسماة " شمسية "
»	الشهر الشمسى
٢٩٣	استعمال الشهور القمرية و الشمسية
افتاح	٣٤

الصفحة	الموضوع
٢٩٣	افتتاح شهور القمر
»	افتتاح الشهر بعد الاجتماع كافتتاحه بعد الاستقبال
٢٩٤	تعدد انواع الشهور
٢٩٥	تعدد انواع السنين
»	يوم پورش
٢٩٦	النسبة بين سنى الناس وسنة لبنات نعش وسنة لبراهم وسنة للقطب
	لو - (الباب السادس و الثلاثون)
٢٩٧	في المقادير الأربعة التي تسمى "مان"
	المباحث :
»	بيان سور مان و ساين مان و چندر مان و تكشتر مان
٢٩٩	استعمال سور مان و چندر مان و ساين مان
	لز - (الباب السابع و الثلاثون)
»	في ابعاض الشهر و السنة
	المباحث :
٣٠٠	أوتر آين و دكشناين
»	أوتر كؤل و دكش كؤل
»	الفصول و رت

٣٠١ جدول رت مصرحاً بالبروج و الأسماء و الأرباب

٣٠٢ جدول أسماء الشهور مصرحاً بأصحاب انصاف الشهور

لح - (الباب الثامن و الثلاثون)

» فيما يتركب من اليوم الى تامة عمر براهيم

المباحث :

» دبس و رآتر و أهورآتر و ماس

٣٠٣ پكش ، شكل پكش و كرشن پكش

» رت ، بره و دب بره

» چترجوك ، منتر و كلپ

» عمر براهيم و نهاره و نهار پورش

لط - (الباب التاسع و الثلاثون)

٣٠٤ فيما يفضل على عمر براهيم

المباحث :

» الاحتياج الى النظام نظراً للقادير الكبيرة من الزمان

ما في كتاب سرودو من ذكر منتر و كلپ و عمر إندر و براهيم

» و كيشب و غيرهم

البناء على ابعاض اليوم المتصاغرة و اختلافهم في المتركب

٣٠٥ كاختلافهم في المتجزئ

م - (الباب الأربعون)

في ذكر سند و هو الفصل المشترك بين الأزمنة ٣٠٦
المباحث :

- » بيان سَنَدَ أَدَوِ و سَنَدَ اسْتَمِنَ اى الفجر و الشفق
» ما فى البرانات من حديث هِرْتَكَشُ الملك و ابنه برهراد
٣٠٨ استعمال المنجمين منهم هذين الوقتين و ما زعمه برَاهِمُهُر
بيان سند نصف السنة و تقدم الانقلاب حسابهم ، و وضعهم
» ايضا سندا فيما بين الجوكات

ما - (الباب الحادى و الأربعون)

فى الابانة عن كلپ و چترجوك

٣٠٩ و تحديد احدهما بالآخر

المباحث :

- » بيان مقدار چترجوك و كلپ
٣١٠ النسبة فيما بين مَسْتَنَر و كلپ
» شرائط افتتاح كلپ
آراء آرجبهـد الكبير و پليس و آرجبهـد الذى
٣١١ من كُـسْمِـپُور

الموضوع	الصفحة
---------	--------

مب - (الباب الثاني و الأربعون)

في تقسيم چترجوك بالجوكات الأربعة

و ذكر ما فيها من الاختلاف ٣١٢

المباحث :

- قول صاحب كتاب بشن دهرم
- ٣١٣ قول برهمكويط
- ٣١٤ حكاية برهمكويط عن أرجهد و پولس
- قوانين پولس
- انتقاداً عليها
- ٣١٥ عدول پلس عن القانون بتقدير ما مضى قبل كلينا هذا من عمر براهم
- ٣١٦ انتقاداً على ذلك التقدير
- شدة انتقاد برهمكويط على أرجهد للبعض
- ٣١٧ اختلاف أيام سنة الشمس في الكثرة و القلة

مج - (الباب الثالث و الأربعون)

في خواص الجوكات الأربعة و ذكر كل

المنتظر في آخر رابعها

المباحث :

- اختلاف الآفات التي تناب الأرض من فوق و من تحت

- سلسلة نسب بقراط و انتهاءه الى زوس بن قرونس اي
 ٣١٨ المشتري بن زحل
 » اخبار الهند في چترجوك
 ٣٢٠ بيان دخول كلجوك
 » قول ماني
 ما في كتاب بشن دهرم من ذكر بلوغ الشرّ غاية مداه
 » في آخر جوك و عود كريتاجوك
 ٣٢١ ما ذكر في كتاب چرك من ابتداء علم الطب
 ٣٢٢ اقتباس من قول ارطس
 ٣٢٣ قول مفسر كتابه
 » اقتباس من نواميس افلاطن
 مد - (الباب الرابع و الأربعون)
 ٣٢٤ في ذكر المنتبرات
 المباحث :
 » تقدير منتر لعمر اندر
 ٣٢٥ جدول منتر و اسمائها و أسماء اندر و أسماء اولاد من
 الحديث المنقول من بشن پران في المنتبرات
 ٣٢٦ الماضية و الباقية

الصفحة	الموضوع
--------	---------

مه - (الباب الخامس و الأربعون)

- ٢٢٦ في ذكر بنات نعش
- المباحث :
- » بيان سبت رشين و المرأة الصالحة اى السهى
- ٢٢٧ اقتباس من سننكتهت براهيمهر
- » انتقاد على نكرت
- ٢٢٨ اشارة دفاتر السنة التى تحمل من كشمير
- » تحقيق بيان موضع الدب الأكبر
- ٢٢٩ العمل المذكور فى زيج كرن سار لمعرفة موضع بنات نعش
- ٢٣٠ تمزج احوال الهية بالأخبار الملية
- ٢٣١ جدول سبت رشين فى المنتبرات

مو - (الباب السادس و الأربعون)

- ٣٣٢ فى ناراين و مجيئه فى الأوقات و أسمائه
- المباحث :
- » وصف ناراين و بيان طبعه
- » مجيء ناراين لاستلاب ملك بل بن بيروجن
- ٣٣٣ اقتباس من بشن پران فى مجيئات بشن على صور مختلفة
- مجيئات (١٠) ٤٠

الصفحة	الموضوع
٣٣٤	مجئيات نارين في آخر كلى دواير على صورة يياس جدول اسماء نارين
٣٣٥	اقتباس من بشن دهرم في اختلاف اسماء نارين و اختلاف الوانه منز - (الباب السابع و الأربعون)
٣٣٦	في ذكر باسديو و حروب بهارث المباحث :
	تزايد الحرث و النسل و كون فساد الدنيا به و إرسال مُدبرها اليها من يقلل الكثرة
	امتلاء الأرض من الظلم و ورود باسديو ، و قصة ولادته و تربيته »
٣٣٧	جدول اسماء باسديو في الشهور المختلفة
٣٣٨	تكملة قصة باسديو الفراغ من الحروب ، و موت باسديو و الإخوة الخمسة اولاد پاندو »
	مح - (الباب الثامن و الأربعون)
٣٤٠	في الابانة عن مقدار اكشوهني المباحث :
	تعداد ما يحويه كل اكشوهني من آيتكني الى رتو
	مراكب القتال لليونانيين و أول من احدثها
	قصة إيفسطس و عشيقته اثينا

الموضوع	الصفحة
تفصيل ما في اكلشوهني من الفيلة و الدواب و الناس و العجلات	٣٤١
مط - (الباب التاسع و الأربعون)	
في التواريخ بالاجمال	٣٤٢
المباحث :	
» عدّ بعض تواريخ الهند المتقدمة	
» ما جعله المؤلف المثال الأوّل لتعريف التواريخ من سنة الهند	
» الواقع اكثرها في سنة اربع مائة ليزدجرد	
» ما في كتاب بشن دهرم من سؤال بجر عمّا مضى من عمر	
» براهم و جواب مار كنديو	
» ما في بشن دهرم من ذكر زمان رام	٣٤٣
» اتفاق برهمكوبت و پلس فيما مضى قبل كلينا و اختلافهما	
» في چترجوكاتها	٣٤٤
» مقدار ما مرّ من كلجوك عند كليهما	
» تاريخ كال جمن	
» تاريخ شري هريش	٣٤٥
» تاريخ بگرمادت	
» تاريخ شق هو شككال	
» تاريخ بلب	٣٤٦

الصفحة	الموضوع
٣٤٦	كُوبِتْ كَال
»	تاريخ المنجمين
»	مقدار سني تواريخهم بالنسبة الى ستنا الممثل بها
٣٤٧	كيفية عوامّ الهند في عدهم السنين بسنجر المائة
»	افتتاح السنة بالشهور المختلفة.
»	القاعدة المستعملة للتواريخ فيما بينهم و الاتقاد عليها
٣٤٨	اصل سلالة ملوك لهم بكابل
٣٤٩	قصة كَنَكْ
٣٥٠	آخر سلالة الملوك من التبت و أصل من ملك بعده من البراهمة
»	مثال حسن العهد و اصطناعهم عند سماع انتدال خروج
٣٥١	الترك على الأمير محمود
ن - (الباب الخمسون)	
في ادوار الكواكب في كل واحد	
»	من كاپ و چترجوك
المباحث :	
»	ما في زيج الفزارى و يعقوب بن طارق من الرواية عن الرجل الهندي
٣٥٢	التخلف في حساب زحل و استقراء محمد بن اسحاق السرخسى
»	حكاية برهمكوبت عن آرجهد

الصفحة	الموضوع
٣٥٢	جدول ادوار الكواكب
٣٥٣	بيان ادوار الكواكب في چترجوك و كلجوك و جدولها
٣٥٥	ادوار كلپ و چترجوك عند پلس و جدولها
٣٥٦	تصحيف كلمة آرجهد فيما بين العروب
٣٥٧	ما اورده ابو الحسن الأهوازي من حركات الكواكب و جدولها
نا (الباب الحادي و الخمسون)	
في تقرير امر ادماسه و أترائر و الأهركنات	
٣٥٨	المختلفة الأيام
المباحث :	
»	بيان السنة المسماة عندهم "ملباسه" او "ادماسه"
٣٥٩	اقتباس من بشن دهرم و بيد و الانتقاد عليه
٣٦٠	ما تفرسه المؤلف في صحّة الحكاية عن بيد
٣٦١	بيان ما يسمّى من الشهور بالكلّ و الجزء
»	شهور ادماسه الكليّة
العدد الخارج من قسمة واحد من الأيام الشمسيّة و الطلوعيّة	
٣٦٢	و القمرية كليّة على شهور ادماسه الكليّة
»	حساب ادماسه طبقاً لما عليه پلس
»	بيان النقصان المسمّى "اوترائر"
حساب	(١١) ٤٤

الصفحة	الموضوع
٣٦٣	حساب اوثرأثر طبقا لما عليه پلس
٣٦٤	الاتقاد على يعقوب بن طارق
نب - (الباب الثاني و الخمسون)	
في عمل اهركنن بالاطلاق اعنى تحليل السنين	
و الشهور الى الآيام و عكس ذلك بتركيبها سنين »	
المباحث :	
»	العمل العام في التحليل و سور آهركنن
٣٦٥	شراط صحة هذا العمل
»	تمثيل هذا العمل لأول سنة الهند
٣٦٧	الحساب المستعمل في الماضي من چترجوك طبقاً لرأى پلس
٣٦٨	العمل المنقول من پلس سدّهاند بمثل ما عملناه
٣٧٠	عمل آهركنن بحسب الحكاية عن أرجبهه
»	ما ذكره يعقوب من عمل آهركنن و الاتقاد عليه
٣٧١	العمل الآخر الحسن المذكور في كتاب يعقوب
»	ايضاح العمل المذكور اخيرا
٣٧٢	عمل آخر للهند في تحليل السنين
»	علة هذا العمل

الصفحة	الموضوع
٣٧٣	بيان العمل في استخراج ايام النقصان و الانتقاد عليه
٣٧٤	عمل معرفة ادماسه و احتياج جمهور الهند في امر سنيهم اليها ما ذكره يعقوب من هذا العمل صحيحا على وجهه ، و مثاله
٣٧٥	لوقت مثالنا
»	الإشارة الإيضاحية لهذا العمل
٣٧٦	اختصار هذا العمل
٣٧٧	العمل الآخر لمعرفة ادماسه بحسب ما امر به پلس
»	علة هذا العمل
»	اقتباس من قول پلس في عمله هذا بالأيام الشمسية
»	بدل الشهور
٣٧٨	انتقاد على عبارة پلس
»	عمل لحساب ايام النقصان
»	الاهتداء الى التركيب بإحاطة ما تقدم في التحليل و ذكره
»	المكرر احتياطا
٣٧٩	مثال ذلك لوقت المثال المذكور
٣٨٠	الوجه الآخر الذي ذكره يعقوب
»	ايضاح الوجه المذكور
»	ما ذكره يعقوب من استخراج ايام النقصان الجزئي
»	انتقاد على هذا

الصفحة	الموضوع
--------	---------

نج - (الباب الثالث و الخمسون)

في تحليل السنين بأعمال جزئية

٣٨١	مفروضة لأوقات
	المباحث :
	احتياج اصحاب الزيجات في عمل آهرتن الى اعداد
»	مفروضة في عملها
»	عمل زيج كندكاتك
٣٨٢	مثال ذلك لوقت المثال المذكور
٣٨٣	العمل الذى في زيج الأركند
٣٨٤	انتقاداً على هذا العمل
»	عمل بجياتند في زيجه المعروف بكرن تلك
٣٨٥	مثاله لمثالنا
»	العمل الذى في پنج سدهاندك لبراهمهر
٣٨٦	مثاله لوقت مثالنا
٣٨٧	العمل الموجود في زيج اسلامى يوسم بزيج الهرقن
»	اجراء مثالنا فيه ايضا
٣٨٨	تصحيح هذا العمل
»	عمل دُرَب المولتانى

الموضوع	الصفحة
نبد - (الباب الرابع و الخمسون)	
في استخراج اوساط الكواكب	٣٩٠
المباحث :	
» العمل العام لتعيين وسط موضع الكواكب	
» العمل الذي ذكره بلس ايضا على منهاج آخر	
الإشارة الإيضاحية	٣٩١
عدول برهمكويت عن كلب و چترجوك بكثرة ايامها	
» الى كلجوك تخفيفا	
طريقة كندكاتك و كرن تلك و نكرن سار	٣٩٢
نه - (الباب الخامس و الخمسون)	
في ترتيب الكواكب و أبعادها و أعظامها	٣٩٣
المباحث :	
» الرأي المثلّي في سفول الشمس عن القمر	
» اشارات عامة في علم الهيئة	
» اقتباس من باج پران	
اعتقادهم في اجرام الكواكب	٣٩٤
» اقتباس من بشن دهرم	
بيان	(١٢)
	٤٨

الصفحة	الموضوع
٣٩٥	بيان اقطار الكواكب السيّارة
٣٩٦	بيان تدوير الكواكب الثابتة
٣٩٧	آراء المنجمين من الهند
»	اقتباس من قول براهمهر في كتاب سنكته
»	أخبارهم عن ابعاد الكواكب كما ذكره يعقوب بن طارق
٣٩٨	اختلاف پلس و برهمكوت في مقدار الأرض
»	جدول ابعاد الكواكب من مركز الأرض و المواضع
»	علي ما في كتاب يعقوب
٤٠٠	ما بنى عليه بطليموس من امر الأبعاد
٤٠١	بيان الستر و اختلاف المنظر
»	طريق الهند لحساب ابعاد الكواكب
»	اقتباس من قول بلهدر
٤٠٢	عمل استخراج نصف قطر الكوكب على رأى برهمكوت
٤٠٣	جدول جوژن ادوار افلاك الكواكب و جوژن انصاف اقطارها
٤٠٤	عمل الاستخراج على رأى پلس
»	جدول جوژن محيطات اكر الكواكب و جوژن ابعادها
٤٠٥	عن مركز الأرض
٤٠٦	اقطار الكواكب
»	عمل جرمي النّيرين في كلّ وقت بحسب بعدهما من الأرض

الصفحة	الموضوع
٤٠٦	اقتباس من اقوال پلس و برهمكوت و بلهدر
٤٠٧	قول برهمكوت في معرفة قطر الظل
»	سقوط شيء من النسخة
٤٠٨	انتقاد على عمل برهمكوت
٤٠٩	قول برهمكوت في موضع آخر
»	انتقاد المؤلف على النسخة الفاسدة
	ما في زيجاتهم من الأعمال المختلفة لمعرفة مقدار قطري
٤١٠	النيرين و قطر الظل
»	قطر الشمس و الظل طبقا لما في كرن تلك
	نو - (الباب السادس و الخمسون)
٤١١	في منازل القمر
	المباحث :
»	بيان منازل القمر السبعة و العشرين عند الهند
»	بيان منازل القمر عند العرب
٤١٢	منازل القمر عند الهند سبعة و عشرون ام ثمانية و عشرون ؟
»	حكاية كتاب البيد عن برهمكوت
٤١٣	عمل معرفة موضع كوكب او درجة مفروضة من المنازل
»	جدول المنازل و مواضع كواكبها بحسب ما في زيج كندكاتك

الصفحة	الموضوع
	سبق العيان الحساب و تأخره عنه في المنازل كما في
٤١٦	سنكتهت براهمهر
•	انتقاد المؤلف على بيان براهمهر
•	اتساع المنازل و تضايقها من جهة سمات الكواكب
٤١٧	اقتباس من قول برهمكوبت في اوتركندكاتك
•	اقتباس من قول براهمهر في سنكتهت
٤١٨	ثبوت المنقلب و انتقال الكواكب بعكس ما تخيله براهمهر
	نز - (الباب السابع و الخمسون)
	في ظهور الكواكب من تحت الشعاع و ذكر
٤١٩	قوانينهم و رسومهم عنده
	المباحث :
•	عدد الدرجات لرؤية الكواكب
٤٢٠	اقتباس من قول بجمياند
•	بيان طلوع سهيل عند حلول الشمس
•	اقتباس من قول برهمكوبت
٤٢١	ذكر قرايين و رسوم تقام عند طلوع بعض الكواكب
•	اقتباس من سنكتهت براهمهر في ذكر قريان سهيل
٤٢٤	قول براهمهر في احكام روهمي

٤٢٦

احكام سوات و اشارين

نح - (الباب الثامن و الخمسون)

٤٢٨ في المدو الجزر المتعاقبين على مياه البحر

المباحث:

- اقتباس من ميج پران في سبب بقاء ماء البحر على حاله
- قصة الملك أورب
- ما في ميج پران و بشن دهرم من بيان المحو المسمى
- "سَشْتَكْش" و "مِرْك لَانْجِن"

٤٢٩

قصة برص القمر

- بيان سومنات
- ابتداء تعظيم لنك

٤٣٠

ما ذكره براهمهر في صنعة لنك

- عبادة سومنات و اعتقادهم فيه

٤٣١

اعتقادهم في علة المد و الجزر

- بيان ما الزم سومنات اسم القمر من المد و الجزر
- اقتباس من بشن پران

ظهور القلعة الذهبية من الماء و بروز جزائر

- الديبجات على هذا المثال

نظ

(١٣)

٥٢

الصفحة	الموضوع
	نط - (الباب التاسع و الخمسون)
٤٣٢	في ذكر كسوف الشمس و القمر
	المباحث :
»	اقتباس من سنكتهت براهمهر
٤٣٤	ثناء براهمهر
٤٣٥	انتقاد على برهمكوبت في رفضه الحق و معاضدته الباطل
»	اقتباس من براهم سدهاند
٤٣٦	احتمال عذر برهمكوبت
٤٣٧	ما حكاه براهمهر عن اوائل من الاعمجوبة
٤٣٨	بيان الوان الكسوف
	س - (الباب الستون)
»	في ذكر پررب
	المباحث :
»	بيان مدة پررب
»	اقتباس من سنكتهت براهمهر
٤٣٩	جدول اصحاب پررب و احكامها
»	بيان استخراج پررب بحسب ما في زيچ كندكاتك
٤٤٠	اقتباس من اقوال براهمهر

سا - (الباب الحادى و الستون)

في ارباب الأزمنة شرعا و نجوما

٤٤١ و ما يتبع ذلك من امثاله

المباحث :

» اقتباس من قول براهمهر فى المقادير المختلفة للزمان و نسبتها

٤٤٢ عمل استخراج ربّ السنة على ما فى زيچ كندكاتك

» عمل استخراج ربّ الشهر

٤٤٣ اقتباس من كتاب سرودو مهاديو

» جدول الناكات

٤٤٤ جدول ارباب الكواكب كما فى بشن دهرم

٤٤٥ جدول ارباب المنازل

سب - (الباب الثانى و الستون)

٤٤٦ فى السنجر السّينى و يسمّى ايضا "شَدْبَد"

المباحث :

» تفسير كلمة سنجر و شَدْبَد

نسبة السنة الى الشهر المستولى بحسب معرفة المنزل الذى يشرق

» فيه المشتري من تحت الشعاع

» اقتباس من سنكتهت براهمهر فى معرفة منزل تشريق المشتري

الصفحة	الموضوع
٤٤٧	نظام الجوثكات البصغار في كل كبير منها
٤٤٨	جدول عدد السنة من الجوثك الستيني مع اسمائها وأربابها
٤٤٩	جدول الجوثكات مع أسماء اصحابها وأسماء جميع السنين الستين على حدة
٤٥١	ما ذكره اهل كنوج من دور السنبجر عندهم
٤٥٢	جدول السنين و الأسماء
	سج - (الباب الثالث و الستون)
	فيما يخص البرهمن و يجب عليه
	مدى عمره ان يفعله
	المباحث :
	انقسام عمر البرهمن لأربعة اقسام ، و بيان القسم الأول منها
٤٥٣	بيان القسم الثاني
٤٥٤	بيان القسم الثالث
٤٥٥	بيان القسم الرابع
	بيان ما يلزم البرهمن في جميع عمره بالعموم
	سد - (الباب الرابع و الستون)
٤٥٧	فيما لغير البرهمن من الرسوم في عمره
	المباحث :
	بيان رسوم كشتري و يش و شودر

الصفحة	الموضوع
٤٥٨	قصة رام الملك و چندال و برهمن
»	قول باسديو في المساواة بين الخلائق عند العقلاء
	سه - (الباب الخامس و الستون)
٤٥٩	في ذكر القرابين
	المباحث :
»	بيان اسميت
»	بيان ما للنار عندهم من الأوصاف
	ما في بشن دهرم من قصة تزوج مهاديو بدكيش و ذكر
٤٦٠	برص النار
	سو - (الباب السادس و الستون)
٤٦١	في الحج و زيارة المواضع المعظمة
	المباحث :
»	ما في باج پران و مچ پران من ذكر الحياض الطاهرة المعظمة
٤٦٢	قصة بهكثيرت الملك
٤٦٣	بيان عمل الهند حياضا تُقصد للاغتسال
»	بيان حوض المولتان و حوض تانشر
٤٦٤	ما في حكاية شونك من بيان التفاضل لانتظام العالم
بيان	(١٤) ٥٦

الصفحة	الموضوع
٤٦٥	بيان البلد المعظم بارانسي و قصة براهيم و مهاديو بيان البلاد المعظمة پيوكر و تانيسر و ماهوره و كشمير و مولتان
٤٦٦	سز - (الباب السابع و الستون) في الصدقة و ما يجب في القنية المباحث : بيان حكم الصدقة عندهم و مقدار ما يجب في التجارات و فيما يحصل من جهة الغلات او المواشى حكم الربا
٤٦٧	سح - (الباب الثامن و الستون) في المباح و المحظور من المطاعم و المشارب المباحث : حظر الإماتة عليهم في الأصل بالإطلاق و اختصاص البراهمة تفصيل المباحات من الحيوان و المنصوص على تحريمه اسباب تحريم لحم البقر
٤٦٨	ما في كتبهم من بيان استواء الأشياء كلها في الحظر و الإباحة عند العلماء

الموضوع	الصفحة
---------	--------

سط - (الباب التاسع والستون)

في المناكح والحيض وأحوال الأجنّة و النفاس ٤٦٩

المباحث :

» الأُمم و النكاح و الاحتياج اليه

» رسوم النكاح

٤٧٠ بيان الأرملة

» القانون في النكاح عندهم و بيان المحرّمات

» عدّة النساء بحسب الطبقات

» نسبة الولد الى طبقة الأُم دون الأب

٤٧١ مدّة الحيض و حكمه

» بيان الحمل و النفاس

» بيان حكم الزناء و موجباته

ع - (الباب السبعون)

٤٧٢ في الدعاوى

المباحث :

» بيان الاجرآت من مطالبة البيّنة او الشهود عند القاضي

» عدد الشهود

» بيان يمين المنكر و تفصيل اجناس الأيمان

عـا - (الباب الحادى و السبعون)

٤٧٤ فى العقوبات و الكفارات

المباحث :

- » تشبيه حالهم بحال النصرانيّة
- » بيان كون امور الإيالة و الحروب فيما مضى الى البراهمة
- » بيان امر القتل
- ٤٧٥ عقوبة السرقة
- » عقوبة الزانية
- » بيان كقارة الهارب من الممالك الهنديين عائدا الى بلادهم و دينهم

عـب - (الباب الثانى و السبعون)

» فى المواريث و حقوق الميت فيها

المباحث :

- » سقوط النساء عندهم من المواريث
- ٤٧٦ ما على الوارث من قضاء ديون الميت و النفقة
- » بيان ترتيب الورثة
- » ما لزم الوارث اقامته من حقوق الميت فى السنة الأولى
- ٤٧٧ قول سقراط

عج - (الباب الثالث و السبعون)

في حق الميت في جسده و الأحياء في اجسادهم ٤٧٧

المباحث :

بيان دفعهم اجساد الموتى الى السماء ثم الى الريح الى ان

رُسم لهم دفعها الى النار

بيان احراق الصقالة موتاهم و كون اليونانيين فيهم

٤٧٨

بين الإحراق و بين الدفن

٤٧٩

النار و شعاع الشمس طريقاً الى الله على اقرب المسافات

»

اقتباس من قول ماني

»

بيان ما رآه الهند من حق جثة الميت على الورثة

٤٨٠

بيان احراق الأرملة و الذي ملّ حياته

»

بيان قتلهم انفسهم عند شجرة پريانك

»

موازاة اليونانيين

عد - (الباب الرابع و السبعون)

٤٨١

في الصيام و أنواعها

المباحث :

»

بيان حكم الصوم و معناه و تفصيل انواعه

٤٨٢

تفصيل ثواب الصوم في الشهور عند العود بعد الممات

ما

(١٥)

٦٠

ما في بشن دهرم من ذكر الصوم لنجاة الأولاد من الشدائد ٤٨٣

عه - (الباب الخامس والسبعون)

» في تعيين أيام الصيام

المباحث :

» صوم اليوم الثامن والحادي عشر من النصف الأيضم من كل شهر

٤٨٤ بيان صيام أيام مفردة من الستة الكاملة

عو - (الباب السادس والسبعون)

٤٨٦ في الأعياد والأفراح

المباحث :

» معنى زاتر وكون أكثر الأعياد للنساء والولدان

» بيان اكندوس عيد لأهل كشمير في اليوم الثاني من جيتر

» اليوم الحادي عشر من جيتر المسمى "هندولى جيتر"

» يوم الاستقبال المسمى "بَهَّند"

٤٨٧ اليوم الثاني والعشرون من جيتر المسمى "جيتر جشت"

» اليوم الثالث من يشاك المسمى "نورتر"

» الاستواء الربيعي المسمى "بنت"

» اليوم الأول من جيرت

» يوم الاستقبال المسمى "روپ پنجه"

الصفحة	الموضوع
٤٨٧	شهر آشار
»	استقبال شرابن
»	اليوم الثامن من اشوجج
٤٨٨	عيد يُهَيَّأ في الخامس عشر من اشوجج
»	اليوم السادس عشر من اشوجج
»	عيد آشوك في الثالث والعشرين من اشوجج
»	عيد پترپكش اذا نزل القمر عاشر المنازل في شهر بهادرپت
»	عيد هربالى باليوم الثالث من بهادرپت
»	اليوم السادس من بهادرپت المسمى " كَاهَتَّ "
»	اليوم الثامن المسمى " دروب هر "
»	اليوم الحادى عشر من بهادرپت المسمى " برت "
٤٨٩	اليوم السادس عشر من بهادرپت
»	عيد اهل كشمير في اليوم السادس والعشرين و السابع
»	و العشرين من بهادرپت
٤٩٠	اليوم الاول من كارتك المسمى " ديبالى "
»	اليوم الثالث من منكهر المسمى " نُكُوَانِ باتْرِيج "
»	يوم الاستقبال
»	شهر بوش
اليوم	٦٢

- اليوم الثامن من النصف الأبيض والأسود المسمى
 ٤٩١ "اشتك" و "ساكارتم"
- اليوم الثالث من ماك
- اليوم التاسع والعشرون من ماك
- يوم الاستقبال المسمى "جاماهه"
- اليوم الثالث والعشرون من ماك المسمى "مانسرتك"
- اليوم الثامن من بالكن المسمى "پوزارتك"
- يوم الاستقبال المسمى "اوداد"
- ٤٩٢ الليلة السادسة عشر المسماة "شورتر"
- اليوم الثالث والعشرون المسمى "پويتن"
- عيد سانب پورزاتر لهنود المولتان، وعمل معرفه
- عز - (الباب السابع والسبعون)
- في الأيام المعظمة والأوقات المسعودة والمنحوسة
- المعينة لاكتساب الثواب
- المباحث:
- تفاضل الأيام، وسبب تعظيم يوم الأحد
- بيان تعظيم اواماس وپورنمه اى يوم الاجتماع
- و يوم الاستقبال

الصفحة	الموضوع
	بيان اربعة ايام معظمة لكون مداخل الجوكات
٤٩٣	الأربعة فيها
»	الانتقاد على دخول الجوكات فيها بالحقيقة
٤٩٤	الأوقات المسماة "بُنْكَال" التي يكتسب فيها الثواب
»	الأوقات المسعودة المسماة "سَنْكَرَانْت" "
	عمل معرفة مواقع اوقات انتقالات الشمس في البروج
٤٩٥	من الأسبوع
٤٩٦	جدول البروج و الزيادات على الأصل
	عمل استخراج مقدار سنة الشمس ، و موازاة عمل برهمكويت
»	و پلس و آرجهد
»	عمل اولت بن سهاوى بناءً على رأى پلس
٤٩٧	جدول البروج و الزيادات على الأصل
»	ما فى پنج سدهاندك براهمهر من بيان شراشيتْمُخ
»	وقتا كسوف الشمس و القمر
٤٩٨	اوقات پرب و اوقات الزوكات
»	الأيام المنحوسة المختارة لاكتساب الثواب
	الأوقات التي ينسب اليها النحوسة و لا تؤسم بشيء
٤٩٩	من امر الثواب
»	ما فى كتاب سرودو مهاديو من بيان الأيام المنحوسة
عح	(١٦)
	٦٤

عح - (الباب الثامن و السبعون)

٤٩٩

في ذكر الكرنات

المباحث :

٥٠٠

بيان كرن

»

بيان الكرنات الثابتة و المتحركة

»

عمل معرفة الكرنات

٥٠١

بيان بُهَكْتِي

جدول اسماء الايام القمرية في النصف الأبيض و الأسود

٥٠٢

مع الكرنات

٥٠٣

جدول الكرنات الأربعة الثابتة

٥٠٤

جدول الكرنات السبعة الدائرة

٥٠٥

عمل معرفة الكرنات بالحساب

٥٠٦

انتقاد المؤلف على الكندي و أمثاله

٥٠٧

جدول بشت

عط - (الباب التاسع و السبعون)

٥٠٩

في ذكر الثروكات

المباحث :

بيان بيتيات و يدرت

الصفحة	الموضوع
٥١٠	بيان الوقت الأوسط
»	عمل حساب بيتات و ييدرت
٥١١	عمل پلس
»	عمل مؤلف زيج كرن تلك
	ذكر ما حققه المؤلف من هذه الأعمال في كتابه خيال الكسوفين
٥١٢	وزيجه كندكاتيك العربى
٥١٣	ما يستنحسه بهتل و براهمهر ، و كثرة عدد بيتات بالمازل
»	ما ذكره بهتل البرهمن فى زيجه من معاير ثمانية اوقات
»	ما ذكره فى زيج كرن تلك من حساب الجوكات السبعة و العشرين
٥١٤	جدول الجوكات السبعة و العشرين
	ف - (الباب الثمانون)
	فى ذكر اصولهم المدخلىة فى احكام
٥١٥	النجوم و الاشارة الى اصولهم فيها
	المباحث :
»	بيان ان اصحابنا لم يعهدوا طرق الهند فى احكام النجوم
»	بيان الكواكب السبعة
٥١٦	جدول احوال الكواكب
٥٢٠	الإشارة الإيضاحية الى الجدول السابق

الصفحة	الموضوع
٥٢٠	شهور الحبالى
»	صداقة الكواكب و عداوتها عندهم
»	ما بيننا و بينهم من الاتفاق فى عدة البروج و أربابها
٥٢١	جدول البروج التامة و ما يختصها من الأحوال
٥٢٤	بيان بعض اصطلاحات فنّ الهيئة بلغتهم
٥٢٥	جدول احوال البيوت
٥٢٧	بيان تقسم البروج الى الأجزاء و أولها النيمبهرات المسماة "هور"
»	٢ - الأثلاث المسماة "دريكان"
»	٣ - النُهَيْمَهْرَات المسماة "نوانشك"
»	٤ - الاثنا عشريات المسماة "دواز دسايس"
٥٢٨	٥ - ترى شانش اى الدرجات الثلاثون
»	بيان حال كل برج و تفصيل مراتب النظر
»	استحالة الصداقة و العداوة
»	القوة الملكية المسماة "استانبل" من القوى الأربع
٥٢٩	التي تكون للكوكب
»	القوة الثانية الجهتية المسماة "دسايل"
»	القوة الثالثة الغليية المسماة "جيشتابل"
٥٣٠	القوة الرابعة الوقتية المسماة "كالبل"
»	بيان الأنواع الثلاثة من السنين الوسطى التي تستخرج للكواكب

الصفحة	الموضوع
٥٣١	بيان استخراج سني النوع الأول
"	بيان استخراج سني النوع الثاني
"	بيان استخراج سني النوع الثالث
٥٣٢	بيان تعديل السنين لمعرفة عمر صاحب المولد
٥٣٣	بيان طريقهم في التوب
٥٣٤	طريق استخراج سني الشركة
"	بيان ما لا يشتغل به غيرهم من امر الموالي
٥٣٦	بيان الكواكب المذنبية الحادثة في الجو
"	اقتباس من اقوال براهيم
٥٣٩	جدول المذنبات
٥٤٢	اقتباس من قوله ايضا
٥٤٣	جدول المذنبات العالية في الأثير
٥٤٥	جدول المذنبات المتوسطة في الجو
٥٤٧	اقتباس من معجيران و باجيران في بيان الأحداث الجوية
"	الختام

* * * * *

تم فهرس محتويات الأبواب الثمانية ومباحثها من كتاب

ابي الريحان محمد بن احمد البيروني في تحقيق ما للهند

من مقولة مقبولة في العقل او مردولة

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
١٣٤	آسیدس (Asidhas)
٦٥٤٤٤٢٧	ابروقلس ، بروقلس ، بروقلس (Proclus)
١٨٩١٨٤	
٤٧٨٣١٨٢٦	ابقراط ، بقراط (Hippocrates)
	ابن طارق = يعقوب بن طارق
	ابن المقفع = عبد الله ابن المقفع
٢٧٠	ابو احمد بن جيلفتكين
١٠٥	ابو الأسود الدئلي
٦٦	ابو بكر الشبلي
٣٥٧	ابو الحسن الأهوازي
	ابو الريحان البيروني = محمد بن احمد
	ابوسهل = عبد المنعم بن علي التقيسي ، الاستاذ
٢٧٦٢٠٦٤	ابو العباس الإيرانشهرى
٢٥	ابو الفتح البستي
٢٧٥٢٥٩	ابو معشر الباهلي
٦٦	ابو يزيد البسطامي (رحمه الله)
٤٩	ابو يعقوب السجزي
٣٤١	ايننا [عذراء يونانية] (Athene)
٣٢٢٤٧٥٤٧٤	اراطس ، ارطس (Aratus)
٣٢٣	
٧٤	اردشير الأسود (Artaxerxes the Black)
٨٣٤٧٦	اردشير بن بابك (Ardashir, the son of Babak)

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
١٣٤	اردشير بن دارا بن اردشير ابن كورش (Artaxerxes, the son of Darius, the son of Artaxerxes, the son of Cyrus)
١٨٤، ١٨٢، ٩٥	ارسطوطالس (Aristotle)
٣٩٤، ٢٧١، ١٨٩	
١٣١	ارشميدس (Archimedes)
٣٤١	ارتونيوس (Erichthonios)
	الإسرائيل = شمسون
٧٣	اسطارس ، ملك اتريطي (Asterios, the king of Crete)
١٥٤، ١٥	إسفنديار بن كشتاسب ، اسفندياز (Isfandiyar, the son of Gushtasp)
٧٥، ٢٧، ٢٦، ٢٥	اسقليبيوس (Asclepius)
٤٧٨، ١٨٠	
٣٢٨، ٧٤، ٧٣	الاسكندر (Alexander)
٢٧١، ١٨٩، ٩٥	الاسكندر الأفروذيي (Alexander of Aphrodisias)
٤٧١	اصبهذ كابل (Ispahbad of Kabul)
١٣٤	أغنون (Agenon)
٣٤٠	افروذيي الهندي (Aphrodisius, the Hindu)
٨٠، ٤٩، ٣٣، ٢٦	افلاطن ، افلاطون (Plato)
١٨٤، ١٨١، ٩٤	
٣١٨، ٢٧٣، ١٨٩	
٣٢٣	
١٨٠، ٨١، ٨٠	افولن (Apollo)
اقراطس	

فهرس الأعلام (سوي الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
٧٥	(Krates) اقراطس الشاعر
٤٧٨	(Crito) اقريطن
٣٢٣،٨٠	(The Knossian) الأقتوسى
٧٤	(Ammon) أمون
٦٤	(Ammonius) امونيوس
»	(Empedocles) انبادقلس
	الأهو ازى = ابو الحسن
٧٣	(Europa, the daughter of Phoenix) اورقة بنت فونيكوس
٢٩	(Uriah) اوريا
١٠٦	(Euclid) اوقليدس
٧٤	(Olympias, the wife of King Philip) اولفيذا ، امرأة بيلبس
١٨٩،٧٥،٣٢	(Homer, the poet of the ancient Greeks) اوميروس شاعر اليونانيين ، اوميرس
	الإيرانشهري = ابو العباس
٤٧٢	اياس بن معاوية
٤٧٨	(Heracles) ايرقلس
٣٤٠	(Hephaestos) ايفسطس
١٢٣	(Barzoya) برزويه [الفيلسوف الإيراني]
	البستى = ابو الفتح البستى
	البسطامى = ابو يزيد البسطامى (رحمه الله)
٤٥٣	بشار بن برد

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
٣٢٨، ١٨٤، ١٨١	(Ptolemy) بطليموس
٤٠٠	
	الباخي = ابو معشر
١٦٥	(Bolar-Shāh) بلور شاه [من ملوك كشمير]
١٦٦	(Bhatta-Shāh) بهت شاه ملك الأتراك
	البيروني = محمد بن احمد ابو الريحان
٧٤	(Philip, the king of Macedonia) بيلبس
٢٤	(Bias of Priene) بيوس الفاريني
٢٢١، ١٣٠، ١١٨	(Pulisa, the Greek) پولس اليوناني، بلس
	التفليسى = عبد المنعم بن علي ابو سهل
٨٣	(Tausar, the great Herbadh) توسر، هر بذا الهر ابذة
٢٤	(Thales of Miletus) تالس المليسوسي
١٦٣	الجاحظ [ابو عثمان عمرو بن بحر]
٧٢، ٢٧، ٢٦، ٢٥	(Galenus) جالينوس
٩٨، ٩٥، ٧٥، ٧٤	
٢٧٢، ١٨٠، ١١٧	
٤٧٨	
٨٨	جلم بن شيبان
٢٥٩	جم
١٩٨	الجيهاني
١١٥، ١٠٦	الحليل بن احمد
الخوارزمي	(١) ٤

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
٤٣٨، ٤١٠	الخوارزمي [أبو عبد الله محمد بن موسى]
٨٠	دارا الأول (Darius I, the successor of Cyrus)
	الدئلي = أبو الأسود
٢٩، ٢٨	داود النبي عليه السلام
٨٠	دروقون (Draco)
١١٧، ٩٨	ديمقراطيس (Damocrates)
٣٢٣	ديميتر (Demeter)
٣٢	ديوجانس (Diogenes)
	ديوس = زوس (Dios = Zeus)
٤٧٨، ٨١، ٢٦، ٢٥	ديونوسيس ، ديونوسيسيس ، ديونوسيسوس (Dionysos)
٥٠	ذامون (هو من الزبانية) (Daimon, one of the guardians of Hell)
	الرازي = محمد بن زكريا
٧٣	رد منتوس بن اسطارس (Rhadamanthus, the son of Asterios)
٥٤٧	رستم
٧٢	روح القدس [جبرئيل عليه السلام]
٨٥	روملس (Romulus)
٨٥	رومانوس (Romanus)
٧٣، ٦٨، ١٥	زردشت (Zoroaster)
٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢	زوس ، ديوس (Zeus, Dios)
٣٢٣، ٣١٨، ٨٠	السجزي = أبو يعقوب

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند لليروني

الصفحة	الأعلام
	السرخسى = مجد بن اسحاق
٤٥٣، ٤٩٠، ٤٣١، ١٨	سقراط (Socrates)
١٣٣، ٦٥، ٥٧	
٤٧٨، ٤٧٧، ١٣٤	
٤٨١	
٢٩	سليمان (Salomo)
١٣٤	سمونون (Simonides)
٨٠، ٢٤	سولن الأثيني (Solon of Athens)
	الشبلى = ابوبكر الشبلى [رحمه الله]
١٦٥	شكمان شاه [من ملوك كشمير] (Shugnān-Shāh)
٧٣	شمسون الإسرائيلي (Samson, the Israelite)
	الطبرى = على بن زين
٥٠	طيلافوس (Telephos)
٢٢٠	عبد الكريم ابن ابى العوجاء
٢٢٠، ١٢٣	عبد الله بن المقفع
٥، ٣	عبد المنعم بن على بن نوح، ابوسهل التفليسى، الأستاذ
٤٧٢	عضد الدولة
	على بن زين الطبرى [وهو ابو الحسن على بن سهل بن ربن الطبرى، استاذ الرازى،
٣٢١	وصاحب فردوس الحكمة]
٤١٦، ٣٦٠، ٢٨٤، ٢	عيسى، المسيح عليه السلام
٢٤	فارياندروس القورنتى (Periander of Corinth)

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند لليرونى

الصفحة	الأعلام
٢٥٩	(Afrāsiāb, the Turk) فراسياب التركى
٢٢٠، ٢٢٨	(Pharaoh) فرعون
٣٢	(Porphyry) فرفورىوس
	الفزارى [ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المرجم لسند هند الكبير]
٢٥٩، ١٣١، ١٢٨	
١٣٥٢، ٣٥١، ٢٦٧	
٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥٣	
٣٦٠، ٣٥٦	
١٨١	(Phlegyas ?) فلاغوروس
٨٠	(Pompilius, Numa) فنفيوس
٦٤، ٥٧، ٤٩، ٣٢	(Pythagoras) فيثاغورس، فوثاغورس
٨٠	
٣٢٢	(Krisa ?, the son of Ātreya) فرس بن اطرى؟
٢٤	(Pittacus of Lesbos) فيطيقوس لسبيوس
٧٢	(Philo) فيلن
١٨١، ٧٣	(Kronos, i.e. the planet Saturn) كرونس (زحل)
٤٧٤	(Constantine, the Victorious) قسطنطينوس المظفر
٧٣	(Cecrops, the first king of Athens) ققرس الملك الأول بأثينية
٩٥	(Commodus, the Greek Emperor) قومودس
٢٤	(Cleobulus of Lindos) قيليولوس لنديوس
١٣٤	(Kimush) قيمش

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
١٥٤	كاووس (Kāūs)
١٣٣	كسرى [انوشيروان العادل] (Kisrā, Nūshīrwān the Just.)
٧٣، ١٥	كشتاسب (Gushtasp)
٥٠٦	الكندي [وهو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق] (al-Kindī)
٨٠	كورش (Cyrus)
٢٥٩	كبخسرو (Kaikhūsrau)
٢٥٩	كيكائوس (Kaikā'us)
٢٤	كيلون اللاذوموني (Chilon of Lacedaemon)
٢٧	لوفرغوس (Lycurgus)
١١٧	ماناقر اطيس (Menecrates)
٢٢٠، ٤١، ٣٦، ٢٩	مانى (Mānī)
٤٧٩، ٤٣١، ٣٢٠	
١	مجد بن احمد ابو الريحان البيروني
٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥٢	مجد بن اسحاق السرخسي
٢٧٠	مجد بن زكريا الرازي
٨٨، ١٦	مجد بن القاسم بن المنبه [فاتح السند]
١٣٣، ٨٤، ٢٥	مجد النبي صلى الله عليه وسلم
٥٤٨	
٣٤٢، ٨٨، ١٦	محمود يمين الدولة [ابن سبكتكين] السلطان
٤٢٩	
	المسيح = عيسى عليه السلام
٣٥١	المنصور [الخليفة العباسي]
منقالوس	(٢)
	٨

فهرس الأعلام (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأعلام
٣٤٠	(Mankalus) منقالوس
٨٠،٢٨	موسى النبي عليه السلام
٨٠	(Mianos) ميانوس
٨٠،٧٣	(Minos, the son of Asterios) مينس، مينوس بن اسطارس
١٦	ناصر الدين سبكتكين
٧٤،٧٣	(Nectanebus, the king of Egypt) نقتينابوس
٦٤	(Heracles) هرقل
٩٥	(Hermes) هرمس
٣٥٢،٣٥١،١٣٢	الهندي، الرجل الهندي الذي كان في
٣٧٠،٣٥٧،٣٥٦	جملة وفد السند على المنصور
٣٩٧	
١٦٥	(Wakhān-Shāh) [من ملوك كشمير]
١٨٤،٤٩،٢٦	(Johannes Grammaticus) يحيى النحوي
٤٨٠،١٨٩	
٣٨٤،٣٨٣،٣٤٢	(Yazdajird) يزديرد
٣٨٧	
٢٦٦،٢٥٩،١٣٢	يعقوب بن طارق
٢٩٧،٢٦٩،٢٦٨	
٣٦٠،٣٥٦،٣٥١	
٣٧٥،٣٧٠،٣٦٤	
٣٩٨،٣٩٧،٣٨٠	

يمين الدولة = محمود السلطان

* * * * *

فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الكتب
٩٥	اخلاق النفس ، بلالينوس
٥٤٢	الإنجيل
٢٩٧، ٢٦٩، ١٣٢	تركيب الأفلاك ، ليعقوب بن طارق
٣٩٧	
٣٤٧، ٣٤٥، ٣٢٩	التقويم الكشميري
٨٥، ٢٨، ٢٧، ٥٥	التوراة
٥٤٢، ١٣٦، ١٣٣	
٢٥٠	جاوغرافيا ، لبطلميوس
٢٥	الحث على تعلم الصناعات ، بلالينوس
٥١٢	خيال الكسوفين للبيروني
١٨٩، ٩٥	رسالة لأرسطو طالس الى الاسكندر
٢٨	زبور داود [عليه السلام]
٢٥٩	زيج ابي معشر البلخي
٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩	زيج الأركند [كندكانك لبرهنگوبت]
٣٨٣، ٣٤٦	
	زيج اسلامي = زيج الهرقن
٤٣٨، ٤١٠	زيج الخوارزمي
٢٥٩، ١٣١، ١٢٨	زيج الفزاري
٣٥١، ٢٦١	
٣٨٧	زيج الهرقن ، زيج اسلامي
٣٥١	زيج يعقوب بن طارق
٤١	سفر الأسرار ، للماني
٢٩	سفر الملوك (The Book of Kings)

فهرس الكتب- (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند لليرونى

الصفحة	الكتب
٢٧١	السباع الطبيعى ، لأرسطوطاليس
٣٠٩٠٢٨٠٠١١٨	السند هند [سدهاند]
٤٩٧٠٤١٩	
٢٧٣٠١٨١٠٢٦	طياؤس ، لأفلاطن (Timaeus)
٣٢٢٠٧٤	الظاهرات ، لأراطس
٤١٩٠٢٨٩	غرة الزيجات [نُرن تلك لبجيانند]
٤٧٧٠٤٩٠٤٣	فاذن ، لسقراط (Phaedo)
٤٧٨	
١١٧٠٩٨	قاطاجانس ، بلالينوس (Kata γεωγη)
٢١٩٠١٣٣٠٢٧	القرآن
٢٢٠	
١	كتاب ابى الريحان مجد بن احمد البيرونى فى تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل او مردولة (مطبوعنا هذا)
٢٧	كتاب ايوب الصديق
٧٤	كتاب البرهان ، بلالينوس (The Book of Deduction)
٣٠	كتاب بليناس (De Causis Rerum of Apollonius)
١٥٤	كتاب الدين (The Book of the Law)
٥	كتاب زرقان ، لمانى
٥٤٧	كتاب طب الفيلة
١٩٨	كتاب المسالك ، للجيهانى
٤٠٠	كتاب المنشورات ، لبطليموس
٤٤١٠١٧٨	كتاب المواليد الكبير ، لبراهمهر

فهرس الكتب (سوى الهندية) المذكورة في كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الكتب
٣١٨، ٩٥، ٨٠	كتاب النواميس، لأفلاطن (The Book of Laws of Plato)
٣٢٣	
٤٩	كشف المحجوب لأبي يعقوب السجزي [الهجویری]
١٢٣	كليلة و دمنة لعبد الله بن المقفع
٥١٢	كنذ كاتك العربي (Khanḍakhādyaka, Arabic)
١٩	كنز الإحياء، لماني
٢٢٤، ١٨٤، ١٠٦	المجسطي، لبطلميوس (Almajest)
٤٣٨	
٢٣٢	مفتاح علم الهيئة، للبيروني
٧٢	الميامر، لخالينوس (The Book of Speeches of Galenus)



فهرس

الأمم و الأحزاب و أهالى البلاد و الأماكن و غيرها

(ماسوى الألفاظ الهندية)

من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٢٧٧٠٩٥٠٧٠	الآباء (بترين) (Fathers, i.e. Pitaras)
٢٩٥٠٢٩٤٠٢٧٨	
٤٥٠٠٣٩٣٠٣٠١	
٤٩٣٠٤٨٨٠٤٥٥	
٥٠٣	
٣٢٣	الآباء الذهبيون (Golden Fathers)
٩٣	ابرار (فرقة)
	الأتراك = الترك
٤٧٩	الأتراك الغزية (Ghuzz Turks)
٨٠٠٧٣٠١٩	اثينية
٣٤١٠٣٤٠٠١٣٤	
٥٠	اخارون (Acheron)
١٥٧٠١٥	اذريجان
٢٠٦	ارديا (جبل)

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
	ارض الذهب = جزائر الزنج
١٥٧	ارمينية
٢٦٢	ازين (اوجين) (Uzain, Ujain)
٢٤	أساطين الحكمة (Pillars of Wisdom, ancient Greek philosophe rs)
٤٦٧	اساقفة النصرارى
٧٥	الأسطوان (Stoa)
١١٨	الإسكندرية
٢٧٠٢٤٠٢٣٠١٦	الإسلام
٧٦٠٧٢٠٢٨	
٢١٩٠١٤٨٠١٣٣	
٤٧١٠٣٨٧٠٢٢٠	
٤٩٢	
٢٣١٠١٨٤٠١٨٣	اصحاب آرجهد (Followers of Āryabhaṭa)
٧٥	اصحاب الأسطوان (Philosophers of Stoa)
٧٣	أصحاب الأمثال (Mythologists)
	اصحاب البد = الشمية
٢٠٠٠١٩٦٠٩٤٨	اصحاب البرانات
٢٣٧٠٢٣٢	
٤٣٩	اصحاب پرب (Dominants of Parvans)
٣١٦	اصحاب برهگوبت
٢٢٠	اصحاب مانى
اصحاب	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٧٤	(Philosophers of Academy) اصحاب المظلة
١٥٧، ٨٥	(Franks) افرنجة ، فرنجة
	أقريطس = قريطى
٨١، ٨٠	الأقريطيون
٧٦	(Chosroes, Khusrau) اكاسرة
٨٤، ٢٧	الأنبياء عليهم السلام
١٣٤، ٨٠، ١٩	اهل أئينية
٣٤٠	
	اهل أقريطس = الأقريطيون
٥٠٦	اهل بابل
١٠٣	اهل بانجال
٥٤٢، ٨٥	اهل التوراة
٢٣٣	اهل جزيرة بروامخ
٢٦٣	اهل جزيرة لنگبالوس
١٦٩	اهل جزيرة الوقواق
٩١	اهل الشبال
١٣٦، ١٣٣	اهل الصين
٢٩	اهل الكتاب
١٣٦، ١٣٥، ١٠٥	اهل كشمير
٣٤٧، ٣٣٠، ١٦٥	
٤٨٩، ٤٨٦	
٣٤٧، ١٢٩	اهل كنوج

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٢٩٠١٧٠١٥٠١١	البراهمة، البرهن
٦٠٠٥٩٠٤٦٠٤٥	
٧٧٠٧٦٠٧١٠٧٠	
٩٥٠٩٣٠٧٩٠٧٨	
١٠٠٠٩٩٠٩٧٠٩٦	
١٦٣٠١٢١٠١٠٣	
٢٠٠٤٠١٩٧٠١٧٤	
٣٠٠٦٠٢٩٩٠٢١٨	
٣٢١٠٣٢٠٠٣١٩	
٣٤٠٠٣٣٤٠٣٣٣	
٤٢٠٠٤٢٣٠٣٥٠	
٤٣٥٠٤٣٤٠٤٢٧	
٤٥٢٠٤٣٩٠٤٣٦	
٤٥٦٠٤٥٥٠٤٥٤	
٤٥٩٠٤٥٨٠٤٥٧	
٤٦٧٠٤٦٦٠٤٦١	
٤٧٠٠٤٦٩٠٤٦٨	
٤٧٣٠٤٧٢٠٤٧١	
٤٧٦٠٤٧٥٠٤٧٤	
٤٨٦٠٤٨٠٠٤٧٧	
٤٨٩٠٤٨٨٠٤٨٧	
٤٩٨٠٤٩٢٠٤٩١	
٥١٧٠٥١٣٠٥٠٤	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
	برج المجارة = تاش كند
٤٨	البرزخ
٢١٦	بريديش (نهر) (Baridish, Eranian)
٣٤٥	البلاد الجنوبية
٣٤٥، ٢٥٩، ١٦	البلاد الغربية
١٦	بلاد المشرق
	بلاد المغرب = البلاد الغربية
٢٦٠، ١٦، ١٥	بلخ
٢٩	بلدة السرور (The country of joy)
١٦٦، ٨٩	بلور (جبال) (Bolor mountains)
١٣٤، ٧٣، ٢٨	بنو إسرائيل
٨٨	بنو امية
٢٨، ٢٧	بنو اولوهيم (The Sons of Elohim)
١٦٦	بهاوريان (اتراك) (Bhattavaryan, Turkish tribes)
	پوشنگ = فوسنج
٢٥٠	تاش كند (Tashkand)
١٦٥، ١٦٠، ١٥٧	التبت
٣٤٨، ٢١٤	
١٦٠، ١٥٧، ١٦	الترك
١٦٩، ١٦٦، ١٦٥	
٢٥٦، ٢١٤، ٢٠٧	
٣٥١، ٣٤٩، ٣٤٨	
٤٨٦، ٤٧٩، ٤٥٦	

فهرس الأمام و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمام و الأماكن و غيرها
٢٥٧، ٢١٦	(Tirmidh) الترمذ
٩٥	(The Dualistic Manichaeans) الثنوية المنانية
٨٩، ٨٨	الجامع الأول (في مولتان)
١٤٨، ٨٣، ١٨	الجاهلية
٤٨٠، ٣٥٨	
٤٢٨، ٢١٤	الجبال الشرقية
٢١٤	الجبال الشمالية الباردة
٢٢٥، ١٥٦	جبال القمر
١٥٧	(Media) الجبل
٤٨٩، ٢٦٠	جرجان
٤٣٢، ١٩٥، ١٩٤	جزائر الزنج ، ارض الذهب
٢٦٠	(The Islands of the Happy Ones) جزائر السعداء
١٦٩	الجزائر الشرقية
»	الجزائر الغربية
»	الجزائر المتوسطة
١٥٧	الجلالقة
٢٩	(The Resplendent hosts) الجنود النيرون
٢٦٢	الجوزجان
٢٦	الحنفاء
٤١، ٣٦	الحواريون
١٦٥	الحنين

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند لليرونى

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
١٧٠١٦٠١٥	خراسان
٣٥١٠١٥٧	
٢١٤	الخرز
١٣٣	الخلفاء
١٥٦	خليج بربرا
»	خليج فارس
»	خليج قلم
١٢٩	خوارزم
٢٠٦	خوم (جبل)
١٣٣	الخبيريون
١٦٧	دنباوند (جبل) (Danbāwand)
٤٣٢٠١٩١٠١٦٩	الديبجات (جزائر) (Maledives and Laccadives)
٤٢	الديصانية (The Partisans of Bardesanes)
٧٣	ديقطنون (جبل فى قريطى)
١٠٠٠٨١٠٧١	رشمين (الحكام)
١٩٧٠١٩٥٠١٢٣	
٣٢٦٠٢٠٣٠١٩٩	
٤٢٤٠٤٢٣٠٣٤٣	
٣٢٩	
١٦٩	(Ramm)
روحانيون	(٥) ٢٠

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند لليرونى

الأمم و الأماكن و غيرها	الصفحة
الروحانيون	٤١، ٤٨، ٦٧، ٦٨
	٧٠، ٧٤، ٩٤، ١٨٨
	٩٥، ١٩٧، ٢٠٤
	٢٧٩، ٣٣٢، ٤٢١
	٤٤٤، ٤٧٣، ٥١٧
الروحانيون الثمانية	٦٨
الروم	١٦، ٨٥، ١١٨
	١٥٧، ٢٢٢، ٢٢٣
	٢٢٤، ٢٢٧، ٢٥٩
	٣١٤، ٣٨٦، ٤٨٦
رومية	٨٥، ٢٦١
الزنادقة	٢٢٠
الزنج	١٥٦، ١٦٩، ٢٠٨
	٢٢٥، ٤٣١
السامانية	١٦
سجستان، نيمروز	١٦، ١٥٧، ١٥٨
السغد	٢٠٦، ٢١٦
سفالة الزنج	١٦٣، ١٦٩، ٢٢٥
	٤٣١
سقلية	٩٦
سكلكند، فارنز (كورة بطخارستان) (Sakilkand)	٢٥٠
السكينات (The Muses)	٨١

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
١٣٣	سمرقند
١٢٨،٩٦،١٦	السند
١٦٧،١٥٧،١٣٥	
٢٢٥،٢١٧،٢١٦	
٣٤٧،٢٦٣،٢٤٩	
٤٣٠،٣٨٤،٣٨٣	
٢٢٥،١٥٦	سودان المغرب
٢٤	السوفية (الحكماء)
١٢٩	السومنايون
٢٢٥،٩٤،١٥	الشام
٢٦٢،٢٦٠	(Al-Shabūrkan) الشپورقان
٣٠،١٦،١٥،٥	الشمسية، اصحاب البد
١٠٤، ٩٣، ٦٨	
٢٠٦،١٢٢،١٢٠	
٤٧٩،٢٧٦	
٩٥	(Sabians of Hārār) الصابئة الحرنانية
١٦٧	صحراء كشمير
٥٧	الصديقون
٢٥	الصفة
٤٧٨،٢١٤	الصقالبة
٤٤٧،٤٤٤،٢٥،٥	الصوفية
٦٦،٦٢،٥٨،٥٢	
الصين	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
١٦٠٣٣٠١٣٦	الصين
١٦٠١٦٦٦٠١٦٩	
٢٢٥٠٢٣٠٤٣١	
٥٤٢	
١٥٧	طخارستان
٥١	طرطارس (Tartarus)
١٤٠٢٧	العجم
١٥٠١٦	العراق
٢٧٠٢٨٣٠٢٨٠٢٧٤	العرب
١٠٧٠١٢٢٠١٣٦	
١٤٦٠١٤٨٠١٨٥	
٢٠٠٠٢٢٥٢٢٢٤	
٢٥٠٠٢٥٦٢٥٨	
٣٨٨٠٣٨١١٤١٢٤	
١٠٦٠١٠٧	العروضيون
١٠٧	عروضيو الفارسية
١٦٧	غب توران
١٦٩	غب سرنديب
١٦٠١٨٩٠١٦٥	غزاة
٢٧٠	
١٢٩٠١٥٧	غور
١٥٠١٦٠١٧٠١٧٦	فارس
٣٥١٠٤٨٦	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
	فارفر = سكلكند
١٦ ، ٨٣ ، ١٨٥	الفرس
٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٣٦٧	
٣٨٣ ، ٣٨٤	
١٦٧	الفرق الأفغانية
١٨١	فرق بابل و حوها
٣٢٣	الفضيون (The Silver Race)
١٨ ، ٣٢٢ ، ٥٤ ، ٢٧١	الفلاسفة
٢٨ ، ٧٣	فلسطين
٢٥٠	فوسنج ، بوشنگ (Būshang)
٥٤ ، ١٥٦ ، ٢٠٦	قاف (جبل)
٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠	قبة الأرض (لنك) (The Cupola of the earth i.e. Lanka)
٤٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦	القدماء
٢٨ ، ٣٢٠ ، ٤١٩	
٨٨ ، ٨٩	القرامطة
٧٣ ، ٨١	قريطي ، اقريطي ، جزيرة اقريطس (Creta)
٢٢٥	قلزم
٣٣٨ ، ٤٣١	قلعة باروي (Barodā, Bāroi)
٢١٥	قلعة بيتور (The Castle of Bitūr)
١٦١	قلعة جتور (Jattaraur)
٢١٥	قلعة دروته (The fortress of Drūta)

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
١٦٧، ١٦٥	(Rājāgiri) قلعة راجكري
٢٦٩، ٢٦٢	(Rohitaka) قلعة روهيتك
١٦١	(Kālanjar) قلعة كالنجر
«	(Gvalior) قلعة كوالير
١٦٨	(Lankā) قلعة لانگ
١٦٧	(Lahūr) قلعة لهور
١٦٩	(Kumair islands) قير (الجزائر)
١٦	القندهار
٩٥	القياصرة
١٥٨، ١٥٧، ١٦	كابل
٢٧٠، ٢١٥، ١٦٥	
٤٧١، ٣٤٩، ٣٤٨	
٢٠٦	گرنغر (جبل)
٥٤٢، ٤٦٥، ٤٨٤	الكعبة
	الكنوجيون = اهل كنوج
٢٦٢	كور الجوزجان
٧٤	(Macedonia) ماقيدونيا
١٢٣، ٨٤، ٢٩٥	المانوية، المانية
٤٦٧	
٩٥، ٧٢، ٤٩، ٢١	المتكلمون
١٨٩	
٤٧٨، ٩٣، ٨٣، ١٦	المجوس

فهرس الأام و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأام و الأماكن و غيرها
٢١٦،٢٠٦	مجوس السغد
٦٩،١٥	المجوسية
٤٠٠،٢٣٢،٢٢١	المحدثون
٣٢٠،١٢٢	المحمرة الشمنية (The Muḥammira Buddhists i.e. the red-wearing ones)
٨٨	مسجد جامع (فى المولتان)
٣٥١،٣٨،١٦	المسلمون
١٣٤،١٣٣،٧٣	مصر
٣٤٠	
٣	المعتزلة
١٦	معمورة
	المغربيون = اهل المغرب
٤٦٥،٨٤	مكة
١٦٧	مكران
	المانية = المانوية
١٢٢،٧٦،١٧،٩	المنجمون
١٩١،١٨٥،١٧١	
٢٢٠،٢١٩،١٩٧	
٢٣٢،٢٢٦،٢٢١	
٢٥٨،٢٤٨،٢٤٧	
٢٨٣،٢٦٢،٢٦٠	
٣٠٨،٢٩٢،٢٨٩	
==،٣٤٦،٣٤٢	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند لليروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها
٣٤٨ ، ٣٤٧ =	
٤١٢ ، ٣٩٧ ، ٣٨١	
٤٤٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٢	
١٥٣ ، ١٣٥ ، ١٦	المنصورة
٢٦٩ ، ٢١٦ ، ١٦٤	
٣٤٥	
٢١٦ ، ١٦٣	(Mihrān) مهران (نهر)
١٥	الموصل
١٣٨	النحويون
٥٥٣ ، ٢٩ ، ٢٨٤٥	النصارى
٤٦٧ ، ٨٤ ، ٧٢	
٤٩٣	
٤٧٤ ، ٣٨ ، ١٨	النصرانية
٢١٦	نهر باخ
١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤	نهر السند
٢٤٥ ، ٢١٧ ، ٢١٦	
٤٥٦	
٢٦٠	نيسابور
٢٢٥ ، ١٦٣ ، ١٥٦	النيل
	نيمروز = سجستان
١٣ ، ٧ ، ٥ ، ٤ ، ١	الهند
١٩ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٥	
٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٠	
٤٣ ، ٤١ ، ٣٣ ، ٢٩	
٦٩ ، ٦٨ ، ٦٦ ، ٥٣	
= ٨٣ ، ٨١ ، ٧٦ ، ٧٤	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيروني

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها.
١٠٦٩٥، ٨٥=	الهند
١١٥، ١١٣، ١٠٧	
١٢٦، ١٢٤، ١١٨	
١٣١، ١٣٠، ١٢٨	
١٤٤، ١٣٤، ١٣٣	
١٥٠، ١٤٩، ١٤٨	
١٥٩، ١٥٨، ١٥٧	
١٦٣، ١٦٢، ١٦٠	
١٦٧، ١٦٦، ١٦٥	
١٧٢، ١٧٠، ١٦٩	
١٩٨، ١٩١، ١٨١	
٢١٤، ٢٠٦، ٢٠٠	
٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧	
٢٤٢، ٢٣٦، ٢٢٥	
٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٧	
٢٦٣، ٢٦٠، ٢٥٩	
٢٦٨، ٢٦٦، ٢٦٥	
٢٧٦، ٢٧٣، ٢٧٢	
٢٨٧، ٢٧٩، ٢٧٧	
٣٠١، ٢٩٢، ٢٨٩	
٣٣٦، ٣٢٦، ٣١٨	
٣٤٧، ٣٤٥، ٣٤٢	
=٣٥٦، ٣٥١، ٣٤٩	

فهرس الأمم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند لليرونى

الصفحة	الأمم و الأماكن و غيرها.
٣٦١،٣٥٨،٣٥٧=	الهند
٣٧٢،٣٦٧،٣٦٥	
٣٨٠،٣٧٩،٣٧٤	
٣٩٨،٣٩٧،٣٨٧	
٤١٣،٤١٢،٤٠١	
٤٣٨،٤٣٦،٤١٧	
٤٥٨،٤٤٣،٤٤٢	
٤٦٤،٤٦٣،٤٥٩	
٤٧٤،٤٥٩،٤٦٥	
٤٨٠،٤٧٩،٤٧٥	
٥٠٠،٤٩٩،٤٨٦	
٥٠٩،٥٠٦،٥٠١	
٥٣٦،٥٢٧،٥١٥	
٥٤٧	
٣٨	الهندية
٤٩٢،١٦٩،١٥٥	هنود
١٦٩	الوقواق (جزيرة)
٢٢٥	اليمن
٨٤،٨٣،٢٩	اليهود
١٦٦،١٣٦،١٣٣	
٣٥٨	
٢٢٠،٣٨	اليهودية

فهرس الأأم و الأماكن و غيرها (سوى الهندية) من كتاب الهند للبيرونى

الصفحة	الأأم و الأماكن و غيرها
٢٤٠١٨٠١٧٠٥	اليونانيون
٤٣٠٣٢٠٢٨٠٢٧	
٧٢٠٦٩٠٦٤٠٤٩	
٩٨٠٩٥٠٨٠	
١١٨٠١١٧٠١١٠	
١٣٠٠١٢٢٠١١٩	
١٥٦٠١٣٤٠١٣٣	
١٨٠٠١٧٨٠١٧٢	
٢٢١٠٢٠٠٠٠١٨٩	
٢٥٠٠٢٤٢٠٢٣٥	
٣١٧٠٢٧٠٢٥٧	
٣٤٠٠٣٢٢٠٣١٨	
٤٨٠٠٤٧٨٠٤١٩	
٥٤٧٠٤٨٦	

تم الفهرس



AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
The first species	227	531
Lagh. vi. 1	"	"
Lagh. vi. 2	"	"
The second species	"	"
The third species	"	"
Laghujātakam, ch. vi. 1	"	532
The years of life bestowed by the ascens	"	"
Various computations for the duration of life	229	" -
The single elements of the computation of the duration of life	230	533
How one planet is affected by the nature of another one	231	534
Special methods of inquiry of the Hindu astrologers	"	"
Laghujātakam, ch. iii. 3	232	"
Laghujātakam, ch. xii. 3,4	233	535
On comets	234	536
Quotations from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira	"	"
Further quotations from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira	239	542
On meteorology	245	547
Conclusion	246	"



AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Arabic Text
 Translation Revised
 Vol. II Edition
 Page Page

CHAPTER LXXX

ON THE INTRODUCTORY PRINCIPLES OF HINDU ASTROLOGY, WITH A SHORT DESCRIPTION OF THEIR METHODS OF ASTROLOGICAL CAL- CULATIONS		211	515
Indian astrology unknown among Muhammadans..	"	"
On the planets	"	"
Explanatory notes to the preceding table	216	520
The months of pregnancy	"	"
Friendship and enmity of the planets	"	"
The zodiacal signs	"	"
Explanation of some technical terms of astrology..	220	524
The <i>houses</i>	"	"
On the division of a zodiacal sign in <i>nimbaharas</i>	222	527
2. In <i>drekānas</i>	"	"
3. In <i>nūbahras</i>	"	"
4. In twelfth parts	223	"
5. In 30 degrees or <i>opā</i>	"	528
On the different kinds of the <i>aspect</i>	224	"
Friendship and enmity of certain planets in relation to each other	"	"
The four forces of each planet	225	529
Laghujātakam, ch. ii. 8	"	"
Lagh. ii. 11	"	"
Lagh. ii. 5	"	"
Laghujātakam, ii. 6	226	530
Lagh. ii. 7	227	"
The years of life which the single planets bestow. Three species of these years	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English	Arabic Text
Trans- lation Vol. II	Revised Edition
Page	Page

CHAPTER LXXVIII

ON THE KARANAS	194	499
Explanation of <i>Karana</i>	"	"
Fixed and movable <i>Karanas</i>	"	500
Rule how to find the <i>Karanas</i>	195	500
Explanation of <i>bhukti</i>	"	501
Names of the lunar days of the half of a month ..	196	"
Table of <i>Karanas</i> with their dominants and prognostics	198	502
The Four Fixed <i>Karanas</i>	"	503
The Seven Movable <i>Karanas</i>	199	504
Rule for the computation of the <i>Karanas</i> ..	200	505
The <i>Karanas</i> as borrowed by Alkindi and other Arab authors	"	506

CHAPTER LXXIX

ON THE YOGAS	204	"
Explanation of <i>Vyatīpāta</i> and <i>Vaidhrita</i>	"	509
On <i>middle</i> time	205	"
Method for computing <i>Vyatīpāta</i> and <i>Vaidhrita</i> ..	"	510
Another method by Pulisa	206	"
Another method by the author of the <i>Karanatilaka</i>	207	511
The author's books on the subject	208	512
About the <i>yogas</i> being unlucky	"	513
Quotation from Bhaṭṭila (?) on unlucky times ..	"	"
Twenty seven <i>yogas</i> according to the <i>Karanatilaka</i> ..	209	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
8th Phālguna	183	491
15th Phālguna	"	"
16th Phālguna	184	492
23rd Phālguna	"	"
A festival in Mūltān	"	"

CHAPTER LXXVII

ON DAYS WHICH ARE HELD IN SPECIAL VENERATION, ON LUCKY AND UNLUCKY TIMES, AND ON SUCH TIMES AS ARE PARTICULARLY FAVOURABLE FOR ACQUIRING IN THEM BLISS IN HEAVEN	185	"
The days of new moon and full moon	"	"
The four days on which the four <i>yugas</i> are said to have commenced	186	493
Criticisms thereon	"	"
The days called <i>Punya-kāla</i>	187	494
Samkrānti	188	"
Method for calculating the moment of <i>Samkrānti</i>	"	495
On the length of the solar year according to Brahmagupta, Pulisa, and Āryabhaṭa	189	496
Another method for finding the <i>Samkrānti</i>	190	"
<i>Shāḍasītimukha</i>	"	497
Times of eclipses	191	"
<i>Parvan</i> and <i>yoga</i>	"	498
Unlucky days	"	"
Times of earthquakes	192	499
Quotation from the book <i>Srūdhava</i> of Mahādeva	193	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English
Trans-
lation
Vol. II
Page

Arabic Text
Revised
Edition
Page

CHAPTER LXXVI

ON THE FESTIVALS AND FESTIVE DAYS	178	486
The 2nd Caitra	"	"
11th Caitra	"	"
Full moon's day	"	"
22nd Caitra	179	487
3rd vaisakha	"	"
Vernal equinox	"	"
1st Jyaishṭha	"	"
Full moon's day	"	"
Āshāḍha	"	"
15th Srāvana	"	"
8th Āsvayuja	"	"
15th Āsvayuja	180	488
16th Āsvayuja	"	"
23rd Āsvayuja	"	"
Bhādrapadā new moon	"	"
3rd Bhādrapadā	"	"
6th Bhādrapadā	"	"
8th Bhādrapadā	"	"
11th Bhādrapadā	181	"
16th Bhādrapadā	"	489
26th, 27th Bhādrapadā	"	"
1st Kārttika	182	490
3rd Mārgasīrsha	"	"
15th Mārgasīrsha	183	"
Pausha	"	"
8th Pausha	"	491
3rd Māgha	"	"
29th Māgha	"	"
15th Māgha	"	"
23rd Māgha	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Duties of the heir towards the deceased	165	476
Parallel from Plato	166	477

CHAPTER LXXIII

ABOUT WHAT IS DUE TO THE BODIES OF THE DEAD AND OF THE LIVING (*i.e.* ABOUT BURYING AND SUICIDE)

.. ..	167	477
Primitive burial customs	"	"
Greek parallels	"	478
Fire and the sunbeam as the nearest roads to God	168	479
Quotation from Mānī	169	"
Hindu manner of burial	"	"
Modes of suicide	170	480
The trees of prayāga	"	"
Greek parelles	171	"

CHAPTER LXXIV

ON FASTING, AND THE VARIOUS KINDS OF IT

.. ..	172	481
Various methods of fasting	"	"
Reward of the fasting in the single month ..	173	482

CHAPTER LXXV

ON THE DETERMINATION OF THE FAST-DAYS

.. ..	175	483
The eight and eleventh days of each half of a month are fast-days	"	"
On single fast-days throughout the year ..	"	484

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Arabic Text
 Translation Revised
 Vol. II Edition
 Page Page

That all things are equal from a philosophical
 point of view 153 468

CHAPTER LXIX

ON MATRIMONY, THE MENSTRUAL
 COURSES, EMBRYOS, AND CHILDBED .. 154 469

Necessity of matrimony "

Law of marriage "

The widow 155 470

Forbidden degrees of marriage "

Number of wives "

Partus sequitur ventrem 156 "

Duration of the menstrual courses " 471

On pregnancy and childbed "

On the causes of prostitution "

CHAPTER LXX

ON LAW SUITS 158 472

On procedure "

Number of witnesses "

Different kinds of oaths and ordeals "

CHAPTER LXXI

ON PUNISHMENTS AND EXPIATIONS .. 161 474

The Brahmans originally the rulers of the nation.. " "

Law of murder 162 "

Law of theft " 475

Punishment of an adulteress "

Hindu prisoners of war, how treated after
 returning to their country 163 "

CHAPTER LXXII

ON INHERITANCE, AND WHAT CLAIM
 THE DECEASED PERSON HAS ON IT .. 164 475

Law of inheritance " "

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Story of king Rāma, the <i>Caṇḍāla</i> and the Brahman	137	458
Philosophic opinion about all things being equal ..	"	"

CHAPTER LXV

ON THE SACRIFICES	139	459
Asvamedha	"	"
On fire-offerings in general	"	"
Story of the fire becoming leprous from <i>Vishnu-Dharma</i>	140	460

CHAPTER LXVI

ON PILGRIMAGE AND THE VISITING OF SACRED PLACES	142	461
An extract on holy ponds from the <i>Vāyu</i> and <i>Matsya-Purānas</i>	"	"
Story of Bhagīratha	143	462
On the construction of holy ponds	144	463
On single holy ponds	145	"
On the inequality of created beings and the origin of patriotism. A tradition from Saunaka ..	"	464
On Benares as an asylum	146	465
On the holy ponds of Pūkara, Tāneshar, Māhūra, Kashmīr, and Multān	147	"

CHAPTER LXVII

ON ALMS, AND HOW A MAN MUST SPEND WHAT HE EARNS	149	466
--	-----	-----

CHAPTER LXVIII

ON WHAT IS ALLOWED AND FORBIDDEN IN EATING AND DRINKING	151	467
List of animals lawful and unlawful to be eaten ..	"	"
Why the meat of cows was forbidden	152	468

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English	Arabic Text
Translation	Revised
Vol. II	Edition
Page	Page

CHAPTER LXII

ON THE SIXTY YEARS-SAMVATSARA, ALSO CALLED "SHASHTYABDA" ..	123	446
Explanation of the terms <i>Samvatsara</i> and <i>Shashṭyabda</i>	"	"
A year is presided over by that month in which the heliacal rising of Jupiter occurs ..	"	"
How to find the lunar station of Jupiter's heliacal rising. Quotation from Varāha- mihira's <i>Samhithā</i> . chap. viii. 20,21 ..	"	"
Smaller cycles as contained in the cycle of sixty years	124	447
The names of the single years of a <i>Samvatsara</i> ..	126	449
The <i>Samvatsaras</i> of the people of Kanoj ..	129	451

CHAPTER LXIII

ON THAT WHICH ESPECIALLY CONCERNS THE BRAHMANS, AND WHAT THEY ARE OBLIGED TO DO DURING THEIR WHOLE LIFE	130	452
First period in the Brahman's life	"	"
Second period in the Brahman's life	131	453
The third period	132	454
The fourth period	133	455
The duties of Brahmans in general	"	"

CHAPTER LXIV

ON THE RITES AND CUSTOMS WHICH THE OTHER CASTES, BESIDES THE BRAHMANS, PRACTISE DURING THEIR LIFETIME	136	457
Duties of the single castes	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Praise of Varāhamihira	110	434
Strictures on Brahmagupta's want of sincerity ..	"	435
Quotation from the <i>Brahmasiddhānta</i>	"	"
Possible excuses for Brahmagupta	112	436
Quotations from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v. 17,16,63	113	437
On the colours of the eclipses	114	438

CHAPTER LX

ON THE PARVAN	115	438
Explanation of the term <i>Parvan</i>	"	"
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , chap. v. 19-23	"	439
Rules for the computation of the <i>Parvan</i> from the <i>Khandakhadyaka</i>	116	440
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v. 23 b	"	"

CHAPTER LXI

ON THE DOMINANTS OF THE DIFFE- RENT MEASURES OF TIME IN BOTH RELIGIOUS AND ASTRONOMICAL RELATIONS, AND ON CONNECTED SUBJECTS	118	441
Which of the different measures of time have dominants and which not	"	"
Computation of the dominant of the year according to the <i>Khandakhādyaka</i>	119	442
How to find the dominant of the month	"	"
Quotation from <i>Mahādeva</i>	120	443
The Nāgas in connection with the planets	"	"
The dominants of the planets according to <i>Vishnu-dharma</i>	121	444
The dominants of the lunar stations	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from Brahmagupta	91	420
On the ceremonies practised at the heliacal rising of certain stars	92	421
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , ch. xii. Preface, and vv. 1-18, on Canopus- Agastya and the sacrifice to him	"	"
Varāhamihira's <i>Samhitā</i> , chap. xxiv, 1-37, on Rohini	96	424
<i>Samhitā</i> , chap. xxv. v. 1, on Svāti and Sravana ..	99	426
<i>Samhita</i> , chap. xxvi. v. 9.	"	"

CHAPTER LVIII

HOW EBB AND FLOW FOLLOW EACH

OTHER IN THE OCEAN	101	428
Quotation from the <i>Matsya-Purāna</i>	"	"
Story of king Aurva	"	429
The man in the moon	102	"
Story of the leprosy of the moon	"	"
The idol of Somanāth	103	"
Origin of the Linga	"	"
The construction of the Linga according to Varāhamihira. <i>Brihatsamhitā</i> , chap. Lviii. 53	"	430
The worship of the idol of Somanath	104	"
Popular belief about the cause of the tides	"	431
Origin of the sacredness of Somanath	105	"
Quotation from the Vishnu-Purana	"	"
The golden fortress Bārōi. Parallel of the Maledives and Laccadives	106	432

CHAPTER LIX

ON THE SOLAR AND LUNAR ECLIPSES ..	107	"
Quotation from Varāhamihira's <i>Samhitā</i> chap. v ..	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Diameter of the sun and of the shadow according to the <i>Karanatilaka</i>	79	410

CHAPTER LVI

ON THE STATION OF THE MOON	81	411
On the twenty seven lunar stations	"	"
Lunar stations of the Arabs	"	"
Whether the Hindus have twenty seven or twenty eight lunar stations	82	412
A vedic tradition from Brahmagupta	"	"
Method for computing the places of any given degree of a lunar station	83	413
Table of the lunar station taken from the <i>Khandakhādya</i>	"	"
On the precession of the equinoxes; quotation from Varāhamihira, chap. iv, 7	86	416
The author criticises Varāhamihira's statement	"	"
Each station occupies the same space on the ecliptic	87	"
Quotation from Brahmagupta	"	417
Quotation from Varāhamihira, <i>Samhitā</i> chap. iii. 1-3	88	"
The author on the precession of the equinoxes	"	418

CHAPTER LVII

ON THE HELIACAL RISINGS OF THE STARS, AND ON THE CEREMONIES AND RITES WHICH THE HINDUS PRACTISE AT SUCH A MOMENT	90	419
How far a star must be distant from the sun in order to become visible	"	"
Quotation from Vijayanandin	"	420
On the heliacal rising of Canopus	91	"

AL-BIRUNI'S INDIA

	English Trans- lation Vol, II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Quotation from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira chap. iv. 1-3	66	397
Ya'kūb Ibn Ṭārik on the distances of the stars ..	67	"
Pulisa and Brahmagupta on the same subject	"	398
Distances of the planets from the centre of the earth, and their diameters, according to Ya'kūb Ibn Ṭārik	68	"
Ptolemy on the distances of the planets ..	69	400
On occultation and the parallax	"	401
Hindu method for the computation of the distances of the planets	70	"
Quotations from Balabhadra	"	"
The radii of the planets, or their distances from the centre of the earth, computed according to Brahmagupta	71	402
The same computation according to the theory of Pulisa	72	404
The diameters of the planets	73	406
Method for the computation of the bodies of sun and moon at any given time	"	"
Quotations from Pulisa, Brahmagupta and Balabhadra	74	"
Brahmagupta's method for the computation of the diameter of the shadow	75	407
Lacuna in the manuscript copy of Brahmagupta ..	"	"
Criticisms on Brahmagupta's method	76	408
Another method of Brahmagupta's for com- puting the shadow	77	409
The author criticises the corrupt state of his manuscript of Brahmagupta	78	"
The computation of the diameters of sun and moon according to other sources	79	410

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
Application of this method to the gauge-year ..	50	384
Method of the <i>Panca-Siddhantikā</i>	51	385
Application of this method to the gauge-year ..	"	386
Method of the Arabic canon <i>Al-harkan</i> ..	52	387
Application of the method to the gauge-date ..	53	"
Emendation of the method	"	388
Method of Durlabha of Multān	54	"

CHAPTER LIV

ON THE COMPUTATION OF THE MEAN

PLACES OF THE PLANETS	57	390
General method for the determination of the mean place of a planet at any given time ..	"	"
Method of Pulisa for the same purpose ..	58	"
Explanatory notes thereon	"	391
Brahmagupta applies this method to the <i>Kaliyuga</i> in order to get smaller numbers ..	59	"
Methods of the <i>Khandakhādya</i> , <i>Karanatilaka</i> and <i>Karanasāra</i>	60	392

CHAPTER LV

ON THE ORDER OF THE PLANETS, THEIR DISTANCES AND SIZES ..

Traditional view on the sun being below the moon	62	393
Popular notions of astronomy	"	"
Quotations from <i>Vāyu-Purāna</i>	63	"
On the nature of the stars	64	394
Quotation from the <i>Vishnu-Dharma</i>	"	"
On the diameters of the planets	65	395
On the circumference of the fixed stars	"	396
Views of the Hindu astronomers on the same subjects	66	397

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
The latter method applied to the gauge-year ..	39	375
Explanatory note to the latter method	"	"
Simplification of the same method	40	376
A second method for finding the <i>adhimāsa</i> , according to Pulisa	41	377
Explication of the method of Pulisa	"	"
Further quotation from Pulisa	"	"
Criticisms on the passage from Pulisa	42	378
Method for the computation of the <i>ūnarātra</i> days ..	"	"
Rule how to construct a chronological date from a certain given number of days. The converse of the <i>ahargana</i>	43	"
Application of the rule to the gauge-year	44	379
Rule for the same purpose given by Ya'kūb Ibn Ṭarik	"	380
Explanation of the latter method	"	"
Ya'kūb's method for the computation of the partial <i>ūnarātara</i> days	45	"
Criticism hereon	"	"

CHAPTER LIII

ON THE AHARGANA, OR THE RESO- LUTION OF YEARS INTO MONTHS, ACCORDING TO SPECIAL RULES WHICH ARE - ADOPTED IN THE CALENDARS FOR CERTAIN DATES OR MOMENTS OF TIME	46	381
Method of <i>Ahargana</i> as applied to special dates ..	"	"
Method of the <i>khaṇḍakhadyaka</i>	"	"
Application of this method to the gauge-year ..	47	"
Method of the Arabic book <i>Al-arkand</i>	48	382
Critical notes on the latter method	49	383
Method of the canon <i>karanatilaka</i>	50	384

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
The computation of <i>adhimāsa</i> according to Pulisa ..	24	362
Explanation of the term <i>ānarātra</i>	25	"
Computation of the <i>ānarātra</i> according to Pulisa ..	26	363
Criticisms on Ya'kūb Ibn Ṭārik	"	364

CHAPTER LII

ON THE CALCULATION OF "AHARGANA"

IN GENERAL, THAT IS, THE RESOLUTION OF YEARS AND MONTHS INTO DAYS, AND, VICE VERSA, THE COMPOSITION OF YEARS AND MONTHS OUT OF DAYS	27	364
General rule how to find the <i>Sāvanāhargana</i>	"	"
More detailed rule for the same purpose	28	365
The latter method carried out for sakakāla	"	"
The same calculation applied to a <i>caturyuga</i> according to the theory of Pulisa	30	367
A similar method of computation taken from the <i>Pulisa-siddhānta</i>	31	368
The method of <i>ahargana</i> employed by Āryabhaṭa	33	370
The <i>ahargana</i> as given by Ya'kub Ibn Ṭārik	34	"
A second method given by Ya'kub	"	"
Explication of the last mentioned method	35	"
Another method of <i>ahargana</i> of the Hindus	"	372
Explication of the latter method	36	"
The latter method applied to the gauge-year	"	373
Method for the computation of the <i>ānarātra</i> days according to Brahmagupta	37	"
Criticisms of this method	38	374
Method for finding the <i>adhimāsa</i> for the years of a <i>Kalpa</i> , <i>caturyuga</i> , or <i>Kaliyuga</i>	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
--	---

CHAPTER L

HOW MANY STAR-CYCLES THERE ARE BOTH IN A "KALPA" AND IN A "CATURYUGA"	15	351
The tradition of Alfazāri and Ya'kūb Ibn Ṭārik	"	"
Muhammad Ibn Ishāk of Sarakhs	"	352
Āryabhaṭa quoted by Brahmagupta	16	"
Number of the rotations of the planets in a <i>kalpa</i>	"	"
Cycles of the planets in a <i>caturyuga</i> and <i>Kaliyuga</i>	17	353
Star-cycles of <i>kalpa</i> and <i>caturyuga</i> , accor- ding to Pulisa	18	355
Transformation of the word Āryabhaṭa among the Arabs	"	356
Star-cycles according to Abū-alḥasan of of Al'ahwāz	19	357

CHAPTER LI

AN EXPLANATION OF THE TERMS "ADHIMĀSA," "UNĀRATRA," AND THE "AHARGANS" AS REPRESENTING DIFFERENT SUMS OF DAYS	20	358
On the leap month	"	"
Quotation from the <i>Vishnu-Dharma</i>	21	359
Quotations from the <i>Veda</i>	"	"
Criticisms thereon	"	"
Proposed explanation of the vedic passage Explanation of the terms <i>universal</i> or <i>partial</i> months and days	22	360
Universal <i>adhimāsa</i> months	"	"
How many solar, lunar, and civil days are required for the formation of an <i>adhimāsa</i> month	24	362

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Vol. II Page	Arabic Text Revised Edition Page
--	---

CHAPTER XLIX

A SUMMARY DESCRIPTION OF THE ERAS ..	I	342
Enumeration of some of the eras of the Hindus "	"
The author adopts the year 400 of Yazdajird as a test-year 2	"
How much of the life of Brahman has elapsed according to the <i>Vishnu-Dharma</i> "	"
The time of Rāma according to <i>Vishnu-Dharma</i> ..	3	343
How much time has elapsed before o of the present <i>kalpa</i> according to Pulisa and Brahmagupta 4	344
How much time elapsed of the current <i>kaliyuga</i> "	"
The era Kalayavana 5	"
Era of Sri Harsha "	345
Era of Vikramāditya "	"
The Sakakāla 6	"
Era of Valabha 7	346
Guptakāla "	"
Era of the astronomers "	"
Comparison of the epochs of the Indian eras with the test-year 8	347
On the popular mode of dating by <i>centennia</i> or <i>samvatsaras</i> "	"
Different beginnings of the year "	"
Popular mode of dating in use among the Hindus, and criticisms thereon 9	"
Origin of the dynasty of the shāhs of <i>Kābul</i> 10	348
The story of Kanik 11	349
End of the Tibetan dynasty, and origin of the Brahman dynasty 13	350

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Story of the birth of Vāsudeva	401	336
The names of Vāsudeva in the different months ..	402	337
Continuation of the story of Vāsudeva	403	338
End of Vāsudeva and of the five Pāṇḍu brothers ..	404	"

CHAPTER XLVIII

AN EXPLANATION OF THE MEASURE

OF AN AKSHAUHINĪ	407	340
--------------------------	-----	-----

END OF Vol. I OF THE ENGLISH TRANSLATION



AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
The tradition of <i>Vishnu-Purāna</i> relating to the <i>manvantaras</i>	388	326

CHAPTER XLV

ON THE CONSTELLATION OF THE GREAT BEAR	389	326
A tradition relating to Arundhatī, the wife of Vasishṭha	"	"
Quotation from Varāhamihira	"	"
Criticisms on Garga	390	327
Note from a Kashmirian almanac	391	328
Examination of the statements regarding the position of the Great Bear	"	"
Rule of the Karansāra to find the position of the Great Bear at any time	392	329
Theological opinions mixed up with astronomy	393	330
The Seven Rishis in the different <i>manvantaras</i>	"	"

CHAPTER XLVI

ON NĀRĀYANA, HIS APPEARANCE AT DIFFERENT TIMES, AND HIS NAMES	395	332
On the nature of Nārāyana	"	"
Story of Bali, the son of Virocana	396	"
Quotation from <i>Vishnu-Purāna</i>	397	333
Enumeration of the Vyāsas of the seventh <i>manvantara</i>	398	334
Quotation from <i>Vishnu-Dharma</i>	"	335

CHAPTER XLVII

ON VĀSUDEVA AND THE WARS OF THE BHĀRATA	400	336
Analogies of the course of nature to the history of mankind	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA		English	Arabic Text
		Trans- lation	Revised Edition
		Page	Page
Duration of the single <i>yugas</i>	373	313
Āryabhaṭa and Paulisa quoted by Brahmagupta	"	314
The rule of Paulisa	374	"
Criticism thereon	"	"
Pulisa calculates how much of the life of Brahman has elapsed before the present <i>Kalpa</i>	375	"
Criticisms on this calculation	"	316
Brahmagupta's harsh criticisms on Āryabhaṭa	376	"
Different lengths of the solar year	"	317

CHAPTER XLIII

A DESCRIPTION OF THE FOUR YUGAS, AND OF ALL THAT IS EXPECTED TO TAKE PLACE AT THE END OF THE FOURTH YUGA

On natural cataclysms	378	"
Pedigree of Hippocrates	"	"
Hindu notions regarding the four ages or <i>yugas</i>	379	318
Description of the Kaliyuga	"	"
Saying of Mānī	380	320
Description of the Kritayuga according to <i>Vishnu-Dharma</i>	381	"
The origin of medicine according to the book <i>Caraka</i>	"	"
Quotation from Aratus	382	321
A scholion on Aratus	383	322
Quotation from the Laws of Plato	384	323
	385	"

CHAPTER XLIV

ON THE MANVANTARAS	386	324
The single <i>manvantaras</i> , their Indras, and the children of Indra	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
The greatest measures of time determined by <i>Kalpas</i>	361	304
The same determined by <i>trulīs</i>	362	305

CHAPTER XL

ON THE SAMDHI, THE INTERVAL BETWEEN TWO PERIODS OF TIME, FORMING THE CONNECTING LINK BETWEEN THEM

	364	306
Explanation of the two <i>samdhis</i>	"	"
Story of king Hiranyakasipu and his son Prahāda	"	"
Samdhi used in astrology. Varāhamihira quoted ..	366	308
On the <i>Samdhī</i> of the year half and its combination with the precession of the equinoxes. Other kinds of <i>Samdhi</i>	"	"

CHAPTER XLI

DEFINITION OF THE TERMS "KALPA" AND "CATURYUGA" AND AN EX- PLICATION OF THE ONE BY THE OTHER

	368	309
On the measure of a <i>caturyuga</i> and a <i>kalpa</i> ..	"	"
Relation between <i>manvantara</i> and <i>kalpa</i> ..	369	310
Conditions of the beginning of a <i>kalpa</i> ..	"	"
Theories of Āryabhaṭa the elder, Pulisa, and Āryabhaṭa the younger	370	311

CHAPTER XLII

ON THE DIVISION OF THE CATURYUGA INTO YUGAS, AND THE DIFFERENT OPINIONS REGARDING THE LATTER ..

	372	312
The single parts of a <i>caturyuga</i> according to <i>Vishnu-Dharma</i> and Brahmagupta	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA	English Trans- lation Page	Arabic Tex Revised Edition Page
The month counted as two halves	348	293
Various kinds of months	349	294
Various kinds of years	350	295
The day of Purusha	"	"
A tradition relating to the years of the Great Bear and the pole	351	296

CHAPTER XXXVI

ON THE FOUR MEASURES OF TIME CALLED MĀNA		
	353	297
Measurement of the four different kinds of years and days	"	..
What use is made of the <i>saura-māna</i> , <i>candra-māna</i> , and <i>Sāvana-māna</i>	354	299

CHAPTER XXXVII

ON THE PARTS OF THE MONTH AND THE YEAR		
	356	"
<i>Uttarāyana</i> and <i>dakshināyana</i>	"	300
<i>Uttarakūla</i> and <i>dakshakūla</i>	"	"
The seasons	357	"
The dominants of the single halves of months	358	302

CHAPTER XXXVIII

ON THE VARIOUS MEASURES OF TIME COMPOSED OF DAYS, THE LIFE OF BRAHMAN INCLUDED		
	359	302
Recapitulation of the single measures of time	"	"

CHAPTER XXXIX

ON MEASURES OF TIME WHICH ARE LARGER THAN THE LIFE OF BRAHMAN		
	361	304
Want of system regarding the greatest measures of time	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English	Arabic Text
Trans- lation	Revised Edition
Page	Page

CHAPTER XXXIV

ON THE DIVISION OF THE NYCHTHE- MERON INTO MINOR PARTICLES

OF TIME	334	281
Ghaṭi	"	"
Cashaka	"	282
Prāna	"	"
Vināḍi	335	"
Kshana	"	283
Nimesha, Lava, truṭi	"	"
Kāshṭha, kalā	336	"
Prahara	337	284
Muhūrta	338	285
Whether the length of a <i>muhūrta</i> is variable or invariable	339	286
Story of Sisupāla	340	287
Criticisms on Pulisa	341	"
Dominants of the <i>muhūrtas</i>	342	288
On the hours in Hindu astrology	343	289
Names of the twenty four horās	344	"
What time is under the influence of the serpent Kulika	"	290

CHAPTER XXXV

ON THE DIFFERENT KINDS OF

MONTHS AND YEARS	346	291
Definition of the lunar month	"	"
Effects of moonlight	"	"
Solar month	447	292
On lunisolar calculation	348	293
Beginning of the lunar month	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English	Arabic Text
Trans- lation	Revised Edition
Page	Page

CHAPTER XXXII

ON THE NOTIONS OF DURATION AND TIME IN GENERAL, AND ON THE CREATION OF THE WORLD AND ITS DESTRUCTION	319	270
On the notion of time according to Alrāzī and other philosophers	"	"
The notions of Hindu philosophers on time	320	272
The Day of Brahman, a period of creation, the Night of Brahman, a period of non-creation	321	"
Critical remark of the author	323	274
Brahman's waking and sleeping	"	"
Critical remark of the author		
Vulgar and scientific notions on the sleep of Brahman	324	"
Notions regarding the end of the world	325	275
Abū-Ma'shar uses Indian theories	"	"
Buddhist notions from Alerānshahrī	326	276

CHAPTER XXXIII

ON THE VARIOUS KINDS OF THE DAY OR NYCHTHEMERON, AND ON DAY AND NIGHT IN PARTICULAR	327	276
Definition of day and night	"	"
Manushyāhorātra	"	277
Day of the fathers	328	"
Day of the Devas	329	278
Day of Brahman	331	280
Day of Purusha	332	"
Parārdhakalpa	333	281

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English	Arabic Text
Trans- lation	Revised Edition
Page	Page

CHAPTER XXX

ON LANKĀ, OR THE <i>CUPOLA</i> OF THE EARTH	306	260
On the meaning of the term <i>Cupola of the earth</i> ..	"	"
The story of Rāma	"	"
On the island of Lankā	307	261
The first meridian	308	262
The situation of Ujain	"	"
The author's conjecture about Lankā and Langabālūs	"	"
A certain wind as the cause of small-pox	309	263

CHAPTER XXXI

ON THAT DIFFERENCE OF VARIOUS PLACES WHICH WE CALL THE DIFFERENCE OF LONGITUDE	311	265
On the Hindu method of determining longitude	"	"
On the circumference of the earth	312	"
Quotations from the <i>Khandakhādya</i> and the <i>Karanatilaka</i>	"	266
The equation <i>Vyastairāsika</i>	313	"
Calculation of the <i>desāntara</i> according to Alfazārī	314	267
The author criticises this method	315	268
Another calculation of the <i>desāntara</i>	"	"
A criticism of Āryabhata of Kusumapura on the meridian of Ujain	316	269
On the latitude of Ujain	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA	English Trans- lation Page	Arabic Te: Revised Edition Page
Quotation from Brahmagupta and Balabhadra ..	279	233
Criticisms of the author. The wind as the motor of the sphere	280	234
On the two poles <i>Keeping</i> the sphere ..	281	235
On the relative nature of time	"	"
The meridian divided into sixty <i>ghatikā</i> ..	282	236
On the fixed stars	"	"
The direction of the heavenly motion, as seen from different points of the earth ..	"	"
Quotation from the <i>Matsya-Purāna</i> ..	284	238
Criticism of the author on the theory of the <i>Matsya-Purāna</i>	285	240
Quotation from the <i>Vāyu-Purāna</i>	287	"
Quotation from the <i>Vishnu-Dharma</i>	"	"

CHAPTER XXVIII

ON THE DEFINITION OF THE TEN

DIRECTIONS	289	241
--------------------	-----	-----

CHAPTER XXIX

DEFINITION OF THE INHABITABLE

EARTH ACCORDING TO THE HINDUS ..	294	246
The Rishi Bhuvanakosa on the inhabitable world	"	"
Quotation from <i>Vayu-Purāna</i>	295	247
On the figure <i>Kārmacakra</i>	296	248
The division of Bharatavarsha according to Varāhamihira	297	249
On the change of geographical names ..	298	250
On Romaka, Yamakoti, and Siddhapura ..	303	258
The meridian of Ujain, the first meridian ..	304	259
Other first meridians used by Western astronomers	"	260

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English	Arabic Text
	Trans- lation	Revised Edition
	Page	Page
Quotation from the <i>Siddhanta</i> of Pulisa ..	266	221
Quotation from the <i>Brahmasiddhānta</i> of Brahmagupta	267	222
Quotations from various astronomers ..	268	223
Considerations regarding the rotundity of the earth, the balance of gravity between the Northern and Southern halves, and the attraction of gravitation ..	269	224
Quotations from the <i>Vāya</i> and <i>Matsya- Purānas</i>	271	225
A note of the author on the passage from the <i>Matsya-Purāna</i>	"	226
Brahmagupta and Varāhamihira on the law of gravitation	"	227
Quotations from Balabhadra, and the author's criticisms on them ..	273	"
Calculation on the extent of human vision on the earth	274	229
The axis of the earth according to Pulisa ..	276	230
Whether the earth moves or is at rest, according to Brahmagupta and the author ..	"	231

CHAPTER XXVII

ON THE FIRST TWO MOTIONS OF THE UNIVERSE (THAT FROM EAST TO WEST ACCORDING TO ANCIENT ASTRONOMERS AND THE PRECES- SION OF THE EQUINOXES), BOTH ACCORDING TO HINDU ASTRO- NOMERS AND THE AUTHORS OF THE PURĀNAS	278	232
Quotation on the subject from Pulisa ..	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA				English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page	
5.	Sālmala Dvīpa	254	210
6.	Gomeda Dvīpa	255	211
7.	Pushkara Dvīpa	"	"

CHAPTER XXV

ON THE RIVERS OF INDIA THEIR						
SOURCES AND COURSES						
					257	212
	Quotation from <i>Vāyu Purāna</i>	"	"
The rivers of Europe and Asia rising in						
the Himalaya and its extensions to West						
and East						
					258	214
	Rivers of India	"	"
	Sindh river	259	215
	Rivers of the Punjāb	260	216
	Eranian tradition	"	"
	Various rivers of India	261	"
	Quotation from <i>Matsya-Purāna</i>			..	"	217
	<i>Viṣṇu-Purāna</i>	262	219

CHAPTER XXVI

ON THE SHAPE OF HEAVEN AND						
EARTH ACCORDING TO THE HINDU						
ASTRONOMERS						
					263	"
The <i>Koran</i> , a certain and clear basis of all						
research						
					"	"
Islam falsified: (i) By a Judaistic party						
					"	"
(ii) By the dualists						
					264	220
Veneration of the Hindus for their astronomers						
					"	"
Astronomers admit popular notations into						
their doctrines						
					265	"
General observations on the rotundity of						
the earth, on Meru and Vaḍavāmukha						
					"	221

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English	Arabic Text
Trans- lation	Revised Edition
Page	Page

CHAPTER XXIII

ON MOUNT MERU ACCORDING TO THE BELIEF OF THE AUTHORS OF THE PURĀNAS AND OF OTHERS ..	243	200
Brahmagupta on the earth and Mount Meru ..	"	"
Balabhadra on the same subject ..	"	201
The author criticises Balabhadra ..	244	"
The statements of Āryabhata examined by the author	"	"
<i>Matsya Purāna</i> on Mount Meru and the mountains of the earth	247	203
Quotations from the <i>Vishnu</i> , <i>Vāyu</i> , and <i>Āditya Purānas</i>	248	205
The commentator of <i>Patanjali</i> on the same subject ..	"	"
Buddhistic views	"	206
A tradition of the Zoroastrians of Sogdiana ..	"	"

CHAPTER XXIV

TRADITIONS OF THE PURĀNAS REGARDING EACH OF THE SEVEN DVĪPAS	251	297
Description of the Divīpas according to the <i>Matsya</i> and <i>Vishnu Purānas</i>	"	"
1. Jambū Dvīpa	"	"
The inhabitants of Madhyadesa, according to <i>Vayu-Purāna</i>	"	"
2. Sāka Dvīpa	252	208
The story of Kadrū and Vinatā. Garuda liberates his mother by means of the Amrita ..	"	"
3. Kusa Dvīpa	254	209
4. Kraunca Dvīpa	"	210

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Aristotle, Ptolemy, Johannes Grammaticus ..	226	184

CHAPTER XXI

DESCRIPTION OF EARTH AND HEAVEN

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
ACCORDING TO THE RELIGIOUS VIEWS OF THE HINDUS, BASED UPON THEIR TRADITIONAL LITERATURE	228	185
On the seven earths	"	"
Differences in the sequence of the earths ex- plained as resulting from the copiousness of the language	"	"
The earths according to the <i>Āditya Purāna</i> ..	229	186
On the seven heavens. Quotations from Johannes Grammaticus, plato, Aristotle ..	231	189
Criticisms on the commentator of <i>Patanjali</i> ..	232	191
The system of Dvīpas and seas	233	"
The size of the Dvīpas and seas, according to the commentator of <i>Patanjali</i> and the <i>Vāyu Purāna</i>	234	192
Quotation from the commentator of <i>Patanjali</i> ..	236	194

CHAPTER XXII

TRADITIONS RELATING TO THE POLE ..	239	196
The origin of the South pole, and the story of Somadatta	"	197
Sripāla on the star Sūla. Aljaihāni on the fever-star. Brahmagupta on the Sisumāra ..	240	198
The story of Dhruva	241	"
Quotations from <i>Vāyu Purāna</i> and <i>Viṣṇu Dharma</i> ..	"	199

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Islands in the Indian and the Chinese Seas ..	210	169
On the rainfall in India	211	170

CHAPTER XIX

ON THE NAMES OF THE PLANETS, THE SIGNS OF THE ZODIAC, THE LUNAR STATIONS, AND RELATED SUBJECTS	213	170
The names of the days of the week ..	"	171
On the <i>Dominidierum</i>	"	"
Order of the planets and their notation ..	215	172
On the twelve suns	"	174
Names of the moon	216	"
The names of the months	"	"
The names of the months derived from those of the lunar mansions	218	176
On the names of the signs of the Zodiac ..	219	178

CHAPTER XX

ON THE BRAHMĀNDA	221	179
The egg of Brahman, its coming forth from the water	"	"
Greek parallel: Asclepius	222	180
Water the first element of creation. The egg of Brahman broken in two halves ..	"	181
Quotation from Plato's <i>Timaecus</i>	223	"
Quotation from Brahmagupta	"	182
Quotation from the <i>Siddhānta</i> of Pulisa ..	224	183
Quotation from Brahmagupta, Vasishṭha, Balabhadra, and Aryabhaṭa	"	"
Criticism on the different theories. The question of the ninth sphere	225	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
The effect of charms on the bite of serpents ..	194	154
Hunting practices	195	155
CHAPTER XVIII		
VARIOUS NOTES ON THEIR COUNTRY, THEIR RIVERS, AND THEIR OCEAN. ITINERARIES OF THE DISTANCES BETWEEN THEIR SEVERAL KINGDOMS, AND BETWEEN THE BOUNDRIES OF THEIR COUNTRY		
	196	155
The inhabitable world and the ocean	"	"
The orographic system of Asia and Europe ..	197	157
India, a recent alluvial formation	198	"
First orientation regarding Madhyadesa, Kanoj, Māhūra, and Tāneshar	"	"
Hindu method of determining distances	199	158
From Kanoj to the Tree of Prayāga (Allahabad) and to the Eastern coast	200	159
From Bāri to the mouth of the Ganges	"	"
Kanoj through Nepal to Bhōteshar	201	160
From Kanoj to Banavās	202	161
From Kanoj to Bazāna	"	"
From Māhūra to Dhār	"	"
From Bazāna to Mandagir	"	"
From Dhār to Tāna	203	162
Notes about various animals of India	"	"
From Bazāna to Somanāth	205	164
From Anhilvāra to Loharānī	"	"
From Kanoj to Kashmīr	"	"
From Kanoj to Ghazna	"	165
Notes about Kashmīr	206	"
The upper course of the Sindh river and the North and North-West frontiers of India ..	207	166
The Western and Southern frontiers of India ..	208	167

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
-------------------------------------	---

CHAPTER XVI

NOTES ON THE WRITING OF THE
HINDUS, ON THEIR ARITHMETIC
AND RELATED SUBJECTS. AND ON
CERTAIN STRANGE MANNERS AND
CUSTOMS OF THEIRS

.. ..	170	132
On various kinds of writing material	"	"
On the Hindu alphabet	171	134
On the local alphabets of the Hindus	173	135
On the word <i>Om</i>	"	"
On their numeral signs	174	136
The eighteen orders of numeration	175	137
Variations occurring in the eighteen orders	"	"
Numeral notation	177	139
Strange manners and customs of the Hindus	179	144
On the Indian chess	183	146
The innate perversity of the Hindu character	185	148
Customs of the heathen Arabs	"	"

CHAPTER XVII

ON HINDU SCIENCES WHICH PREY
ON THE IGNORANCE OF PEOPLE

.. ..	187	148
On alchemy among the Hindus in general	"	"
The science of Rasāyana	188	150
Nagārjuna, the author of a book on Rasāyana	189	"
The alchemist Vyādi in the time of king Vikramāditya	"	"
Story about the piece of silver in the door of the Government house in Dhāra	191	152
Story of the fruit-seller Ranka and the king Vallabha	192	"
An Eranian tradition	193	154
On the bird Garuḍa	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

English	Arabic Text
Trans- lation	Revised Edition
Page	Page

CHAPTER XIV

HINDU LITERATURE IN THE OTHER SCIENCES, ASTRONOMY, ASTROLOGY, ETC.

..	152	117
Times unfavourable to the progress of science	"	"
On the Siddhāntas	"	118
Contents of the <i>Brahma Siddhānta</i>	154	119
On the literature of Tantras and Karanas	155	120
On astrological literature, the so-called Samhitās	157	121
The Jātakas <i>i.e.</i> books on nativities	"	122
Medical literature	158	123
On Pancatantra	159	"

CHAPTER XV.

NOTES ON HINDU METROLOGY, INTENDED TO FACILITATE THE UNDERSTANDING OF ALL KINDS OF MEASUREMENTS WHICH OCCUR IN THIS BOOK

..	160	123
The Hindu system of weights	"	"
Varāhamihira on weights	162	125
Weights according to the book <i>Caraka</i>	"	126
Various authors on weights	164	127
The Hindu balance	"	128
Dry measures	165	"
Measures of distances	166	129
The relation between <i>yojana</i> , mile, and <i>farsakh</i>	167	131
Relation between circumference and diameter	168	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
The Story of Yājña Valkya	128	100
<i>Sāmaveda</i> and <i>Ātharvanaveda</i>	129	"
List of the Purānas	130	101
A list <i>Smṛiti</i> books	131	"
<i>Mahābhārata</i>	132	102

CHAPTER XIII

THEIR GRAMMATICAL AND METRICAL LITERATURE

LITERATURE	135	104
List of books on grammar	"	"
Shāh Anandapāla and his master Ugrabhūti	"	105
Tale relating to the origin of grammar	136	"
The predilection of the Hindus for metrical compositions	"	106
Books on metrics	137	"
On the meaning of the technical terms <i>laghu</i> and <i>guru</i>	138	"
Definition of <i>mātra</i>	139	107
Names of <i>laghu</i> and <i>guru</i>	140	108
The single <i>feet</i>	"	"
On the arrangement of the feet. Quotation from Haribhaṭṭa	141	109
On the <i>pādas</i>	142	110
On the metre Aryā	143	"
Arab and Hindu notation of a metre	144	112
On the metre <i>Vṛitta</i>	145	"
Theory of the Sloka	147	115
Quotation from Brahmagupta	"	"

	English	Arabic Text
	Trans- lation	Revised Edition
	Page	Page
Birth of Vyasa	... 108	82
Various kinds of marriage with Tibetans and Arabs	... "	83
Marriage among the ancient Iranians	... 109	83

CHAPTER XI

ABOUT THE BEGINNING OF IDOL- WORSHIP, AND A DESCRIPTION OF THE INDIVIDUAL IDOLS	... III	84
Origin of idol-worship in the nature of man	... "	85
Story of Romulus and Remus	... 112	85
Idol-worship as restricted to the low classes of people	... "	"
Story of king Ambarisha and Indra	... 113	"
Nārada and the voice from the fire	... 116	88
The idol of Multān called Āditya	... "	"
The idol of Tāneshar called Cakrasvāmin	... 117	89
The idol Sārada in Kashmīr	... "	"
Quotation from the <i>Samhitā</i> of Varāhamihira	... "	"
Quotation from <i>Gītā</i> showing that God is not to be confounded with the idols	... 122	93

CHAPTER XII

ON THE VEDA, THE PURĀNAS, AND OTHER KINDS OF THEIR NATIONAL LITERATURE	... 125	96
Sundry notes relating to the <i>Veda</i>	... "	96
The <i>Veda</i> transmitted by memory	"	"
Vasukra commits the <i>Veda</i> to writing	126	97
The four pupils of Vyāsa and the four <i>Vedas</i>	127	98
On the <i>Rigveda</i>	128	"
On the <i>Yajurveda</i>	"	99

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
On the Devas	92	70
On the Pitaras and Rishis	83	"
Vishnu the unity of Brahman, Nārāyana and Rudra	"	71
Greek parallels: Stories about Zeus	95	72
Quotations from Aratos	97	74

CHAPTER IX

ON THE CASTES, CALLED "COLOURS" (VARNA), AND ON THE CLASSES

BELOW THEM	99	75
Throne and altar	"	75
Castes of the ancient Persians	100	76
The four castes	"	"
Low-caste people	101	77
Different occupations of the castes and guilds	102	"
Customs of the Brahmins	"	78
Moksha and the various castes	104	79

CHAPTER X

ON THE SOURCE OF THEIR RELIGIOUS AND CIVIL LAW, ON PROPHETS, AND ON THE QUESTION WHETHER SINGLE LAWS CAN BE ABROGATED OR NOT

OR NOT	105	80
Law and religion among the Greeks founded by their sages	"	80
Quotation from plato's <i>Laws</i>	"	80
The Rishis, the authors of Hindu law	106	81
Whether laws may be abrogated or not	107	"
Different matrimonial systems	"	82
The story of Pāndu and Vyāsa	"	82

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Second part: The <i>practical</i> path leading to Moksha according to <i>Patanjali</i> , <i>Vishnu- Dharma</i> and <i>Gītā</i> 76	58
The path of renunciation as the second part of the path of liberation according to <i>Gītā</i> 76	60
Worship as the third part of the path of liberation according to <i>Gītā</i> 80	60
On Rasāyana as path leading to Moksha "	61
On the nature of Moksha itself 81	"
Quotations from <i>Patanjali</i> "	"
From <i>Sāmkhya</i> "	62
From <i>Patanjali</i> 82	62
Şūfi parallels 83	62
On those who do not reach Moksha accord- ing to <i>Sāmkhya</i> "	63
A parable showing people in the various degrees of knowledge 84	63
Parallels from Greek authors: Ammonius, Plato, and Proclus 85	64
Brahman compared to an Asvattha tree according to <i>Patanjali</i> 86	66
Şūfi parallels 87	66

CHAPTER VIII

ON THE DIFFERENT CLASSES OF CREATED BEINGS AND ON THEIR NAMES 89	67
The various classes of creatures according to <i>Sāmkhya</i> "	"
The author enumerates eight classes of spiritual beings 90	68
Criticisms on this list 91	69

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Moral principals of metempsychosies	62	47
The <i>Sāmkhya</i> criticises metemphychosis Şūfī parallel	"	"
On the soul leaving the body, according to popular views	63	47
Quotations from <i>Vishnu Purana</i> and the Sāmkahya school	"	"
Muslim authors on metempsychosis	64	49
Quotations from Johannes Grammaticus and Plato	65	"

CHAPTER VII

ON THE NATURE OF LIBERATION FROM THE WORLD, AND ON THE PATH LEADING THERETO

	68	51
First part: Moksha in general	68	52
Moksha according to <i>Patanjali</i>	"	53
Şūfī parallel.	69	52
The different degrees of knowledge	"	53
according to <i>Patanjali</i>	"	"
On knowledge according to the book <i>Gītā</i>	70	"
Quotation from Plato's <i>Phaedo</i>	71	"
The process of knowledge according to <i>Gītā</i> and another source	"	54
Cupidity, wrath, and ignorance are the chief obstacles to Moksha	72	55
Further quotations from <i>Gītā</i>	73	"
The nine commandments of the Hindu religion	74	56
Quotation from <i>Gītā</i>	76	57
Greek and Şūfī parallels	"	"

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
The difference of the souls depending upon the difference of the bodies and their interaction 46	35
On matter seeking the union with the soul ..	47	"
Illustrations of this particular kind of union ..	"	"
Action of matter rising from an innate .. disposition " "
On matter as the cause of action according to the Sāmkhya school of philosophers ..	48	36

CHAPTER V

ON THE STATE OF THE SOULS, AND THEIR MIGRATIONS THROUGH THE WORLD IN THE METEMPSYCHOSIS ..	50	38
Beginning, development, and ultimate result of metempsychosis " "
Quotations from the book <i>Gītā</i>	52	39
<i>Vishnu Dharma</i>	54	41
Mānī	55	"
<i>Patanjali</i>	"	42
Quotations from Plato and Proclus	56	43
Ṣūfī doctrine	57	44

CHAPTER VI

ON THE DIFFERENT WORLDS, AND ON THE PLACES OF RETRIBUTION IN PARADISE AND HELL	59	"
The three <i>lokas</i>	60	45
Quotation from the <i>Vishnu Purāna</i>	"	"
According to some Hindus, the migration through plants and animals takes the place of hell.	61	46

AL-BIRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Notions of the Greeks and the Šūfi philoso- phers as to the First Cause	33	24
Origin of the word Šūfi	"	"
Galenus	34	25
Plato	35	26
Johannes Grammaticus	36	"
Galenus	"	27
Difference of denominating God in Arabic, Hebrew, and Syriac	"	27
Note on the Manichaeans	39	29
Notions of the educated Hindus: All created beings are a unity	"	"
Purusha	40	30
Avyakta	"	"
Vyakta and Prakriti	41	31
Ahankāra	"	"
Mahābhūta	"	"
Annotation from Vāyu Purāna	"	"
Panca mātaraś	42	32
Indriyāni	43	33
Mansa	"	"
Karmendriyāni	44	"
Recapitulation of the twenty-five elements	"	"

CHAPTER IV

FROM WHAT CAUSE ACTION ORIGI- NATES, AND HOW THE SOUL IS CONNECTED WITH MATTER	45	34
The soul longing to be united with the body is so united by intermediary spirits	"	"
Five winds regulating the functions of the body	46	35

AL-BĪRŪNĪ'S INDIA

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
Fourth reason : Aversion of the Buddhists towards the countries of the West, whence they had been expelled 21	15
First inroads of the Muslims into India "	"
Muhammadan conquest of the country by Maḥmud 22	16
Fifth reason : The self-conceit of the Hindus, and their depreciation of anything foreign "	"
Personal relations of the author 24	18
The author declares his intention of com- paring Greek theories, because of their being near akin, and of their strictly scientific character as contrasted with those of the Hindus "	"
The author's method 25	19

CHAPTER II

ON THE BELIEF OF THE HINDUS IN GOD 27	20
The nature of God "	"
Quotation from <i>Patanjali</i> "	"
Quotation from the book <i>Gītā</i> 29	21
On the notions of the action and the agent 30	22
Quotation from the book <i>Sāmkhya</i> "	"
Philosophical and vulgar notions about the nature of God 31	23

CHAPTER III

ON THE HINDU BELIEF AS TO CREATED THINGS, BOTH "INTELLIGIBILIA" AND "SENSIBILIA" 33	24
--	-------	----

DETAILED CONTENTS OF AL-BĪRŪNĪ'S INDIA
 ACCORDING TO EDWARD SACHAU'S
 ENGLISH TRANSLATION

	English Trans- lation Page	Arabic Text Revised Edition Page
AUTHOR'S PREFACE	I	I
On tradition, hearsay and eye-witness	3	"
The different kinds of reporters	"	2
Praise of truthfulness	"	"
On the defects of Muslim works on religious and philosophical doctrines : Exemplified with regard to the Hindus	5	3
Criticism of the book of Eranshahri	"	4
Birūnī asked to write a book on the subject	"	4
His own method of treatment of the subject	"	5
List of the 80 Chapters of the Book	9	7
CHAPTER I		
ON THE HINDUS IN GENERAL, AS AN INTRODUCTION TO OUR ACCOUNT OF THEM.		
Description of the barriers which separate the Hindus from the Muslims and make it so particularly difficult for a Muslim to study any Indian subject	17	13
First reason : Difference of the language and its particular nature	"	"
Second reason : Their religious prejudices	19	14
Third reason : The radical difference of their manners and customs	20	15